



منشورات

جامعة مؤتة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

التَّعَرُّفُ بِالْمُصْطَلَحِ الشَّيْخِ

لأبْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ

دراسة وتحقيق

الدكتور سمير الدروبي

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

مفوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٨١٨

عمر العمري . ابن فضل الله أحمد بن يحيى . . - ٧٤٧ .  
التعريف بالمصطلح الشريف / ابن فضل الله أحمد بن يحيى  
العمري ، تحقيق سمير الدروبي . - الكرك : جامعة مؤتة ، ١٩٩٢ .  
(٤٢٥) ص .  
ر . أ . ١١ / ٨٣٩ / ١٩٩٢ .  
١ . الأدب العربي - منوعات أ . سمير الدروبي ، محقق  
ب . العنوان .  
(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

## الإهداء

- إلى والديّ الغاليين .
- إلى زوجتي وولديّ : أسامة وإياد .
- إلى جامعة مؤتة منارة علم أردنية في القسم الجنوبي من بلاد الشام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## من أقوال العلماء والباحثين في «التعريف بالمصطلح الشريف»

«وكان الدستور الموسوم «بالتعريف بالمصطلح الشريف» . . . هو أنفس الكتب المصنفة في هذا الباب عقداً، وأعدلها طريقاً وأعذبها ورداً، وقد أحاط من المحاسن بجوانبها، وأعقمت الأفكار عن مثله ففاز من الصنعة بأحمد مذهبها».

(القلقشندي)

«أما كتابه «التعريف» فهو كتاب فريد في بابهِ، ولعله أول كتاب ألف في موضوعه».

(محمود رزق سليم)

«ولعل من الطريف أن ابن فضل الله جمع من كتاباته نماذج في جميع صور المكاتبات الديوانية وضمنها كتابه النفيس: «التعريف بالمصطلح الشريف».

(شوقي ضيف)



## بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١)</sup>

الحمد لله الذي ميز مقادير الرتب، وقنن القوانين حتى لا يبقى سبيل<sup>(٢)</sup> لمن عتب، وبين قدر<sup>(٣)</sup> عظماء السلاطين بقدر معرفة من خاطب عنهم أو كتب.

نحمده لما رزق من فواضل زادت<sup>(٤)</sup> محاسن العلوم، وعرفت تفاوت درجات الأولياء إذا<sup>(٥)</sup> قالوا: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له 5 شهادة يعلمون<sup>(٦)</sup> بها الإسلام ولا يُعلَى عليه، ويعنون<sup>(٧)</sup> لها وجه كل متكبر متكثراً<sup>(٨)</sup> بقليل ما لديه.

ونشهد أن سيدنا محمداً<sup>(٩)</sup> عبده ورسوله أقرب من دنا مقاماً من ربه<sup>(١٠)</sup>، وأشرف من غزا الملوك بكتائبه، ودعاهم إلى الله بكتبه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

---

(١) بعدها في س ١، ش: (عفوك اللهم)، وبعدها في د ٢: (رب يسر وأعز يا كريم، قال الشيخ الإمام العالم العلامة أوحده عصره وفريد دهره القاضي شهاب الدين ابن فضل الله ناظر ديوان الانشاء شاماً ومصرأ تغمدته الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين)، وفي ب: (عليه نتوكل وبه نستعين، قال العبد الفقير إلى الله تعالى القاضي الشيخ الإمام العلامة وحيد دهره وعلامة عصره شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فضل الله العمري قدس الله روحه ونور ضريحه).

وفي م، ك: (وبه ثقتي)، وفي ل: (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، قال العبد الفقير إلى الله تعالى القاضي الشيخ الإمام العلامة وحيد دهره وعلامة عصره شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فضل الله العمري قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه)، وفي س ٢: (رب يسر يا كريم).

(٢) طمست في ش.

(٣) سقطت من ف، وفيها: (ظما) بدل: (عظماء). (٤) طمست في ش.

(٥) في ف، ش: (إذ) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي ف (من) بدل: (له).

(٦) رسمت في ش، ف (يعلموا). (٧) ك، ف: (يعنوا). (٨) سقطت من ش.

(٩) في ش: (محمد).

(١٠) ل: (به) والزيادة من بقية النسخ، وفي ب (عن) بدل: (غزا)، وفي ف: (بكتابه) بدل (بكتبه).

[أجمعين] <sup>(١)</sup> وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد، فلما أغري أهل الفضائل بحب التمام <sup>(٢)</sup>، وطبع كل رقيق الشمائل على الظماء <sup>(٣)</sup> إلى موارد الأدب الجمام، ولم يبق من لم يصرف إليه الاهتمام، أو <sup>(٤)</sup> ولع بالرسائل ولوع الصب <sup>(٥)</sup> وكلف بالسجع كلف <sup>(٦)</sup> الحمام، وكان على الألسنة أني به ن اطلع هذه الشعوب، (وعدى <sup>(٧)</sup> وهو جذع <sup>(٨)</sup> شأو القارج اليعسوب <sup>(٩)</sup>)، وسمعوا بالدستور الذي كنت عملته في عنفوان الصبا <sup>(١٠)</sup> بالأبواب <sup>(١١)</sup> السلطانية لديوان الانشاء، وقربت المستقى <sup>(١٢)</sup> منه لكل قاصر قصير الرشاء، (4A) وكنت كتبت عليه:

يا طالبَ الانشاء خذِ عِلْمَهُ      عَنِّي فَعَلِمِي غَيْرُ مَنْكُورٍ  
وَلَا تَقِفْ فِي بَابٍ غَيْرِي فَمَا      تَدْخُلُهُ إِلَّا بِدُسْتُورِي <sup>(١٣)</sup>

وألحوا عليّ في <sup>(١٤)</sup> المسألة <sup>(١٥)</sup> في الوقوف عليه، وفتح أبواب الافهام 0

(١) زيادة تفردت بها م، وسقط من م، ك: (وسلم تسليماً كثيراً).

(٢) ف: (اليمام) وهو تحريف، وسقطت من س ٢: (أهل الفضائل).

(٣) ف: (الضمام)، وفيها: (الموارد) بدل: (موارد)، وسقط من س ٢: (الظماء إلى موارد).

(٤) س ٢: (وأولع)، وفي ل، ب: (أو أولع) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) رسمت في الأصل ل وبقية النسخ: (الصبأ).

(٦) سقطت من ف، وفي س ١: (بالسمع ولوع) بدل: (بالسجع كلف).

(٧) س ٢: (وغدى).

(٨) ف، ب، س ٢، م: (جدع)، وفي ط: (جزع) وكلاهما تحريف.

(٩) ب: (اليعسوب)، وفي ف: (اليعسوب). وكلاهما تحريف.

(١٠) في ك، د، م، ٢، ف، ش، س ١: (الصبى).

(١١) بعدها في س ١: (الشريفة).

(١٢) ب: (المستقى).

(١٣) في ك، ش، س ١، س ٢ (بدستور)، والبيتان في (صبح الأعشى ١: ٧).

(١٤) سقطت من ب، وفي س ١: (والجوا) بدل: (والحوا).

(١٥) في ك (للسله)، وفي ب: (المسئلة).

المقفلة<sup>(١)</sup> بالنظر إليه، وكان مما حالت دونه الأيدي الغاصبة، وما نعت عنه الأيام الغالبة، فقلت: أيها الشغف بي (اسمع بي ولا ترني)، وأيها الكلف بهذا الفن: (هذا زمانك إني قد مضى زمني).

ولو تركت هذا الفن الذي أصبح الولع به مرضاً، وهذا الفضل الذي ما عدت رأيت جوهره إلا عرضاً، وشغلت نفسك بسوى هذا من<sup>(٢)</sup> العلم النافع، والعمل الصالح لكان<sup>5</sup> أعود عليك، وأقر<sup>(٣)</sup> لك وأقرب إليك، فأبى<sup>(٤)</sup> إلا<sup>(٥)</sup> أن يكلفني غرامة ذلك الضائع<sup>(٦)</sup>، ويريد مني رد تلك الودائع.

هذا وقد خلعت ذلك الرداء المعار، ومات سلطاننا رحمه الله، وزال ذلك الشعار. وقد أهملت هذا الفن<sup>(٧)</sup> حتى نسيته وزدت<sup>(٨)</sup> على سائلي في الجهل به<sup>(٩)</sup> أو واسيته، ثم لم أجد لي راحة من دوام مطالبتة، إلا بأن أضع<sup>(١٠)</sup> له دستوراً، وأحرق<sup>(١١)</sup> خاطري<sup>10</sup> له في التذكر<sup>(١٢)</sup> لما فات وإن كنت لا أجد فتوراً. وسألته<sup>(١٣)</sup> عن أربه لأعمل [له]<sup>(١٤)</sup> على مقتضى إرادته، وأدأب فيما يحصل به قدر إفادته، فاقترح أن أجعله لما يحتاج إليه في ذلك الديوان المباشر، ويكون له كالمعلم الحاضر، والجلس المباصر<sup>(١٥)</sup>، وقد أتيت به على وفق اقتراحه، وملأته سروراً به وقت راحه.

(١) س١: (وفتح الأبواب المقفلة)، وسقطت من (س٢)، وفي ف: (المفضلة)، وفي ف: (وكانت) بدل: (وكان).

(٢) سقطت من ش. (٣) ش: (وأوفر): وسقطت من ب: (وأقر لك. (٤) ك: (فأبا).

(٥) سقطت من ش. (٦) ف: (الصنائع). (٧) ش: (الأم) ولعله تحريف.

(٨) ك: (وردت).

(٩) سقطت من س٢، وفي س١: (و) بدل (أو)، وفي س١: (زاحة) بدل: (راحة).

(١٠) ب، د٢: (أصنع).

(١١) د١، د٢، س١: (وأحرق) لعله صواب، وسقطت: (له)، من س١، ب، ف.

(١٢) ش: (التفكر) ولعله صواب، وفي س١: (قبوراً) بدل: (فتوراً).

(١٣) ف: (وسألت عن ربه...). (١٤) زيادة تفردت بها ك.

(١٥) ك: (الحاضر)، وفي س٢: (المباظر) وكلاهما تحريف.

وأثبت فيه بزيادات على ما في الأول أين تلك منها؟ وأعادات في تلك (4B) العادات  
لو حصلت الآن لأعرض عنها، ومحاسن<sup>(١)</sup> حسنت السماح بما بخل به العاجز الشحيح،  
وأمسكه بيديه ولو وجد مع هذا لم<sup>(٢)</sup> يكن إلا كالطريح. وهيئات لا ينهض العاجز، ولا  
يفتق<sup>(٣)</sup> الذهن المحجوب وبينه وبين ما جهد له ألف حاجز.

وسميته (التعريف<sup>(٤)</sup>) بالمُصطلح الشريف)، وجعلته<sup>(٥)</sup> سبعة أقسام:

الأول: في رتب<sup>(٦)</sup> المكاتبات.

الثاني: في<sup>(٧)</sup> عادات العهود والتقاليد والتفاويض والتواقيع والمراسيم والمناشير.  
الثالث: في نسخ الايمان<sup>(٨)</sup>.

الرابع: في الأمانات والدفن والهدن والمواصفات<sup>(٩)</sup> والمفاسخات.

الخامس: في نطاق كل مملكة وما هو مضاف إليها من المدن والقلاع والرساتيق.  
السادس: في مراكز البريد والحمام<sup>(١٠)</sup> ومراكز<sup>(١١)</sup> هُجن الثلج والمراكب المسفرة به في  
البحر والمناور والمحروقات<sup>(١٢)</sup>.

السابع: في أوصاف ما تدعو<sup>(١٣)</sup> الحاجة إلى وصفه<sup>(١٤)</sup> وهو سبعة فصول، وأدخلت في  
كل قسم من ذلك ما يفترق إليه ويحسب فيه.

وهيئات قد ذهبت مني شِرة الصِّبا<sup>(١٥)</sup>، وشِرة الفطنة، وعدمت الرغبة، وعقمت<sup>(١٦)</sup>  
القرائب، وانصرفت إلى غير ذلك الركائب<sup>(١٧)</sup> الطلائح، وسماء الشبيبة

(١) ب: (ومحاشن خشتت .. بما يخل ..). (٢) س ٢: (لمن) وهو تحريف.

(٣) ف: (يفتق)، ب: (يفتيق)، س ١: (نفق) وكلها تحريفات.

(٤) ش: (بالتعريف). (٥) سقط من ك: (وجعلته .. الأول). (٦) سقطت من ش.

(٧) سقطت من ف. (٨) بعدها في س ١: (في الامانات والدفن) وهي زيادة لا ضرورة لها.

(٩) ب: (والمواضعات) وهو تحريف.

(١٠) بعدها في س ٢: (والمحروقات ومراكز ..)، وبعدها في س ١: (وغير ذلك).

(١١) سقط من س ١: (ومراكز .. والمحروقات).

(١٢) سقطت من س ٢، وفي ف، س ٢: (والمقاوون بدل: (والمناور)، وفي ب: (المقاوون) بدل (المناور) وكلها تحريفات.

(١٣) ف: (تدعوه)، وفي ب (تدعوا). (١٤) في ش: (إليه).

(١٥) رسمت في ك، س ١، س ٢، ف، د، م: (الصبي)، وفي ف: (من) بدل: (مني).

(١٦) ب: (وعلمت) وهو تحريف.

(١٧) رسمت في س ٢: (بضحا)، وفيها: (الركاب) بدل: (الركائب).

بضمحى<sup>(١)</sup> المشيب. قد تجلت، والنفس قد ألفت<sup>(٢)</sup> ما فيها وتخلت، (واستدركت الفارط)، وألقت القلم من<sup>(٣)</sup> يدي، وقلت: (ما كَاتَبُ بالكف إلا كَشَارَطُ)، وبالله<sup>(٤)</sup> التوفيق والعصمة وبه الحول والقوة والمنة<sup>(٥)</sup>.

### القسم الأول: في رتب المكاتبات: (5 A)

- وأول ما نبدأ<sup>(٦)</sup> بما يكتب به إلى الأبواب الشريفة الخليفية<sup>(٧)</sup>، - زادها الله شرفاً - 5  
جرياً على قديم العادة، ورجاء لملاحظة السعادة، والكتابة إليها من الملوك والسوقة لا  
تختلف<sup>(٨)</sup>، وهي:
- أدام الله تعالى<sup>(٩)</sup> أيام الديوان العزيز المولوي السيدي النبوي، الامامي، الفلاني.  
ثم الدعاء المعطوف، والصدر بالتعظيم المألوف<sup>(١٠)</sup>، وقد يفتح بغير هذا الدعاء،  
نحو: (أدام الله تعالى<sup>(١١)</sup> سلطان) و (خلد<sup>(١٢)</sup> الله سلطان) أو (أيام)، أو غير ذلك مما 10  
يقتضي العزة<sup>(١٣)</sup> والدوام.
- والصدر: نحو: (العبد أو المملوك أو الخادم<sup>(١٤)</sup>)، يقبل الأرض أو العتبات<sup>(١٥)</sup> أو  
مواطيء المواقف)، أو غير ذلك.
- ويختتم الكتاب، تارة بالدعاء<sup>(١٦)</sup>، وتارة بـ (طالع<sup>(١٧)</sup> أو أنهى) أو غيرهما مما فيه  
معنى الانتهاء.

15

- 
- (١) رسمت في س ٢: (بضحا). (٢) ف: (التقت)، وفي ب: (الفت).  
(٣) م، ك: (بين) وفي س ٢: (العلم) بدل: (القلم)، وسقط من س ١: (من يدي)  
(٤) سقطت من د ١: (وبالله التوفيق).  
(٥) سقط من د ٢، ل، ف، س ٢، ب: (والعصمة... والمنة)، وسقط من م، ك: (وبه... والمنة)، والزيادة  
من بقية النسخ.
- (٦) ب: (يبدأ)، وسقطت: (به) من س ١، وكتبت: (رتب) في حاشية ك.  
(٧) ش، ك، ف، ب، م: (الخليفية) وهو تحريف، وانظر ما ورد في صبح الأعشى ٥: ٤٤٧.  
(٨) د ١، د ٢: (يختلف). (٩) زيادة تفردت بها ل.  
(١٠) ف: (بالمألوف). (١١) زيادة من ب، وفي ك: (أو خلد) بدل: (وخلد).  
(١٢) بعدها في ل: (تعالى)، وفي ب: (الله تعالى) ولعلها زيادات من النسخ.  
(١٣) صبح الأعشى ٧: ١١٩: (العز). (١٤) في س ١: (العبد أو الخادم أو المملوك يقبل).  
(١٥) ش: (العتاب). (١٦) بعدها في ف: (وتارة بالشكر لا لايه ما لم ونهى كيت وكيت)، وقد بدأ سقط  
في ف. (١٧) ش، س ١: (يطالع).

ويخاطب الخليفة في أثناء الكتاب<sup>(١)</sup> بالديوان العزيز، وبالمواقف المقدسة أو المشرفة، والأبواب الشريفة، والباب العزيز، والمقام الأشرف<sup>(٢)</sup>، والجانب الأعلى أو<sup>(٣)</sup> الشريف، وبأمر المؤمنين مجردة عن سيدنا ومولانا، ومرة<sup>(٤)</sup> غير مجردة، مع مراعاة المناسبة، والتسديد<sup>(٥)</sup> والمقاربة.

5 وسبب الخطاب بالديوان العزيز الخضعان عن مخاطبة الخليفة نفسه وتنزيل الخطاب منزلة من يخاطب نفس الديوان<sup>(٦)</sup>، والمعني به ديوان الانشاء، إذ الكتب وأنواع المخاطبات إليه واردة، وعنه صادرة.

فأما<sup>(٧)</sup> خطاب المكاتب عنه بالعبد أو المملوك أو الخادم فاختلف بحسب من كتب عنه، فكتب صلاح الدين بن أيوب (الخادم)، وكتب<sup>(٨)</sup> بنوه والعاذل أخوه (المملوك)، و<sup>(٩)</sup> كتب الكامل (العبد)، وجرى (5B) على هذا ابنه الصالح.

وكتب الناصر بن<sup>(١٠)</sup> العزيز (أقل الممالك)، و<sup>(١١)</sup> كتب الناصر داود (أقل العبيد)، و<sup>(١٢)</sup> كان علاء الدين خوارزم شاه لا يكتب<sup>(١٣)</sup> إلا (الخادم المطوع)<sup>(١٤)</sup>، وكتب هذا<sup>(١٥)</sup> ابنه جلال الدين، وكانت أم جلال الدين تكتب (الأمة الداعية)، هذا على شمم أنوف الخوارزمية وعلاء<sup>(١٦)</sup> شأنهم.

15 صدر مكاتبة إلى الأبواب الشريفة الخليفية<sup>(١٧)</sup>

أدام الله تعالى<sup>(١٨)</sup> أيام الديوان العزيز، ولا زالت سيوف أوليائه في رقاب أعدائه

- 
- (١) ١د، ٢د، م، س١، س٢: (الخطاب). (٢) سقطت من س٢: (والمقام الأشرف).  
(٣) ش (٥). (٤) س١، ك: (وتارة). (٥) ك، ب، س١: (والتشديد) وهو تحريف.  
(٦) كتبت في حاشية ١د. (٧) م: (قال)، وفي ك: (فان).  
(٨) بعدها في ٢د: (عن)، وفي ك: (كتب) بدل: (وكتب)، وفي ٢د: (العاذل) بدل: (والعاذل).  
(٩) سقطت من م، ك. (١٠) ١د، ٢د، س١: (ابن). (١١) سقطت من م.  
(١٢) سقطت من م، ك. (١٣) ب: (تكتب). (١٤) ش: (المطوع).  
(١٥) المثبت ما ورد في ل، ب، س١، وفي بقية النسخ: (هكذا)، وفي ك: (كتب) بدل: (وكتب).  
(١٦) صبح الأعشى ٦: ٤٩٥: (وعلو). (١٧) سقطت من س٢. (١٨) زيادة تفردت بها ل، ب.



محكمة، وصنوف الكفار في أيدي عسكره الجرار<sup>(١)</sup> بالنهاب مقسمة<sup>(٢)</sup>، وصفوف أهل  
الشرك مزلزلة بخوافق أعلامه المطهرة، وسنابك جياده المطهمة، ولا يرحت ملائكة النصر  
من امداده، وملوك العصر<sup>(٣)</sup> بيض الوجوه بتعظيم شعار سواده.

الخادم ينتهب ثرى<sup>(٤)</sup> العتبات الشريفة بالتقبيل، وينتهي في قصارى الطلبات على  
الوقوف في تلك<sup>(٥)</sup> الرحاب هو وكل ابن سبيل ويكلل ربي<sup>(٦)</sup> تلك الساحات<sup>(٧)</sup> بلأليء<sup>5</sup>  
الدموع خضوعاً في ذلك الموقف الذي تنكر<sup>(٨)</sup> القلوب فيه الصدور، وتلصق<sup>(٩)</sup> فيه  
الترب<sup>(١٠)</sup> بالنحور، ويظهر سيماء الجلالة في الوجود، ويعرف<sup>(١١)</sup> على الأولياء فيعرفون  
﴿بسيمائهم من أثر السجود﴾.

وينهي أن ولاء<sup>(١٢)</sup> القديم وبلاءه العظيم، وأيامه السالفة، وأفعاله التالدة<sup>(١٣)</sup>  
والطارفة، وسوابق خدمه<sup>(١٤)</sup> في امثال الأوامر الشريفة التي لم يزل يسارع<sup>(١٥)</sup> إليها،<sup>10</sup>  
ويضارع<sup>(١٦)</sup> عليها، ويصارع غلب الأسود على تنفيذ مراسمها<sup>(١٧)</sup>، وإقامة مواسمها،  
وإطارة صيتها ودوام تثبيتها تحمل<sup>(١٨)</sup> الخادم على الاسترسال وتجمل<sup>(١٩)</sup> له السؤال (A 6)  
والذي ينهيه كيت وكيت<sup>(٢٠)</sup>.

---

(١) س ٢: (الخرار) وهو تحريف.

(٢) ب: (بالنهاب منقسمة)، وفي س ١: (وصنوف) بدل: (وصفوف)، وفي ب: (مزان له) بدل: (مزلزلة).

(٣) ش: (الأرض). (٤) سقطت من س ١.

(٥) بعدها في صبح الأعشى ٧: ١٢١: (الربوع ويكلل ربي تلك الساحات، هو وكل ابن سبيل بلأليء الدموع  
خضوعاً في...).

(٦) رسمت في س ٢، س ١، ل، ب: (ربا).

(٧) س ١: (السياجات)، ب: (المساحات) وكلاهما تحريف.

(٨) ل، ب: (تنكر فيه القلوب الصدور)، والمثبت ما في بقية النسخ.

(٩) ش، ك، س ١: (ويلصق). (١٠) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (الترائب).

(١١) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (ويغدق). (١٢) د ٢: (ولاوه)، وفي س ٢: (لزولاوه) بدل: (ان ولاءه).

(١٣) ش: (الطارفة والتالدة).

(١٤) س ١: (خدمته)، وفي م: (بامثال) بدل: (في امثال)، وفي ب: (امساك) بدل: (امثال).

(١٥) ١د، صبح الأعشى ٧: ١٢١: (يتسارع) ولعله صواب.

(١٦) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (ويقارع). (١٧) ش: (مراسيمها وإقامة مواسمها).

(١٨) ١د، س ١: (يحمل)، وفي س ٢: (العبد) بدل: (الخادم).

(١٩) ١د: (ويجمل). (٢٠) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (كذا وكذا)، وفي ب (كيت وكيت).

## صدر آخر

أدام الله أيام الديوان العزيز، ولا زالت آياته<sup>(١)</sup> محفوظة وراياته بالنصر محفوظة<sup>(٢)</sup>، وأعداؤه بمصارع بعضها بعضاً موعوطة، ولا برج شعاره المرقوم أشرف ما دارت<sup>(٣)</sup> عليه المحاجر، ورعبه<sup>(٤)</sup> المعلوم أفتك مما صالت به الخناجر، ورضاه أعظم ما ادخر إذا «بَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْخَنَاجِرَ»<sup>(٥)</sup>، وسطاه يفلل الجيوش ويلبس كل مقنع من الأبطال ما تلبسه النساء من المعاجر، وعلاه ترى<sup>(٦)</sup> الجوزاء دون ثواب ما هو على طاعته آجر، ونهاه تبطل<sup>(٧)</sup> غي كل غاو وترد<sup>(٨)</sup> كيد كل فاجر، وتقاه لو جهد النير الأعلى<sup>(٩)</sup> لما ارتقاه، ولو قرع<sup>(١٠)</sup> به البحر لما احتاج إلى ساجر، وهداه<sup>(١١)</sup> يدل النجم على سراه، ويكفي<sup>(١٢)</sup> في الكف به كل زاجر، وثباته في السؤدد الغريق يزلزل<sup>(١٣)</sup> كل طود لا يزول ويسم<sup>(١٤)</sup> كل مضاجر، وأناته<sup>(١٥)</sup> لا تقدر بزمان ولا ما تألق به في معلم أعلامه الشريفة العباسية النهار، وشمخت بالسواد ذوائب الدياجر.

الخادم يشافه ثرى الأرض المقدسة التي جعلت مسجداً وترابها طهوراً، ويقبل ربي<sup>(١٦)</sup> تلك العتبات المشرفة التي زادت آياتها على الشمس ظهوراً، ويعفر جبينه في تلك الربوات، فيزداد نور ولائه<sup>(١٧)</sup> القديم نوراً، ويدين بعبودية هي من وصايا آبائه أول

(١) ش، ك، ب: (أيامه). (٢) س: ٢: (مخطوطة)، وفي ل، ب: (وأعداه) بدل: (وأعداؤه).

(٣) س: ٢: (دامت)، وفي ب: (موعظة) بدل: (موعوطة). (٤) ش، ك: (ورعبه).

(٥) س: ١: (الخناجر) وهو تحريف، وفي ب: (يقلل) بدل: (يقلل).

(٦) ب: (ترى) وهو تحريف. (٧) د: ١٥: (يبطل)، وفي ش: (تبطل كل غي غاو. .).

(٨) ش: (ويرد). (٩) ك، م: (الأعلا).

(١٠) س: ١: (ورع)، ب: (ولووقع) وكلاهما تحريف.

(١١) ك: (وهذه) وهو تحريف، وفي ك، م: (تدل) بدل: (يدك).

(١٢) ب، ل: (يلقى) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ك، ل: (تزلزل) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) رسمت في د، ٢٥، س: ١، ك، ش: (ويسام).

(١٥) س: ٢: (وآياته) وفي ب: (يقدر) بدل (تقدر).

(١٦) سقط من د: (ويقبل . . . ظهوراً)، ورسمت في س: ١، س: ٢: (ربا) بدل: (ربي).

(١٧) ك: (نورا لائه).

ما وعته أذنه، ومن إرث ولائه [القديم] (١) أولى ما كان عليه ضنه (٢)، ومن تحقيق الشكر  
لآلائه مالم يخب فيه ظنه، وينهي كيت وكيت.  
صدر آخر

أدام الله تعالى (٣) سلطان الديوان العزيز، ولا زالت (6 B) الخلائق بكرمه مضيئة،  
والكتائب في هجير وطيسه مضيئة (٤)، والأيام (٥) في نصر أنصاره مصنفة، والمواضي  
بأوامره في قبضات عساكره مصرفة، والنقود إلا ما تشرف باسمه مزيئة، والقلوب في  
صدور الأعداء بخواطف رعبه مسيفة، والوعود إلا بما تنجزه مواهبه مسوفة، والوغى لا  
ترى (٦) إلا برماحه مسقفة (٧)، والسماء وإن علت لا تكون إلا لأذيال بيوته (٨) مسجفة،  
والمهابة بسطاه أما للمعاقل فاتحة، وأما عما يطمع أن تناله الأيدي منها (٩) مسجفة (١٠)،  
والأمم على اختلافها تحت راياته المنصورة مقاتلة، وأخرى لها محلقة (١١)، والأعلام التي 10  
يأوي (١٢) إليها الإسلام به جوار (١٣) الجوزاء أولها مخلفة (١٤)، والأبطال أقيال (١٥) الكفر  
ببوارق سيوفه، قبل مضايق صفوفه ومخاتق زحوفه (١٦) مخوفة.

الخادم (١٧) يقبل بولائه إلى ذلك الجنب، ويقبل الأرض وكتابه يحسن (١٨) المناب،  
ويقبل عشرائه - إن كانت - إذا (١٩) كان به قد لاذ ويقيم معاذيره إذ كان به قد عاذ، ويتسر بل  
(١) زيادة تفردت بها ك، وفي س ١: (أول) بدل: (أولى).

(٢) ش، م، ك: (صننه)، وفي ب، س ٢: (ظنه)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) زيادة تفردت بها ل، ب، وفي ل: (تكرمه) بدل: (بكرمه) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) ب، س ٢: (مضيئة)، وفي س ٢: (نصرة) بدل: (نصر).

(٥) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (والأبصار).

(٦) ش: (يروى)، وفي ك، م، ف: (يرى)، وفي س ١: (الورى) بدل: (الوغى).

(٧) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (مثقفة).

(٨) ف: (نبوته) وهو تحريف، وفي صبح الأعشى ٧: ١٢١: (سيوفه)، وفي س ٢: (متحفة) بدل: (مسجفة).

(٩) سقطت من س ١، وفيها (تطمع) بدل: (يطمع). (١٠) صبح الأعشى ٧: ١٢٢: (مصحفة).

(١١) صبح الأعشى ٧: ١٢١: (محالفة)، وفي ف: (مخلفة)، وسقطت من س ٢: (له).

(١٢) ب: (تأوى). (١٣) ف، م: (جوان). (١٤) ك، ف، س ٢: (محلفة).

(١٥) ١٥، د، ٢، م (لقتال الكفار)، وفي صبح الأعشى ٧: ١٢٢: (لقتال الكفر).

(١٦) ف، ل: (رجوفه)، وفي ب: (ومحايق) وف: (محائق) بدل: (مخائق).

(١٧) ش: (الخادم يقبل الأرض ويقبل بولايه إلى ذلك الجنب، ويقبل الأرض وكتابه . .).

(١٨) ل، ف، م: (لحسن)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي ك: (الباب): بدل: (المناب).

(١٩) صبح الأعشى ٧: ١٢٢: (اذ) بدل: (إذا).

بطاعته سَراييل تقيه إذا خاف من سهام الدهر إلى <sup>(١)</sup> مهجته النفاذ، ويصول بانضمامه إلى تلك العصابة المنصورة، لا بما يطبع <sup>(٢)</sup> من الفولاذ ويجل تلك المواقف المقدسة أن يبل مواطنها بدمعه، وأن <sup>(٣)</sup> يحل مواطنها بقلبه، قبل أن يعاجل [كل] <sup>(٤)</sup> عدو بقمعه، ويعد <sup>(٥)</sup> ما هدي إليه من الاعتصام بسببها سبباً لفوزه <sup>(٦)</sup>، وموجباً لملك رق عنق <sup>(٧)</sup> كل عاص وحوزه، وينهي <sup>(٨)</sup> كيت وكيت.

صدر آخر: يتضمن جواباً عن مثال وارد <sup>(٩)</sup>

خلد الله [تعالى] <sup>(١٠)</sup> سلطان (7A) الديوان العزيز، ولا زالت أيامه شامخة الذوائب، شارخة الصبا حيث يلحق الشيب الشوائب، راسخة الفخار <sup>(١١)</sup> في الظهور بالعجائب، نافخة في فحم الليل جمر الكتائب، صارخة والرعد ترتعد فرائضه بين السحاب <sup>(١٢)</sup>، ناسخة دولة كل علياء بما تأتي <sup>(١٣)</sup> به من الغرائب، وتبذله <sup>(١٤)</sup> من الرغائب، فإسخة عقد 10 كل خالع يرده الله إليهما ردة خائب، باذخة على <sup>(١٥)</sup> ماضي <sup>(١٦)</sup> كل زمان ذاهب، من عصور الخلفاء الشرفاء وآيب، سالخة لجلدة كل أيم ظن أن في أنياب رمحه النوايب.

(١) ش، ل، ب: (اليه) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي ف: (النفاذ) بدل: (النفاذ).

(٢) ف، س٢: (يطبع)، وفي ف: (الفولاذ) بدل: (الفولاذ).

(٣) سقطت من ف: (وان ... بقلبه)، وفي س٢: (يخل) بدل: (يحل).

(٤) سقطت من ل، ب، وفي ك: (عاجل) بدل: (عدو). (٥) ش: (ويعد)، وفي ف: (أهدى) بدل: (هدى).

(٦) سقطت من س٢، وفي ف: (دق) بدل (رق) وهو تحريف.

(٧) سقطت من ك، وفي ف، ب: (عق)، وفي س٢: (وحوله) وفي ف، ب: (وحوزه) بدل: (وحوزه).

(٨) بعدها في صبح الأعشى ١٢٢: ٧: (كذا وكذا).

(٩) سقط من ١د، ٢د: (يتضمن ... وارد)، وفي س١، س٢: (ورد)، وفي ف: (الجواب) بدل: (جوابا).

(١٠) زيادة تفردت بها ب.

(١١) ب: (راشحة الفجار) وهو تحريف، وفي م: (العجائب) بدل: (العجائب).

(١٢) ك، ف: (بالسحاب)، وسقطت (بين) من ف.

(١٣) ش: (ياتي).

(١٤) ب، ش: (ويبذله).

(١٥) بعدها في ف: (ما) وهي زيادة لا دلالة لها في السياق.

(١٦) بعدها في ب: (من) وهي زيادة لا دلالة لها.

الخادم يقبل العتبات الشريفة ساجداً بجبينه، وشاهداً يستأديه له على يمينه،  
وجاحداً كل ولاء سوى ولائه المعقود بيمينه، وعاقداً بشرف الانتساب إليه عقد دينه،  
وحامداً لله<sup>(١)</sup> الذي جعله من طاعة أمير المؤمنين عند حسن يقينه، وعائداً بأمله إلى كرم  
يشمر<sup>(٢)</sup> به الآمال، وتقمّر<sup>(٣)</sup> به الليالي لأنها شعاره الذي تضرب<sup>(٤)</sup> به الأمثال، وتمطر به  
السحب الجهام فتمحى بها آية الامحال.

5

وينهي ورود المثال الشريف الذي طلع نيره فأنار، وسطع متضاده فآلف بين الليل  
والنهار، وأقبل فما رآه إلا كتابه الذي أوتيه باليمين، وسحابه الذي أعطيه يندى منه  
الجبين، ونصره أكثر من الألوف، وأنصفه أعجل من السيوف، وزاحم<sup>(٥)</sup> به الدهر فضلاً  
عن الصفوف، وزار به الرغى لا يهابها<sup>(٦)</sup> وخطار<sup>(٧)</sup> القنا وقوف، فتشرف به وطار بغير  
جناح، وقاتل بغير سلاح، وقرأه وبات قرى له في السماح، وتسلمه كأنما تسنم به<sup>(٨)</sup> 10  
المعاقل وتسلم منه المفتاح.

### صدر آخر

خلد الله أيام الديوان العزيز (7B) ولا زالت سطواته تجمد<sup>(٩)</sup> برعها الأبطال المدججة،  
وتخمد بقضبها<sup>(١٠)</sup> النيران الموججة، وتخمل بركز<sup>(١١)</sup> نفاذها إلى القلوب الرماح  
المزججة، وتبخل<sup>(١٢)</sup> معها بعوائد كرمها السحب المثججة، وتخف لديها أوقار الجبال 15

(١) صبح الأعشى ١٢٣: ٧ (الله). (٢) صبح الأعشى ١٢٣: ٧ (تشم).

(٣) ش، س ٢: (ويقمر) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) ب: (يضرب)، وفي ك، ف: (ويمطر) بدل (وتمطر)، وفي س ١: (السحاب) بدل: (السحب).

(٥) ش: (وأحم) وهو تحريف.

(٦) ش: (لأنها)، وفي م: (لابها)، وفي ك: (لابو).

(٧) صبح الأعشى ١٢٣: ٧ (وخطيات) وهو صواب أيضاً. (٨) سقطت من ك، ش، ب.

(٩) ف: (تخمد)، وفي ك، م: (تحمد).

(١٠) ف، صبح الأعشى ١٢٣: ٧ (بفيضه) ولعله صواب.

(١١) ب، س ٢، ل: (بذكر)، وفي س: (بركة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) ش: (ويحل)، ف: (وكل)، وفي ل: (وتحل)، وفي د ١: (وتخل)، ورسمت في بقية النسخ: (ويحل).

، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٢٣: ٧، وهي أقرب الروايات إلى المعنى.

المفججة، وتخرب بل<sup>(١)</sup> تخور خوفاً أن تترقى إليها الأصوات المضججة، وتخص<sup>(٢)</sup> بالفرق من خاطر في بحارها الملججة، وتخلف<sup>(٣)</sup> بساطها الموت<sup>(٤)</sup> أشهى من البقاء إلى طرائد سيوفها المهججة، وتخلد<sup>(٥)</sup> النصر بحججها<sup>(٦)</sup> القائمة على الخصماء المتحججة.

الخادم يقلب وجهه في سماء [ذلك]<sup>(٧)</sup> الفخار بتقيل الأرض<sup>(٨)</sup> التي طالت السماء، وأطالت النعماء، وفضلت النجوم اللوامع (وأوتيت بمالكها - أعز الله سلطانه - كَلَمَ الفضل الجوامع)، وأحلت شوامخ<sup>(٩)</sup> المجد من حلها، وأجلت قدر من جد فأجلها، وأعطت مفاتيح الكنوز كنوز الشرف لمن قبلها، كما يقبل الحجيح الحجر أو أملها كما يؤمل الساري طلوع القمر، وينهي<sup>(١٠)</sup> [كيت وكيت].

صدر<sup>(١١)</sup> آخر: غريب الأسلوب

أدام الله أيام<sup>(١٢)</sup> العدل والإحسان، والنعم الحسان، والفضل المشكور بكل لسان، الأيام التي أشرق صباحها<sup>(١٣)</sup> السافر، وعم سماحها الوافر، وآمن يمينها<sup>(١٤)</sup> كل مسلم ضرب عليه سراق<sup>(١٥)</sup> الليل الكافر، وعلت شموسها وقد جنحت العصور الذواهب<sup>(١٦)</sup>، وقدحت أشعتها فأضاءت بين لابتي الغياهب، أيام الديوان العزيز المولوي السيدي

(١) ش: (بكل) وهو تحريف، وفي ف: (تجز) بدل: (تخور). (٢) س ٢: (وتحصن).

(٣) ش، ك، م، س ١، صبح الأعشى ٧: ١٢٣: (وتحلف) ولعله صواب، ولكني أرجح رواية بقية النسخ.

(٤) صبح الأعشى ٧: ١٢٣: (بسلطانها للموت)، وفي ف: (بساطها الموت).

(٥) ش: (ويخلد)، وفي ف: (وتجلد).

(٦) ل، ب، ك، س ٢، م، صبح الأعشى ٧: ١٢٣: (بحججها)، وفي ش، د، ٢د: (لحججها).

(٧) زيادة تفردت بها ل، ب. وفي د (الشرف) بدل: (الفخار).

(٨) بدأ سقط في ك، وفي صبح الأعشى ٧: ١٢٣: (وأخلت... وأخلها) بدل (وأجلت... فأجلها).

(٩) ف، ب: (سوانح) وهو تحريف، وفي س ٢: (وأخلت... وأخلها) بدل (وأجلت... فأجلها).

(١٠) سقطت من م، س ٢، ف، وبعدها في صبح الأعشى ٧: ١٢٣: (كذا وكذا)، وما بين القوسين المعقفين زيادة من س ١.

(١١) سقطت من ب: (صدر آخر)، وسقطت من س ٢: (غريب الأسلوب).

(١٢) ش: (نعم) وهو تحريف. (١٣) ف: (صاحبها).

(١٤) ش: (يمينها)، وفي ف: (يمينها). (١٥) ش: (صراق).

(١٦) ف: (الذي وأهل).

النبيوي الإمامي<sup>(١)</sup> الحاكمي، لا برحت أيامه مفننة، وحكامه مقننة<sup>(٢)</sup> وسحبه على الظماء محننة<sup>(٣)</sup>، وقربه بفقد ما حوته مجننة، وحقائقه غير مظننة، وطرائقه للخير مسننة، والخلائق (٥٨) تحت جناح رأفته ورحمائه مكننة، ولا زال ولاؤه<sup>(٤)</sup> ضمير من اعتقد، ومميز<sup>(٥)</sup> من أخذ من الدهر ما نقد<sup>(٦)</sup>، ومبهر الأسود المتضائلة لديه كالنقد، ومسير من تغبه وضجيج من رقد<sup>(٧)</sup>، ومعير البرق ندى كرمه وقد وقد، ومعير<sup>(٨)</sup> متعالى الصباح من 5 راياته العالية بما عقد، ومجير من لاذ به حتى لا يضره من فقد، ومبهر عداه برداه الذي إن تأخر إلى حين فقد.

الخادم يخدم تلك العتبات الشريفة التي إن تاهت<sup>(٩)</sup> على السماء فما، وإن دنت للتقيل فإن الثريا تود أن تكون فما، وينهب<sup>(١٠)</sup> تراب تلك الأرض التي هي مساجد، ويقبل ذلك<sup>(١١)</sup> البساط الذي لا موضع فيه إلا مكان لائم أو<sup>(١٢)</sup> ساجد، وينزهها عن 10 سواكب دمعها؛ لأن ذلك الحرم الآمن لا تطل<sup>(١٣)</sup> فيه الدماء، وينجلها عن مواقع لثمة لأنها لا تلثم السماء، ويرفع<sup>(١٤)</sup> صالح الدعاء وإنما إلى سمائها يرفعه، وينهي صادق الولاء وما ثم<sup>(١٥)</sup> من يدفعه، ويدخر<sup>(١٦)</sup> من صحيح العبودية ما يرجو<sup>(١٧)</sup> أنه ينفعه، ويطلع العلوم الشريفة [بكذا وكذا]<sup>(١٨)</sup>.

(١) ف: (الإمام) وهو تحريف، وفي ٢د: (مفتنة) بدل: (مفنة). (٢) سقطت من ف: (مقننة وسحبه).

(٣) ش: (محنة)، وفي ف، ٢د: (محنة) وفي س ١: (مجننه) وكلها تحريفات.

(٤) س ٢: (ولاه)، وفي ب: (ولا)، وفي ف: (ولاء). وفي م: (ضمير) بدل: (ضمير).

(٥) ف، ب، د: (ومميز). (٦) ف: (نفده ومئين الأسود).

(٧) ف: (يرقد ومعبد البرق بذي) وهو تحريف. (٨) صبح الأعشى ٧: ١٢٤: (ومعير).

(٩) ف: (باهت).

(١٠) م: (ويتهب)، وفي ف: (ذلك) بدل: (تلك)، وفي ف: (وتقبل) بدل: (ويقبل).

(١١) ش: (ذاك).

(١٢) ش: (و)، وفي ب: (بوضع) بدل: (موضع).

(١٣) ش: (تظل) وفي ف: (يطل).

(١٤) ف: (وترفع)، وفي ب: (ترفعه) بدل: (يرفعه).

(١٥) ل، ٢د: (تم) وهو تحريف والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي س ٢: (وما لم يدفعه)، وفي ب: (تدفعه).

بدل: (يدفعه).

(١٦) ب: (وتدخر)، وفي ف: (ويدخر).

(١٧) رسمت في ش، ف، ٢د، ب س ٢: (يرجو). (١٨) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ١٢٤.

## رسم المكاتبه إلى ولاه العهد بالخلافه

ضاعف الله [تعالى] <sup>(١)</sup> جلال الجانب <sup>(٢)</sup> الشريف، المولوي السيدي النبوي  
 الفلاني <sup>(٣)</sup> واطلع مع <sup>(٤)</sup> وجود الشمس بدره التمام، وأحوج مع زاهر <sup>(٥)</sup> البحر منه إلى مدد  
 الغمام، وقدمه إماماً على الناس، وأطال الله بقاء سيدنا أبيه الإمام ولا عدم [منه] <sup>(٦)</sup> مع  
 نظر والده الشريف جميل النظر، ولا برح صدر دسسته العلي <sup>(٧)</sup> إذا غاب وثانيه إذا حضر، 5  
 ولا زال الزمان مختلاً من وجود وجودهما لا عرف الله الأنام <sup>(٨)</sup> قدره <sup>(٩)</sup> بالزهر والثمر، ولا  
 زاد فيض كرم إلا وهو (88) من كف أبيه الكريم <sup>(١٠)</sup> فاض أو من ويله العميم أثمر.

الخادم يخدم تلك العتبات الباذخة الشرف الناسخة بما وجده من الخير في  
 الإسراف <sup>(١١)</sup> في تقيلها قول من قال: لا خير في السرف، وينهي ولاء ما عقد على مثله  
 ضمير، ولا انعقد شبيهه <sup>(١٢)</sup> لولي عهد ولا أمير، وإخلاصه في انتماء أشرق <sup>(١٣)</sup> منه على 10  
 الجبين، وأشرف فرآه فرضاً عليه فيما نطق به القرآن ورقم في الكتاب المبين <sup>(١٤)</sup>.

أعز الله [تعالى] <sup>(١٥)</sup> أنصار الجانب الشريف، ولا جحد <sup>(١٦)</sup> منه سر ذلك الجلال،

(١) زيادة من ب، صبح الأعشى ١٣٥: ٧. (٢) ش، ب: (الجانب). (٣) ش: (الامامي).

(٤) ل، ب: (من) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) ش: (زاجر)، وفي س ١: (ذافر) وكلاهما تحريف.

(٦) سقطت من ل، ب والزيادة من بقية النسخ، وفي ش: (انبته) بدل: (أبيه).

(٧) ش: (العلي).

(٨) ف، ب: (الايام).

(٩) بعدها في صبح الأعشى ١٣٦: ٧: (الا) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق، وفي ف: (بالزهر) بدل: (بالزهر).

(١٠) ش: (الكرم) وهو تحريف، وفي ف: (فضله) بدل: (ويله).

(١١) سقط من صبح الأعشى ١٣٦: ٧: (في الاسراف)، وسقط من ك: (الاسراف.. في).

(١٢) ب: (شبهه)، وفي ك، في: (شبهه).

(١٣) ش، ف، ب، س ٢: (أشرف) وهو تحريف.

(١٤) ب: (المنير).

(١٥) زيادة تفردت بها ب، وفي ب: (أيضا) بدل: (أنصار)، وفي ك: (الجانب) بدل: (الجانب).

(١٦) صبح الأعشى ١٣٦: ٧: (حجب).



ولا معنى ذلك البدر المشرق منه في صورة<sup>(١)</sup> الهلال، ولا فيض ذلك السحاب المشرع منه هذا المورد الزلال، ولا<sup>(٢)</sup> تلك المآثر التي دل عليها منه كرم الخلال، ولا تلك الشجرة المفرعة ولا ما امتد منها به<sup>(٣)</sup> من الغصن الممتد الظلال، ولا ذلك الإمام الذي هو ولي عهده<sup>(٤)</sup> وهو أعظم من الاستقلال.

الخادم يقبل تلك اليد موفياً لها بعهده، ومضيفاً<sup>(٥)</sup> منها لورده، ومضيفاً<sup>(٦)</sup> منها 5 جلايب الشرف على عطفه، وحسبه فخاراً أن يدعى في ذلك المقام بعبهده، ويتراعى على تلك الأبواب، ويلثم ذلك الثرى ويرجو<sup>(٧)</sup> الثواب<sup>(٨)</sup>.

### صدر آخر

ولا زالت عهود ولايته منصوبة، وإياله بعموم المصالح<sup>(٩)</sup> مخصصة، وصفوف جيوشه كالبنيان مرصوفة، وقوادم أعدائه بالحوالق محصورة<sup>(١٠)</sup>، وبدائع أنبائه فيما 10 حلقت إليه<sup>(١١)</sup> دعوته الشريفة مقصورة، والوفود<sup>(١٢)</sup> في أبوابه أجنحتها بالندى مبلولة مقصورة.

الخادم يجدد بتلك الاعتبار خدمه، ويزاحم في قضا<sup>(١٣)</sup> تلك الرحاب خدمه ويقف 9A في تلك الصفوف لا ينقل<sup>(١٤)</sup> عن الطاعة قدمه، ويتمثل بين تلك<sup>(١٥)</sup> الوقوف، ويتميز عليهم إذا ذكر في السوابق قدمه، ويدلي بحجج سيوفه التي أشهرها، وصوره 15 التي لاقي أشهرها، ومواقفه التي ما أنكرها<sup>(١٦)</sup> الديوان العزيز منذ أثبتها،

(١) ٢د: (ضوء)، وفي ب: (قبض) بدل: (فيض). (٢) سقط من ف: (ولا ... الخلال).

(٣) سقطت من س١، د، وفي س١: (بها) بدل: (منها). (٤) ك: (العهد).

(٥) ش: (ومضيفاً)، وفي س٢: (ومضيفاً لها بوده)، وسقطت من ك: (منها).

(٦) ش: (ومضيفاً). وفي ف: (ومضيفاً) وكلاهما تحريف.

(٧) رسمت في ب، ٢د، ك، ش: (ويرجوا). (٨) بعدها في س٢: (وينهى).

(٩) سقطت من ش، وفي ش: (محصوفة) بدل: (مخصصة).

(١٠) ب، ك: (محصوفة) وهو تحريف، وفي ٢د: (بالجرائق) وهو تحريف.

(١١) ك: (عليه)، وفي ك: (فما) بدل: (فيما).

(١٢) سقطت من ش: (والوفود ... مقصورة)، وفي ب: (والقود) بدل: (والوفود)، وسقطت منها:

(مبلولة). (١٣) سقطت من صبح الأعشى ١٣٧: ٧.

(١٤) ١د: (تنفك)، وفي صبح الأعشى ١٣٧: ٧: (تنقل).

(١٥) سقطت من ش، وفي ب: (الموقوف) بدل: (الوقوف).

(١٦) رسمت في ش: (سكرها)، وفي صبح الأعشى ١٣٧: ٧: (مذ) بدل: (منذ).

ولا<sup>(١)</sup> حط رماحها منذ أنبتها، ولا محاً<sup>(٢)</sup> سطورها منذ كتبها ليغيظ الأعداء<sup>(٣)</sup> ولا شفى<sup>(٤)</sup> صدورهم منذ كتبها وينهي [كذا وكذا]<sup>(٥)</sup>.

### صدر آخر

ولا زالت مواعيد الظفر له منضوذة<sup>(٦)</sup>، ورؤس من كفر بطوارقه مرضوضة، وصحائف الأيام عما يسر به الزمان فيه مفضوذة، وجفون عداه ولو اتصلت بمقل النجوم 5 مفضوذة<sup>(٧)</sup>، وطوارق الأعداء التي تجنهم منه بسيوفه معضوذة.

الخادم يخدم أرضه المقدسة بترامي<sup>(٨)</sup> قبله، وتقليب وجهه إلى قبله، ويتطوف بذلك الحرم، ويتطول من فواضل ذلك الكرم، ويتطوق<sup>(٩)</sup> بقلائد تلك المنن، وفرائد تلك المواهب التي إن<sup>(١٠)</sup> لم تكن له وإلا فمن؟!

فإنه والله يشهد له لا يعتقد بعد ولاء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين، [والقيم بأمور الدنيا 10 والدين، عليه الصلاة والسلام]<sup>(١١)</sup> إلا ولاءها، ولا يؤمل<sup>(١٢)</sup> بعد تلك الآلاء إلا آلاءها<sup>(١٣)</sup> ولا يرجو من غير هذه الشجرة المباركة لأمله إثمارة، ولا لليله أقماراً، ولا لأيامه حافظاً، ولا لحال اقدامه في قدم صدق ولائه لافظاً، قائماً في خدم هذه الدولة القاهرة، يجهد في منافعها، ويجد في كبت مدافعها، ويدخر شفاعتها العظمى (إذا جاءت كل أمة بشافعها)، [وينهي كذا وكذا]<sup>(١٤)</sup>.

15

(١) سقطت من ب: (ولا... أنبتها). (٢) رسمت في ١٥، ٢٥، ش، ب: (محي).

(٣) الأصل ل، ب: (الكفار) والمثبت ما ورد في بقية الأصول.

(٤) صبح الأعشى ١٣٧: ٧: (يشفى) ولعله صواب. (٥) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ١٣٧: ٧.

(٦) صبح الأعشى ١٣٧: ٧: (منضوذة) ولعله تحريف. (٧) ب: (معضوذة) وهو تحريف.

(٨) ب: (يترامي)، وفي ك: (وتقلب) بدل: (وتقليب).

(٩) ش: (ويتطوف) وهو تحريف، وفي ك: (وفوايد) بدل: (وفرائد).

(١٠) سقطت من ش، وفي ب: (يكن) بدل: (تكن).

(١١) ما بين القوسين المعقفين سقط من ل، ب والزيادة من بقية النسخ، وفي ش: (والقايم) بدل: (والقيم)،

وسقطت من ش: (الصلاة). (١٢) ش: (يمل) وهو تحريف، وفي ب: (يوصل).

(١٣) ب: (الأؤما).

(١٤) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ١٣٨: ٧، وسقطت من ش: (أمة).

## إمام الزيدية باليمن

وهو من بقايا الحسينيين<sup>(١)</sup> القائمين بآمل الشط من بلاد طبرستان وقد كان سلفهم جاذب الدولة العباسية (98) حتى كاد يطيح رءاءها ويشمت<sup>(٢)</sup> بها أعداءها، وهذه البقية الآن بصنعاء<sup>(٣)</sup> وبلاد حضرموت وما والاها من بلاد اليمن، وأمراء مكة تسر<sup>(٤)</sup> طاعته، ولا تفارق جماعته.

والامامة الآن منهم في بني المطهر<sup>(٥)</sup>، واسم الإمام القائم في وقتنا حمزة، ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة.

وهذا الإمام وكل من<sup>(٦)</sup> كان قبله على طريقة ما عدوها وهي إمارة أعرابية، لا كبر في صدورها، ولا شمم في عَرَائِنِها وهم على مُسكة من التقوى وترد<sup>(٧)</sup> من التقوى وترد<sup>(٨)</sup> بشعار الزهد، يجلس في ندي قومه كواحد منهم، ويتحدث فيهم، ويحكم بينهم، سواء عنده الشريف والمشروف<sup>(٩)</sup>، والقوي والضعيف. وربما اشترى سلعته بيده، ومشى<sup>(١٠)</sup> في أسواق بلده، ولا يغلظ الحجاب، ولا يكل الأمور إلى الوزراء والحجاب، يأخذ من بيت المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير مشبع.

هكذا [هو]<sup>(١١)</sup> وكل من<sup>(١٢)</sup> سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل. ورسم المكاتبه

إليه :

أدام الله [تعالى] أو ضاعف الله تعالى نعمه<sup>(١٣)</sup> جلال الجانب الكريم، [العالي]<sup>(١٤)</sup>، السيدي الإمامي الشريف النسيبي الحسيني<sup>(١٥)</sup> الفلاني<sup>(١٦)</sup> سليل الأطهار، جلال الإسلام، شرف الأنام، بقية البيت النبوي، فخر الحسب<sup>(١٧)</sup> العلوي،

(١) ك، ٢٤ : (الحسين) وهو تحريف. (٢) ١٥ : (وتشمت)، وسقطت من ك : (الدولة).

(٣) بعدها في : (اليمن). (٤) ب : (يسر... يفارق). (٥) ب : (الطهر) وهو تحريف.

(٦) رسمت في ل، ش، ١٥ : (وكلمن) والمثبت ما ورد في بقية الأصول. (٧) ك : (ويرد) وهو تحريف.

(٨) ل، ب، ف : (المشروف والشريف)، وفي بقية الأصول : (الشريف والمشروف).

(٩) رسمت في ١٥ : (ومشا).

(١٠) سقطت من ل، صبح الأعشى ٥ : ٥١، والزيادة من بقية النسخ.

(١١) رسمت في ش، ل، ١٥، ٢٥، ب : (وكلمن).

(١٢) ما بين القوسين المعقفين زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧ : ٣٣٤.

(١٣) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٤) سقطت من ش.

(١٥) ش، صبح الأعشى ٧ : ٣٣٤ (العلامي)، وفي ١٥، ٢٥ : (العلاني) ولعله صواب.

(١٦) ش : (اليسب)، وفي صبح الأعشى ٧ : ٣٣٤ (النسب).

مؤيد أمور الدين، خليفة الأئمة رأس العلوية، صالح الأولياء، علم الهداة زعيم المؤمنين، [و] (١) ذكر المسلمين، منجد الملوك والسلطين.

ولا زال زمانه مربعا، وغيله مسبعا، وقرأه مشبعا، وكرمه بفيض (٢) نداه منبعا، وهده حيث أم بالصفوف (10A) متبعا، وملكه المجتمع باليمن، لو أدركه سيف بن ذي يزن لم يكن إلا لديه منتضى، وتبع لم يكن له إلا تبعا.

ولا فتت (٣) معاقد شرفه بالجوزاء، وعقائد حبه تعد (٤) لحسن الجزاء، ومعاهد وطنه أهله بكثرة (٥) الأعزاء، [ومياسم أهل ولائه تغز إليه بالاعتزاء] (٦)، ومباسم ثغور أودائه ضاحكة السيوف في وجوه الأرزاء.

هذه النجوى (٧) إلى روضه الممرع، وإلا ما تزم الركائب وإلى حوضه المترع، وإلا فما الحاجة إلى السحاب؟ وإلى حماء المخضب وإلا فقيم يسري الرائد وإلى مرماء المطنب فوق السماء، وإلا إلى أين يريد الصاعد، تسري ولها من هادي وجهه دليل، وفي نادي كرمه مقيل، وإلى بادي حرمة [و] (٨) ما فيه للعاكف، وإلى عالي ضرمة (٩) ما لا ينكرة العارف، وفي آثار قدمه ما يحكم به كل عائف، وفي بدار خدمه ما يذر عداه ﴿كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾، مبذية (١٠)، وأول ما تبدأ بسلام تقدمه (١١) على قول كيت وكيت، وثناء ولا مثل قوله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.

(١) زيادة من ش، د. (٢) صبح الأعشى ٧: ٣٣٥: (لفيض)

(٣) ش: (فنيث) وهو تحريف. (٤) ش: (يعد).

(٥) ش: (مكثرة) وهو تحريف.

(٦) ما بين القوسين المعقفين سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٧) سقطت من ش.

(٨) ما بين القوسين المعقفين سقطت من ش، ل، والزيادة من د، ٢٥، صبح الأعشى ٧: ٣٣٥: وبقية النسخ.

(٩) ش: (صرمه) وهو تحريف.

(١٠) صبح الأعشى ٧: ٣٣٥: (مبذية) وهو تحريف.

(١١) ش: (يقدمه)، وفي ل: (لعدمه)، والمثبت ما ورد في د، صبح الأعشى ٧: ٣٣٥.

## صدر آخر

ولا عطل محراب هو إمامه، ولا بطل عمل هو تمامه، ولا جف ثرى نبات هو غمامه،  
ولا خف وقار امرئ<sup>(١)</sup> بيده المصروفة زمامه، ولا ارتد مضرب سيف رؤوس<sup>(٢)</sup> أعاديته  
كمامه، ولا ارتأى في حصول الخيرة<sup>(٣)</sup> له من كان إلى كنفه انضمامه.

وأطال الله باع عليائه، وأطاب بأنبائه سماء أوليائه، وأدام اجماع السرور عليه، 5  
ومضافاته<sup>(٤)</sup> لأصفيائه<sup>(٥)</sup>، وتراميه (10B) إليه.

صدرت بها الركائب إليه مخفة، وسرت<sup>(٦)</sup> بها النجائب<sup>(٧)</sup> لتقف عليه والقلوب بها  
محفة، وأهوت لديه تشمخ<sup>(٨)</sup> بها لوصولها إليه الكبير، وطوت إليه البيد طي الشقة  
تقيسها<sup>(٩)</sup> المطايا بالأذرع والثريا بالشبر، تأتي بالعجب إذ تجلب<sup>(١٠)</sup> إليه المسك الأذفر،  
وتجلو<sup>(١١)</sup> له الصباح وما لاح والليل وما أسفر، وتحل في مقر إمامته، وتحلي العاقل بما 10  
نشره من الطل صوب غمامته، موصولة بعلمه<sup>(١٢)</sup> ما لا يقطع، ومضوعة<sup>(١٣)</sup> عنده من عنبر  
الشحر<sup>(١٤)</sup> ما يسطع<sup>(١٥)</sup> ومعلمة له [كيت وكيت]<sup>(١٦)</sup>.

## صدر آخر

وصل إلينا بمصر في الأيام الناصرية، - سقى الله [تعالى]<sup>(١٧)</sup> عهدهما - رسول من هذا  
الإمام ابن مطهر<sup>(١٨)</sup> إمام الزيدية، من صنعاء بكتاب يقتضي الاستدعاء، 15

(١) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ٧: ٣٣٥، وفي بقية النسخ: (امرء).

(٢) رسمت في ل، ١د، ٢د، ش: (روس)، وفي صبح الأعشى ٧: ٣٣٥: (رؤس) وهو صواب أيضاً.

(٣) ش: (الحيرة) وهو تحريف. (٤) سقطت من ش. (٥) ١د: (لاصفياه) وهو تحريف.

(٦) سقطت من ف ٧: ٣٣٦: (وسرت مخفة). (٧) سقطت من ١د.

(٨) صبح الأعشى ٧: ٣٣٦: (يشمخ). (٩) ش: (يقيسها). (١٠) ش: (تجلت).

(١١) ش: (ويجلو). (١٢) ١د، ٢د، صبح الأعشى ٧: ٣٣٦: (لعلمه) ولعله صواب.

(١٣) ل: (ومضوعة) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية الأصول.

(١٤) ش: (الشجر) وهو تحريف. (١٥) سقطت من ١د، ٢د.

(١٦) ما بين القوسين زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ٣٣٦.

(١٧) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٥: ٥٣. (١٨) س ٢: (المطهر).

أطال فيه<sup>(١)</sup> الشكوى من صاحب اليمن وعدد<sup>(٢)</sup> قبائحه، ونشر على عيون الناس فضائحه، واستنصر بمدد يأتي تحت الأعلام المنصورة لاجلائه عن دياره، واجرائه مجرى الذين ظلموا أنفسهم<sup>(٣)</sup> في تعجيل دماره.

وقال: إنه إذا حضرت الجيوش المؤيدة قام معها، وقاد إليها الأشراف والعرب أجمعها، ثم إذا استنقذ<sup>(٤)</sup> منه ما بيده أنعم<sup>(٥)</sup> به عليه ببعضه، وأعطى منه ما هو إلى جانب 5 أرضه.

فكتبت<sup>(٦)</sup> إليه مؤذناً بالإجابة، مؤدياً إليه ما يقتضي إعجابه، وضمن الجواب: أنه لا رغبة لنا في السلب، وأن النصر تكون لله خالصة، وله كل البلاد لا قدر ما طلب، وهذه نسخة ما كتبت به إليه<sup>(٧)</sup>: 10

ضاعف الله تعالى<sup>(٨)</sup> جلال الجانب - بالألقاب والنعوت - وأعز جانبه<sup>(٩)</sup> عزاً تعقد فواضله بنواصي (11A) الخيل، وصياصي المعازل التي لم يطلع على مثلها سهيل، وأقاصي الشرف الذي طلع منه في الطوق وتمسك سواه بالذيل، وقدمه للمتقين إماماً، وجعله للمستقين غماماً، وشرفه على المرتقين في علا<sup>(١٠)</sup> النسب العلوي<sup>(١١)</sup>، ونوره وصوره تماماً، ومن على اليمن يمينه، وأعلم بصنعاء حسن صنيعة، وبحضرموت حضور موت أعدائه، ويعدن أنها مقدمة لجنات عدن.

ولا زالت الافاق تؤمل من فيضه سحاباً دانياً، وتتهلل<sup>(١٢)</sup> إذا شامت له برقاً يمانياً، وتنقل في رتب محامده ولا تبلغ من المجد ما كان بانياً.

---

(١) ش: (الله) وهو تحريف.

(٢) بعدها في س ١: (فيه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٣) زيادة تفردت بها ل. (٤) ١د: (استنقذ).

(٥) بعدها في ١د: (به) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٦) بعدها في ٢د: (الجواب) ولعلها زيادة من الناسخ.

(٧) سقطت من ش. (٨) سقطت من ١د، ٢د، ش. (٩) ش: (جنايه).

(١٠) رسمت في ١د، ٢د: (على).

(١١) ل: (العلموي) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) (١د، ٢د: (وتتهلل)).

هذه النجوى وكفى بها فيما يقدم بين يديها، ويقوم ولا يقوم من كل غالي الثمن ما عليها، تطوي المراحل، وتجوب البر والبلد الماحل، وتشب إليه البحار، وتقذف<sup>(١)</sup> منها العنبر إلى الساحل، وترسي به سفنها وتحط إليه بل تخط<sup>(٢)</sup> لديه مدنها، وتؤذن<sup>(٣)</sup> علمه - سره الله - بما لم يخل<sup>(٤)</sup> إليه من نظر ولم يخل منه من سبب ألف به النوم أو نفر.

ورود وارد رسوله فقال: (يا بُشرى ولم يقل هذا غلام)، ووصوله بالسلامة والسلام، وما تضمنه ما استصحب منه من صحيفة كلها<sup>(٥)</sup> كرم وأخبار صحيحة كلها مما لو قذف به الماء لاضطرم، ذكر فيها أمر المتغلب العادي، والصاحب الذي يفعل فعل الأعادي، والجار الذي جار والظالم الباديء وما مد الأيدي إليه من النهاب، وما اختطف به القلوب من الإرهاب.

وحدث<sup>(٦)</sup> عن أخباره وعندنا علمه، وأخبر عن أفعاله مما له أجر الصبر عليه 10 وعليه (11B) ظلمه وقص رسوله القصص، وزاد الشجى وضيق مجال الغصص، وأطار من ذكر هذا العدو أن طائراً كأنما كان في صدره، وحرك منه لأمر كان يتجرع له كأس صبره، وقد أسمع الداعي<sup>(٧)</sup>، وأسرع الساعي وبلغ الأمانة حاملها، وأوصل الكلمة قائلها، ومرحباً مرحباً بداعي القيام لله<sup>(٨)</sup> من قبله، وأهلاً أهلاً بما بلغ على السنة رسله، وهلم هلم إلى قلع هذه الشجرة التي لم ينبج<sup>(٩)</sup> ظن غارسها، وقطع هذه الصخرة التي لم تنصب إلا مزلة لدائسها، والتعاضد التعاضد<sup>(١٠)</sup> لما هتف به هاتفه الصارخ وسمعه حتى الرمح الأصم والسيف المتصاوخ<sup>(١١)</sup>، فليأخذ لهذا الأمر الأهبة، وليشد عليه فقد آنت الوثبة، فقد سطرت وقد نهض إلى الخيل<sup>(١٢)</sup> ملجمها، وبادر وضع السهام في الكنائن مزحمها<sup>(١٣)</sup>، وكأنه بأول الأعنة

(١) ١د: (ويقذف)، وفي ك، ب: (التجار) بدل: (البحار).

(٢) ش: (تخط) وهو تحريف. (٣) ش: (ويؤذن).

(٤) ل، ش: (يخل) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٥) سقطت من ش.

(٦) صبح الأعشى ٧: ٣٣٨: (وتحدث). (٧) كتب في حاشية ش: (أسمع الداعي).

(٨) سقطت من صبح الأعشى ٧: ٣٣٨. (٩) ش: (تخت) وهو تحريف.

(١٠) سقطت من ش، وفيها: (كلما) بدل: (لما).

(١١) ش: (المتصاوخ). (١٢) ش: (للخيل).

(١٣) (١٣) ٢د، م، ك، س ٢: (مرجمها)، وفي ف مرجمها.

وَأَذَانُ الْجِيَادِ تَفَرَّقَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ شَطْرِي وَجْهَيْهَا الْأَسْنَةِ، وَكَأَنَّهُ بَرَسُولُهُ الْقَائِدُ وَفِي أَعْقَابِهِ الْجَيْشُ الْمَطْلُ، وَالْأُلُويَةُ وَكُلُّ بَطْلٍ بِاسِلٍ يَبْتَدِرُ الْوَعْيَ وَلَا يَسْتَدِلُّ<sup>(٢)</sup>.  
وَلَا أُرَبُّ لَنَا فِي اسْتِزَادَةِ بِلَادٍ وَسِعَ اللَّهُ لَنَا نِطَاقَهَا، وَكَثُرَ<sup>(٣)</sup> بِنَا مَدَدُ<sup>(٤)</sup> أَمْوَالِهَا، وَقَدَّرَ عَلَيَّ أَيْدِيَنَا<sup>(٥)</sup> إِنْفَاقَهَا، وَإِنَّمَا الْقَصْدُ كُلُّهُ وَالْأُرَبُ جَمِيعُهُ كَشَفَ تِلْكَ الْكُرْبَ، وَتَدَارَكَ ذَلِكَ الذِّمَاءُ<sup>(٦)</sup> الَّذِي أَوْشَكَ أَوْ كَرَبَ، وَإِنْ قَدَّرَ فُتُوحَ<sup>(٧)</sup> تَيْسَرَ مَا طَرَفَ سَوَانَا إِلَيْهِ طُمُوحَ، (كَانَ هُوَ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ<sup>(٨)</sup> لِأَنَّهُ جَارُ الدَّارِ)، وَالْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ لَهُ الْبِدَارُ وَيَقْلُ لَهُ لِعَظِيمِ شَرْفِهِ مَا نَسْمَحُ<sup>(٩)</sup> بِهِ وَإِنْ جَلَّ، وَمَا نَهَبَهُ مِنْهُ وَإِنْ عَظُمَ شَأْنُ كُلِّ تَبَعٍ وَهُوَ يَعْضُهُ (12A) مَا اسْتَقْلَ، وَكَأَنَّهُ [وَكَأَنَّهُ]<sup>(١٠)</sup> وَالْخَيْلُ قَدْ وَافَتْهُ تَجَدُّ فِي الْإِحْضَارِ، وَتَسْرِعُ إِلَيْهِ وَتَكْفِيهِ مَوْزُونَةَ الْإِنْتَظَارِ، [إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى]<sup>(١١)</sup>.

### ولاية العهد بالسلطنة

أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْمَقَامِ وَلَا زَالَ مَشْرِقُ الْأَهْلَةِ، مَغْدُقُ السَّحْبِ الْمُسْتَهْلَةِ، مُحَدِّقُ الْحَدَائِقِ لِتَجَنُّتِي الْأَمَةِ ثَمَرِهِ، وَتَبَوَّأَ ظِلَّهُ، مُطْلَقُ الْإِعْنَةِ إِلَى مَدَى أَمِهِ<sup>(١٢)</sup> قَبْلَهُ سَلَفُ الْمُلُوكِ فَمَا وَجَدُوا إِلَّا ضِلَّهُ<sup>(١٣)</sup>.

صَدَرَتْ هَذِهِ الْمَفَاوِضَةُ إِلَى<sup>(١٤)</sup> مَقَامِهِ الْعَالِيِّ، وَمَحَلِّهِ مِنْهَا فِي الصَّدْرِ<sup>(١٥)</sup>، وَمِثَالِهِ وَإِنْ بَعْدَ عَنَا بَيْنَ عَيْنَيْنَا مِثَالِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَكَانِهِ إِلَى جَانِبِنَا عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ يَتَشَوَّقُ<sup>(١٦)</sup> لِحُلُولِهِ<sup>(١٧)</sup>، وَمَقَامِهِ تَحْتَ أَعْلَامِنَا

(١) صبح الأعشى ٣٣٨:٧ (تفوق)، وفي ل: (بين وجهي شطرها الأسنة) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢) س ١، صبح الأعشى ٣٣٨:٧ (يستدل).

(٣) بعدها في ف: (الله) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٤) صبح الأعشى ٣٣٨:٧ (مواد). (٥) ش: (الدنيا) وهو تحريف.

(٦) ٢د، ش، م، س ١، س ٢، ك: (الدما). (٧) ف: (أُن).

(٨) س ١: (يسقيه). (٩) ٢د: (تسمح)، وفي ش: (يسمح).

(١٠) سقطت من ل، س ١، ش، صبح الأعشى ٣٣٩:٧، والزيادة من ١د، ٢د، م، ف، س ٢.

(١١) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٣٣٩:٧. (١٢) سقطت من ١د.

(١٣) ش: (ظله) وهو تحريف. (١٤) سقطت من ١د.

(١٥) ش: (الصدر)، وفي ش: (مثاله) بدل: (ومثاله).

(١٦) ب: (يتشوف) ولعله صواب. (١٧) س ١: (إلى حلوله).



وأعلامه يتشوق<sup>(١)</sup> إلى وصوله، وعساكرنا التي هي عساكره تعلن في مواقف الجهاد باسمنا واسمه، وجنودنا التي هي مدده تقسم بالله وبنا أنها لا تعدل عن قسمه.

صدر آخر

أعز الله أنصار المقام وأنجز له من النصر ما وعد، وبوأه<sup>(٢)</sup> سرير الملك الذي اقتعد، وبشر بسح صبيه<sup>(٣)</sup> الذي سبج له لما أرعد<sup>(٤)</sup>، وسبج في مدده حتى أبعد، وسنح طائره 5 إلا أنه الذي عدى العد<sup>(٥)</sup>.

أصدرناها إلى مقامه العالي تملّي عليه أحاديث أشواقنا إليه وأنباءنا التي نرجو<sup>(٦)</sup> أن تكون أسر ما يرد عليه، وتمثل له ما نحن عليه من سلامة له أوفرها، وأشتات تأييد لنا الجد في جمعها وله ظفرها، وتطلع<sup>(٧)</sup> علمه الشريف.

10

صدر آخر

أعز الله تعالى<sup>(٨)</sup> أنصار<sup>(٩)</sup> المقام العالي ولا زال معنا معنى حيث يمنا، وأدنى أدنى منا إذا ارتقيناه كاهل (12B) المنبر وتسمننا، وأبدى<sup>(١٠)</sup> مبدى<sup>(١١)</sup> في استيداع جلائل القلاع إذا تسلمنا، ولا برحت جنود الليل والنهار تصحبنا سرى وتصحبه إقامة، وتقربنا سرائر وتقربه إلينا حتى لا يرى بعين الإجلال إلا ما قمنا ولا نرى بعين الحنو<sup>(١٢)</sup> إلا مقامه.

أصدرناها إليه وعهدنا له كما عهد، وعقدنا له على<sup>(١٣)</sup> لواء كل نصر كما عقد، وشوقنا 15 إليه يمثله لنا<sup>(١٤)</sup> مثال الحاضر، ويرينا شخصه الكريم بالقلب وسنراه<sup>(١٥)</sup> إن شاء الله [تعالى]<sup>(١٦)</sup> عن قريب بالناظر.

(١) : (يتشوق) ولعله صواب . (٢) رسمت في ش : (وبؤه).

(٣) ١د (صيته) وهو تحريف . (٤) ش : (رعد)، وفي س ١ : (الماء) بدل : (لما).

(٥) س ٢ (العدد) . (٦) رسمت في ش : (نرجوا) . (٧) ١د : (ويطلع)، وفي ف : (نطالع).

(٨) زيادة تفردت بها ل . (٩) سقطت من ش . (١٠) رسمت في ل، د ٢ : (وأبدى).

(١١) ش : (مبدأ في استيداع) . (١٢) ش : (الحيوه) وهو تحريف .

(١٣) بعدها في س ١ : (كل) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق

(١٤) بعدها في س ١ : (منه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق

(١٥) سقطت من ش . (١٦) زيادة تفردت بها ش .

## أمير مكة - زادها الله شرفاً<sup>(١)</sup> -

وامرتها في الأشراف بني حسن، واستقرت في أولاد أبي<sup>(٢)</sup> نُمي، وهي الآن في رميثة وهو آخر من بقي من بنيهِ<sup>(٣)</sup>، وعليه كان النص من أبيه دون البقية مع تداولهم لها، والقائم بها عنه ابنه عجلان، ورسم المكاتبه إليه:

أدام الله تعالى<sup>(٤)</sup> نعمة المجلس العالي، الأميري الكبير العالِم العادلي، المؤيدي، العضدي، النصيري<sup>(٥)</sup>، الذخيرِي، العونِي<sup>(٦)</sup> المقدمي<sup>(٧)</sup> الأوحدي الظهيري الزعيمِي الكافلي الشريفِي الحسيبي النسبي الأصيلي، الفلاني، عز الإسلام والمسلمين، سيد الأمراء في العالمين، جلال العترة الطاهرة، كوكب الأسرة الزاهرة، فرع الشجرة الزكية، طراز العصابة العلوية، ظهير الملوك والسلطين، نسيب أمير المؤمنين، ولا زال حرمه أميناً ومكانه مكيناً، وشرفه يبيض<sup>(٨)</sup> له بمجاورة الحجر الأسود عند الله ورضي<sup>(٩)</sup> جبيناً.

صدرت هذه المكاتبه إلى المجلس العالي تحمل إليه سلاماً تميل به الركائب، وثناء تشني<sup>(١٠)</sup> على مسكه الحقائق، وشوقاً أوسق قلبه في<sup>(١١)</sup> نُسكه مع الحبايب وتوضح<sup>(١٢)</sup> لعلمه الكريم [كذا وكذا]<sup>(١٣)</sup>.

صدر آخر<sup>(١٤)</sup> (13A)

ومتعه بجوار بيته الكريم، وزاد بجميل مساعيه شرف نسبه الصميم وأنسه بقرب الحجر [الأسود]<sup>(١٥)</sup> والحجر<sup>(١٦)</sup> والركن والحطيم.

- 
- (١) سقطت من ١د، ٢د: (زادها... شرفاً). (٢) ل: (بني)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
 (٣) ش: (بيته). (٤) سقطت من ش، ١د، ٢د. (٥) ش: (الذخري النصري).  
 (٦) صبح الأعشى ٧: ١٩١: (الغوئي). (٧) صبح الأعشى ٧: ١٩١ (المفيد).  
 (٨) ش: (تبيض). (٩) بعدها في س١: (له) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق  
 (١٠) ش: (يثني). (١١) صبح الأعشى ٧: ١٩٢: (لمن). (١٢) ش: (ويوضح).  
 (١٣) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ١٩١. (١٤) ١د: (دعاء وصدل).  
 (١٥) زيادة تفردت بها س١، صبح الأعشى ٧: ١٩٢. (١٦) سقطت من صبح الأعشى ٧: ١٩٢.

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس العالي تهدي إليه سلاماً، وثناء تطيب به الصُّبا  
قبل أن تحمل شَيْحاً وخُزامى<sup>(١)</sup>، وتوضح لعلمه الكريم.

صدر آخر<sup>(٢)</sup>

وأراه مناسكه، وآنس بالتقوى مسالكة، وأشهد على عمله الصالح بطحاءه وما تنزله<sup>(٣)</sup>  
من الملائكة.

صدرت هذه المكاتبة<sup>(٤)</sup> بتحياتها المباركة، وأئنيتها التي لا تزال إليه بها<sup>(٥)</sup> ﴿أفئدةُ  
من الناس﴾ سالكة، وتوضح لعلمه الكريم.

أمير المدينة الشريفة<sup>(٦)</sup> على ساكنها أفضل الصلاة والسلام<sup>(٧)</sup>

وهي في بني حسين<sup>(٨)</sup>، ثم الآن هي في بني جَمَاز بن شيحة وتفرد بها طفيل بن  
منصور بن جمَاز، وقد كان جدهم فقيهاً من أهل العراق، قدم على السلطان صلاح الدين<sup>١٠</sup>  
فأمره على المدينة، فاستقرت فيها قدمه، وقدم بنيه.  
وأمرء مكة أقدم قديماً وأبذخ إمرة، ولهم التقدم عليهم في الموكب والمجلس.

ورسم<sup>(٩)</sup> المكاتبة إليه :

مثل المكاتبة المتقدمة لأمرء مكة ويناسبه من الدعاء والصدر قولنا :

ولا زال في جوار الله تعالى<sup>(١٠)</sup> ورسوله، ومهبط الوحي ونزوله، ومكان تردد<sup>(١١)</sup> فيه<sup>(١٢)</sup> 15  
من أبويه الطاهرين بين حيدرته<sup>(١٣)</sup> وبتوله.

(١) رسمت في ١د، ٢د : (خزاما). (٢) ١د : (دعاء وصدن).

(٣) صبح الأعشى ١٩٢: ٧ : (ينزله).

(٤) بعدها في س ١ : (إلى المجلس العالي). (٥) سقطت من ش.

(٦) ٢د : (المشرفة). (٧) (على) . . . والسلام) زيادة تفردت بها ل.

(٨) ف : (الحسين) وهو تحريف. (٩) سقطت من ش.

(١٠) زيادة تفردت بها ل. (١١) ش : (يتردد)، وفي صبح الأعشى ١٩٣: ٧ : (يردد).

(١٢) ش : (إليه). (١٣) ١د، صبح الأعشى ١٩٣: ٧ : (حيدرته) ولعله صواب

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس العالي بسلام يحدو ركايبها، وثناء يزين في قبا قبابها، وشوق إلى رؤيته في الروضة التي طالما استسقى فيها رسول<sup>(١)</sup> الله صلى الله عليه وسلم سحابها<sup>(٢)</sup>، وتوضح<sup>(٣)</sup> لعلمه الكريم [كذا وكذا]<sup>(٤)</sup>.

صدر آخر<sup>(٥)</sup>

وزاده من الله تعالى<sup>(٦)</sup> ورسوله قريباً، وأكد له بحماية (13B) حرمة حباء، وأبهبه كلما رأى جده [رسول الله]<sup>(٧)</sup> صلى الله عليه وسلم، وقد جاور آلا وجالس صحباً.

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس العالي مطربة بالسلام<sup>(٨)</sup>، مطنية<sup>(٩)</sup> في ثنائه المفصل<sup>(١٠)</sup> النظام، وتوضح لعلمه الكريم<sup>(١١)</sup>.

صاحب اليمن

هو الملك المجاهد سيف الدين علي بن الملك المؤيد هزبر الدين داود<sup>(١٢)</sup> من بيت رسول، وكان جدهم هذا رسول أمير أخور<sup>(١٣)</sup> الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، فلما بعث الملك الكامل ولده الملك المسعود اطسز وهو الذي تسميه العامة أفسيس بعث معه رسولاً أمير أخور<sup>(١٤)</sup> في جملة من بعثه معه، ثم تنقلت الأحوال حتى استقل<sup>(١٥)</sup> رسول بملك اليمن، وصار الملك في عقبه<sup>(١٦)</sup> إلى الآن.

ورسم المكاتبة إليه

أعز الله تعالى<sup>(١٧)</sup> جانب المقام العالي الملكي المجاهدي السيفي.

(١) صبح الأعشى ٧: ١٩٣ (برسول)، وفي س ٢: (بها) بدل: (فيها).

(٢) ش: (غمامها). (٣) ش: (ويوضح)، وفي ف: (ونوضح).

(٤) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ١٩٣. (٥) د: (دعاء وصدر).

(٦) زيادة تفردت بها ل. (٧) زيادة من ش، صبح الأعشى ٧: ١٩٣.

(٨) م، ف: (بسلام) ولعله صواب. (٩) ش: (مطنية) وهو تحريف.

(١٠) ف، س، م: (المفضل). (١١) كتب بعده في س ١: (صدر آخر)، وفي الحاشية كتب الناسخ (قوبل هذا الفصل فصل أمير المدينة الشريفة على نسخة فلم يوجد إلا صدر).

(١٢) رسمت في ش: (داود).

(١٣) رسمت في د، ٢، صبح الأعشى ٧: ٣٣٩: (أمير أخور) وهو صواب أيضاً.

(١٤) د، ٢: (أمير آخر). (١٥) د: (استقر) وهو تحريف.

(١٦) ش: (عقه). (١٧) زيادة تفردت بها ل، ف، وصبح الأعشى ٧: ٣٥٢.

ولا زال يحسن ولاية حسبه، وينهض بجناح نسبه، ويصون ملكه بعدله أكثر من  
قضيه، ويثبت في اليمن اليمن في حاله<sup>(١)</sup> ومنقلبه.

أصدرناها<sup>(٢)</sup> إلى مقامه موشحة المعاطف بحليه شاكرة علا<sup>(٣)</sup> عليه، ذاكرة من  
محامده ما يتكثر السحاب بوليه، و<sup>(٤)</sup> مبدية لعلمه الكريم [كيت وكيت]<sup>(٥)</sup>

5

### صدر آخر

ولا زال به تعزُ تعز، وتفوز بيد<sup>(٦)</sup> زبيد، ويخرج من عدن<sup>(٧)</sup> عدنُ فضله المديد،  
ويمتلي<sup>(٨)</sup> بوفود البر والبحر: هذا تطير به المراكب وهذه<sup>(٩)</sup> الركائب كلاهما من مكان  
بعيد.

ولا برحت به أهلة الأوطان، مشتقة صفات قطره اليمني من (الإيمان [يَمان])<sup>(١٠)</sup>،  
محجوباً بالجلالة أو محجوجاً لما ينسب إليه من أحد الأركان.

10

أصدرناها<sup>(١١)</sup> والسلام (١٤٨) يباري ما تنبت أرضه من نباتها<sup>(١٢)</sup> الطيب، ويجاري<sup>(١٣)</sup>  
بالثناء ما ينهل<sup>(١٤)</sup> في أكنافه<sup>(١٥)</sup> الجنوبية من سحابها الصيب، وتسري<sup>(١٦)</sup> إليه بتحياتها<sup>(١٧)</sup>  
الشريفة على قادمة كل نسيم، وفي طي كل عام له وقوف على ربه وتسليم، وتوضح  
للعلم<sup>(١٨)</sup> الكريم.

(١) بعدها في صبح الأعشى ٣٥٢:٧ (أقامته) ولعلها زيادة من أحد النسخ.

(٢) ش: (أصدرت هذا). (٣) رسمت في ١د، ٢د: (علي).

(٤) سقطت من صبح الأعشى ٣٥٢:٧. (٥) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٣٥٢:٧.

(٦) صبح الأعشى ٣٥٢:٧: (بيره). (٧) ٢د: (غدن) وهو تحريف.

(٨) ٢د، صبح الأعشى ٣٥٢:٧: (وتمتلي). (٩) ل: (وهذا) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٣٥٢:٧. (١١) ش: (أصدرها والسلام تباري).

(١٢) ش: (سحابها الصيب).

(١٣) ش: (ويجازي)، وفي ل: (وتجازي) ولعله صواب.

(١٤) ش: (يهل). (١٥) ٢د: (أكتافه) وهو تحريف. (١٦) ١د، ٢د: (ويسري).

(١٧) ش: (بتحياتها).

(١٨) ش، صبح الأعشى ٣٥٢:٧: (لعلمه).

## صدر آخر<sup>(١)</sup>

ولا زال أفضل متوج<sup>(٢)</sup> في يمينه، وأعلى علي إذا قيس بابن ذي يزنه، وأشجع من حمى بعهوده ما لا تقدر<sup>(٣)</sup> السيوف على حمايته من وطنه.

ولا انفك<sup>(٤)</sup> الملك المجاهد من عرضه المصون، وسيف الدين الذي يقوم<sup>(٥)</sup> في المفروض من مرضي الله بالمسنون<sup>(٦)</sup>، وأبا الحسن لما يحسن في فطنته<sup>(٧)</sup> الحسنى أو 5 فطرته من الظنون، والعلي قدراً إذا أخذت الملوك مراتبها وحدقت<sup>(٨)</sup> إليه العيون.

صدرت<sup>(٩)</sup> هذه المفاوضة إلى حضرته وسلامها يتفاح لديها، ويصافح غمائمها في يديها، وتجري سفائن إخلاصه حتى تقف عليها، وتسري تحياتنا<sup>(١٠)</sup> محلقة<sup>(١١)</sup> بالبشرى في صباح كل يوم تقرب<sup>(١٢)</sup> من الوصول<sup>(١٣)</sup> إليها، وتبدي للعلم الكريم<sup>(١٤)</sup>.

0

## المريني صاحب بر العدو

وهو السلطان أبو الحسن علي بن عثمان من بني عبد الحق وهم من بني مرين، وبنو مرين من البربر ملكوا<sup>(١٥)</sup> بعد الموحدين، وورث هذا السلطان ملك العزفين بسبته، وملك بني عبد الواد بتلمسان<sup>(١٦)</sup>، وأطاعه ملك الأندلس، ودان<sup>(١٧)</sup> له ملك إفريقية، وعرض عليه ابنته فتزوجها<sup>(١٨)</sup> فساقها إليه سوق الأمة.

(١) في صبح الأعشى ٧: ٣٥٣: (دعاء وصدر يختص بالمجاهد علي وهو...).

(٢) ش: (متوجاً) وهو تحريف. (٣) ش: (يقدر)، وفي د: (سيوف) بدل: (السيوف).

(٤) ش، د: (انفك). (٥) بعدها في ش: (به) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٦) ش: (والمسنون). (٧) ش: (قطنه) وهو تحريف.

(٨) ش: (وحدقت) وهو تحريف. (٩) ش: (صدر)، وفي س: ١: (المكاتبة) بدل: (المفاوضة).

(١٠) صبح الأعشى ٧: ٣٥٣: (بتحياتها) ولعله صواب، وفي س: ٢: (تحياتها).

(١١) ش، د: ٢: (مخلقة) ولعله صواب.

(١٢) صبح الأعشى ٧: ٣٥٣، س: ١: (يقرب)، وفي ش: (منه) بدل (من). (١٣) سقطت من ش.

(١٤) سقطت من د: ١: (وتبدي للعلم الكريم)، وفي صبح الأعشى ٧: ٣٥٣، د: (لعلمه) بدل: (للعلم).

(١٥) ش: (ملوكاً) وهو تحريف. (١٦) د: ١: (تلمسان).

(١٧) د، م: (وكان). (١٨) د، ٢، ش: (فتزوج بها).

وينو مريم رجال الوغى وناسها<sup>(١)</sup>، وابطال الحرب وأحلاسها، وهم يفخرون بغزارة علمه<sup>(٢)</sup>، وفضل (14B) تقواه، وهو<sup>(٣)</sup> اليوم ملك ملوك الغرب<sup>(٤)</sup>، وموقد نيران<sup>(٥)</sup> الحرب.

ورسم المكاتبه إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من السلطان، الأعظم، الملك، الفلاني، السيد، الأجل، العالم، العادل، 5  
المجاهد، الم رابط، المثار، المؤيد المظفر المنصور الشاهنشاه فلان<sup>(٦)</sup> الدنيا والدين،  
سلطان الإسلام والمسلمين، محيي العدل في العالمين، منصف المظلومين<sup>(٧)</sup> من  
الظالمين، وارث الملك ملك العرب والعجم والترك، مبيد الطغاة والبيغة والكفار،  
مملك<sup>(٨)</sup> الممالك والأقاليم والأمصار، اسكندر الزمان، ناشر لواء العدل والإحسان،  
قسيم أمير المؤمنين، أبي فلان فلان [بن فلان]<sup>(٩)</sup> خلد الله سلطانه، ونصر جنوده وجيوشه 10  
وأعوانه.

تحية يفتتح بها الخطاب، ويقدم منها<sup>(١٠)</sup> ما زكا وطاب، ويقال<sup>(١١)</sup> هنا سجعات  
مختصرة نحو أربع أو خمس، يخص بها الحضرة الشريفة العلية<sup>(١٢)</sup> الطاهرة الزكية حضرة  
المقام العالي، السلطان، السيد، الأجل<sup>(١٣)</sup>، العالم، العادل، المجاهد، الم رابط،  
المثار، المؤيد المظفر، المنصور، الأسرى، الأسنى الزكي الأتقى المجاهد في 15  
[سبيل]<sup>(١٤)</sup> الله الغالب بنصر الله المؤيد على أعداء الله، أمير المسلمين قائد الموحدين،  
مجهز الغزاة والمجاهدين، مجند الجنود، عاقد البنود، ماليء صدور البراري والبحار،  
مزعزع أسرة الكفار، مؤيد السنة، معز الملة، شرف الملوك والسلاطين، بقية السلف

(١) ش: (وها) وهو تحريف، وفي ك، ف، ب: (وياسها) وهو تحريف.

(٢) س ١: (علم وفضل تقوى). (٣) ش: (وهذا).

(٤) د ٢: (العرب).

(٥) في صبح الأعشى ٧: ٣٨٧: (نار).

(٦) صبح الأعشى ٧: ٣٧٩: (ناصر) وبعدها في م: (عن). (٧) ش: (المظلوم).

(٨) س ٢: (ملك). (٩) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٠) سقطت من د ١.

(١١) صبح الأعشى ٧: ٣٨٧: (وتقال). (١٢) ش: (العالية). (١٣) د ١: (الجليل).

(١٤) زيادة تفردت بها ش.

الكريم، والنسب<sup>(١)</sup> الصميم، ربيب الملك القديم، أبي فلان فلان بن فلان، ويرفع نسبه إلى عبد الحق، وهو أول نسبه.

ويقال في كل منهم أمير المسلمين أبي فلان فلان<sup>(٢)</sup>، ثم (١٥٨) يدعى<sup>(٣)</sup> له نحو<sup>(٤)</sup>:  
أعز الله أنصاره أو سلطانه أو غير ذلك من الأدعية الملوكية بدعاء مطول مفخم<sup>(٥)</sup>.

ثم يقال: أما بعد حمد الله، ويخطب خطبة مختصرة، ثم يقال: أصدرت إليه، 5 وسيرت لتعرض عليه لتهدّي إليه من السلام كذا وكذا، ومن هذا ومثله، ثم يقال: ومما تبدّيه<sup>(٦)</sup> كذا وكذا.

صدر آخر<sup>(٧)</sup> [يليق بهذه المكاتبة]

تهدّي<sup>(٨)</sup> إليه من السلام ما يطلع عليه نهاره المشرق من مشرقه، ويحييه به الهلال الطالع في<sup>(٩)</sup> جانبه الغربي على<sup>(١٠)</sup> أفقه، ويصف<sup>(١١)</sup> شوقاً أقام بين جفنيه<sup>(١٢)</sup> والكرى 10 الحرب، وودا<sup>(١٣)</sup> يملأ برسله<sup>(١٤)</sup> كل بحر ويأتي بكل ضرب، وثناء سيستروح<sup>(١٥)</sup> بنسيمه وإن كان لا يستروح إلا بما يهب من الغرب، مقدمة<sup>(١٦)</sup> شكراً لما يبهر من عزماته التي أعزت الدين، وغزت<sup>(١٧)</sup> الملحدين، وحلقت على من جاورها من الأعداء<sup>(١٨)</sup> صقور الرجال على (مسفة الغريان)، وتقيم عند الشجاع عذر الجبان، وتبين آثارها في أعناق.

(١) صبح الأعشى ٣٨٧: ٧ (والحسب). (٢) سقطت من ١٥.

(٣) رسمت في ش، ١٥، ٢٥: (يدعا). (٤) سقطت من ١٥. (٥) ش: (مفخم) وهو تحريف.

(٦) في ١٥: (يبديه)، وفي صبح الأعشى ٣٨٧: ٧: (تبدّيه)، ورسمت في بقية الأصول: (بديه).

(٧) سقطت من ١٥، ش، صبح الأعشى ٣٨٧: ٧، وما بين القوسين زيادة تفرد بها صبح الأعشى.

(٨) ش: (يهدي). (٩) صبح الأعشى ٣٨٧: ٧: (من) وهو تحريف. (١٠) م: (ف).

(١١) صبح الأعشى ٣٨٧: ٧، س: ١: (وتصف).

(١٢) ل، ش، ٢٥: (جفته) والمثبت ما ورد في ١٥، م، صبح الأعشى ٣٨٧: ٧.

(١٣) صبح الأعشى ٣٨٨: ٧: (وودادا).

(١٤) بعدها في س: (من).

(١٥) صبح الأعشى ٣٨٨: ٧: (يستروح). (١٦) ش: (ومقدمة).

(١٧) س ١، س ٢: (وغزت).

(١٨) ل: (الأعداء)، وفي بقية الأصول: (الكفار).



الأعداء، وللسيوف آثار تبان<sup>(١)</sup>، وإذا كان فعله أكثر مما طارت به الأخبار، وطافت<sup>(٢)</sup> به مخلقات البشائر الأقطار، وسار به الحجيج تعرف<sup>(٣)</sup> آثاره عرفات، وصار<sup>(٤)</sup> تستعلم أخباره وتندب<sup>(٥)</sup> قبل زمانه ما فات.

### صاحب افريقية : ملك تونس

لا يدعي إلا الخلافة<sup>(٦)</sup>، ويتلقب باللقاب الخلفاء، ويخاطب بأمر المؤمنين في<sup>(٧)</sup> 5  
بلاد، ويدعي النسب إلى أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومن أهل  
النسب من ينكر ذلك: فمنهم من يجعله من بني عدي بن كعب رهط عمر وليس من بني  
عمر، ومنهم من يقول: بل<sup>(٨)</sup> من هتاتة (158) ليسوا<sup>(٩)</sup> من قبائل العرب في شيء، وهم  
الحفصيون نسبة إلى أبي<sup>(١٠)</sup> حفص: أحد العشرة أصحاب ابن<sup>(١١)</sup> تومرت وهم بقايا  
الموحدين، إذ كان من تقرير ابن تومرت أن الموحدين هم أصحابه، ولم يبق ملك 10  
الموحدين إلا في بني<sup>(١٢)</sup> حفص.

هذا وملكهم غرباً من جزائر بني مزغنا<sup>(١٣)</sup> إلى عقبة برقة<sup>(١٤)</sup> الفارقة بين أطرابلس<sup>(١٥)</sup>  
وبين برقة، وهو نهاية الحد الشرقي ومن الشام البحر، ومن الجنوب آخر بلاد الجريد،  
والأرض السواخة إلى ما يقال ان فيه موقع المدينة المسماة بمدينة النحاس<sup>(١٦)</sup>.

وهو أصل ملوك الغرب مطلقاً، إلا أنه قد ضعفت منته بقوة سلطان المريني المجاور 15  
له<sup>(١٧)</sup> واختلاف رعيته عليه، واستطالة يد العرب في الحكم وأسمه في زماننا أبو بكر،  
وكنيته أبو يحيى ولقبه المتوكل على الله.

(١) صبح الأعشى ٧: ٣٨٨: (بيان) وهو تحريف. (٢) سقطت من ش.

(٣) س ١، س ٢: (يعرف). (٤) صبح الأعشى ٧: ٣٨٨: (وصارت).

(٥) ١٥، س ١: (ويندب) ولعله صواب. (٦) ٢٥: (للخلافة).

(٧) سقطت من ش. (٨) س ١: (هو).

(٩) صبح الأعشى ٥: ١٣٣: (وليسوا). (١٠) ش: (بني) وهو تحريف.

(١١) ١٥: (بن). (١٢) صبح الأعشى ٥: ١٣٤: (أبي).

(١٣) صبح الأعشى ٥: ٩٩: (مزغان). (١٤) رسمت في ش: (برقا).

(١٥) ش: (طرابلس). (١٦) سقطت من ١٥. (١٧) سقطت من ١٥.

ورسم المكاتبه إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله بخطبة مختصرة في مقتضى<sup>(١)</sup> الحال، ثم يقول : فهذه<sup>(٢)</sup> المفاوضة  
أو النجوة، أو المذاكرة، أو المطارحة، أو ما يجري مجرى ذلك، تهدي من طيب السلام  
- ومن هذا ومثله - إلى الحضرة الشريفة العلية، السنية، السرية، العالمية، العادلة،  
الكاملية الأوحدية، حضرة الإمارة العدوية، ومكان الإمامة<sup>(٣)</sup> القرشية، وبقية السلالة  
الطاهرة الزكية، حضرة أمير المسلمين، وزعيم الموحدين، والقائم بمصالح<sup>(٤)</sup> الدنيا  
والدين، والسلطان السيد الكبير، المجاهد، المؤيد، المرابط، المثار، المظفر،  
المنصور، الأوحده<sup>(٥)</sup> المتوكل على ربه والمجاهد في حبه، (16A) والمناضل<sup>(٦)</sup> عن  
الإسلام بذبه أبي بكر.

ويدعى له بما يناسب مختصراً ثم يذكر ما يليق بكرم الجدود.

[صدر آخر<sup>(٧)</sup>]

صدرت [إليه]<sup>(٨)</sup> تهدي من طيب<sup>(٩)</sup> السلام ما ترق<sup>(١٠)</sup> في جانبه الغربي أصائله،  
وتروق<sup>(١١)</sup> فيما ينصب<sup>(١٢)</sup> لديه من أنهار النهار جداوله وتحمله<sup>(١٣)</sup> لكل غاد ورائح،  
وتجري به السفن كالمدن والركاب<sup>(١٤)</sup> الطلائح، ويخص<sup>(١٥)</sup> ذلك المقر منه<sup>(١٦)</sup> بما  
تنبو<sup>(١٧)</sup> بغزلان تنبت لبعده الدار، ويستطلع ليل العراق به من فرق إفريقية النهار، وتحامي  
مصر<sup>(١٨)</sup> به عن جارتها الممنعة، وتفخر<sup>(١٩)</sup> بجاريتها<sup>(٢٠)</sup> الشمس التي لا ترى في أفقها  
إلا مبرقة.

(١) س ٢ : (معنى) . (٢) ش : (هذه) . (٣) س ٢ : (الإمارة)، ب : (الأمانة).

(٤) في بقية الأصول : (في مصالح) وهو صواب أيضاً.

(٥) سقطت من صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨ . (٦) ب : (والمجاهد).

(٧) سقطت من ل : (صدر)، وتفردت ف و صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨ بزيادة (آخر)، وفي ب : (صدر يوافق).

(٨) تفردت بزيادة : (صدرت) ل و صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨، وما بين المعقفين زيادة من صبح الأعشى.

(٩) سقطت من ش . (١٠) ١٥ : (يرق)، وفي ٢٥ : (برق)، وفي م : (تروق).

(١١) ١٥، ٢٥، صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨ : (ويروق). (١٢) ش : (تنصبت) . (١٣) ١٥، صبح الأعشى

٧ : ٣٧٨ : (ويحمله).

(١٤) صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨ : (والركائب) . (١٥) ش، صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨ : (وتخص).

(١٦) بعدها في صبح الأعشى ٧ : ٣٧٨ : (بشاء يعز لأن ينب لبعده الدار).

(١٧) ش : (ينبو)، وفي ش : (بغزلان) بدل : (بغزلان)، وفي ٢٥ : (تنبت) بدل : (تنبت) وفي المعنى غموض .

(١٨) ١٥، ٢٥ : (مضر) ولعله تحريف، وفي ١٥ : (ويحامي) بدل : (تحامي).

(١٩) ٢٥ : (ويفخر) . (٢٠) ل، س ١، ش : (بجارتها) والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

## صاحب الأندلس

أبو الفضل<sup>(١)</sup> يوسف من ولد قيس بن سعد بن عبادة، شاب فاضل، له يد في الموشحات، و<sup>(٢)</sup> مقره إغرناطه<sup>(٣)</sup>، ومكانه منها القصبة الحمراء، ومعنى القصبة عندهم القلعة، وتسمى حمراء إغرناطه<sup>(٤)</sup>.

5

ورسم المكاتبة إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، بخطبة مختصرة، فهذه المفاوضة إلى الحضرة العلية، السنية، السرية، العالمية، العادلية، المجاهدية، المؤيدية، المرابطية، المشاغرية، المظفرية المنصورية، بقية شجرة الفخار، وخالصة سلف الأنصار، المجاهد عن الدين، والذاب عن حوزة المسلمين، ناصر الغزاة والمجاهدين زعيم الجيوش، خلاصة الخلافة<sup>10</sup> المعظمة، أثير الإمامة المكرمة، ظهير أمير المؤمنين، أبي<sup>(٥)</sup> الفضل يوسف. وربما كتب في ألقابه: الفقيه إذ كان يرد في مكاتباته إلى الباب الشريف مثل هذه اللفظة.

[صدر<sup>(٦)</sup>]

صدرت<sup>(٧)</sup> [هذه المكاتبة إليه] متكفلة بالنصر على بعد الدار، مجردة النصل إلا أنه<sup>15</sup> الذي لا يؤخره البدار (16B)، مسعدة بالهمم ولولا الاشتغال بجهاد أعداء الله فيمن قرب لما تقدمت سرعان الخيل، ولا أقبل<sup>(٨)</sup>، إلا وفي أوائل<sup>(٩)</sup> طلائعها للأعداء الويل، ولا

(١) تقدمها في س٢: (من ولد أبي)، وسقطت من ش: (من).

(٢) زيادة تفردت بها ل، س٢. (٣) ش، صبح الأعشى ٢١٦: ٥ (غرناطة).

(٤) ش: (غرناطة) وهو صواب أيضاً، وكبت بعدها في س١: (وهو شاب فاضل له يد في الموشحات) وهي زيادة تقدمت في النص.

(٥) بعدها في صبح الأعشى ٤١٢: ٧: (فلان فلان)، وسقط منه: (الفضل يوسف).

(٦) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٧) زيادة تفردت بها ل وصبح الأعشى ٤١٣: ٧، وما بين القوسين المعقفين زيادة تفرد بها صبح الأعشى.

(٨) صبح الأعشى ٤١٣: ٧: (أقبلت). (٩) ش: (أول).

كُتبت إلا والعجاج يترب السطور، والفجاج تقذف<sup>(١)</sup> ما فيها على ظهور الصواهل في<sup>(٢)</sup> بطون البحور، مبدية ذكر ما عندنا بسببها لمجاورة الكفار، ومحاورة<sup>(٣)</sup> السيوف التي لا تمل من التفار، مع العلم بما لها في ذلك من فضيلة الجهاد، ومزية الجلد<sup>(٤)</sup> على طول الجلاذ، ومصابرة السهر لأوقات منيمة، ومكاثرة<sup>(٥)</sup> هذا العدو بالصبر ليكون لها غنيمة.

ونحن على امدادها - أيدها الله بالنصر - بالدعاء<sup>(٦)</sup> الذي هو<sup>(٧)</sup> إليها أخف من العساكر، وأخفى مسيراً إذا قدر حقه الشاكر، ثقة بأن الله سينصر<sup>(٨)</sup> حزه الغالب، ويكف عدوه المغالب، ويصل بامداد الملائكة لجنده، ويأتي بالفتح أو بأمر من عنده، لتجري أظافه على ما عودت، وتؤخذ<sup>(٩)</sup> الأعداء بالجريرة، «وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ»<sup>(١٠)</sup> وينظر إلى أهل الجزيرة.

### ملك التكرور

وهو صاحب مالي، ومالي عبارة عن اسم إقليم، والتكرور مدينة من مدنها، وكذا كوكرو.

وحد مملكته في الغرب البحر المحيط، وفي الشرق بلاد البرنو، وفي الشمال<sup>(١١)</sup> جبال البرير، وفي الجنوب الهمج.

وأما غانة<sup>(١٢)</sup> فإنه لا يملكها، وكأنه مالكةا يتركها عن قدرة [عليها]<sup>(١٣)</sup>، لأن بها وينا ورواءها جنوباً منابت الذهب، وقد جرب أن بلاد منابت الذهب متى أخذت، وفشا فيها

(١) س ٢، د ٢: (نقذف)

(٢) تفردت ل بهذه الرواية، وفي بقية النسخ: (إلى) وهو صواب أيضاً.

(٣) ش ٢د: (ومجاورة) وهو تحريف. (٤) ش: (الخلد) وهو تحريف.

(٥) ش، ل: (ومكاثرة) والمثبت ما ورد في ١د، ٢د، صبح الأعشى ٧: ٤١٣.

(٦) صبح الأعشى ٧: ٤١٣: (وبالدعاء).

(٧) في بقية الأصول: (هو أخف إليها).

(٨) ش: (ينصر). (٩) ١د، صبح الأعشى ٧: ٤١٣: (ويؤخذ). (١٠) ش: (نصره) وهو تحريف.

(١١) ش: (الشام) وهو صواب أيضاً. (١٢) ١د: (غانة) وهو تحريف.

(١٣) سقطت من ل والزيادة من بقية النسخ.

الإسلام، والأذان عدم نبات الذهب فيها، فصاحب مالي يتركها لذلك<sup>(١)</sup> لأنه مسلم، وله عليها إتاوة كبيرة<sup>(٢)</sup> مقررة تحمل إليه في كل سنة (17A) .

ونبات الذهب بها يبدأ في شهر اغشت<sup>(٣)</sup> - ويقع والله أعلم أنه مركب من تموز وآب - حيث سلطان الشمس قاهر، وذلك عند أخذ النيل في الارتفاع والزيادة، فإذا انحط النيل تتبع<sup>(٤)</sup> حيث ركب عليه من الأرض، فيؤخذ<sup>(٥)</sup> منه ما هو نبات<sup>(٦)</sup> يشبه النجيل وليس 5 به، فمن قراميه<sup>(٧)</sup> [الذهب]<sup>(٨)</sup>، ومنه ما يوجد<sup>(٩)</sup> كالحصي، والأول أفحل وأخلص<sup>(١٠)</sup> وأقوم في العيار.

وملك التكرور هذا يدعي نسباً<sup>(١١)</sup> إلى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(١٢)</sup>، رضي الله عنهم. ورسم المكاتبه إليه :

أدام الله نصر المقر العالي السلطان<sup>(١٣)</sup> الجليل الكبير العالم العادل المجاهد، المؤيد الأوحده، عز الإسلام<sup>(١٤)</sup> شرف ملوك الأنام، ناصر الغزاة والمجاهدين، زعيم جيوش<sup>(١٥)</sup> الموحدين، جمال الملوك والسلاطين سيف الخلافة ظهير الامامة عضد أمير المؤمنين، الملك فلان، ويدعى له بما يناسب.

وبعد هذا سلام وتشوق، هذه المفاوضة تبدي.

ولا يعرض له، ولا يقر<sup>(١٦)</sup> بشيء من الألقاب الدالة على النسب العلوي.

(١) س ٢ : (كثيرة) . (٢) س ٢ : (كثيرة) . (٣) صبح الأعشى ٥ : ٢٩٠ : (اغشت).

(٤) س ١ : (يتبع) . (٥) ب، صبح الأعشى ٥ : ٢٩٠ : (فيوجد).

(٦) ش : (يؤخذ) بدل : (ما هو نبات) . (٧) س ١ : (قراميه)، وفي ش : (قرامنه).

(٨) سقطت من ل، والزيادة من بقية الأصول . (٩) ش : (يؤخذ) . (١٠) سقطت من ش.

(١١) ١٥ : (النسب) ولعله صواب، وفي س ١، م : (نسيباً).

(١٢) بعدها في ك، ف، م : (كرم الله وجههم)، وفي ش، صبح الأعشى ٥ : ٢٩٨ : (كرم الله وجوههم) والمثبت

ما ورد في ل، ١٥ .

(١٣) صبح الأعشى ٦ : ١٢٦ : (السلطاني).

(١٤) بعدها في ش : (والمسلمين) ويبدو أنها زيادة من الناسخ، وسقطت من ش : (شرف).

(١٥) ل، ك : (الجيوش) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) ش : (تقر)، وبعدها في س ١ : (له) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

## دعاء [آخر] <sup>(١)</sup> وصدر يختصان به <sup>(٢)</sup>

ويسر له القيام بفرضه، وأحسن له المعاملة في قرضه، وكثر سواده الأعظم، وجعلهم بيض الوجوه يوم عرضه، ومتعه بملك يجد <sup>(٣)</sup> الجديد <sup>(٤)</sup> سجف سمائه <sup>(٥)</sup>، والذهب نبات أرضه.

5 صدرت هذه المفاوضة، وصدرها به مملو، وشكرها عليه مجلو <sup>(٦)</sup>، ومزايا حبه في القلوب سر كل فؤاد، وسبب ما حلني به الطرف والقلب من السواد، تنزل به سفنها المسيرة [في البر] <sup>(٧)</sup> وترسي وتحل عند ملك ينقص به زائده، وينسى <sup>(٨)</sup> موسى منسى، وتقيم عليه <sup>(٩)</sup> والدهر (17B) لا يطرقه فيما ينوب، والفكر لا يشوقه إلا إذا هبت صبا من أرضه أو جنوب.

## صاحب البرنو

10 بلاده تحد بلاد ملك التكرور في <sup>(١٠)</sup> الشرق، ثم يكون حدها من الشمال بلاد صاحب <sup>(١١)</sup> إفريقية ومن الجنوب الهمج. ورسم المكاتبه إليه:

أدام الله [تعالى] <sup>(١٢)</sup> نصر الجناح الكريم، العالي، الملك الجليل، الكبير، العالم، العادل، الغازي، المجاهد، الهمام، الأوحد، المظفر، المنصور، عز 15 الإسلام، من نوع ألقاب ملك التكرور، وتختصر <sup>(١٣)</sup>.

## دعاء وصدر

ولا زالت هم سلطانة غير مقصرة، وفود حجه غير محصره، وسيفه <sup>(١٤)</sup> في سواد من جاوره من أعدائه الكفار، يقول <sup>(١٥)</sup>: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾.

(١) زيادة تفردت بها س ١. (٢) م، ف: (صدر ودعاء مختصان به).

(٣) ش: (جديد) (٤) صبح الأعشى ٨: ١٠: (الحديد) ولعله صواب.

(٥) بعدها في ش: (وأرضه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق، وسقطت من ش: (الذهب).

(٦) صبح الأعشى ٨: ١٠: (يحل).

(٧) سقطت من ل، وفي صبح الأعشى ٨: ١٠: (في البحر)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) ش، س ٢: (ويمسى). (٩) سقطت من ش. (١٠) صبح الأعشى ٥: ٢٧٩: (من) وهو صواب

أيضاً. (١١) سقطت من صبح الأعشى ٥: ٢٧٩. (١٢) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٨: ٧. (١٣) ش:

(ويختصر)، وفي ف: (ومختصر). (١٤) س ١: (وسيفه). (١٥) ش: (تقول).

صدرت، ولها مثل مسكة أفقه عقب، وعبرة طيته سواد<sup>(١)</sup> إلا أنه من السؤدد اليق،  
وشبية ملكه الذي يفديه سواد الحدق، أوجبها ود أسكنه مسكنه من سويداء القلب لا  
يريم، وأراه غرة الصباح الوضاح<sup>(٢)</sup> تحت طرة الليل البهيم.

#### صاحب<sup>(٣)</sup> الكانم

5

من بيت قديم في الإسلام، وجاء منهم من ادعى النسب العلوي في بني الحسن.  
ويتمذهب<sup>(٤)</sup> بمذهب الشافعي<sup>(٥)</sup> رحمة الله عليه.

#### ورسم المكاتبه إليه

كرسم مكاتبه صاحب البرنوبدون الكريم<sup>(٦)</sup>.

#### صاحب دُنْقَلَة

رعية من رعايا صاحب مصر، عليه حمل مقدر يقوم به<sup>(٧)</sup> كل سنة ويخطب ببلاده 10  
لخليفة العصر، وصاحب مصر.

#### ورسم المكاتبه إليه

صدرت هذه المكاتبه إلى المجلس [العالي]<sup>(٨)</sup> الجليل، الكبير، الغازي،  
المجاهد، (188) المؤيد، الأوحّد، العُصْد، مجد الإسلام، زين الأنام، فخر  
المجاهدين، عمدة الملوك والسلطين هذا إذا كان مسلماً، وإن لم يكن مسلماً 15  
فمكاتبته<sup>(٩)</sup> كمكاتبه صاحب سيس، ولا يعلم له السلطان بخطة.

#### صاحب أمحره

ملك<sup>(١٠)</sup> ملوك الحبشة، وهو نصراني يحكم على تسعة وتسعين ملكاً وهو تمام

---

(١) ل: (سوادا) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢) سقطت من ش.

(٣) ٢د: (ملك) وهو تحريف، وفي س ١: (الكانم) بدل: (الكانم).

(٤) صحیح الأعشى ٥: ٢٨١: (وتمذهب).

(٥) بعدها في ١د: (رضي الله عنه)، وقوله (رحمة الله عليه) زيادة تفردت بها ل.

(٦) سقطت من ١د: (بدون الكريم).

(٧) بعدها في ل: (في) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٨) زيادة تفردت بها س ١، وفيها: (الكبير الجليل).

(٩) ٢د: (فمكاتبه) وهو تحريف.

(١٠) بعدها في ش: (من).

المائة، ومنهم سبعة مسلمون منهم صاحب أوفات<sup>(١)</sup> ودوارو<sup>(٢)</sup> وشرحا وهدية<sup>(٣)</sup>، وهذه هدية<sup>(٤)</sup> هي التي يداوى بها الخصيان دون غيرها من البلاد، وهو ملك جليل كثير<sup>(٥)</sup> العدد وافر المدد، متسع البلاد، و<sup>(٦)</sup> بلغنا أن القائم بها الآن أسلم سرّاً، واستمر على إظهار [دين]<sup>(٧)</sup> النصرانية إبقاء لملكه.

ومدير دولته رجل يقرب إلى بني الأرشي الأطباء بدمشق، ولولا أن معتقد<sup>(٨)</sup> دين النصرانية لطائفة<sup>(٩)</sup> اليعاقبة أنه لا يصح تعمد معمودي<sup>(١٠)</sup> إلا باتصال من البطريك. وأن كرسي البطريك كنيسة الاسكندرية فيحتاج إلى أخذ مطران بعد<sup>(١١)</sup> مطران من عنده، وإلا كان شمع بأنفه على المكاتب، لكنه مضطر إلى ذلك.

ولأوامر البطريك عنده ما لشريعته من الحرمة، و<sup>(١٢)</sup> إذا كتب إليه كتاباً فأتى ذلك الكتاب [إلى]<sup>(١٣)</sup> أول مملكته، خرج عميد تلك الأرض فحمل الكتاب على رأس علم، ولا يزال يحمله بيده حتى يخرج من أرضه، وأرباب الديانة<sup>(١٤)</sup> في تلك الأرض كالقسوس والشمامسة حوله مشاة بالأدخنة، فإذا خرجوا من حد أرضهم تلقاهم من يليهم أبداً كذلك في كل أرض بعد أرض حتى يصلوا إلى أمحره<sup>(١٥)</sup>، فيخرج صاحبها بنفسه، ويفعل مثل ذلك الفعل [الأول]<sup>(١٦)</sup> إلا أن المطران (188) هو الذي يحمل الكتاب لعظمته لا لتأبي<sup>(١٧)</sup> الملك ثم لا يتصرف<sup>(١٨)</sup> الملك في أمر ولا نهى ولا قليل ولا كثير<sup>(١٩)</sup> حتى ينادى للكتاب

(١) ش: (أوفاة)، وفي صبح الأعشى ٥: ٣٢٥: (وفات وتسميها العامة أوفات).

(٢) ١د، م، س١، س٢، ك، ٢د: (ودواروا)، وفي ش، ف، ب: (ودوار)، والمثبت ما ورد في ل، صبح الأعشى ٥: ٣٢٦.

(٣) ش: (وهذية). (٤) ش: (وهذية). (٥) ٢د: (كبير). (٦) سقطت من ٢د.

(٧) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٥: ٣٢٢. (٨) ش: (ما اعتقد). (٩) س٢: (وطائفة).

(١٠) م: (معود). (١١) سقطت من ٢د: (بعد مطران). (١٢) س١: (إنه).

(١٣) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٥: ٣٠٨.

(١٤) صبح الأعشى ٥: ٣٠٩: (الدولة).

(١٥) ٢د، ف: (أمحره) وهو تحريف، ورسمت في صبح الأعشى ٥: ٣٠٩: (أمحرا).

(١٦) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٥: ٣٠٩. (١٧) ٢د: (لتأبي).

(١٨) ش، ف، ب، ك: (ينصرف) ولعله تحريف. (١٩) ٢د: (كبير).



ويجتمع له يوم الأحد في الكنيسة، ويقرأ والملك واقف، ثم لا يجلس مجلسه حتى ينفذ<sup>(١)</sup> ما أمره به.

ورسم المكاتبه إليه :

أطال الله تعالى<sup>(٢)</sup> بقاء الحضرة العالية [حضرة]<sup>(٣)</sup> الملك الجليل، الهمام، الضرغام، الأسد، الغضنفر، الخطير، الباسل، السמידع، العالم في ملته، العادل في مملكته، المنصف لرعيته، المتبع لما يجب في أقضيته، عز الملة<sup>(٤)</sup> النصرانية، ناصر الطائفة<sup>(٥)</sup> المسيحية، ركن الأمة<sup>(٦)</sup> العيسوية، عماد بني المعمودية، حافظ البلاد الجنوبية، متبع الحواريين، والأخبار الربانيين<sup>(٧)</sup>، والبطاركة القديسين، معظم كنيسة صهيون، أوحد ملوك اليعقوبية، صديق الملوك والسلاطين.

ويدعى له دعاء مفخماً يليق به، ولا يعلم له، وتكتب ألقاب السلطان قبل البسملة<sup>10</sup> كعادة<sup>(٨)</sup> الطغراوات.

دعاء وصدر يليقان به

وأظهر فضله<sup>(٩)</sup> على من لا<sup>(١٠)</sup> يدانيه من (كل ملك هو بالتاج معتصب)، ولكف اللجاج بالعدل منتصب، ولقطع حجاج كل معاند بالحق معتصر أو للحق مغتصب.

صدرت هذه المفاوضة إلى حضرته العلية، ومن حضرة القدس مسراها، ومن أسرة<sup>15</sup> الملك القديم سراها، وعلى صفاء تلك السريرة الصافية ترد وان لم يكن بها غليل، وإلى ذلك الصديق الصدوق المسيحي تصل<sup>(١١)</sup>، وإن لم تكن بعثت إلا من تلقاء الخليل.

(١) س١، س٢، م : (ينفذ)، وفي ف : (تنفذ) وهو تحريف.

(٢) زيادة تفردت بها ل، ف.

(٣) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٦ : ١٧٤.

(٤) صبح الأعشى ٦ : ٧٤ : (الأمة) ولعله صواب.

(٥) المثبت ما ورد في ل، وفي بقية الأصول : (الملة). (٦) ب : (الملة).

(٧) صبح الأعشى ٦ : ١٧٤ : (والسريانيين) وهو تحريف.

(٨) س١ : (على عادة)، وفي ٢د : (كعادات). (٩) ١د : (فعله).

(١٠) سقطت من صبح الأعشى ٨ : ٤٠. (١١) ش : (يصل).

وأما الملوك السبعة المسلمون فلم يرد منهم كتاب، ولا صدر إليهم خطاب، فإن ورد منهم شيء فتجري مكاتبتهم مجرى (19A) ملك الكانم والبرنو المتقدمين<sup>(١)</sup> إلا صاحب أوفات فيزداد.

### صاحب ماردین

وهو الآن الملك الصالح شمس الدين صالح بن الملك المنصور، وهو من بني ارتق، وهم أهل مملكة قديمة كان جدهم من أكابر امراء السلطان ملكشاه<sup>(٢)</sup> بن ألب أرسلان السلجوقي ومن خدمته ترقى إلى الملك، وصارت هذه المملكة بماردین وأعمالها في عقبه إلى الآن. ورسم المكاتبه إليه:

أعز الله [تعالى]<sup>(٣)</sup> نصرة المقر الكريم<sup>(٤)</sup> العالي، الكبير، الملكي، الصالحي، الشمسي، ولا زال ملكاً تاجه المدائح، ومنهاجه المنائح، وطريقته إذا وصفت، قيل: هذه طريقة الملك الصالح. أصدرناها إليه وشكرها يسوق<sup>(٥)</sup> إليه هداة الركائب ويشوق<sup>(٦)</sup> منه إلى لقاء الحبايب، ويشني على مكارمه التي كلما (أقلعت منها سحائب أعقبت بسحائب)، وتوضح للعلم<sup>(٨)</sup> الكريم.

### صدر آخر

ولا زالت شمس في قبة فلکها، (وسماء ممالكه مملوءة حرساً شديداً وشهباً بملكها)<sup>(٩)</sup>، ونعمة تتعب البحار<sup>(١٠)</sup> إذا وقفت في طريقها، والغمام إذا جازت<sup>(١١)</sup> في مسلكها.

أصدرناها إليها، والسلام متنوع على كرمه، متضوع بأطيب من أنفاس المسك في نعمه<sup>(١٢)</sup>، متسرع إليه تسرع مواهبه إلى وفود حرمه،

(١) سقطت من ١٥. (٢) المثبت ما رسم في ش، ل، ورسمت في بقية الأصول: (ملك شاه).

(٣) زيادة تفردت بها ب، وفي س ٢: (أنصار) بدل: (نصره).

(٤) سقطت من ٢٥. (٥) صبح الأعشى ٧: ٢٦٦: (تسوقه).

(٦) ش: (ويسوق) وفي صبح الأعشى ٧: ٢٦٦: (وتشوق).

(٧) صبح الأعشى ٧: ٢٦٦، ش، م: (وتشني).

(٨) س ١، س ٢، م، ف: (لعلمه). - (٩) ش، ك، ب: (يملكها).

(١٠) ب: (التجار). (١١) ٢٥، س ٢: (جارت). (١٢) ٢٤: (نغمة) وهو تحريف.

وتوضح للعلم<sup>(١)</sup> الكريم .

### صدر آخر<sup>(٢)</sup>

ولا زالت العفاة تلتحق بنعمائه ، وتنتجع مساقط أنوائه ، وتستضيء منه بأشرق شمس طلعت من الملك في سمائه .

أصدرناها وثناؤها يسابق عجلا ، ومدائحها تجيد متروياً ومرتبلاً ، وشكرها لو<sup>(٣)</sup> رصع 5 مع الجواهر لأقام عذر الياقوت إذا اكتسى (19B) خذه الحمرة خجلاً ، وتوضح للعلم<sup>(٤)</sup> الكريم .

### صاحب حصن كيفا

من بقايا الملوك الأيوبية [من الأكراد]<sup>(٥)</sup> وممن تنظر<sup>(٦)</sup> إليه ملوك مصر بعين الإجلال لمكان ولائهم القديم لهم ، واستمرار الود الآن بينهم<sup>(٧)</sup> وقد كان آخر وقت منهم الملك 10 الصالح ، قصد الأبواب السلطانية فلما<sup>(٨)</sup> أتى دمشق عقبته الأخبار بأن أخاه قد ساور سريره وقصد بسلطته<sup>(٩)</sup> سلطانه ، فكر راجعاً ولم يعقب فما<sup>(١٠)</sup> نشبت الأخبار أن جاءت بأنه حين صعد قلعته ، وكر إلى نحو سريره رجعت ، وثب عليه أخوه المتوثب فقتله وسفك دمه ، ثم أظهر عليه ندمه ، وكتب إلى السلطان فأجيب بأجوبة دالة على عدم القبول 15 لأعذاره ، ولبس<sup>(١١)</sup> وده على دخله والسرائر مكدرة ، والخواطر بعضها من بعض منفرة .

### ورسم المكاتبه إليه

أدام الله تعالى<sup>(١٢)</sup> نعمة المجلس ، العالي ، الملكي ، الفلاني ، بالألقاب الملوكية ، الأجلبي<sup>(١٣)</sup> العالمي ، العادلي ، المجاهدي ، المؤيدي ، المرابطي ، المثارغي ،

(١) ش ، س ، ١ ، س ٢ : (لعلمه) . (٢) سقطت من ١د . (٣) ش : (لؤلؤاً) وهو تحريف .

(٤) ٢د ، س ، ١ ، س ٢ : (لعلمه) . (٥) زيادة تفردت بها ف .

(٦) س ١ ، س ٢ ، ب ، ف : (ينظر) .

(٧) ل : (لهم) والمثبت ما ورد في بقية الأصول . (٨) بعدها في س ١ : (أن) وهي زيادة لا ضرورة لها في

السياق . (٩) س ١ : (تسلطه) ، وفي س ٢ : (سلطه) . (١٠) س ٢ : (فلما) .

(١١) ٢د ، ف ، ب : (وليس) وهو تحريف . (١٢) زيادة تفردت بها ل . (١٣) ٢د : (الأجل) .

الأوحدى الأصلي الفلاني باللقب<sup>(١)</sup> المتعارف، عز الإسلام والمسلمين، بقية الملوك والسلاطين، نصير<sup>(٢)</sup> الغزاة والمجاهدين، زعيم جيوش الموحدين، شرف الدول، ذخّر الممالك، خليل أمير المؤمنين، وربما قيل: عضد أمير المؤمنين إذا صغر.

### دعاء [آخر]<sup>(٣)</sup> وصدر

5 واستعاد<sup>(٤)</sup> به من الدهر من عهود سلفه ما<sup>(٥)</sup> تسلف، وحاز له من مواريث الملك أكثر ما خلى له أوله وما خلف، وحط الرحال<sup>(٦)</sup>، في حصن كيفا به على ملك: أما المستجير به فيتحصن، وأما فضله فلا يكيف<sup>(٧)</sup>، وأعان السحاب الذي يكل<sup>(٨)</sup> عن مجاراته ويجري هو ولا يتكلف.

أصدرت هذه المكابنة (20A) إليه ونوءها<sup>(٩)</sup> يصبوب، ولألاؤها<sup>(١٠)</sup> تشق به الظلماء الجيوب، وثناؤها على حسن بلائه في طاعة ربه، يقول له: (صبراً صبراً كما تعودتم يا آل أيوب).

### دعاء<sup>(١١)</sup> آخر وصدر

وشد<sup>(١٢)</sup> به بقية البيت، (وحيا<sup>(١٣)</sup> طلله<sup>(١٤)</sup> البالي) وأحيا رسمه الميت وذكر<sup>(١٥)</sup> به من زمان سلفه القديم ما لا يعرف فيه هيت<sup>(١٦)</sup>، وأبقى منه ملكاً من بني أيوب لا يشني وعده اللي<sup>(١٧)</sup> ولا يقال فيه لیت، ونور الملك بغرته لا بما قرع السمع عن الشمع

(١) صبح الأعشى ٦: ١٢٨: (بلقب التعريف).

(٢) ل، ف، صبح الأعشى ٦: ١٢٨: (نصير) وفي ٢د: (نصر)، وفي بقية الأصول: (نصرة) ولعله صواب.

(٣) زيادة تفردت بها س١، وفي س٢: (صدر آخر). (٤) ٢د: (واستعاد).

(٥) ش: (مما)، وفي ١د: (سلف) بدل: (تسلف). (٦) صبح الأعشى ٧: ٢٧٠ (للرحال).

(٧) ل: (يكتف)، وفي ف: (نكيف)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) صبح الأعشى ٧: ٢٧٠: (كل). (٩) ٢د: (ونوها).

(١٠) ش: (ولالاها). (١١) ١د: (صدر آخر ودعاء). (١٢) س١: (وشيد).

(١٣) رسمت في ل: (وحى... وأحى) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(١٤) ش: (ظلله) وهو تحريف. (١٥) ش: (وذكرته) وهو تحريف.

(١٦) ش: (هديت)، وفي م، ف: (به) بدل: (فيه). (١٧) ش: (اللمي) وهو تحريف.

وزان<sup>(١)</sup> المصاييح من الزيت، وحفظ منه جواداً لو عتبه<sup>(٢)</sup> أخوه السحاب على السبق لقال له: هيهات، كم خلفت مثلك خلفي وخليت.

أصدرت هذه المكاتبة إليه، أعز الله تعالى<sup>(٣)</sup> جانبه والتحيات موشحة بنطقها، مصبحة لسجاياه<sup>(٤)</sup> الكريمة بخلقها<sup>(٥)</sup>، ساحبة إليه ذيل خيلائها<sup>(٦)</sup> إذ كانت به تختال، ويسبيه على السرور تحتال.

5

### صاحب أرزَن [الروم]<sup>(٧)</sup>

بلده صغير، وقدره<sup>(٨)</sup> كبير، من ملوك آل سجلوق، ومن بقايا أولئك السلاطين الذين دوخوا الدول وملكوا العبيد والخول، (واعتمدت التيجان على مفارقهم)، ودكت الجبال بمجرى سوابقهم، وهو ملك لا يعرف قدر أصالته ولا كنه جلالته.

آخر من أعرف<sup>(٩)</sup> منهم هو الأمير<sup>(١٠)</sup>... ويلقب بالملك القاهر، ويتهم بمذهب 10 النصيرية وله إحسان إلى من يمر به وإلى الرعية، إلا أن الأكراد أمراء الجبال المطللة عليه والمجاورة له قد نكصوا أطرافه، وأكثروا تخطف رعاياه وتحيف بلاده.

### ورسم المكاتبة<sup>(١١)</sup> إليه

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس<sup>(١٢)</sup> (20B) السامي الملكي الفلاني<sup>(١٣)</sup> الاجلي<sup>(١٤)</sup>، الكبير، العالمي، المجاهدي، المؤيدي، المرابطي، الأوحدي، 15 الفلاني<sup>(١٥)</sup> عز الإسلام، شرف الملوك في الأنام، بقية السلاطين<sup>(١٦)</sup> نصير<sup>(١٧)</sup> الغزاة والمجاهدين، ولي أمير المؤمنين.

(١) ش: (وران)، وفي صبح الأعشى ٧: ٢٧٠: (وورد).

(٢) صبح الأعشى ٧: ٢٧٠: (عينه). (٣) زيادة تفردت بها ل.

(٤) ش: (بسجاياه)، وفي س ١: (سجاياه). (٥) زيادة تفردت بها ل.

(٦) ش: (خيلائها)، ويعد في صبح الأعشى ٧: ٢٧٠: (لأنها إذا اختالت به تختال).

(٧) زيادة تفردت بها م، ف. (٨) م، ف: (وصاحبه). (٩) ف، م: (عرف).

(١٠) بعدها في ل، ١٥ بياض بمقدار كلمة. (١١) ش: (الكتابة).

(١٢) بعدها في ب (العلي).

(١٣) بعدها في صبح الأعشى ٦: ١٢٨: (بلقب الملك - الأصيلي).

(١٤) سقطت من صبح الأعشى، وفي د ٢: (الأجل). (١٥) بعدها في صبح الأعشى ٦: ١٢٨: (بلقب

التعريف).

(١٦) بعدها في ف: (النصرانية). (١٧) ١٥، ٢٥: (نصر)، وفي صبح الأعشى ٦: ١٢٨: (نصرة).

## صاحب بدليس

هو الأمير شرف الدين أبو بكر، ويتهم بمذهب النصيرية<sup>(١)</sup>، وبلده<sup>(٢)</sup> صغير، ودخله يسير، وعمله ضيق، وهو طريق المارة وقصاد الأبواب السلطانية إلى الأردن<sup>(٣)</sup> إذا لم يكن بالعراق، وله خدم<sup>(٤)</sup> مشكورة.

## ورسم المكاتبه إليه

صدرت<sup>(٥)</sup> هذه المكاتبه إلى المجلس السامي الأميري، أسوة الأمراء.

## صاحب هراة

ولا يجري على الألسن الآن<sup>(٦)</sup> إلا صاحب هري<sup>(٧)</sup>، وكان ملكها الملك غياث الدين، ولم أسمع أعجماً يقول إلا: قياس الدين، وكان ملكاً جليلاً نبيلاً، مفخماً معظماً له مكانة عند الملوك الهولاكوية<sup>(٨)</sup>، ومنزلة رفيعة عليه.

وكان بين غياث الدين وبين النوين جويان مودة أكيدة<sup>(٩)</sup>، وصداقة عظيمة، فلما دارت به دوائر الزمان، وأفضت<sup>(١٠)</sup> به الحال إلى الهرب لجأ إلى صاحب هري هذا، على أنه يسهل له الدخول<sup>(١١)</sup> إلى صاحب الهند أو إلى ملك ما وراء النهر، فأجابه وأنزله، وبسط أمله، وأسر له<sup>(١٢)</sup> الخداع حتى اطمأن إليه، فأصعده إلى قلعته ليضيفه فصعد ومعه ابنه جلوقان وهو ابنه من خوند<sup>(١٣)</sup> بنت السلطان خدابنده<sup>(١٤)</sup>، وكان جلوقان هذا هو الذي أجيب إلى تزويجه ببنت السلطان الملك الناصر وعلى هذا تمت قواعد الصلح، وبني جويان أمره على أنه بعد التزويج يأخذ له ملك بيت هولاكو بشبهة (21A) أنه ابن بنت

(١) كتبت في ل طرة على هذه العبارة: (قولهم يوتهم بمذهب النصيرية إن صح ذلك وما أظنه صحيح فإن الله يضل من يشاء، وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله، وإلا فإن ملوكنا من آل سلجوق من كمال الدين وجميل الاعتقاد وحسن الطوية، والفضائل الدانية بالموضع الرفيع، وقد انتشر في الخافقين طيب نشر سيرتهم وسرائرهم، ودونت التوالمف في مفاخرهم ومآثرهم رحمة الله ورضوانه على جميعهم).

(٢) بعدها في س ١، س ٢: (بلد). (٣) ٢٥: (الأردو) وهو تحريف، وفي س ٢: (الأردوا).

(٤) صبح الأعشى ٧: ٢٨٠: (خدمة). (٥) ب: (صدر بهذه). (٦) سقطت من ١٥.

(٧) جميع النسخ المخطوطة بضم الهاء، وفي صبح الأعشى ٧: ٢٧٢: (هري).

(٨) س ٢: (الهولاكية). (٩) س ١: (مؤكدة). (١٠) س ٢: (وأفضى... إلى الهرم).

(١١) صبح الأعشى ٧: ٢٧٢: (الوصول). (١٢) ف، م: (إليه).

(١٣) ١٥، ٢٥، م: (خوتره) ولعله صواب، وفي س ١، س ٢: (خويزه)، وفي ش: (خونزه).

(١٤) م، س ١، ف، صبح الأعشى ٧: ٢٧٢: (خد ابندا)، وفي مسالك الأبصار (ممالك بيت جنكز خان

١٠٣، س ٢: (خدابنده) وهو المثبت، وفي بقية النسخ: (خدابنده).

[السلطان] <sup>(١)</sup> خدابنده <sup>(٢)</sup>، وأنه لم يبق بعد <sup>(٣)</sup> بو <sup>(٤)</sup> سعيد من يرث الملك سواه، ثم يستضيف له ملك مصر والشام بشبهة أن بنت صاحب مصر هي التي تراث الملك من أبيها، فحالت المنايا دون الأماني .

وحال صعود جويان وابنه جلوقان القلعة أمسكهما غياث الدين وخنقهما ليتخذ وجهاً بذلك <sup>(٥)</sup> عند السلطان <sup>(٦)</sup> بو <sup>(٧)</sup> سعيد، وبعث بذلك إلى بو <sup>(٨)</sup> سعيد فشكر له إمساكهما، 5 وأنكر عليه التعجيل في قتلهما، فاعتذر بأنني لو لم أقتلها لم آمن استعداد من معهما لمحاصرتي <sup>(٩)</sup>، فقبل عذره، وطلب منه إيهام جويان ليعرف أنه قد قتله، وكان فيه زيادة سلعة ظاهرة يعرف بها، فجهزه إليه، فأكرم رسله، وبعث إليه بالخلع، وأمر باصبع جويان، فطيف بها في الممالك <sup>(١٠)</sup>.

ثم سألت بغداد خاتون <sup>(١١)</sup> بنت جويان، وكان قد تزوج بها بو <sup>(١٢)</sup> سعيد، وكلف بها 10 الكلف الشديد، في نقل أجسادهما، فنقلت، فعقدت لهما المآتم، ثم أمرت بحملهما إلى مكة المعظمة، ثم إلى المدينة المشرفة، ليدفنا في التربة الجوبانية التي كان جويان أعدها لدفنه حال حياته، فمكن <sup>(١٣)</sup> من ذلك إلا من الدفن فإنهما دفنا بالبقيع <sup>(١٤)</sup>.

ثم حضر غياث الدين حضرة بو <sup>(١٥)</sup> سعيد فأكرم وأعطى العطايا السنية، ثم لم يلبث أن مات، وولي ابنه ولم يحضرني الآن اسمه، ولم يكن صاحب هذه المملكة ممن 15 يكاتب عن السلطان حتى كانت واقعة جويان فكتب إليه .

(١) زيادة تفردت بها س ٢ .

(٢) ش : (خدايندا)، وفي صبح الأعشى ٧ : ٢٧٢، س ١، ٢ : (خدايندا)، وفي بقية النسخ : (خداينده).

(٣) سقطت من ٢. (٤) ٢ : (أبو)، وفي بقية الأصول : (أبي) وهو صواب أيضاً.

(٥) ١، ٢ : (بذلك وجهاً). (٦) سقطت من صبح الأعشى ٧ : ٣٧٣.

(٧) ش، ٢ : (أبو). (٨) ش، ٢ : (أبو). (٩) س ٢ : (بمحاصره).

(١٠) ب : (الممالك) وهو تحريف. (١١) ب : (خاتون بغداد).

(١٢) ل، ك، ب : (بو) وفي بقية النسخ : (أبو) وهو صواب أيضاً.

(١٣) صبح الأعشى ٧ : ٢٧٣ : (فمكن).

(١٤) س ١، س ٢، ب : (في البقيع).

(١٥) ١، ٢ : ش، ب : (أبو)، وفي صبح الأعشى ٧ : ٢٧٣ : (أبي).

## ورسم المكاتبه<sup>(١)</sup> إليه

أعز الله تعالى<sup>(٢)</sup> نصر المقر الكريم العالي العالمي، العادلي، المجاهدي، المؤيدي المرابطي، المثاغري، الأوحدي، الملكي<sup>(٣)</sup> الفلاني، شرف الملوك (21B) والسلطين، خليل أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup>.

## ملوك كيلان

وهم جماعة كل منهم مستقل بنفسه، منفرد<sup>(٥)</sup> بملكه، على ضيق بلادهم، وقرب مجاورة بعضهم من بعض، والجبل والبحر يحصرانهم<sup>(٦)</sup>، الجبل من جنوبهم، والبحر من شامهم، وهو البحر الطبرستاني المسمى حيث هو بالقلزم وليس به، وهو بحر لا يتصل بالمحيط لا بمصب منه ولا بمصب إليه، وهؤلاء رسلهم قليلة، وكتبهم أقل من القليل.

ورسم المكاتبه<sup>(٧)</sup> إلى كل [واحد]<sup>(٨)</sup> منهم:

نحو ما يكتب [به]<sup>(٩)</sup> إلى صاحب حصن كيفا. إلا صاحب بومن<sup>(١٠)</sup> فإنه يكتب إليه بـ (الجناب)، وهو مثلهم في بقية الألقاب.

## الأكراد

خلائق لا تحصى، وأمم لا تحصر، ولولا أن سيف الفتنة بينهم يستحصد قائمهم، وينبه نائمهم لفاضوا على البلاد، واستفاضوا إليهم الطارف والتلاد، ولكنهم رموا بشتات الرأي<sup>(١١)</sup>، وتفرق<sup>(١٢)</sup> الكلمة، لا يزال بينهم سيف مسلول، ودم مطلول، وعقد نظام محلول، وطرف باكية بالدماء مبلول.

(١) ش، س ٢: (الكتابة) ولعله صواب.

(٢) زيادة تفردت بهال، ب، صبح الأعشى ٧: ٢٧٣. (٣) صبح الأعشى ٧: ٢٧٣: (الملك).

(٤) بعدها في ش: (كل منهم مستقل). (٥) ٢٤، ف، صبح الأعشى ٧: ٢٧٠: (منفرد) ولعله صواب أيضاً. (٦) سقطت من ش، ك: (يحصرانهم... البحر).

(٧) ١٥: (ورسم المكاتبه إليه)، وفي ش: (الكتابة). (٨) زيادة تفردت بها س ١.

(٩) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ٧: ٢٧١، والزيادة من بقية النسخ وفي س ١: (كتب) بدل: (يكتب).

(١٠) ٢٤: (فومن) وهو تحريف. (١١) س ٢: (الأمم). (١٢) ١٢، ف، ب: (ويفرق).



ولهم رأسان كل منهما جليل ، ولكل منهما عدد غير قليل ، وهما صاحب جولمرك ،  
وصاحب عقرشوش<sup>(١)</sup> .

والكبير منهما الذي تتفق طوائف الأكراد مع اختلافها على تعظيمه ، والإشارة بأنه  
فيهم الملك المطاع والقائد المتبع<sup>(٢)</sup> هو صاحب جولمرك .

وهو صاحب مملكة متسعة ومدن وقلاع وحصون ، وله قبائل وعشائر وأنفار<sup>(٣)</sup> ، وهم 5  
ينسبون<sup>(٤)</sup> إلى عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ابن<sup>(٥)</sup> عبد شمس [بن عبد  
مناف]<sup>(٦)</sup> .

وكانت<sup>(٧)</sup> قد انتهت الامرة (22A) فيهم إلى الملك أسد الدين موسى بن مجلي بن  
موسى بن منكلان ، وكان رجلاً كريماً عظيماً نهاباً وهاباً ، تجله ملوك<sup>(٨)</sup> الممالك الجليية ،  
وتعظمه حكام الأردن<sup>(٩)</sup> وصاحب مصر .

10 وإشارته مقبولة عند الجميع ، وإذا اقتتل طائفتان من الأكراد فتقدم<sup>(١٠)</sup> إليهما بالكف  
كفوا ، وسمعوا له سمع مراع لا سمع مطيع .

والقائم الآن من بنيه الملك عماد الدين مجلي ، وهو رجل يحب أهل العلم  
والفضل ، ويحل منهم<sup>(١١)</sup> عنده من آتاه أعظم محل .

15 كتب لي<sup>(١٢)</sup> قاضيه : أن اخوته من ظهر أبيه هم : غرس الدين وزين الدين ،  
وأعمامه : عز الدين شير ، وشمس الدين شيخ أمير ، والأمير داود ، وحسام الدين ، وما  
منهم<sup>(١٣)</sup> إلا من له حكم وتصرف ، ومرجعهم كلهم<sup>(١٤)</sup> إلى الملك عماد الدين صاحب  
جولمرك .

(١) في ل ، ب بلا اءجام . (٢) ب : (المنيع) وهو تحريف . (٣) ٢د : (وأنصار) .

(٤) ش ، ك ، ٢د ، ف ، م : (يتنسبون) ولعله صواب . (٥) ش ، م : (ابن عبد شمس ابن) .

(٦) سقطت من الأصل ل ، ب ، والزيادة من بقية النسخ . (٧) صبح الأعشى ٧ : ٢٨٣ : (وكانت الأمرة قد

انتهت فيهم) . (٨) ش : (الملوك) . . . ويعظمه) . (٩) ٢د ، م ، ب : (الأرد) .

(١٠) س ١ : (وثقدم) . (١١) في س ٢ ، ب : (ويحل عنده من آتاه منهم) .

(١٢) م ، س ٢ : (الي) ولعله صواب . (١٣) ف : (فيهم) . (١٤) سقطت من ب .

## وأما الثاني : فهو صاحب عقرشوش

وملوكها الآن من أولاد المبارز كك ، وكان مبارز الدين كك [هذا] <sup>(١)</sup> رجلاً <sup>(٢)</sup> شجاعاً كريماً تغلب <sup>(٣)</sup> عليه غرائب من الهوس ، فيدعي <sup>(٤)</sup> أنه ولي من الأولياء يقبل النذر .

وكانت <sup>(٥)</sup> تنذر له النذور تقرباً إليه ، بما تنفق عليه <sup>(٦)</sup> لا اعتقاداً فيه فيسر بذلك ، فإذا <sup>(٧)</sup> أتاه النذر أضاف إليه مثله <sup>(٨)</sup> من ماله وتصدق بها جميعاً .

وأهل هذا البيت يدعون عراقاة الأصل في الامرة ، وقدم السؤدد في <sup>(٩)</sup> الحشمة ، ويقولون : إنهم عقدت لهم ألوية الإمارة ، وتسلموا أزمة هذه البلاد ، وتسمنوا <sup>(١٠)</sup> صهوات هذه الصياصي بمناشير الخلفاء ، وأنهم كانوا لهم أهل وفاء ، ولهم في هذا (22B) حكايات كثيرة ، وأخبار ماثورة ، وهم أهل تنعم ورفاهية ونعمة ظاهرة ، وبزة فاخرة <sup>(١١)</sup> وآدر مزخرقة ، ورياض مفوفة ، وخيول مسومة ، وجوارح معلمة ، وخدم وغلمان ، وجوارح حسان ، <sup>(١٢)</sup> ومعازف وقيان ، وسماط ممدود <sup>(١٣)</sup> وخوان ، وأهل عشرة واخوان .

وموقع بلادهم من أطراف بلادنا قريب ، والمدعو منهم من الرحبة وما جاورها يكاد يجيب .

وملوكنا تشكر لهم اخلاص نصيحة ، وصفاء سريرة صحيحة .

والقائم الآن شجاع الدين <sup>(١٤)</sup> بن الأمير نجم الدين خضر بن المبارز كك ، ولم يبلغ <sup>(١٥)</sup> الان مبلغ أبيه ، ولا أظنه يقاربه ولا يدانيه على أنه [قد] <sup>(١٦)</sup> ملك ملكه ونظم سلكه .

(١) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧ : ٢٨٤ .

(٢) بعدها في م : (سخا) ولا دلالة لها في السياق .

(٣) ش ، د ، ٢د ، ف ، ب : (يغلب) وهو صواب أيضاً ، وفي س ٢ : (فعلت) وهو تحريف .

(٤) س ٢ : (ويدعي) . (٥) م ، ب : (فكانت) ، وفي ب : (ينذر) بدل : (تنذر) .

(٦) س ١ : (عنده) . (٧) س ١ : (وإذا) .

(٨) سقطت من ٢د ، وفي س ١ : (من ماله مثله وتصدق به) .

(٩) صبح الأعشى ٧ : ٢٨٤ : (و) . (١٠) ف ، م : (وتسلموا) ، وسقطت من صبح الأعشى : (هذه) .

(١١) س ١ : (حسنه) . (١٢) ش : (ملود) .

(١٣) بعدها في ل ، د : بياض بمقدار كلمة ، وفي ٢د : (شجاع الدين خضر ابن الأمير نجم الدين كك بن المبارز ، ولم يبلغ ...) .

(١٤) سقطت من الأصل ل والزيادة من بقية النسخ .

ورسم المكاتبه<sup>(١)</sup> إلى صاحب جولمرك<sup>(٢)</sup> واليه<sup>(٣)</sup>:

كل منهما أدام الله تعالى<sup>(٤)</sup> نعمة المجلس العالي الأميري [الكبيري]<sup>(٥)</sup> والألقاب  
التامة الكاملة . وأما بقية<sup>(٦)</sup> امرائهم فجلتهم الأكابر.

وصدرت هذه المكاتبه إلى المجلس السامي الأميري بالياء ، والألقاب من الطبقة

5

الثانية وما دونها لمن دونهم .

ومما ينبه عليه<sup>(٧)</sup> أن في طرق<sup>(٨)</sup> المارين ومسالك المسافرين من بلادنا إلى خراسان ،  
ومنها إلينا ينجم في بعض الأحيان أهل فساد يعمدون إلى عميد يقدمونه عليهم  
فيقطعون<sup>(٩)</sup> السبل ، ويخيفون الطرق وتطير سمعة عميدهم وتنتشر<sup>(١٠)</sup> في قريتهم  
وبعيدهم ، فيكاتب ذلك العميد من أبواب الملوك ويضطر<sup>(١١)</sup> إليه لفتح الطريق  
للسلوك<sup>(١٢)</sup> ويكون من غير بيت الامرة ولا أهل (23A) القديم ، وربما هوى نجمه ، فانقطع<sup>10</sup>  
بانقطاع عمره اسمه ، مثل الجملوك الخارج بطريق خراسان ، والغرس بالو الخارج<sup>(١٣)</sup>  
فيما يقارب بلاد شهرزور ، ومثل الخارجين على دربند القرايلي ، وهؤلاء و<sup>(١٤)</sup> أمثالهم  
يطلعون طلوع الكماة لا أصل ممتد ، ولا فرع مشد ، فهؤلاء لا يعرف لأحد<sup>(١٥)</sup> منهم رتبة  
محفوظة ، ولا قانون في رسم المكاتبه معروف ، والشأن فيما يكتب إلى هؤلاء بحسب  
الاحتياج وقدر ما يعرف لهم من اشتداد الساعد وعدد المساعد .

15

ولقد كتبنا إلى كل من<sup>(١٦)</sup> الجملوك والغرس بالو بالسامي بالياء ، وجهزت إليهما  
الخلع ، وأتحفا بالتحف .

(١) بعدها في س ٢ : (إليه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق .

(٢) ش : (جولمرك) وهو تحريف . (٣) سقطت من د ، وفي م ، ك ، ب : (والي) .

(٤) زيادة تفردت بها ل ، صبح الأعشى ٧ : ٢٨٣ .

(٥) زيادة تفردت بها ب . (٦) بعدها في س ١ (الأمراء) وهو تكرار .

(٧) سقطت من ش . (٨) ش : (طرف المازين) ، وفي س ٢ : (طرف ماردين) وكلاهما تحريف .

(٩) ش ، ف ، م ، س ، د ، ك : (ويقطعون) . (١٠) س ٢ : (ويتشتر) ، وفي ب (وينشر) .

(١١) ف : (ونضطر) ، وفي م : (وتضطر) . (١٢) د ، س ١ ، س ٢ : (السلوك) ولعله صواب .

(١٣) ش : (الخوارج) وهو تحريف . (١٤) سقطت من د ٢ . (١٥) س ١ : (لأحدهم) .

(١٦) بعدها في س ١ : (ملوك) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق .

## أمراء الأتراك

بالبلاد المعروفة الآن ببلاد الروم، وتسمى الآن ببلاد الدروب، وهي البلاد المنحصرة بين بحري القرم<sup>(١)</sup> والخليج<sup>(٢)</sup> القسطنطيني ينتهي<sup>(٣)</sup> في شرقها إلى بحر القرم، وهو المسمى بحر نيطش وماينطش، وفي الغرب إلى الخليج القسطنطيني<sup>(٤)</sup>، وينتهي<sup>(٥)</sup> متشامله إلى القسطنطينية، وتسمى اسطنبول، [واسمها القديم]<sup>(٦)</sup> . . . ، وهي قاعدة ملوك الروم، ومنها تعقد راياتهم<sup>(٧)</sup> وتقوم، وتنتهي<sup>(٨)</sup> جنوباً إلى بلاد ابن<sup>(٩)</sup> لاون، وهي بلاد الأرمن يحدها البحر الشامي.

وهذه البلاد متسعة، وهي مفرقة لملوك مجتمعة، وإنما<sup>(١٠)</sup> هم لا يطلق عليهم إلا اسم الإمارة، ولا انتظام لكلمتهم، ولا اجتماع لجملتهم، وأكبرهم صاحب كرمينان، وله بينهم وضع محفوظ ونظام مرعي.

فأما ملوكنا فأجل من لديهم منهم جماعة بني قرمان لقرب<sup>(١١)</sup> ديارهم (23B) وتواصل أخبارهم، ولنكاياتهم<sup>(١٢)</sup> في متملك سيس، وأهل بلاد الأرمن واجتياحهم<sup>(١٣)</sup> لهم من ذلك الجانب مثل اجتياح عساكرنا لهم من هذا الجانب<sup>(١٤)</sup>، فمكاتباننا<sup>(١٥)</sup> إلى بني قرمان لا تكاد تنقطع<sup>(١٦)</sup>، وأما إلى البقية فأقل من القليل وأخفى من مرأى الضئيل.

(١) الأصل ل، ب، ف: (القلزم) وهو تحريف. والمثبت ما ورد في بقية النسخ وانظر: أبو الفداء، تقويم البلدان: ٣١.

(٢) سقطت من د: (الخليج . . . القرم). (٣) صبح الأعشى ٨: ١٢: (تنتهي في شرقها) ..

(٤) الأصل له: (القسطنطي) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) د، ١د، صبح الأعشى ٨: ١٢: (وتنتهي) ولعله صواب.

(٦) ما بين المعقفين سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ، وبعدها فراغ بمقدار كلمة في جميع النسخ سوى ل، ب.

(٧) ل، ب: (رأيتهم) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٨) ف، ب، س، ٢: (وينتهي).

(٩) سقطت من ش. (١٠) صبح الأعشى ٨: ١٢: (ولكنه بدل: (وإنما هم). (١١) ش: (أقرب).

(١٢) س، ٢، صبح الأعشى ٥: ٣٦٥: (ولنكاياتهم)، وفي ب: (ولمكاتباتهم) وهو تحريف.

(١٣) د، ٢د، س، ١، ب: (واحتياجهم . . . مثل احتياج) ولعله صواب.

(١٤) بعدها في س: (بمكانياتهم) وهي زيادة لا دلالة لها في السياق.

(١٥) بعدها في د: (إليهم). (١٦) س، ٢، ب: (ينقطع)، وفي ب، ف: (يكاد) بدل: (تكاد).

## فأما <sup>(١)</sup> صاحب كرمينان

فلم <sup>(٢)</sup> يكتب إليه مدة مقامي بالأبواب السلطانية، ويليق <sup>(٣)</sup> أن تكون <sup>(٤)</sup> المكاتبة إليه :  
بالمقر نظير صاحب ماردین، لكن بأبسط ألقاب <sup>(٥)</sup>، إذ هي أدعى لاستحسانهم لقلة  
معارفهم وعلى هذا التقدير تكون <sup>(٦)</sup>.

5

## [و] <sup>(٧)</sup> رسم المكاتبة [إليه] <sup>(٨)</sup>

أعز الله تعالى <sup>(٩)</sup> نصر المقر الكريم، العالي، الملكي، الأجلّي، العالمي، العادلّي  
المجاهدي، المؤيدي، المرابطي، المثاربي، المظفري، المنصوري، الفلاني،  
عون <sup>(١٠)</sup> الإسلام والمسلمين، فخر الملوك والسلطين، نصير الغزاة والمجاهدين،  
زعيم <sup>(١١)</sup> الجيوش، مقدم العساكر، ظهير أمير المؤمنين.

فإن لم يسمح له بكل هذه المخاطبة، ولم يؤهل لنظير <sup>(١٢)</sup> هذه المكاتبة، كتبت له <sup>(١٣)</sup> 10  
هذه الألقاب مع الجنا ب الكريم، وخو ط ب بالإمارة إن لم <sup>(١٤)</sup> يسمح له بالمخاطبة  
بالملك.

## صاحب طنغزلو <sup>(١٥)</sup>

ورسم <sup>(١٦)</sup> المكاتبة إليه :

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس العالي الأميري.

15

## صاحب توازا <sup>(١٧)</sup>

واسمه علي أزييه <sup>(١٨)</sup> وهو نظيره في المكاتبة.

(١) سقطت من س ١، وفي ٢د : (وأما). (٢) س ١ : (لم)، وفي صبح الأعشى ١٣: ٨ : (ولم).

(٣) ش : (وتليق)، وفي صبح الأعشى ١٣: ٨ : (وتشبه).

(٤) بعدها في ٢د : (رسم) ولعلها زيادة من الناسخ. (٥) م : (الألقاب).

(٦) صبح الأعشى ١٣: ٨، ب : (يكون). (٧) زيادة تفردت بها س ١، ٢د.

(٨) سقطت من الأصل ل والزيادة من بقية النسخ. (٩) زيادة تفردت بها ل، ب. صبح الأعشى ١٣: ٨،

وسقطت من ش : (الكريم). (١٠) صبح الأعشى ١٣: ٨ : (عون الأنام شرف الملوك...).

(١١) ب : (بن زعيم) وهو تحريف. (١٢) ش : (لنظر) وهو تحريف.

(١٣) صبح الأعشى ١٢: ٨ : (إليه). (١٤) سقطت من ش، وفي س ١ : (ولم).

(١٥) ش : (طنغزله). (١٦) سقطت من ش : (ورسم... إليه)، وسقطت من ١د : (إليه).

(١٧) ب : (فوارا) ولعله تحريف.

(١٨) في الأصل ل بلا أعجام، وفي ٢د : (أزييه)، وفي صبح الأعشى ١٤: ٨ : (أرينه)، والمثبت مأورد في

بقية النسخ.

### صاحب عيـدلي<sup>(١)</sup>

واسمه دندارا<sup>(٢)</sup> أخو يونس صاحب انطاليا<sup>(٣)</sup> وهو نظيره في المكاتبـة .

### صاحب كصطـمونية

وكانت آخر وقت لسليمان<sup>(٤)</sup> باشا، وكان أميراً كبيراً كثير العدد، مؤفور المدد، ذا هيئة<sup>(٥)</sup> وتمتع<sup>(٦)</sup> ثم مات، وورث ملكه ابنه<sup>(٧)</sup> إبراهيم شاه<sup>(٨)</sup>، (24A) وكان عاقاً لأبيه، 5 خارجاً عن مرضيه، وكان في حياته متفرداً<sup>(٩)</sup> بمملكة سنوب، وهي الآن داخلة في ملكه، ومنخرطة في سلـكه .

### ورسم المكاتبـة إليه :

أدام الله تعالى<sup>(١٠)</sup> نعمة المجلس العالي الأميري، بأكمل الألقاب، وأتم ما يكتب [إليه]<sup>(١١)</sup> في هذا الباب .

### صاحب قاويا<sup>(١٢)</sup>

وهو مراد الدين حمزة وهو ملك مضعوف ورجل بمجالس أنسه مشغوف، ورسم المكاتبـة إليه :

صدرت هذه المكاتبـة إلى المجلس السامي الأميري، بالياء .

### صاحب برسا<sup>(١٣)</sup>

وهو أرخان<sup>(١٤)</sup> بن طمان<sup>(١٥)</sup>، وهو نظيره<sup>(١٦)</sup> في المكاتبـة<sup>(١٧)</sup> .

---

(١) س ٢، ٢د : (عـدلي)، وفي مسالك الأبصار (الباب الخامس في مملكة الأتراك) ٣٩ : (عميدلي) .

(٢) ش : (دندارا)، ب : (ديدارا)، وفي صبح الأعشى ٨ : ١٤ : (دندار) .

(٣) ف : (انطاكيا) . (٤) رسمت في ش، ل، ١د، ٢د، ب، س ٢ : (لسليمن) .

(٥) ل، ش : (هيه)، ب، ٢د : (هيه)، وفي س ١، س ٢، ف، م، صبح الأعشى ٨ : ١٤ : (هيئة) ولعله صواب

والمثبت ما ورد في ١د . (٦) صبح الأعشى ٨ : ١٤، ف، م، ش : (وتمنع) ولعله صواب

(٧) سقطت من ش . (٨) ٢د : (باشاه) .

(٩) س ١، س ٢، ب، ف، صبح الأعشى ٨ : ١٤ : (متفرداً)، وفي ل، م بلا نقط، والمثبت ما ورد في ١د، ش .

(١٠) زيادة تفردت بها ل، ب، صبح الأعشى ٨ : ١٤ . (١١) زيادة تفردت بها ٢د .

(١٢) الأصل ل : (ماويا)، وفي صبح الأعشى ٨ : ١٥ : (فاويا)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، مسالك الأبصار

(ممالك مصر والشام والحجاز واليمن) ٨ : (١٣) س ١ : (برصا) ولعله تحريف .

(١٤) ش : (مرخان)، ٢د : (زخان)، ١د، س ١، م، ب : (رخان) ولعله صواب .

(١٥) صبح الأعشى ٨ : ١٥ : (عثمان) ولعله صواب .

(١٦) ٢د : (نظره) . (١٧) ١د : (المكان) وهو تحريف .

### صاحب أكبر<sup>(١)</sup>

وهو دمرخان<sup>(٢)</sup> بن قراشي، نظير<sup>(٣)</sup> مكاتبة صاحب برسا.

### صاحب مرمر<sup>(٤)</sup>

وهو يخشي<sup>(٥)</sup> بن قراشي، ورسم<sup>(٦)</sup> المكاتبة إليه:

صدرت هذه المكاتبة<sup>(٧)</sup> إلى المجلس العالي.

### صاحب مغنيسيا<sup>(٨)</sup>

صاروخان، السامي<sup>(٩)</sup> بالياء.

### صاحب نيف

أخوه علي باشا، مثله في المكاتبة.

### صاحب بركي

ابن ايدين، ورسم المكاتبة إليه:

أدام الله تعالى<sup>(١٠)</sup> نعمة المجلس العالي، بالألقاب التامة.

### صاحب فوكه<sup>(١١)</sup>

أرخان<sup>(١٢)</sup> بن منتشا<sup>(١٣)</sup>، ومكاتبته نظير مكاتبة صاحب بركي.

### صاحب انطاليا<sup>(١٤)</sup>

وهو خضر بن يونس، ورسم<sup>(١٥)</sup> المكاتبة إليه:

صدرت<sup>(١٦)</sup> هذه المكاتبة إلى المجلس العالي.

(١) س ٢: (أكبرا)، ب: (البرا)، د ٢: (أكرا). (٢) ش: (دمرخان).

(٣) في س ١: (وهو نظيره في المكاتبة) بدل: (نظير... برسا). (٤) د ٢: (مزمرا) وهو تحريف.

(٥) في الأصل ل، ش، د ٢، س ٢، م: (بخشي) وفي س ١، صبح الأعشى ٨: ١٦: (بخشي) ولعله صواب،

والمثبت ما ورد في ١٥، ب. (٦) ب: (وأما). (٧) سقطت من س ١. (٨) ب: (معيشا) وهو تعريف.

(٩) الأصل ل، ب: (بالسامي بيا) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، صبح الأعشى ٨: ١٦.

(١١) م: (قوكه)، وفي مسالك الأبصار ١: ١١: (قوله)، وفي مسالك الأبصار (ممالك مصر والشام والحجاز):

٩: (قوله).

(١٢) س ١: (زخان)، وفي ل، س ٢، د ٢، ب، م: (رخان) ولعله صواب، والمثبت ما ورد في ش، صبح

الأعشى ٨: ١٧: (١٣) د ٢: (مبتشي) ورسمت في س ١، س ٢، م، د ١، ش: (منتشي).

(١٤) تقدمها في ب: (وأما). (١٥) ب: (وأما)، وسقطت من م: (ورسم... إليه).

(١٦) سقطت من ب: (صدرت... إلى).

## صاحب قراصار

زكريا، ورسم المكاتبه إليه :

هذه المكاتبه إلى المجلس السامي بلاياء .

### صاحب أرمناك<sup>(١)</sup>

هو ابن<sup>(٢)</sup> قرمان المقدم الذكر .

و<sup>(٣)</sup> رسم (24B) المكاتبه إليه :

أدام الله تعالى<sup>(٤)</sup> نعمة المجلس العالي بأكمل الألقاب وأكبرها، وأجمعها وأكثرها<sup>(٥)</sup> .

ولاخوته أيضاً رسوم في المكاتبات فأكبرهم قدراً، وأفتكهم نابا وظفراً، الأمير بهاء الدين موسى، وحضر إلى باب السلطان، وتلقى بالإجلال، وأحل<sup>(٦)</sup> في ممتد الظلال، وأورد موارد الزلال، وأري ميامن أسعد<sup>(٧)</sup> من طلعة الهلال، وحج مع الركب المصري وقضى المناسك، وأسبل في ثرى تلك الربا<sup>(٨)</sup> بقية دمعته المتناسك، وشكر أمراء الركب دينه المتين، وذكروا ما فيه من حسن اليقين، وعاد إلى الأبواب السلطانية، وأجلس في المرتين مع أمراء المشور<sup>(٩)</sup>، وأشرك في الرأي وسأل<sup>(١٠)</sup> السلطان في منشور يكتب له بما<sup>(١١)</sup> يفتح بسيفه من بلاد الأرمن، يقاتل<sup>(١٢)</sup> . بعلمه المنشور ويعتني من شجر المران جنبي عسله المشور، فكتبته<sup>(١٣)</sup> له، واستقر<sup>(١٤)</sup> رسم مكاتبته نظير مكاتبه أخيه وهو مثله، وشبيه<sup>(١٥)</sup> فضله فضله، فأما بقية بني<sup>(١٦)</sup> قرمان فدونهما في المكاتبه .

(١) ٢٤ : (أرمناك) . (٢) ش : (بن)، وفي س ٢ : (ذكره) بدل : (الذكر) .

(٣) ب : (وأما) . (٤) زيادة تفردت بهال، ب، صبح الأعشى ٨ : ١٧ .

(٥) سقطت من ب، وفي س ٢ : (وأكبرها) . (٦) س ٢، ب : (وأجل) .

(٧) س ١ : (السعد) . (٨) المثبت ما رسم في الأصل ل، س ١، صبح الأعشى ٨ : ١٨، وفي بقية النسخ : (الربى) .

(٩) صبح الأعشى ٥ : ٣٦٥ : (المشورة فأشرك) . (١٠) ٢٤ : (ومثال) وهو تحريف .

(١١) ك : (فيما) . (١٢) صبح الأعشى ٥ : ٣٦٥ : (ليقاتل) .

(١٣) ش، ل، ب، ٢٤ : (فكتببت) ولعله صواب والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

(١٤) ش : (واستقرت)، ويعدها في ك : (في) . (١٥) س ١ : (وشبه) . (١٦) سقطت من ١٥ .



## [وأما<sup>(١)</sup> عظماء الملوك

بايران وتوران وما والاها من البلاد الشرقية من مجر الفرات إلى مطلع الشمس .

[و<sup>(٢)</sup>] اعلم أن إيران مملكة الأكاسرة، وهي من الفرات إلى نهر جيحون حيث بلخ، ومن البحر الفارسي وما صاقبه من البحر الهندي إلى البحر المسمى بالقلزم<sup>(٣)</sup> بحر طبرستان وهي المملكة الصائرة إلى بيت<sup>(٤)</sup> هولاكوز، وقد دخل فيها مملكة الهياطلة، وهي بلاد (25A) مازندران وما يليها إلى آخر كيلان وهي<sup>(٥)</sup> تسمى كيلان وجيلان<sup>(٦)</sup>، وبلاد الجبل، وطبرستان واقعة بينهما، أعني بين مازندران وكيلان، ومازندران الآخذة شرقاً وكيلان الآخذة غرباً.

## وأما توران<sup>(٧)</sup> فهي :

مملكة<sup>(٨)</sup> الخاقانية كانت بيد افراسياب ملك الترك، وهي [مملكة]<sup>(٩)</sup> من نهر بلخ<sup>(١٠)</sup> إلى مطلع الشمس على سمت الوسط، فما أخذ عنها جنوباً كان بلاد السند ثم الهند، وما أخذ عنها شاماً<sup>(١١)</sup> كان بلاد الخفجاش<sup>(١٢)</sup> وهم<sup>(١٣)</sup> طائفة القبجاق<sup>(١٤)</sup>، وبلاد الصقلب، والجهاركس والروس، والماجار، وما جاورهم من طوائف الأمم المختلفة سكان الشمال.

(١) زيادة تفردت بها ش، س ١، ك.

(٢) زيادة من س ١، ٢د، س ٢، ك.

(٣) بعدها في ب : (من)، وفي ك : (و) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٤) س ٢ : (بني).

(٥) سقطت من ش : (وهي . . . مازندران وكيلان).

(٦) ١د : (وخيلان) وهو تحريف، وانظر: تقويم البلدان : ٤٢٦.

(٧) م : (بوران) وهو تحريف. (٨) س ١ : (المملكة). (٩) زيادة تفردت بها ش.

(١٠) ب : (البلخ) وهو تحريف.

(١١) صبح الأعشى ٧: ٢٩٣ : (شمالاً) وهو صواب أيضاً.

(١٢) ك، ١د، ٢د، ب، صبح الأعشى ٧: ٢٩٣ : (الخفجاش) ولعله صواب، وفي ش : (الخفجاش)، وفي

س ٢ : (الخفاج)، وفي تقويم البلدان : ٢٠٦ : (الخفشاش) وهي أقرب الروايات إلى الأصل ل.

(١٣) صبح الأعشى ٧: ٢٩٣، ش : (وهي)، وفي ب : (وتم).

(١٤) س ١ : (القفجاق) ولعله صواب، وانظر: تقويم البلدان : ٢٠٦.

ويدخل<sup>(١)</sup> في توران ممالك كثيرة، وبلاد واسعة، وأعمال شاسعة، وأمم مختلفة لا تكاد تحصى، تشتمل على بلاد غزنة، والباميان، والغور<sup>(٢)</sup> [وخوارزم ودشت القبحاق]<sup>(٣)</sup>، وما وراء النهر، وهذا النهر الذي يشار إليه هو جيحون: نحو<sup>(٤)</sup> بخارى<sup>(٥)</sup> وسمرقند والصغد والخوجند<sup>(٦)</sup>، وغير ذلك، وبلاد تركستان وأشروسنة<sup>(٧)</sup>، وفرغانة، وبلاد صاغون وطراز<sup>(٨)</sup> وصيرام<sup>(٩)</sup>، وبلاد الخطا نحو بشمالق والمالق إلى قراقرم<sup>(١٠)</sup>، وهي قرية جنكزخان التي أخرجته وعريسته<sup>(١١)</sup> التي أدرجته ثم ما وراء ذلك من بلاد الصين وصين الصين.

وكل هذه<sup>(١٢)</sup> ممالك جلييلة، وأعمال حفيلة، وملوكها سلاطين عظام، وملوك كرام، قد أكرمهم الله [تعالى]<sup>(١٣)</sup> الآن بالإسلام<sup>(١٤)</sup>، وشرفهم باتباع نبينا<sup>(١٥)</sup> محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

### فأما مملكة إيران

فكان<sup>(١٦)</sup> العهد بها أن تكون لرجل واحد (25B) وسلطان فرد مطاع، وعلى هذا مضت الأيام إلى حين توفي السلطان بو<sup>(١٧)</sup> سعيد، فصاح في جنبااتها كل ناعق، وقطع رداءها كل جاذب، وتفرد كل متغلب بجانب فهي الآن نهى بأيديهم.

(١) صبح الأعشى ٧: ٢٩٣: (فيدخل). (٢) ١٥: (والغور) وهو تحريف.

(٣) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ٢٩٣. (٤) ش: (وهو).

(٥) رسمت في س ١، صبح الأعشى ٧: ٢٩٣: (بخارا). (٦) الأصل ل، ب: (وخوجند) وفي س ١: (والخجند)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) س ١: (واشروسينه)، وفي ب: (واشروسته).

(٨) ١٥، ٢٥: (وطراز)، وفي ش: (وطراف) وكلاهما تحريف، وانظر: تقويم البلدان: ٤٩٦.

(٩) الأصل ل: (وصيرام)، وفي ب: (وصرام) وفي د ٢: (وصيوم)، وفي بقية النسخ صريوم.

(١٠) ١٥، ك: (قراقوم).

(١١) ٢٥: (وغريسته) وهو تحريف.

(١٢) ش: (هذا)، وسقطت منها: (وكل). (١٣) زيادة تفردت بها س ٢.

(١٤) سقطت من ش. (١٥) ١٥، م: (سيدنا).

(١٦) س ٢، صبح الأعشى ٤: ٤٢١: (وكان).

(١٧) ش: ١٥: (أبو) وهو صواب أيضاً.

فأما عراق العرب<sup>(١)</sup> فهو بغداد وبلادها وما يليها من ديار بكر وريقة ومضر بيد الشيخ حسن الكبير، وهو الحسن بن الحسين بن أقبا من طائفة النورانيين<sup>(٢)</sup> وكان جده نوكر<sup>(٣)</sup> لهولاكو بن طولی<sup>(٤)</sup> بن جنكزخان المجرد لقتل<sup>(٥)</sup> الباطنية، فاستولى على إيران بمجموعها، والنوكر هو الرقيق<sup>(٦)</sup>.

5 وأما بقية ديار بكر فهي بيد إبراهيم شاه بن بارنباي بن<sup>(٧)</sup> سوتاي<sup>(٨)</sup>.  
وأما مملكة أذربيجان وهي قطب<sup>(٩)</sup> مملكة إيران، ومقر كرسي ملوكها من بني جنكزخان، فهي [الآن]<sup>(١٠)</sup> بيد أولاد جوبان، وبها القان القائم الآن سليمان شاه، ولا أعرف صحة نسبه ولا سياقه<sup>(١١)</sup> بالدعوى.  
وأما خراسان فبيد القان طغتمر<sup>(١٢)</sup>، وهو صحيح النسب، غير أنني لم أعرف  
10 أسماء<sup>(١٣)</sup> آبائه.  
وأما بلاد الروم، فقد أضيف إلى إيران [منها]<sup>(١٤)</sup> قطعة صالحة، وبلاد نازحة، وهي الآن بيد أرتنا<sup>(١٥)</sup> وقد نبه على ذلك ليعرف<sup>(١٦)</sup>.

### فأما رسم المكاتب

إلى القان الجامع لحدودها، والناظم لعقودها كما كان بو<sup>(١٧)</sup> سعيد فهو كتاب يكتب في قطع البغدادي<sup>(١٨)</sup> الكامل، يتبدأ فيه بعد البسملة، وسطر من الخطبة 15

(١) س ١: (العجم) وهو تحريف. (٢) ١د: (النورانيين)، ٢د، م: (النورانيين)، ب: (البلورانيين) وكلها تحريفات.

(٣) ش: (بكورا) وهو تحريف. (٤) س ١: (طرلى) وهو تحريف، وفي مسالك الأبصار (ممالك بيت جنكز خان) ص ١، ٢: (تولى).

(٥) ش، ك، س ٢: (لقتال) ولعله صواب. (٦) ب: (الرقيق) ولعله صواب. (٧) ١د: (ابن).

(٨) صبح الأعشى ٤: ٤٢١: (سوناي) ولعله صواب، وفي س ٢: (سونان).

(٩) ف: (قطعة). (١٠) زيادة من ش، ك، صبح الأعشى ٤: ٤٢١.

(١١) ب: (شيافيه) وهو تحريف. (١٢) صبح الأعشى ٤: ٤٢١: (يفغتمريار)، وفي ف: (طغتم). (١٣)

صبح الأعشى ٤: ٤٢١: (اسم).

(١٤) زيادة نفرد بها صبح الأعشى ٤: ٤٢١. (١٥) س ١: (ارتناي).

(١٦) ٢د: (لتعرف). (١٧) ١د: (أبو) وهو صواب أيضاً.

(١٨) س ١، س ٢: (البغدادي)، وفي س ١: (كامل) بدل: (الكامل).

بالطغرا<sup>(١)</sup> المكتبة بالذهب المزمك بألقاب سلطاننا على عادة الطغراوات، ثم (26A) تكمل<sup>(٢)</sup> الخطبة وتفتح<sup>(٣)</sup> ببعدي<sup>(٤)</sup> إلى أن تساق الألقاب، وهي: (الحضرة الشريفة، العالية، السلطانية. الأعظمية، الشاهنشاهية<sup>(٥)</sup>، الأوحدية، الأخوية، القانية<sup>(٦)</sup>، الفلانية)، من غير أن يخلط فيها (الملكية) لهوانها عليهم وانحطاطها لديهم.

ثم يدعى له بالأدعية<sup>(٧)</sup> المعظمة المفخمة الملوكية: من اعزاز السلطان ونصر الأعوان، وخلود الأيام، ونشر الأعلام، وتأييد الجنود، وتكثير الوفود، وغير ذلك مما يجري هذا المجرى.

ثم يقال ما فيه التلويع والتصريح بدوام الوداد، وصفاء الاعتقاد، ووصف الأسواق، وكثرة الأتواق، وما هو من هذه النسبة، ثم يؤتى<sup>(٨)</sup> على المقاصد، ويختم بدعاء جليل، ويستعرض<sup>(٩)</sup> الحوائج<sup>(١٠)</sup> والخدم، ويوصف التطلع إليها، ويظهر التهافت عليها.

وهذا<sup>(١١)</sup> الكتاب يكتب<sup>(١٢)</sup> جميع خطبته<sup>(١٣)</sup> وطغراه وعنوانه بالذهب المزمك، وكذلك كلما<sup>(١٤)</sup> وقع في أثنائه<sup>(١٥)</sup> من اسم جليل، وكل ذي شأن نبيل من اسم الله<sup>(١٦)</sup> تعالى أولنبينا [محمد]<sup>(١٧)</sup> صلى الله عليه وسلم، أو لأحد من الأنبياء، أو الملائكة عليهم السلام أو ذكر لدين<sup>(١٨)</sup> الإسلام أو ذكر سلطاننا أو السلطان المكتوب إليه<sup>(١٩)</sup> أو ما هو متعلق بهما، مثاله: (عندنا وعندكم) و(لنا ولكم) و(كتابنا وكتابكم)، [و]<sup>(٢٠)</sup> كل هذا 15 يكتب بالذهب، وما سواه يكتب بالسواد.

(١) صبح الأعشى ٧: ٢٥٠: (الغراء) وهو تحريف. (٢) ب: (يكمل).

(٣) ش، ك، د: (ويفتح)، وفي ف: (ويفتح). (٤) م، ب: (بتعدي) وهو تحريف.

(٥) د: (الشاهنشاهية). (٦) ك: (القيانية)، وسقطت من س ٢، وسقطت من س ١ (الفلانية).

(٧) ب: (الأدعية)، وفي س ١: (المفخمة المعظمة). (٨) س ٢: (يولي أعلى المقاصد).

(٩) س ١: (ويستعرض) وهو تحريف، وفي د ٢، صبح الأعشى ٧: ٢٥١: (وتستعرض).

(١٠) ش، ك، صبح الأعشى ٧: ٢٥١، س ١: (المراسيم) ولعله صواب، وسقطت من س ٢: (والخدم).

(١١) ب: (وأما). (١٢) صبح الأعشى ٧: ٢٥١: (تكتب). (١٣) س ١: (طغريه وخطبته).

(١٤) رسمت في صبح الأعشى ٧: ٢٥١: (كل ما). (١٥) ب: (انبيه)، وفي ف: (ابنائته).

(١٦) ك، س ٢: (الله). (١٧) زيادة تفردت بها ب. (١٨) صبح الأعشى ٧: ٢٥١: (دين).

(١٩) سقطت من د ١. (٢٠) زيادة تفردت بها ش.

## فأما العنوان

فهو بهذه الألقاب إلى أن ينتهي إلى اللقب الخاص، ثم يدعى<sup>(١)</sup> له بدعوة أو اثنتين<sup>(٢)</sup>، نحو: (أعز الله سلطانها، وأعلى<sup>(٣)</sup> شأنها) (26B) أو نحو ذلك.

ثم يسمى اسم السلطان المكتوب إليه، ثم يقال (خان) كما كنا نكتب، فنقول:

(بو<sup>(٤)</sup> سعيد بهادر خان) فقط، ويطمغ بالذهب بطمغات عليها ألقاب سلطاننا تكون 5 الطمغات<sup>(٥)</sup> على الأوصال يبدأ بالطمغة<sup>(٦)</sup> على اليمين في أول وصل، ثم على اليسار في ثاني وصل، ثم على هذا النمط إلى أن ينتهي في الآخر إلى<sup>(٧)</sup> اليمين، ولا يطمغ<sup>(٨)</sup> على الطرة البيضاء، والكاتب يخلي لمواضع<sup>(٩)</sup> الطمغة<sup>(١٠)</sup> [مواضع] الكتابة تارة يمناً، وتارة يسره.

وحكام<sup>(١١)</sup> دولة هذا السلطان على ما نذكره<sup>(١٢)</sup>: أمراء الألوس: أربعة أكبرهم 10 بكلاري<sup>(١٣)</sup> بك، وهو أمير الأمراء، كما كان قطلوشاه عند غازان وجوبان عند خدابنده<sup>(١٤)</sup> ثم عند بو<sup>(١٥)</sup> سعيد.

وهؤلاء الأمراء الأربعة لا يفصل جليل أمر<sup>(١٦)</sup> إلا بهم، فمن غاب منهم كتب اسمه في اليرالغ، وهي<sup>(١٧)</sup> المراسيم<sup>(١٨)</sup>، كما يكتب لو كان حاضراً، ونائبه يقوم عنه، وهم لا يمضون أمراً إلا بالوزير، والوزير يمضي الأمور دونهم، ويأمر نوابهم 15 فتكتب<sup>(١٩)</sup> أسماءهم<sup>(٢٠)</sup>، فالوزير<sup>(٢١)</sup> هو حقيقة السلطان، وهو

(١) رسمت في ١د، ٢د، ف: (يدعا).

(٢) ١د: (دعوتين)، وفي ب: (ثنتين). (٣) رسمت في: ١د، ٢د: (وأعلا).

(٤) ١د: (أبو) وهو صواب أيضاً، وسقطت من م، ف: (فنقول).

(٥) سقطت من صبح الأعشى ٧: ٢٥١، وفي ف: (يكون) بدل: (تكون). (٦) ب: (بالطبعة).

(٧) ١د، س٢: (على). (٨) ١د: (يختم) ولعله صواب، وفي ف: (نطمغ)، وفي ك: (فلا) بدل: (ولا).

(٩) ب: (يجلي المواضع). (١٠) س١: (الطمغات)، وما بين المعقفين سقط من الأصل والزيادة من بقية

النسخ. (١١) س٢: (وحكام هذه الدولة على ...).

(١٢) سقط من ٢د، صبح الأعشى ٤: ٤٢٣: (على ما نذكره) وفي م، ف: (الأمراء) بدل: (أمراء).

(١٣) رسمت في س٢: (باكلاري)، وفي ٢د: (بكلاريكي).

(١٤) ١د، ش: (خذابنده)، وفي مسالك الأبصار (ممالك بيت جنكز خان): ٩٣: (خدابنده).

(١٥) ش: (أبو)، وفي صبح الأعشى ٤: ٤٢٣: (أبي).

(١٦) ف، ٢د: (الأمير). (١٧) ١د: (وهم). (١٨) س١، م، ف: (المراسم).

(١٩) ب: (فيكتب). (٢٠) ١د: (أسماءهم) ولعله صواب، وانظر: مسالك الأبصار (ممالك بيت جنكز

خان): ٩٣. (٢١) ش، صبح الأعشى ٤: ٤٢٣: (الوزير)، وفي س١: (الوزير حقيقة هو السلطان).

المنفرد<sup>(١)</sup> بالحديث في المال والولاية والعزل حتى في جلائل الأمور، كما أن بكلاري بك يتحدث في أمر العسكر بمفرده، فأما الاشتراك في أمور الناس فيهم<sup>(٢)</sup> أجمعين، وليس للأمراء في غالب ذلك من العلم إلا ما علمه<sup>(٣)</sup> نوابهم.

ورسم المكاتبات<sup>(٤)</sup> إليهم

بكلاري بك: (أعز الله تعالى<sup>(٥)</sup> نصر المقر الكريم)، وللثلاثة<sup>(٦)</sup> الذين دونه<sup>(٧)</sup>:  
(أدام الله تعالى<sup>(٨)</sup> نصر الجنب الكريم [العالى]<sup>(٩)</sup>) ويقال (27A) لكل منهم (النويني)،  
ومثل هذا مكاتبة أرتنا<sup>(١٠)</sup> بالروم وأمير التومان بديار بكر: من سوتاي<sup>(١١)</sup> وبنيه، وكذلك  
سائر الأمراء النوينات وهم أمراء التوامين.

ورسم المكاتبة إلى الوزير

ضاعف الله تعالى<sup>(١٢)</sup> نعمة المجلس العالي الأميري الوزيري على عادة مكاتبات  
الوزراء<sup>(١٣)</sup> باللقاب الوزارة فإن لم يكن له إمرة يقال: الوزيري ولا يقال: الصاحب  
لهوانها<sup>(١٤)</sup> لديهم.

وعادة ما يكتب<sup>(١٥)</sup> إلى بكلاري بك فيه قطع النصف، وما يكتب إلى الأمراء<sup>(١٦)</sup>  
النوينات والوزير في قطع الثلث.

(١) ١د، ١س: (المتفرد)، (٢) ٢د، ب: (فيهم).

(٣) الأصل ل: (علمه)، وفي ب: (بما علمه)، وفي بقية النسخ: (علم) وهو صواب أيضاً.

(٤) ١س، ١د، ٢د: (المكاتبة)، وفي س ٢: (المكاتبة إليه).

(٥) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، صبح الأعشى ٧: ٢٦٣.

(٦) الأصل ل، ب، س ٢، ف: (وللثلاثة)، وفي صبح الأعشى ٧: ٢٦٣: (والى الثلاثة)، وفي بقية النسخ: (والثلاثة).

(٧) ك: (دونهم). (٨) زيادة تفردت بهال، ب، صبح الأعشى ٧: ٢٦٣.

(٩) زيادة تفردت بها م. (١٠) س ١: (أزتنأى) وهو تحريف.

(١١) صبح الأعشى ٧: ٢٦٣: (سوناي) وهو تحريف، وانظر: الوافي بالوفيات ١٦: ٣٩-٤٠، الدرر الكامنة ٢: ٢٧٥.

(١٢) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (١٣) ١د: (الأمر الوزرا).

(١٤) ١د (لهوانهم) وهو تحريف.

(١٥) ١د: (وعاد ما نكتب) وبعدها في س ٢: (فيه) وهي تقديم ل: (فيه) الواردة بعد لفظة (بك).

(١٦) ١د (أمراء).

## وأما مملكة توران<sup>(١)</sup>

فهي منقسمة ثلاثة أقسام، كان آخر العهد بها<sup>(٢)</sup> إلى انقضاء الأيام الناصرية وبها سلطانان مسلمان، وسلطان<sup>(٣)</sup> كافر هو أكبر الثلاثة، وهو المسمى بالقان الكبير صاحب التخت، وهو صاحب الصين والخطا، ووارث تخت جنكزخان، ولم يكن يكتب لترفعه وابائه، وطيرانه<sup>(٤)</sup> بسمعة آبائه.

ثم تواترت الآن<sup>(٥)</sup> الأخبار بأنه قد أسلم، ودان دين<sup>(٦)</sup> الإسلام، ورقم كلمة التوحيد على ذوائب الأعلام، وإن صح - وهو المؤمل - فقد ملأت الأمة المحمدية الخافقين، وعمت<sup>(٧)</sup> المشرق والمغرب، وامتدت بين ضفتي البحر المحيط.

## فأما الملكان المسلمان

فأحدهما صاحب السراي، وخوارزم والقرم<sup>(٨)</sup> ودشت القبجاق، وهي المملكة 10 المعروفة ببيت بركة، وكان<sup>(٩)</sup> يسمى صاحبها في قديم<sup>(١٠)</sup> الزمان زمان الخلفاء وما قبله صاحب السرير، وكان صاحبها في الأيام الناصرية السلطان أذربك خان (27B)، وقد خطب إليه السلطان فزوجه بنتاً تقرب<sup>(١١)</sup> إليه. وما زال بين ملوك هذه المملكة وبين ملوكنا قديم اتحاد، وصدق وداد، ومن أول أيام الظاهر بيبرس وإلى آخر وقت.

15 والملك الآن فيهم في أولاد أذربك: اما تني<sup>(١٢)</sup> بك أو<sup>(١٣)</sup> جاني<sup>(١٤)</sup> بك، وأظنها في تني<sup>(١٥)</sup> بك.

## ورسم المكاتبه إليه

إن كتب بالعربي رسم<sup>(١٦)</sup> ما يكتب إلى صاحب إيران كما تقدم، وإلا فالأغلب أن

(١) ٢: (توزان) وهو تحريف. (٢) ش، ك: (به).

(٣) س ١، ٢: (وسلطانان) وهو تحريف. (٤) سقطت من س ١: (وطيرانه... آبائه).

(٥) سقطت من ش، س ٢. (٦) صبح الأعشى ٤: ٤٧٧: (بدين) ولعله صواب.

(٧) صبح الأعشى ٤: ٤٧٧: (وعمرت). (٨) ب: (والقرم)، ف: (وقرم).

(٩) ١٥: (قان) وهو تحريف. (١٠) س ٢: (الزمان القديم). (١١) ش: (تقريباً) ولعله صواب.

(١٢) س ١، م، ف: (بني). (١٣) صبح الأعشى ٧: ٢٩٤: (وأما).

(١٤) الشجاعى، تاريخ الملك الناصر ١: ٢٣٤: (جاي).

(١٥) ٢٥، ف: (بني). (١٦) س ٢: (بالعربية ورسم).

يكتب إليه بالمغلي، وذلك مما كان يتولاه أيتمش المحمدي، وطاير بغا الناصري،  
وارغداق<sup>(١)</sup> الترجمان ثم صار يتولاه قوصون<sup>(٢)</sup> الساقي [الناصرى]<sup>(٣)</sup>.

وأما الثاني منهما، فهو صاحب غزنة وبخارى<sup>(٤)</sup> وسمرقند، وعامة ما وراء النهر، وآخر  
ما استقرت لترماشيرين<sup>(٥)</sup>، وكان حسن الإسلام، عادل السيرة، طاهر الذيل، مؤثراً  
للخير<sup>(٦)</sup>، محباً لأهله، مكرماً لمن يرد عليه من العلماء والصلحاء، وطوائف الفقهاء،  
والفقراء، وكتب إليه على رسم مكاتبة صاحب إيران.

### وأما القان الكبير

فان صح إسلامه وقدرت الكتابة<sup>(٧)</sup> إليه، تكون<sup>(٨)</sup> المكاتبة إليه كذلك، أو أجل من  
ذلك، وهؤلاء الثلاثة وصاحب إيران الأربعة من<sup>(٩)</sup> أولاد جنكزخان.

### دعاء<sup>(١٠)</sup> وصدر

وعرفه قدر ما أنعم به عليه، وسلمه من مفاتيح الأرض من شرقها إليه، وفضله به على  
ملوك بيته، إذ جعل ذهب الشمس أول ما يصاغ دونهم لتاجه، (ودينارها أو ما يقع في  
يديه)، ولا زال لربه عبداً شكوراً، عارفاً بحق أنعمه [عليه]<sup>(١١)</sup> من قبل أن (يكون شيئاً  
مذكوراً)، منيباً<sup>(١٢)</sup> إليه إذا كان الناس ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ليؤدي (28A) بالشكر حق  
المنعم، ويتقرب إلى الله بما يتقبله منه وإنما يتقبل الله من المسلم<sup>(١٣)</sup>.

(١) ١د، ١ص، صبح الأعشى ٧: ٢٩٤: (وارغداق)، وفي س ١: (وأرغلاق).

(٢) س ٢: (قوصون).

(٣) زيادة تفردت بها م، ف.

(٤) رسمت في صبح الأعشى ٧: ٣٠٥: (بخارا).

(٥) في الوافي بالوفيات ١٠: ٣٨٢-٣٨٣، الدرر الكامنة ٢: ٥١: (ترماشين).

(٦) ب: (الخير).

(٧) سقطت من س ١، ش، ك، وفي ١د: (المكاتبة).

(٨) ف: (يكون). (٩) سقطت من ١د.

(١٠) بدأ سقط في س ١، ك، ش.

(١١) زيادة تفردت بها ف. (١٢) ف: (مينيا). (١٣) ب: (المتعلم).



حضرته<sup>(١)</sup> العالية مخدومة وأسرته الزاهية بخواتم القبل مختومة، وعدواء الأعداء بصدق محبته مخصومة، والقلوب لأخبار<sup>(٢)</sup> وداده مصدقة، والبحار بكرمه مصفقة، والركائب بحديثه مشرقة ومغربة، ومبعدة ومقربة، ما انفصل حين، وجمع الناس لملوك مصلحين، فلا يستغرب<sup>(٣)</sup> إذا جمعت الأقطار فرق شعاعها، وضمت شمسها المشرقة في كل صباح فرائد النجوم في خيوط شعاعها، لمحاسنها التي تتألف من نفر، وتقيم 5 الحجة إذا قيل فيها ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾<sup>(٤)</sup>.

### وأما غير هؤلاء فهو صاحب الهند

واسمه أبو المجاهد محمد بن طغلقشاه<sup>(٥)</sup>، وهو أعظم ملوك الأرض شرقاً وغرباً، وجنوباً وشمالاً، وبراً وبحراً، وسهلاً وقفراً، وسمته في بلاده<sup>(٦)</sup> الاسكندر الثاني، وبالله<sup>(٧)</sup> 10 إنه يستحق أن يسمى بذلك، ويوسم به لاتساع بلاده، وكثرة أعداده<sup>(٨)</sup>، وغزر أمداده، وشرف منابت أرضه، ووفور معادنه، وما تنبت أرضه ويخرجه<sup>(٩)</sup> بحره ويجبى إليه ويرد من التجار عليه<sup>(١٠)</sup>. وأهل بلاده أمم<sup>(١١)</sup> لا تحصى، وطوائف لا تعد.

حدثنا عبد الله دفتر خوان<sup>(١٢)</sup> والافتخار<sup>(١٣)</sup>، وهما الرسولان الواصلان فيما تقدم منه ما لو سكنت النفوس إلى برائتهما<sup>(١٤)</sup> من التعصب فيه لحكي منه العجائب<sup>(١٥)</sup>، وحدث 15 عنه بالغرائب.

(١) ف: (حضرت). (٢) س ٢: (لأجناد)، وفي ف: (بصدق) بدل: (مصدق).

(٣) بعدها في س ٢: (و)، وفيها: (الأوطار) بدل: (الأقطار).

(٤) انتهى سقط س ١، ك، ش.

(٥) س ١: (طغلقشاه)، وفي الوافي بالوفيات ٣: ١٧٢: (طغلق شاه).

(٦) م: (البلاد). (٧) صبح الأعشى ٧: ٣٧٢: (وتالله). (٨) ش: (مداده).

(٩) سقطت من ك: (ويخرجه... عليه). (١٠) س ١: (إليه).

(١١) في س ٢: (أمم وطوائف لا تحصى حدثنا...)، وفي س ١: (يحصون) وهو خطأ.

(١٢) صبح الأعشى ٧: ٣٧٢: (دمير خوان) ولعله تحريف، وانظر الوافي بالوفيات ٣: ١٧٢، ٧: ٧٩.

(١٣) د: (والافتخار)، وفي صبح الأعشى ٧: ٣٧٢: (وافتخار).

(١٤) م: (برائتها). (١٥) ش: (بالعجائب).

وقد حدثنا قوم آخرون وكلهم ثقات معتبرون منهم (28B) الفقيه سراج الدين الهندي [الحنفي]<sup>(١)</sup> مدرس البيدمرية بالقاهرة، والتاج البزي والشيخ مبارك الانباتي<sup>(٢)</sup> بما ظهر من مجموع كلامهم بان عسكر هذا السلطان نحو التسعمائة<sup>(٣)</sup> ألف فارس، وعنده زهاء<sup>(٤)</sup> ألفي فيل يقاتل عليها، وخلق [كثير]<sup>(٥)</sup> من العبيد مقاتلة<sup>(٦)</sup> تقاتل رجالة<sup>(٧)</sup> مع سعة الملك والحال، وكثرة الدخل والمال، وشرف النفس والإباء، مع الانضاع للعلماء والصلحاء، وكثرة<sup>(٨)</sup> الانفاق، وعميم الاطلاق، ومعاملة الله تعالى<sup>(٩)</sup> بالصدقة، [واخراج]<sup>(١٠)</sup> والكفاف<sup>(١١)</sup> للمرتزقة، بمرتبات دائمة وادارات متصلة.

ولقد أرسل مالا برسوم الحرمين وبيت المقدس، وهدية للسلطان تزايد على ألف ألف دينار، فقطع عليها الطريق باليمن، وقتل محضرها بأيدي<sup>(١٢)</sup> مماليكه<sup>(١٣)</sup> لأمر بيت بليل، ثم قتل قاتلوه، وأخذ أهل اليمن المال وأكلوه.

وكتب<sup>(١٤)</sup> عن سلطاننا إلى صاحب اليمن في هذا كتاباً منه: (قد عدت عليه فعلته) وقيل فيه: (وفعل ما لا يليق، وأمسى وهو يعد من الملوك فأصبح<sup>(١٥)</sup> يعد من قطاع الطريق)، وجرى في هذه الكلمة نبأ ليس هذا موضعه.

عدنا إلى ذكر صاحب الهند، فنقول<sup>(١٦)</sup>: ان رسم المكاتبه إليه رسم المكاتبه إلى القانات [الكبار]<sup>(١٧)</sup> المقدم ذكرهم في هيئة الكتاب، وما يكتب به والطرغا<sup>(١٨)</sup> والخطبة.

(١) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ٣٧٢.

(٢) (الابناتبي)، وفي ب: (الاساهي)، وفي ك: (الابناتبي)، وفي مسالك الأبصار (وصف مملكة الهند والسند) ص ٤: (الابناتبي).

(٣) رسمت في ل، ١٥، ٢٥، س ١: (التسع ميه) وفي ش، ك، س ٢: (التسع مائة)، والمثبت ما رسم في صبح الأعشى ٧: ٣٧٢: (٤) ش: (زهي). (٥) زيادة تفردت بها م، ف.

(٦) سقطت من س ١، ش، ك، صبح الأعشى ٧: ٣٧٢. (٧) ك: (وخياله) ولعله صواب، وفي ف: (يقاتل) بدل: (تقاتل).

(٨) س ١، ٢٥: (وكره). (٩) ٢٥: (عز وجل).

(١٠) سقطت من الأصل ل والزيادة من بقية النسخ. (١١) صبح الأعشى ٧: ٣٧٢: (الكفاية).

(١٢) س ٢: (بالمدي). (١٣) صبح الأعشى ٧: ٣٧٢: (ممالك صاحب اليمن).

(١٤) الأصل ل، ب: (وكتب إلى صاحب اليمن عن سلطاننا في هذا... ) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، لأن من الأرجح أن يقدم ابن فضل الله سلطانه على صاحب اليمن.

(١٥) ك: (واصبح وهو يعد). (١٦) ف: (فيقول).

(١٧) سقطت من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ. (١٨) صبح الأعشى ٧: ٣٧٣: (والطرغا).

فأما ألقابه، فهي:

المقام الأشرف العالي، المولوي، السلطاني، الأعظمي، الشاهنشاهي،  
العالمي، العادلي، المجاهدي، المرابطي، المठाغري، المظفري، المؤيدي،  
المنصوري، اسكندر الزمان، سلطان الوقت<sup>(١)</sup> والأوان (29A)، منبع<sup>(٢)</sup> الكرم والإحسان،  
المعفي على<sup>(٣)</sup> ملوك آل ساسان، وبقايا أفراسياب وخاقان، ملك البسيطة، سلطان 5  
الإسلام، غياث الأنام، أوجد الملوك والسلاطين ويدعى له.  
ولم نكتب<sup>(٤)</sup> له<sup>(٥)</sup> في ذلك الوقت لقباً<sup>(٦)</sup> ينسب إلى الخلافة نحو: خليل أمير  
المؤمنين، وما يجري هذا المجرى، إذ كان قد بلغنا أنه يربأ بنفسه إلى<sup>(٧)</sup> أن يدعى  
بالخلافة<sup>(٨)</sup>، ويرى له فضل الانافة.

10

دعاء وصدر [تختص به]<sup>(٩)</sup>

ولا زال سلطانه للأعداء مبيراً، وزمانه بما قضي<sup>(١٠)</sup> به من خلود ملكه خبيراً، وشأنه  
وإن عظم يتدقق<sup>(١١)</sup> بحراً ويرسي<sup>(١٢)</sup> ثبيراً، ومكانه - وإن جل أن يجلبه مسكي الليل -  
يملاً الأرجاء أرجاً والوجود عبيراً، وامكانه<sup>(١٣)</sup> يستكين له الاسكندر خاضعاً وإن حاز نعيماً  
[جماً]<sup>(١٤)</sup> وملكاً كبيراً.

ولا برحت الملوك بولائه تتشرف، وبآلائه تتعرف، وبما يطبع<sup>(١٥)</sup> مهابته من البيض 15  
بيض الهند في المهج<sup>(١٦)</sup> تتصرف<sup>(١٧)</sup>.

(١) سقطت من ش، ك، صبح الأعشى ٦: ١٢٦. (٢) ش: (متبع). (٣) س ٢: (عن).

(٤) ١د، ٢د، ش، ف، صبح الأعشى ٧: ٣٧٣: (يكتب).

(٥) المثبت ما ورد في الأصل ل، ب، وفي بقية النسخ: (إليه) وهو صواب أيضاً.

(٦) س ١، صبح الأعشى ٧: ٣٧٣: (لقب).

(٧) م، ل، ف، صبح الأعشى ٧: ٣٧٣: (إلى) وفي بقية النسخ (إلا).

(٨) صبح الأعشى ٧: ٣٧٣: (الخلافة). (٩) زيادة تفردت بها س ٢.

(١٠) صبح الأعشى ٧: ٣٧٤: (يقضي).

(١١) ١د: (شأن)، وفي ٢د: (متدقق)، وفي ف: (يتدقق). (١٢) س ١: (وترسي).

(١٣) الأصل ل، د: (ومكانه) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) سقطت من الأصل ل، ب، ش، والزيادة من بقية النسخ.

(١٥) س ١: (طبع) وفي صبح الأعشى ٧: ٣٧٤: (تطبع).

(١٦) ف، م: (بالمهج). (١٧) سقطت من س ١، ش، ك.

المملوك<sup>(١)</sup> يخدم بدعاء يحلق إلى أفقه، ويخل<sup>(٢)</sup> العلياء والمجرة في طريقه، ويهدي منه ما (يعتدل به التاج فوق مفرقه)، ويعتد<sup>(٣)</sup> له النجم وهو<sup>(٤)</sup> لا يشنيه إلا وسادة تحت مرفقه، ويسمو إلى مقام جلاله<sup>(٥)</sup>، ولا يسأم من دعاء الخير، ولا يمل [له]<sup>(٦)</sup> إذا مالت النجوم عن السير، ولا يزال<sup>(٧)</sup> يصف ملكه المحمدي نجواً<sup>(٨)</sup> مما وصف به الملك السليماني، وقد قال: (وأوتينا من كل شيء وعلمنا منطق الطير).

فأما<sup>(٩)</sup> غير هؤلاء<sup>(١٠)</sup> السلاطين الكبراء، والمملوك العظماء<sup>(١١)</sup>، ممن يكاتب من ملوك الإسلام على نأي الديار، وبعد المزار، ممن لم يبلغ أدنى سعي (29B) هؤلاء الملوك، فهو صاحب البلغار والسرب<sup>(١٢)</sup>

وبلاده في متاخمة مملكة صاحب السراي<sup>(١٣)</sup>، وربما انه يظهر لصاحب السراي الانقياد والطاعة، وكانت رسله قد<sup>(١٤)</sup> وصلت تطلب له الألوية<sup>(١٥)</sup> والأعلام، فجهزت إليه مع ما<sup>(١٦)</sup> جرت العادة بمثله من التشريف والسيفين والشعار والخيول المسرجة الملجمة. ورسوم المكاتبه إليه

على ما كتب<sup>(١٧)</sup> [إليه]<sup>(١٨)</sup> أعز الله تعالى<sup>(١٩)</sup> نصر الجنب الكريم، العالي، الملكي، الأجلي، الكبير، العالمي، العادلي، المجاهدي، المؤيدي، المرابطي، المشاغري، الأوحدي، سيف الإسلام والمسلمين، ناصر الغزاة والمجاهدين، زعيم الجيوش، مقدم العساكر جمال الملوك والسلاطين، ذخّر أمير المؤمنين. فهؤلاء جملة من يكاتب من ملوك الإسلام شرقاً وغرباً وتُعدّاً وقرباً.

(١) ف: (المملوك) وهو تحريف.

(٢) س ١، صبح الأعشى ٧: ٣٧٤: (ويحل) ولعله صواب، وسقط من ش، ك: (ويخل... طرقه).

(٣) ب: (ويعتدل). (٤) سقطت من صبح الأعشى ٧: ٣٧٤.

(٥) بعدها في س ٢: (النجم) وهي تكرار لما سبق.

(٦) زيادة تفرد بها س ١، ش، صبح الأعشى ٧: ٣٧٥، وفي س ١: (له إلا)، وفي صبح الأعشى: (ملت).

(٧) س ٢: (زال)، وفي ف: (نصف) بدل: (يصف). (٨) المثبت ما ورد في الأصل ل، ب، وفي بقية

النسخ: (بأكثر). (٩) ك: (وأما). (١٠) بعدها في ب: (من).

(١١) الأصل ل، ب: (الكبرا) والثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٢) ف، م: (والشرب) وهو تحريف.

(١٣) ش، ك: (السرى). (١٤) سقطت من س ١. (١٥) ب، ف: (الولاية) وهو تحريف.

(١٦) س: (ما)، والمثبت ما رسم في ف، ب، م، صبح الأعشى ٢٦/٨، وفي ل وبقية النسخ: (معما).

(١٧) سقطت من م، ف: (على ما كتب). (١٨) زيادة تفردت بها س ١.

(١٩) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب.

فأما رسم المكاتب<sup>(١)</sup> إلى ملوك الكفار، ممن بُعد أو قُربَ بالجوار، فأبعدهم صيتاً، وأجلهم قدراً، وأنبهم ذكراً، وأكثرهم سمعة في<sup>(٢)</sup> حديث وقديم:

### ملك الروم صاحب القسطنطينية

وقد كان قبل غلبة الفرنج ملكاً جليلاً ترجع<sup>(٣)</sup> إليه من عباد الصليب سائر الملوك، ويفتقر إليه منهم الغني والصلعوك، وكتب التواريخ مشحونة بأخباره، وذكر وقائعه 5 وآثاره<sup>(٤)</sup>.

وأول من ألبس هامه<sup>(٥)</sup> الذلة، وأصار جمعه إلى القلة هارون<sup>(٦)</sup> الرشيد حين أغزاه أبوه المهدي إياه، فأزال الشمم من أنفه، وثني جامح عطفه. فأما غزوات [مسلمة بن]<sup>(٧)</sup> عبد الملك، ويزيد بن معاوية (30 A) فإنها لم تبلغ فيه حد النكاية، ولا أعظمت له<sup>(٨)</sup> الشكاية.

10

وهذا الملك الآن كان السلطان أزيك<sup>(٩)</sup> قد كاد<sup>(١٠)</sup> يبتز تاجه، ويعقم نتاجه، ويخل<sup>(١١)</sup> من جانب البحر المغلق رتاجه، فاحتاج إلى مداراته وبذل له نفائس المال، وصحب<sup>(١٢)</sup> أيامه على مضض الاحتمال، وكانت له عليه قطيعة مقررة، وجملة مال مقدرة، فأما الآن بعده<sup>(١٣)</sup> فقد عميت<sup>(١٤)</sup> علينا منهم الأخبار، وتولى بالدنيا الادبار.

15

### ورسم المكاتب إليه

ضاعف الله تعالى<sup>(١٥)</sup> بهجة الحضرة العالية، المكرمة، حضرة<sup>(١٦)</sup> الملك الجليل، الخطير، الهمام، الأسد الغضنفر، الباسل، الضرغام، المعرق<sup>(١٧)</sup> الأصيل، الممجد، الأثير، الأثيل، البلالاوس الريدراغون<sup>(١٨)</sup> ضابط الممالك الرومية، جامع البلاد

(١) ش، ك، د، ف، م: (المكاتبات) ولعله صواب. (٢) س ١: (في قديم وحديث).

(٣) صبح الأعشى ٨: ٤٣: (يرجع). (٤) د ٢: (وآثاره).

(٥) صبح الأعشى ٨: ٤٣: (هامته). (٦) رسمت في جميع النسخ: (هرون).

(٧) سقطت من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ. (٨) سقطت من س ٢.

(٩) ف: (أوزبك)، وهو تحريف. (١٠) ش: (كان) وهو تحريف.

(١١) س ١: (ويخلي)، وفي س ٢، ك: (ويحل) وفي م، ل بلا نقط، وفي س ٢: (الجانب) بدل: (جانب).

(١٢) س ١: (وصحبه... الاجتمال). (١٣) س ٢: (بعدهم).

(١٤) الأصل ل، ب: (عظمت) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي ف: (علمنا) بدل (علينا).

(١٥) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب صبح الأعشى ٨: ٤٤. (١٦) ش: (حضرة). (١٧) ف: (المعرف).

(١٨) ش، ك: (الريدراغون)، وفي ف، س ٢: (الريدراغون)، وفي ب: (الريدراغون)، وفي صبح الأعشى

٨: ٤٤: (الريدراغون).

الساحلية، وارث القياصرة القدماء، محيي طرق الفلاسفة والحكماء، العالم بأمور دينه العادل<sup>(١)</sup> في ممالكه<sup>(٢)</sup> معز النصرانية، مؤيد المسيحية، أوحده<sup>(٣)</sup> ملوك العيسوية، مخول التخوت والتيجان، حامي البحار والخلجان، آخر<sup>(٤)</sup> ملوك اليونان، ملك ملوك السريان، عماد<sup>(٥)</sup> بني المعمودية<sup>(٦)</sup>، رضي الباب بابا رومية، ثقة الأصدقاء، صديق المسلمين<sup>(٧)</sup>، أسوة الملوك والسلاطين. ثم يكتب اسمه هنا ويدعى<sup>(٨)</sup> له.

#### دعاء وصدر<sup>(٩)</sup>

وجعل له مع السلامة<sup>(١٠)</sup> يداً لا تزغزعه من أوطانه، ولا تنزعه من سلطانه، ولا توجب له إلّا استقراراً لتيجانه (30 B)، واستمراراً بملكه على ما دارت على خصوره<sup>(١١)</sup> مناطق خلجانه.

ولا برحت ثمار الود تدنو<sup>(١٢)</sup> من أفنانه، ومواثيق العهد تنوي<sup>(١٣)</sup> له ما يسر به من إشادة معالم سلفه وشد بناء يونانه<sup>(١٤)</sup>.

أصدرناها وشكره كبهاره، البحر لا يقف له على آخر، ولا<sup>(١٥)</sup> يوصف مثل عقده الفاخر، ولا يكثر إلّا قيل أين هذا القليل من هذا الزاخر.

#### دعاء آخر

ونظم سلكه، وحمى بحسن<sup>(١٦)</sup> تأتية ملكه، وكفى محبيه<sup>(١٧)</sup> هلكه، وأجرى إلينا 15 بولائه<sup>(١٨)</sup> ركائبه وفلكه، ووقاه كذب الكاذب وكف<sup>(١٩)</sup> إفكه، وأشهد على وده<sup>(٢٠)</sup> الليل والنهار، وما<sup>(٢١)</sup> عند كافوره هذا كف ولا مسكه هذا مسكه.

(١) س ١: (العادلي). (٢) الأصل ل، ب: (مملكته) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٣) ف. م:

(أحد). (٤) سقطت من س ٢: (آخر. . . السريان).

(٥) ك: (عميدينو). (٦) د ٢: (المعمودية). (٧) سقطت من س ٢: (المسلمين أسوة).

(٨) رسمت في ١٠: (يدعا). (٩) س ٢: (آخر).

(١٠) ١٠، ٢٠، س ٢: (الإسلام) ولعله صواب. (١١) صبح الأعشى ٨: ٤٤: (حصونه).

(١٢) ش، ك: (تدنوا).

(١٣) صبح الأعشى ٨: ٤٤: (تبويء) ولعله صواب، وفي ف: (تنوى له ما يسرجه من . . .) وهو تحريف.

(١٤) س ١: (بنايوانه). (١٥) سقطت من س ٢: (ولا . . . الفاخر).

(١٦) كتبت في حاشية ١٠، وفي د ٢: (بانيه) بدل: (بحسن تأتية).

(١٧) صبح الأعشى ٨: ٤٥: (محبه). (١٨) صبح الأعشى ٨: ٤٥: (بوده)، وسقطت منه: (إلينا). (١٩)

س ٢: (وفك). (٢٠) ب: (أوده).

(٢١) صبح الأعشى ٨: ٤٥: (وما جن كافور هذا كافوره ولا مسك هذا مسكه).

## ملك الكرج

وبلاد الكرج أمها مدينة<sup>(١)</sup> تفليس، وموقع هذه البلاد بين بلاد الروم المذكورة أولاً، وبين بلاد أرمينية، وهي بلاد جلييلة، ومملكة مفخمة وكأنها مقطوعة من البلدين، ولها ملك قائم، وبها ملك دائم، وسلطان بيت هولاكوب بمملكة إيران يحكم عليها، ويرالغه<sup>(٢)</sup> تصل إليها، إلا أنه لا يطغى بها سيله ولا (تجوس خلال ديارها) للحرب المضرمة خيله، وإنما له بها تومان اتخذه سداداً لثغرها، وقياماً بأمرها، منزلهم فسيح بواديها، أهل حل وترحال (وتنقل من حال إلى حال).

وآخر من كان له منهم في هذه البلاد سمعة، وأقليت<sup>(٣)</sup> به للمهابة صرعة، الشيخ محمود بن جوبان، وكان باسلاً لا يطاق، ورجلاً مر المذاق، ولما جرت الكائنة<sup>(٤)</sup> لأبيه، لاذ بالسلطان أزيك قان<sup>(٥)</sup>، ثم لم تطل له مدة، ولا (31 A) انفرجت له حلق<sup>(٦)</sup> شدة، وأتاه 10 أجله وما استطاع رده.

وأما عسكر الكرج فهم<sup>(٧)</sup> صليبية<sup>(٨)</sup> دين الصليب، وأهل البأس والنجدة منهم، ويقال في المسلمين الكرد وفي النصاري الكرج، وهم للعساكر<sup>(٩)</sup> الهولاكويه<sup>(١٠)</sup> عتاد وذخر، ولهم بهم وثوق وعليهم اعتماد، ولا سيما لأولاد جوبان وبنيه، وبقايا مخلفيه<sup>(١١)</sup>، لسالف احسان جوبان إليهم، ويد مشكورة كانت له<sup>(١٢)</sup> عندهم، وكان صديق ملكهم برطلما<sup>(١٣)</sup> 15 يغرس عنده الصنائع، ويستترعيه الودائع، فكان<sup>(١٤)</sup> أخص خصيص به، وأصدق صديق له، يدعوه للمهم، ويستصرخ به في الملم، ويعده رداء<sup>(١٥)</sup> لعسكره ومزياً لمنكره.

(١) سقطت من س ١. (٢) س ٢: (ويرالغه) وهو تحريف.

(٣) الأصل ل بلا نقط، وفي ١ د، صبح الأعشى ٨: ٢٧: (وأقليت) ولعله صواب، والمثبت ما ورد في بقية

النسخ. (٤) ٢ د: (المكاتبة) وهو تحريف.

(٥) ش: (فإن) وهو تحريف، وفي س ٢: (فإن) بدل: (ثم). (٦) س ١، ف: (جلق).

(٧) سقط من ب: (فهم... الكرج)، وفي ك: (فهو). (٨) ٢ د: (صليبيه).

(٩) ش، ف، س ٢، م، ٢ د: (العساكر).

(١٠) ٢ د: (الهولاكويه)، وفي س ٢: (الهولاكهويه)، وفي ك: (الهولاكيه).

(١١) ب: (مختلفة)، وفي ف: (مخلفيه)، وكلاهما تحريف.

(١٢) الأصل ل، ب: (لهم) وهو تحريف والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) س ١: (ترطلما)، وفي ب: (برطما) وكلاهما تحريف، وفي س ٢: (عندهم) بدل: (عنده).

(١٤) س ١: (وكان).

(١٥) صبح الأعشى ٨: ٢٧: (رداء) ولعله صواب أيضاً، انظر: (القاموس المحيط: ردأ).

وبرطلما عهدي به حي يرزق، من أجل ملوك النصرانية، وأعرق أنساب بني المعمودية، وقد كان كاتب الأبواب الشريفة<sup>(١)</sup> السلطانية بسبب كنيسة المصلبة<sup>(٢)</sup>، وأن ترفع عنها<sup>(٣)</sup> الأيدي المتغلبة، فبرزت الأوامر المطاعة بإعادتها عليهم، وكانت قد أخذت منهم - وهي بظاهر القدس الشريف<sup>(٤)</sup> - واتخذت مسجداً، وعز هذا على طوائف العلماء والصلحاء، وإن لم يعمل هذا سدى<sup>(٥)</sup>.

قيل إنه كان يحس لجوبان قصد البلاد، ويذل له عليه<sup>(٦)</sup> الطارف والتلاد<sup>(٧)</sup>.

### ورسم المكاتبه إليه

أدام الله تعالى<sup>(٨)</sup> بهجة الحضرة<sup>(٩)</sup> العلية حضرة الملك الجليل الهمام، الباسل، الضرغام، السמידع<sup>(١٠)</sup> الكرار، الغضنفر، المتخت، المتوج، العالم في ملته، العادل في رعيته، بقية الملوك الإغريقية<sup>(١١)</sup>، سلطان الكرج، ذخرك ملك البحار<sup>(١٢)</sup> والخلج، 10 حامي حمى (31 B) الفرسان، وارث آبائه في الأسرة والتيجان، سياج بلاد الروم وإيران، سليل<sup>(١٣)</sup> اليونان، وخلاصة ملوك السريان، بقية أبناء التخوت والتيجان<sup>(١٤)</sup>، معز النصرانية، مؤيد العيسوية، مشيح<sup>(١٥)</sup> الأبطال المسيحية، معظم بيت<sup>(١٦)</sup> المقدس بعقد النية، عماد بني المعمودية، ظهير الباب بابا رومية، مواد المسلمين، خالصة الأصدقاء<sup>(١٧)</sup> المقربين، صديق الملوك والسلاطين، وقد<sup>(١٨)</sup> يقال مصافي المسلمين، 15 موافي الملوك والسلاطين.

(١) سقطت من صبح الأعشى ٢٨: ٨. (٢) ف: (المصلية) وهو تحريف.

(٣) س ١: (عنه)، وفي س ٢: (عنهم). (٤) سقطت من م، ف.

(٥) رسمت في ش، ف، م، س ١: (سدا). (٦) سقطت من د ٢، وسقطت من س ١: (له).

(٧) س ٢: (البلاد) وهو تحريف. (٨) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، صبح الأعشى ٢٨: ٨.

(٩) سقطت من د ٢، وفي ف: (حضرت) بدل: (حضرة). (١٠) ش: (الصميدع).

(١١) س ١: (الاعرتقية) وهو تحريف. (١٢) ب: (التجار) وهو تحريف.

(١٣) سقطت من د ١: (سلیل... والتيجان، وفي ك: (سریں). (١٤) سقطت من ش.

(١٥) ك، س ١، ش، صبح الأعشى ٢٨: ٨: (مسیح)، وفي د ٢: (مشیح)، وفي س ٢: (شیخ).

(١٦) صبح الأعشى ٢٨: ٨: (البيت). (١٧) س ١: (الاضعفا).

(١٨) سقطت من س ١: (وقد... والسلاطین).



## دعاء يُلَقَّ به

وحَمَى<sup>(١)</sup> ملكه بوده لا بجنده، وبوفائه بعهده لا بجيشه ومد بنده<sup>(٢)</sup>، وبما عندنا من سجايا الإحسان لا بما يظن<sup>(٣)</sup> أنه من عنده، وبما في رأينا الموري لا بما يقدح<sup>(٤)</sup> النار من زنده.

5

### متملك<sup>(٥)</sup> سيس

وهو ملك عريق [من]<sup>(٦)</sup> أبناء ملوك، يزعم أن أصله من البيت<sup>(٧)</sup> القسطنطيني، ومن ملك<sup>(٨)</sup> منهم سمي التكفور<sup>(٩)</sup> سمة جرت عليهم منذ كانوا وإلى الآن، وعندي<sup>(١٠)</sup> نظر في دعواهم أنهم من البيت القسطنطيني، إذ كان أهل ذلك البيت صليبة الروم ومعتقدهم معتقد الملكانية<sup>(١١)</sup>، والبيت التكفوري أرمن، ومعتقدهم معتقد اليعاقبة أو ما يقاربه، وبين المعتقدين بعد عظيم<sup>(١٢)</sup> وبون ناء.

10

والذي<sup>(١٣)</sup> نعرف<sup>(١٤)</sup> من حال هذا البيت أن جدهم الأكبر كان رئيس النصارى بهذه البلاد في سالف الدول، وزمان الملوك الأول، والنصارى هم أهل<sup>(١٥)</sup> المدرة، وصنائعهم فيها شتى بين نجار<sup>(١٦)</sup> وفحول وفلاحين<sup>(١٧)</sup>، وأكرة. وكانت طاعتهم آخر<sup>(١٨)</sup> لبقية الملوك (32 A) السلاجقة بالروم<sup>(١٩)</sup>، وعليهم جزية مقررة وطاعة معروفة، والعمال والشحاني على البلاد من جهة الملك السلجوقي، حتى ضعفت تلك الدولة، وسكنت شقاشق<sup>(٢٠)</sup> تلك 15 الصولة، وانتدب بعضهم لقتال بعض، وصارت الكلمة شوري، والرعية فوضى<sup>(٢١)</sup>

(١) رسمت في ف، م: (وحما). (٢) ب: (منده). (٣) سقطت من م، ف.

(٤) ش: (تقدح). (٥) ف، م: (ملك). (٦) زيادة تفردت بها س١، صبح الأعشى ٨: ٣١.

(٧) سقطت من م. (٨) ب: (تملك). (٩) س٢: (ليكفور) وهو تحريف، وفي ف: (اسمه) بدل: (سنة).

(١٠) ش، س١، ك: (وعندهم) وهو تحريف. (١١) سقطت من س٢: (الملكانية... معتقد). (١٢) س١: (بون عظيم وبعد ناء).

(١٣) س١: (والذين يعرف). (١٤) الأصل ل بلا اعجام، وفي ب، د٢: (يعرف) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٥) ك: (أصحاب المدن): (١٦) ب: (تجار).

(١٧) سقطت من د١. (١٨) س١: (آخيرا)، وسقطت من ف: (لبقية).

(١٩) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (ببلاد الروم)، وفي ك: (وعليه) بدل: (وعليهم).

(٢٠) ف: (شاشق) وهو تحريف. (٢١) س١: (فوري) وهو تحريف.

وشوامخ المعازل مجالاً للتقريب<sup>(١)</sup>، والبلاد المصونة (قاصية)<sup>(٢)</sup> من الغنم للذئب<sup>(٣)</sup> فطمع هذا اللعين و (استنسر بغائه)<sup>(٤)</sup>، واشتد إنكائه، ورأى (سواماً لا ذائد عنه، فساقه)، ومتاعاً لا حامية<sup>(٥)</sup> له فملاً منه أوساقه، واستولى<sup>(٦)</sup> على هذه البلاد وتملكها، وتحيف موارث بني سلجوق واستهلكها.

وهذه البلاد منها ما يسمى<sup>(٧)</sup> العواصم، ومنها البلاد التي كانت تسمى<sup>(٨)</sup> قديماً الثغور، وكانت تسمى بهذا لما غرقتها الروم، وحدها من القبلة وانحرف الجنوب بلاد بغراس<sup>(٩)</sup> وما يليها، ومن الشرق جبال الدربندات، ومن الشام بلاد ابن قرمان، ومن الغرب سواحل الروم المفضية إلى العلائية<sup>(١٠)</sup> وأنطاليا، وكان يفصل بينها وبين بلاد الإسلام نهر جهان<sup>(١١)</sup>.

وقد أخذ في أخريات<sup>(١٢)</sup> الأيام الناصرية، عدة بلاد<sup>(١٣)</sup> مما وراء<sup>(١٤)</sup> أمها آياس، وكان<sup>(١٥)</sup> قد أخذ بعض ذلك أيام المنصور لاجين، واستنبت به اسندمر<sup>(١٦)</sup> الكرجي، ثم أعيد<sup>(١٧)</sup> إلى الأرمن بمواطاة أسندمر<sup>(١٨)</sup> إذ قتل لاجين، وضعفت الدولة. وعلى الأرمن قطيعة<sup>(١٩)</sup> مقررة كانت بلغت ألف ألف ومائتي ألف درهم مع أصناف، ثم حط لهم منها، وهم<sup>(٢٠)</sup> الآن بين طاعة وعصيان.

(١) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (للتخريب) ولعله صواب.

(٢) الأصل ل، ب، ف، م: (قاصية) وهو تحريف والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) ١: (والذئب)، وفي صبح الأعشى ٨: ٣٠: (الذئب وطمع)، وفي ف: (للمذئب).

(٤) ب: (واستنسر بغايه) وهو تحريف. (٥) ب: (حماية)، وسقطت من س ٢: (منه).

(٦) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (فاستولى).

(٧) صبح الأعشى ٤: ١٣٠: (منها بلاد تسمى العواصم ومنها بلاد التي ...). (٨) ف: (يسمى).

(٩) الأصل ل، ش، د، ب، س ٢: (بغراس)، وفي س ١: (بغراس)، وفي ف، ك: (بغراض)، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ٤: ١٣١، تقويم البلدان: ٢٥٨.

(١٠) صبح الأعشى ٤: ١٣١: (العلايا) وهو صواب أيضاً، انظر: تقويم البلدان: ٣٨١.

(١١) في الأصل ل، د، ب، س ٢: (جهان)، وفي ش، ك، ف، ب، س ١، م: (جاهان).

(١٢) ب: (أخر). (١٣) س ١، س ٢: (بلادهما)، وسقطت من س ٢: (مما).

(١٤) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (وراء). (١٥) الأصل ل، ب: (وقد كان أخذ ...). والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (استدمر) وهو تحريف.

(١٧) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (أعيدت). (١٨) صبح الأعشى ٨: ٣٠: (استدمر حين قتل).

(١٩) الأصل ل، ب: (قطعة) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي ف: (مقدرة) بدل: (مقررة). (٢٠) ك: (وهو).

ولملوك البيت<sup>(١)</sup> الهولاكوهي عليهم حكم قاهر، وفيهم أمر نافذ قبل<sup>(٢)</sup> ضعف شوكتهم ولين (32 B) قسوتهم، وخلو<sup>(٣)</sup> غابهم من قسورتهم. وهم أحيث عدو للإسلام، وأثرهم بالصالحية باق، ولو مكثوا من دمشق لمحو آثارها وأنسوا أخبارها.

وقد صاهر ملكها الآن صاحب قبرس<sup>(٤)</sup>، لأمر لا<sup>(٥)</sup> بلغاه، وقصد لا سوغاه. 5  
على أن متملك<sup>(٦)</sup> سيس كان سلطاننا وصية من أبيه وصية أشهد عليها أهل مملكته، وجعلها سبلة<sup>(٧)</sup> لبقاء دولته، وكتبت له تقليداً عوض أبيه من إنشائي، وجهز له من حلفه فحلف<sup>(٨)</sup>. ولبسه التشريف فلبس، وقبل الأرض به وخدم.

### ورسم المكاتبه إليه

صدرت هذه المكاتبه إلى<sup>(٩)</sup> حضرة الملك، الجليل، البطل، الباسل، الهمام، 10  
السميدع الضرعام الغضنفر ليفون<sup>(١٠)</sup> بن أوشين فخر الملة المسيحية، ذخ<sup>(١١)</sup> الأمة النصرانية، عماد بني المعمودية، صديق الملوك والسلطين.

### دعاء

وفقه الله [تعالى]<sup>(١٢)</sup> لطاعة يكفه ذمامها<sup>(١٣)</sup>، وبقيه مصارع السوء التزامها، 15  
وتجري<sup>(١٤)</sup> له بالسلامة في النفس والمال أحكامها.

### دعاء آخر<sup>(١٥)</sup>

لا عدم من مننا<sup>(١٦)</sup> الكرم الذي أجاره، والأمن الذي أمن جاره، والأمان الذي وسع عليه<sup>(١٧)</sup> وجاره، والعفو الذي وقاه في الدنيا قبل الآخرة ناراً ﴿وَقُوْذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.

(١) سقطت من ش. (٢) ف، م: (قد قيل). (٣) س ١: (وخلف) وهو تحريف.

(٤) س ١: (قبرص). (٥) سقطت من ش. (٦) ف: (يتملك).

(٧) م: (سبيله)، وفي ف، صبح الأعشى ٨: ٣٠: (وسيله).

(٨) سقطت من س ١. (٩) بعدها في س ١: (الحضرة).

(١٠) س ١: (لفق)، وفي صبح الأعشى ٨: ٣١: (ليفور بن أوشين) وكلاهما تحريف، وانظر: السلوك ج ٢، ق ١، ص ٣٧.

(١١) ف، م: (وذخر). (١٢) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٨: ٣١. (١٣) س ١: (زمامها).

(١٤) ف: (ويجري). (١٥) سقطت من ١٥.

(١٦) صبح الأعشى ٨: ٣١: (مننا).

(١٧) سقطت من س ١، س ٢، وفي الأصل ل، ب: (به) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

### دعاء آخر

أبقاه الله تعالى<sup>(١)</sup> لولاء يديه<sup>(٢)</sup>، وفرض من الخدمة يؤديه، ودين في ذمته من القطيعة<sup>(٣)</sup> يقوم به مع طرائف<sup>(٤)</sup> ما يهديه.

### دعاء آخر

أراه الله تعالى<sup>(٥)</sup> ما يستدفع به<sup>(٦)</sup> من مواضي السيف<sup>(٧)</sup> البلاء إذا نزل، والسمهري<sup>(٨)</sup> الذي لا يرويه البحر إذا نهل، والسيل الذي لا يقف في طريقه شيء ولا يمشي على مهل.

### دعاء آخر

صان الله تعالى<sup>(٩)</sup> بمصانعته من أهل ملته كل قبيل<sup>(١٠)</sup>، وأمن [الله]<sup>(١١)</sup> بمداراته من خوف جيوشنا<sup>(١٢)</sup> المنصورة كل سبيل، وصد عنه بصدق صداقته بعث جنودنا الذي لا يرد<sup>(١٣)</sup> وأوله بالفرات وآخر بالنيل.

### دعاء آخر

[و]<sup>(١٤)</sup> لا زال يتوفى بطاعته بوادئ الأسنة، وعوادي<sup>(١٥)</sup> الخيل موشحة بالأعنة، وعيث<sup>(١٦)</sup> الجيش حيث لا يبقى إلا أحد الأقسام الثلاثة<sup>(١٧)</sup>: القتل أو<sup>(١٨)</sup> الأسر<sup>(١٩)</sup>، أو المنة.

### دعاء آخر

جنب<sup>(٢٠)</sup> الله تعالى<sup>(٢١)</sup> رأيه<sup>(٢٢)</sup> سوء التعكسي، وشر ما يزين لمثله إبليس، وأخذ جنائب<sup>(٢٣)</sup> قلاعه وأول تلك الجنائب سيس.

(١) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (٢) ب: (بيده) وهو تحريف.

(٣) صبح الأعشى ٨: ٣١: (الوظيفة).

(٤) م، ف، ك: (طوائف)، وفي ب: (طرائف ما يهديه).

(٥) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (٦) سقطت من س٢. (٧) بعدها في س٢: (به).

(٨) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، صبح الأعشى ٨: ٣٢.

(٩) ١٥، ٢٤، م: (قتيل) ولعله صواب. (١٠) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٨: ٣٢.

(١١) ف. م: (جيوشه). (١٢) ف، ٢٤، م: (ترد). (١٣) سقطت من س٢، ب.

(١٤) سقطت من الأصل ل، ب، ١٥، ٢٤، م، والزيادة من بقية النسخ.

(١٥) ك: (وغوادي) ولعله تحريف. (١٦) ك، ف، م، ب: (وغيث).

(١٧) رسمت في ش: (الثلة). (١٨) م، ف: (والأسر والمنة).

(١٩) ب: (والأسرار المنة). (٢٠) ف: (حجب) وهو تحريف.

(٢١) زيادة تفردت بها ل، ب. (٢٢) س٢: (أراه). (٢٣) ب: (جوانب).

### ملك سنوب<sup>(١)</sup>

ويقال بالسين والصاد وهي بلد على ضفة الخليج القسطنطيني، وملكها رومي من بيت [الملك]<sup>(٢)</sup> القديم، يقرب إلى صاحب القسطنطينية، ويقال إن أباه<sup>(٣)</sup> أعرق من آبائه في السلطان، وليس ملكه بكبير<sup>(٤)</sup> ولا<sup>(٥)</sup> عدده بكثير، وبينه وبين أمراء الأتراك حروب يكون هو<sup>(٦)</sup> في أكثرها<sup>(٧)</sup> المغلوب.

5

### ورسم المكاتبه إليه

مثل متملك سيس.

### أدعية<sup>(٨)</sup> تليق به

وكفاه شر ما ينوب، وروح خاطره<sup>(٩)</sup> في<sup>(١٠)</sup> الشمال بر يا (33 B) ما يهب من الجنوب، ووقاه سوء فعل يورث (الندم وأول ما يقرع السن) سنوب.

10

### [دعاء]<sup>(١١)</sup> آخر

وأحسن له في الولاء<sup>(١٢)</sup> المال، وحقق له في دفع البلاء الآمال، وجعله بالطاعة من حزب أهل اليمين إذ قضت الأقدار أن يكون من أهل الشمال.

### ملك رودس

وهي جزيرة تقابل شطوط البلاد الرومية، وأهلها في البحر حرامية، وإذا<sup>(١٣)</sup> ظفروا 15 بالمسلم أخذوا ماله وأحيوه<sup>(١٤)</sup> فباعوه أو<sup>(١٥)</sup> استخدموه، وإذا ظفروا بالفرنجي<sup>(١٦)</sup> أخذوه<sup>(١٧)</sup> وقتلوه.

(١) ف، م: (منوب) وهو تحريف.

(٢) سقطت من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ، وفي ب: (قديم) بدل: (القديم).

(٣) ١٥: (إياه) وهو تحريف. (٤) س ٢، ب: (بكثير)، وفي ف: (تكبير).

(٥) سقط من س ١: (ولا... بكثير) وفي ف: (تكبير) بدل: (بكثير).

(٦) سقطت من ١٥، س ١. (٧) بعدها في س ١: (هو).

(٨) ش، ك، س ١، س ٢: (دعاء)، وفي ش، ف: (يليق) وفي ب: (يليق بها).

(٩) بعدها في ب: (ورسم المكاتبه إليه). (١٠) كررت في س ١: (في الشمال).

(١١) زيادة تفردت بها س ٢. (١٢) بعدها في ف، م: (و). (١٣) ب: (وإذا).

(١٤) س ١: (وأحيوه). (١٥) س ٢: (و). (١٦) س ١: (بالفرنجي).

(١٧) صبح الأعشى ٨: ٥٠: (أخذوا ماله).

## ورسم المكاتبه إليه

مثل متملك سيس، إلا أنه لا يقال فيها معز<sup>(١)</sup> بابا رومية، وتختصر<sup>(٢)</sup> بعض<sup>(٣)</sup> ألقابه لأنه دونه.

### دعاء يليق به

قدم الله تعالى<sup>(٤)</sup> له الأعذار، وكفاه توابع<sup>(٥)</sup> الانذار<sup>(٦)</sup>، وحذره عواقب<sup>(٧)</sup> البغي قبل 5 أن لا ينفع الحذار.

### آخر

فك الله تعالى<sup>(٨)</sup> من وثاقه كل مأسور، وأقال كل غراب له من الرجوع وجناحه مكسور، وعصمه بالتوبة مما اقترف، إلا (بالبحر ولو أنه سبعة أبحر) وسور<sup>(٩)</sup> مدينته ولو أنه مائة<sup>(١٠)</sup> سور.

### صاحب جزيرة المصطكى<sup>(١١)</sup>

وهي جزيرة حقيرة<sup>(١٢)</sup> صغيرة لا تبعد مدى<sup>(١٣)</sup> من الاسكندرية، وصاحبها صغير (348) لا في مال ولا [في]<sup>(١٤)</sup> رجال، وجزيرته ذات قحط لا يطر شاربها<sup>(١٥)</sup> بزرع، ولا يدر حالها بضرع، إلا أنها تنبت هذه الشجرة، فيحمل<sup>(١٦)</sup> منها ويجلب، وترسي السفن عليها بسببها وتطلب<sup>(١٧)</sup>.

وفي ملكها خدمة لرسلنا إذا ركبوا ثبح البحر، وتجهيز لهم إلى حيث أرادوا وتنجز لهم<sup>(١٨)</sup> إذا توجهوا و<sup>(١٩)</sup> إذا عادوا.

### ورسم المكاتبه إليه

كالذي قبله.

- 
- (١) سقطت من ب. (٢) ك: (ويختصر). (٣) سقطت من د، وسقط من ف، م: (بعض القابه).  
 (٤) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، وفي ك: (الأعداء) بدل: (الأعذار) وهو تحريف.  
 (٥) صبح الأعشى ٨: ٥١: (قوامع). (٦) س ٢: (الأبرار وحده).  
 (٧) الأصل ل، ب: (عواقب)، وفي بقية النسخ: (عاقبة).  
 (٨) زيادة تفردت بها ل، ب. (٩) بعدها في ف: (و). (١٠) سقطت من ب.  
 (١١) رسمت في س ١، د، ٢: (مصطكا)، وهو صواب أيضاً.  
 (١٢) سقطت من صبح الأعشى ٨: ٥١، وسقطت من س ٢: (صغيرة).  
 (١٣) ف، م: (مدا). (١٤) زيادة من م، ف، س ٢، صبح الأعشى ٨: ٥١.  
 (١٥) س ٢: (شابها) وهو تحريف. (١٦) صبح الأعشى ٨: ٥١: (فتحمل منها تجلب).  
 (١٧) ف، ب: (ويطلب). (١٨) ك: (لهما) وهو تحريف. (١٩) ف، م: (أو).

## أدعية تلحق به

وفقه<sup>(١)</sup> الله تعالى<sup>(٢)</sup> لطاعته، وأنهضه من الولاء بقدر طاقته.

آخر

وفقه<sup>(٣)</sup> الله لطاعته، وقبل منه قدر استطاعته.

5

آخر

أطاب<sup>(٤)</sup> الله تعالى<sup>(٥)</sup> قلبه، وأدام إلينا قربه.

آخر

لا زال إلى<sup>(٦)</sup> الطاعة يبادر، وعلى الخدمة أنهض قادر، ومكانه تزم<sup>(٧)</sup> [إليه]<sup>(٨)</sup> ركائب<sup>(٩)</sup> السفن بكل<sup>(١٠)</sup> وارد وصادر.

10

## الاذفونش ملك الأندلس

ويده<sup>(١١)</sup> جمهور الأندلس، وبسيفه فنيث جحاجحتها<sup>(١٢)</sup> الشمس، وهو وارث ملك لذريق<sup>(١٣)</sup> الملك وكانت<sup>(١٤)</sup> بأيديهم قطعة منها أعني النصراري أيام بني أمية حتى زالت أيامهم، ونكست أعلامهم، وخمدت سورتهم، وأخذ قسورتهم، وتقسم ملك الخلافة بأيدي ملوك الطوائف<sup>(١٥)</sup> كبني عباد<sup>(١٦)</sup> وبني الأيفطس وابن صمادح وبني جمهور وبني سعيد، وغيرهم من<sup>(١٧)</sup> كل قريب وبعيد، وأصبحت البلاد (نهياً صيخ<sup>(١٨)</sup> في حجراته) 15 (34B)، وقلباً قطع بحسراته<sup>(١٩)</sup>، وفرق ذلك الشمل الملتئم، وأحمد ذلك الجمر المضطرم.

(١) سقطت من س ١: (وفقه... طاقته). (٢) زيادة تفردت بها ل، ب.

(٣) سقط من صبح الأعشى ٨: ٥١: (وفقه... استطاعته).

(٤) ف، م: (أطال) وهو تحريف. (٥) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب.

(٦) ب: (في) وهو تحريف. (٧) ١د: (يزم) ولعله صواب.

(٨) سقطت من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ. (٩) س ١: (كاب).

(١٠) الأصل ل، ب: (من) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) سقط من س ٢: (ويده... الأندلس)، وفي ب: (الجمهور) بدل: (جمهور).

(١٢) س ١، صبح الأعشى ٨: ٣٤: (جحاجحها) ولعله صواب، وفي ف، س ٢: (جحاجحتها).

(١٣) س ١: (الذريق). (١٤) ف: (وكتاب) وهو تحريف. (١٥) ١د: (الطائف) وهو تحريف.

(١٦) ش: (العباد). (١٧) سقطت من س ١: (من... وبعيد).

(١٨) س ١: (صيخ حجراته) وهو تحريف، وفي ٢د: (صيخ).

(١٩) س ١: (في حسراته)، وفي ف: (بخيراته) وهو تحريف.

ثم عانت ذئاب النصارى في سرح<sup>(١)</sup> الإسلام، ودبت عقاربهم في ظلل الظلام، وأمد أمير المسلمين<sup>(٢)</sup> يوسف بن تاشفين رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup> بعساكره<sup>(٤)</sup>، الجزيرة، وقرب نواه الشطون من تلك المدن المستزيرة<sup>(٥)</sup>، وطرد عن نعاجهم الذئاب، وقهر عداهم وأسرع الإياب.

- وكانت<sup>(٦)</sup> تلك الكائنة التي أخذ فيها ابن عباد، وانقرض ملكه وباد، وعادت النصارى تزأر عواديها، وتسأر<sup>(٧)</sup> الموت في كؤوس<sup>(٨)</sup> ساقيتها، وأخذت عرائس تلك المدن<sup>(٩)</sup> مثل دار الخلافة قرطبة والزهراء<sup>(١٠)</sup> والزاهرة، وإشبيلية وبلنسية، وتلك الجبال الراسية والسفن المرسية، وكانت قد أخذت طليطلة وهي القاعدة الأولى والمملكة العظمى<sup>(١١)</sup>، والعقيلة الكبرى وأم<sup>(١٢)</sup> إقليم الأندلس، وتخت لذريق الملك، وأخذ الثغر الأعلى سرقسطة، وطوي بساط تلك البسطة، واستعلت اليد<sup>(١٣)</sup> الكافرة، واستعلت الكلمة الظافرة، وحبس آخر<sup>(١٤)</sup> من بقي من رمق المسلمين في شرق<sup>(١٥)</sup> الأندلس نواحي اغرناطة والمرية في بقعة (كمفحص<sup>(١٦)</sup> القطة) ضيقاً، ومدرج النمل طريقاً، وقد (أناخ بهم كلكله)، وأديم بهم توكله، إلا أن الله تعالى<sup>(١٧)</sup> وعد دينه أن لا يخذل، وأن مصونه لا يبذل، وها هم الآن وابن الأحمر ملك المسلمين بالأندلس (35A) آونة وآونة، تارة محاربة وتارة مهادنة، إلا أن الله تعالى<sup>(١٨)</sup> [قد]<sup>(١٩)</sup> جرد لهم من السلطان أبي الحسن المريني - أعز الله تعالى<sup>(٢٠)</sup> به حزب الإيمان - سيفاً تخساً لديه<sup>(٢١)</sup> أكلبهم، ويداوي<sup>(٢٢)</sup>.

(١) ف، ب: (شرح).

(٢) ش، ل، ب: (المؤمنين) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، وسقطت من ك: (رحمة الله).

(٤) س٢: (بعساكر). (٥) س١: (المستزيرة). (٦) ف، م: (وكان).

(٧) ش: (ويسأر)، وفي س٢: (الموتى) بدل: (الموت).

(٨) ب: (كؤوس) وهو تحريف، ورسمت في ش، ك: (كؤوس) وهو صواب أيضاً.

(٩) س٢: (المدارس) وهو تحريف. (١٠) الأصل ل، ب: (والزاهر والزهراء) والمثبت ما ورد في بقية

النسخ. (١١) سقطت من ب: (العظمى... الملك)، وفي ك: (العظيمة).

(١٢) د٢: (ولم) وهو تحريف. (١٣) سقطت من ش، ك: (اليد... واستعلت).

(١٤) سقطت من م. (١٥) ب، د٢: (شرف).

(١٦) الأصل ل، ب: (أضيق) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٧) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب.

(١٨) زيادة تفردت بها ل، ب. (١٩) سقطت من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ.

(٢٠) زيادة تفردت بها ل، ب، وفي ب: (الإسلام) بدل: (الإيمان).

(٢١) س٢: (لديهم). (٢٢) سقطت من ك: (ويداوي... كلبهم).



ببرد<sup>(١)</sup> مائه كلبهم، ولولاه لاجتاحوا<sup>(٢)</sup> البقية، واحتاجوا<sup>(٣)</sup> أعني بقية الإسلام إلى التقية<sup>(٤)</sup>.

وقد كان الأذفونش<sup>(٥)</sup> ممن قوي طمعه في بلاد مصر والشام في أخرى<sup>(٦)</sup> ليالي الأيام الفاطمية، وواطى<sup>(٧)</sup> الريد فرنس وحدثهم أمانهم باقتراس البلاد، وأملوا<sup>(٨)</sup> ما لم يكن الله تعالى<sup>(٩)</sup> مبلغه لهم، وأرسوا على دمياط وأخذت، وراشتهم السهام فما نفذت<sup>(١٠)</sup> 5 ثم عادت المساورة، وكادت الماثورة<sup>(١١)</sup>، وتقاذف الساحل رجالاً زمان بني أيوب - رحمهم الله تعالى<sup>(١٢)</sup> - ونزل على دمياط الملك الصالح أيوب، وكشف الله تعالى<sup>(١٣)</sup> غمام الغمة أعقاب تلك الأيام، وأخرجت من يد تلك الشوكة الخبيثة، وأسر الريد فرنس<sup>(١٤)</sup>، وكان هو جالب تلك الرزايا، ورامي صوائب<sup>(١٥)</sup> تلك البلايا، وأمسك بالخناق، ثم نفس عنه، وترك<sup>(١٦)</sup> 10 في دار الصاحب فخر الدين إبراهيم<sup>(١٧)</sup> بن لقمان كاتب الإنشاء بالمنصورة مرسماً عليه، وكان<sup>(١٨)</sup> الطواشي الكبير صبيح ترسيمه ثم من عليه، وأطلق<sup>(١٩)</sup> على حال قرر معه، وقال<sup>(٢٠)</sup> القائل وهو ابن مطروح من أبيات:

قل للفرنسيس إذا جئته      مقالة من ذي وداد نصيح<sup>(٢١)</sup> (35B)  
دار ابن لقمان<sup>(٢٢)</sup> على حالها<sup>(٢٣)</sup>      والقيد<sup>(٢٤)</sup> باق والطواشي صبيح

- 
- (١) ف: (برد) وهو تحريف. (٢) ب: (لاحتاجوا) وهو تحريف.  
(٣) سقطت من ب: (واحتاجوا... التقية). (٤) ش: (البقية)، وفي م: (البقية) بدل: (بقية).  
(٥) ل، ب: (الأذفونش) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٦) ب: (آخر).  
(٧) زسمت في الأصل ل، ب، س، ١، (وواطى) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(٨) سقطت من ك، وفي ف، م: (وايلوا). (٩) زيادة تفردت بهال، ب.  
(١٠) الأصل ل، ب: (لمدت)، وفي ف، م: (نفدت) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(١١) ٢د: (المناورة)، وفي س ٢: (المعاور). (١٢) زيادة تفردت بهال، ب، وسقطت من ك: (الله).  
(١٣) زيادة تفردت بهال، ب. (١٤) س ١: (الريدافرنس).  
(١٥) ٢د: (صرايب). (١٦) ٢د: (ونزل). (١٧) سقطت من ف، م، ك.  
(١٨) سقطت من س ١. (١٩) ب: (بالاطلاق). (٢٠) سقطت من ف: (وقال... أبيات).  
(٢١) ف، م، س ٢: (صحيح)، ورواية عجز البيت في ديوان ابن مطروح: ١٨١: (مقال صدق من قؤول فصيح)، وفي صبح الأعشى ٨: ٣٨: (مقال صدق من قؤول نصوح).  
(٢٢) رسمت في ش: (لقمن). (٢٣) ديوان ابن طروح: (على عهداها).  
(٢٤) ١د: (فالقيد)، وفي ف: (والعبد) وهو تحريف.

حدثني<sup>(١)</sup> رسول الأذفونش<sup>(٢)</sup> بتعريف ترجمان موثوق<sup>(٣)</sup> به من أهل العدالة يسمى صلاح الدين الترجمان الناصري : أن الأذفونش<sup>(٤)</sup> من ولد هرقل المفتاح منه الشام، وأن الكتاب الشريف النبوي الوارد على هرقل متوارث عندهم محفوظ مصون، يلف بالديباج والأطلس، ويدخر أكثر من ادخار الجواهر<sup>(٥)</sup> والأعلاق. وهو إلى الآن عندهم لا يخرج ولا يسمح بإخراجه<sup>(٦)</sup>، ينظر فيه بعين الإجلال ويكرمونه غاية الكرامة<sup>(٧)</sup>، بوصية توارثها منهم<sup>(٨)</sup> (كاب<sup>(٩)</sup> عن كاب<sup>(٩)</sup>) وخلف عن سلف.

والذي أقول<sup>(١٠)</sup> : إن هرقل لم يكن الملك نفسه، وإنما كان متسلم الشام لقيصر، وقيصر بالقسطنطينية لم يرم<sup>(١١)</sup> وإنما كتب النبي ﷺ إلى هرقل، لأنه كان مجاوراً لجزيرة العرب من قبل الشام وعظيم بصرى كان عاملاً له<sup>(١٢)</sup>.

### والريدفرنس<sup>(١٣)</sup>

هو الملك [الكبير]<sup>(١٤)</sup> المطاع، وإنما الأذفونش هو صاحب السطوة وذكره أشهر<sup>(١٥)</sup> في المغرب لقربه منهم<sup>(١٦)</sup> وبعد الريدفرنس<sup>(١٧)</sup> إذ كانت مملكته وراء الأندلس شرقاً في الأرض الكبيرة ذات الألسن الكثيرة، وكرسي ملكه<sup>(١٨)</sup> فرنسه، وكرسي ملك<sup>(١٩)</sup> الأذفونش<sup>(٢٠)</sup> طليطلة.

(١) س ٢ : (وحدثني). (٢) في الأصل ل، ب : (الاذفنش)، وفي ١٥ : (الاذفونش) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٣) س ٢ : (موثق).

(٤) الأصل ل، ب : (الاذفنش)، وفي ١٥ : (الاذفونش) والمثبت ما ورد في بقية النسخ وصحح الأعشى ٨ : ٣٤، ويبدو أن كلا من : (الاذفونش) و : (الاذفونش) كان مستخدماً في الاستعمال زمن ابن فضل الله وبعده.

(٥) صحح الأعشى ٨ : ٣٤ : (الجواهر). (٦) س ١ : (به).

(٧) الأصل ل، ب : (الإكرام) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) سقطت من الأصل ل، ب، وفي ١٥، ٢٥، م، ف : (منه) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٩) س ١ : (كابراً عن كاب<sup>(٩)</sup> وخلفاً...).

(١٠) الأصل ل، ب : (يقول) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) س ١ : (ترم). (١٢) سقطت من ب، وفي ك : (عليلاً) بدل (عاملاً).

(١٣) ش : (والريدفرنش) وفي س ١ : (والرندافرنس)، وفي ٢٥ : (والريدس)، وفي السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ق ٢ ص ٣٤٨ : (رايدافرنس).

(١٤) سقطت من الأصل ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٥) ١٥ : (أشهره).

(١٦) ٢٥ : (لقربهم) بدل : (لقربه منهم). (١٧) س ١ : (الريدافرنس إذا) وفي ش : (الريدفرنش).

(١٨) س ٢ : (مملكة)، وسقطت من س ١ : (كرسي). (١٩) ف، م : (مملكة) وسقطت من س ٢.

(٢٠) الأصل ل، ب : (الاذفنش) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

والمكاتبات لا أعرفها متواصلة<sup>(١)</sup> إلا إلى الأذفونش<sup>(٢)</sup> دونه، والرسل بيننا وبينه ما تنقطع<sup>(٣)</sup> على سوء مقاصده وخبث سره وعلايته (36A)، أهدى مرة إلى السلطان سيفاً طويلاً، وثوباً بندقياً وطارقة طويلة رقيقة<sup>(٤)</sup> تشبه النعش، وفي هذا ما لا يخفى من استفتاح باب الشر، والتصريح<sup>(٥)</sup> المعروف بالكناية، فكان<sup>(٦)</sup> الجواب<sup>(٧)</sup> إرسال جبل أسود وحجر<sup>(٨)</sup> أي أنه كلب إن قيد في الحبل وإلا رُمي بالحجر.

وأما الريدفرنس<sup>(٩)</sup> فلا أذكر له إلا فرد رسول ورد، (وأبرق أحرق<sup>(١٠)</sup> بناره وأرعد)، جاء<sup>(١١)</sup> يطلب بيت المقدس على أنه يفتح له ساحل قيسارية أو عسقلان، ويكون للإسلام بهما ولاية مع ولاته، والبلاد مناصفة<sup>(١٢)</sup>، ومساجد المسلمين قائمة، وإدارات قومتها<sup>(١٣)</sup> دارة على أنه يبذل مائتي<sup>(١٤)</sup> ألف دينار تعجل، ويحمل<sup>(١٥)</sup> في كل سنة نظير دخل<sup>(١٦)</sup> نصف<sup>(١٧)</sup> البلاد التي يتسلمها على معدل ثلاث سنين، ويطرف في كل سنة<sup>(١٨)</sup> 10 بغرائب التحف والهدايا.

وحسن هذا كتاب<sup>(١٩)</sup> من كتبة القبط كانوا [قد]<sup>(٢٠)</sup> صاروا رؤوساً في الدولة بعمائم بيض وسراير<sup>(٢١)</sup> سود، وهم أعداء زرق، يجرعون (الموت الأحمر)، وعملوا على تمشية هذا القصد (وإن سرى<sup>(٢٢)</sup> في البدن هذا السم<sup>(٢٣)</sup> وتطلب له الترياق<sup>(٢٤)</sup>) فعز، وقالوا: هذا مال جليل يتعجل<sup>(٢٥)</sup> ثم ما عسى أن يكون منهم وهم نطفة<sup>(٢٦)</sup> في بحر وحصة في 15 دهناء.

(١) ب: (تواصله) وهو تحريف. (٢) الأصل ل، ب (الاذفونش) والمثبت ما رسم في بقية النسخ

(٣) ف: (ينقطع). (٤) سقطت من ف، م، وفي صبح الأعشى ٨: ٣٥: (دقيقة).

(٥) سقطت من ب: (والتصريح... أسود)، وفي م، ف: (بالكتابة) بدل: (بالكناية). (٦) ش، ك، س ١،

س ٢: (وكان). (٧) بعدها في صبح الأعشى ٨: ٣٥: (أن أرسل إليه). (٨) سقطت من س ١.

(٩) س ١: (الريدفرنس). (١٠) سقطت من ك. (١١) ش، ك، س ١: (وجاء).

(١٢) س ٢: (ناصفة) وهو تحريف. (١٣) ش، ك، س ٢: (قومته).

(١٤) ك، س ٢: (ماتي). (١٥) صبح الأعشى ٨: ٣٦: (وتحمل).

(١٦) الأصل ل: (ذلك) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وسقط من ب: (نظير... سنين).

(١٧) سقطت من ش، ك، د ٢. (١٨) بعدها في د ٢: (منه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(١٩) س ٢: (كتاباً). (٢٠) زيادة تفردت بها س ١. (٢١) س ٢: (ومسرار) وهو تحريف.

(٢٢) س ٢: (ضرا). (٢٣) سقطت من د ٢: (هذا السم) وفي ف: (ويطلب) بدل: (وتطلب).

(٢٤) الأصل ل، ب: (الترياق)، وفي بقية النسخ: (الدرياق)، وكلاهما صواب.

(٢٥) صبح الأعشى ٨: ٣٧: (معجل ثم ماذا)، وفي س ٢: (جديد) بدل: (جليل).

(٢٦) ف، م، س ٢: (نقطة).

ويلغ هذا أبي رحمه الله فآلى<sup>(١)</sup> أن يجاهر في هذا، ويجاهد بما<sup>(٢)</sup> أمكنه ويدافع بهما<sup>(٣)</sup> قدر عليه، ولو لاوى<sup>(٤)</sup> السلطان على رأيه أن أصغى إلى أولئك الأفكة، وقال لي: تقوم<sup>(٥)</sup> معي وتتكلم (36B) ولو خضبت منا ثيابنا بدم<sup>(٦)</sup>، وراسلنا قاضي القضاة [جلال الدين]<sup>(٧)</sup> القزويني الخطيب فأجاب وأجاد الاستعداد، فلما بكرنا إلى الخدمة وحضرنا بين يدي السلطان بدار العدل<sup>(٨)</sup>، وأحضرت الرسل، وكان بعض أولئك الكتبة<sup>(٩)</sup> حاضراً 5 فاستعد لأن<sup>(١٠)</sup> يتكلم، وكذلك استعدينا<sup>(١١)</sup> نحن: فما استتم كلامهم حتى غضب السلطان وحمي غضبه، وكاد يتضرم<sup>(١٢)</sup> عليهم خطبه، ويتعجل لهم عطبه، وأسكت ذلك المنافق بخزيتة، وسكتنا نحن اكتفاء بما بلغه<sup>(١٣)</sup> السلطان مما رد<sup>(١٤)</sup> بخبيته قصد ذلك الشيطان: ﴿وَكَفَى اللَّهُ<sup>(١٥)</sup> الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾، وردت على راميتها النصال.

وكان الذي قاله السلطان: والكم أنت عرفتم<sup>(١٦)</sup> ما لقيتم نوبة دمياط من عسكر 10 الملك الصالح، وكانوا جماعة أكراد و<sup>(١٧)</sup> ملفقة<sup>(١٨)</sup> مجمعة وما كان بعد هؤلاء الترك، وما كان يشغلنا عنكم إلا قتال التتار<sup>(١٩)</sup>، ونحن اليوم بحمد الله تعالى<sup>(٢٠)</sup> صلح، نحن وإياهم من جنس واحد، ما يتخلى بعضه عن بعض، وما كنا نريد إلا الابتداء، فأما<sup>(٢١)</sup> الآن فتحصلوا وتعالوا، وإن لم تجوا فنحن نجيككم ولو أننا نخوض البحر بالخيول، والكم صارت لكم السنة تذكر<sup>(٢٢)</sup> القدس<sup>(٢٣)</sup>، والله ما ينال أحد منكم منه<sup>(٢٤)</sup> ترابة إلا ما تسفيها 15

- (١) س ٢: (فآلا)، وفي ب: (يجهد) بدل: (يجاهر). (٢) ك، ف، م: (ما). (٣) ف، م: (بما)، وفي س ٢: (بهما). (٤) الأصل ل، ب: (ويلاوي) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي س ٢: (ولولا). (٥) ف، ب: (يقوم). (٦) صبح الأعشى ٨: ٣٧: (بالدم). (٧) زيادة تفردت بها ف، م. (٨) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، وفي صبح الأعشى ٨: ٣٧: (حضرت). (٩) سقطت من س ٢. (١٠) رسمت في ١ د، ٢ د، ش، ك: (لئن). (١١) الأصل ل، ب: (استعددها) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٢) صبح الأعشى ٨: ٣٧: (يتضرم). (١٣) س ١: (فعله). (١٤) صبح الأعشى ٨: ٣٧: (رده بخبيته فصد ذلك). (١٥) بعدها في ب: (أمين) وهي زيادة لا دلالة لها في السياق. (١٦) ب: (أهم أعرف) وهو تحريف. (١٧) سقطت من صبح الأعشى ٨: ٣٧. (١٨) بعدها في ب، س ٢: (و). (١٩) صبح الأعشى ٨: ٣٧: (الترس). (٢٠) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (٢١) م، ف، ك: (وأما). (٢٢) ش، ك، س ٢: (تذكروا)، وفي صبح الأعشى ٨: ٣٧: (تذكرون بها)، وفي س ١: (تذكرون)، وبعدها في س ١: (بيت المقدس). (٢٣) سقطت من ٢ د. (٢٤) سقطت من ك.

الرياح عليه وهو مصلوب! وصرخ فيهم صرخة زعزعت قواهم، وردهم أقبح رد، ولم يقرأ لهم كتاباً، ولا رد<sup>(١)</sup> عليهم سوى هذا جواباً.

فأما<sup>(٢)</sup> رسم المكاتبه إليه فهو<sup>(٣)</sup>: (37 A)

أطال الله تعالى<sup>(٤)</sup> بقاء الحضرة السامية، [حضرة]<sup>(٥)</sup> الملك الجليل، الهمام<sup>(٦)</sup>، الأسد، الباسل، الضرغام، الغضنفر، بقية سلم<sup>(٧)</sup> وقصر، حامي حماة بني الأصفر،<sup>5</sup> الممنع السلوك، وارث لذريق<sup>(٨)</sup> وذراي الملوك، فارس البر والبحر، ملك طليطلة<sup>(٩)</sup> وما يليها، بطل النصرانية، عماد بني المعمودية، حامل راية<sup>(١٠)</sup> المسيحية، وارث التيجان، شبيه مريحننا المعمدان<sup>(١١)</sup>، محب المسلمين، صديق المبلوك والسلاطين<sup>(١٢)</sup>، الأذفنش<sup>(١٣)</sup> سر فلان.

10

دعاء<sup>(١٤)</sup> يليق به [وصدر]<sup>(١٥)</sup>

وكفاه شر نفسه، وأجنائه<sup>(١٦)</sup> ثمر غرسه، ووقاه فعل يوم. يجر عليه مثل أمسه، وأراه مقدار النعمة، بالبحر الذي تمنع بسوره، وتوقى بترسه، أصدرناها إليه وجند الله لا يمنعهم مانع، ولا يضرهم<sup>(١٧)</sup> في الله ما هو صانع، ولا يبالون أكتائب يخلفونها أم كتباً، وجداول تعرض<sup>(١٨)</sup> لهم أم بحار<sup>(١٩)</sup> لا نقطعها<sup>(٢٠)</sup> إلا وثباً.

(١) ب: (ولم يرد). (٢) س ١، ب، د: (و). (٣) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب.

(٤) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (٥) زيادة تفردت بها س ١، صبح الأعشى ٨: ٣٥.

(٦) ب: (التام)، وسقطت من ك. (٧) صبح الأعشى ٨: ٣٥: (سلف) ولعله صواب.

(٨) ش، ب، د: (لذريق). (٩) س ٢: (طليطلة) وهو تحريف.

(١٠) ش: (غاية)، وفي س ١: (الراية)، وسقطت من س ٢: (حامل راية المسيحية).

(١١) ش: (المعمدان)، وفي ب: (النعمان).

(١٢) بعدها في س ٢: (حامل راية المسيحية) وقد تقدمت.

(١٣) س ٢: (الأذفنوس)، وسقطت من ك، ش: (الأذفنش سر فلان).

(١٤) بعدها في صبح الأعشى ٨: ٣٥: (وصدر).

(١٥) زيادة تفردت بها س ١، س ٢، ك، ش. (١٦) صبح الأعشى ٨: ٣٥: (وجناه).

(١٧) صبح الأعشى ٨: ٣٥: (يضرهم... هو جامع). (١٨) ف، ب: (يعرض).

(١٩) ش، ك، س ١، س ٢: (بحاراً).

(٢٠) الأصل ل، ب، صبح الأعشى ٨: ٣٥: (نقطعها)، وفي بقية النسخ: (يقطعها).

## دعاء آخر

ووقاه بتوقيه<sup>(١)</sup> تلاف المهج ، وكفاه بأس كل أسد لم يهج ، وحماه من شر فتنة لا يبل<sup>(٢)</sup> البحر الذي تحصن به ما يعقده<sup>(٣)</sup> غبارها من الرهج .  
أصدرناها [إليه]<sup>(٤)</sup> وأستتنا لا ترد عن<sup>(٥)</sup> نحر ، وأعتنا لا تصد بسور ولو ضرب من وراء بحر<sup>(٦)</sup> .

## النواب

### كافل الممالك الإسلامية

وهو نائب السلطان بالحضرة<sup>(٧)</sup> (37B) وهو يحكم في كلما يحكم فيه السلطان ويعلم في التقاليد والتواقيع<sup>(٨)</sup> والمناشير، وغير ذلك مما هو من هذا النوع<sup>(٩)</sup> على كلما يعلم عليه السلطان، وبقية النواب لا يعلم الرجل منهم إلا على ما<sup>(١٠)</sup> هو متعلق بخاتمة نيابته، وهذه رتبة لا يخفى فيها له<sup>(١١)</sup> التمييز، والوزير فيها يجري مجراه، وهما فيها<sup>(١٢)</sup> على حد سواء .  
فأما<sup>(١٣)</sup> نائب الغيبة، وهو الذي يترك إذا غاب السلطان، و<sup>(١٤)</sup> النائب الكافل فليس<sup>(١٥)</sup> إلا لإخماد الثوائر<sup>(١٦)</sup> وخلص<sup>(١٧)</sup> الحقوق، وحكمه في رسم المكاتبة<sup>(١٨)</sup> إليه رسم مثله من الأمراء .

فأما النائب الكافل فقد رأيت بعض الكتاب قد كتب في تعريفه نائب السلطنة المعظمة<sup>(١٩)</sup>، وكافل الممالك الشريفة الإسلامية، وكتب في<sup>(٢٠)</sup> لقبه : الأميري الأمري .

- 
- (١) م ، ف ، صبح الأعشى ٨ : ٣٥ : (بتوقيه) ، وفي ٢٥ : (بتوقيه) . (٢) س ٢ : (يبل) .  
(٣) سقطت من صبح الأعشى ٨ : ٣٥ : (ما يعقده) . (٤) زيادة تفردت بها ش .  
(٥) سقطت من س ٢ . (٦) ش ، ك ، س ١ ، ف ، م : (البحر) .  
(٧) ف : (الحضرة) . (٨) سقطت من س ٢ . (٩) ب : (الفرع) .  
(١٠) الأصل ل ، ب ، ف ، م : (ما هو متعلق) ، وفي بقية النسخ : (ما يتعلق) .  
(١١) سقطت من س ١ ، م ، ف ، ٢٥ ، ش . (١٢) ٢٥ : (فيه) .  
(١٣) صبح الأعشى ٧ : ١٥٥ : (أما) ، وفي ب : (وأما) . (١٤) س ٢ : (أو) .  
(١٥) الأصل ل ، ب : (فليس) ، وفي بقية النسخ : (وليس) .  
(١٦) صبح الأعشى ٧ : ١٥٥ : (الثوائر) ولعله صواب . (١٧) س ٢ : (واخلص) .  
(١٨) س ١ ، ١٥ ، ش ، ك : (الكتابة) ، وسقطت من ك : (إليه) .  
(١٩) سقطت من س ١ ، ك ، ش .  
(٢٠) سقطت من ك ، ش ، وفي س ١ : (القابه) بدل : (لقبه) .

والكاتب المذكور كاتب صالح في المعرفة، وليس بحجة، فأما كتابته<sup>(١)</sup> في إلقابه  
الأمري فليست<sup>(٢)</sup> بشيء، وإنما<sup>(٣)</sup> حملة عليها<sup>(٤)</sup> إفراط<sup>(٥)</sup> الملق.

وأما جمعه في تعريفه بين ذكر النيابة والكفالة فمقبول منه فيه، والذي أراه أن يجمعها  
في تقليده، فيقال<sup>(٦)</sup> فيه: أن يقلد نيابة السلطنة المعظمة، وكفالة الممالك الشريفة  
الإسلامية<sup>(٧)</sup> أو ما هذا معناه، نحو: وكفالة الممالك الشريفة مصرًا وشامًا وسائر البلاد  
الإسلامية<sup>(٨)</sup> [أو الممالك الإسلامية]<sup>(٩)</sup> المحروسة<sup>(١٠)</sup> ونحو ذلك.

فأما<sup>(١١)</sup> في تعريف الكتب، فقد (38 A) جرت عادة<sup>(١٢)</sup> نواب الشام أن تقتصر<sup>(١٣)</sup> في  
كتبها إليه على: كافل الممالك الإسلامية المحروسة، ولعمري في<sup>(١٤)</sup> ذلك مقنع، وأن  
في الاقتصاد عليها ما هو أكبر<sup>(١٥)</sup> له فخامة، وعلى هذا عمل<sup>(١٦)</sup> أكثر الكتاب بديوان مصر  
أيضًا، وانظر<sup>(١٧)</sup> إلى ما يكتب بإشارته تراهم كلهم مقتصرين له على هذا في التعريف  
فاعلم<sup>(١٨)</sup> ذلك.

#### ورسم المكاتبه [إليه]<sup>(١٩)</sup>

أعز الله تعالى<sup>(٢٠)</sup> أنصار الجنب، الكريم العالي، الأميري، الأجلي، الكبير،  
العالمي، العادلي، المؤيدي، الممهدي، المشيدي، الزعيمي، الذخري، المقدمي،

(١) ب: (كتابه). (٢) س ٢: (فليس بحجة). (٣) د: (فإنما). (٤) سقطت من م.

(٥) صبح الأعشى ٧: ١٥٤: (كثرة)، وفي ف: (اطلق) بدل: (الملق).

(٦) س ١: (ويقال). (٧) سقطت من ف، م: (الإسلامية... الشريفة)

(٨) س ٢: (الشامية).

(٩) سقطت من الأصل ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) زيادة تفردت بها س ١. (١١) ك: (وأما). (١٢) سقطت من ك.

(١٣) المثبت ما ورد في س ٢، م، صبح الأعشى ٧: ١٥٥، وفي س ١: (يقتصر)، وفي بقية النسخ:

(يقتصر). (١٤) سقطت من س ١.

(١٥) س ٢، ب، صبح الأعشى ٧: ١٥٥: (أكثر) ولعله صواب. (١٦) د: (أكثر عمل).

(١٧) ف، م: (فانظر). (١٨) سقطت من ب: (فاعلم ذلك).

(١٩) سقطت من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ.

(٢٠) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب.

العوني، الغياثي، المرابطي، المठाغري، المظفري، المنصوري، الأتابكي، الكافلي<sup>(١)</sup> الفلاني، ركن الإسلام والمسلمين، سيد الأمراء في العالمين، أتابك الجيوش، مقدم العساكر، زعيم الجنود، عاقد البنود، ذخر الموحدين، ناصر الغزاة والمجاهدين، غياث الأمة، غوث<sup>(٢)</sup> الملة، مشيد الدول، كافل الممالك، منجد<sup>(٣)</sup> الملوك والسلاطين، ظهير<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين.

#### دعاء يختص به وصدر

ولا زالت الممالك كلها في كفاله، والمسالك<sup>(٥)</sup> على اختلاف طرقها آيلة إلى إيااله والملائك<sup>(٦)</sup> محومة على بنوده محتفة<sup>(٧)</sup> بهالته، والأرائك لا تشي<sup>(٨)</sup> إلا في دست فخاره، ولا تعد إلا لجلاله.

أصدرت هذه المكاتبه إلى الجناب الكريم زاده<sup>(٩)</sup> الله كرامة، والقلوب تسأل لوآب، والنفوس مطمئنة بأننا لم (38 B) نغب<sup>(١٠)</sup> عما حضر فيه عنا وما غاب، تخص<sup>(١١)</sup> جنابه بأفضل السلام<sup>(١٢)</sup>، وأطيب الثناء المرقوم على أعلى<sup>(١٣)</sup> الأعلام، وأطرب الشكر الذي يرى<sup>(١٤)</sup> منه حقيقة ما يتمناه<sup>(١٥)</sup> النظراء في الأحلام.

#### دعاء<sup>(١٦)</sup> آخر وصدر

ولا زالت كفاية كفاله تزيد على الآمال، وتتقرب<sup>(١٧)</sup> إلى الله، بصلاح<sup>(١٨)</sup> الأعمال، وتكفل<sup>(١٩)</sup> ما بين أول الجنوب وأقصى الشمال، وتمسك<sup>(٢٠)</sup> (رواق الملك المشمخر) الذي لولاه<sup>(٢١)</sup> لمال، وتنهر<sup>(٢٢)</sup> فتوق الأعداء بكل برق من سيوفها المرهفة ما

(١) سقطت من صبح الأعشى ٦: ١٣٣: (الكافلي الفلاني).

(٢) س ١، صبح الأعشى ٦: ١٣٤: (عون) ولعله ضواب. (٣) صبح الأعشى ٦: ١٣٤: (ظهير).

(٤) سقطت من ١٥: (ظهير أمير المؤمنين)، وفي س ١، م: (ظهر)، وفي صبح الأعشى ٦: ١٣٤: (عضد).

(٥) بعدها في ب: (كلها).

(٦) ل، ب: (والممالك) وفي ٢٥: (والمليك) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) ش: (محتفة) وهو تحريف. (٨) ب: (يشي). (٩) ب، م: (زاد).

(١٠) ١٥، ٢٥: (ينغب). (١١) ف: (يخص). (١٢) ١٢: ٢٥: (سلام).

(١٣) رسمت في ل، ك، ب: (أعلى) وفي بقية النسخ: (أعلا). (١٤) س ١: (تري).

(١٥) م: (تمناه)، وفي ف: (تتمناه)، وفي س ١: (النظر بدل) (النظراء).

(١٦) ٢٥: (دعا يختص به وصدر). (١٧) ك، ف: (ويتقرب). (١٨) ش، ك، ب: (بصالح).

(١٩) ش: (ويكفل)، وسقطت من س ٢: (أول). (٢٠) ف: (ويمسك).

(٢١) س ٢: (لولاه). (٢٢) س، ب: (ونهر).



لجرحه<sup>(١)</sup> اندمال، وتروع طوائف الكفر الأشتات فلا تفتدى<sup>(٢)</sup> من أستها المثقفة إلا بأرواح لا بمال.

أصدرت هذه المكاتب إلى الجناب الكريم، وصدرها بذكره منشرح، وبيره فرح، ويعلو<sup>(٣)</sup> قدره في أيامنا الزاهرة يسر ويؤمل منه ما يزيد<sup>(٤)</sup> على أمل المقترح، تهدي<sup>(٥)</sup> إليه من السلام أطيبه، ومن الشناء أطنبه، ومن الشكر ما يهز هزة السكر من سمع منه<sup>(٦)</sup> أطربه، 5 أو سمع مطربه.

### دعاء [آخر]<sup>(٧)</sup> وصدر

ووصل المشار<sup>(٨)</sup> بعلمه الذي لا ينكر، وحلمه الذي<sup>(٩)</sup> يشكر، وحكمه الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وقسمه الذي شرفه وصرفه عنا في كل متكلم في مال ومقدم على عسكر.

10 أصدرناها إلى الجناب الكريم [العالي]<sup>(١٠)</sup> بسلام يسر عليه، ويرد منا عليه، ونحييه<sup>(١١)</sup> به (39A) ولا ينسى [له]<sup>(١٢)</sup> ما لديه.

واعلم أن مكاتبات<sup>(١٣)</sup> أكابر النواب بعده، وهم: نائب الشام، ونائب حلب، ونائب طرابلس، ونائب حماه، ونائب صفد، ونائب غزة، تكاد تكون متساوية، أو بعضها مميّزاً عن بعض، ولكن ربما امتاز نائب الشام على<sup>(١٤)</sup> بقيتهم فنذكره، ثم نذكر بعده نائب 15 حلب، وسائر النواب على الترتيب.

### نائب الشام

الذي كان مستقر عليه<sup>(١٥)</sup> في رسم مكاتبته<sup>(١٦)</sup> في الأيام الناصرية: ضاعف الله تعالى<sup>(١٧)</sup> نعمة الجناب العالي، وقد استقر<sup>(١٨)</sup> الآن في الدولة الصالحية: أعز الله

(١) ف: (يخرجه)، وفي ب: (وتروع) بدل: (وتروع).

(٢) س١، ش: (يفتدى) وفي ف، ب: (يقتدي) وهو تحريف. (٣) ف: (ويعلو).

(٤) س١، س٢، ف: (نريد). (٥) ف، م: (بعهدي). (٦) س١: (من).

(٧) سقطت من الأصل ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٨) س٢: (إلينا).

(٩) بعدها في س: (لا) وهي زيادة مقحمة على السياق، وفي س٢: (يشكره) بدل: (يشكر).

(١٠) زيادة تفردت بها ١٠. (١١) ش، م: (ويحييه)، وفي ٢: (وتحييه).

(١٢) سقطت من ل، م، ب، ف، والزيادة من بقية النسخ. (١٣) ف، م: (مكاتبته).

(١٤) ف، م: (مكاتبته). (١٥) سقط من ب: (على... نائب الشام).

(١٦) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (١٧) س١: (المكاتبته إليه).

(١٨) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (١٩) س٢ (استقرت)، وسقط من م: (وقد).

تعالى<sup>(١)</sup> نصر الجنب الكريم العالي، الأميري، الأجلبي، الكبير، العالمي، العادلي، المؤيدي الممهدي، المشيدي، العوني، الغياثي، الذخري، الزعيمي، المقدمي، الظهيري، الكافلي، الفلاني، عز الإسلام والمسلمين سيد الأمراء في العالمين، نصير<sup>(٢)</sup> الغزاة والمجاهدين<sup>(٣)</sup>، زعيم الجيوش، مقدم العساكر، عون الأمة، غياث الملة، ممهد الدول، مشيد الممالك، ظهير الملوك والسلاطين، عضد أمير المؤمنين. 5

### دعاء وصدر

ولا زالت الدول<sup>(٤)</sup> برأيه مقبلة السعد، متروية<sup>(٥)</sup> في الصعود، مملوءة الرحاب تارة يبعث<sup>(٦)</sup> البعوث وتارة بوفادة الوفود.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجنب الكريم، تهدي<sup>(٧)</sup> إليه من السلام أشرقه<sup>(٨)</sup> نجوماً، ومن الشناء أغدقه (39 B) غيوماً، وتوضح لعلمه الكريم. 10

### دعاء وصدر

ولا زالت الممالك بآرائه منيرة، وبراياته<sup>(٩)</sup> لأعداء الله وأعدائها<sup>(١٠)</sup> مبيرة، وبرؤياه تتضاءل الشمس المشرقة وتخجل السحب المطيرة.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجنب الكريم تهدي<sup>(١١)</sup> إليه من السلام درره، ومن الشناء غرره وتوضح<sup>(١٢)</sup> لعلمه الكريم. 15

### دعاء وصدر

(ولا برخت<sup>(١٣)</sup> آراؤه كالنجوم<sup>(١٤)</sup> بعيدة المدى، قريبة الهدى،

(١) زيادة تفردت بهال، ب. (٢) س ٢، ١د، ٢د، (نصر)، وفي صبح الأعشى ٦: ١٣٤: (نصرة).

(٣) س ١: (والمسافرين) وهو تحريف. (٤) س ١: (الدولة) ولعله صواب.

(٥) ف: (متروية). (٦) ش: (تبعث). (٧) ف: (يهدي). (٨) ف، ب: (أشرفه).

(٩) سقطت من س ٢: (وبراياته... مبيرة)، وفي س ١: (وبآرائه).

(١٠) سقطت من ب، وفي ف: (وأعداءها). (١١) ف، ب: (يهدي).

(١٢) ب: (ويوضح). (١٣) س ١: (برجت) وهو تحريف. (١٤) سقطت من ب.

متهلة<sup>(١)</sup> كالغمام للأعداء منها الصواعق وللأولياء الندى).

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب الكريم [أعزه<sup>(٢)</sup> الله تعالى] تخصه بسلام<sup>(٣)</sup> حسن الافتتاح، وثناء كما نظم الوشاح، وتوضح لعلمه الكريم.

دعاء وصدر

ووقي بسور جيوشه الممنعة ضرر الضراء، وكسر بأسود جنوده<sup>(٤)</sup> ذئاب الأعداء 5 الضراء، وسبق دهماء الليل وشهباء النهار وحمراء<sup>(٥)</sup> الشفق وصفراء الأصيل وشقراء البرق بسابقته الخضراء.

صدرت هذه المكاتبة إلى<sup>(٦)</sup> الجناب العالي<sup>(٧)</sup> بسلام يملأ<sup>(٨)</sup> حديق حدائقه نوراً وقلب<sup>(٩)</sup> عساكره سروراً.

دعاء وصدر

10 وعمر معاهده، وزين به<sup>(١٠)</sup> بلده ومعابده، وساق ملء واديه سيل نعم لا يحل بغير الذرى<sup>(١١)</sup> معاقده.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي تهدي<sup>(١٢)</sup> إليه سلاماً مثل الطيف<sup>(١٣)</sup> الزائر، وثناء<sup>(١٤)</sup> يحل منه بجامع المحاسن<sup>(١٥)</sup> يخلق إليه<sup>(١٦)</sup> به<sup>(١٧)</sup> نسره الطائر (40 A).

15 دعاء [آخر]<sup>(١٨)</sup> وصدر [آخر]<sup>(١٩)</sup>

ولا زال النصر حلية أيامه، وشامة شامه، وغمامة<sup>(٢٠)</sup> ما يخلق<sup>(٢١)</sup> على بلده المخضر من غمامه.

---

(١) ف: (مهله) وفي س٢: (متمله).

(٢) سقطت من ش، س١، ك: (أعزه... تخصه)، وسقط من الأصل ل، ب: (أعزه الله تعالى) والزيادة من

بقية النسخ. (٣) ف: (إسلام) وهو تحريف. (٤) س٢: (الجنود) وسقطت منها: (باسود).

(٥) سقطت من س١، ش، ك: (وحمراء الشفق). (٦) سقطت من د٢: (إلى الجناب).

(٧) الأصل ل، ب: (الكريم) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) سقطت من ب، وسقطت: (حديق) من ف. (٩) س٢: (وصدر). (١٠) سقطت من د٢، س٢، ش.

(١١) رسمت في الأصل ل، ب: (الذرا)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٢) ف: (يهدي).

(١٣) ش، ك، س١: (طيف). (١٤) بعدها في س١: (إليه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(١٥) د١، م، ف: (للمحاسن). (١٦) سقطت من س٢. (١٧) سقطت من م، ف، وفي د٢، س١:

(به إليه). (١٨) زيادة تفردت بها م، د٢. (١٩) زيادة تفردت بها ف.

(٢٠) الأصل ل، ب، ش، ك، س١، س٢: (وعمامه) والمثبت ما ورد في د١، د٢، ف، م.

(٢١) ف، ب: (يخلق).

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي بسلام لا يرضى حافر جواده الهلال<sup>(١)</sup> نعلًا، ولا يحظى به إلا بلده ويخص منه الشرف الأعلى<sup>(٢)</sup>.

دعاء [آخر]<sup>(٣)</sup> وصدر

وسقى عهده العهد، وشفى بعدله العباد، وزاد به حسن بلده: ﴿التي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ وهي ﴿ارم ذات العماد﴾.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب [الكريم]<sup>(٤)</sup> العالي بسلام تسر به النفوس، ويعرف به<sup>(٥)</sup> فضله الجامع وتجلى<sup>(٦)</sup> العروس.

نائب حلب

ضاعف الله تعالى<sup>(٧)</sup> نعمة: الجناب العالي، الأميري، الأجلي، الكبير، العالمي، العادلي، الممهدي، المشيدي، العوني<sup>(٨)</sup>، الذخري، الزعيمي، المقدمي، الظهيري، المرابطي، المثناعري، الكافلي<sup>(٩)</sup>، الفلاني، عز الإسلام والمسلمين، سيد الأمراء في العالمين، نصير<sup>(١٠)</sup> الغزاة والمجاهدين<sup>(١١)</sup>، زعيم جيوش الموحدين، عماد<sup>(١٢)</sup> الدولة، عون الأمة، ذخرة الملة، ظهير الملوك والسلطين، سيف أمير المؤمنين.

دعاء وصدر

ولا زالت هممه مطلة<sup>(١٣)</sup> على النجوم في منازلها، مطاولة للبروق<sup>(١٤)</sup> بمناصلها، قائمة في مصالح الدول<sup>(١٥)</sup> مقام جحافلها.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي [أعزه الله تعالى]<sup>(١٦)</sup>

(١) الأصل ل، ب، ك، س ١: (للهملال) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢) س ١، س ٢: (الأعلى). (٣) زيادة تفردت بها ٢د، م، س ٢، ف.

(٤) زيادة تفردت بها س ٢. (٥) سقطت من ١د، ٢د.

(٦) ش: (وتتجلى) وفي ك: (وتتحلى)، ورسمت في ١د، م، س ٢: (وتجلى).

(٧) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب. (٨) سقطت من س ٢: (العوني، الذخري).

(٩) سقطت من صبح الأعشى ٦: ١٣٦. (١٠) ١د، ٢د: (نصر).

(١١) س ١: (والمسافرين) وهو تحريف.

(١٢) صبح الأعشى ٦: ١٣٦: (عماد الأمة ذخرة الدولة). (١٣) س ٢: (مطللة).

(١٤) ب: (للبرق)، وفي س ٢: (البروق). (١٥) س ١: (الدولة).

(١٦) ما بين المعقفين سقط من الأصل ل، ب، وسقطت: (تعالى) من س ١، ك، ش، والزيادة من بقية النسخ.

تهدي<sup>(١)</sup> إليه سلاماً كالدرر، وثناء طويل<sup>(٢)</sup> الأوضح والغرر، وتوضح لعلمه الكريم.

### دعاء وصدر

وأمدّه بعونه، وجمله بصوته<sup>(٣)</sup>، ولا (40 B) زال رأيه في النقيضين لهذا سبب<sup>(٤)</sup> فثائه،  
ولهذا علة<sup>(٥)</sup> كونه.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجنب العالي تهدي إليه سلاماً رطيباً، وشكراً يكون<sup>(٦)</sup> 5  
على ما تخفي الصدور رقيقاً، وتوضح<sup>(٧)</sup> لعلمه الكريم.

### دعاء وصدر

ولا زال يعدد (ليوم)<sup>(٨)</sup> تشيب<sup>(٩)</sup> له (الولدان)، ويعدد<sup>(١٠)</sup> دونه كل مجار بينه وبينه الشهباء  
والميدان، ويعم حلب من حلى أيامه ما لا يفقد معه<sup>(١١)</sup> إلا اسم ابن حمدان، وإن كان  
لقبه<sup>(١٢)</sup> سيف الدين، قال<sup>(١٣)</sup>: ويعم<sup>(١٤)</sup> حلب من حلى<sup>(١٥)</sup> أيامه ما لا يفقد معه سيف 10  
الدين إن فقدت<sup>(١٦)</sup> سيف الدولة ابن حمدان<sup>(١٧)</sup>

### وأما الصدر فهو:

صدرت هذه المكاتبة إلى الجنب العالي تهدي<sup>(١٨)</sup> إليه سلاماً ما مر بروض<sup>(١٩)</sup> إلا  
انتهب<sup>(٢٠)</sup> طيبه نهياً، وثناء تعقد<sup>(٢١)</sup> [له]<sup>(٢٢)</sup> أعلامه على كتيبته الشهباء.

(١) ف: (يهدي). (٢) ب: (كثير). (٣) ف: (بصوته). (٤) س: ١: (السبب).

(٥) س: ٢: (علمه). (٦) سقطت من ك. (٧) سقطت من س: ١: (وتوضح لعلمه الكريم).

(٨) ف، س: ١: (آخر). (٩) س: ٢: (اليوم). (١٠) ش: (يشيب)، وفي س: ١: (فيه) بدل (له).

(١١) س: ١، ك: (ويعد كل مجاز دونه بينه وبينه) ولعله صواب.

(١٢) س: ٢: (منه). (١٣) د: ١: (اسمه). (١٤) سقطت من ك: (قال... الدولة).

(١٥) س: ٢: (ويعم)، وفي ف: (ونعم). (١٦) سقطت من س: ١.

(١٧) س: ١: (فقد). وفي ف: (فقد). (١٨) الأصل ل: (بن) وفي بقية النسخ (ابن).

(١٩) ف: (يهدي). (٢٠) ش، س: ١، ك: (على روض). (٢١) س: ١: (أنهب).

(٢٢) د: ١: (يعقد). (٢٣) سقطت من الأصل ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

### دعاء [آخر] <sup>(١)</sup> وصدر

وفتح بسيفه الفتح الوجيز، وأحل عقائل المعازل منه <sup>(٢)</sup> في الكنف <sup>(٣)</sup> الحرير، وأعاد به رونق بلد ما جفت <sup>(٤)</sup> بها زبدة حلب وهو بها <sup>(٥)</sup> العزيز. صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي بسلام ذهبه لا يذهب، وثناء لا يصلح لغير عقيلته الشهاب قلادة عنبره الأشهب.

### نائب طرابلس

من هذه النسبة <sup>(٦)</sup> وما لا يبعد منها <sup>(٧)</sup>، ويدعى <sup>(٨)</sup> له مثل قولنا: وأطاب أيامه التي ما رقت على مثلها أسحار، وعذر في مناقبه العقول التي تحار (A 41)، وأخذ بنواصي <sup>(٩)</sup> الأعداء بيده <sup>(١٠)</sup> فلا <sup>(١١)</sup> تنأى بهم البراري المقفرة ولا تحصنهم <sup>(١٢)</sup> البحار.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي بسلام وفرت <sup>(١٣)</sup> منه أسهمه التي تدرأ به <sup>(١٤)</sup> العدا في نحرها، وثناء مطرب ترقص <sup>(١٥)</sup> به الخيل في أعتتها والسفن <sup>(١٦)</sup> في بحرها.

### دعاء <sup>(١٧)</sup> آخر وصدر

ولا زالت صفوفه تشد <sup>(١٨)</sup> بنيان الحرب <sup>(١٩)</sup>، وسيفه تعد للقتل وإن قيل للضرب، وسجوفه تجر على بلد ما مثله في شرق ولا حصل على غير المسمى منه غرب.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي تهدي <sup>(٢٠)</sup> إليه سلاماً يزيد أفقه تزييناً، وثناء <sup>(٢١)</sup> يأتيه من فائق الدر <sup>(٢٢)</sup> بما يستهون معه بالمينا.

(١) زيادة تفردت بها ف، م، س٢، ش، ك. (٢) سقطت من ف، د٢، م.

(٣) ف، ب: (الكيف)، وفي ب: (الحرز) بدل: (الحرير). (٤) س١، ك: (حفت).

(٥) ل، ب: (بها) وفي بقية النسخ: (فيها) وهو صواب أيضاً.

(٦) سقطت من ك. (٧) ب: (عنها). (٨) د١: (والدعاء مثل...)، وفي د٢: (يدعا).

(٩) ش، س١، ك: (نواصي). (١٠) سقطت من س٢، وبعدها في س١: (حتى).

(١١) الأصل ل، ب: (فلا) وفي بقية النسخ: (لا) وهو صواب أيضاً.

(١٢) ف: (يحصنهم). (١٣) ك، ف، ب: (وقرت).

(١٤) رسمت في ش، س١، س٢، د١، د٢، ك: (العدى). (١٥) س٢: (يرقص).

(١٦) ك: (والسهم). (١٧) س٢: (صدر آخر ودعاء)، وسقطت من س١: (آخر). (١٨) د٢: (تشيد).

(١٩) ف: (الحروب). (٢٠) ف: (يهدي). (٢١) س٢: (الدين).

## نائب حماة

من هذه النسبة [أيضاً<sup>(١)</sup>] وما يقاربها، والدعاء [له<sup>(٢)</sup>] نحو قولنا: وأتم بخدمة كل مبرة، وبهممه كل مسرة، وصان<sup>(٣)</sup> ما وليه أن يكون به غير النهر<sup>(٤)</sup> العاصي أو ينسب<sup>(٥)</sup> إليه سوى البلد المعروف معرفة<sup>(٦)</sup>.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي تهدي إليه سلاماً تمسح<sup>(٧)</sup> أنديته 5 بالسحاب<sup>(٨)</sup>، وثناء يأتي به حمى<sup>(٩)</sup> حماه وقرونها المنشورة بألويته معقودة<sup>(١٠)</sup> الذوائب.

## دعاء [آخر]<sup>(١١)</sup> وصدر

وحمى حماه، وزان موكبه<sup>(١٢)</sup> بأحسن حماه<sup>(١٣)</sup>، وحسن كنائن سهامه التي لا يصلح<sup>(١٤)</sup> لها غير بلدة حماه.

صدرت هذه المكاتبة [إلى الجناب العالي]<sup>(١٥)</sup> تهدي إليه سلاماً تتحمله<sup>(١٦)</sup> إليه<sup>(١٧)</sup> 10 الركائب السائرة، وثناء تشرق منه<sup>(١٨)</sup> (41 B) الكواكب أضعاف ما<sup>(١٩)</sup> تريه أفلاك الدواليب الدائرة.

(١) زيادة تفردت بها د، س ٢. (٢) زيادة تفردت بها ش.

(٣) ب: (وصار)، وبعدها في س ١: (به).

(٤) ف: (النهي) وهو تحريف.

(٥) ش: (يبسب)، وفي ب: (يتشب)، وفي ف: (و)، وسقطت من س ١: (إليه).

(٦) ب: (مقره). (٧) ك، ف، ب: (يمسح). (٨) س ١: (بالسحاب).

(٩) ب: (حما). (١٠) ف: (مفقودة).

(١١) سقطت من الأصل ل، ب، س ١، والزيادة من بقية النسخ.

(١٢) ش: (بموكبه).

(١٣) س ١: (كماه). (١٤) د ١: (تصلح).

(١٥) ما بين المعقفين سقط من الأصل ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) ب: (يحمله).

(١٧) بعدها في ب: (من).

(١٨) ف: (به).

(١٩) سقطت من د ٢، وبعدها في ب: (يريه).

## نائب صفد

من هذه النسبة [أيضاً]<sup>(١)</sup> وما يقاربها، والدعاء نحو قولنا: وشكر هممه التي وفّت، وعزائمه التي كفت، وسر بكفالاته بلداً<sup>(٢)</sup> منذ وليه قبل صفد قد<sup>(٣)</sup> صفت. صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي تهدي إليه سلاماً لا تزال<sup>(٤)</sup> شعائره به تقام، وثناء<sup>(٥)</sup> منذ هب على بلده قيل: إن هواءها يشفي الأسقام.

## دعاء [آخر]<sup>(٦)</sup> وصدر

ولا زالت مساعيه تسوق<sup>(٨)</sup> إليه الحظوظ البطية، وتقدم له العلياء مثل المطية، وتهنيه بما خص به من صفد وهي العطية.

صدرت هذه المكاتبة إلى الجناب العالي تهدي<sup>(٩)</sup> إليه سلاماً يحييه في محله، وثناء يودع في معقله الذي لا تصل<sup>(١٠)</sup> أعلى الشوامخ إلّا<sup>(١١)</sup> إلى ما<sup>(١٢)</sup> سفّل من ظله<sup>(١٣)</sup>.

فأما<sup>(١٤)</sup> عامة المكاتبات فاعلم أنها تنقسم<sup>(١٥)</sup> إلى أقسام:

قسم: لأرباب السيوف.

وقسم: لأرباب الأقلام.

وقسم: لأهل الصلاح<sup>(١٦)</sup>.

---

(١) زيادة تفردت بها ف، م، د.

(٢) سقطت من س ٢، وفي ب: (بلد).

(٣) سقطت من ب، وفي س ١ (وقد).

(٤) ف، ب، د: (يزال).

(٥) ف: (بناء)، وبعدها في ب: (متذهب).

(٦) سقطت من ل، ب، ف، والزيادة من بقية النسخ. (٧) سقطت من س ١.

(٨) ب: (تشوق) وفي ف: (يسوق).

(٩) ف: (يهدي)، وسقطت من ب: (إليه).

(١٠) ف، ب، س ٢، د: (يصل). (١١) سقطت من س ٢.

(١٢) سقطت من م، وفي ف: (أسفل). (١٣) د: (طله)، وفي ب: (ظله).

(١٤) ب، س ٢: (وأما). (١٥) ف: (ينقسم). (١٦) سقطت من ب.



ثم قسم أرباب السيوف على أقسام:

قسم<sup>(١)</sup>: في مقدمي الألوف.

وقسم: في الطبلخانات<sup>(٢)</sup>

وقسم: في العشرات.

وقسم: فيمن دون ذلك.

ثم قسم أرباب الأقاليم على أقسام:

قسم<sup>(٣)</sup>: في الوزراء.

وقسم<sup>(٤)</sup>: فيمن يجري<sup>(٥)</sup> مجرى الوزراء ولا صريح له بها.

وقسم<sup>(٦)</sup>: (42A) في القضاء والعلماء.

وأما القسم الثالث فواحد.

### فالقسم الأول لأرباب السيوف

وهو أجل الأقسام، وأجله قسم مقدمي الألوف. واعلم أن مقدمي الألوف بالأبواب السلطانية لكبارهم أسوة كبار النواب بالممالك [الشامية]<sup>(٧)</sup> كالشام وحلب، ولأوسطهم أسوة أوسطهم: كحماة وطرابلس وصفد. ولأصغرهم أسوة أصغرهم: كغزة وحمص، فاعلم ذلك وقس عليه.

وقد التحق بهم رسم المكاتبات لمقدمي الألوف بالشام، إلا أنه لا يبلغ بأحد منهم مبلغ كبار النواب، وأما بحلب فللكبارهم أسوة صغار النواب ولصغارهم دون ذلك.

ثم<sup>(٨)</sup> الذي نقوله<sup>(٩)</sup>: إن لكبار المقدمين بالأبواب السلطانية: الجنب الكريم، ثم الجنب العالي، ثم المجلس العالي. ويدمشق: الجنب العالي ثم المجلس العالي.

وبحلب: المجلس العالي، ثم المجلس السامي بالياء. وبطرابلس<sup>(١٠)</sup>: بالسامي<sup>(١١)</sup> بالياء بغير<sup>(١٢)</sup> زيادة ولا نقص.

(١) ٢د: (وقسم). (٢) ف، م: (الطبلخانة). (٣) ٢د: (الأول).

(٤) ٢د: (الثاني). (٥) الأصل ل، ب: (جرى) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) ٢د: (الثالث). (٧) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ١٥٨.

(٨) سقطت من ب: (ثم الذي... الكريم). (٩) ف: (بقوله).

(١٠) سقط من س ٢: (وبطرابلس... نقص).

(١١) ل، ب: (السامي) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٢) ش، ك، س ١: (من غير).

## وقسم الطبلخانات

اعلم أن في أمراء الطبلخانات من يكتب له<sup>(١)</sup>: المجلس العالي، كمن يكون معيناً للتقدمة، ولم يتفق<sup>(٢)</sup> وله عدة سبعين فارساً أو ثمانين فارساً أو نحو ذلك، وكالمقربين<sup>(٣)</sup> من الخاصة أو من له عراقة في<sup>(٤)</sup> نسب كبقايا الملوك، أو أرباب وظائف جليلة: كحاجب كبير، أو أستاذ دار<sup>(٥)</sup> جليل أو مدبر دولة لم<sup>(٦)</sup> يصرح له بالوزارة، أو دودار (42 B) مصرف<sup>(٧)</sup>، وهؤلاء كلهم وإن كتب لهم<sup>(٨)</sup> بالمجلس<sup>(٩)</sup> العالي، فإنه يكتب له<sup>(١٠)</sup> بغير افتتاح<sup>(١١)</sup> بالدعاء، والمكاتبة<sup>(١٢)</sup> إليه بالعالي على سبيل العرض لا الاستحقاق<sup>(١٣)</sup>، وإلا فاجل رسم مكاتبة<sup>(١٤)</sup> أمراء الطبلخانات<sup>(١٥)</sup> السامي [بالياء]<sup>(١٦)</sup>، ولجمهورهم مصرأً وشامأً من الترك والتركمان والأكراد<sup>(١٧)</sup> السامي بغير الياء فاعلم ذلك.

## وقسم العشرات

اعلم<sup>(١٨)</sup> أن لكلهم<sup>(١٩)</sup> (مجلس الأمين)، فإن زيد قدر أحد لسبب ما، كتب له<sup>(٢٠)</sup> (المجلس السامي) بغير الياء.

- (١) س ٢: (لهم... لمن يكون).
- (٢) بعدها في ف: (له)، وسقطت من ف، م: (عدة).
- (٣) س ١: (وكالمقدمين).
- (٤) سقطت من صبح الأعشى ٧: ١٥٩.
- (٥) س ٢، ب: (استادار) وهو صواب أيضاً، وقد ورد هذا اللفظ عند العمري، منالك الأبصار (ممالك مصر والشام): ٣٨، ٥٧، ٧٣: (أستاذدار)، وعند القلقشندي صبح الأعشى ٤: ٤٥٧: (استادار).
- (٦) ف، م: (ولم). (٧) صبح الأعشى ٧: ١٥٩: (متصرف)، وفي ب: (أو مصرف).
- (٨) سقطت من ك. (٩) س ٢: (المجلس). (١٠) صبح الأعشى ٧: ١٥٩: (لهم).
- (١١) س ١: (دعاء في الافتتاح).
- (١٢) ١٢، ١٤، ٢٤، م، ف، س ٢: (والمكاتبة)، وبعدها في صبح الأعشى ٧: ١٥٩: (لهم).
- (١٣) ٢٤: (استحقاقاً). (١٤) س ١: (المكاتبة)، وفي ك: (مكاتبات)، وبعدها في س ١: (إلى).
- (١٥) صبح الأعشى ٧: ١٥٩: (الطبلخاناه)، وفي ب: (الطبلخانه).
- (١٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٧) سقطت من م.
- (١٨) الأصل ل، ب، س ١: (اعلم) وفي بقية النسخ: (فاعلم).
- (١٩) س ١، ب: (لكل)، وفي صبح الأعشى ٧: ١٥٩: (لكل منهم). (٢٠) سقطت من ف.

## وقسم من دون ذلك

كمقدمي الحلقة والجند، فللمقدمين أسوة أمراء العشرات في<sup>(١)</sup> المكاتب، وأما الجند فالأمير الأجل، وأما جند الأمراء فالطواشي [الأجل]<sup>(٢)</sup> فاعلم ذلك.

## القسم الثاني في أرباب الأقاليم

والأول<sup>(٣)</sup>: قسم الوزراء، ولم تزل<sup>(٤)</sup> مكاتبه أجلاء الوزراء بـ (المجلس العالي)، 5 ثم كتب لآخرهم<sup>(٥)</sup> بالديار المصرية (الجناب العالي)، وكتبت بالشام للصاحب عز الدين أبي يعلى<sup>(٦)</sup> حمزة بن<sup>(٧)</sup> القلانسي<sup>(٨)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٩)</sup> لجلالة قدره، وسابقة خدمه، وعناية<sup>(١٠)</sup> من كتب<sup>(١١)</sup> إليه بها.

والذي استقرت<sup>(١٢)</sup> عليه للوزير<sup>(١٣)</sup> بمصر (الجناب العالي) وللوزير بالشام (المجلس العالي) بالدعاء كما كتب للصاحب أمين<sup>(١٤)</sup> الدين أمين<sup>(١٥)</sup> الملك. 10

وقسم من يجري مجرى الوزراء ولا صريح له بها مثل: ناظر الخاص، وكاتب السر<sup>(١٦)</sup>، وناظر الجيش (43 A)، وناظر الدولة، وكاتب السر بالشام، وهؤلاء<sup>(١٧)</sup> كلهم بالمجلس العالي والدعاء.

وأما ناظر الدولة بالشام فالعالي بغير<sup>(١٨)</sup> الدعاء، وناظر الجيش بالشام وناظر الدولة

---

(١) سقطت من س ٢: (في المكاتب).

(٢) زيادة تفردت بها الأصل ل، ب، وفي س ٢: (والطواشي). (٣) د ٢: (فالأول). (٤) ف: (يزل).

(٥) ل: (لاخيرهم)، وفي س ١، ش: (لاخيرهم) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) رسمت في ١د، ٢د، ش، ك: (يعلا)، وفي ب: (يعطي) وهو تحريف.

(٧) سقطت من ب: (حمزة بن). (٨) صبح الأعشى ٧: ١٦٤: (القلانسي) وهو تحريف.

(٩) زيادة تفردت بها ل، ب. (١٠) س ١: (وغاية).

(١١) س ١، ٢د: (كتب بها إليه).

(١٢) صبح الأعشى ٧: ١٨٢: (استقر عليه الحال للوزير).

(١٣) س ١: (الوزير). (١٤) سقطت من ١د: (أمين الدين).

(١٥) سقطت من ٢د. (١٦) بعدها في س ٢: (بالشام).

(١٧) سقطت من ش، ك: (وهؤلاء... بالشام). (١٨) س ٢: (بعد).

بحلب، وكاتب السر بها، وناظر الجيش بها، وناظر طرابلس وكاتب السر بها فالسامي<sup>(١)</sup> بالياء، وبهذه المكاتب يكتب لموقعي الدست مصراً وشاماً، فأما من دون هؤلاء فبغير الياء ثم بمجلس<sup>(٢)</sup> القاضي أو الصدر.

وأما النظار بحماه، وصفد، وغزة، وحمص، وكاتب الإنشاء بها فلا يستحق أحد منهم أكثر من السامي بغير الياء.

### وقسم القضاء والعلماء<sup>(٣)</sup> والأئمة

وأكابرهم مثل قضاة القضاة بمصر والشافعي خاصة بالشام كل<sup>(٤)</sup> منهم بالمجلس العالي، وبقية قضاة القضاة<sup>(٥)</sup>: الحنفي والمالكي والحنبلي بالشام، والحنفي والشافعي بحلب، وقاضي القضاة بطرابلس، وقاضي القضاة بصفد، ووكيل بيت المال المعمور [بالديار المصرية والخطيب بالشام ووكيل بيت المال]<sup>(٦)</sup> بالشام، ومن يجري مجراهم 10 بالمجلس السامي [بالياء]<sup>(٧)</sup>، وقد صار المحتسب بمصر والشام كذلك.

وأما من دونهم من أرباب الوظائف الدينية وبقية العلماء وأكابرهم بالسامي بغير ياء<sup>(٨)</sup>، ومن دونهم بمجلس القاضي أو الشيخ على قدر اللائق بذلك الشخص.

### القسم الثالث: أهل الصلاح

وهؤلاء ما يخرج بهم عن المجلس السامي الشيعي، أو المجلس السامي 15 [الشيخ]<sup>(٩)</sup> أو<sup>(١٠)</sup> مجلس أو (43B) حضرة الشيخ<sup>(١١)</sup>، أو الشيخ ويستون في الألقاب المفردة، وأما المركبة فيتفاوتون فيها بحسب أحوالهم، فيزاد بعض وينقص آخرون.

(١) ف: (فالشامي) وهو تحريف.

(٢) ل، ب: (مجلس) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) س ١: (والأئمة والعلماء). (٤) بعدها في ب: (واحد). (٥) سقطت من س ٢.

(٦) ما بين المعقفين سقط من الأصل ل، ب والزيادة من بقية النسخ.

(٧) سقطت من ل، ب والزيادة من بقية النسخ. (٨) ش: (الياء).

(٩) سقطت من ل، ب والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) سقطت من س ١، ك: (أو مجلس). (١١) س ٢: (للشيخ).

## وأما الرسوم في الكتب إلى<sup>(١)</sup> أمراء العربان

فاعلم أن المكاتبين من<sup>(٢)</sup> العربان بديار مصر وبرقة واليمن والحجاز والشام والعراق والبحرين أمم لا يقدر فيهم على الاستيعاب، وإنما نذكر<sup>(٣)</sup> جملاً كافية دالة فنقول<sup>(٤)</sup>:  
أما العرب بمصر في الوجهين: القبلي والبحري فجماعات كثيرة وشعوب وقبائل، لكنهم على سعة<sup>(٥)</sup> أموالهم واتساع نطق جماعاتهم، ليسوا عند السلطان في الذروة<sup>(٦)</sup> ولا<sup>٥</sup> السنام، إذ كانوا أهل حاضرة وزرع، ليس منهم من (ينجد ولا يتهم)، ولا يعرق ولا يشتم<sup>(٧)</sup> ولا يخرجون عن جدر<sup>(٨)</sup> الجدران، وعلى كل حال فالمندل الرطب<sup>(٩)</sup> في أوطانه<sup>(١٠)</sup> حطب.

وأنبهم<sup>(١١)</sup> أمراء عرب البحيرة وهم أشبه القوم بالتخلق بخلائق العرب في الحل والترحال، يغربون إلى القيروان وقابس، ويفدون على الحضرة [السلطانية]<sup>(١٢)</sup> وفود<sup>١٠</sup> أمثالهم [من أمراء العرب]<sup>(١٣)</sup> والأمره لمحمد<sup>(١٤)</sup> بن أبي سليمان وقائد<sup>(١٥)</sup> بن مقدم.

ورسم المكاتبه<sup>(١٦)</sup> إلى كل منهما:

صدرت هذه المكاتبه إلى المجلس السامي الأميري<sup>(١٧)</sup>، والعلامة السلطانية: (أخوه)<sup>(١٨)</sup>.

وأما من دونهما فنجم بن هجل شيخ عايد<sup>(١٩)</sup> بالشرقية<sup>(٢٠)</sup>.

- 
- (١) ٢د: (لأمرأ). (٢) سقطت من ب: (من العربان) (٣) ٢د: (تذكر).  
(٤) سقطت من ب، وفي ف: (فيقول). (٥) صبح الأعشى ٧: ١٦٠: (كثرة).  
(٦) ب: (الدولة) وهو نحريف  
(٧) المثبت ما رسم في الأصل ل، ب، صبح الأعشى ٧: ١٦٠، وفي بقية النسخ (يشام)  
(٨) سقطت من س ٢، وفي س ١: (جلود)، وفي صبح الأعشى ٧: ١٦٠: (حدود).  
(٩) الأصل ل، س ١، صبح الأعشى ٧: ١٦٠: (الرطب)، وفي بقية النسخ (العرف).  
(١٠) ل، س ١، ب: (أوطانه)، وفي بقية النسخ: (أرجائه) ولعله صواب أيضاً.  
(١١) ف، م: (وايتهم)، وفي ش: (وأيتهم). (١٢) زيادة تفرد بها صبح الأعشى ٧: ١٦٠.  
(١٣) ما بين المعقفين سقط من الأصل ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.  
(١٤) مسالك الأبصار (قبائل العرب): ١٨٠، صبح الأعشى ٤: ٧١، القلقشندي، قلائد الجمان: ١٢٥:  
(خالد). (١٥) صبح الأعشى ٧: ١٦٠: (فائد)، وفي قلائد الجمان: ١٢٥: (فايد).  
(١٦) ش، س ٢: (الكتابه). (١٧) صبح الأعشى ٧: ١٦٠: (الأمير). (١٨) سقطت من د.  
(١٩) صبح الأعشى ٧: ١٦١: (عايد)، وفي ش: (غايد). (٢٠) س ٢: (بالشرقية).

ورسم (44A) المكاتبه<sup>(١)</sup> إليه :

هذه المكاتبه إلى المجلس السامي الأمير<sup>(٢)</sup>.

وناصر الدين عمر بن فضل بالصعيد.

ورسم المكاتبه<sup>(٣)</sup> إليه :

مثل نجم.

5 وشيخ الحداربه<sup>(٤)</sup> سمرة<sup>(٥)</sup> بن ملك<sup>(٦)</sup>، وهو ذو عدد جم وشوكة منكبة يغزو الحبشة وأمم السودان، ويأتي بالنهاب والسبايا<sup>(٧)</sup> وله أثر محمود، وفعل مأثور، ووفد على السلطان وأكرم مثواه، وعقد له لواء، وشرف بالتشريف<sup>(٨)</sup>، وكتب إلى ولاية الوجه القبلي<sup>(٩)</sup> عن آخرهم وسائر العربان به<sup>(١٠)</sup> بمساعدته ومعاضدته، والركوب للغزو معه متى أراد، وكتب له منشور بما يفتح من البلاد، وتقليد بامرة عربان<sup>(١١)</sup> القبليه<sup>(١٢)</sup> مما يلي قوص 10 إلى حيث تصل غايته، وتركز رايته<sup>(١٣)</sup>.

ورسم الكاتبه<sup>(١٤)</sup> إليه :

المجلس<sup>(١٥)</sup> السامي الأمير<sup>(١٦)</sup>، كمن تقدم.

وأما عرب برقة فلم يبق فيهم من يكاتب إلا جعفر بن عمر، وكان لا يزال بين طاعة وعصيان، ومخاشنة<sup>(١٧)</sup> وليان، وكانت أمراء عرب البحيرة تغري<sup>(١٨)</sup> به وتغير خاطر<sup>(١٩)</sup> 15 السلطان [عليه]<sup>(٢٠)</sup>، والجيوش في كل وقت تنهد إليه، وقل أن ظفرت منه بطائل أو رجعت بمغنم، وإن<sup>(٢١)</sup> أصابته نوبة من الدهر.

---

(١) ش، ك، ١د : (الكتابة). (٢) س ١، ٢د : (الأميري). (٣) ١د، ف، ش : (الكتابة).

(٤) ف، صبح الأعشى : (الحدادية) ولعله صواب، وفي س ٢ : (الحدادية).

(٥) صبح الأعشى ٤ : ٦٩ : (سميرة)، وفي صبح الأعشى ٧ : ١٦٢ : (سمرة).

(٦) سقطت من م، ف، وفي ٢د، صبح الأعشى ٤ : ٦٩ : (مالك) ولعله صواب.

(٧) س ١ : (وبالسبايا). (٨) سقطت من س ٢. (٩) س ٢ : (البحري).

(١٠) سقطت من ١د، وفيها : (العربا) بدل : (العربان).

(١١) ١د، س ١، صبح الأعشى ٧ : ١٦٢ : (العربان) ولعله صواب. (١٢) س ٢ : (القبلة).

(١٣) س ١ : (غايته) وهو تحريف. (١٤) ١د، ٢د، س ١، س ٢ : (المكاتبه).

(١٥) زيادة تفردت بهال، ب. (١٦) س ٢ : (الأميري). (١٧) ب : (ومحاسنة).

(١٨) ف : (يغري)، وفي ش : (تغري)، وفي س ١ : (نغري). (١٩) سقطت من ف.

(٢٠) سقطت من ل، ب، ك، والزيادة من بقية النسخ. (٢١) م، ف : (أو).

وآخر أمره أن ركب طريق<sup>(١)</sup> الواح حتى خرج من الفيوم<sup>(٢)</sup>، وطرق باب السلطان لائذاً بالعفو، ووصل ولم يسبق به<sup>(٣)</sup> خبر، ولم يعلم السلطان به حتى استأذن المستأذن له عليه<sup>(٤)</sup>، وهو في جملة الوقوف (44B) بالباب، فأكرم أتم<sup>(٥)</sup> الكرامة، وشرف بأجل التشايف، وأقام مدة في قرى الاحسان، واحسان القرى، وأهله لا يعلمون بما جرى، ولا يعرفون أين يم، ولا أي جهة نحا<sup>(٦)</sup> حتى أتتهم وافدات البشائر، وجاءتهم منه 5 ليتحققوا صحة خبره الأماثر<sup>(٧)</sup>، وقال له السلطان: لأي شيء ما أعلمت أهلك بقصدك<sup>(٨)</sup> إلينا؟ فقال<sup>(٩)</sup>، خفت أن يقولوا: يفتك بك السلطان فأنشط<sup>(١٠)</sup> فاستحسن قوله، وأفاض عليه طوله، ثم أعيد إلى أهله، ﴿فانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء﴾ ولا رثى له صاحب ولا شمت به<sup>(١١)</sup> عدو.

10

ورسم المكاتبه إليه :

السامي الأمير مثل الأول .

### وأما اليمن

فقد كانت كتب<sup>(١٢)</sup> أمراء الأشراف وردت على حضرة السلطان، ولا يحضرني الآن أسماؤهم، وإنما كتب إليهم<sup>(١٣)</sup> نسبة هذه المكاتبه إلا المنسوب إلى قريبي<sup>(١٤)</sup> الامام<sup>(١٥)</sup>، فكتب<sup>(١٦)</sup> إليهم<sup>(١٧)</sup> بالسامي بالياء، وأما الامام فقد تقدم ذكره.

15

- 
- (١) ب : ( الطريق ) . ( ٢ ) ب : ( القوم ) وهو تحريف . ( ٣ ) س ١ : ( له ) . ( ٤ ) سقطت من ب .  
( ٥ ) ك : ( أجل الاكرام ) . ( ٦ ) د ٢ : ( نجا ) ، ورسمت في م ، ف : ( نحى ) . ( ٧ ) س ١ : ( بالأماثر ) .  
( ٨ ) ف : ( يقصدك ) .  
( ٩ ) ك ، س ٢ ، ضبح الأعشى : ( قال ) .  
( ١٠ ) س ١ : ( فأنشط ) ، وفي ف : ( فأنشط ) .  
( ١١ ) زيادة تفردت بها ل ، ب ، صبح الأعشى ٧ : ١٦٣ . ( ١٢ ) سقطت من س .  
( ١٣ ) ش ، ك ، س ١ ، س ٢ : ( لهم ) .  
( ١٤ ) سقطت من ب ، وفي د ٢ ( قرى ) وهو تحريف .  
( ١٥ ) سقطت من س ١ ، ش ، ك .  
( ١٦ ) ك : ( كتب ) .  
( ١٧ ) ش : ( لهم ) ، وفي ك ، س : ( له ) .

وممن يكتّاب من عرب<sup>(١)</sup> اليمن: الدواسر وزبيد<sup>(٢)</sup>، كان يكتّاب<sup>(٣)</sup> إلى رجال منهم بسبب خيل تسمى<sup>(٤)</sup> للسلطان عندهم، وكنا نكتّاب إليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار عن مكانة الرجل منهم، و<sup>(٥)</sup> كلها ما بين المجلس السامي الأمير، وما بين مجلس الأمير ليس إلا.

### وأما الحجاز

فعربانه على قسمين: قسم منهم أهل الدربين (45A): المصري والشامي، وليس فيهم من هو (في غير ولا نفيس)، (ولا يحل في ذروة ولا غارب) وأجل من فيهم إذا كتب له: مجلس الأمير، كان كمن سور وطوق، لا بل طيلس وتوج.

وأما أمراؤه السراة: فشيوخ لأم وخالد<sup>(٦)</sup>، والمنيفق وعائذ<sup>(٧)</sup> الحجاز، وهؤلاء من كان منهم المشار إليهم كتب إليه<sup>(٨)</sup>:

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي الأميري، والعلامة<sup>(٩)</sup> الشريفة إليه: أخوه، ثم<sup>(١٠)</sup> من يليهم بالسامي<sup>(١١)</sup> بغير ياء. ثم الأعيان من بقيتهم: مجلس الأمير.

### وأما عربان الشام

فهم<sup>(١٢)</sup> جل القوم وعين الناس ولا عناية للملوك الا<sup>(١٣)</sup> بهم ولا مبالاة بغيرهم، ورأس الكل: آل فضل، وآل مرء<sup>(١٤)</sup>، وآل علي [وهم من آل فضل]<sup>(١٥)</sup>، وفضل ومرء<sup>(١٦)</sup> أخوان، وهما من سلسلة من طيء، وهم يزعمون أنهم من ولد علي بن<sup>(١٧)</sup> جعفر بن

(١) ١د: (غرب). (٢) بعدها في س ١: (و). (٣) سقطت من د ١.

(٤) ف: (يسمى). (٥) سقطت من م، ف. (٦) ش: (وخلد).

(٧) صبح الأعشى ٧: ١٩٤: (وعائذ)، وفي ف: (عابد).

(٨) م: (له). (٩) ٢: (وبالعلامة). (١٠) بعدها في ف، م: (دون).

(١١) ب: (من السامي). (١٢) بدأ سقط في س ٢. (١٣) سقطت من ف.

(١٤) صبح الأعشى ٧: ١٨٧، مسالك الأبصار (قبائل العرب): ١١، ١١٢، ١٣٧، ١٣٨: (مرا)، وفي الوافي بالوفيات ٦: ٣٠٤: (مرى).

(١٥) ما بين المعقفين سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) ف، م، س ١: (مرا). (١٧) سقطت من ك، ش: (علي بن).



يحيى البرمكي من العباسية بنت المهدي، ولو اقتصروا على عددهم في طيء كان أبذخ<sup>(١)</sup> لشرفهم، وأقوم لفخارهم، إذ لا تعدل<sup>(٢)</sup> العرب بفارس، وأما جماعاتهم فمن أشتات العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم أو منضمون [إليهم]<sup>(٣)</sup>.

والبدأة بآل فضل إذ كانوا<sup>(٤)</sup> في نحر العدو، ولهم العديد الأكثر ولهم المال الأوفر، وآل علي منهم، وإنما نزلوا غوطة دمشق حيث صارت الامرة (45B) إلى عيسى بن مهنا،<sup>5</sup> وبقي<sup>(٥)</sup> [عيسى بن مهنا]<sup>(٦)</sup> جار الفرات في تلايب التتار، ولهذا يضاعف<sup>(٧)</sup> اكرامهم وتوفر لهم الاقطاعات وتسنى العطايا<sup>(٨)</sup>.

وقد صاروا الآن أهل بيتين: بيت مهنا بن عيسى، وبيت فضل بن عيسى، وتقسمت بقية<sup>(٩)</sup> بني عيسى قسمين مع أهل كل<sup>(١٠)</sup> بيت منهما قسم.

10

ورسم المكاتبه إلى الأمير منهم<sup>(١١)</sup>:

أدام الله تعالى<sup>(١٢)</sup> نعمة المجلس العالي الأميري، باللقاب جليلة معظمه<sup>(١٣)</sup> مفخمة.

وأما<sup>(١٤)</sup> من<sup>(١٥)</sup> هو نظيره أو مدانيه وعدته الامرة، فرسم المكاتبه إليه:

صدرت هذه المكاتبه إلى المجلس العالي، ومن [هو]<sup>(١٦)</sup> دونه: [المجلس]<sup>(١٧)</sup> السامي الأميري، وكل هؤلاء لهم العلامة الشريفة: (أخوه)<sup>(١٨)</sup>، فمن دون هؤلاء: 15 السامي الأمير والعلامة الشريفة: الاسم<sup>(١٩)</sup> الشريف.

(١) د٢: (أبدع). (٢) ك، ب: (يعدل). (٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٤) سقط من ك: (إذ كانوا). (٥) كررت في س١: (وبقي... مهنا).

(٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٧) ب: (تضاعف).

(٨) سقطت من س١، ش، ك، صبح الأعشى ٧: ١٨٥، وفي ل، ب: (السنايا) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٩) كتبت في حاشية د١: (بقية... أهل)، وسقطت من ك: (بقية).

(١٠) سقطت من د٢. (١١) انتهى سقط س٢.

(١٢) زيادة تفردت بها ل، ب، صبح الأعشى ٧: ١٨٥. (١٣) س١: (مفخمة معظمه).

(١٤) ك: (وليأمن) وهو تحريف. (١٥) سقطت من س٢، وسقطت من س١: (هو).

(١٦) زيادة تفردت بها س١. (١٧) زيادة تفردت بها س٢.

(١٨) سقط من ك: (أخوه... الشريفة). (١٩) سقط من ب: (الاسم... الشريفة).

وأما أمير آل علي، فرسم<sup>(١)</sup> المكاتبه إليه :

صدرت هذه المكاتبه إلى المجلس السامي<sup>(٢)</sup> الأميري، والعلامة الشريفة: (أخوه).

وكذلك أمير آل مرآء<sup>(٣)</sup> ومنازلهم<sup>(٤)</sup> بلاد حوران، ومن دون هؤلاء من أقاربهم لأعيانهم: السامي الأمير، ولمن دونهم من الصغار: مجلس الأمير، فهؤلاء الأمراء 5 المنظور إليهم بالاجلال، الموفر لهم حظ الاقبال.

ودون هؤلاء بنو عقبه، ورسم المكاتبه<sup>(٥)</sup> إلى أميرهم<sup>(٦)</sup> مثل أمير آل مرآء<sup>(٧)</sup>، وكذلك رسم المكاتبه<sup>(٨)</sup> إلى أقربائه كأقرباء أولئك (46A).

وأما بنو مهدي ومنازلهم البلقاء، ونسبهم في عذرة، فامرتهم<sup>(٩)</sup> في أربعة، [و]<sup>(١٠)</sup> رسم المكاتبه<sup>(١١)</sup> إلى كل<sup>(١٢)</sup> منهم: مجلس الأمير. 10

وكذلك عرب غزة<sup>(١٣)</sup> وامرتهم<sup>(١٤)</sup> في آل<sup>(١٥)</sup> فضل بن حجي، ورسم المكاتبه<sup>(١٦)</sup> إليه: مجلس الأمير.

وأما العرب الذين بالجفار وهي منازل الرمل فلا يؤبه إليهم ولا يعاب بهم.

وأما بقية عرب الشام نحو: زبيد المرج، وزبيد حوران، وخالد حمص، والمشاركة، وغزیه<sup>(١٧)</sup> إذا أطاعوا، وزبيد<sup>(١٨)</sup> الأحلاف، فأجل كبرائهم وأشياخهم<sup>(١٩)</sup> من يكتب له: 15 مجلس الأمير، وهؤلاء جملة عرب الشام.

(١) ٢د: (ورسم). (٢) س ١: (العلي).

(٣) س ١، س ٢: (مرى)، وفي ف، م، ك، ب، صبح الأعشى ٧: ١٨٧: (مرا)

(٤) س ٢: (ومنزلهم). (٥) ش: (الكتابة). (٦) ٢د: (كبيرهم).

(٧) ف، م، س ٢: (مرا)، وفي س ١: (مرى). (٨) ٢د: (الكتابة).

(٩) ب: (وامرتهم). (١٠) سقطت من ل، ب، د، والزيادة من بقية النسخ.

(١١) ش، ك: (الكتابة). (١٢) سقطت من ك. (١٣) س ١: (عزة) وهو تحريف.

(١٤) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ (فامرتهم آل فضل...).

(١٥) م: (إلى)، وسقطت من س ٢. (١٦) ش، ك، د، س ١: (الكتابة).

(١٧) ٢د: (وغزیه)، وفي ف: (وغزیه). (١٨) س ٢: (وبيد). (١٩) س ١: (ومشايخهم).

## وأما عرب العراق :

وهم عبادة وخفاجة<sup>(١)</sup>، ومن بني عبادة: بنو عز وهم جماعة، فأجل من يكتب إليه منهم رسمه<sup>(٢)</sup>: هذه المكاتبة إلى المجلس السامي الأمير<sup>(٣)</sup>.

## وأما عرب البحرين :

فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار، يجلبون جياذ<sup>(٤)</sup> الخيل<sup>(٥)</sup>، وكرام<sup>5</sup> المهاري، واللؤلؤ وأمتعة من أمتعة العراق والهند ويرجعون بأنواع الحباء والانعام والقماش والسكر وغير ذلك، ويكتب لهم بالمسامحة<sup>(٦)</sup> فيردون<sup>(٧)</sup> ويصدرون. وبلادهم بلاد زرع وضرع، وبر وبحر، ولهم متاجر مربحة، وواصلهم إلى الهند (46B) لا ينقطع، وبلادهم<sup>(٨)</sup> ما بين العراق والحجاز، ولهم قصور مبنية، وأطام عليّة، وريف غير متسع، إلى مالهم من النعم والماشية، والحاشية والغاشية، وإنما الكلمة قد 10 صارت بينهم [شتى]<sup>(٩)</sup> والجماعة متفرقة<sup>(١٠)</sup>.

## ورسم المكاتبة إلى كبرائهم :

بالسامي بالياء، والعلامة الشريفة: (أخوه)، ثم ما دون ذلك لمن دونهم فاعلم [ذلك]<sup>(١١)</sup>. فهؤلاء<sup>(١٢)</sup> جملة<sup>(١٣)</sup> العربان المكاتبين.

## وأما المطلقات

فأقسامها<sup>(١٤)</sup> لا تخرج<sup>(١٥)</sup> عن ثمانية أنواع<sup>(١٦)</sup>: إلى الوجه القبلي، وإلى الوجه البحري، وإلى عامة الديار المصرية<sup>(١٧)</sup>، وإلى بعض البلاد الشامية،

(١) بعدها في ٢د: (وهي). (٢) سقطت من ك. (٣) س ١: (الأميري).

(٤) سقطت من س ١. (٥) سقطت من ب. (٦) س ١: (مسامحات).

(٧) ٢د: (مترددون ويصدرون). (٨) سقطت من م، ف.

(٩) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) ١د، ٢د، ف، م: (مفترقة)، وفي س ٢: (مفرقة).

(١١) سقطت من ل، ب، ف، والزيادة من بقية النسخ.

(١٢) م، ف: (فهذه). (١٣) سقطت من ف. (١٤) ف، م: (وأقسامها).

(١٥) ف: (يخرج).

(١٦) صبح الأعشى ٧: ٢١٨: (أقسام).

(١٧) بعدها في ك: (والشامية وإلى الممالك الإسلامية وما وراء وإلى بعض أوليا . . .).

وإلى<sup>(١)</sup> كل البلاد الشامية، وإلى<sup>(٢)</sup> البلاد المصرية والشامية، وإلى الممالك الإسلامية [وما وراءها]<sup>(٣)</sup>، وإلى بعض أولياء الدولة كالأمراء بدمشق أو حلب، أو<sup>(٤)</sup> إلى قبائل العرب<sup>(٥)</sup>، أو التركمان أو الأكراد أو بعضهم، فهذه جملة ما يكتب فيها [المطلقات]<sup>(٦)</sup>، وفي كلها حاشى<sup>(٧)</sup> ما يكتب إلى الأمراء، يكتب:

5 مثالنا هذا إلى كل واقف عليه من المجالس السامية<sup>(٨)</sup>، الأمراء، الأجلء الأكابر، المجاهدين، المؤيدين، الأنصار، الغزاة، الأنجاد، الأمجاد، أمجاد الإسلام أشرف الأمراء، أعوان الدولة، عدد الملوك والسلطين، الولاة، والنواب<sup>(٩)</sup> والشادين والمتصرفين، بالوجه الفلاني، أو بالديار المصرية، أو بالبلاد الشامية، أو<sup>(١٠)</sup> بالبلاد الفلانية، أو بالديار<sup>(١١)</sup> المصرية أو البلاد الشامية، وسائر الممالك الإسلامية، وقد يزداد في هذا لمقتضيه: والثغور (47A) والحصون والأطراف المحروسة.

10 فإذا كان إلى الممالك الإسلامية قيل: بالديار المصرية، والبلاد الشامية، وسائر الممالك [الإسلامية]<sup>(١٢)</sup> المحروسة، وما جاورها من البلاد الشرقية، والممالك القانية. وقد يكون إلى جهة الروم، فيقال: وما جاورها من البلاد الرومية وما يليها. فأما<sup>(١٣)</sup> إذا كان إلى بعض أولياء الدولة، نظر<sup>(١٤)</sup>: فإن كان إلى عامة أمراء دمشق، قيل: صدرت هذه المكاتب إلى المجالس العالية<sup>(١٥)</sup> الأمراء، وبقية الألقاب من نسبة ما يكتب للمجلس<sup>(١٦)</sup> العالي، فإذا انتهى إلى أعضاء<sup>(١٧)</sup> الملوك والسلطين أو عضد الملوك

(١) سقطت من صبح الأعشى ٧: ٢١٨: (وإلى... الشامية).

(٢) سقط من ١٥: (وإلى... وما وراءها).

(٣) سقطت من ل، ب، ١٥، والزيادة من بقية النسخ، وفي صبح الأعشى ٧: ٢١٨: (وما جاورها).

(٤) ١٥، س١، س٢، ك، ش، صبح الأعشى ٧: ٢١٨: (و). (٥) ٢٥: (الغرب) وهو تحريف.

(٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٧) رسمت في ب: (حاشا).

(٨) سقطت من س١، ش، ك. (٩) ف: (النواب) وهو تحريف.

(١٠) سقط من س٢: (أو... والبلاد)، وسقط من ب: (أو... الشامية).

(١١) في ل: (بالبلاد) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) سقطت من ل، ب، ش، صبح الأعشى ٧: ٢٢٣، والزيادة من بقية النسخ.

(١٣) سقطت من م، وفي ك: (وأما). (١٤) ك: (نظير). (١٥) ف: (الغالية) وهو تحريف.

(١٦) س٢: (المجالس العالية وإذا). (١٧) ٢٥: (عضاد).

والسلاطين، ويجوز اطلاق هذا الافراد<sup>(١)</sup> على الجمع، قال، جماعة الأمراء: مقدمي الألف وأمرء الطبلخانات<sup>(٢)</sup> وسائر مجالس<sup>(٣)</sup> الأمراء: أمراء العشرات<sup>(٤)</sup> ومقدمي الحلقة المنصورة.

فأما ما يكون<sup>(٥)</sup> لأمرء حلب أو غيرها من الممالك فبالسامية<sup>(٦)</sup>، وإن كان<sup>(٧)</sup> لأمرء العربان أو التركمان أو الأكراد كتب على عادة المطلقات [بالسامية]<sup>(٨)</sup>، وكتب بعد عدد 5 المملوك والسلاطين الجماعة الفلانية، أو غير ذلك مما يقتضي التعريف بمن كتب إليه.

ثم بعد التعريف في المطلقات الدعاء، ثم الافضاء إلى الكلام، وفي آخر المطلقات يتعين<sup>(٩)</sup> أن يقال: فليعلموا ذلك ويعتمدوه<sup>(١٠)</sup>، بعد الخط الشريف أعلاه، أو<sup>(١١)</sup>: وسبيل كل واقف عليه العمل به بعد الخط الشريف أعلاه.

وعنوان المطلقات مخالف<sup>(١٢)</sup> لعنوان<sup>(١٣)</sup> الكتب المفردة<sup>(١٤)</sup> (47B)، للآحاد<sup>(١٥)</sup>، فإن 10 تلك في ظاهر الورق، وهذه في باطن<sup>(١٦)</sup> الورق، فوق وصلين أو ثلاثة<sup>(١٧)</sup> فوق البسملة إذ كانت لا تختتم<sup>(١٨)</sup>، ويقال فيها: مثال شريف<sup>(١٩)</sup> مطلق إلى الولاية والنواب أو غير ذلك من نحو ما في الصدر، ويضمن<sup>(٢٠)</sup> العنوان ملخص<sup>(٢١)</sup> ما فيه، ثم يقال: على ما<sup>(٢٢)</sup> شرح فيه أو<sup>(٢٣)</sup> حسبما شرح فيه.

(١) ف، م: (الفرد).

(٢) ف، م، صبح الأعشى ٧: ٢٢٤: (الطبلخانة).

(٣) سقط من ك، ش، س ١: (مجالس الأمراء). (٤) س ٢: (العربان).

(٥) ش، س ١، ك: (يكتب). (٦) س ٢، م: (فالسامية). (٧) س ٢: (يكون).

(٨) سقطت من ل، ب والزيادة من بقية النسخ. (٩) سقط من س ٢: (يتعين أن يقال).

(١٠) س ٢: (وليتمادوه).

(١١) سقط من س ١، ك، ش، ب: (أو... أعلاه). (١٢) س ١: (يخالف).

(١٣) ف، م: (العنوان)، وسقطت من س ٢. (١٤) ف، م: (المفرد).

(١٥) س ١: (الآحاد)، وفي د ٢: (للأجناد). (١٦) س ٢: (ظاهر).

(١٧) بعدها في س ١: (من). (١٨) ف: (يختتم). (١٩) د ١: (كريم) ولعله صواب.

(٢٠) صبح الأعشى ٧: ٢١٩: (فيضمن).

(٢١) س ٢: (ملحق)، وفي ف، م: (يلخص).

(٢٢) سقطت من ف. (٢٣) سقط من د ٢: (أو... فيه).

وجميع المطلقات لا تختتم<sup>(١)</sup> [اللهم]<sup>(٢)</sup> إلّا<sup>(٣)</sup> بعض ما هو لأولياء الدولة إذا كان في سر يكتم ولا يراد إظهاره إلّا عند الوقوف عليه<sup>(٤)</sup>، وذلك<sup>(٥)</sup> يختتم على عادة الكتب فاعلم ذلك.

### وأما<sup>(٦)</sup> ترجمة العلامة بالقلم الشريف

فنقول<sup>(٧)</sup>: أكبر من يكتب إليه من الأمراء ولمماليك<sup>(٨)</sup> البيت الشريف، فترجمته 5  
بالخط الشريف: (والده)، ومن دون ذلك: (الاسم الشريف).  
وأما الغرباء: كملوك المسلمين، والعربان، وأكابر القضاة، وأهل الصلاح والأكابر،  
فترجمته بالخط الشريف (أخوه)، ومن دون ذلك الاسم الشريف.  
والترجمة<sup>(٩)</sup> على التواقيع الشريفة مطلقاً: الاسم الشريف، وعلى المناشير مطلقاً:  
العلامة الشريفة، وعلى شواهد ما يكتب ما صورته: يكتب. 10

ويكتب<sup>(١٠)</sup> لكبار ملوك الإسلام الطغرا فوق البسمة، وهي: السلطان الملك<sup>(١١)</sup>  
الفلاني فلان الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين، ملك البسيطة، بالقباب طوال  
ذهب<sup>(١٢)</sup> مزدوج سطر واحد، ويكتب الاسم بين الألقاب (48A)، قاطع ومقطوع وتحت:  
خلد الله سلطانه.

وأما جميع ملوك الكفار فإن الكتب التي تكتب إليهم لا يشملها الخط الشريف 15  
بالجملة الكافية، وإنما يكتب فوق البسمة في الكتاب بخط الكاتب عوض العلامة  
الشريفة أسطر قصيرة بياض من الجانبين ما صورته، ويسمى<sup>(١٣)</sup> الطغرا أيضاً<sup>(١٤)</sup>:

(١) ف: (يختتم). (٢) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) بعدها في ك: (إن) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٤) س ٢: (إليه). (٥) سقطت من صبح الأعشى ٧: ٢١٩، وفي ك: (وذلك).

(٦) ب: (فأما). (٧) ف: (فيقول).

(٨) وكذلك في ب، وفي بقية النسخ: (مماليك).

(٩) سقطت من ك: (والترجمة... الاسم الشريف). (١٠) سقطت من س ١.

(١١) بعدها في ش، ك، س ١، س ٢: (الصالح عماد الدنيا والدين...).

(١٢) ل، ب: (مزدوجة ذهب) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ١٥، ٢٥: (وتسمى). (١٤) بعدها في ب: (وهذه صورته).

من السلطان الأعظم الملك الفلاني<sup>(١)</sup> العالم العادل المجاهد المرابط  
 المشاغر المؤيد<sup>(٢)</sup> المظفر<sup>(٣)</sup> المنصور شاهنشاه، فلان<sup>(٤)</sup> الدنيا والدين  
 سلطان الإسلام والمسلمين، محيي العدل في العالمين، وارث الملك:  
 ملك العرب والعجم والترك، ظل الله في أرضه، القائم بستته<sup>(٥)</sup> وفرضه،  
 اسكندر الزمان، مملك<sup>(٦)</sup> أصحاب<sup>(٧)</sup> المنابر والأسرة<sup>(٨)</sup> والتخوت والتيجان،  
 5 واهب الأقاليم والأمصار مبيد الطغاة<sup>(٩)</sup> والبغاة والكفار، حامي الحرمين  
 خادم<sup>(١٠)</sup> القبلتين جامع كلمة الإيمان، ناشر لواء العدل والإحسان سيد ملوك  
 الزمان، إمام المتقين، قسيم أمير المؤمنين أبي فلان<sup>(١١)</sup>، فلان بن السلطان  
 الشهيد الملك الناصر والد الملوك والسلطين أبي المعالي<sup>(١٢)</sup> محمد خلد  
 الله سلطانه ونصر جنوده<sup>(١٣)</sup> وجيوشه وأعوانه.

10

- 
- (١) س ١، س ٢: (الصالح)، وفي ش، ك: (الكامل)، وفي صبح الأعشى ٨: ٢٥: (الناصر مثلاً).  
 (٢) س ٢: (المعين). (٣) ف: (المنصور المظفر).  
 (٤) ش، ك: (سيف)، وفي س ١، س ٢: (عماد).  
 (٥) د ١، د ٢: (بسنه) ولعله صواب، وفي ف: (بسيه). (٦) س ٢: (ملك).  
 (٧) سقطت من ف. (٨) سقطت من صبح الأعشى ٨: ٢٥.  
 (٩) ك: (البغاة والطغاة). (١٠) صبح الأعشى ٨: ٢٥: (و).  
 (١١) س ١، س ٢: (الفداء اسماعيل بن...)، وفي ش، ك: (أبي شعبان بن...).  
 (١٢) ف، م: (العادل). (١٣) س ٢: (جيوشه وجنوده).

القسم الثاني من الكتاب في :  
عادات العهود والتقاليد والتفاويض  
والتواقيع والمراسيم والمناشير . (48B)



اعلم أن هذا ينقسم إلى أقسام ، فمنها عهود ولا تكون<sup>(١)</sup> إلا للخلفاء عن الخلفاء أو<sup>(٢)</sup> للملوك<sup>(٣)</sup> ، ولا تكون<sup>(٤)</sup> إلا عن الخلفاء أو<sup>(٥)</sup> الملوك .  
يكتب<sup>(٦)</sup> لولاة العهد عن المستقلين ، فأما من قام من الخلفاء بغير عهد ممن تقدم ، فإنما يكتب له مبايعة ومعناها معنى المأجري<sup>(٧)</sup> الذي يكتب .  
وأما من قام من الملوك بغير عهد من خليفة ولا ملك متقدم فلم<sup>(٨)</sup> تجر العادة 5  
بكتابة<sup>(٩)</sup> مبايعة له .

ومنها : تقاليد ولا تكون إلا لكفلاء الملك كأكابر النواب والوزراء ومن كان في معناه ، وقد يكون لأكابر<sup>(١٠)</sup> قضاة القضاة ، فأما عامة القضاة فالواجب أن لا يسمى ما يكتب لهم إلا تفاويض ، فأما جمهور من عانى الكتابة في زماننا وما قاربه فعلى تسميته 10  
تواقيع ، ونبناها على هذا لموضع<sup>(١١)</sup> الفائدة<sup>(١٢)</sup> فيه .  
واعلم أنني لا أكتب هذا إلا تفاويض ، وأما صغار النواب فيأتي ذكرهم في<sup>(١٣)</sup> التواقيع إن<sup>(١٤)</sup> شاء الله تعالى<sup>(١٥)</sup> فاعلم<sup>(١٦)</sup> ذلك .  
ومنها تواقيع وهي لعامة<sup>(١٧)</sup> أرباب الوظائف : جليلها وحقيزها ، وكبيرها وصغيرها ، حتى النواب اللاحقين بشأو الكبار فمن دونهم وعندي في هذا نظر ، والذي أرى أن يكون<sup>(١٨)</sup> لمن لحق بشأو الكبار منهم تفاويض ، وللصغار<sup>(١٩)</sup> مراسيم ، ولأدنى الطبقات 15  
منهم تواقيع لميزة السيوف على الأقلام ، وذلك تجري<sup>(٢٠)</sup> نسبة (49A) التواقيع على ما يكتب في المسامحات والاطلاقات .

(١) ف ، س ٢ ، ٢٥ : (يكون) . (٢) س ٢ ، ل ، س ١ ، ب : (و) والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

(٣) ش ، ك ، س ١ : (الملوك) . (٤) د ١ ، س ٢ : (يكون) .

(٥) ل ، ب : (و) ، والمثبت ما ورد في بقية النسخ . (٦) ش : (تكتب) .

(٧) ب : (المأجري) . (٨) ف : (فلا) . (٩) ف ، م : (في كتابه) .

(١٠) س ٢ : (الأكابر) . (١١) ش ، ك : (الموضع) ، وفي م ، ب : (الموضع) .

(١٢) ك : (للفائدة) . (١٣) سقط من س ١ : (في . . . ذلك) .

(١٤) سقط من ك : (ان . . . ذلك) . (١٥) سقطت من س ١ ، ك ، ش ، س ٢ ، د .

(١٦) ف : (واعلم) ، وسقط من ش : (فاعلم ذلك) .

(١٧) د ١ : (لعامات) وهو تحريف . (١٨) ك : (تكون) .

(١٩) ب ، ف : (والصغار) . (٢٠) بعدها في ك : (مجرى) .

ومنها مراسيم وهي ما يكتب في<sup>(١)</sup> صغائر الأمور التي لا تتعلق بولاية ثم المراسيم منها ما يستفتح بالبسملة وهو الأهم<sup>(٢)</sup> و[منها]<sup>(٣)</sup> ما لا يستفتح بها وهو لما هو أدنى كأوراق الجواز في الطرق، ويكتب عن النواب مثل هذا في الاطلاقات من الخزنة العالية والاهراء والاصطبلات وخزائن السلاح وغير ذلك.

ثم<sup>(٤)</sup> إذا فهمت ذلك<sup>(٥)</sup> فاعلم أن عهود الخلفاء عن الخلفاء لم تجر عادة سلف<sup>5</sup> الفضلاء<sup>(٦)</sup> [من]<sup>(٧)</sup> الكتاب أن تستفتح<sup>(٨)</sup> إلا بما يذكر<sup>(٩)</sup> وهو:

هذا ما عهد به عبد الله ووليه فلان أبو<sup>(١٠)</sup> فلان الإمام الفلاني أمير المؤمنين، عهد إلى ولده أو إلى<sup>(١١)</sup> أخيه الأمير السيد الجليل، ذخيرة الدين، وولي عهد المسلمين، أبي فلان فلان<sup>(١٢)</sup> أيده الله بالتمكين، وأمه بالنصر المبين، وأقر به<sup>(١٣)</sup> عين أمير المؤمنين.

ثم ينفق<sup>(١٤)</sup> كل كاتب بعد هذا على قدر سعته، ثم يقول: أما بعد، فإن أمير المؤمنين يحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ويصلى على نبيه [سيدنا]<sup>(١٥)</sup> محمد [صلى الله عليه وسلم]<sup>(١٦)</sup> ويخطب في ذلك خطبة يكثر فيها التحميد، وينتهي فيه إلى سبعة، ثم يأتي بعد ذلك بما يناسب من القول ووصف<sup>(١٧)</sup> فكر<sup>(١٨)</sup> الذي يعهد فيمن بعده، ويصف المعهود [إليه]<sup>(١٩)</sup> بما يليق من الصفات الجليلة، ثم يقول:

(١) بعدها في ب: (المسامحات). (٢) ١د: (للأهم).

(٣) زيادة من ش، ك، س، ١، س، ٢، ٢د، وبعدها في س ١: (ومنها ما لا يستفتح بالبسملة وهو الأهم).

(٤) سقطت من س ٢. (٥) ك: (هذا).

(٦) ك، ش، س ١: (فضلاء) ولعله صواب. (٧) زيادة تفردت بها م، ف.

(٨) ١د، ٢د: (يستفتح). (٩) س ٢: (نذكره). (١٠) ٢د: (ابن).

(١١) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش. (١٢) سقطت من ٢د. (١٣) ش، ك: (وأمه).

(١٤) ٢د: (يتفق) وهو تحريف.

(١٥) زيادة تفردت بها ١د.

(١٦) زيادة من ش، ك، س ١، س ٢، صبح الأعشى ٩: ٣٦٨.

(١٧) صبح الأعشى ٩: ٣٦٨: (يصف).

(١٨) س ٢: (ذكر).

(١٩) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

عهد إليه وقلده<sup>(١)</sup> بعده جميع ما هو (49B) مقلده لما رآه من صلاح الأمة، ومصالح<sup>(٢)</sup> الخلق بعد أن استخار<sup>(٣)</sup> الله تعالى في ذلك، ومكث مدة يتدبر ذلك ويروي فيه فكره وخاطره، ويستشير أهل النظر<sup>(٤)</sup> والرأي، فلم ير<sup>(٥)</sup> أقوم منه بأمور الأمة ومصالح الدنيا والدين، ومن هذا ومثله، ثم يقال:

إن المعهود إليه قبل منه<sup>(٦)</sup> ذلك، ويأتي في<sup>(٧)</sup> ذلك بما يليق من محاسن العبارة 5 وأحسن الكلام.

وأما ما يكتب عن الخلفاء للملوك<sup>(٨)</sup>:

فطريق القدماء فيه على قريب من هذا النحو، وعليه كتب القاضي الفاضل عهدي أسد الدين شيركوه [وابن]<sup>(٩)</sup> أخيه الملك الناصر صلاح الدين، وهكذا كتب شيخنا شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي عهدي: العادل كتبنا والمنصور لاجين، فأما ابن 10 لقمان فقد استفتح العهد المكتتب<sup>(١٠)</sup> للظاهر بيبرس بخطبة، وليس ابن لقمان بحجة، وإنما ذكرناه<sup>(١١)</sup> لثلا يتمسك به من لم يعرف حقائق الأقدار، على أن الفاضل محيي الدين بن<sup>(١٢)</sup> عبد الظاهر تبعه فيما كتب به للمنصور قلاوون<sup>(١٣)</sup>.

وأما ما يكتب للملوك عن الملوك، مثل: ولاية العهود و<sup>(١٤)</sup> والمفردين<sup>(١٥)</sup> بصغار البلاد<sup>(١٦)</sup>، فإنه لا تستفتح<sup>(١٧)</sup> عهودهم إلا بالخطب، وكلما كثرت التحميدات في 15 الخطب كان أكبر لأنها تدل على عظم قدر<sup>(١٨)</sup> النعمة.

(١) س ٢: (وولده) وهو تحريف.

(٢) ش، ك: (وصلاح)، وفي صبح الأعشى ٩: ٣٦٨: (أو صلاح). (٣) ف: (استجار).

(٤) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (الرأي والنظر).

(٥) س ١: (تر). (٦) سقطت من ك، ش، س ١.

(٧) سقطت من ب، وفي ك: (بذلك). (٨) سقطت من ك.

(٩) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) بعدها في ١٥: (للملك الظاهر بيبرس). (١١) ب: (ذكرنا).

(١٢) في بقية النسخ: (ابن). (١٣) ف، س ٢: (قلاوون). (١٤) سقطت من ٢٥.

(١٥) م، ف، ب، ك: (والمفردين). (١٦) صبح الأعشى ١٠: ١٨٣: (البلدان).

(١٧) ٢٥، ش، ك، س ١: (يستفتح). (١٨) س ٢: (قدر عظم).

وللناس<sup>(١)</sup> مذهبان فيما يكتب للملوك (50A) عن الخلفاء من الألقاب فالأول، [أن يكتب]<sup>(٢)</sup>: السلطان السيد الأجل الملك الفلاني العالم العادل مع بقية ما<sup>(٣)</sup> يناسب من الألقاب المفردة والمركبة، وأما المتأخرون فعلى أن يكتب<sup>(٤)</sup> لهم: المقام الشريف أو الكريم أو العالي مجرداً عنهما، ويقتصر على المفردة، وأنا إلى رأي الأول أجنح وعليه أعمل.

وأما ما يكتب عن الملوك لأولياء العهود والمنفردين<sup>(٥)</sup> بصغار البلاد فيكتب لهم: المقام الشريف أو الكريم أو العالي مجرداً عنهما، ويقتصر على المفردة دون المركبة على أن في هذا ضابطاً كان في القديم وهو أنه<sup>(٦)</sup> لا يكتب لملك<sup>(٧)</sup> إلا ما كان يلقب به من ديوان الخلافة بالنص من غير زيادة فيه<sup>(٨)</sup> ولا نقص.

### وأما<sup>(٩)</sup> التقاليد

فلا يستفتح إلا بالخطب<sup>(١٠)</sup> بالحمد لله وليس إلا، ثم يقال بعدها: أما بعد، ثم يذكر ما يسنح<sup>(١١)</sup> من<sup>(١٢)</sup> حال الولاية وحال المولى، وحسن الفكر فيمن يصلح، وأنه لم ير أحق من ذلك المولى<sup>(١٣)</sup>، ويسمى ثم يقال ما يفهم أنه هو<sup>(١٤)</sup> المقدم الوصف أو المتقدم إليه بالإشارة، ثم يقال: رسم بالأمر الشريف العالي، المولوي، السلطاني، الملكي الفلاني<sup>(١٥)</sup>، ويدعى<sup>(١٦)</sup> له أن يقلد كذا، أو أن يفوض إليه كذا، والأول أجل، ثم يوصى<sup>15</sup> بما يناسب تلك الولاية مما لا بد منه تارة جلياً وتارة تفصيلياً<sup>(١٧)</sup> وينبه فيه على تقوى الله تعالى<sup>(١٨)</sup>، ثم يختم بالدعاء للمولى بالإعانة<sup>(١٩)</sup> أو التأييد أو المزيد (50B) أو التوفيق أو ما

(١) بعدها في ف، م: (في ذلك مذهبان ومما يكتب عن الخلفاء للملوك من الألقاب).

(٢) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) سقط من س ١: (ما... من). (٤) ك: (نكتب).

(٥) المثبت ما ورد في ل، س ١، وفي ب: (والمنفردين)، وفي بقية النسخ: (والمفردين) ولعله صواب.

(٦) سقطت من ك.

(٧) ٢٥: (الملك). (٨) سقطت من د، ٢٤، س ١.

(٩) ش، س ١، ب، ٢٥: (فأما). (١٠) سقطت من س ٢، صبح الأعشى ١١: ١٠٥.

(١١) صبح الأعشى ١١: ١٠٥: (سنح). (١٢) ف، م: (في).

(١٣) سقطت من د. (١٤) سقطت من د. (١٥) كررت في س ١، ك.

(١٦) رسمت في س ١، س ٢، د، ٢٤، ف، م: (ويدعا). (١٧) س ٢: (تفصيلاً).

(١٨) سقطت من س ١، س ٢، ف، ك، ش.

(١٩) سقط من صبح الأعشى ١١: ١٠٦: (بالإعانة... المجرى).

يجري هذا المجرى، ثم يقال: وسبيل كل واقف عليه العمل به بعد الخط الشريف أعلاه<sup>(١)</sup>.

ولفضلاء الكتاب<sup>(٢)</sup> في هذا أساليب، وتفنن كثير الأعاجيب، وكل مألوف غريب، ومن طالع كلامهم في هذا وجد ما قلناه، وتجلى له ما أبهمناه.

والتقاليد يقال في عنوانها: (تقليد شريف لفلان بكذا). وأما<sup>(٣)</sup> التفاوض فهي من 5 هذا النمط، غير أنه لا يقال بعد الخطبة إلا: وبعد فإن<sup>(٤)</sup>، ولا يقال: يقلد ويكون أخصر من التقاليد، ويقال في تعريفها<sup>(٥)</sup>: (تفويض شريف<sup>(٦)</sup> لفلان بكذا).

وأما التواقيع، فهي على هذا الأنموذج، وقد يقال فيها<sup>(٧)</sup>: ان يفوض، وقد يقال: أن يرتب وأن يقرر<sup>(٨)</sup>، وعنوانها: (توقيع شريف لفلان بكذا)، وقد<sup>(٩)</sup> تستفتح<sup>(١٠)</sup> التواقيع بالحمد لله نحو ما تقدم، وقد تستفتح<sup>(١١)</sup> بقول<sup>(١٢)</sup>: أما بعد حمد الله، وقد تستفتح<sup>(١٣)</sup> 10 بقول<sup>(١٤)</sup>: أما بعد فإن، وقد تستفتح بقول: ان أولى ما كان كذا<sup>(١٥)</sup> أو ما هذا معناه، وقد تستفتح<sup>(١٦)</sup> بقول: من حسنت طرائقه وحمدت خلائقه أو ما هذا معناه، وقد تستفتح بقول: رسم بالأمر الشريف بالألقاب السلطانية الكاملة والحمد لله أكبرها، ورسم بالأمر الشريف أصغرها، وما بينهما على الترتيب، ومن استصغر من المولين<sup>(١٧)</sup>، لا يدعى له في آخر توقيعه، ولا يقال في أواخر<sup>(١٨)</sup> التواقيع على اختلافها: (وسبيل كل واقف (51A) 15 عليه)، بل يقال: (فليعتمد ما رسم به فيه بعد الخط الشريف أعلاه).

(١) سقطت من ف، م. (٢) ب: (الكبار).

(٣) ل، ب: (فأما) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) بعدها في ك: (قبلاً ويقال يقلد ويكون...).

(٥) ك، س، ٢، ش، ١: (تعريفه).

(٦) سقطت من ف، م. (٧) سقطت من ك، ش: (فيها... يقال). (٨) ش، ك: (يقدر).

(٩) سقطت من ٢: (وقد... تقدم). (١٠) ١٥، ٢، س، ١: (يستفتح).

(١١) ١٥، ١، س، ٢: (يستفتح). (١٢) سقطت من ك.

(١٣) ١٥، ٢، س، ١: (يستفتح). (١٤) سقطت من ك، ش.

(١٥) سقطت من ٢، وبعدها في م: (وكذا). (١٦) ١، س، ٢، ١٥: (يستفتح).

(١٧) ١٥، ٢: (المولين).

(١٨) المثبت ما ورد في ل، ٢، ب، وفي بقية النسخ: (آخر).

وأما المراسيم فعلى هذا النحو وينتهي<sup>(١)</sup> في أقلها إلى رسم<sup>(٢)</sup> بالأمر الشريف زاده الله شرفاً من غير اطالة، فأما ما<sup>(٣)</sup> هو عن النواب في الاطلاقات فلا يكتب فيه إلا العالي خاصة مجردة عن الشريف فاعلم ذلك.

واعمل أن شيخنا شهاب الدين محمود الحلبي رحمه الله قسم مقدار<sup>(٤)</sup> التقليد<sup>(٥)</sup> أو التوقيع تقسيماً لا أرضاه، والذي أراه<sup>(٦)</sup> اختصار مقدار التحميدة التي في الخطبة والخطبة<sup>(٧)</sup> مطلقاً واطالة ما بعد ذلك، والاطناب في الوصايا اللهم إلا لمن جل قدره وعظم أمره، فإن الأولى الاختصار في الوصايا على أهم الجمليات ويعتذر في الاختصار<sup>(٨)</sup> بما يعرف من فضله، ويعلم<sup>(٩)</sup> من علمه، ويوثق به من<sup>(١٠)</sup> تجربته ومن هذا ومثله.

والكاتب في هذا كله<sup>(١١)</sup> بحسب ما يراه ولكل واقعة مقال يليق بها<sup>(١٢)</sup>، ولملبس كل رجل قدر معروف لا يليق به غيره، وفي هذا غنى لمن عرف وكفاية لمن علم.

### وأما المناشير

فهي ما يكتب للأمراء والجنود بما يجري في<sup>(١٣)</sup> أرزاقهم<sup>(١٤)</sup> من ديوان الاقطاع، وشأنه شأن ما تقدم، إلا أن المناشير أخصر ولا وصايا [فيها]<sup>(١٥)</sup> ولا اطناب في مقاصد للكاتب<sup>(١٦)</sup> يستوفيها<sup>(١٧)</sup>، ومن كان مؤهلاً لأن يكتب له تقليد كان منشوره من نوعه، ومن دون ذلك إلى أدنى الرتب من<sup>(١٨)</sup>. النسبة إلا أنه لا يقال: 15

(١) ش: (وتنتهي). (٢) بعدها في س: ١: (المكاتبة).

(٣) سقطت من م. (٤) س: ١: (مقداراً للتقليد).

(٥) ١د: (التحميدة أو التوقيع)، وفي ٢د، ف، م، ش، ك: (التقاليد والتواقيع). (٦) صبح الأعشى ٢٧٠: ٩: (أختره).

(٧) ١د، صبح الأعشى ٢٧٠: ٩: (والخطب) ولعله صواب.

(٨) صبح الأعشى ٢٧٠: ٩: (الاقتصار). (٩) ١د: (ويعلمه).

(١٠) سقطت من ١د. (١١) سقطت من س: ٢، ك. (١٢) س: ١: (به).

(١٣) م: (من). (١٤) س: ٢: (أوراقهم).

(١٥) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) م، س: ٢، ف: (الكاتب). (١٧) س: ١: (تستوفيها). (١٨) س: ١: (بالنسبة).

رسم<sup>(١)</sup> بالأمر الشريف (51B) ، وإنما العادة الجارية في المصطلح أن يقال : خرج الأمر<sup>(٢)</sup> الشريف سواء كان في أثناء المنشور أو ابتداءه<sup>(٣)</sup> ، ويكتب [لكل ذوي] الطلبخانات ، وأدناها من له أربعون طواشياً : بالحمد لله ، ولذوي العشرات ومن لا يبلغ حد أدنى الطلبخانات<sup>(٤)</sup> : أما بعد حمد الله ، ويكتب لمقدمي الحلقة وجندها : خرج الأمر الشريف ابتداء .

5

والمناشير لا يكتب في أواخرها<sup>(٥)</sup> المستند ، ويكتب فيها كاتب الانشاء إلى أن ينتهي إلى قوله : أن يجري في اقطاعه ، ثم يكتب نص ما كتب به من ديوان الاقطاع وهو ديوان الجيش<sup>(٦)</sup> إلى أن يكمله ويلتزم تاريخ المربعة الجيشية التي كتب على حكمها لما يترتب على ذلك من المحاسبات .

وتم فائدة تعلم وهي : أن الأمير إذا رسم له بزيادة أو تعويض نظر : فإن كان من ذوي الألوف أو من قاربهم<sup>(٨)</sup> كتب له : (أما بعد حمد<sup>(٩)</sup> الله) ، وإن كان من ذوي الطلبخانات<sup>(١٠)</sup> الصغار فمن دونهم حتى جند الحلقة<sup>(١١)</sup> كتب له : (خرج الأمر الشريف) فأما إذا انتقل الأمير من اقطاع<sup>(١٢)</sup> إلى غيره كتب له على العادة نحو ما ذكرناه أولاً كأنه مبتدأ<sup>(١٣)</sup> .

وقد جرت العادة أن يكتب<sup>(١٤)</sup> للمناشير الكبار لمقدمي<sup>(١٥)</sup> الألوف<sup>(١٦)</sup> 15 والطلبخانات<sup>(١٧)</sup> طغراً بالألقاب السلطانية تكون فوق وصل بياض فوق البسملة ولهذه الطغراً رجل مفرد لعملها<sup>(١٨)</sup> وتحصيلها<sup>(١٩)</sup> بالديوان ، فإذا كتب الكاتب منشوراً أخذ من

(١) سقطت من ب : (رسم . . . أن يقال) . (٢) ف ، م : (بالأمر) .

(٣) المثبت ما ورد في ل ، ب ، وفي بقية النسخ : (ابتداء) .

(٤) ما بين القوسين سقط من ل ، ب ، وفي س ١ ، ش ، ك : (لذوي) ، والزيادة من بقية النسخ .

(٥) م : (الطلبخانة) . (٦) ش ، ك ، س ١ ، س ٢ : (آخرها) ولعله صواب .

(٧) ١٥ ، ٢٤ : (الجيش) . (٨) ب : (أقاربهم كتب إليه) . (٩) سقطت من ١٥ .

(١٠) م : (الطلبخانة) . (١١) س ٢ : (الخليفة) . (١٢) ٢٥ : (الاقطاع) .

(١٣) صبح الأعشى ١٣ : ١٦١ : (مبتدأ) . (١٤) صبح الأعشى ١٣ : ١٦٢ : (تكتب) .

(١٥) س ١ : (لمقدم) ، وفي ١٥ : (كمقدمي) .

(١٦) س ٢ : (الحلقة) وهو تحريف . (١٧) م : (الطلبخانة) .

(١٨) س ١ : (يعملها ويحصلها) ، وفي صبح الأعشى ١٣ : ١٦٢ : (بعملها) .

(١٩) ٢٥ : (ويحصلها) .

تلك الطغراوات<sup>(١)</sup> والصق فيما كتب به فاعلم ذلك (52A)

وأما<sup>(٢)</sup> مقادير قطع الورق الذي يكتب فيه: فللمهود<sup>(٣)</sup> القطع الكامل بقلم مختصر الطومار، والتقاليد قطع الثلثين وقطع النصف بقلم الثلث الكبير، وللتفويض وكبار التواقيع والمراسيم قطع النصف<sup>(٤)</sup> وقلم<sup>(٥)</sup> الثلث الخفيف، ولما دون ذلك<sup>(٦)</sup> من التواقيع والمراسيم قطع الثلث<sup>(٧)</sup> وقلم التوقيعات، ثم لما دون ذلك قطع العادة وقلم الرقاع،<sup>5</sup> وهكذا حكم المناشير في الترتيب، وهذا منتهى تصل إليه، وتفصيل لائق قس عليه<sup>(٨)</sup>، وبالله التوفيق.

وأما المستندات فقد تقدم أن المناشير لا يكتب<sup>(٩)</sup> في آخرها المستند وأما التواقيع والمراسيم والمربعات والكتب فإنها يبين<sup>(١٠)</sup> فيها سبب ما كتب به.

وأما ما كان مستند شاهده بتلقي<sup>(١١)</sup> نائب السلطنة الشريفة فإنه يكتب ما صورته: 10 بالإشارة العالية الكافلية<sup>(١٢)</sup> الفلانية أعلاها الله تعالى.

وأما<sup>(١٣)</sup> ما كان شاهده بتلقي أستاذ الدار العالية فإنه يكتب ما صورته: بالإشارة العالية الأميرية الفلانية أعلاها<sup>(١٤)</sup> الله تعالى، وأما ما كان<sup>(١٥)</sup> شاهده بتلقي<sup>(١٦)</sup> أمير آخور فإنه يكتب: برسالة الجنب العالي الأميري الفلاني أمير<sup>(١٧)</sup> آخور الفلاني ضاعف الله نعمته.

15 وأما ما كان شاهده بتلقي<sup>(١٨)</sup> الدوادر فإنه يكتب: برسالة المجلس السامي<sup>(١٩)</sup> الأميري الفلاني فلان الدوادر الفلاني أيده الله تعالى.

(١) بعدها في س ١، س ٢، ش، صبح الأعشى ١٣: ١٦٢: (واحدة والصقها فيما...)، وفي ك: (واحدة وأوصلها فيما...). (٢) (١٥، ٢٤، س ٢، ك، ش: (فأما)

(٣) ل، ب: (فالمهود)، وفي ف: (للمهود)، وفي س ٢: (فالمعهد)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٤) سقطت من ٢٤. (٥) س ١: (وقلم التوقيعات ثم لما...). (٦) سقطت من ك، وسقط من س ١: (ذلك... والمراسيم). (٧) س ١: (النصف).

(٨) سقط من س ٢، س ١، ك، ش: (وبالله التوفيق). (٩) ف، م: (تكتب).

(١٠) ش، ك، ب: (تبين). (١١) ف، ٢٤، س ١: (يتلقى).

(١٢) بعدها في ك: (الأميرية) ولعلها من زيدات الناسخ.

(١٣) سقط من م، ف، ب: (وأما... تعالى). (١٤) سقط من س ١: (أعلاه الله تعالى).

(١٥) سقطت من س ١. (١٦) ٢٤: (يتلقى).

(١٧) سقط من س ١، ك: (أمير آخور الفلاني). (١٨) ف، ٢٤: (يتلقى).

(١٩) س ١: (العالي).



وأما ما كان شاهده (52 B) بتلقي<sup>(١)</sup> صاحب ديوان الإنشاء [الشريف فإنه يكتب حسب المرسوم الشريف].

وأما ما كان شاهده بتلقي صاحب ديوان الإنشاء الشريف<sup>(٢)</sup> والموقعين بدار العدل فإنه يكتب: حسب المرسوم الشريف من<sup>(٣)</sup> دار العدل.

وأما ما كان شاهده من ديوان الخاص الشريف<sup>(٤)</sup> أو من ديوان الجيوش المنصورة 5 فيقال<sup>(٥)</sup>: حسب المرسوم الشريف، ثم يقال فيه: من ديوان<sup>(٦)</sup> كذا، وهذا<sup>(٧)</sup> شيء كان في المراسيم المربعة لا غير، وكان الذي يكتب في ديوان الإنشاء مما يتلقى<sup>(٨)</sup> عنهم يقال فيه<sup>(٩)</sup> حسب المرسوم الشريف لا غير<sup>(١٠)</sup> كما يقال فيما يتلقاه صاحب ديوان الإنشاء [الشريف]<sup>(١١)</sup> فأوجب في هذا الوقت<sup>(١٢)</sup> أن يكون هذا الضابط في الجميع ليعرف المستند في الوقت الحاضر من غير تأخير.

10

وموضع كتابة المستند في التواقيع التي على ظهور القصص: على الجانب الأيمن من الورقة<sup>(١٣)</sup> بين السطرين الأول والثاني، وفي البقية بعد التاريخ.

وأما أوراق الطريق<sup>(١٤)</sup> فإنها<sup>(١٥)</sup> لا تكتب<sup>(١٦)</sup> إلا: حسب المرسوم الشريف [لا غير]<sup>(١٧)</sup>، وموضعها من ورقة الطريق: موضعها من التواقيع التي على القصص، والله الموفق.

15

(١) فد، د٢: (يتلقى).

(٢) ما بين القوسين سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ، ولفظة: (الشريف) الثانية، زيادة من ش، ك، ف، س٢.

(٣) سقط من ب: (من دار العدل). (٤) سقطت من س١.

(٥) ش، ك، س١: (فإنه يكتب حسب...). (٦) سقطت من س١، ك، ش.

(٧) ك، س١، ش: (وكان). (٨) س١: (يكتب). (٩) سقطت من ف، م.

(١٠) بعدها في س٢: (كما تقدم). (١١) زيادة من س١.

(١٢) د٢: (للوقت). (١٣) ب: (الورق). (١٤) ش، ك: (الطرق).

(١٥) سقطت من ب: (فإنها... الطريق).

(١٦) د١، س١: (يكتب)، وفي د٢: (نكتب).

(١٧) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

## جملة من الوصايا التي تذكر<sup>(١)</sup> في العهد والتقاليد

### والتفاويض والتوايع والمراسيم

وهذا باب كبير، وللقلم فيه سبح طويل، ولو تكلفنا استيعاب الوصايا لألزمنا تكليف ما لا يطاق، وإنما نقدم منها المهم ونأتي<sup>(٢)</sup> بالجوامع (53 A) كالتبصرة<sup>(٣)</sup> للنظر والتنبيه للغافل، ومن كان ذا خاطر تفجرت له ينابيعه، وجرت له شعابه.

5

فالأول<sup>(٤)</sup> عهود الخلفاء إلى ولاية العهد وإلى الملوك، وعهود الملوك من الملوك.

وكل ذلك في طبقة تتقارب والوصية فيها: بتقوى الله تعالى<sup>(٥)</sup> وإقامة حدوده، والشرع الشريف وتشديد عقوده، والوفاء بعهوده، وأخذ مال الله<sup>(٦)</sup> بحقه، وصرفه في مستحقه، والاجتهاد في الجهاد، وحسن النظر للأمراء والأجناد، وطوائف العرب والتركمان والأكراد، وغزو أعداد الله برأ وبحراً، وقصدهم حيث كانوا بعداً<sup>(٧)</sup> وقرباً، ورعاية الرعايا وعمارة البلاد، وتأمين الجواد، وإفاضة المهابة التي تقشعر<sup>(٨)</sup> لها عصب<sup>(٩)</sup> الفساد، وعمارة المعازل والقلاع والحصون والثغور، وحماية الأطراف والمواني، وجمع كلمة الأمة، واستعباد القلوب بالإحسان وإقامة منار<sup>(١٠)</sup> العدل والإنصاف، والأخذ<sup>(١١)</sup> من الظالم للمظلوم، وللضعيف من القوي، وتأمين الحرمين وبيت المقدس الذي هو (ثالث المساجد التي<sup>(١٢)</sup> تشد<sup>(١٣)</sup> إليها الرحال)، وإقامة موسم الحج في كل عام، وتجهيز السبيل على أكمل العوائد وإجراء<sup>(١٤)</sup> ضرائح الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، على أكمل ما يكون من الإكرام، والتوقير والاحترام، ورعاية من فيها من القومة والخدام، وتحريـ

15

(١) ف: (يذكر). . (٢) ب: (ويأتي)، وفي ف: (وتأتي).

(٣) ف: (كالبصرة). . (٤) ف: (والأول). . (٥) سقطت من بقية النسخ.

(٦) سقطت من ف، وفيها: (لحقه) بدل: (بحقه).

(٧) س١: (قرباً وبعداً).

(٨) ب: (يقشعر). . (٩) س١، م، ف: (عصب).

(١٠) م، ٢د، ب، ف: (منازل).

(١١) بعدها في س١: (للمظلوم من الظالم)، وفي ك: (للالظالم من المظلوم). . (١٢) ك: (الذي).

(١٣) ب: (يشد)، وفي ف: (تشدد). . (١٤) س١: (وأجزاء).

معايير<sup>(١)</sup> النقود والمعاملات، والثاني في ارتياد الأكفاء (53 B) للولايات، وتقديم الأخق فالأحق، والوصية بذرية من يموت أبوه في موقف<sup>(٢)</sup> جهاد أو موضع خدمة، وبيقايا<sup>(٣)</sup> أرباب البيوت، وصرف وجوه الصدقات والمرببات التي<sup>(٤)</sup> أخرجتها<sup>(٥)</sup> الملوك لذوي الاستحقاق ما لم يكن مانع، وإجراء جهات الأوقاف على اختلافها في مجاريها، وصرفها في مصارفها، وعلى حكم شرط واقفها.

5

(وإذا بلغ الرأي المشورة) استشار فيه واجتهد<sup>(٦)</sup> وله رأيه، وليقم البريد وينصب له عيونا تأتيه بالأخبار وتستنطق<sup>(٧)</sup> له السنة تشافهه بالأنباء، ولا يزال للأحوال متفقداً، وللأموال متعهداً، يبدأ بالأهم فالأهم، ويقدم الأولى فالأولى، ويحسن في كل أمر فعلاً وقولاً<sup>(٨)</sup>، وليكن<sup>(٩)</sup> في هذا كله بقوة من غير عسف، ولين من غير ضعف، وأناة لا يترأخى بها مدد الإمهال<sup>(١٠)</sup>، ولا تؤدي عواقبها إلى الإهمال، وغير هذا في هذا ومثله من كل ما 10 يقال.

### [وصية]<sup>(١١)</sup> نائب سلطنة

يوصى بتقوى الله تعالى<sup>(١٢)</sup> وتنفيذ الأحكام الشرعية، ومعاوضة حكامها، واستخدام السيف لمساعدة أقلامها، وتفقد العساكر المنصورة وعرضها، وإنهاضهم لنوافل الخدمة وفرضها، والتخير للوظائف<sup>(١٣)</sup>، وإجراء الأوقاف على شرط كل واقف، والملاحظة 15 الحسنى<sup>(١٤)</sup> للبلاد وعمارة أوطانها<sup>(١٥)</sup>، وإطابة قلوب سكانها، ومعاوضة مباشري الأموال

(١) س ١، س ٢، ش، ك: (مقادير). (٢) س ٢: (مواقف).

(٣) ش: (وبيقايا)، وسقط من س ١: (وبيقايا أرباب البيوت).

(٤) ك: (الذي). (٥) ف: (أخرجتها).

(٦) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٧) س ١: (ويستنطق). (٨) سقطت من ف، م.

(٩) س ٢: (ولكن في كل هذا).

(١٠) سقط من م، ف: (الامهال... إلى).

(١١) زيادة من ١٥، ٢٥.

(١٢) زيادة تفردت بها ل، ب، صبح الأعشى ١١: ١٤٨.

(١٣) ف، م: (لوظائف). (١٤) ب: (الحسنة). (١٥) س ١: (أوطانه).

مع عدم (54 A) الخروج عما ألف من عدل هذه الأيام الشريفة<sup>(١)</sup> وإحسانها، وتحسين ما لديه<sup>(٢)</sup>، وتحسين كل ما أمر إليه، واستطلاع الأخبار والمطالعة بها، والعمل بما يرد عليه من المراسيم<sup>(٣)</sup> المطاعة<sup>(٤)</sup>، والتمسك بسببها، وأنه مهما أشكل عليه يستضيء<sup>(٥)</sup> فيه بنور آرائنا العالية فهو يكفيه، ومن قتل من الجند أو مات وخلف ولداً يصلح لقطاعه يعين له ليقوم بمخلفيه<sup>(٦)</sup> ويقال من هذا ما يقوم بتمام الغرض ويوفيه<sup>(٧)</sup>.

### [وصية<sup>(٨)</sup> وزير<sup>(٩)</sup>]

يوصى بتقوى الله تعالى<sup>(١٠)</sup> فإنه عليه رقيب، وإليه أقرب من كل قريب، فليجعله أمامه، وليطلب منه<sup>(١١)</sup> لكل ما شرع فيه تمامه، وليجعل رأيه في كل ما تشد به الدولة أزرها، وتسند إليه ظهرها، وليجعل العدل أصلاً يبنى على أسه، والعمل في أموره كلها لسلطانته لا لنفسه، وليدع منه<sup>(١٢)</sup> الغرض جانباً، وحظ النفس الذي لا يبدو إلا من العدو، [و]<sup>(١٣)</sup> ليصدق من دعاه صاحباً.

وليصبر كيف يثمر الأموال من جهاتها، وكيف يخلص بيوت المال<sup>(١٤)</sup> بالاعتصار على الدراهم<sup>(١٥)</sup> الحلال من شبهاتها، ولينزه مطاعم العساكر المنصورة عن أكل الحرام فإنه لا يسمن ولا يغني من<sup>(١٦)</sup> جوع<sup>(١٧)</sup>، ولا يرى به من العين<sup>(١٨)</sup> إلا ما يحرم الهجوع، وليحذر من هذا فإن المفاجيء<sup>(١٩)</sup> به كالمخاتل، وليتجنب اطعام الجند<sup>(٢٠)</sup>

(١) س ١: (الشراف). (٢) س ٢: (الديه).

(٣) ل، ب، ١د: (المراسم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) ش: (المطالعة). (٥) س ١: (تستضيء). (٦) ف: (لمخلفيه).

(٧) ٢د: (وبوقيه)، وفي ب: (وتوفيه).

(٨) زيادة من ١د، ٢د.

(٩) سقطت من س ٢. (١٠) زيادة تفردت بها ل، ب. (١١) سقطت من ١د.

(١٢) س ١: (من).

(١٣) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٤) س ١، ك، ش، ١د، ٢د، صبح الأعشى ١١: ٢٩٣: (الأموال) ولعله صواب.

(١٥) س ١، ش، ك: (الدرهم). (١٦) سقطت من ش. (١٧) م: (الغين).

(١٨) ش: (المناجي)، ب: (الهاجي)، ك: (المناجا).

منه (١) فإن (٢) الدرهم (٣) الحرام (٤) ما يقاتل (٥) (54 B) .

وليحسن حيث (٦) يولي (٧) ويعزل، ويسمن ويهزل، وعليه بالكفاة الأمناء، وتجنب  
الخونة وإن كانوا (٨) ذوي غناء، وإياه والعاجز، ومن لورأى المصلحة بين (٩) عينيه التي (١٠)  
بينه وبينها ألف حاجز، وليطهر (١١) بابه، ويسهل حجابيه، ويفكر فيما بعد أكثر مما قرب،  
مقدماً للأهم فالأهم من المصالح، وينظر إلى ما غاب عنه وحضر نظر المماسي 5  
والمصابع، ولا يستبدل إلا بمن ظهر لديه عجزه، أو ثبتت عنده خيانتة، ولا يدع من  
جميل نظره من صحت لديه كفايته، أو تحققت عنده أمانته .

وليسلك أقصد (١٢) الطرق (١٣) في أمر الرواتب (١٤) التي هي من صدقاتنا الشريفة  
وصدقات من تقدم من الملوك، وهي إما لمن وجب له حق، وإن كان غنياً أو عرف  
صلاحه وهو صعلوك، وكذلك ما (١٥) هو لأيتام الجند الذين ماتوا على الطاعة، وأمثالهم 10  
ممن خدم دولتنا القاهرة بما استطاعه، فإن غالب من مات منهم لم يخلف لهم إلا ما  
نسمح (١٦) لهم (١٧) به من معروف، ونجريه (١٨) لهم من (١٩) جار هو أنفع من كثير مما يخلفه  
الآباء للأبناء من المال المتملك (٢٠) والوقف الموقوف .

(١) سقطت من ك .

(٢) بعدها في صبح الأعشى ١١ : ٢٩٣ : (آكل) .

(٣) س ٢، ف : (الدرهم) .

(٤) ل : (الحلال) وهو تحريف، وفي ب : (غير الحلال، والمثبت ما ورد في بقية النسخ) .

(٥) ف، س ٢، م : (تقاتل) .

(٦) د ١، صبح الأعشى ١١ : ٢٩٣ : (كيف) .

(٧) ف : (تولي)، وفي ب : (تولي) .

(٨) س ١ : (كان)، وبعدها في ب : (من) .

(٩) سقط من ش، ك، س ١ : (بين عينيه) .

(١٠) د ١ : (رأى)، وفي صبح الأعشى ١١ : ٢٩٣ : (ألفى) .

(١١) س ١، س ٢ : (وليطهر) ولعله صواب . (١٢) ك : (أضيق) . (١٣) ب : (الطريق) .

(١٤) س ١ : (الراتب) . (١٥) س ١، ك، ش : (كلما) . (١٦) م : (تسمح) .

(١٧) س ١، ب : (له) . (١٨) ف، م : (وتجريه) .

(١٩) سقطت من م، ف . (٢٠) س ١ : (المتخلف) .

وليصرف اهتمامه إلى استخلاص مال الله الذي نحن<sup>(١)</sup> أمانؤه، وبه يشغل أوقاته وتمتلي<sup>(٢)</sup> كالأناء آناؤه، فلا يدع شيئاً [يجب]<sup>(٣)</sup> لبيت المال المعمور<sup>(٤)</sup> من مستحقه، ولا يتسمح في تخلية شيء منه كما أننا<sup>(٥)</sup> نوصيه أنه لا يأخذ شيئاً إلا بحقه، وليبق لأيماننا الزاهرة (55A) بتواقيعه ذكراً لا يفنى، وبراً لا يزال ثمره الطيب من<sup>(٦)</sup> قلمه يجني، ليكون من رياح دولتنا التي تغتنم<sup>(٧)</sup> ما يثيرة<sup>(٨)</sup> من سحبها المطير وحسنات أيماننا التي ما ذكرنا<sup>(٩)</sup> 5 وذكر معنا [فيها]<sup>(١٠)</sup> إلا وقيل: نعم الملك ونعم الوزير.

### [وصية]<sup>(١١)</sup> نائب قلعة

وعليه بحفظ هذه القلعة التي زفت إليه عقيلتها الممنعة، وجلبت عليه سافرة ودونها السماء بالسحب مقنعة، وسلمت إليه مفاتيحها، وخواتيم الثريا أقفال، وأوقدت له مصابيحها وقناديل<sup>(١٢)</sup> البروق لا تشب لقفال.

فليبدأ<sup>(١٣)</sup> بعمارة ما دعت الحاجة إليه من تجديد أبنيتها، وتشيد أبنيتها<sup>(١٤)</sup>، وشد عقودها، وعد ما لا يحصى في الذخائر<sup>(١٥)</sup> من نقودها، وتنبيه أعين رجالها والكواكب قد همت برقودها، والأخذ بقلوب من فيها، وتدارك بقية ذمائمهم<sup>(١٦)</sup> وتلافيها، وجمعهم على الطاعة وبذر الإحسان فيهم إذا عرف أرضاً تزكو<sup>(١٧)</sup> فيها الزراعة، والتمادي لهم قرب رجال تجزي عن عدة<sup>(١٨)</sup> سنين في ساعة، وتحصين هذا الحصن المنيع بما يدخر<sup>(١٩)</sup> في 15 حواصله، ويستمد بعمارة البلاد المختصة به من<sup>(٢٠)</sup> واصله، وما يكون به من المجانيق

(١) سقطت من د١. (٢) ش، ك، ف، ب: (ويمتلي).

(٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٤) سقطت من ش،. ك، س١.

(٥) ش، ك، س١: (أنا). (٦) س١: (ومن).

(٧) المثبت ما ورد في ل، صبح الأعشى ١١: ٢٦٤، وفي ب: (يعتنم)، وفي بقية النسخ: (يقيم).

(٨) ش: (ثيرة). (٩) د١، ش، س١، ك، م، ف: (ذكرت) ولعله صواب.

(١٠) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٢٩٤، والزيادة من بقية النسخ.

(١١) زيادة من د١، د٢.

(١٢) صبح الأعشى ١٢: ٣٢: (وقناديل)، وفي س١: (البرق) بدل: (البروق).

(١٣) س٢: (فليبادر). (١٤) د٢: (أقبيتها)، صبح الأعشى ١٢: ٣٣: (أقبيتها) ولعله صواب.

(١٥) سقط من س١، س٢، ك، ش: (في الذخائر).

(١٦) ش، د٢: (دمايمهم) ولعله صواب، وفي ف، م: (دماهم).

(١٧) س٢، د٢، ش، ك: (تزكوا). (١٨) ف: (عدد). (١٩) س٢: (يزيد).

(٢٠) بعدها في ب: (غير) ولعلها من زيادات الناسخ.

التي لا ترقى<sup>(١)</sup> عقاربها، ولا توقى<sup>(٢)</sup> منها أقاربها، ولا ترد لها مضارب، ولا يكف<sup>(٣)</sup> من زباني<sup>(٤)</sup> زبانياتها كل ضارب، ولا يخطيء سهمها، ولا يخفى بين النجوم نجمها (55B)، ولا يعرف ما في صندوقها المقفل<sup>(٥)</sup> من البلاء<sup>(٦)</sup> المرسل، ولا ما<sup>(٧)</sup> في فخذها المشمر الساق<sup>(٨)</sup>، من النشاط الذي لا يكسل، وغيرها من الزيارات<sup>(٩)</sup> التي في غيرها<sup>(١٠)</sup> لا تشد، ولسوى خيرها<sup>(١١)</sup> لا تعد<sup>(١٢)</sup>، وما يرمى<sup>(١٣)</sup> فيها من السهام التي تشق قلب الصخر، 5 وتبكي<sup>(١٤)</sup> خنساء كل فاقدة على صخر، وكذلك قسي اليد التي<sup>(١٥)</sup> لا يد بها<sup>(١٦)</sup> ولا قبل، وكنائن السهام التي كم أصبح رجل وبه منها مثل الجبل<sup>(١٧)</sup>، وما يسان من العدد<sup>(١٨)</sup> واللبوس، وبعد<sup>(١٩)</sup> للنعيم<sup>(٢٠)</sup> واللبوس، وما يمد<sup>(٢١)</sup> من الستائر التي هي أسوار الأسوار، ولمعاصم<sup>(٢٢)</sup> عقائل المعازل منها حلي<sup>(٢٣)</sup> سوى<sup>(٢٤)</sup> كل سوار، وهي التي ثلاث لشمها على لباسم الشرفات، وتضرب حجبها على أعالي الغرفات، وسوى هذا مما تعصم<sup>(٢٥)</sup> 10 به شوامخ القلال، ويتبوأ به مقاعد للقتال، فكل هذا حصله وحصنه، واحسيه وحسنه، وأعد منه في الأمن لأوقات الشدائد، واجرفيه على شأو من تقدم وزد في العوائد، وهكذا ما يدخر من<sup>(٢٦)</sup> عدد أرباب الصنائع، ومدد التحصين

(١) س ٢: (ترخى)، ورسمت في س ١، ١د، ٢د: (ترقا).

(٢) س ١: (يوقى)، وبعدها في ك: (منا). (٣) س ١، ك، ش: (تكف).

(٤) ٢د: (ذباني)، ك، م، ف: (زبانان). (٥) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٦) س ٢: (البلاء). (٧) زيادة من صبح الأعشى ١٢: ٣٢. (٨) ب: (عن ساق).

(٩) س ١، س ٢: (الزائرات)، وفي صبح الأعشى ١٢: ٣٢: (الرايات).

(١٠) سقط من م: (في غيرها)، وفي س ٢: (غير). (١١) ٢د: (خيرها).

(١٢) ١د: (يعد)، صبح الأعشى: (تعقد). (١٣) ك: (ترمي).

(١٤) ١د: (ويكي). (١٥) بعدها في م، ف: (هي). (١٦) ك، ف: (يديها).

(١٧) س ٢. ش، ف: (الجبل)، س ١: (في الخيل). (١٨) سقطت من صبح الأعشى ١٢: ٣٢.

(١٩) سقط من صبح الأعشى ١٢: ٣٢: (ويعد... واللبوس).

(٢٠) ١د، ٢د: (للنعم واللبوس). (٢١) س ١: (يعد). (٢٢) سقطت من س ٢، وبعدها فيها:

(لعقائل).

(٢٣) ش، س ١، ك: (حلال)، وفي ب: (حليا).

(٢٤) سقطت من س ١. (٢٥) ١د: (يعصم)، وفي صبح الأعشى ١٢: ٣٢: (تعصم).

(٢٦) ف: (في).

المعروف<sup>(١)</sup> بكثرة التجارب في الوقائع، والأزواد والأقوات، وما لا يزال يفكر في تحصيله لأجل بعض الأوقات، وكن من هذا مستكثراً<sup>(٢)</sup>، وله على ما سواه مؤثراً، حتى لا تزال<sup>(٣)</sup> رجالك مطمئنة الخواطر، طيبة القلوب ما عليها إلا السحب المواطر.

واعمل بعادة القلاع في غلق أبواب<sup>(٤)</sup> هذه القلعة وفتحها، وتفقد متجددات (56A) أحوالها في مساء كل ليلة وصبحها، وإقامة الحرس، وإدامة العسس، والحدار ممن لعله يكون قد تسور أو اختلس.

وتعرف<sup>(٥)</sup> أخبار من جاورك من الأعداء حتى لا تزال<sup>(٦)</sup> على بصيرة، ولا تبرح تعد لكل أمر مصيره، وأقم نوب الحمام الذي<sup>(٧)</sup> قد لا تجد [في]<sup>(٨)</sup> بعض الأوقات سواه رسولاً، [ولا تجد]<sup>(٩)</sup> غيره مخبراً ولا سواه مسئولاً، وطالع أبوابنا العالية بالأخبار، وسارع إلى ما يرد عليك منها من ابتداء و<sup>(١٠)</sup> جواب، وصب فكرك كله إليها وإلى ما تتضمنه<sup>(١١)</sup> من الصواب.

#### [وصية]<sup>(١٢)</sup> استاذ<sup>(١٣)</sup> الدار

وليتفقد أحوال الحاشية على اختلاف طوائفها، وأنواع وظائفها، وليرتبها في الخدمة على ما يجب، وينظر في أمورهم نظراً لا يخفى معه شيء<sup>(١٤)</sup> مما هم عليه ولا يحتجب، وليبدأ بهم السباط المقدم الذي يقدم<sup>(١٥)</sup>، وما يتنوع فيه من كل مطعم، وما يمد منه في كل يوم بكرة والعصر، وما يستدعى معه من الطواري التي لا يحدها الحد ولا يحصرها الحصر، وأحوال المطبخ الكريم الذي منه ظهور تلك المخافي<sup>(١٦)</sup>، ووفاء ذلك الكرم الموافي<sup>(١٧)</sup>،

(١) س ١: (الذي عرف). (٢) س ٢: (مستكبراً).

(٣) ف: (يزال). (٤) س ١: (باب). (٥) ف: (ويعرف).

(٦) ف، ب: (يزال). (٧) صبح الأعشى ١٢: ٣٣: (التي).

(٨) زيادة من س ١، س ٢، ك، ش، صبح الأعشى ١٢: ٣٣.

(٩) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٠) س ١: (أو).

(١١) ف، م، ك: (تضمنته)، وفي س ١، ب: (يتضمنه).

(١٢) زيادة من د، ٢٥. (١٣) صبح الأعشى ١١: ١٦٨: (استاذ الدار).

(١٤) سقطت من ك، ش، س ١. (١٥) ف: (تقدم).

(١٦) س ٢: (المكافي). (١٧) صبح الأعشى ١١: ١٦٨، ف: (الوافي).



والتقدم<sup>(١)</sup> إلى الأمناء والمشرفين فيه بأمانة الانفاق، وصيانة المآكل مما يعاب على الاطلاق.

ثم أمر المشروب وما تغلق عليه أبواب الشراب خاناه<sup>(٢)</sup> السعيدة من لطائف مأكول ومشروب وشيء (56B) عزيز لا يوجد إلا فيها إذا عز المطلوب، ومراجعة الأطباء فيما تجري<sup>(٣)</sup> عليه قوانينها، وتشب<sup>(٤)</sup> لطبخه من جمر<sup>(٥)</sup> اليواقيت وكوانينها، وافراز<sup>(٦)</sup> ما هو 5 للخاص الشريف منها<sup>(٧)</sup> وما هو للتفرقة، وما لا يصرف إلا بخط الطبيب، ولا يسلم [إلا]<sup>(٨)</sup> إلى ثقة<sup>(٩)</sup>.

ثم الطشتخاناه<sup>(١٠)</sup> السعيدة التي هي خزانة اللباس، وموضع ما نبرز<sup>(١١)</sup> به الزينة للناس، وما يحتاج إليه من آلات<sup>(١٢)</sup> التطيب<sup>(١٣)</sup>، وما يعين لها من الصابون وماء الورد والطيب، وغير ذلك من بقية ما هي<sup>(١٤)</sup> مستقره، ويؤخذ منها مستدره، ومن يستخدم بها 10 ممن بريء من الريب<sup>(١٥)</sup>، وعرف بالعفاف<sup>(١٦)</sup> والأدب، وعلم أنه من أهل الصيانة، وعلى ما سلم إليه ومن خالطه<sup>(١٧)</sup> الأمانة.

ثم الفراش خاناه<sup>(١٨)</sup> وما ينصب فيها من الخيام، وما يكون فيها<sup>(١٩)</sup> من فرش سفر<sup>(٢٠)</sup> ومقام، وشمع يفضض كافور كافوريه<sup>(٢١)</sup> آبنوس الظلام.

---

(١) ف، م: (والمقدم).

(٢) ش، س، ١، ف، م، ١د، ٢د: (الشرابخاناه)، ك: (الشرابخانه).

(٣) ك، ف: (يجري). (٤) ف، م: (ويشرب). (٥) صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (حم).

(٦) ٢د: (واقران)، ف: (واقران). (٧) سقطت من ك.

(٨) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٩) س ١: (الثقة).

(١٠) ل، ب: (الطشت خاناه)، وفي ش، ف، م، صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (الطشت خاناه)، والمثبت ما

رسم في س ١، س ٢، ١د، ٢د، مسالك الأبصار (قسم مصر والشام): ٧٤، السلوك ٢: ١٥٢، ١٨٤،

٣٨٠. (١١) ش، ك، ف، م: (يبرز). (١٢) س ١، ش، ك: (آلة).

(١٣) غير منقوطة في ل، ف: (التطيب)، والمثبت ما ورد في س ١، وفي بقية النسخ: (التطبيب).

(١٤) سقط من ك، ش: (هي... ممن). (١٥) ٢د: (الرتب). (١٦) س ١: (بالمعارف).

(١٧) ١د، ٢د، ١ف، م: (خالطته) ولعله صواب. (١٨) ١د، ٢د، س ١، س ٢، م: (الفراشخاناه)، وفي

ف: (الفراشخانات). (١٩) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٢٠) ١د، ٢د: (تنفر وتقام)، وسقطت من ك، ش، س ١.

(٢١) صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (كافورته)، ب: (كافورته).

ثم غلمان الاصطبل السعيد والنجابة وان كان إلى سواه استخدامهم، ولدى غيره مستقرهم ومقامهم، لكنهم ما خرجوا من عديده، ولا يروقهم<sup>(١)</sup> ويروعهم الا حسن وعده وخشن<sup>(٢)</sup> وعيده<sup>(٣)</sup>.

ثم المناخات السلطانية وما بها من جمال، وما يسرح فيها من مال وجمال، ومن<sup>(٤)</sup> يستخدم فيها من سيروان<sup>(٥)</sup> ومهمرد، وما فيها من قطار مزوج<sup>(٦)</sup> وفرد، فيوفر لهذه الجهة<sup>(٧)</sup> نصيباً من النظر يشاهد أمورها وقد غابت في الأقطار، وتفرقت كالسحب يلزمها<sup>(٨)</sup> القطار القطار (57A)، وليكونوا على باله فانهم يسرقون الذرة الكحل<sup>(٩)</sup> من العين ومعهم الذهب العين محملاً بالقطار، فليحسن منهم الارتياح، وليتخير أرقهم أفئدة فإنهم بكثرة ملازمتهم (للابل<sup>(١٠)</sup> مثلها حتى في غلظ الأكباد).

وطوائف المعاملين، والأبقار ومن عليها من العاملين<sup>(١١)</sup>، وزرايب<sup>(١٢)</sup> الغنم وخولتها<sup>(١٣)</sup> ورعائها، وأصناف البيوت الكريمة وما تطلبه في استدعائها، ونفقات الأمراء الممالك السلطانية في<sup>(١٤)</sup> اهلال كل هلال، وما يصرف في كساويهم<sup>(١٥)</sup> على جاري عادتهم أو إذا دعت إليه ضرورة الحال، وما يؤخذ عليه خطه<sup>(١٦)</sup> من وصولات<sup>(١٧)</sup> تكتب واستدعاءات تحسب من لوازمه وهي<sup>(١٨)</sup> للكثرة لا تحسب، فليكن لهذا كله مراعيًا، ولأموره واعيًا، ولما<sup>(١٩)</sup> يجب فيه دون ما لا يجب مستدعيًا أو<sup>(٢٠)</sup> إليه داعيًا، وهو كبير

(١) ف، س ٢: (يرزقهم).

(٢) سقطت من ك، وفي ش، س ١، ل، ب، س ٢: (وحسن)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) ك: (ووعيده). (٤) سقطت من م، ف، وفي ك: (وما).

(٥) ب: (سيروان)، س ١: (سيروان). (٦) صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (مزدوج)، س ٢: (ومزوج). (٧) ف، م: (الوظيفة).

(٨) صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (يلزمها). (٩) سقطت من صبح الأعشى ١١: ١٦٩.

(١٠) س ١: (الأبل). (١١) ش، ك، س ١: (المعاملين)، س ٢: (العالمين).

(١٢) س ٢: (ورواتب)، ب: (وريات). (١٣) صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (وخولها).

(١٤) ش: (من). (١٥) ف: (كساوتهم)، صبح الأعشى ١١: ١٦٩: (كساهم).

(١٦) بعدها في س ٢: (عليه). (١٧) ب: (وصلات).

(١٨) بعدها في س ٢: (على). (١٩) سقط من ب، س ٢: (ولما... داعيا).

(٢٠) ل، ك، صبح الأعشى ١١: ١٧٠: (و)، والزيادة من بقية النسخ.

البيت وإليه يرجى أمر كل مملوك ومستخدم، وبأمره يؤخر من يؤخر<sup>(١)</sup> ويقدم<sup>(٢)</sup> من يقدم، ومثله يتعلم منه ولا يعلم، وعصاه على الكل محمولة على الرقاب، مبسوطة في العفو والعقاب ومكانه بين أيدينا<sup>(٣)</sup> حيث نراه ويراه، ولدينا ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾ من<sup>(٤)</sup> قاب.

وعليه بتقوى الله فيها تمام الوصايا وكمال الشروط، والأمر بها فعصاه محكمة وأمره 5 مبسوط، وكلما يناط بنا من خاصة أمورنا في بيتنا - عمره الله ببقائنا وزاد تعميره - بتدبيره منوط.

### [وصية<sup>(٥)</sup> مقدم الممالك (57B)]

وليحسن إليهم، وليعلم<sup>(٦)</sup> أنه واحد منهم ولكنه مقدم عليهم، وليأخذ بقلوبهم مع إقامة المهابة التي يخيل<sup>(٧)</sup> إليهم بها أنه معهم وخلفهم وبين يديهم، وليلزم مقدم كل طبقة 10 بما يلزمه عند تقسيم صدقاتنا الجارية عليهم، من ترتيب الطباق واجراء ساقية جارية من احساننا إليهم، ولا ينس السواق، وليكن<sup>(٨)</sup> لأحوالهم متعهداً، ولأموارهم متفقداً، وليستعلم أخبارهم<sup>(٩)</sup> حتى لا يزال منها على بصيرة، وليعرف<sup>(١٠)</sup> ما هم عليه [مما لا يخفى عليه]<sup>(١١)</sup> فإنهم<sup>(١٢)</sup> [و]<sup>(١٣)</sup> إن لم يكونوا له أهلاً فإنهم جيرة، وليأمر كلاً منهم ومن مقدميهم والسواقين لهم<sup>(١٤)</sup> بما يلزمهم من الخدمة، وليرتبهم على حكم مكانتهم منا فإن تساوا 15 فليقدم من له قدمة<sup>(١٥)</sup>، وليعدل<sup>(١٦)</sup> في كل تفرقة، وليحسن في كل عرض ونفقه، وليفرق فيهم ما لهم من الكساوى ويسبل عليهم رداء الشفقة، وليعد منهم لغابنا المحمي سباعاً

(١) بعدها في س ٢، ف: (منهم). (٢) ف: (وتقدم من تقدم).

(٣) صبح الأعشى ١١: ١٧٠. (يدينا). (٤) سقط من س ١، ك، ش: (من قاب).

(٥) زيادة من ١د، ٢د.

(٦) ١د، ٢د، ش، ك، س ١، س ٢، ف: (ويلعلم) ولعله صواب.

(٧) ش، ك: (تخيل). (٨) س ٢: (وليكن). (٩) س ١: (أخبارهم).

(١٠) س ١: (ويلعلم). (١١) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٢) س ١: (فإنه). (١٣) زيادة من صبح الأعشى ١١: ١٧٣. (١٤) سقطت من ١د.

(١٥) ف، م: (خدمه). (١٦) سقط من ب: (ويلعدل... الشفقة).

تفترس<sup>(١)</sup> العادية، وليجمل النظر في أمر الصغار منهم<sup>(٢)</sup> والكبار أصحاب الطبقات العالية، وليأخذهم بالركوب في الأيام المعتادة، والدخول إلى مكان الخدمة الشريفة والخروج على العادة، وليدرهم في أوقات البياكر<sup>(٣)</sup> والأسفار نطاقاً<sup>(٤)</sup> دائر الدهليز المنصور، وليأمرهم أمراً عاماً بأن لا يركب أحد منهم إلا بدستور، ولا ينزل إلا بدستور، وليحترز لأمرهم<sup>(٥)</sup> من طوائف الغلمان، ولا يستخدم منهم<sup>(٦)</sup> إلا معروفاً بالخير ويقيم عليه<sup>(٧)</sup> الضمان، وليحرر<sup>(٨)</sup> على من دخل عليهم وخرج، ولا يفسح<sup>(٩)</sup> لأحد منهم إلا من علم (58A) أنه ليس في مثله حرج، ولا يدع للريبة بينهم<sup>(١٠)</sup> مجالاً للاضطراب<sup>(١١)</sup>، وليوص مقدميهم بتفقد ما يدخل إليهم (فإن الغش أكثره<sup>(١٢)</sup> من الطعام<sup>(١٣)</sup> الشراب)، وليدم مراجعتنا<sup>(١٤)</sup> في أمرهم فإن بها يعرف الصواب، وليعمل بما نأمره به ولا يجد جوى في جواب.

### [وصية]<sup>(١٥)</sup> أمير آخور

وليكن على أكمل ما يكن من ازاحة الأعذار، والتأهب لحركاتنا الشريفة في ليل كان أو نهار، مقدماً الأهم<sup>(١٦)</sup> فالأهم من الأمور، والأبدأ فالأبدأ من تقديم مراكبنا السعيدة<sup>(١٧)</sup> وتهيئة موكبنا المنصور، وترتيب ذلك كله على ما جرت به العوائد، وتحصيل ما تدعو الحاجة إليه على قدر الكفاية والزوائد، والنظر في جميع اصطبلاتنا الشريفة، والجشارات

(١) ب: (يفتس).

(٢) سقطت من س ١، س ٢، ش، ك.

(٣) صبح الأعشى ١١: ١٧٣، ب: (البياكير). (٤) س ١: (نظاما).

(٥) ١د، ٢د، ف، م، صبح الأعشى ١١: ١٧٣: (عليهم من)، ك، س ١، س ٢، ش: (في أمرهم). (٦) س ٢: (معهم). (٧) ش، ٢د: (عليهم).

(٨) ف، م، ٢د: (ولحترز).

(٩) صبح الأعشى ١١: ١٧٣: (يفتح).

(١٠) ف: (منهم). (١١) ب: (للاضراب). (١٢) ف: (أكبره).

(١٣) ١د، ف، م، س ٢: (أو).

(١٤) س ٢: (مراجعتنا)، ب: (مراجعتها).

(١٥) زيادة من ١د، ٢د. (١٦) ٢د: (لاهم). (١٧) س ٢: (الشريفة).

السعيدة، وخيل البريد، والركائب المعدة لقطع كل مدى<sup>(١)</sup> بعيد، وما يجتمع في ذلك وينقسم، وما يركب منها و[ما]<sup>(٢)</sup> يجنب مما يسم الأرض بالدور والأهلة من كل حافر ومنسم، وما هو برسم الاطلاق، وما يعد لممالك<sup>(٣)</sup> الطباق وخيل التلاد<sup>(٤)</sup>، وما يجلب من قود<sup>(٥)</sup> كل قبيلة [من القبائل]<sup>(٦)</sup> ويجيء من كل بلد من البلاد، والمشتري مما يباع من الموارد ويستعرض من الأسواق، وما يعد للمواكب وللسباق<sup>(٧)</sup>، وليجل رأيه<sup>(٨)</sup> في 5 ترتيب ذلك كله<sup>(٩)</sup> في مراتبه على ما تقتضيه المهمات، والاحتراز في التلاد<sup>(١٠)</sup> مما لعله يبدل ويقال هو هذا (58B) أو<sup>(١١)</sup> يؤخذ بحجة أنه مات، وليجتهد في تحقيق<sup>(١٢)</sup> ما نفق، وليحرره<sup>(١٣)</sup> على حكم ما يتحقق<sup>(١٤)</sup> عنده لا<sup>(١٥)</sup> على ما اتفق<sup>(١٦)</sup>، وكذلك ليكن<sup>(١٧)</sup> فحصه عن يستخدم عنده من الغلمان، ولا يهمل أمورهم مع معاملتهم بالاحسان، ولا يستخدم الا من تشكر<sup>(١٨)</sup> سيرته في أحواله، وتعرف خبرته فيما يراد من أمثاله، وكذلك 10 الركابة الذين تملك أيديهم أعنة هذه الكرائم، والتحرز<sup>(١٩)</sup> في أمرهم ممن لعله يأوي اليهم من أرباب الجرائم، والأوشاقية<sup>(٢٠)</sup> الذين هم مثل ممالكهم وهم في الحقيقة اخوانه، وجماعة<sup>(٢١)</sup> المباشرين الذين هم في مباشرة<sup>(٢٢)</sup> الاصطبلات السعيدة<sup>(٢٣)</sup> ديوانه، وكل هؤلاء يلزمهم بما يلزم<sup>(٢٤)</sup> أمثالهم من السلوك، ويعلمهم ما<sup>(٢٥)</sup> يجب عليهم أن يتعلموه من خدمة الملوك، ولا يسمح لأحد منهم في أمر يفضي إلى اخلال، ولا يقتضي فرط 15

(١) سقطت من س ٢. (٢) زيادة من ف. (٣) س ٢: (لممالك).

(٤) ب: (البلاد). (٥) س ٢: (فوق).

(٦) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٧) ف، م، س ١، س ٢: (والسباق).

(٨) ف: (نظره). (٩) سقطت من ك، ش. (١٠) س ٢: (البلاد).

(١١) ل، ب، س ١: (و) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٢) ش، ك، س ١: (تحرير).

(١٣) س ٢: (ويحرره)، ب: (وليحرزه). (١٤) سقطت من صبح الأعشى ١١: ١٧١.

(١٥) سقطت من ف، م. (١٦) ب، د: (اتفق) وهو تحريف.

(١٧) س ١، صبح الأعشى ١١: ١٧١: (فليكن).

(١٨) ب: (يشكر... ويعرف خبرته). (١٩) ش: (والتحرر).

(٢٠) م: (وأوشاقية)، ف: (وأوشاقته). (٢١) ش، ك، س ١: (وجملة) ولعله صواب.

(٢٢) سقطت من ك. (٢٣) ب: (الشريفة).

(٢٤) ك: (تلزم)، وسقطت من ف: (بما يلزم).

(٢٥) صبح الأعشى ١١: ١٧١: (بما).

اذلال، وليقم أودهم بالأدب فان الأدب ما فيه اذلال، وكل<sup>(١)</sup> هؤلاء الطوائف ممن يتجنب<sup>(٢)</sup> العامة مخالطتهم لما طار<sup>(٣)</sup> في أيام من تقدم على<sup>(٤)</sup> أمثالهم من سوء السمعة، ويتخوف منهم السرعة<sup>(٥)</sup>، فليكن لهم منك أعظم زاجر ومن شكي<sup>(٦)</sup> اليك منهم سارع<sup>(٧)</sup> إلى التكيل به وبادر، وأشهر من فعلك بهم ما يوجب منهم<sup>(٨)</sup> الطمأنينة، ولا يعود أحد<sup>(٩)</sup> بعده<sup>(١٠)</sup> يكذب يقينه، وأمرأ آخوريه الذين هم أتباعك، وبهم يمتد باعك، هم بحسب 5 ما تجعلهم بصدده، وما منهم الا من يقدر يتعدى حده في مقام قدمه (59A)، و<sup>(١١)</sup> بسط يده، فاجعل لكل منهم مقاماً معلوماً، وشيئاً تجعل له فيه تحكماً.

وتشمين الخيول المشتري<sup>(١٢)</sup> والتقادوم قومها بأهل الخبرة تقويم عدل، وقل الحق ولا يأخذك فيه لوم ولا عدل، وما يصرف من العليق، برسم<sup>(١٣)</sup> الخيول السلطانية ومن له من صدقاتنا الشريفة<sup>(١٤)</sup> عليق أمره<sup>(١٥)</sup> بصرفه عند الاستحقاق واضبطه<sup>(١٦)</sup> بالعليق، وتصرف 10 في ذلك كله ولا تصرف<sup>(١٧)</sup> الا تصرف شفيق، وصنه بأقلام جماعة الديوان، ولا تقنع<sup>(١٨)</sup> في غير أوقات الضرورة برفيق عن<sup>(١٩)</sup> رفيق، وكذلك البراسيم<sup>(٢٠)</sup> السنوية<sup>(٢١)</sup> أصلاً وزيادة، ولا تصرف إلا ما تأمر به، والا فلا تخرج [فيه]<sup>(٢٢)</sup> عن العادة.

ونزلاؤك من أمراء العربان عاملهم بالجميل، وزد في أخذ خواطرم ولو ببسط بساط الأنس [لهم]<sup>(٢٣)</sup> فما<sup>(٢٤)</sup> هو قليل، لتضاعف<sup>(٢٥)</sup> رغبتهم في كل عام، ولستدلوا ببشاشة 15

(١) ف، م: (فكل). (٢) ش: (تجنل). (٣) بعدها في ب: (إليه).

(٤) صبح الأعشى ١١: ١٧١: (عن). (٥) ب: (السمعة).

(٦) ل، ب: (شكا) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٧) صبح الأعشى ١١: ١٧٢: (فسارع).

(٨) سقطت من س ١، ك، ش. (٩) بعدها في س ١، ك، ش: (منهم).

(١٠) سقطت من س ١، ش، ك. (١١) بعدها في ف: (لا).

(١٢) صبح الأعشى ١١: ١٧٢: (المشتراة). (١٣) س ١، ٢د: (ترسم). (١٤) سقطت من س ١، ك، ش.

(١٥) ش، س ١، ٢، ك: (فأمر)، صبح الأعشى ١١: ١٧٢: (من).

(١٦) المثبت ما ورد في د ١، ٢د، م، ف، صبح الأعشى ١١: ١٧٢، وفي س ١، ش، ك، س ٢: (ويضبطه)،

وفي ل، ب: (وضبطه). (١٧) س ٢: (تصرف... شقيق). (١٨) ف، ب: (يقنع).

(١٩) ش، س ١: (دون)، س ٢: (غين)، وسقط من ك: (عن رفيق). (٢٠) ف: (التراسيم).

(٢١) صبح الأعشى ١١: ١٧٢: (السلطانية)، وفي ب: (الشتوية).

(٢٢) سقطت من ل، ب، س ١: (به)، والزيادة من بقية النسخ. (٢٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية

النسخ. (٢٤) م: (فما). (٢٥) م، ف: (يضاعف)، ب: (ليضاعف).

وجهك لهم على ما بعده من الانعام، ويغال الكوسات<sup>(١)</sup> السعيدة والأعلام المنصورة، وأنقال<sup>(٢)</sup> الخزانة العالية المعمورة، اجعلها<sup>(٣)</sup> من المهمات المقدمة والمقدمات لنتائج أيام النصر المعلمة، ورتبها في مواقفها، وأتمها أتم ما يكون من وظائفها، فيها<sup>(٤)</sup> تثبت مواقف العسكر المنصور وإليها يأوي كل مستظل ورحى الحرب، تدور، وغير ذلك من قماش الاصطبلات السعيدة<sup>(٥)</sup> من الذهب والفضة والحريز، وكل (59B) قليل وكثير، باشره 5 مباشرة من لا يتخلى، واحصه<sup>(٦)</sup> خرجا ودخلا، وإياك والأخذ بالرخص، أو<sup>(٧)</sup> إهمال الفرص، أو طلب فائت مجرم<sup>(٨)</sup> أهملته حتى نكص.

### [وصية]<sup>(٩)</sup> والي حرب

وهو يعلم ما علق<sup>(١٠)</sup> بذمته من أمر الجمهور، وقبل فيه قوله من ستر المهتوك وهتك المستور، وما يجمعه [سواد]<sup>(١١)</sup> البلد من غشاء السيل، وما يغطي عليه دجى الليل من 10 الويل، فليجعل هذا منه ببال، وليسترف أوراق<sup>(١٢)</sup> الصباح حتى لا يخفى عليه ما تستره<sup>(١٣)</sup> سود<sup>(١٤)</sup> الليال، وليخمد نواثر<sup>(١٥)</sup> العامة فانها أظير شرارا من النيران<sup>(١٦)</sup>، وليزعهم بهية السلطان<sup>(١٧)</sup>، (فإن الله ليزع<sup>(١٨)</sup> بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

(١) س ٢: (الكوسيات).

(٢) ف: (وانعال)، د: (وابغال).

(٣) س ١: (واجعلها)، ش، ك، ف، س ٢: (فاجعلها).

(٤) م: (فيها)، ب: (فيه)، ش: (فبما).

(٥) سقطت من س ١، س ٢، ش، ك.

(٦) ش: (واحصه). (٧) سقطت من م، ف.

(٨) ل، ب، د، م: (حزم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٩) سقطت من ل، م، ف، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) ش، ك، س ١: (علق).

(١١) ل، ب: (غشاء) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٢) كررت في د.

(١٣) س ١: (يستره). (١٤) د: (سواد).

(١٥) ش، ف، د، م: (نواثر)، س ٢: (فوار).

(١٦) س ٢: (الميزان) وهو تحريف. (١٧) سقطت من س ١. (١٨) س ١: (يزع).

ونحن نوصيه أنه لا يغلق باباً مفتوحاً ولا يفتح باباً مغلقاً<sup>(١)</sup>، ولا يقتل عقرباً يمكن كف شرها بالرقى<sup>(٢)</sup>، وليتبع المفسدين لإقامة ما أمر الله به من الحدود، وليراجع الشرع الشريف إذا أبهم عليه المقصود، وليتغافل عنمن تستر بداره في جنح الليالي<sup>(٣)</sup> الأثاث، (وليعدم نسل الخمر فإنها أم الخبائث)، وليرق ما ظفر به من أجلابها، وليؤدب تجارها ويشس التجار، ويبالغ في آدابها، ولينصب الأرصاد على من دخل بها من<sup>(٤)</sup> أبواب المدينة أو<sup>(٥)</sup> (أتى البيوت من غير أبوابها) (60A)، وكذلك أختها في مخامرة العقل، وشقيقتها في التأديب<sup>(٦)</sup> ان لم يكن الحد<sup>(٧)</sup> لعدم النقل وهي الحشيش<sup>(٨)</sup> التي يعرف<sup>(٩)</sup> أكلها دون الناس بعينه، وتقضيه من سكر<sup>(١٠)</sup> المدام ما فاته من دينه، وتبدو<sup>(١١)</sup>: صفراء في وجهه سوداء في جسمه خضراء في فمه حمراء في عينه، مثلما تجرية الضرب المبرح من دمه فإنها طالما حسنت لأكلها<sup>(١٢)</sup> الشهوات، وأعطته طعم المر وهي نبات، طالما طلبها هي وأختها الخمر أبلّيس واستدعاها، (وأخرج بها لسوائمه الضالة ماءها<sup>(١٣)</sup> ومرعاها).

وليخلص من الحقوق ما رفع إليه، ويطالب به من مطل به وقد أوجبه الحق عليه، ولينتقد<sup>(١٤)</sup> أرباب<sup>(١٥)</sup> الزغل (نقد الصيارف) لزيغهم المردود، وليقم عليهم السياسة إذا لم تمض عليهم الحدود.

وليتفقد الحبوس في كل حين ويتعرف أحوالها ليعرف ما يفعله عن يقين، وليستعد<sup>(١٦)</sup> لطوارئ المهمات وعودي<sup>(١٧)</sup> الملمات، ولا يبيت كل ليلة إلا وهو متأهب لإطفاء كل<sup>(١٨)</sup> نار، وإخماد كل لهب وأولها نار الفتن وما يطير<sup>(١٩)</sup> منها<sup>(٢٠)</sup> من شرار، وإن وقع - والعياذ

(١) ٢د : (مغلوقا). (٢) ١د، ٢د، م : (بالرقا).

(٣) في جميع النسخ : (الليالي).

(٤) زيادة تفردت بهال، ب.

(٥) س٢ : (و). (٦) ٢د : (التأديب). (٧) ك : (الجسد) وهو تحريف.

(٨) س١ : (الحشيشة). (٩) ٢د، ب : (تعرف). (١٠) ك، س١ : (دون).

(١١) رسمت في ش، ك، ب، س٢، ١د : (وتبدوا)، م : (تبدوا).

(١٢) ١د : (لأهلها). (١٣) س٢ : (ماوها). (١٤) ك : (وليتفقد).

(١٥) س٢ : (لرباب). (١٦) ١د، ٢د : (واستعد). (١٧) ب : (ودواعي).

(١٨) سقطت من ك. (١٩) ب، س٢ : (يظهر). (٢٠) ١د : (فيها).



بالله - حريق في قطر من أقطار المدينة يعجل<sup>(١)</sup> إليه البدار، ويعجل<sup>(٢)</sup> بهدم أبيته وهدم ما حوله (حتى لا يؤخذ الجارُ بالجار)، وليكن عنده من طوائف<sup>(٣)</sup> السقايين والقصارين من لا يجد<sup>(٤)</sup> في خوض الماء مشقة<sup>(٥)</sup>، ولا تطول<sup>(٦)</sup> عليه شقة، ولا يرى<sup>(٧)</sup> (60B) جدارا دب<sup>(٨)</sup> في أحشائه النار إلا ويظفيء بما عنده من<sup>(٩)</sup> ما عنده من الحرقه.

وليحذر<sup>(١٠)</sup> ممن في بابه فإنه لا دواء لدائهم العضال، ولا استقامة لمن حاد<sup>(١١)</sup> 5 منهم<sup>(١٢)</sup> وحاد<sup>(١٣)</sup> إلا بأخذ الروح<sup>(١٤)</sup> والمال، ونحن<sup>(١٥)</sup> بمرأى ومسمع، فليتيق الله وليحذرنا<sup>(١٦)</sup> ففي هذا وهذا الخير أجمع.

### وصية أتاك المجاهدين<sup>(١٧)</sup>

وأنت ابن ذلك<sup>(١٨)</sup> الأب حقيقة، وولد ذلك الوالد<sup>(١٩)</sup> الذي لم يعمل<sup>(٢٠)</sup> له إلا من دماء<sup>(٢١)</sup> الأعداء عقيقة، وقد عرفت مثله بثبات الجنان<sup>(٢٢)</sup>، وصلت بيدك ووصلت إلى ما 10 لم يصل إليه رمح ولا قدر عليه سنان، ولم يزاحمك عدو إلا [و]<sup>(٢٣)</sup> قال له: أيها البادي المقاتل، كيف تزاحم الحديد، ولا سمي اسمك<sup>(٢٤)</sup> لجبار<sup>(٢٥)</sup> إلا قال له<sup>(٢٦)</sup>: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

(١) ش، ك، س، ١، س ٢: (فليعجل).

(٢) سقط من س، ١، س ٢، ك، ش: (ويعجل... بالجار).

(٣) ب: (وظائف). (٤) بعدها في س ١: (معهم). (٥) س ٢: (شقة).

(٦) ب، س، ١: (يطول). (٧) سقطت من ف. (٨) د ٢: (ذبت).

(٩) سقط من س ١: (من... عنده). (١٠) د ١: (ولحذر)، ف: (ولجدر).

(١١) ش، ك: (جاد). (١٢) سقطت من د ٢، وبعدها في س ١، ك، ش: (الا وجاد بأخذ...).

(١٣) ف، م: (وجاد)، س ٢: (أوجد). (١٤) ب: (الأرواح).

(١٥) س ١: (ونحن بمرأى منه ومسمع). (١٦) ك، س ١: (ويحذرنا).

(١٧) ب: (المجتهدين)، ك: (الجيوش). (١٨) ب، د ٢: (ذاك).

(١٩) ف، س ٢: (الولد). (٢٠) صبح الأعشى ١١: ١٦٧: (تعمل).

(٢١) ش، ك، س ٢: (دم)، س ١: (من دم الأمر دم الأعداء...).

(٢٢) ب: (الحناق). (٢٣) زيادة من س ١.

(٢٤) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش. (٢٥) ش: (يجبار).

(٢٦) زيادة تفردت بهال، ب، صبح الأعشى ١١: ١٦٧، وسقطت من بقية النسخ.

وأنت أولى من قام بهذه الوظيفة، وألف قلوب هذه الطائفة التي ما حلم<sup>(١)</sup> بها الحال<sup>(٢)</sup> إلا وبات يرعد خيفة، فليأخذ هذا الأمر بزمامه<sup>(٣)</sup>، وليعمل لله وإمامه، وليرم في حب البقاء الدائم بنفسه على المنية، ولينادم على معاقرة الدماء زهور<sup>(٤)</sup> سكاكينه الحنية<sup>(٥)</sup>، واطبع منهم زبرا<sup>(٦)</sup> تطاول السيوف بسكاكينها، وتأخذ<sup>(٧)</sup> بها الأسود في عرينها، وتمتد<sup>(٨)</sup> كأنها آمال لما تريد<sup>(٩)</sup>، وترسل كأنها آجال ولهذا هي إلى كل عدو<sup>5</sup> (أقرب<sup>(١٠)</sup> من جبل الوريد)، وأذك<sup>(١١)</sup> منهم شعلاً<sup>(١٢)</sup> إذا دعيت (61A) لأحسابها<sup>(١٣)</sup> لا تجد إلا متحامياً، وارم منهم سهاماً إذا دعيت بأنسابها الاسماعيلية فقد جاء (أن اسماعيل كان رامياً).

وفرّج بهم عن الإسلام كل مضيق، واقلع عن المسلمين من العوانية كل حجر في الطريق، وصرف رجالك الميامين، وتصيد بهم فإنهم صقور ومناسرهم<sup>(١٤)</sup> 10 السكاكين<sup>(١٥)</sup>، واخطف<sup>(١٦)</sup> بهم الأبصار فبايمانهم كل سكينه كأنها البرق الخاطف، واقطف الرؤوس فإنها ثمرات أينعت لقاطف)، واعرف لهم حقهم، وضاعف لهم تكريماً، وأدم لهم بنا برأ عميماً، وقدم أهل النفع<sup>(١٧)</sup> منهم فقد قدمهم<sup>(١٨)</sup> الله ﴿وَفَضَلَ اللهُ<sup>(١٩)</sup> المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾.

واعلم أنهم مثل الوجوش فزد في تأنسهم<sup>(٢٠)</sup> واشكر أقدامهم فطالما 15 اقتحموا<sup>(٢١)</sup> على الملوك وما هابوا يقظة حرسهم، وارفع بعضهم على<sup>(٢٢)</sup>

(١) س ١، ٢، ك، ش: (حكم بها الحاكم).

(٢) صبح الأعشى ١١: ١٦٧: (حالم).

(٣) س ١: (بزمه). (٤) م، ف: (زهو). (٥) س ١: (الجنية).

(٦) س ٢: (برا). (٧) د، ش، ك، س ١، م، ف: (ويأخذ)، س ٢: (يأخذها).

(٨) س ١: (ويمتد). (٩) ش، ك، ف: (يريد). (١٠) ش: (عقرب) وهو تحريف.

(١١) ف: (وانك). (١٢) ب، م، س ١: (شغلا) وهو تحريف.

(١٣) ف: (لإحسانها). (١٤) س ١، ك، س ٢: (ومناشرهم)، ب: (ومناسهم).

(١٥) س ١: (سكاكين). (١٦) ش، ك: (واعطف). (١٧) ف: (البقيع).

(١٨) ش، ك، س ١: (فضلهم)، س ٢: (فضله). (١٩) سقطت من م، ف، س ٢.

(٢٠) صبح الأعشى ١١: ١٦٨: (تأنسهم). (٢١) س ٢: (فتحوا). (٢٢) ش: (فوق).

بعض درجات<sup>(١)</sup> في نفقات تسافيرهم<sup>(٢)</sup> وقعود مجلسهم ، ولا<sup>(٣)</sup> تسو بينهم فما هم سواء ولا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم.

وأصل هذه الدعوة ما زالت تنتقل<sup>(٤)</sup> بالمواريث حتى انتهت إلينا حقوقها، وأومضت بنا حيث (خلعت)<sup>(٥)</sup> هياكلها بجرعاء<sup>(٦)</sup> الحمى بروقها، والله تعالى يوفقه ويرشده، 5 ويطول<sup>(٧)</sup> باعه لما قصرت عنه سواعد الرماح ووصلت إليه يده.

### وصية أمير مكة المعظمة<sup>(٨)</sup>

وليعلم أنه قد ولي حيث ولد بمكة في سرّة بطحائها، وأمر عليها (61B) ما بين بطن نعمانها<sup>(٩)</sup> إلى فجوة روحائها، وأنه قد جعل<sup>(١٠)</sup> له ولاية هذا البيت الذي به<sup>(١١)</sup> تم شرفه وعلت<sup>(١٢)</sup> غرفه، وعرف<sup>(١٣)</sup> حقه له أبطحه<sup>(١٤)</sup> ومعرفة، إذ كان أولى ولاية هذا الحرم بتعظيم 10 حرماته، وسرور جوانبه<sup>(١٥)</sup> بما يلوح من البشر على قسماته<sup>(١٦)</sup>، ولأنه أحق بني الزهراء بما أبقته له آباؤه، وألقته إليه من حديث قصي جده الأقصى أنباؤه<sup>(١٧)</sup>، وهو أجدر من طهر هذا المسجد من أشياء ينزه أن يلحق به فحش عابها، وشنعاء هو يعرف<sup>(١٨)</sup> كيف يتبعها<sup>(١٩)</sup> (وأهل مكة أعرف<sup>(٢٠)</sup> بشعابها).

(فلتلق راية هذه الولاية باليمين) وليتوق ما يخون<sup>(٢١)</sup> به ذلك البلد الأمين، وليعلم 15 أنه قد أعطى [الله]<sup>(٢٢)</sup> عهده وهو بين ركن ومقام، وأنه قد بايع الله ﷻ عزير ذو

(١) سقطت من س ١، ك، ش. (٢) س ١: (مسافيرهم)

(٣) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش: (ولا تسو بينهم). (٤) ش، ك: (تنتقل).

(٥) سقطت من ف. (٦) ف: (تجرعا). (٧) ف: (وتطول).

(٨) سقطت من م، ف. (٩) ب: (نعمانها). (١٠) س ٢، ش، س ١: (جعلت).

(١١) سقطت من ١د. (١٢) س ١: (وغلت). (١٣) س ١: (عرف له حقه).

(١٤) ١د: (أبطحه). (١٥) س ١: (جانبه).

(١٦) صبح الأعشى ١٢: ٢٣٨: (قيماته). (١٧) ش: (أنباؤه).

(١٨) س ١: (أعرف). (١٩) س ٢، صبح الأعشى ١٢: ٢٣٨: (يتبعها).

(٢٠) س ١: (أخبى). (٢١) س ١، س ٢: (تخون)، صبح الأعشى ١٢: ٢٣٨: (يتخوف).

(٢٢) سقطت من ل، ب، س ١، س ٢، والزيادة من بقية النسخ.

انتقام»، وليعمر<sup>(١)</sup> تلك المواطن، ويعم<sup>(٢)</sup> بيره المار والقاطن، وليعمل في ذلك بما ينجب<sup>(٣)</sup> به نجاره<sup>(٤)</sup>، ويأمن به<sup>(٥)</sup> سكان ذلك الحرم الذي لا يروع حمامه فكيف جاره، ولينصت إلى اسمه عز وجل<sup>(٦)</sup> حيث يعلن به<sup>(٧)</sup> الداعي على قبة زمزم في كل<sup>(٨)</sup> مساء، وليعرف حق هذه النعمة، وليعامل من ولي عليهم بما يليق أن يعامل به من وقف تحت ميزاب الرحمة، وقد أكد موثقه والله الله في نقضه، ومد<sup>(٩)</sup> عليه يده (والحجر الأسود يمين<sup>5</sup> الله في أرضه)، وليتبصر أين هو فإن الله قد استأمنه على بيته<sup>(١٠)</sup> الذي بناه، وسلمه إليه بمشعره الحرام [ومسجد]<sup>(١١)</sup> خيفه ومناه، وإنه البيت المقصود وكل من تشوق حمى ليلي فإنما قصده، أو لعل بلعلع فإنما عناه، وفي<sup>(١٢)</sup> جمعه (62A) يجتمع كل شتيت<sup>(١٣)</sup>، وفي ليالي مناه يطيب المبيت، وبمحصبه تقام المواسم، وتفتت الغثور البواسم، وتهب<sup>(١٤)</sup> من قبل نعمان الرياح النواسم، وفي عقوة<sup>(١٥)</sup> داره محط<sup>(١٦)</sup> الرحال في كل عام، ومقر<sup>(١٧)</sup> 10 كل ذات عود تجذب بقلع وعود<sup>(١٨)</sup> تقاد بزمام، وإليه تضرب التجار<sup>(١٩)</sup> البراري والبحار، وتأتيه الوفود على<sup>(٢٠)</sup> كل قطار يحدى<sup>(٢١)</sup> من الأقطار، وكل هؤلاء إنما يأتون في<sup>(٢٢)</sup> دمام الله<sup>(٢٣)</sup> بيته الذي من دخله كان آمناً، وإلى محل ابن بنت نبيه الذي<sup>(٢٤)</sup> يلزمه من طريق

(١) ش، ب: (وليعلم)، ك: (وليعم).

(٢) صبح الأعشى ١٢: ٢٣٨: (ويعمر).

(٣) صبح الأعشى ١٢: ٢٣٩: (ينجب). (٤) ف، م: (تجاره).

(٥) سقطت من م، ف. (٦) زيادة من صبح الأعشى ١٢: ٢٣٩.

(٧) سقطت من س١. (٨) سقطت من م.

(٩) صبح الأعشى ١٢: ٢٣٩: (ومد يده على الحجر الأسود يمين...).

(١٠) س٢: (نيه).

(١١) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٢) بعدها في ل، ب: (ليلة) ولعلها من زيادة الناسخ.

(١٣) ك: (شيت). (١٤) ش: (ويهب).

(١٥) ب، ك، س٢: (عقوده)، س١: (عفوه). (١٦) س١: (يحط).

(١٧) ش: (ومفز). (١٨) صبح الأعشى ١٢: ٢٣٩: (وعود).

(١٩) سقطت من س١، وفي ١٨: (الرجال)، س٢: (البحار والبراري والقفار، وتأتيه...).

(٢٠) ك: (في). (٢١) ش: (تحدى).

(٢٢) ف، م: (بذمام). (٢٣) سقطت من س٢. (٢٤) بعدها في س١: (لا).

بر الضيف ما أخذ لهم<sup>(١)</sup> وإن لم يكن ضامنا .

فلأأخذ بمن أطاع من عصي<sup>(٢)</sup>، وليردع كل مفسد ولا سيما العبيد فإن (العبد [المفسد]<sup>(٣)</sup> لا يردعه<sup>(٤)</sup> إلا العصا)، وليلتق الحجاج<sup>(٥)</sup> بالرحب والسعة، فهم زواره<sup>(٦)</sup> وقد دعاهم إلى بيته وإنما دعاهم إلى دعة<sup>(٧)</sup> وليلتق المحمل الشريف والعصائب المنصورة، وليخدم على العادة التي هي من الأدب مع الله معنى ومعنا صورة، ولأأخذ بخواطر التجار فإنهم سبب الرفق لأهل هذا البلد وتوسعة<sup>(٨)</sup> ما لديهم والمستجاب فيهم دعوة خليله إبراهيم - صلوات<sup>(٩)</sup> الله عليه - إذ قال و﴿اجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ .  
ولا يتحيف<sup>(١٠)</sup> أموالهم بغرامة يقل<sup>(١١)</sup> بها الغنم، ولا بظلامة فإنه آزاء<sup>(١٢)</sup> هذا البيت الذي يرد<sup>(١٣)</sup> دونه<sup>(١٤)</sup> (من أراد فيه إلحاداً بظلم)، ولينظر كيف (حبس دونه الفيل)، وليكف<sup>(١٥)</sup> عادية من جاوره من الأعراب حتى لا يخاف<sup>(١٦)</sup> ابن سبيل، وليقم شعائر<sup>10</sup> الشرع<sup>(١٧)</sup> المطهر، وأوامر حكاه (62B) التي قامت بابويه : بحكم جده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيف أبيه حيدر .

وليأمر طوائف الأشراف وأشياعهم وسائر أهل موالاتهم وأتباعهم<sup>(١٨)</sup> بلزوم ما كان عليه صالح السلف وما عليه الإجماع، وتجنب ما كانت الزيدية قد<sup>(١٩)</sup> زادت فيه وكف الإطماع، وليلتق الله فإنه مسئول<sup>(٢٠)</sup> لديه عما استرعاه وقد أصبح وهو<sup>(٢١)</sup> له راع، وإياه أن يتكل على شرف بلده - فإن الأرض لا تقدر أحدأ - أو شرف محتده فإن<sup>(٢٢)</sup> يوم القيامة (لا ينفع ولدٌ والداً ولا والدٌ ولدأ) .

(١) سقطت من س ١ . (٢) رسمت في ك، ش، س ٢، ف، م، ١د، ٢د : (عصا) .

(٣) زيادة من صبح الأعشى ١٢ : ٢٣٩ .

(٤) وكذا في ب، وفي بقية النسخ : (يزجره) . . (٥) س ٢ : (الحاج) .

(٦) ل، ب : (زوار) والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

(٧) ف : (ديمه) . (٨) صبح الأعشى ١٢ : ٢٣٩ : (ونوسعة) .

(٩) م : (صلى الله عليه وسلم)، ف : (عليه السلام) .

(١٠) صبح الأعشى ١٢ : ٢٣٩ : (تتحيف) . (١١) ٢د : (تقل) .

(١٢) س ١، صبح الأعشى ١٢ : ٢٣٩ : (بازاء) . (١٣) س ١ : (نرد)، س ٢ : (يردونه) .

(١٤) سقطت من ك، وفي س ١ : (فيه) . (١٥) ل، ب : (ويكف) والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

(١٦) ١د، ٢د، س ١، س ٢، ك، ش، م، ف : (يخلف) . (١٧) س ١ : (البيت) .

(١٨) سقطت من ك . (١٩) سقطت من صبح الأعشى ١٢ : ٢٤٠ . (٢٠) س ١ : (مسؤول) .

(٢١) سقطت من س ٢، ب . (٢٢) بعدها في صبح الأعشى ١٢ : ٢٤٠ : (في) .

## وصية أمير المدينة المشرفة<sup>(١)</sup>

فكمل<sup>(٢)</sup> بتقوى الله شرفك، واتبع في الشريعة الشريفة سلفك، وكتاب الله المنزل، أنتم أهل بيت فيكم تنزل، وسنة جدكم سيدنا محمد<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى<sup>(٤)</sup> الله عليه وسلم لا تهمل، وهي مجدكم المؤثل، ومعرفة حق من مضى عنكم وإلا فعمن تنقل، ومنكم وإلا فممن<sup>(٥)</sup> تؤمل، وإزالة البدع وإلا فلأي شيء سيوفكم تصقل؟! ولماذا رماحكم تعدل؟!

والرافضة وغلاة الشيعة هم دنس من انتمى إلى هذا البيت [الشريف]<sup>(٦)</sup> بولائه، وسبب وقوف<sup>(٧)</sup> من يقصد<sup>(٨)</sup> الدخول تحت لوائه، فهم وإن حسبوا من أمداده، ليسوا -وحاشي<sup>(٩)</sup> نوره الساطع - إلا من المكثرين لسواده، أرادوا حفظ المودة في القربى فأخلوا<sup>(١٠)</sup>، وقصدوا تكثير عددهم<sup>(١١)</sup> فقلوا<sup>(١٢)</sup>، وأنف من هو بريء<sup>(١٣)</sup> من سوء مذهبهم (63A) أن يتظاهر بالولاء فيعد في أهل البدع بسببهم، مع أنهم طمعوا في رضى الله فأخطأتهم المطامع<sup>(١٤)</sup>، وصحیح أنهم زادوهم عدداً إلا انها كزيادة الشفاه<sup>(١٥)</sup>، (أو كزيادة<sup>(١٦)</sup> الأصابع).

فصمم عزمك على [ما عاهدت الله عليه من]<sup>(١٧)</sup> رفع أيدي<sup>(١٨)</sup> قضائهم، ومنعهم<sup>(١٩)</sup> هم<sup>(٢٠)</sup> ومن اتبع خطوات الشيطان في سبيل مرضاتهم، وحذرهم مما لا يعود

(١) ش، ك: (النبوة). (٢) س ١: (وكمل).

(٣) سقطت من س، س ٢، ١٥، ٢٤، ك، ش، وبعدها في م، ف: (صلى الله عليه وسلم).

(٤) سقطت من س ١: (صلى الله). (٥) ش: (فمن).

(٦) زيادة من ١٥، ٢٤، ك، ش، ف، م. (٧) سقطت من س ٢. (٨) س ١: (يعضد).

(٩) ١٥: (وحاشا). (١٠) س ١: (فاضلوا).

(١١) ل، ب: (عدده) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) ف، م: (فغلبوا). (١٣) س ٢: (يرى). (١٤) س ١: (المدامع).

(١٥) صبح الأعشى ١٢: ٢٥٦: (الشفيا). (١٦) س ١: (كزيادهم).

(١٧) زيادة من ١٥، ٢٤، ف، م، ش، ك، صبح الأعشى ١٢: ٢٥٦. (١٨) س ٢: (أيديهم).

(١٩) بعدها في صبح الأعشى ١٢: ٢٥٦: (من اتباع خطوات...)، وفي س ١: (وهم من أهل أتبع...).

(٢٠) سقطت من س ٢.

معه<sup>(١)</sup> على أحد [منهم<sup>(٢)</sup> ستر]<sup>(٣)</sup> يسبل<sup>(٤)</sup>، ولا يبقى معه<sup>(٥)</sup> لغير السيف حكم يقبل، فمن خاض للسلف<sup>(٦)</sup> [الصالح]<sup>(٧)</sup> يم ذم<sup>(٨)</sup> أغرق في تياره، أو قدح فيهم زناد عناد أحرق بناره، وألزم أهل المدينة الشريفة [النبوية]<sup>(٩)</sup> بكلمة السنة فإنها أول ما رفعت<sup>(١٠)</sup> بتلك المواطن المعظمة أعلامها<sup>(١١)</sup>، وسمعت في تلك الحجرة المكرمة أحكامها، مع تعفية [آثار]<sup>(١٢)</sup> ما ينشأ<sup>(١٣)</sup> على هذه البدعة من الفتن حتى لا ينعقد لها نفع مثار، وتوطئة أكناف<sup>5</sup> الحمى لئلا يبقى<sup>(١٤)</sup> به<sup>(١٥)</sup> لمبطل في مدارج نطقه عثار، والوصية بسكان هذا الحرم الشريف [على الحال به أفضل الصلاة والسلام]<sup>(١٦)</sup> ومن ينزل به من نزيل، ويجاور به مستقراً في مهاد إقامة أو مستوفزاً<sup>(١٧)</sup> على جناح رحيل، ومن يهوي إليهم من ركائب، ويأوي إليهم من رفقة مالت<sup>(١٨)</sup> من نشوات<sup>(١٩)</sup> الكرى<sup>(٢٠)</sup> بهم<sup>(٢١)</sup> راقصات<sup>(٢٢)</sup> النجائب، ومن يصل من ركبان الآفاق، وأخوان نوى يتشاكون اليم<sup>(٢٣)</sup> مر الفراق، ومن يتلاقى بهم<sup>(٢٤)</sup><sup>10</sup> من طوائف كلهم في بيوت هذا الحي عشاق، وأمم شتى جموعهم من مصر وشام ويمن<sup>(٢٥)</sup> وعراق، وما يصل معهم في مسيل وفودنا، وسبيل (63B) جودنا، ومحاملنا الشريفة

(١) سقطت من س ١، ك، ش. (٢) سقطت من م، ف.

(٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٤) س ١: (مسبل).

(٥) س ١، ش، ك: (بعده)، وسقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٦) س ١، س ٢: (السلف).

(٧) سقطت من ل، ب، س ١، والزيادة من بقية النسخ.

(٨) ١٥، س ٢: (دم)، ب، ٢٥: (ثم دم).

(٩) زيادة من صبح الأعشى ١٢: ٢٥٦.

(١٠) ك، ش: (رفع). (١١) س ٢: (أعمالها). (١٢) زيادة من ١٥.

(١٣) ف: (يتنبه). (١٤) س ١: (تبقى). (١٥) سقطت من ك.

(١٦) زيادة من صبح الأعشى ١٢: ٢٥٧.

(١٧) س ٢: (مستقراً).

(١٨) بعدها في ك: (بهم). (١٩) ب، س ٢: (نشوان). (٢٠) سقطت من ف، م.

(٢١) سقطت من ك. (٢٢) بعدها في س ١: (من).

(٢٣) م، ف، س ١، صبح الأعشى ١٢: ٢٥٧: (إليهم) ولعله صواب.

(٢٤) ش، صبح الأعشى ١٢: ٢٥٧: (بها).

(٢٥) سقطت من س ١، س ٢، ب.

التي ينصب لنا بها في كل أرض سرير<sup>(١)</sup>، وأعلامنا التي ما سميت بالعقبان<sup>(٢)</sup> إلا وهي [إليها]<sup>(٣)</sup> من الأشواق تطير.

فمتى شعرت بمقدم ركابهم، أو برقت [لك]<sup>(٤)</sup> عوارض الأقمار من سماء قبابهم، فبادر إلى تلقيهم<sup>(٥)</sup>، وقبل لنا الأرض في آثار مواطيتهم، وقم بما يجب في طاعة الله وطاعة رسوله<sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم وطاعتنا، واخرج عنهم كل يد ولا تخرجهم<sup>(٧)</sup> عن جماعتنا. 5 وأهل البادية هم حزبك الجيش اللهم<sup>(٨)</sup>، وحربك<sup>(٩)</sup> إذا كان وقودها جثث وهام، وهم قوم لم يؤدبهم الحضر، ولا يبيت أحد<sup>(١٠)</sup> منهم لأنفته<sup>(١١)</sup> على<sup>(١٢)</sup> حذر، فاستجلب بمداراتك قلوبهم الاشتات، وبادر حبال ابلهم<sup>(١٣)</sup> النافرة قبل البتات<sup>(١٤)</sup>، وترقب مراسمتنا<sup>(١٥)</sup> المطاعة إذا ذرت لك<sup>(١٦)</sup> مشارقتها، وتأهب لجهاد أعداء الله متى لمعت لك من الحروب<sup>(١٧)</sup> بوارقها، ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ ولولا (أن السيف لا يحتاج إلى 10 حلية لأطلقنا حُمائل ما نمليه عليه)، فما شهد للشريف<sup>(١٨)</sup> بصحة نسبه أزكى من عمله بحسبه، والله تعالى يقوي أسبابك المتينة، ويمتع العيون بلوامعك الميينة، ويمسك بك<sup>(١٩)</sup> ما طال به أرجاف أهل المدينة.

(١) س ٢: (سبيل). (٢) س ١: (عقبانا).

(٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٤) سقطت من ل، ب، ش، ك، س ١، س ٢، والزيادة من بقية النسخ.

(٥) ف: (يلقهم).

(٦) ٢د: (رسول الله صلى...)، وسقط من ب: (صلى... وسلم).

(٧) ف: (يخرجهم). (٨) ٢د، س ٢: (الهام).

(٩) د، ب: (وحربك).

(١٠) س ١: (أحدهم). (١١) ب: (الا).

(١٢) سقطت من ف، س ١.

(١٣) ف، م، س ٢: (الهم)، ب: (أملهم).

(١٤) ف، م: (البتات)، ٢د، س ١: (النبات)، ب: (الثبات)، صبح الأعشى ١٢: ٢٥٧: (الانبتات).

(١٥) ف: (من اسمنا)، ب: (مراسيمنا).

(١٦) ب: (إليك).

(١٧) ف: (الحرب). (١٨) س ١: (الشريف). (١٩) س ١: (به).



## وصية ناظر الحرمين (64A)

وليُعلم أن نظره في هذا البيت المقدس نظير نظره في البيت المحرم وأن تدممه<sup>(١)</sup> بضريح الخليل عليه [أفضل]<sup>(٢)</sup> الصلاة والسلام مثل تدممه بقبر ابنه [سيدنا]<sup>(٣)</sup> محمد صلى الله عليه<sup>(٤)</sup> وسلم، وأنه إذا أم القدس كان تشبيهاً<sup>(٥)</sup> بقصد مكة إذا يَمَم، وإذا زَم<sup>(٦)</sup> المطايا إلى عين سلوان<sup>(٧)</sup> كان كمن زَم إلى زَمَزَم، وإذا زار بلد الخليل [عليه السلام]<sup>(٨)</sup> 5 كان<sup>(٩)</sup> مثلما<sup>(١٠)</sup> زار طيبة إلا أنه ما أسبل فاضل برده ولا تلثم<sup>(١١)</sup>، وإذا علا نشزا من جبال الأرض المقدسة كان كأنما علا جبال الحجاز وإن لم تحد<sup>(١٢)</sup> ركائبه بأحد ولا ألم يَلْمَلَم<sup>(١٣)</sup>.

فليباشر هذا النظر بعين لا تمل من النظر، ولا تخل<sup>(١٤)</sup> بمصالح يوفي بها النذر<sup>(١٥)</sup> من نذر، وليتعهد هذين الحرمين [الشريفين]<sup>(١٦)</sup> متعهداً لأوقافهما تعهد المطر، 10 وليتردد<sup>(١٧)</sup> في أكنافهما، تردد الظفر، وليتفقد دوام اسعافهما بما وصلت إليه طاقته وما قدر، وليقم وظائفهما أتم القيام، وليدم<sup>(١٨)</sup> عوارفهما التي تعم من جاور فيهما مقيماً أو مر بهما وما أقام، ويلزم أرباب الخدم فيهما بما يلزم كلا منهم عمله، وليرم في قلوبهم رعباً لا يغيب عن<sup>(١٩)</sup> عيانهم تمثله<sup>(٢٠)</sup>، وليمد السماط الكريم الخليلي<sup>(٢١)</sup> للظاعن

(١) ف: (بذمه). (٢) زيادة من ب.

(٣) سقطت من ك، س ٢، ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٤) سقطت من س ٢.

(٥) س ١، س ٢، ب، م: (شبيهاً). (٦) م: (أزم). (٧) سقطت من ف.

(٨) زيادة من س ١. (٩) سقطت من م، ف.

(١٠) س ١: (كمثل)، ك: (كمن زاره). (١١) ف، ب: (يلثم).

(١٢) ف، ٢د: (تجد).

(١٣) س ١: (سلملمه)، ب: (يتلملم).

(١٤) ش، ك: (يخل). (١٥) س ١: (نذر).

(١٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٧) ب: (وليردد).

(١٨) سقطت من ف، م. (١٩) س ١: (عنهم).

(٢٠) ك، س ٢، ف، م: (بمثله).

(٢١) س ١: (الخليل)، ف: (الجليلي).

والمقيم، وليعد من القرى ما لا ينكر لضيوف إبراهيم، وليعلم<sup>(١)</sup> أنه<sup>(٢)</sup> قد ناب عن صاحبه عليه الصلاة والسلام في افاضة بره العميم، وإضافة الطارق المتتاب في ضحى النهار ودجى (64B) الليل البهيم، ووقف في بابه يتلقى الضيفان وهو يعلم ما يلزم من وقف في<sup>(٣)</sup> باب كريم، وليسط يديه بسماح<sup>(٤)</sup> ذلك الجود<sup>(٥)</sup>، ويفتح ذلك الباب ويمد ذلك السماط<sup>(٦)</sup> فإنهما ما انقطعا من الوفود، وأصل الوصايا تقوى الله تعالى<sup>(٧)</sup>، وما ينبه على 5 وصية إلا وفيه<sup>(٨)</sup> أحسنها، وبآدبه الحسنى يقمع مسيئها [ويزاد]<sup>(٩)</sup> محسنها.

### وضية أمير العرب

والتقوى درعك الحصين والشرع الشريف سبيلك [المبين]<sup>(١٠)</sup>، والحدود والقصاص بهما تمنع<sup>(١١)</sup> المحارم، والجهاد فإن فيه شفاء لصدور<sup>(١٢)</sup> الصوارم، فاقصد<sup>(١٣)</sup> بالانصاف زمام زمانك، واثن إلى الحق عنان عنانك<sup>(١٤)</sup> وفرغ فكرك لمصالح الإسلام، وامنع كل 10 طارق حتى الطيف في الأحلام، ومزق بعزمك جلابيب<sup>(١٥)</sup> الديجور، وفرق بغوثك (والصبح بالكوكب الدرّي منحور)، واستعلم<sup>(١٦)</sup> أخبار العدا في طليعة كل صباح، وتأهب لهم قرب يوم يجيء (بوجه وقاح)، واثبت في اللقاء ثبات مجرب، وتطلع إلى جموعهم التي (كم ناظر إليها مع الصبح في<sup>(١٧)</sup> أعقاب نجم مغرب)، ولا تفارق<sup>(١٨)</sup> من وجه البلاد وسيماً، ولا تشم<sup>(١٩)</sup> من غير الطيبة نسيماً، وإذا نزلت على الباب فلا تطلب 15

(١) ف: (وليعد). (٢) سقط من ف: (أنه... ناب). (٣) س ٢: (على).

(٤) ب: (بسماط). (٥) ف: (الجواد). (٦) س ١: (السماطات).

(٧) تفردت بها الأصل ل، ب، وسقطت من بقية النسخ. (٨) ب: (وليه).

(٩) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) ٢د: (المتين)، وسقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١١) ف: (يمنع)، د ٢: (يمنع).

(١٢) ٢د: (الصدور).

(١٣) ش، ك، س ١، س ٢: (واقصد). (١٤) ش: (عيانك).

(١٥) ش: (الجلابيب).

(١٦) ف، م: (وليستعلم).

(١٧) سقط من د ١: (في أعقاب). (١٨) ف: (يفارق). (١٩) ف، ب: (يشم).

له<sup>(١)</sup> سوى البزاعة قسيماً، ولا تتبدل<sup>(٢)</sup> بالفرات وارداً (ولا تتعبك<sup>(٣)</sup>) المناظر إذا أرسلت طرفك إلى سواها رائداً، واضرب (65A) بقارعة الطريق خيامك، وانشر للمعتفين<sup>(٤)</sup> غمامك، وطنب دخانك إلى السماء، وابسط ضرامك، واقل على الذكر الجميل<sup>(٥)</sup> فكل شيء غاد ورائح، وانزل بساحتك الضيوف، (وانحر لهم كُومَ الهجانِ وكلَّ طرف سايح<sup>(٦)</sup>)، واحفظ أطراف البلاد ممن يتولع بينانها، أو يترصد لمرايع<sup>(٧)</sup> أسودها أو مراتع<sup>5</sup> غزلانها، وخص الرعايا برعاية تنبت<sup>(٨)</sup> لهم الزروع<sup>(٩)</sup>، وتدر<sup>(١٠)</sup> من سوائهم الضروع، ولا تدخل إلى البرية إلا إذا لم يبق لك بالبلاد مقام، ولا منزل بين شيخ وخزام.

وأما العرب فهو أميرهم المطاع، وآمرهم وهم له أتباع<sup>(١١)</sup>، وهو يعرف مقاديرهم، وكيف يعامل كبيرهم<sup>(١٢)</sup> وصغيرهم، فليجمعهم<sup>(١٣)</sup> على طاعتنا الشريفة ما استطاع، وليمنعهم من طبع الطباع<sup>(١٤)</sup>، وليصدعهم بالحق على حكم استحقاقهم في كل اقطاع<sup>10</sup> واقتطاع، وهو بما يصلح لركابنا<sup>(١٥)</sup> العالي من الخيل جد خير، وبما يناسب سرجنا الشريف من كل سابق وسابقة ما لها<sup>(١٦)</sup> نظير، فليأخذ نفسه وأخوته وبني عمه وأهله وعترته الأقربين، بأن يكونوا بالجياد إلينا متقربين<sup>(١٧)</sup>، ومتى وردت عليه مراسمنا<sup>(١٨)</sup> الشريفة بأمر<sup>(١٩)</sup> سارع<sup>(٢٠)</sup> إلى العمل بحكمه، أو اتصل به<sup>(٢١)</sup> متجدد يعلمنا منه بما وصل إلى علمه [ليزداد بآرائنا العالية تبصرة، وتكون مخاطبته لنا ليست على القرب وحده مقتصرة<sup>15</sup>

(١) في بقية النسخ: (فلا تطلب سوى البزاعة له... (٢) ف: (ينبدل).

(٣) ش، ك، ف، ب: (يتعبك). (٤) ٢: (للمعتفين). (٥) ف، م: (الكريم).

(٦) ل، د، ١: (سايح)، ٢د، ش: (سايح)، وفي بقية النسخ بلا نقط، وأثبت الصواب من الحماسة البصرية ٢٠٦: ١.

(٧) ٢: (لوامع)، ب: (المرايع). (٨) ف: (ينبت). (٩) ب، س ٢: (الزراع).

(١٠) ٢د: (وتذر).

(١١) ل، ب: (تباع) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) ٢: (صغيره وكبيرهم). (١٣) ٢: (فليجمع). (١٤) سقطت من س ١.

(١٥) ١: (لهم كاتباً).

(١٦) ك، س ١، ٢: (لهما).

(١٧) س ١، ش، ك: (مقربين). (١٨) ب، س ٢: (مراسمنا).

(١٩) سقطت من ك. (٢٠) ف: (يسارع). (٢١) ٢د: (إليه).

ليزول بيننا وبينه المحاقّة، ويقرب المدى بقرب القلوب بعضها من بعض وإن بعدت بينهما المسافة<sup>(١)</sup>.

وهذا تقليدنا الشريف حجة على من سمعه، أو قصد في خلافه تفريق كلمة مجتمعة، ومرسومنا أن ينقل مضمونه إلى<sup>(٢)</sup> الآفاق<sup>(٣)</sup>، ويعلم به كل مصعد إلى الشام ومنحدر إلى العراق (65B)، ليحدو به كل حاد والركاب تساق، ويسمر به في كل حي سامر<sup>5</sup> (تجاذب<sup>(٤)</sup> حواشي حديثه<sup>(٥)</sup> الرفاق<sup>(٦)</sup>، ويتناجى به<sup>(٧)</sup> كل راكب مطية وفارس مُطهّمة عتاق<sup>(٨)</sup>)، فمن بلغنا أنه حاد عن أمره، أو تأول في نقض<sup>(٩)</sup> لرفعة قدره، فالسيف أسبق شيء إلى نحره،، والموت أعجل إليه لأنه فتح من فمه ما كان مسدوداً من باب قبره.

### وصية مقدم الأكراد<sup>(١٠)</sup>

فليجمع<sup>(١١)</sup> أشتات هذه الفرق، وليجمع من شملهم<sup>(١٢)</sup> ما افترق وليؤلف قلوب أكابرهم ممن نفر، وليذهب<sup>(١٣)</sup> بأس بينهم ليكون بأسهم فيمن كفر، وليخلص إظفار بعضهم من بعض ليخلص للظفر<sup>(١٤)</sup>، وليقرر عندهم أن إحساننا إليهم غير منزور<sup>(١٥)</sup>، وأن أقل شبر أقطعناهم من<sup>(١٦)</sup> الأرض خير لهم عند الله وعند أنفسهم مما<sup>(١٧)</sup> لهم من أقصى العجم إلى شهرزور، وأن أكتافنا<sup>(١٨)</sup> الموطأة لهم خير<sup>(١٩)</sup> من تلك الجبال

(١) زيادة من س ٢. (٢) س ٢: (في). (٣) ك: (البلاد).

(٤) ب: (يحدث).

(٥) ل، ب: (برده) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) ف، ب: (الرفاق) وهو تحريف.

(٧) سقطت من ١٥.

(٨) ١٥، ٢٤، ف: (عتاق).

(٩) م، س ١: (بعض).

(١٠) س ١: (أكراد). (١١) ش، ك، س ١، س ٢: (فليضم). (١٢) ب: (أمرهم).

(١٣) ب: (يفر).

(١٤) سقطت من ك، ش: (وليذهب... كفر).

(١٥) ١٥، ١٥م (الظفر)، س ١: (للظفر). (١٦) ف، ب: (منزور). (١٧) ش: (في).

(١٨) سقطت من س ١: (مما لهم). (١٩) ب: (أكتافنا). (٢٠) بعدها في س ٢: (لهم).

الموعرة، وأن بلادنا الآمنة أقر لهم من تلك البلاد التي لا تزال<sup>(١)</sup> محاصرة أو محصورة،  
وليُعرف حق قبائلهم على اختلاف الشعوب وأنواع الطوائف التي لو اتفقت كلمتها لما  
وجدت خيلاً تكفيها<sup>(٢)</sup> في الركوب، وليكرم<sup>(٣)</sup> منهم ذوي البيوت الكريمة، والامرة  
القديمة، (والأصول التي بلغت السماء فروعها)، وحكت<sup>(٤)</sup> لمعان الشموس<sup>(٥)</sup> سيوفها  
المبرقة<sup>(٦)</sup> ودروعها.

5

وليُعلم<sup>(٧)</sup> أن صدقاتنا<sup>(٨)</sup> العميمة غير قليلة وأن<sup>(٩)</sup> رعايتنا الشريفة ستعمهم وتوقد نار  
كل قبيلة وأتينا لا ينقص عندنا بخت بختي، ولا ننسى خدمة (66A) ديسني<sup>(١٠)</sup> ولا نحل  
أزرار زرزاري<sup>(١١)</sup>، إلا لنلبسه<sup>(١٢)</sup> الملبس السني<sup>(١٣)</sup>، ولا نسهر<sup>(١٤)</sup> طرف سهري إلا لينام  
قرير العين، ولا نبعث<sup>(١٥)</sup> رائد<sup>(١٦)</sup> روائي ما<sup>(١٧)</sup> فيهم ذو<sup>(١٨)</sup> الخويصرة ولا فيهم إلا من  
هو<sup>(١٩)</sup> ذو اليمين، وكذلك بقية أنفاهم الذين ألفهم الإحسان، وعرفهم الجود بما أوجب<sup>10</sup>  
لبلادهم ومن خلفوا<sup>(٢٠)</sup> فيها<sup>(٢١)</sup> من أولادهم النسيان<sup>(٢٢)</sup>.

وأنت عليهم الأمير، والجامع لهم بمشيئة الله [على الطاعة]<sup>(٢٣)</sup> وهو على جمعهم  
إذا يشاء قدير، فاعرف منهم ساكن كل عمود وجدار، ومن قربت به أو بعدت<sup>(٢٤)</sup> الدار،  
وضمهم إلى كنف الاكتناف<sup>(٢٥)</sup>، ونفهم بكلمة الائتلاف، وكن بهم على انتظار ما صرفنا

- 
- (١) ف، ب: (يزال). (٢) ف: (يكفيها). (٣) س: (وليُكرم). (٤) ش، ك، ١د، س، ١م: (وجلت)، س: (وجلت). (٥) ك، س: (الشمس).  
(٦) سقطت من م، ف. (٧) ك: (وليُعلمهم). (٨) م: (صدقاتنا).  
(٩) سقط من ش، ك: (وان... قبيلة). (١٠) س: (دنستي)، س: (دنسي).  
(١١) س، ١م: ب: (زرزاري)، م: (زرزاري)، ف: (أرزاري).  
(١٢) ف، م: (ليلبسه). (١٣) ك، ف، م، ش: (الأسني).  
(١٤) ف، ب: (يسهر)، ٢د: (تسهر)، س، ١م: (ينهر)، وسقط من س: (ولا... العين).  
(١٥) ١د، ٢د، ف، م، ك، س، ١م: (تعب) ولعله صواب.  
(١٦) ف: (زائد)، س، ١م: (زائد زوادي). (١٧) ك: (بما). (١٨) ٢د: (ذوي).  
(١٩) سقطت من ك، وسقط من س: (من هو). (٢٠) س: (خلقوا).  
(٢١) سقطت من س، ١م، ك، ش. (٢٢) ل، ب، ١د: (للنسيان)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(٢٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.  
(٢٤) بعدها في س: (به). (٢٥) س: (الاكتناف)، س: (للاكتناف).

إليه الوجه من الجهاد، والتأهب بلبس الجلد للجلاد، واتخاذ أكابر فيهم لتصل منهم<sup>(١)</sup> يدك بالبنان، ويشتد<sup>(٢)</sup> بهم كما يشتد بكعوب الرماح المثقفة<sup>(٣)</sup> السنان، وأسبرهم بخوض السباريت، وارمهم في البر والبحر ولا تخف فإنهم عفاريت، والزم بالخدم<sup>(٤)</sup> الدائمة المخبزة منهم<sup>(٥)</sup> ولا تلزم<sup>(٦)</sup> غير المخبزة<sup>(٧)</sup>، وميز بعضهم من<sup>(٨)</sup> بعض إلا<sup>(٩)</sup> في الأوقات<sup>(١٠)</sup> التي تحيض<sup>(١١)</sup> فيها الذكور بأيدي الرجال ولا يعرف الممبزة من غير الممبزة، 5 ومن مات من<sup>(١٢)</sup> ذوي الاقطاع أنه خبره<sup>(١٣)</sup>، حتى يعين لغيره خبزه، وكذا<sup>(١٤)</sup> العاجز وتأن حتى<sup>(١٥)</sup> يتحقق عجزه.

وما يجب على أصحاب الماشية من حق هو حق أقوم و<sup>(١٦)</sup> رزق طوائف أخرى من<sup>(١٧)</sup> العساكر المنصورة مضت عليه<sup>(١٨)</sup> السنون، ولهم في أعدائهم<sup>(١٩)</sup> أيام اعمل بما جرب<sup>(٢٠)</sup> العادة به في استخراجهم بالرفق<sup>(٢١)</sup> من غير ترك شيء منه ينسى في (66B) الآجل، 10 وينسب إلى التقصير إذا أخره عن وقت استحقاقه في العاجل، وكذلك ميراث من مات منهم ولا وارث له إلا بيت المال، والعمل في<sup>(٢٢)</sup> ذلك بتقوى الله تعالى<sup>(٢٣)</sup> فهي العدة للمآل.

(١) ل، ب: (بهم) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢) ك: (واشتد)، د: (وتشتد)، ب: (رشيدهم). (٣) سقطت من ك.

(٤) د، م: (بالخدمة)، ف: (لخدمة).

(٥) سقطت من د.

(٦) ف: (يلزم). (٧) ب، س: (المخيرة). (٨) د: (من).

(٩) سقطت من د: (الاف). (١٠) ك: (أوقات). (١١) ف: (يختص).

(١٢) س: (منهم).

(١٣) د، ف، م، ك، ش: (خبزه) ولعله صواب.

(١٤) س: (وكذلك). (١٥) سقطت من س: (١٦) ف، م: (أى).

(١٧) سقطت من س: (ك، ش: (من... المنصورة).

(١٨) ش، ك: (عليهم).

(١٩) د: (أعدائه).

(٢٠) بعدها في ش، س: (به العادة).

(٢١) سقطت من س: (ك، ش. (٢٢) س: (على). (٢٣) زيادة تفردت بهال، ب.

## وصية مقدم التركمان

فليجمع لنا طوائف التركمان، وليأمرهم بالاستعداد<sup>(١)</sup> للجهاد فإنهم ترك الإيمان، ولا يدع منهم إذا رسمنا له من<sup>(٢)</sup> يلقم سهمه الوتر، ومن إذا جر قوسه رأى منه طالعاً في العقرب القمر.

- وليجمع طوائفهم على كثرة أفرانهم وبعد ما بين بيوتهم وأزواقهم<sup>(٣)</sup>، وليؤلفهم<sup>(٤)</sup> 5 على الطاعة التي بها تقدم، ويسببها سدود<sup>(٥)</sup> سمهريه وتقوم، وسهامهم هي<sup>(٦)</sup> التي تتقى<sup>(٧)</sup>، وسيوفهم هي الأرقام التي لا تلين<sup>(٨)</sup> للرقى وما برحت ترفع لهم القباب، وتشفع<sup>(٩)</sup> لهم إلينا وصائل<sup>(١٠)</sup> الأنساب<sup>(١١)</sup>، ووسائل الأسباب، وليأمر أمراءهم<sup>(١٢)</sup> بإقامة وظائف الامرة، ودق الطبلخانات كل عشية، وما يظهر فيه التفاوت بين كل ذي همة وضبعة<sup>(١٣)</sup> وهمة عليّة، ومن مات من المخبرة<sup>(١٤)</sup> أنهي إلينا أوالى من قرب إليه<sup>(١٥)</sup> 10 نوابنا خبره، والزم من طلب اقطاعه من مخلفيه بما عليه من التقدمة المقررة<sup>(١٦)</sup>، ومن لم يترك وارثاً إلا بيت المال حفظ له حقه الموروث فإنه مال الله المقسوم، (ولكل مسلم فيه<sup>(١٧)</sup> حق معلوم) وما هو على السائمة من الزكاة يساعد<sup>(١٨)</sup> على استخراجها، وإيصال<sup>(١٩)</sup> الحق إلى مستحقه وإلى (67A) كل مقطع على حكم منشوره الشريف أو<sup>(٢٠)</sup> افراده، وتقوى الله تعالى<sup>(٢١)</sup> سبب مزيده فلا يزال متمسكاً بذلك السبب، وليقم منها بما وجب. 15

(١) ك: (للاستعداد). (٢) س: (أن).

(٣) م: (وأزوابهم)، د: (وأزواقهم)، س: ٢: (وأزواقهم).

(٤) ف، م: (ويؤلفهم). (٥) س: ١: (يسدد سمهريه ويقوم). (٦) سقطت من ش.

(٧) د: (تبقى). (٨) ف، م: (يليق)، ب: (يلين للرقا).

(٩) د: (وتشفع)، ش، ك، ف: (ويشفع).

(١٠) ل، ب: (وصايا). والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) سقط من ف: (الانساب ووسائل). (١٢) د: ١٥: (أمرؤهم).

(١٣) ك، ش، س: ١: (ضعيفة).

(١٤) ف: (المخبرة)، وبعد ما في س: ١: (منهم).

(١٥) سقطت من س: ١. (١٦) م، ف: (المفردة). (١٧) سقطت من م.

(١٨) ب، س: ٢: (تساعد). (١٩) ف، ب: (واتصال).

(٢٠) ك: (و). (٢١) تفردت بها ل، ب، وسقطت من بقية النسخ.

## وصية مقدم الجبلية

وليعرف ما قلد من المنن، ، ويعلم أنه [قد]<sup>(١)</sup> قدم على الفريقين من قيس ويمن،  
 وأنه قد جمعت له هذه الذوائب<sup>(٢)</sup>، وحملت له الرايات وهذه محمرة الخدود وهذه صفر<sup>(٣)</sup>  
 الترائب، وقد قلد هذا الأمر الجلل، وجمع عليه أهل السهل والجبل، وهو لا يعدم من  
 نصحاء الطائفتين قول المشير، ومن كبراء الفريقين من يحسن له العشير، ولم نقدمه<sup>(٤)</sup>  
 إلا لعلنا أنه ممن لا يستميله الهوى، ولا يميله حظ النفس لأقربائه ولو سقط الجبل أو  
 هوى، فليكن عند ظننا<sup>(٥)</sup> الجميل، وليعدل بكل<sup>(٦)</sup> سبيل، فكلمة الإسلام تجمع  
 الجميع، وتعم<sup>(٧)</sup> الكل في حكم التشريع، فليصلح ذات بينهم، و<sup>(٨)</sup> ليسقط بينهم ما<sup>(٩)</sup>  
 كانت<sup>(١٠)</sup> رجال كل فرقة تطلب به الأخرى من دينهم<sup>(١١)</sup>، فقد قال صلى الله عليه وسلم:  
 (المسلمون تتكافىء<sup>(١٢)</sup> دماؤهم<sup>(١٣)</sup>، ويسعى بذمتهم أدناهم)، فليجعل هذا الحديث  
 مستنده، وليسط به لسانه ويكف يده<sup>(١٤)</sup>، وليفض<sup>(١٥)</sup> جمعهم على صلح يعمل على أنه  
 يدوم، ويندمل<sup>(١٦)</sup> به الجراح<sup>(١٧)</sup> وتعفو<sup>(١٨)</sup> الكلوم، ويدفن كل قتيل عند أهله، وتبطل<sup>(١٩)</sup>  
 به<sup>(٢٠)</sup> دعوى كل فريق متى ادعى به<sup>(٢١)</sup> ادعى الآخر بمثله، وليجفف<sup>(٢٢)</sup> تلك الدماء التي

(١) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٢) ف: (الدواب) وهو تحريف.

(٣) س١: (صفرة). (٤) د٢، ب: (يقدمه).

(٥) ش، ك، س١، س٢: (حظنا).

(٦) بعدها في س١، ك، ش، م، ف: (ابن)، س٢: (كل).

(٧) ف: (ونعم). ب: (ويعم).

(٨) سقط من س٢: (و... بينهم).

(٩) س٢: (مما). (١٠) ب: (كان). (١١) ف، م: (ديتهم).

(١٢) س١، ب: (تتكافى).

(١٣) ل، ك، ش: (دماهم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) سقطت من ش. (١٥) ب، س١: (وليقص). (١٦) ب: (وتندمل).

(١٧) س١: (الجرح). (١٨) ف، س١، س٢، ب: (ويعفو). (١٩) ش، ك: (ويبطل).

(٢٠) بعدها في د١: (كل). (٢١) سقط من ف: (به ادعى).

(٢٢) ش، ك، ب، د٢، س١: (وليخفف)، ف، م: (ولحقق).



كانت تشعب، [ويرأب<sup>(١)</sup>] تلك الصدوع التي كانت تشعب<sup>(٢)</sup>]، وينزل القبيلتين منزلة أبناء<sup>(٣)</sup> أب واحد، ويصرف بأسهم الذي كان بينهم إلى كل (67B) جاحد، وليتألفهم بجهده، ويلفهم عليه ببذل رفده، وليستصف خواطر بعضهم لبعض، ويعلمهم أن الشيطان الذي دخل بينهم قد آن له أن يخلد إلى الأرض، وليعرف لكل من الفريقين حق سابقة قديمة، ومكانة في أول الإسلام عظيمة، وإنما هم لمع من تلك الأنوار، وتبع 5 لأسلافهم ذوي المهاجرين والأنصار، وليجعل همهم على الجهاد مجتمعة، وعلى أعداء الله وأعداء دولتنا<sup>(٤)</sup> القاهرة<sup>(٥)</sup> مجمعة، وليدع سيوفهم تفر في الأجفان، وخطواتهم في الخدمة لا تخف بها أسود الغيل عن خفان.

ولينهم عن دعوى الجاهلية، ويخفف عن الرقاب تلك البلية، وليعلمهم<sup>(٦)</sup> أنهم مسؤولون ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾، وليسكن في رؤوس [تلك]<sup>(٧)</sup> الجبال نسورهم القشاعم، وحياتهم الأراقم، ليكونوا أوقات<sup>(٨)</sup> الحاجة أهل قوة وجلد، وأولي بأس شديد على الأعداء لا على ابن عم مدان وابن أخت حكمه حكم الولد، وتقوى الله في تعظيم حرماته هي (المنهل العذب الكثير<sup>(٩)</sup> الزحام) والأمر المطاع ولا كقوله عز من<sup>(١٠)</sup> قائل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾.

15

### وصية حاكم بندق<sup>(١١)</sup>

وأمر هذه الطائفة بلزوم ما تحلت<sup>(١٢)</sup> به من مكارم الأخلاق، والإحسان على الإطلاق، وغير هذا مما هو أكبر، والتنزه عما يذم به ذو الوجهين (68A) إلا في فنه<sup>(١٣)</sup> فإنه

(١) ف، س ٢، ٢: د (وتراب). (٢) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) سقطت من ك.

(٤) ل، ب: (دولتنا)، وفي بقية النسخ: (الدولة) ولعله صواب.

(٥) سقطت من س ٢. (٦) س ١، س ٢: (وليعلم).

(٧) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٨) س ٢: (وقت).

(٩) ف: (والكبير).

(١٠) ل، ب: (تعالى)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) س ١، ش: (بندق). (١٢) ب: (تحلب). (١٣) ب: (فيه).

يحمد فيه بهذا وأكثر، واعرف في هذا الفن حق كل قديم، ولا ترض<sup>(١)</sup> بغاية فما<sup>(٢)</sup> ينكر لك الجليل وأنت<sup>(٣)</sup> كريم، والزم كل أحد أنه لا يتعدى مقامه، وأنه لا يضرب إذا خرج إلى البرز<sup>(٤)</sup> في عزلة خيامه.

وليظهر<sup>(٥)</sup> هذه الطائفة من الدنس الذي لا يغطي مثله الغبار<sup>(٦)</sup>، ومن الدخول في الملق فإن جادة الطريق ما عليها<sup>(٧)</sup> غبار، ويتجنب<sup>(٨)</sup> التهم فإن هذه الطائفة<sup>(٩)</sup> لا 5 تحتمل<sup>(١٠)</sup> الدنيا، ولا يقصد إلا جليل<sup>(١١)</sup> الطير. فإن الدق لا يعد في الرمايا، ولا يعدل في حكم من أحكامه عن حق، ولا يهمل حق ذي قدمه فإن هذا إذا حمل بالجنح حمل الآخر بالسبق<sup>(١٢)</sup>.

وشمر<sup>(١٣)</sup> ساعدك لهذا الأمر، واسبل الذيل، وقدم في وجهي الصباح والعشا<sup>(١٤)</sup> ما فرضه الله عليك ﴿وأقم الصلاة طَرْفَيِ النَّهَارِ وُزْلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾، وتوق في حكمك بين<sup>(١٥)</sup> 10 جماعتك دعوة المظلوم، واعرف حق أعيانهم إلا إذا وقفوا على حكم قدمتهم وقالوا: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾، ولا يفعل<sup>(١٦)</sup> إلا ما يسوغ، ولا ينقص من قدرك الجليل ما لم<sup>(١٧)</sup> يتم مثله لثم<sup>(١٨)</sup> ولا صيغ لصوغ.

واعلم بأنك<sup>(١٩)</sup> من مراقبة الله (كقاب<sup>(٢٠)</sup> قوسين أو أدنى<sup>(٢١)</sup> من قاب) وإياك والكبر وإن رميت النسـر [الطائر]<sup>(٢٢)</sup> من السماء ملطخاً بالدماء وحلق عليك العقاب، وانه 15 الخلطاء في المزاملة أن<sup>(٢٣)</sup> يبغى بعضهم على بعض، وأوصهم<sup>(٢٤)</sup> بحسن السلوك حتى

(١) ١د : (يرض). (٢) س ٢ : (ما)، ب : (فيما). (٣) ١د : (وأنتم).

(٤) س ١ : (برز). (٥) ب : (وليظهر). (٦) س ٢ : ب : (الغبار)، ف : (الغيار).

(٧) ١د : (غليها). (٨) س ١، ٢د : (وتجنب).

(٩) المثبت ما ورد في ل، ب، ١د، وفي بقية النسخ : (الطريقة) ولعله صواب.

(١٠) ف، س ١ : (يحتمل). (١١) س ٢ : (الجليل). (١٢) س ١ : (بالسيق).

(١٣) س ١، ب : (وسم). (١٤) س ٢ : (والمسا). (١٥) ف : (من).

(١٦) ف : (تفعل). (١٧) ب : (لا). (١٨) سقطت من ش، ك، وفي ٢د : (لثم).

(١٩) م، ف، ٢د : (أنك). (٢٠) ب : (قاب). (٢١) سقطت من س ٢.

(٢٢) زيادة من د ٢. (٢٣) س ٢ : (وان). (٢٤) ف، س ٢ : (وأوصيهم).

لا يفعلوا فعلاتهم في السماء (ويمشوا مَرَحاً في الأرض)، وعرفهم أنه<sup>(١)</sup> ما منهم إلا من هو في كل أرض ضيف، وله في طلب الطير القادم (68A) والراحل<sup>(٢)</sup> (رحلتا الشتاء والصيف)، فليحذر من زلل تزل<sup>(٣)</sup> به قدمه<sup>(٤)</sup>، وتذهب<sup>(٥)</sup> به قدمته القديمة وتقدمه، ويلزم منه عن رفقته<sup>(٦)</sup> إبعاده ويخرج به عن أبناء جنسه ويتحتم إبعاده، وليحذر من أساء في خلطه أو خرج من خطه، أو فعل ما لا يليق بمثله من المحسنين. ولا يعرف له معه إلا 5 يومه ويضيع كل شيء فعله من سنين، ويتوجه به عليه العتب<sup>(٧)</sup> ويقول معه إذا نزل عن قدمته يا ضيعة العمر ويا حين التعب، وليتمسك بالتقوى فإنها السبب المتين والحق فإنه على الوجوه يبين، ويحذر مما<sup>(٨)</sup> لا يحصل منه إلا على ما في قبضته من القوس، وما يسمع لها من أنين، ولا يعجل على أحد بحكم<sup>(٩)</sup> حتى يجمع عليه الجمع، ويقتضيه<sup>(١٠)</sup> حكم البندق ولا يمنع منه<sup>(١١)</sup> حكم الشرع، فإذا حصل من جماعته الإجماع، وتعين 10 الحكم عجل بالقطع بلا نزاع<sup>(١٢)</sup>، وأقام<sup>(١٣)</sup> صاحب الجريمة وأشهره، ونادى<sup>(١٤)</sup> عليه في<sup>(١٥)</sup> الجمع وأهدره. وفعل<sup>(١٦)</sup> في هذا ما لا يزال عليه مسطوراً، (وما يلزم به كل واحد طائره في عنقه ويخرج له كتاباً يلقاه منشوراً)، والله تعالى يدني إلى أعدائه مثل طيوره المصروعة الحين، ويصيب حساده بما<sup>(١٧)</sup> أصاب صرعاها<sup>(١٨)</sup> بقسيه<sup>(١٩)</sup> من حصد الأعمار<sup>(٢٠)</sup> بالمناجل، والإصابة بالعين.

15

(١) س ١ : أنهم). (٢) س ٢ : (والداخل). (٣) س ٢ : (يزل).

(٤) سقط من ب : (قدمه ... به).

(٥) س ١ ، س ٢ : (ويذهب).

(٦) س ١ : (رفقته). (٧) ب : (العتب). (٨) ل ، س ١ : (ما).

(٩) ف : (يحكم). (١٠) ف : (ويقبضته). (١١) س ٢ : (معه).

(١٢) س ١ : (زاع).

(١٣) س ١ : (وأقم)، د ٢ : (واقامة).

(١٤) س ١ : (وناد).

(١٥) سقطت من ش : (في الجمع).

(١٦) س ١ : (واقفل). (١٧) ف ، م : (ما). (١٨) ف ، م : (صرعها).

(١٩) س ١ : (بقية)، د ١ : (بقصيه)، ب : (نفسه).

(٢٠) ب : (الأعمال)، س ٢ : (للأعمار).

## وصية<sup>(١)</sup> كاتب السر

وليأمر عنا بما يقابل بالامتثال، ويقاثل<sup>(٢)</sup> به و<sup>(٣)</sup> السيوف لأقلامه مثال، ويبلغ<sup>(٤)</sup> ملوك  
العدا ما لا تبلغه<sup>(٥)</sup> الأسنة، ولا تصل<sup>(٦)</sup> إليه<sup>(٧)</sup> المراكب المشرعة (69A) القلوع والخيول  
المطلقة الأعنة، وليوقع عنا بما تذهب<sup>(٨)</sup> به<sup>(٩)</sup> الأيام<sup>(١٠)</sup> ويبقى، ويخلد من الحسنات ما  
نلقى<sup>(١١)</sup> أجره<sup>(١٢)</sup> ويلقى، ولیمل من لديه<sup>(١٣)</sup> من غرر الانشاء<sup>(١٤)</sup> ما يطرز كل تقليد،  
وتلقى<sup>(١٥)</sup> إليه المقاليد، ولينفذ<sup>(١٦)</sup> من المهمات ما يحجب<sup>(١٧)</sup> دونه الرماح، وتحجم عن  
مجاراة<sup>(١٨)</sup> خيل البريدية<sup>(١٩)</sup> الرياح، وليتلق ما يرد إلينا من أخبار الممالك<sup>(٢٠)</sup> على اتساع  
أطرافها، وما<sup>(٢١)</sup> تضمه<sup>(٢٢)</sup> منها ملاءة النهار ملء<sup>(٢٣)</sup> أطرافها<sup>(٢٤)</sup>، وليحسن لدينا عرضها،  
وليؤد بأدائها واجب الخدمة ويتم<sup>(٢٥)</sup> فرضها، وليجب عنا بما استخرج فيه مراسمنا<sup>(٢٦)</sup>  
المطاعة، وبما وكل إلى رأيه فسمع له الصواب وأطاعه، وليمض<sup>(٢٧)</sup> ما يصدر عنا مما  
يجوب الآفاق، ويزكو<sup>(٢٨)</sup> على الاتفاق<sup>(٢٩)</sup>، ويجول ما بين مصر والعراق<sup>(٣٠)</sup>، ويطير<sup>(٣١)</sup>  
به الحمام الرسائل وتجري الخيل العتاق.

(١) سقطت من ك، ش.

(٢) ف: (ويقابل)، صبح ٣١٤: ١١ (ويقال).

(٣) سقطت من صبح الأعشى ٣١٤: ١١. (٤) بعدها في صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (من).

(٥) ف: (يبلغه). (٦) ف، ب: (يصل)، ب: (يبلغه). (٧) سقطت من س ٢.

(٨) ب، د: (يذهب). (٩) زيادة تفردت بها ل، ب. (١٠) ب، م: (الانام).

(١١) صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (يلقى)، د: (تلقى)، ب: (يلقى).

(١٢) ل، ف، م، صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (أخره) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (لدنه). (١٤) ف، م: (الأشياء). (١٥) ف، م، س ٢، ب: (ويلقى).

(١٦) س ٢، د، ف، م: (ولينفذ). (١٧) ف، صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (تحجب).

(١٨) س ١: (مجازاة)، م: (مجاراة)، ف: (مجازاته).

(١٩) ل، ف، م، ب: (البريد)، صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (البريد به)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٠) ب: (الممالك). (٢١) كرر في س ١: (وما... أطرافها). (٢٢) د: (يضمه)، ب: (تضمنه).

(٢٣) ف: (من). (٢٤) م، د: طرافها.

(٢٥) س ١، س ٢، ك، ش، صبح الأعشى ٣١٤: ١١: (وليم). (٢٦) س ٢: (مراسمنا)، ف: (من

اسمنا). (٢٧) «وليمحض». (٢٨) ب، د، م، ف: (ويزكو). (٢٩) س ٢: (الاتفاق).

(٣٠) ف: (عراق). (٣١) ف، م: (تطير).

ولير النواب ما أبهم<sup>(١)</sup> عليهم<sup>(٢)</sup> بما<sup>(٣)</sup> يريهم<sup>(٤)</sup> من ضوء آرائنا، وليؤكد عندهم أسباب  
 الولاء بما يوالي<sup>(٥)</sup> إليهم من عميم آلائنا<sup>(٦)</sup>، وليأمر الولاة بما يقف [به]<sup>(٧)</sup> كل منهم عند  
 حده، ولا يتجاوز في عمله، ولا يقف بعده على سواه بأمله، وليتول [تجهيز البريد]<sup>(٨)</sup>،  
 واستطلاع خبر<sup>(٩)</sup> كل قريب وبعيد، والنجاة وما تسير فيه من المصالح، ويأخذ<sup>(١٠)</sup> منه<sup>(١١)</sup>  
 (بأطراف الأحاديث إذا سالت [منه]<sup>(١٢)</sup> بأعناق المطي الأباطح)، وأمور النصحاء 5  
 والقُصاد، ومن (يظل سرهم عنده إلى صخرة أعى<sup>(١٣)</sup> الرجال انصداعها وهم شتى في  
 البلاد)، وليعرف حقوق<sup>(١٤)</sup> ذوي الخدمة منهم، وأهل النصيحة الذين رضي الله عنهم،  
 ولا ينسى<sup>(١٥)</sup> عوائدهم من رسوم (69B) أحساننا الموظف، وكرمنا الذي تستميل<sup>(١٦)</sup> به  
 القلوب ويتألف<sup>(١٧)</sup>.

وليصن السر بجهد وهيات أن يختفى، وليحجبه<sup>(١٨)</sup> حتى عن مسمعيه (فسر 10  
 الثلاثة<sup>(١٩)</sup> غير الخفي)، والكشافة الذين هم ربيثة<sup>(٢٠)</sup> النظر<sup>(٢١)</sup>، وجلابة كل خبر، ومن  
 هم أسرع طروقاً من الطيف، وأدخل في نحور<sup>(٢٢)</sup> الأعداء من ذباب السيف، وهم أهل  
 الرباط للخليل، وما منهم إلا من هو مقبل ومدرك كالليل.

(١) س ٢: (اتهم). (٢) ف: (علمهم). (٣) ٢د: (مما).

(٤) س ١: (يرضهم).

(٥) ف: (توالي).

(٦) ك، س ٢، ب: (الابناء).

(٧) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٣١٤.

(٨) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٩) سقطت من ٢د، س ١: (جهة)، ف: (بخبر).

(١٠) ش، صبح الأعشى ١١: ٣١٤: (وتأخذ).

(١١) سقطت من س ٢.

(١٢) زيادة من ش، ك، س ١، س ٢، صبح الأعشى ١١: ٣١٤.

(١٣) ف: (أعنا)، والمثبت ما رسم في ل، س ١، وفي بقية النسخ: (أعيا).

(١٤) س ١: (حقوقهم). (١٥) ب: (تنس). (١٦) ف، م، س ٢: (نستميل).

(١٧) س ١، س ٢: (وتتألف)، ف: (ويتألف). (١٨) ف: (ولتجبه).

(١٩) س ٢: (البلاغة). (٢٠) س ١: (زينة). (٢١) س ١: (الخبر). (٢٢) ف: (بحور).

والديادب<sup>(١)</sup> والنظارة، ومن يعلم به العلم<sup>(٢)</sup> اليقين إذا رفع دخانه أو ناره، وهم في جنبات<sup>(٣)</sup> الطريق<sup>(٤)</sup> حيث لا يخفى لأحد منهم منار، ولا يزال كل نبأ<sup>(٥)</sup> بتنويرهم (كأنه جبل في رأسه نار).

والحمام الرسائلي وما يحمل من<sup>(٦)</sup> بطائق، ويتحمل<sup>(٧)</sup> من الأنباء ما<sup>(٨)</sup> ليس سواه له<sup>(٩)</sup> بطائق، ويخوض من قطع السحاب<sup>(١٠)</sup> الأنهار، ويقطع إلينا بأخبار<sup>(١١)</sup> ما بعد مسافة 5 شهر وأكثر منه في ساعة من نهار، ويعزم السرى لا يلوى على الرباع، ويعلم<sup>(١٢)</sup> أنها ملائكة الطير<sup>(١٣)</sup> لأنها (رسل ولها أجنحة مثني وثلاث ورباع)، وغير هذا مما هو به معذوق<sup>(١٤)</sup>، وإليه تحدى به النوق، من رسل الملوك الواردة، وطوائف المستأمنين الوافدة، وكل هؤلاء<sup>(١٥)</sup> ما لهم المترجم، والمصرح عن لسان<sup>(١٦)</sup> المجمع<sup>(١٧)</sup>، فليعاملهم<sup>(١٨)</sup> بالكرامة، وليوسع<sup>(١٩)</sup> لهم من راتب<sup>(٢٠)</sup> المضيف ما يحبب إليهم به<sup>(٢١)</sup> في 10 أبوابنا العالية الإقامة.

وليعلم أنه هو لدينا (المستشار (70A) المؤتمن)، والسفير الذي كل أحد بسفارته مرتهن، وهو إذا كتب بناننا وإذا نطق لساننا، وإذا خاطب ملكاً بعيد المدى عنواننا، وإذا سدد رأيه في نحور الأعداء<sup>(٢٢)</sup> سهمنا المرسل و<sup>(٢٣)</sup> سناننا، فلينزّل نفسه مكانها، ولينظر لدينا رتبة العلية إذا رأى<sup>(٢٤)</sup> مثل النجوم عيانها، فيراقب 15

(١) س ٢، ب ٠ (والديادب). (٢) سقطت من ٢د. (٣) س ١: (حنيات).

(٤) سقطت من ش، ك، س ١، صبح الأعشى ٣١٥: ١١. (٥) ف، م: (بنا).

(٦) سقطت من ش. (٧) سقطت من س ١: (ويتحمل... بطائق). (٨) س ٢: (مما).

(٩) ش، ك: (له سواه). (١٠) سقطت من صبح الأعشى ٣١٥: ١١.

(١١) سقطت من صبح الأعشى ٣١٥: ١١. (١٢) ف، م: (وتعلم).

(١٣) س ١، ش، ك، س ٢، صبح الأعشى ٣١٥: ١١. (النصر).

(١٤) س ١، م: (مغذوق)، س ٢، ب، ٢د، صبح الأعشى ٣١٥: ١١. (معدوق).

(١٥) كررت في جميع النسخ.

(١٦) سقطت من صبح الأعشى ٣١٥: ١١.

(١٧) صبح الأعشى ٣١٥: ١١. (المحجم). (١٨) ٢د: (وليعاملهم). (١٩) س ١: (ويوسع).

(٢٠) سقطت من س ٢. (٢١) سقطت من س ١، صبح الأعشى ٣١٥: ١١. (٢٢) س ١: (العدى).

(٢٣) س ٢: (أى). (٢٤) س ٢: (ترأى).

الله [تعالى] <sup>(١)</sup> في هذه الرتبة، وليتوق لدينه فإن الله [تعالى] <sup>(٢)</sup> لا يضيع عنده (مثقال حبه)، وليخف سوء الحساب وليتق الله ربه.

وجماعة الكتاب بديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية هم على <sup>(٣)</sup> رعيته، وهداهم <sup>(٤)</sup> بما تمدهم <sup>(٥)</sup> به من اللآء <sup>(٦)</sup> ألمعيته فلا يستكتب <sup>(٧)</sup> منهم <sup>(٨)</sup> إلا من لا يجد <sup>(٩)</sup> عليه عاتباً <sup>(١٠)</sup> ولا يجد <sup>(١١)</sup> إلا إذا أقعده <sup>(١٢)</sup> بين يديه كاتباً.

5

والوصايا منه تستملى، ومن <sup>(١٣)</sup> صدور تقاليدته تستجلى <sup>(١٤)</sup>، فما حاجة إلى الإطناب، ولا إلى شي إذا <sup>(١٥)</sup> ذكره الذاكر كان عنه <sup>(١٦)</sup> قد ناب، وسبيل كل واقف عليه من أهل هذه الطائفة <sup>(١٧)</sup> ومن يجري مجراهم امثال أمره فإنه إنما يأمر عنا، والقاء السمع إليه فإنه إنما يتلقى منا.

وليكن لديه ألواح <sup>(١٨)</sup> البريد المنصور ومن عنده تفريقها <sup>(١٩)</sup>، وييده تؤخذ <sup>(٢٠)</sup> كل 10 العلائم الشريفة ولا ينكب <sup>(٢١)</sup> عنه طريقها، وله تعيين <sup>(٢٢)</sup> من يجهز <sup>(٢٣)</sup> في كل مهم، والمشاورة على كل ما <sup>(٢٤)</sup> يهم، فمن تعدى عليه، تصدى لسهام اللوم الراشقة إليه <sup>(٢٥)</sup>.

(١) زيادة من س ١. (٢) زيادة من ب. (٣) س ٢: (في).

(٤) س ١: (وهذا هم).

(٥) ك، ش ٢: (يمدهم).

(٦) س ١، س ٢، ف، م، صبح الأعشى ١١: ٣١٦: (الآلاء).

(٧) صبح الأعشى ١١: ٣١٦: (تستكتب).

(٨) سقطت من صبح الأعشى ١١: ٣١٦.

(٩) صبح الأعشى ١١: ٣١٦: (تجد). (١٠) د ٢: (عايا). (١١) ب: (تجد).

(١٢) صبح الأعشى ١١: ٣١٦: (قعد).

(١٣) بدأ سقط في صبح الأعشى.

(١٤) س ١: (يستجلى). (١٥) س ١: (متى). (١٦) س ١: (عنده).

(١٧) س ١: (الصناعة). (١٨) س ١: (الراج). (١٩) ب: (تفريعاً).

(٢٠) د ٢: (يؤخذ). (٢١) س ٢: (والسكت). (٢٢) س ١: (تعيين). (٢٣) ف: (تجهيز).

(٢٤) س ٢: (ما)، وفي ل، ش، س ١، ك: (كلما)، والمثبت ما رسم في ف، م، ب.

(٢٥) ف: (عليه)، وقد انتهى سقط صبح الأعشى ١١: ٣١٦.

## وصية<sup>(١)</sup> ناظر جيش<sup>(٢)</sup> (70B)

ولياخذ أمر<sup>(٣)</sup> هذا الديوان بكليته<sup>(٤)</sup>، ويستحضر<sup>(٥)</sup> كل مسمى فيه إذا دعى باسمه وقوبل<sup>(٦)</sup> عليه بحليته<sup>(٧)</sup>، وليقم [فيه]<sup>(٨)</sup> قياماً بغيره لم يرض، وليقدم من يجب تقديمه في العرض، وليقف على معالم هذه المباشرة، وجرائد جنودنا وما تضحى<sup>(٩)</sup> له من الأعلام ناشره، وليقتصد<sup>(١٠)</sup> في كل محاسبة، ويحررها<sup>(١١)</sup> على ما يجب أو<sup>(١٢)</sup> ما قاربه<sup>(١٣)</sup> وناسبه، وليستصح أمر كل ميت يأتي<sup>(١٤)</sup> إليه من ديوان الموارث الحشرية<sup>(١٥)</sup> ورقة وفاته، أو يخبره به مقدمه أو نقيهه إذا مات معه في البيكار عند موافاته، وليحرر<sup>(١٦)</sup> ما تضمنته الكشوف ويحقق ما يقابل به من إخراج كل حال<sup>(١٧)</sup> على ما هو معروف، حتى إذا سئل عن أمر كان عنه لم يخف، وإذا كشف على<sup>(١٨)</sup> كشف<sup>(١٩)</sup> أظهر ما هو عليه [حقيقة]<sup>(٢٠)</sup> ولا ينكر هذا لأهل الكشف.

وليحترز<sup>(٢١)</sup> في أمر كل مربعة، وما فيها من الجهات المقطعة، وكل منشور يكتب<sup>(٢٢)</sup>، ومثال عليه جميع الأمر يترتب، وما يثبت عنده

(١) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش. (٢) ش، ك، س ١، س ٢، د: (الجيش).

(٣) ف: (من). (٤) س ١: (بكلية). (٥) ف، م، د: (وليستحضر).

(٦) ف: (وقوتل). (٧) س ١: (بحليته)، ب: (بحليته).

(٨) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٣٢٤.

(٩) س ١، س ٢، ش، ك: (يضحي لديه من...).

(١٠) ف: (وليقتصد)، ك: (وليقتصد).

(١١) ف، م، ب: (وتحررها).

(١٢) د: (و). (١٣) س ١: (ربه).

(١٤) ك، م، س ١، صبح الأعشى ١١: ٣٢٤: (تأتي).

(١٥) س ١: (الحرية) وهو تحريف.

(١٦) ب: (وليحرز)، ف: (ولتحرز). (١٧) ك، ش: (خال).

(١٨) س ١، ش، ك: (عن). (١٩) المثبت ما ورد في ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٣٢٥، وفي بقية النسخ: (شيء) ولعله صواب.

(٢٠) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٣٢٥، والزيادة من بقية النسخ.

(٢١) س ٢: (وليحرز)، ف: (ولتحرز). (٢٢) ف: (مكتب).



وينزل<sup>(١)</sup> في تعلقه ويرجع<sup>(٢)</sup> فيه إلى تحقيقه.

وليعلم أن وراءه من ديوان الاستيفاء من يساوقه في تحرير كل اقطاع، وفي كل زيادة واقطاع<sup>(٣)</sup>، وفي كل ما<sup>(٤)</sup> ينسب إليه وإن كان إنما فعله بأمرنا المطاع، فليتبصر بمن وراءه، وليتوق اختلاق<sup>(٥)</sup> كل مبطل وافتراءه، وليتحقق<sup>(٦)</sup> أنه<sup>(٧)</sup> هو المشار إليه دون رفقته والموكل به النظر والمحقق به جملة جندنا المنصور من البدو والحضر.

وإليه مدارج الأمراء فيما (71A) ينزل<sup>(٨)</sup>، وأمر كل جندي لهم<sup>(٩)</sup> ممن فارق أو نزل<sup>(١٠)</sup>، وكذلك مساوقات الحساب ومن يأخذ بتاريخ المنشور [الشریف]<sup>(١١)</sup> أو على السبابة<sup>(١٢)</sup>، ومن<sup>(١٣)</sup> هو في العساكر المنصورة في الطليعة<sup>(١٤)</sup> أو في السبابة، وطوائف العرب والتركمان والأكراد، ومن عليهم<sup>(١٥)</sup> تقدمه<sup>(١٦)</sup> أو درك بلاد ملزمة<sup>(١٧)</sup> أو غير ذلك مما لا يفوت<sup>(١٨)</sup> إحصاءه<sup>(١٩)</sup> القلم، وأقصاه<sup>(٢٠)</sup> أو<sup>(٢١)</sup> أدناه تحت كل لواء ينشر أو<sup>(٢٢)</sup> علم، فلا يزال لهذا كله مستحضرا، [وله]<sup>(٢٣)</sup> على خاطره محضرا، لتكون<sup>(٢٤)</sup> لفتات نظرنا إليه دون رفقته في السؤال راجعة وحافظته<sup>(٢٥)</sup> الحاضرة غنية عن التذكار والمراجعة.

(١) س ١، د ٢: (وينزل). (٢) كررت في س ١.

(٣) ل، ب. صبح الأعشى ١١: ٣٢٥: (واقطاع) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١١: ٣٢٥، وفي بقية النسخ: (كلما).

(٥) ل، ش، ف، س ٢، ب: (اختلاف)، والمثبت ما وزد في بقية النسخ.

(٦) ف: (وليحقق). (٧) بعدها في س ١: (ناظر).

(٨) د ٢: (نزل) صبح الأعشى ١١: ٣٢٥: (تنزل). (٩) صبح الأعشى ١١: ٣٢٥: (له).

(١٠) س ٢: (ترك). (١١) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٣٢٥، والزيادة من بقية النسخ.

(١٢) د ٢: (السبابة). (١٣) سقط من س ١، س ٢: (ومن... السبابة). (١٤) ف: (الطلعة).

(١٥) س ١: (عليه). (١٦) بعدها في صبح الأعشى ١١: ٣٢٥: (أو يلزمهم روك بلاد أو...).

(١٧) سقطت من صبح الأعشى ١١: ٣٢٥، وفي ل، ب: (بلزمه)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٨) ف: (يقول)، ك: (يفوق).

(١٩) ب، س ١، صبح الأعشى ١١: ٣٢٥: (احصاؤه)، ف: (تخصاره).

(٢٠) س ١: (وأقصاؤه). (٢١) س ١، س ٢: (و). (٢٢) ش، س ١، س ٢، ك، ف، م: (و).

(٢٣) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٣٢٥، والزيادة من بقية النسخ.

(٢٤) ك، م، ب، س ١، س ٢، ف: (ليكون). (٢٥) ب: (وحافظه).

## وصية<sup>(١)</sup> ناظر خزانة<sup>(٢)</sup>

وليملأ بنظره صدور الخزائن، وليجمع فيها أشتات المحاسن، وليعد فيها كل<sup>(٣)</sup> ما يدخر للانفاق، ويحتفظ به للإطلاق، ويحصل ما يضاهي<sup>(٤)</sup> البحر بالتفريع والتأصيل<sup>(٥)</sup> والجمل والتفاصيل، وما لا يوزن<sup>(٦)</sup> إلا بالقناطير، ولا يحصى منه مثل<sup>(٧)</sup> الأساطير، وما يهياً من التشاريف الشريفة التي تباهي أشعة الشمس بلمعها، وتحاسن<sup>(٨)</sup> وشائع الروض بخلعها وما فيها من مختلفات<sup>(٩)</sup> ألوان<sup>(١٠)</sup> لا تماثل بتصوير، ولا يظنها الأولياء<sup>(١١)</sup> إلا الجنة ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ وما تحتوي<sup>(١٢)</sup> عليه من عتابي وأطلس، ومُشربش<sup>(١٣)</sup> ومقدس وكل طراز مذهب وباهي<sup>(١٤)</sup> وما هو من ذهب أوله<sup>(١٥)</sup> يضاهي<sup>(١٦)</sup>، وكلما يتشرف (71B) به صاحب سيف<sup>(١٧)</sup> وقلم، ويعطى انعاماً أو عند أول استخدام في خدم، وما هو مع هذا من أنواع المستعملات، والنواقص والمكملات، وما يحمل من دار الطراز، ويحمد مما<sup>10</sup> يأتي<sup>(١٨)</sup> من المبتاع من بز ويزاز، وما هو مرصد للخزانة العالية من الجهات، التي يحمل إليه<sup>(١٩)</sup> متحصلها<sup>(٢٠)</sup> لينفق في أثمان المبيعات، وما يستعمل، وما يعلم منه بالطرز ويعمل، وبقية ما يدخر في حواصلها من مال بيت<sup>(٢١)</sup> الذي يحمل، وذلك كله هو الناظر عليه، والمناظر عنه<sup>(٢٢)</sup> عما<sup>(٢٣)</sup> خرج من عنده ووصل إليه، والمحتاج عنه بالمراسيم

(١) سقطت من ش، ك، س ٢. (٢) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (الخزانة).

(٣) المثبت ما رسم في س ١، ش، صبح الأعشى، وفي بقي النسخ: (كلما).

(٤) م: (يضاحي)، ف: (تضاهي). (٥) ف: (والتفصيل).

(٦) د ٢: (يوقف)، ف: (يوزن).

(٧) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ (ملء).

(٨) د ٢: (ويحاسن)، ف: (ومحاسن). (٩) صبح الأعشى ١١: ٣٣٨: (مخلقات).

(١٠) س ٢: (الألوان). (١١) ف: (الاطباء).

(١٢) ف، ب، س ١: (يحتوي). (١٣) ف: (ومريش). (١٤) ف: (وما هي).

(١٥) سقطت من س ١.

(١٦) ش، ك، س ١: (يباهي)، ولعله صواب.

(١٧) د ٢: (أو). (١٨) بعدها في ف: (به). (١٩) بقية النسخ: (إليها).

(٢٠) ف: (متحصلاً). (٢١) بعدها في ف: (مال).

(٢٢) سقطت من س ١، س ٢، ش، ك، ف، م. (٢٣) صبح الأعشى ١١: ٣٣٩: (مما).

التي تشك<sup>(١)</sup> لتحفظ<sup>(٢)</sup> وتنزل<sup>(٣)</sup> لديه، فليراع ذلك جميعه حق المراعاة، وليحرر<sup>(٤)</sup> قدر ما ينفق من الأثمان وقيمة المبيعات، وليحترز فيما يزكي بعضه بعضاً من شهادة الرسائل المكتبة إليه بالحمول وما يكتب بها<sup>(٥)</sup> من الرجعات، وليعر<sup>(٦)</sup> المعاملين من نظره ما لا يجدون معه سبيلاً، ولا يقدرون معه على أن يأخذوا فوق قدر استحقاقهم<sup>(٧)</sup> كثيراً ولا قليلاً، وليقدم تحصيل كل شيء قبل<sup>(٨)</sup> الاحتياج إليه ويدعه لوقته، ولا يمثل لديه إلا 5 سرعة الطلب الذي متى تأخر أخر لمقته<sup>(٩)</sup>.

والأمانة الأمانة، والعفاف العفاف، فما كان<sup>(١٠)</sup> منهما واحد رداء امرى<sup>(١١)</sup> إلا زانه، ولولاهما<sup>(١٢)</sup> لما قال له<sup>(١٣)</sup> الملك [لما كلمه]<sup>(١٤)</sup>: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ وسلم إليه الخزانة.

10

#### وصية<sup>(١٥)</sup> ناظر المال (72A)

وليعلم أننا لم نكل به<sup>(١٦)</sup> النظر إلا وهو عندنا عين<sup>(١٧)</sup>، وإن به تحفظ<sup>(١٨)</sup> كل عين ويتفجر<sup>(١٩)</sup> من المال<sup>(٢٠)</sup> كل عين، وإليه يرجع في الجهات الديوانية الأمر كله، وبقلمه المثمر يمتد فيئه و<sup>(٢١)</sup> ظله، فليرق هذه الرتبة التي هي فوق كل رتبة، وليثمر أموالها لتكون<sup>(٢٢)</sup> ببركة تدبيره كـ ﴿حَبَّةُ أُنْبِتَتْ سَعَى سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَةٍ﴾.

(١) د: (تشيك). (٢) ب، ك، س ١: (ليحفظ)، س ٢، صبح الأعشى ٣٣٩: ١١: (للحفظ)، ف: (يتحفظ). (٣) ف: (وينزل)، س ٢: (ونزل).

(٤) سقط من ش: (وليحرر... المبيعات). (٥) س ١: (بعدها).

(٦) ف: (وليمعر). (٧) سقطت من س ١. (٨) س ٢: (قليل).

(٩) ل، ب، صبح الأعشى ٣٣٩: ١١: (لوقته) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وبه يستقيم المعنى. (١٠) ش، ك: (كان واحد منهما)، س ١: (كان أحدهما رداء...).

(١١) صبح الأعشى ٣٣٩: ١١: (امرىء) وفي بقية النسخ (امره).

(١٢) س ١: (ولولهما). (١٣) ش، ك، س ١: (لك).

(١٤) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ٣٣٩: ١١، والزيادة من بقية النسخ.

(١٥) سقطت من ك، ش، س ٢. (١٦) س ١: (إليه). (١٧) س ٢، ٢٥: (غين).

(١٨) ك، ف، س ١: (يحفظ). (١٩) ش: (ويتفجر).

(٢٠) م، س ٢: (الماء)، ف: (الأموال). (٢١) سقطت من س ١.

(٢٢) سقطت من ش، ك، وفي ف: (ليكون).

وليعلم أنه قد صار حيث<sup>(١)</sup> (شخص<sup>(٢)</sup> إليه الأبصار) وتصلح<sup>(٣)</sup> به مصر وسائر  
الأمصار، وأن جميع أمور<sup>(٤)</sup> الجهات المتفرقة<sup>(٥)</sup> في أقطار الممالك لديه مجموعة،  
وحساباناتها<sup>(٦)</sup> إليه<sup>(٧)</sup> مرفوعة، وله النظر المدرك والأذن الواعية والكلمة المسموعة<sup>(٨)</sup>،  
فليستقبل هذا الأمر بما يستدرك<sup>(٩)</sup> به كل فائت، ويتنبه<sup>(١٠)</sup> له كل<sup>(١١)</sup> من هو في سكرته  
بائت<sup>(١٢)</sup>، وليصرف اهتمامه إلى ما بعد من المصالح نظير ما دنا، وليقدم ما يعود نفعه  
5 (فمن زرع حصد) ومن غرس جنى<sup>(١٣)</sup>.

وأمر الدواليب<sup>(١٤)</sup> السعيدة والمعاصر<sup>(١٥)</sup>، واختيار<sup>(١٦)</sup> أهل الخبرة من المدولبين فمع  
كونه الناظر<sup>(١٧)</sup> الذي لا يفوته شيء لا بد له من مباصر<sup>(١٨)</sup>، وتسجيل البلاد في أوقات  
التسجيل، والمساحة التي لا يفوت في القياس فيها راحة ولا كثير ولا قليل، والجهات  
الديوانية، وتضمنين ما يرى<sup>(١٩)</sup> منها ضمانه، وحل ما يترجح عنده أن<sup>(٢٠)</sup> يكون بالأمانة،  
10 وتبصر<sup>(٢١)</sup> أحوال الكتاب وطوائف المستخدمين، والاستمرار بالأمناء منهم على قلة ما  
يوجد<sup>(٢٢)</sup> فيهم<sup>(٢٣)</sup> الرجل الأمين، والاستبدال (72B) بمن يجب به الاستبدال، وتفقد  
جزئيات<sup>(٢٤)</sup> أحوالهم حتى لا يأنس<sup>(٢٥)</sup> أحد منهم بنفسه الاستقلال.

(١) س ١: (بحيث). (٢) سقطت من ب. (٣) ش، ٢د: (يصلح).

(٤) سقطت من ش، ك. (٥) ف: (المفرقة). (٦) م: (وحساباناتها)، س ٢: (وحسابانها).

(٧) س ١: (لديه). (٨) د ٢: (المسرعة). (٩) ف: (يستدل).

(١٠) س ١: (وينبه)، م: (ويتنبه).

(١١) ش، ك: (كمن)، ورسمت في ل: (كلمن) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(١٢) س ١، ك، ش، ب: (ثابت) ولعله صواب.

(١٣) رسمت في ك، م، د ٢، س ٢: (جنا).

(١٤) ب: (الدواليب). (١٥) م: (والمعاصير).

(١٦) س ١، ش، ك، س ٢: (واختبار)، ف: (واخبار). (١٧) س ٢: (المنابر).

(١٨) ف: (مباشرة). (١٩) س ١: (نرى). (٢٠) س ١: (أ).

(٢١) ش، ك: (ويبصر)، د ٢: (وينبصر)، ف: (ويتنصير). (٢٢) س ٢: (يؤخذ).

(٢٣) ف: (منهم).

(٢٤) ك، م، ب، د ٢، س ٢: (وجزئيات)، ف: (جهات).

(٢٥) س ١: (أنس).

وليسترفع من<sup>(١)</sup> المخازيم في<sup>(٢)</sup> كل يوم ما يعرف ما ييني<sup>(٣)</sup> عليه، وينبيء<sup>(٤)</sup> [به] إذا سئل عما لديه، وما<sup>(٥)</sup> يوزع فيه مال<sup>(٦)</sup> ذلك النهار أو يستفضل منه على قدر الغنى عنه أو<sup>(٧)</sup> الحاجة إليه، وليحرر أمر بيت المال [المعمور]<sup>(٨)</sup> وما يحمل إليه ويصرف منه وما يجهى<sup>(٩)</sup> منه ويحضر<sup>(١٠)</sup> فيه، وما يساق فيه من حاصل، ويحرر<sup>(١١)</sup> إليه من واصل.

والخزانة العالية وما تحتاج<sup>(١٢)</sup> إليه من النفقات، وما يحصل فيها من التشاريف<sup>٥</sup> الشريفة والكساوي على اختلاف الطبقات، وليقدم مهم<sup>(١٣)</sup> البيوت الكريمة، والحوائج خاناه السعيدة بما لا يزال<sup>(١٤)</sup> محصلاً من المدد، مدخراً لما يستقبل من المدد، مقدماً من<sup>(١٥)</sup> كل يوم لغد، وعلى هذا الجدد، والعمائر السلطانية وما يحتاج إليه من الإنفاق، وما يصرف فيها مما لا ينهض محمله<sup>(١٦)</sup> وإن كثر إذا حصل الشفاق، وأمور الصناعة وما ينشأ فيها للتفسير<sup>(١٧)</sup>، والأهراء السعيدة وما يظهر فيها من التوفير، والطواحين السلطانية<sup>10</sup> والمستقر طحنه، وعلوفة الأبقار وعليق الدواب<sup>(١٨)</sup> وما يعرف بين أثناء<sup>(١٩)</sup> القول لحنه.

وليحذر من زيادة تكليف أو<sup>(٢٠)</sup> استجداد مال يثقل<sup>(٢١)</sup> وإن ظن أنه خفيف، وليعلم أن القليل في الكثير كثير، وأن ذلك وإن صغر عندنا كبير<sup>(٢٢)</sup>، وكيف لا وهو مال الله وإنما نحن خزانة، وإنما (73A) نفقه<sup>(٢٣)</sup> بالمعروف الذي يخف<sup>(٢٤)</sup> بمنفقه يوم القيامة أو يثقل ميزانه<sup>(٢٥)</sup>.

15

- 
- (١) س ١: (في). (٢) سقطت من س ١. (٣) ب: (ييتني)، ف: (يثنى).  
(٤) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.  
(٥) سقط من ش، ك: (وما... عنه). (٦) انتهى ما سقط من د.  
(٧) س ١: (و). (٨) زيادة من د، ٢٥، م، ف، س ٢.  
(٩) ب: (يجهن)، س ٢: (يحي). (١٠) س ١، د، ٢٥: (ويحصر).  
(١١) ف، م، د، ٢٥، ب: (ويحرز). (١٢) ف، ب، س: (يحتاج).  
(١٣) ب: (منهم). (١٤) س ١: (زال). (١٥) س ١: (في).  
(١٦) سقطت من س ١. (١٧) ب: (للسفر)، س ١: (التسعين).  
(١٨) ل، ب: (الأبقار) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(١٩) د ١: (أبناء). (٢٠) ل، ب، ش، س ١: (و) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(٢١) ف، س ١: (يثقل). (٢٢) م، س ٢: (كثير).  
(٢٣) س ٢، د، ب: (ينفقه). (٢٤) س ٢: (يخفف). (٢٥) ب: (موازينه).

والكشف الكشوف واخراجات الأحوال<sup>(١)</sup> يأمر بتحريرها غاية التحرير، وليعلم أنها البحر الذي لا طرف له وما يحمد<sup>(٢)</sup> التغرير، وليكن من أمرها على بصيرة فإنه ما يأمن من نقيض<sup>(٣)</sup>، ومن يخطيء في تسديد<sup>(٤)</sup> التسويد منها والتبييض والممالك الشامية<sup>(٥)</sup> المحروسة<sup>(٦)</sup> أمرها مما هو معذوق بجميل نظره، وموكل إلى ملاحظة عينه أو أثره، وهو وإن بعد مما<sup>(٧)</sup> هو داخل في حيطة قلمه وكفالة ذممه<sup>(٨)</sup>، فلا يدع<sup>(٩)</sup> سنة من استرفاع<sup>٥</sup> حسابها<sup>(١٠)</sup>، واسترعاء ما فيها [نظره]<sup>(١١)</sup> لئلا يتستر منه<sup>(١٢)</sup> مخبئه بحجابها، وما أشكل لديه، و<sup>(١٣)</sup> استجد زيادة عليه، فلينه إلينا أمره<sup>(١٤)</sup> لنامرة<sup>(١٥)</sup> بما يكون عليه اعتماده، وبه<sup>(١٦)</sup> عدم اعتداده<sup>(١٧)</sup> واعتداده.

### وصية<sup>(١٨)</sup> مستوفي الصحة

فهو المهيم على الأقلام، والمؤمن على مصر والشام، والمؤمل لما<sup>١٥</sup> يكتب بخطه من كل ترتيب وإنعام، والملازم<sup>(١٩)</sup> لصحة سلطانه في كل سفر ومقام، وهو مستوفي الصحة، ومستولي<sup>(٢٠)</sup> الهم<sup>(٢١)</sup> على كل رتبة، والمعمول على تحريره، والمعمول بتقريره، والمرجوع في كل الأمور إلى تقديره<sup>(٢٢)</sup>، به يتحرر كل كشف، ويكف كل كف، ويتزيله وإلا ما<sup>(٢٣)</sup> يكمل استخدام ولا صرف، وهو المتصفح عنا لكل حساب، والمتطلع إلى<sup>(٢٤)</sup> ما حضر

(١) ل، ب: (الحال)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢) س ٢: (يحمل).

(٣) س ٢: (تقصير). (٤) د ١: (تسويد)، ب: (شداد).

(٥) ل، ب: (الإسلامية) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) سقطت من ف. (٧) د ١، س ٢: (بما)، ف: (فما). (٨) س ٢: (دمه).

(٩) ف، ب: (تدع). (١٠) س ١: (كلامها).

(١١) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٢) ك، س ١: (منها).

(١٣) ل، ب: (و)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٤) د ١: (مره).

(١٥) سقطت من د ١. (١٦) سقطت من ف. (١٧) م: (اعداده).

(١٨) سقطت من س ٢، م، ك، ش. (١٩) د ١: (والملازمة).

(٢٠) سقطت من ك، ش، وفي صبح الأعشى ١١: ٣٥٠: (والمستولي بالهم على...).

(٢١) ف: (الفهم). (٢٢) ل، ب: (تدبيره) ولعله تحريف، س ٢: (تقريره)، والمثبت ما ورد في بقية

النسخ. (٢٣) ف: (فما). (٢٤) صبح الأعشى ١١: ٣٥٠: (لكل).

[وغب] <sup>(١)</sup> والمناقش (73B) لأقلام الكتاب، والمحقق <sup>(٢)</sup> الذي إذا قال قال الذي عنده علم من الكتاب، والمظهر للخبيا، والمطلع للخفايا <sup>(٣)</sup>، والمتفق على صحة ما عنده إذا حصل الخلاف، ووصل الأمر فيه إلى التلاف.

وليلزم <sup>(٤)</sup> الكتاب بما <sup>(٥)</sup> يلزمهم من الأعمال وتحريرها <sup>(٦)</sup> بالمستقر اطلاقه وضرائب رؤوس الأموال <sup>(٧)</sup>، وعمل المكلفات، وإن يكلفوا عملها، وتقدير المساحات وليتبع <sup>(٨)</sup> 5 دخلها، وليلزمهم بتمييز قيمها <sup>(٩)</sup> بعض على بعض، وتفاوت ما بين تسجيل الفدن في كل بلد بحسب ما يصلح <sup>(١٠)</sup> له زراعة كل أرض، وبمستجد <sup>(١١)</sup> الجرائد وما يقابل عليه ديوان الاقطاع والإحباس، وغير ذلك مما لا يحصل فيه التباس <sup>(١٢)</sup>.

ومثلك لا يزداد <sup>(١٣)</sup> بالتعليم، ولا ينازع فكل <sup>(١٤)</sup> شيء يؤخذ منه بالتسليم، وما ثم ما <sup>(١٥)</sup> يوصى <sup>(١٦)</sup> به رب [كل] <sup>(١٧)</sup> وظيفة إلا وعنده ينزل <sup>(١٨)</sup> علمه، وفيه ينزه <sup>(١٩)</sup> فهمه، وملاك <sup>(٢٠)</sup> 10 الكل تقوى الله والأمانة فهما الجنتان الواقيتان، والجنتان <sup>(٢١)</sup> الباقيتان، وقد عرف منهما بما يفاض [منه] <sup>(٢٢)</sup> عليه أسبغ جلباب، وأسبل ستر يسان به هو <sup>(٢٣)</sup> ومن يتخذهم من معينين ونواب، والله تعالى يبلغه من الرتب أقصاها، ويجري <sup>(٢٤)</sup> قلمه الذي (لا يدع في مال ممالكتنا [الشريفة] <sup>(٢٥)</sup> صغيرة <sup>(٢٦)</sup> ولا كبيرة إلا أحصاها).

(١) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٢) سقط من ف: (والمحقق... الكتاب).

(٣) ف: (للجنایا). (٤) ف، م: (الزم). (٥) س ١: (ما).

(٦) ل، ب: (وتحرير المستقر)، ١٥، ٢٥: (ويحررها)، صبح الأعشى ١١: ٣٥٠: (ويحررها بمستقر)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) ١٥، ٢٥، صبح الأعشى ١١: ٣٥١: (المال) ولعله صواب.

(٨) ١٥، ف: (وليتبع)، س ١: (فليتبع)، صبح الأعشى ١١: ٣٥١: (وليتبع خللها).

(٩) س ١، ك، ش: (قيم بعضها على...) (١٠) ل، ب: (يحصل) وهو تحريف، صبح الأعشى ١١: ٣٥١: (تصلح)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.. (١١) س ١: (ولمستجد). (١٢) ف: (الالتباس).

(١٣) ب: (يزداد)، صبح الأعشى ١١: ٣٥١: (يزود). (١٤) س ٢، ف، ب: (وكل).

(١٥) س ١: (من ما)، ل، ب: (من)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) ف: (يعرض). (١٧) زيادة من ف، م، س ١. (١٨) ٢٥: (يترك).

(١٩) بعدها في س ١: (من). (٢٠) ف: (والختان).

(٢١) سقطت من ل، ب، ك، ش، س ١، والزيادة من بقية النسخ.

(٢٢) ش، ك، ف: (وهو). (٢٣) ف: (وتحرير).

(٢٤) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٣٥١. (٢٥) س ١، ش، ك: (كبيرة ولا صغيرة).

## وصية جامعة لقاض من أي مذهب كان

وهذه الرتبة [هي] <sup>(١)</sup> التي جعل الله إليها منتهى <sup>(٢)</sup> القضايا، وإنهاء الشكايا ولا يكون (74A) صاحبها إلا من العلماء، الذين هم ورثة الأنبياء، ومتولي الأحكام الشرعية بها <sup>(٣)</sup> كما ورث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه، كذلك ورث حكمه، وقد أصبح بيده <sup>(٤)</sup> زمام الأحكام، وفصل <sup>(٥)</sup> القضاء الذي يعرض [بعضه] <sup>(٦)</sup> بعده على غيره من الحكام، 5 وما منهم إلا من ينقد نقد الصيرفي، وينفذ حكمه نفاذ المشرفي، فليتروفي أحكامه قبل [امضائها، وفي المحاكمات] <sup>(٧)</sup> إليه قبل <sup>(٨)</sup> فصل <sup>(٩)</sup> قضائها، وليراجع الأمر مرة بعد مرة <sup>(١٠)</sup> حتى يزول <sup>(١١)</sup> عنه الالتباس، ويعاود فيه بعد التأمل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والقياس، وما أشكل عليه بعد ذلك فليجل <sup>(١٢)</sup> ظلمه بالاستخارة، وليحل <sup>(١٣)</sup> مشكله بالاستشارة <sup>(١٤)</sup>، ولا ير نقصاً <sup>(١٥)</sup> عليه إذا استشار فقد أمر 10 الله [تعالى] <sup>(١٦)</sup> رسوله صلى <sup>(١٧)</sup> الله عليه وسلم بالشورى، ومر <sup>(١٨)</sup> من أول السلف من جعلها بينه وبين خطأ الاجتهاد سوراً <sup>(١٩)</sup>، فقد يسنح <sup>(٢٠)</sup> للمرء ما أعى <sup>(٢١)</sup> غيره وقد أكثر

(١) سقطت من ل، ب، س، ١، صبح الأعشى ١١: ١٩٦، والزيادة من بقية النسخ.

(٢) س ٢: (مسرى).

(٣) س ١، س ٢: (بما).

(٤) ف: (ويده).

(٥) س ١، ب: (وفضل). (٦) زيادة من د.

(٧) س ١: (المحكمات).

(٨) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٩) سقطت من س ١.

(١٠) ب: (أخرى). (١١) س ١: (زول). (١٢) ف: (فيجل نظره)، ك: (فاليحل).

(١٣) سقط من م: (وليحل... بالاستشارة)، ك: (وليحل).

(١٤) ش، ك: (بالاستخارة)، س ١: (بالإشارة).

(١٥) ١د: (نقضا).

(١٦) زيادة من ف.

(١٧) سقطت من س ١: (صلى... وسلم).

(١٨) س ٢: (ومن مرأول). (١٩) س ٢، ب: (شورى). (٢٠) ف: (سنح المرء).

(٢١) المثبت ما رسم في ل، س، ب، وفي بقية النسخ: (أعيا).



فيه الدأب، ويتفطن الصغير لما لم يفطن إليه الكبير كما فطن ابن عمر رضي الله<sup>(١)</sup> عنهما للنخلة [و]<sup>(٢)</sup> ما منعه أن يتكلم إلا صغر سنه ولزوماً مع من هو أكبر منه للأدب<sup>(٣)</sup>، ثم إذا وضع له الحق قضى به لمستحقه، واسجل<sup>(٤)</sup> له به [عليه]<sup>(٥)</sup> وأشهد على نفسه بثبوت حقه، (وحكم له به)<sup>(٦)</sup> حكماً يسره يوم القيامة أن يراه، وإذا كتب له به ذكر بخير به<sup>(٧)</sup>، إذا بلي وبقي<sup>(٨)</sup> الدهر ما كتبت يده)، وليسو بين الخصوم حتى في تقسيم النظر، وليجعل 5 كل عمله على الحق فيما أباح<sup>(٩)</sup> وما حظر<sup>(١٠)</sup> (74B) وليحد النظر في أمر الشهود حتى لا يدخل عليه زيف، وليتحرر في استيلاء الشهادات (فرب قاض ذبح بغير سكين) وشاهد قتل بغير سيف، ولا<sup>(١١)</sup> يقبل منهم إلا من عرف بالعدالة، وألف منه أن يرى أوامر النفس أشد العدا<sup>(١٢)</sup> له، وغير هؤلاء ممن لم تجر له بالشهادة عادة، ولا تصدى للارتزاق بسحتها، ومات وهو<sup>(١٣)</sup> حي<sup>(١٤)</sup> على الشهادة، فليقبل منهم من لا يكون في قبول<sup>(١٥)</sup> مثله 10 ملامة، فرب عدل بين منطقة وسيف وفاسق في فرجية وعمامة، ولينقب على ما يصدر<sup>(١٦)</sup> من العقود التي يؤسس<sup>(١٧)</sup> أكثرها ﴿على شفا<sup>(١٨)</sup> جُرفِ هار﴾ ويوقع في مثل السفاح (إلا أن الحدود تدرأ بالشبهات)<sup>(١٩)</sup> ويبقى العار<sup>(٢٠)</sup>.

وشهود القيمة الذين يقطع بقولهم في حق<sup>(٢١)</sup> كل مستحق ومال كل<sup>(٢٢)</sup> يتيم، وتقلد<sup>(٢٣)</sup> شهاداتهم كل<sup>(٢٤)</sup> أمر عظيم، فلا يعول<sup>(٢٥)</sup> منهم إلا على كل رب<sup>(٢٦)</sup> مال عارف 15 لا تخفى عليه القيم، ولا يخاف معه<sup>(٢٧)</sup> خطأ الحدس (وقد صقل التجريب مرآة فهمه

(١) (رضي الله عنهما) تفردت بهال، ب، صبح الأعشى ١١: ١٩٦، وسقطت من بقية النسخ.

(٢) زيادة من صبح الأعشى ١١: ١٩٦.

(٣) ٢د: (الأدب)، ف، م: (الأدب).

(٤) صبح الأعشى ١١: ١٩٧: (وسجل). (٥) زيادة من ش، ك. (٦) س ٢: (بحكمة).

(٧) سقطت من صبح الأعشى ١١: ١٩٧. (٨) ف، س ١، س ٢: (وأبقى). (٩) س ٢: (أناخ).

(١٠) س ١، ب: (خطي)، ف: (خطره). وبعدها في صبح الأعشى ١١: ١٩٧: (وليجد).

(١١) بعدها في ل، ب: (من) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(١٢) المثبت ما رسم في ل، ب، صبح الأعشى ١١: ١٩٧، وفي بقية النسخ: (العدى).

(١٣) ١د: ٢د: (وهي). (١٤) سقطت من ف. (١٥) سقطت من ش. (١٦) ف: (تصدر).

(١٧) م: (توسس)، ف: (توسوس). (١٨) سقطت من ش. (١٩) ف: (بالشادات). (٢٠) س ١: (الغار).

(٢١) سقطت من س ٢. (٢٢) سقطت من س ٢. (٢٣) ش، ك، ٢د، صبح الأعشى ١١: ١٩٧: (ويقلد).

(٢٤) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي صبح الأعشى ١١: ١٩٧: (على أمر كل عظيم)، وفي بقية النسخ: (أمر

كل عظيم). (٢٥) ف: (تعول). (٢٦) سقطت من ش. (٢٧) س ١: (عليه)، ف: (منه).

على طول القدم)، وليتأن في ذلك كله أناءة لا تقضي بإضاعة<sup>(١)</sup> الحق، ولا إلى المطاولة التي تقضي إلى ملل من استحق، وليمهد لرمسه ولا يتعلل<sup>(٢)</sup> بأن القاضي أسير الشهود وهو كذلك وإنما يسعى لخلاص نفسه.

والوكلاء هم البلاء المبرم، والشياطين المسؤولون<sup>(٣)</sup> لمن توكلوا له الباطل<sup>(٤)</sup> ليقضي لهم به، وإنما يقطع<sup>(٥)</sup> لهم قطعة من جهنم، فليكيف بمهابته وساوس أفكارهم، ومساوي فجارهم، ولا يدع (75A) لمجنى<sup>(٦)</sup> أحد منهم ثمرة إلا ممنوعة، ولا يد اعتداء تمتد<sup>(٧)</sup> إلا (مغلولة إلى عنقه) أو مقطوعة، وليظهر بابه من دنس الرسل الذين يمشون على غير الطريق، وإذا رأى واحد<sup>(٨)</sup> منهم درهماً ود لو حصل في يده<sup>(٩)</sup> ووقع في نار الحريق، وغير هذا مما لا يحتاج به مثله أن يوصى، ولا أن يحصى عليه منه أفراد عمله وهو<sup>(١٠)</sup> لا يحصى<sup>(١١)</sup>، ومنها النظر في أمور أوقاف<sup>(١٢)</sup> أهل<sup>(١٣)</sup> مذهبه نظر العموم، فليعمرها<sup>(١٤)</sup> 10 بجميل نظره فرب<sup>(١٥)</sup> نظرة أنفع من مواقع الغيوم<sup>(١٦)</sup>، وليأخذ بقلوب طائفته الذين خص من بينهم بالتقديم، وتفاوت بعد ما بينه وبينهم حتى صار يزيل عارض الرجل منهم<sup>(١٧)</sup> منه النظرة<sup>(١٨)</sup> ويأسو<sup>(١٩)</sup> جراحه منه التكليم<sup>(٢٠)</sup>.

وهذه الوصايا إنما ذكرت له<sup>(٢١)</sup> على سبيل الذكرى، وفيه - بحمد الله - أضعافها، ولهذا وليناه والحمد لله شكراً، وقد جعلنا له أن يستنيب من 15 يكون بمثل أوصافه أو قريباً من هذه المثابة، ومن يرضى<sup>(٢٢)</sup> به<sup>(٢٣)</sup> أن يحمل عنه الكل ويقاسمه ثوابه، وتقوى الله تعالى<sup>(٢٤)</sup> هي جماع الخير،

(١) م: (اضاعة)، س ٢: (إلى اضاعة). (٢) ل، ب: (يتقلد) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) س ١، ل، ب: (المسؤولون) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) ١د، ٢د: (بالباطل) ولعله صواب. (٥) صبح الأعشى ١١: ١٩٧: (تقطع).

(٦) ف: (لمجتنى). (٧) س ١: (تمد). (٨) ف: (واحداً) وهو تحريف.

(٩) ش، س ١: (بيده). (١٠) ل، ب، ف، م، س ٢: (وهي)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) ش، ف، م: (تحصى). (١٢) سقطت من ك، ش.

(١٣) سقطت من ١د. (١٤) س ١، س ٢، ش، ك: (وليعمرها).

(١٥) سقط من ش: (فرب نظرة)، وبعدها في م: (نظر). (١٦) س ٢: (الغوم).

(١٧) سقطت من ٢د. (١٨) صبح الأعشى ١١: ١٩٨: (النظرة منه)، ب: (بالنظرة).

(١٩) ش، ف، ٢د: (ويأسوا). (٢٠) ف، س ١: (الكليم)، س ٢: (بالتكليم).

(٢١) سقطت من س ٢، صبح الأعشى ١١: ١٩٨. ب: (رضي)، ف: (يرض).

(٢٢) صبح الأعشى ١١: ١٩٨: (له). (٢٣) سقطت من م، ش، ك، ١د، ٢د، صبح الأعشى ١١: ١٩٨.

ولا سيما لصاحب هذه الوظيفة<sup>(١)</sup>، ولمن<sup>(٢)</sup> وليها أصلاً أو فرعاً لا يستغني عنها رب حكم مطلق التصرف ولا خليفة.

### وزير الشافعي

وليعلم أنه صدر المجلس، وأنه أدنى القوم<sup>(٣)</sup> وإن كانوا أشباهه منا حيث نجلس<sup>(٤)</sup>، وأنه ذو الطليسان الذي يخضع له رب كل سيف ونبلس<sup>(٥)</sup> وليتحقق أنه إنما رفعه علمه 5 وتقاءه، وأن سبب دينه لا دنياه هو الذي رقا، فليقدر<sup>(٦)</sup> (75B) حق هذه النعم، وليقف عند حد منصبه الذي يود لو اشترى سواد مداده بحمر النعم.

ويقال في وصيته: وأمر دعاوي بيت المال المعمور<sup>(٧)</sup>، ومحاكماته التي فيها حق كل فرد، فرد<sup>(٨)</sup> من<sup>(٩)</sup> الجمهور، فليحترز في قضاياها غاية الاحتراز، وليعمل<sup>(١٠)</sup> بما يقتضيه لها الحق من الصيانة والإحراز، ولا يقبل فيها كل بينة للوكيل عن المسلمين فيها<sup>(١١)</sup> 10 مدفع، ولا يعمل فيها بمسألة [ضعيفة]<sup>(١٢)</sup> يظن أنها ما تضر<sup>(١٣)</sup> عند الله فإنها ما تنفع، وله حقوق فلا يجد من سعى في تملك شيء منها بالباطل منه<sup>(١٤)</sup> إلا الباس<sup>(١٥)</sup>، ولا يلتفت إلى من رخص لنفسه وقال: هو مال السلطان فإنه ما لنا منه<sup>(١٦)</sup> إلا ما لواحد من الناس<sup>(١٧)</sup>.

وأموال الأيتام الذين حذر الله من أكل مالهم<sup>(١٨)</sup> إلا بالمعروف<sup>(١٩)</sup> لا بالشبهات، وقد 15 مات آباؤهم<sup>(٢٠)</sup> ومنهم<sup>(٢١)</sup> صغار لا يهتدون إلى غير الثدي للرضاع، ومنهم حمل في بطون الأمهات، فليأمر المتحدثين لهم بالإحسان إليهم، وليعرفهم بأنهم سيجزون في

(١) س ٢: (الطريقة). (٢) ف: (ومن).

(٣) بعدها في س ٢: (منا) وهي تقديم لما بعدها.

(٤) في بقية النسخ: (يجلس) ولعله صواب. (٥) د ٢: (ويجلس). (٦) ف: (وليقدر).

(٧) سقطت من ش. (٨) المثبت ما ورد في ١د، ٢د، وفي س ٢: (من فرد)، وفي بقية النسخ: (فرد).

(٩) سقطت من س ٢. (١٠) سقطت من ش: (وليعمل... والاحراز). (١١) م: (بها).

(١٢) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٣) ش: (تظن)، ب: (من نصر).

(١٤) سقطت من ٢د، د ف. (١٥) س ١: (لباس)، ف، صبح الأعشى ١١: ١٩٨: (الياس).

(١٦) ١د، صبح الأعشى ١١: ١٩٨: (فيه).

(١٧) بعدها في ب: (رخص لنفسه وقال وأموال اليتامى الذين...).

(١٨) ف، ب: (أموالهم). (١٩) م: (بمعروف). (٢٠) ش: (آباؤهم).

(٢١) سقطت من ف، وفي ش، ك: (وهم).

بنيتهم بمثل<sup>(١)</sup> ما يعملون معهم إذا ماتوا وتركوا ما في<sup>(٢)</sup> أيديهم<sup>(٣)</sup>، وليحذر منهم من لا ولد له: ﴿وَلِيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾.

وليقص<sup>(٤)</sup> عليهم في مثل<sup>(٥)</sup> ذلك أنباء من سلف تذكيرا، وليلت عليهم القرآن، ويذكرهم بقوله تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

5

والصدقات الموكولة إلى تصريف قلمه، المأكولة بعدم أمانة المباشرين وهي في ذممه<sup>(٧)</sup>، يتيقظ (76A) لاجرائها على السداد في صرفها في وجوه استحقاقها، والعمل بما لا يجب سواه في أخذها وانفاقها، والمسائل التي تفرد بها مذهبه وترجح عنده بها<sup>(٨)</sup> العمل، وأعد<sup>(٩)</sup> عنها الجواب لله إذا سأل، لا يعمل فيها بمرجوح إلا إذا كان نص مذهب إمامه أو عليه أكثر الأصحاب، ورآه [و]<sup>(١٠)</sup> قد حكم به أهل العلم ممن تقدمه لرجحانه 10 عنده وللاستصحاب<sup>(١١)</sup>.

ونواب البر لا يقلد منهم إلا من تحقق استحقاقه، فإنه إنما يوليه على مسلمين<sup>(١٢)</sup> لا علم لأكثرهم فهم إلى ذي<sup>(١٣)</sup> العلم<sup>(١٤)</sup> أشد<sup>(١٥)</sup> فاقة، هذا إلى ما يتعرف من ديانتهم والآل<sup>(١٦)</sup>، ومن عفافهم الذي يتجرع المرء منهم [به]<sup>(١٧)</sup> مرارة الصبر من الفاقة وهو به يتحلى، ثم لا يزال له عين عليهم فإن الرجال كالصناديق المقفلة لا يعرف الرجل 15 [منهم]<sup>(١٨)</sup> ما هو<sup>(١٩)</sup> حتى يتولى<sup>(٢٠)</sup>.

(١) سقطت من س ١: (بمثلا... معهم)، والمثبت ما رسم في صبح الأعشى ١١: ١٩٩، وفي بقية النسخ: (بمثلا). (٢) صبح الأعشى ١١: ١٩٩: (بين).

(٣) ب: (أيديهم). (٤) ف، م، ب، ش: (وليقص). (٥) سقطت من ف.

(٦) سقطت من ١١، ٢٤، م، ف، ك، ش، س ٢. (٧) س ٢: (ذمة). (٨) سقطت من ش.

(٩) ف: (واعتد).

(١٠) زيادة من ١١، ٢٤، س ١، س ٢، ك، ش.

(١١) ك، ب، س ٢: (والاستصحاب). (١٢) س ٢: (المسلمين). (١٣) ف: (ذلك).

(١٤) سقطت من ١١. (١٥) س ١: (أكثر). (١٦) سقطت من ١١، ٢٤، ف، م، س ٢.

(١٧) سقطت من ل، ب، س ١، ك، ش، والزيادة من بقية النسخ. (١٨) زيادة من س ١.

(١٩) بعدها في س ٢: (لله) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق. (٢٠) ش: (يتولا).

## ويزاد الحنفي

وليُعلم أن إمامه أول من دون الفقه<sup>(١)</sup> وجمعه، وتقدم وأسبق العلماء من تبعه، وفي مذهبه ومذاهب<sup>(٢)</sup> أصحابه أفراد<sup>(٣)</sup> في المذهب ومساائل ما لحقه فيها<sup>(٤)</sup> مالك<sup>(٥)</sup> وهو أول من جاء بعده وممن يعد من سوابقه أشهب، ومن أهمها تزويج الصغائر، وتحصينهن بالأكفاء من الأزواج خوفاً عليهن<sup>(٦)</sup> من الكبائر، وشُفعة الجوار التي لولم تكن<sup>(٧)</sup> من رأيهم 5 لما أمن جار السوء على رغم الأنوف، ولا أقام الرجل دهرًا ساكنًا في داره بين<sup>(٨)</sup> أهله وهو يتوقع المخوف، وكذلك نفقة المعتدة التي هي في أسر من طلقها وإن بتت من حباله (76B) وبقيت لا هو الذي ينفق عليها ولا<sup>(٩)</sup> هي بالتي تستطيع أن تتزوج من رجل<sup>(١٠)</sup> ينفق عليها من ماله، ومن استدان مالا فأكله وادعى الاعسار، ولفق<sup>(١١)</sup> له<sup>(١٢)</sup> بينة أراد<sup>(١٣)</sup> أن تسمع<sup>(١٤)</sup> له ولم يدخل الحبس ولا أهرق [من]<sup>(١٥)</sup> أمره الاعسار، وأهل مذهبه على أنه<sup>(١٦)</sup> 10 يسجن [أولاً]<sup>(١٧)</sup>، ويمكن مدة، ثم إذا ادعى أن له بينة<sup>(١٨)</sup> أحضرت ثم هل تقبل أو لا؟!

فهذا<sup>(١٩)</sup> وأمثاله مما<sup>(٢٠)</sup> فيه عموم صلاح، وعميم<sup>(٢١)</sup> نفع ما فيه جناح، فليقتض في هذا كله إذا رآه بمقتضى مذهبه، وليهتد في هذه<sup>(٢٢)</sup> الآراء وسواها بقمر امامه الطالع أبي

(١) ش: (العلم). (٢) س ١، س ٢: (ومذهب).

(٣) صبح الأعشى ١١: ١٩٩: (أقوال).

(٤) سقطت من ٢. (٥) م: (ملك). (٦) س ٢: (عليهم).

(٧) ف، ب: (تكن).

(٨) سقطت من ش: (بين أهله).

(٩) سقط من ب: (ولا... عليها).

(١٠) س ٢: (زوج).

(١١) ٢د: (ولقي)، ف: (ولقوله).

(١٢) سقطت من ب، ف. (١٣) م: (أرا). (١٤) ف، ٢د: (يسمع).

(١٥) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٦) م: (أن).

(١٧) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٢٠٠، والزيادة من بقية النسخ.

(١٨) بعدها في س ٢: (اذ). (١٩) ٢د: (هذا). (٢٠) سقطت من ٢د.

(٢١) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (وعظيم) ولعله صواب.

(٢٢) ف: (هذا بالآراء)، وبعدها في ب: (الأمور).

حنيفة وشبهه، وليحسن إلى فقهاء [أهل] <sup>(١)</sup> مذهبه الذين أدنى <sup>(٢)</sup> إليه <sup>(٣)</sup> أكثرهم الاغتراب، وحلق بهم إليه (طائر النهار حيث لا يحلق البازي وجناح الليل حيث لا يطير الغراب)، وقد تركوا وراءهم من البلاد الشاسعة والأمداد الواسعة، ما يرى <sup>(٤)</sup> لهم حقه إذا عدت الحقوق، ويجمعه <sup>(٥)</sup> وإياهم به <sup>(٦)</sup> أبوه أبو <sup>(٧)</sup> حنيفة وما مثله من ينسب إلى العقوق.

### ويزاد المالكي

ومذهبه له السيف المصلت على من كفر، والمذهب بدم من طل دمه وحصل به الظفر، ومن عدا <sup>(٨)</sup> قدره الوضع، وتعرض إلى أنبياء الله صلوات <sup>(٩)</sup> الله عليهم بالقول الشنيع، فإنه إنما يقتل بسيفه المجرد، ويراق دمه تعزيراً بقوله الذي به تفرد، ولم يزل سيف مذهبه <sup>(١٠)</sup> لهم بارز <sup>(١١)</sup> الصفحة مسلماً لهم إلى مالك خازن النار من مذهب مالك الذي ما فيه فسحة (778) وفي هذا ما <sup>(١٢)</sup> يصرح غُذُر <sup>(١٣)</sup> الدين من القذى وما لم (تطل <sup>(١٤)</sup> دماء هؤلاء لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى).

وإنما نوصيه <sup>(١٥)</sup> بالتحري في <sup>(١٦)</sup> الثبوت، والبيئة التي لا يستدرك بها ما يفوت، وإنما هو رجل يحيى <sup>(١٧)</sup> أو يموت، فليتمهل قبل بت القضاء، وليعذر إليهم لاحتمال ثبوت تفسيق الشهود <sup>(١٨)</sup> أو بعضاً <sup>(١٩)</sup>، حتى لا يعجل تلافياً ولا يعجل بما لا يتلافى، فكما أننا

(١) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٢٠٠. (٢) ش: (أدي). (٣) ب: (إليهم).

(٤) صبح الأعشى ١١: ٢٠٠: (يراعى).

(٥) ب: (ويجمعهم)، ش: (وتجمعه).

(٦) سقطت من ش.

(٧) المثبت ما ورد في س ٢، صبح الأعشى ١١: ٢٠٠ وهو الصواب نحويًا، وفي بقية النسخ: (أبي).

(٨) ك، س ١: (علا)، د ١: (غدا).

(٩) سقط من د ١: (صلوات الله عليهم).

(١٠) ب: (مذهبهم).

(١١) ف: (بأرزاء). (١٢) سقطت من س ٢. (١٣) ف، س ١: (عذر).

(١٤) د ١، د ٢: (يطل). (١٥) ب، س ٢: (يوصيه). (١٦) م: (بالثبوت).

(١٧) رسمت في د ١، د ٢، ك، ش: (يحيى). (١٨) سقطت من د ١.

(١٩) د ١، د ٢: (بغضاً)، صبح الأعشى ١١: ٢٠١: (بغضاء).

نوصيه أن لا ينقض في شد الوثاق عليهم ابراماً، فهكذا نوصيه أن<sup>(١)</sup> لا يصيب بغير حقه دماً حراماً، وكذلك<sup>(٢)</sup> قبول الشهادة على الخط، وإحياء ما مات من الكتب وادناء ما شط، فهذا مما<sup>(٣)</sup> فيه فسحة للناس<sup>(٤)</sup>، وراحة ما فيها بأس، الا أنه يكون الثبوت بهذه<sup>(٥)</sup> البيئة للاتصال، لا لنزع يد ولا الزام بمجردها<sup>(٦)</sup> بمال، وهكذا ما يراه من<sup>(٧)</sup> ولاية الأوصياء وهو<sup>(٨)</sup> مما<sup>(٩)</sup> تفرد به دون البقية، وفيه مصلحة وإلا فما معنى الوصية، وهو زيادة احتراز 5 ما يضر مراعاة<sup>(١٠)</sup> مثلها في الأمور الشرعية، وسوى هذا مثل اسقاط الريع في وقف استرد وقد أبيع<sup>(١١)</sup>، وعطل المشتري من التكسب بذلك المال مدة لا يشتري ولا يبيع، و<sup>(١٢)</sup> هذا مما يبت<sup>(١٣)</sup> قضاءه في مثله، ويجعل عقاب من أقدم على بيع الوقف احرامه مدة البيع من مغلة، وسوى ذلك<sup>(١٤)</sup> مما عليه العمل، ومما إذا قال فيه قال بحق وإذا حكم عدل.

10

وفقهاء مذهبه في هذه البلاد قليل ما هم، وهم غرباء فليحسن مأواهم، وليكرم بكرمه مثواهم<sup>(١٥)</sup>، (77B) وليستقر<sup>(١٦)</sup> بهم النوى في كنفه، فقد<sup>(١٧)</sup> ملوا طول الدرب، ومعاناة<sup>(١٨)</sup> السفر الذي هو أشد الحرب، ولينسهم أوطانهم ببره ولا يدع<sup>(١٩)</sup> في مآقيهم دمعاً يفيض على الغرب.

15

### ويزاد الحنبلي

والمهم المقدم، وهو يعلم ما حدث على أهل مذهبه من الشناعة، وما<sup>(٢٠)</sup> رموا به من الأقوال التي تتركها لما فيها من المعادة، ونكتفي<sup>(٢١)</sup> به<sup>(٢٢)</sup>،

(١) سقطت من م. (٢) ش: (وهكذا). (٣) ب، د: (ما)، ف: (بما).

(٤) ك، ف: (الناس). (٥) د: (لهذه).

(٦) ك: (بمجرد)، وفي ل، ب: (بمجرد مال)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) سقط من س ١: (من... وفيه). (٨) د: (فهو).

(٩) بعدها في د: (هو) وهو زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(١٠) سقطت من س ١، ش. (١١) س ٢: (اتب). (١٢) سقطت من د. (١٣) ب: (ينبت)، ف:

(ثبت). (١٤) ل، ب: (هذا) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٥) د: (سواهم).

(١٦) ش: (ولتستقر). (١٧) بعدها في ف: (من). (١٨) ف: (ومعاينة).

(١٩) سقط من ف: (يدع في). (٢٠) سقطت من س ١. (٢١) ف، ب، د: (ويكتفى).

(٢٢) سقطت من س ٢.

في تعفية<sup>(١)</sup> آثارها، واماطة أذاها عن طريق مذهبه لتأمن<sup>(٢)</sup> السالكة له<sup>(٣)</sup> عليه من عثارها، فتعالى الله أن يعرف بكيف، أو يجاب<sup>(٤)</sup> السائل عنه بهذا<sup>(٥)</sup> إلا بالسيف، والانضمام إلى الجماعة والحذر من الانفراد، وامرار<sup>(٦)</sup> آيات<sup>(٧)</sup> الصفات على ما جاءت عليه مع الاعتقاد أن<sup>(٨)</sup> الظاهر غير المراد، والخروج بهم<sup>(٩)</sup> إلى<sup>(١٠)</sup> النور من الظلماء، وتأويل ما لا بد من تأويله مثل حديث الأمة التي سئلت<sup>(١١)</sup> عن ربها: أين هو؟ فقالت<sup>(١٢)</sup>: في 5 السماء، وإلا ففي البلية بإثبات الجهة ما فيها من الكوارث، ويلزم منها الحدوث والله سبحانه وتعالى<sup>(١٣)</sup> قديم ليس بحادث ولا محلا<sup>(١٤)</sup> للحوادث، وكذلك القول في القرآن<sup>(١٥)</sup> ونحن نحذر<sup>(١٦)</sup> من تكلم في<sup>(١٧)</sup> ذلك بصوت أو حرف<sup>(١٨)</sup>، فما جزاء من قال بالصوت إلا سوط<sup>(١٩)</sup> بالحرف إلا حتف، ثم بعد هذا الذي يزع<sup>(٢٠)</sup> به الجهال، ويرد دون غايته الفكر الجوال، ينظر في<sup>(٢١)</sup> أمور مذهبه ويعمل بكل<sup>(٢٢)</sup> ما صح نقله عن امامه 10 وأصحابه من كان منهم في زمانه ومن تخلف عن أيامه<sup>(٢٣)</sup>، فقد كان رحمه الله إمام حق نهض وقد قعد (78A) الناس تلك المدة، وقام نوبة المحنة مقام سيد تيم<sup>(٢٤)</sup> - رضي<sup>(٢٥)</sup> الله عنه - نوبة الردة، ولم تهب<sup>(٢٦)</sup> زعازع المريسي وقد هبت مريسا، ولا ابن أبي دواد<sup>(٢٧)</sup> وقد جمع له كل ذود وساق إليه من كل قطر عيسا،

(١) ف: (تعقبه... واماده أذاها). (٢) ف، س: ١: (ليأمن).

(٣) سقطت من بقية النسخ سوى ب. (٤) س: ١: (يجاب)، س: ٢: (بحارب)، وبعدها في ف: (عنه)

السائل). (٥) سقطت من س، ك، ش. (٦) صبح الأعشى ١١: ٢٠٢: (واقار).

(٧) سقطت من س: ١. (٨) صبح الأعشى ١١: ٢٠٢: (وان). (٩) ك: (بهما).

(١٠) س: ١، ب: (من النور إلى)، س: ٢: (من). (١١) س: ٢: (سألت).

(١٢) ش: (قالت). (١٣) سقطت من ١د، ٢د. (١٤) س: ١: (محل).

(١٥) ل، ب: (الانفراد) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) المثبت ما ورد في ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٢٠٢، وفي بقية النسخ: (ننذر).

(١٧) صبح الأعشى ١١: ٢٠٢: (فيه) بدل: (في ذلك). (١٨) س: ١، ك، ش: (بحرف).

(١٩) س: ١: (السوط... الا الحتف). (٢٠) س: ١: (زع)، ٢د: (نزع).

(٢١) سقط من س: ٢: (في... مذهبه). (٢٢) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١١: ٢٠٢، وفي بقية

النسخ: (يكلم). (٢٣) ف: (امامه).

(٢٤) ف: (هم)، ب، س: ٢: (تم). (٢٥) سقط من س: ١، ٢د، ك، ش: (رضي الله عنه)، وسقطت من

١د: (عنه). (٢٦) ١د: (يهب).

(٢٧) ش، ك، ل، ١د: (ذاود)، ب، س: ٢، ف، س: ١: (داود)، ٢د: (داوود)، والمثبت ما ورد في صبح

الأعشى ١١: ٢٠٢.



ولا نكث عهده ما<sup>(١)</sup> قدم له المأمون في وصية أخيه من الموائق ولا روعه سوط<sup>(٢)</sup> المعتصم وقد صب عليه عذابه ولا سيف الواثق فليقف على أثره، وليقف بمسنده على مذهبه كله أو<sup>(٣)</sup> أكثره، وليقض بمفرداته وما اختاره أصحابه الأطهار<sup>(٤)</sup>، وليقلدهم إذا لم تختلف<sup>(٥)</sup> عليه الأخبار، وليحترز لدينه في بيع ما دثر من الأوقاف وصرف ثمنه [في مثله]<sup>(٦)</sup>، والاستبدال بما فيه المصلحة لأهله، والفسخ على من غاب مدة يسوغ في مثلها 5 الفسخ، وترك زوجة لم يترك لها نفقة، وخلها وهي مع بقائها في زوجيته كالمعلقة، وإطلاق سراحها للتزوج<sup>(٧)</sup> بعد ثبوت الفسخ بشروطه<sup>(٨)</sup> التي يبقى حكمها به<sup>(٩)</sup> حكم المطلقة، وفيما يمنع مضارة الجار، وما يتفرع على قوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار<sup>(١٠)</sup>)، وأمر وقف الإنسان على نفسه وإن رآه سوى أهل مذهبه، وطلعت به أهلة علماء لولا هم لما جلا الزمان جنح غيبه وكذلك الجوائح<sup>(١١)</sup> التي يخفف بها عن 10 الضعفاء، وإن كان لا يرى بها الإلزام<sup>(١٢)</sup>، ولا تجري<sup>(١٣)</sup> لديه إلا مجرى المصالحة بدليل الالتزام<sup>(١٤)</sup>، وكذلك المعاملة التي لولا الرخصة عندهم [فيها]<sup>(١٥)</sup> لما أكل أكثر الناس إلا الحرام المحض، ولا أخذ قسم الغلال والمعامل هو الذي يزرع البذر<sup>(١٦)</sup> (78B) ويحرث الأرض، وغير ذلك مما هو من مفرداته التي هي للرفق جامعة، وللرعايا في أكثر معاشهم وأسبابهم نافعة، وإذا<sup>(١٧)</sup> استقرت الأصول كانت الفروع لها تابعة.

(١) س ١: (لما قدم المأمون له في ...). (٢) ش: (صوط).

(٣) ل، ب: (و)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) في بقية النسخ: (الأخبار).

(٥) ف: (يختلف عليه الأخبار).

(٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٧) ب، ف: (للتزوج). (٨) س ١: (بطريقه)، ف: (بشروط). (٩) م: (فيه).

(١٠) ف، ب: (أضرار). (١١) ف: (الجوائح). (١٢) ب: (الالتزام)، ف: (للالزام).

(١٣) ش، ك، ف: (يجري).

(١٤) ش، ك: (الالتزام).

(١٥) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) ١١: ٢٠٣: (البذور).

(١٧) ١١: ٢٠٣: (فإذا استقرت الفروع كانت الأصول لها جامعة، وفقهاء ...).

وفقهاء مذهبه هم الفقراء لقلة المحصول وضعف الأوقاف، وهم على الرقة كالرماح المعدة<sup>(١)</sup> للثقاف، فخذ بخواطيرهم، ومد آمالهم في غائب وقتهم<sup>(٢)</sup> وحاضرهم، واشملهم بالإحسان الذي يرغبهم، ويقل به طلبهم<sup>(٣)</sup> لوجود<sup>(٤)</sup> الغنى ويكثر طلبهم. وأما<sup>(٥)</sup> قاضي العسكر

إذا كان منفرداً فإنه لا يوصى كما يوصى<sup>(٦)</sup> قاضي العمل المستقل وقد يكون على 5 هذا النحو:

وهو الحاكم حيث لا تنفذ إلا أقضية السيوف، ولا تزدهم<sup>(٧)</sup> الغرماء إلا في مواقف الصفوف، والماضي قلمه وكل خطي يمد<sup>(٨)</sup> بالدماء، والممضي<sup>(٩)</sup> سجله وقد (طوى العجاج كالكتاب سجل السماء)، وأكثر ما يتحاكم إليه في الغنائم التي لم تحل لأحد قبل هذه الأمة، وفي الشركة، وما يطلب<sup>(١٠)</sup> فيه<sup>(١١)</sup> القسمة، وفي المبيعات وما يرد<sup>(١٢)</sup> منها 10 بعيب، وفي الديون<sup>(١٣)</sup> المؤجلة وما يحكم فيها بغيب، وكل هذا مما لا يحتمل طول الأناة<sup>(١٤)</sup> في القضاء، واشغال<sup>(١٥)</sup> الجند المنصور عن<sup>(١٦)</sup> مواقف الجهاد بالتردد<sup>(١٧)</sup> إليه للامضاء<sup>(١٨)</sup>، فليكن مستحضراً لهذه المسائل لبيت<sup>(١٩)</sup> الحكم في وقته ويسارع السيف المصلت<sup>(٢٠)</sup> في ذلك<sup>(٢١)</sup> الموقف ببتة، وليعلم أن العسكر المنصور هم في ذلك 15 الموطن<sup>(٢٢)</sup> أهل الشهادة، وفيهم من يكون جرحه (79A) تعديلاً له وزيادة<sup>(٢٣)</sup>، فليقبل منهم من<sup>(٢٤)</sup> لا يخفى<sup>(٢٥)</sup> عليه سيماء القبول، ولا يرد منهم من لا يضره أن يرده هو وهو عند الله مقبول.

(١) ب: (المعقدة). (٢) ف: (فيهم).

(٣) س ١: (طلبه)، ف: (لوجود الغنى طلبهم). (٤) صبح الأعشى ١١: ٢٠٣: (لوجه).

(٥) ف: (وصية). (٦) سقطت من ٢٥. (٧) ف: (يزدهم).

(٨) ف: (يمتد)، وفي بقية النسخ: (يمد). (٩) س ١: (والممضي).

(١٠) صبح الأعشى ١١: ٢٠٦: (تطلب). (١١) ١٥: (منه).

(١٤) ك: (الانافة)، م: (الانا). (١٥) ش، ك، ف، صبح الأعشى ١١: ٢٠٧: (واشتغال).

(١٦) م: (في). (١٧) م: (في التردد). (١٨) صبح الأعشى ١١: ٢٠٧: (بالامضاء). (١٩) ف:

(ليثبت الحق في...).

(٢١) ش: (هذا). (٢٢) م: (المواطن). (٢٣) سقطت من ف.

(٢٤) س ١: (و). (٢٥) صبح الأعشى ١١: ٢٠٧: (تخفى).

وليجعل له مستقراً معروفاً في المعسكر<sup>(١)</sup> يقصد فيه إذا نصبت الخيام، وموضعاً يمشى فيه ليقضي<sup>(٢)</sup> فيه وهو سائر ما كان<sup>(٣)</sup> على يمين الأعلام، ويلزم ذلك طول سفره وفي مدد المقام، ولا يخالفه ليهم على<sup>(٤)</sup> ذوي الحوائج فما هو بالصالحية بمصر، ولا بالعادية بالشام.

وليتخذ معه كتاباً تكتب للناس، وإلا فمن أين يوجد مركز شهود، ويسجل<sup>(٥)</sup> لذي 5 الحق بحقه وإلا فما انسد باب الجحود، وتقوى الله هي التي بها تنصر<sup>(٦)</sup> الجنود، وما لم تكن<sup>(٧)</sup> أعلام<sup>(٨)</sup> ما يكون على<sup>(٩)</sup> أعلام الحرب، وإلا فما الحاجة إلى نشر البنود. وصية محتسب<sup>(١٠)</sup>

وقد ولي أمر هذه الرتبة، ووكّل بعينه النظر في مصالح المسلمين لله [تعالى]<sup>(١١)</sup> حسبه، فليُنظر في الدقيق والجليل، والكثير<sup>(١٢)</sup> والقليل، وما يحصر بالمقادير<sup>(١٣)</sup>، وما لا 10 يحصر، وما يؤمر فيه بمعروف أو<sup>(١٤)</sup> ينهى عن منكر، وما يشتري ويباع، وما يقرب<sup>(١٥)</sup> بتحريه إلى الجنة ويبعد من<sup>(١٦)</sup> النار ولو لم يكن قد بقي بينه وبينها إلا<sup>(١٧)</sup> قدر باع<sup>(١٨)</sup> أو ذراع، وكل<sup>(١٩)</sup> ما يعمل من المعاش في نهار أو ليل، وما لا يعرف قدره إلا إذا نطق لسان الميزان أو تكلم فم الكيل.

وليعمل لديه معدلاً لكل عمل، وعياراً إذا عرضت عليه (79B) المعايير يعرف من جار 15 ومن<sup>(٢٠)</sup> عدل، وليفقد أكثر هذه الأسباب، ويحذر من الغش، (فإن الداء أكثره من الطعام أو<sup>(٢١)</sup> الشراب).

(١) ش، ك، د، م، ف، س، ١، س: ٢ (العسكر). (٢) سقط من س، ١، س: ٢ (ليقضي فيه).

(٣) ف، د: ٢ (يكون). (٤) سقطت من س: ٢ (على ذوي الحوائج).

(٥) صبح الأعشى ١١: ٢٠٧، د: ٢ (وليسجل)، ف: (وليجل). (٦) ب: (ينصر).

(٧) ش، ك، ف، ب، س: ٢ (يكن). (٨) المثبت ما رسم في ل، ب، م، وفي بقية النسخ: (أعلى).

(٩) بعدها في س: (الأعلام) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(١٠) ب: (المحتسب). (١١) زيادة من ب. (١٢) ف: (والقليل والكثير).

(١٣) م: (في المقادير). (١٤) ف، م: (و). (١٥) ف: (يتقرب).

(١٦) س: ١ (عن). (١٧) سقطت من ش. (١٨) س: ٢ (ذراع أو باع).

(١٩) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١١: ٢١٤، وفي بقية النسخ: (وكلما).

(٢٠) س: (أن). (٢١) ل، ب، ف: (و)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

وليتعرف الأسعار، ويستعلم الأخبار<sup>(١)</sup>، في كل سوق من غير إعلام لأهله ولا إشعار، وليقم عليهم من الأمانة من ينوب<sup>(٢)</sup> عنه في النظر ويطمئن به وإن غاب إذا حضر، ويأمره بإعلامه بما أعضل<sup>(٣)</sup>، ومراجعته مهما أمكن<sup>(٤)</sup>، فإن رأى مثله أفضل.

ودار الضرب والنقود التي منها تنبث<sup>(٥)</sup>، وقد يكون فيها من الزيف ما لا يظهر إلا بعد طول اللبث فليتصد لمهمها<sup>(٦)</sup> بصدرة الذي لا يحرج، وليعرض منها على المحك من 5 رآيه ما لا يجوز عليه بهرج، وما يعلق من الذهب المكسور، ويروى<sup>(٧)</sup> من الفضة ويخرج، وما أكلت النار كل لحامه ولا<sup>(٨)</sup> بعضه، وليقم<sup>(٩)</sup> من جهته الرقباء، (وليقم على شمس ذهبه من يرقب منه ما ترقب<sup>(١٠)</sup> من الشمس الحرباء).

وليقم الضمان على العطارين والطرقية<sup>(١١)</sup> في<sup>(١٢)</sup> بيع غرائب العقاقير إلا ممن لا 10 يستراب فيه وهو معروف، وبخط<sup>(١٣)</sup> متطبب ماهر لمريض معين في دواء موصوف.

والطريقة وأهل النجامة وسائر الطوائف المنسوبة إلى ساسان، ومن يأخذ أموال الرجال بالحيلة، ويأكلهم باللسان، وكل انسان سوء من هذا القبيل هو في الحقيقة شيطان لا انسان، امنعهم كل المنع، (واصدعهم مثل الزجاج حتى لا ينجر<sup>(١٤)</sup> لهم صدع)، (80A) وصب عليهم النكال، والا فماتجدي<sup>(١٥)</sup> في<sup>(١٦)</sup> تأديبهم ذات التأديب والصفع، واحسم كل هذه المواد الخبيثة واقطع ما يجر<sup>(١٧)</sup> ضعفاء الناس من هذه الأساليب الرثيثة، ومن<sup>(١٨)</sup> وجدته. 15

(١) ٢د: (الأخبار). (٢) ش: (يبوب). (٣) ف: (عضل). (٤) س: (أمكنة).

(٥) س: ٢: (تنبت)، ف: (تثبت). (٦) صبح الأعشى ١١: ٢١٤: (لمهماتا).

(٧) ١د، س: ٢: (ويرويض)، س: ١: (وترويض).

(٨) صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (أو).

(٩) س: ٢، صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (فليقم).

(١٠) ش، ك، ف: (يرقب).

(١١) سقطت من ك، ش. (١٢) صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (من). (١٣) ش: (ويحظ).

(١٤) ف: (يجبر). (١٥) ش، ك، صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (يجدي). (١٦) بدأ سقط من ف.

(١٧) ش: (بحر)، صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (يجدد).

(١٨) س: ١: (وممن قد وجدته عش).

قد<sup>(١)</sup> غش مسلماً، أو أكل بباطل درهماً، أو أخبر مشترى<sup>(٢)</sup> بزائد، أو خرج عن معهود العوائد، أشهره في البلد، واركب تلك الآلة قفاه حتى يضعف منه الجلد، وغير هؤلاء من فقهاء المكاتب وعالمات النساء وغيرهما من الأنواع ممن يخاف من ذنبه العاث<sup>(٣)</sup> في سرب الغلباء والجآذر، ومن يقدم على [كل]<sup>(٤)</sup> ذلك ومثله وما يحاذر<sup>(٥)</sup>، ارشقهم بسهامك، وزلزل أقدامهم باقدامك، ولا تدع منهم إلّا من اختبرت أمانته، 5 واختبرت<sup>(٦)</sup> صيانتَه.

و<sup>(٧)</sup> النواب لا ترض<sup>(٨)</sup> منهم إلّا من يحسن نفاذاً، ويحسب لك أجر استنابته إذا قيل لك: من استنبت؟ فقلت: هذا، وتقوى الله هي نعم المسالك، ومالك في كل<sup>(٩)</sup> ما ذكرناه بل أكثره إلّا إذا عملت فيه<sup>(١٠)</sup> بمذهب مالك.

10

### وصية خطيب

وليرق هذه الرتبة التي رفعت له ذرى<sup>(١١)</sup> أعوادها، وقدمت له من المنابر مقربات جيادها، وليصعد منها [على]<sup>(١٢)</sup> أعلا<sup>(١٣)</sup> درجة، وليسعد<sup>(١٤)</sup> منها بصهوة كأنما كانت له من بكرة يومه المشرق مسرجة، وليرع حق هذه الرتبة الشريفة، والذروة التي ما أعدت إلّا لإمام فرد مثله أو خليفة (80B)، وليقف حيث تخفق على رأسه الأعلام، ويتكلم فتحرس<sup>(١٥)</sup> الألسنة<sup>(١٦)</sup> [الفصيحة]<sup>(١٧)</sup> وتجف<sup>(١٨)</sup> في فم الدوى<sup>(١٩)</sup> الأقلام، وليقرع 15 المسامع بالوعد والوعيد، ويذكر بأيام الله من ﴿كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾،

(١) سقطت من ٢. (٢) ٢٥: (مشترا)، صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (مشتريا).

(٣) ٢٥: (العابث)، ش، ب: (العايب). (٤) زيادة من س ١.

(٥) (أشبه ذلك)، وسقطت من ك. (٦) صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (واخترت).

(٧) سقط من س ٢: (و... أجز). (٨) ش، ك: (يرضى).

(٩) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١١: ٢١٥، وفي بقية النسخ: (كل ما). (١٠) سقطت من س ٢.

(١١) صبح الأعشى ١١: ٢١٥: (ذرا). (١٢) زيادة من س ١، صبح الأعشى ١١: ٢٢٥.

(١٣) رسمت في ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٢٢٥: (أعلى)، والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(١٤) س ٢: (وليستعد)، ب: (ولتسعد).

(١٥) ل، ب: (لتخرس)، ش، ك: (فيخرس)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) س ١: (الألسن). (١٧) زيادة من س ١. (١٨) ش: (ويجف).

(١٩) ١٥، م: (الذرى)، صبح الأعشى ١١: ٢٢٥: (الذرا).

(ويلين القلوب القاسية وان كان منها ما هو أشد قسوة من الحجارة) و<sup>(١)</sup> الحديد، وليكن قد قدم إلى نفسه قبل أن يتقدم وليسبل عليه درع<sup>(٢)</sup> التوبة قبل أن يتكلم، (وليجعل لكل مقام مقالاً) يقوم به على رؤس الاشهاد، ويفوق منه سهماً لا يخطيء موقعه<sup>(٣)</sup> كل فؤاد، وليقم في المحراب<sup>(٤)</sup> مقام<sup>(٥)</sup> من يخشى ربه، ويخاف أن لا<sup>(٦)</sup> يخطف الوجل قلبه.

وليعلم أن صدفة<sup>(٧)</sup> ذلك المحراب، ما انفلقت عن مثل<sup>(٨)</sup> درته المكونة، وصناديق الصدور ما أطبقت على مثل جوهرته المخزونة، وليأم<sup>(٩)</sup> بذلك الجم الغفير، وليتقدم بين أيديهم فإنه السفير، وليؤد هذه الفريضة التي هي من أعظم الأركان، وأول الأعمال التي توضع في الميزان، وأقرب القرب التي يجمع<sup>(١٠)</sup> إليها داعي كل أذان، (وليقم بالصلاة في أوقاتها، وليرحبها الناس في أول ميقاتها)، وليخفف مع الاتمام، وليتحمل عمن وراءه فإنه هو الامام، وعليه بالتقوى في عقد<sup>(١١)</sup> كل نية، وأمام كل قضية، والله تعالى يجعله ممن ينقلب إلى أهله وهو مسرور<sup>(١٢)</sup>، وينصب له مع (الأئمة المقسطين يوم القيامة عن<sup>(١٣)</sup> يمين الرحمن منابر من نور<sup>(١٤)</sup>) (81A) [بمنه وكرمه]<sup>(١٥)</sup>.

### وصية شيخ الشيوخ

وأنت في الأيام<sup>(١٦)</sup> قدوة، ولأنام أسوة، ومنك تتلقف الوصايا، وبك تتثقف السجايا<sup>(١٧)</sup> وإنما هي بركات سمائية<sup>(١٨)</sup> لا يجد أحد غنى<sup>(١٩)</sup> عن مزيدها، وحركات الهية<sup>(٢٠)</sup> لا يبلغ نهاية في تعديدها، وهي مشكاة

(١) ١د، ٢د : (أو) . (٢) ب، ٢د : (زرع) (٣) س١ : (موقعه)، ب : (موضعه).

(٤) سقطت من ك، ش. (٥) ١د، ٢د، م، س١، ك، س٢ : (قيام).

(٦) سقطت من صبح الأعشى ١١ : ٢٢٥. (٧) ك، ب، س٢ : (صدقة). (٨) سقطت من ش.

(٩) ل، ب، صبح الأعشى ١١ : ٢٢٥. (وليؤم)، ٢د، م : (وليأمن)، والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(١٠) س١ : (تجمع). (١١) ب : (كل عقد). (١٢) ٢د : (مسرورا).

(١٣) المثبت ما ورد في ل، ب، صبح الأعشى ١١ : ٢٢٥، وفي بقية النسخ : (على).

(١٤) س١ : (نورا). (١٥) زيادة من صبح الأعشى ١١ : ٢٢٥. (١٦) س٢ : (الانام).

(١٧) س١ : (القضايا).

(١٨) ل، ب : (سماويه)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٩) سقطت من س٢. (٢٠) ش، ك، س٢ : (الاهية).

أنوار<sup>(١)</sup>، وميقات أذكار، وأوقات تطوع زمانها كله نهار، [وأساس ما يبنى عليه الاجتهاد]<sup>(٢)</sup> فأدم تسمير الذيل، ﴿وأقم الصلاة طَرْفِي النهارِ وَزُلْفَا من الليل﴾، وخذ جماعتك بماخذك في<sup>(٣)</sup> تسمير<sup>(٤)</sup> الأمور، وذكرهم بأيام<sup>(٥)</sup> الله<sup>(٦)</sup>، ﴿إن في ذلك لآياتٍ لكل صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾، ولازم الله المراقبة، ودوام في الله المصاحبة، ومثلك خير كله وسحاب لا يتقلص ظله، ومن عندك في هذا المكان كلهم لك اخوان، وهم لك على التقوى أعوان، وكلهم كالشجرة يجمعها أصل واحد تفرعت منه أغصان، فاعرف<sup>(٧)</sup> لأهل السابقة حقهم<sup>(٨)</sup> ومنك والا فممن يطلب العرفان، وبصر من هام<sup>(٩)</sup> بليلى ولعا ياسمها وما عرف المسمى، ووقف<sup>5</sup> حائراً لما استبعد المرمى وظن أن لثاماً دونها يمنع لثما<sup>(١٠)</sup> وتوهم أن الحجاب العلة وما عرف أن طرفه عن حسننها أعمى، فداو قلوبهم المرضى، ونبه جفونهم من رقداتها فقد أطالت غمضاً، وارفق بهم (81B) (ودارهم وارض بأن تكون لهم أرضاً).<sup>10</sup>

ولا تدع من تراه<sup>(١١)</sup> [ترك]<sup>(١٢)</sup> نافلة حتى ترى دوام السهر على عينيه فرضاً، واحسن تربية من استجد في (التنقل من حال إلى حال)، وإيقاظه من أول عشاء حتى يهب وبرود الليل أسمال.

وتدريج<sup>(١٣)</sup> المريدين على قدر ما تحتمله أفهامهم، وتشتمله من مطارف القوة أيامهم، وإياك والمعالجة بكؤوس<sup>(١٤)</sup> لا تقوى كل قوة على شرابها وكشف حقيقة غاية كثير<sup>15</sup> من الناس أن<sup>(١٥)</sup> يقف بعيداً عن حجابها.

(١) ٢د : (أنواره). (٢) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) س ١ : (كل). (٤) وردت في ل، ب، وسقطت من بقية النسخ.

(٥) س ١ : (بآيات).

(٦) ل، ب : (الايام)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) س ١ : (واعرف).

(٨) سقطت من ك، س ١.

(٩) س ١ : (هام ولعا بليلى باسمها). (١٠) س ١ : (اللثما).

(١١) سقطت من س ١، ك، ش. (١٢) سقطت من ل، س ٢، والزيادة من بقية النسخ، وبعدها في ك، ش :

(له). (١٣) ب : (ويدرج... ما يحتمله).

(١٤) بقية النسخ : (بكؤوس) وهو صواب أيضاً. (١٥) سقطت من س ١.

والزم كلا ممن عندك أو استجد تلاوة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهما الثقلان<sup>(١)</sup>، وحسب من غدا<sup>(٢)</sup> بهما قلبه وهو ملآن، فلا طريق إلى الله إلا من سبيلهما، ولا هدى<sup>(٣)</sup> إلا لمن استرشد بدليلهما، فعليك بهما فهما المنهاج والشرعة، (وإياك إياك من كل محدثة فكل محدثة ضلالة وكل ضلالة بدعة)، فاتخذهما لك إلى الله الذريعة، وأمر بتجنب ما سواهما فقد أجمعت الأمة على بطلان كل حقيقة تخالفها الشريعة.

ومن مال إلى ما نعوذ بالله<sup>(٤)</sup> منه<sup>(٥)</sup> من اتحاذ أو حلول أو ادعى أنه<sup>(٦)</sup> يكون [له]<sup>(٧)</sup> إلى الله من غير طريق الأنبياء [صلوات الله عليهم<sup>(٨)</sup>] وصول، فكن أنت المنكر عليه، والسابق بعذلك<sup>(٩)</sup> السيف إليه، ومن لم يكن قلبه قد أشرب كفراً، ولا<sup>(١٠)</sup> أعمل في إقامة الدليل فكراً، فأخذه<sup>(١١)</sup> بالتوبة والاستغفار، وخذه بما أمر الله به نبيه<sup>(١٢)</sup> [صلى الله عليه وسلم]<sup>(١٣)</sup>، قل: (إنما الحكم 82A) إله واحد لا إله إلا هو سبحانه<sup>(١٤)</sup> هو الله الواحد القهار.

واعلم يقينا بأن أولئك أمورهم [بينه وهي]<sup>(١٥)</sup> متشابهة، وأنهم بالغوا في التوحيد فوقعوا في الشرك إذ<sup>(١٦)</sup> أرادوا أن يجعلوا الكل إلهاً واحداً فجعلوه ألهة، ولا يموه عليك من ادعى أو ادعى له<sup>(١٧)</sup> أنه<sup>(١٨)</sup> إنما قال ذلك شطحة<sup>(١٩)</sup> في سكره، فقد صدق ولكنه من

(١) س ٢: (الثقلان)، ولعلها في م: (الثقلان).

(٢) ش: (غدا)، س ١، م: (غذا)، ب: (عدا). (٣) ٢د: (لهدى).

(٤) م: (به). (٥) سقطت من ش. (٦) س ٢: (بأنه).

(٧) زيادة من س ١.

(٨) زيادة من ك، س ٢.

(٩) س ١، م: (بعذلك).

(١٠) سقط من م: (ولا... الاستغفار).

(١١) ل، س ١: (وأخذه)، س ٢: (واخذ)، ب: (واحدة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) بعدها في ك، ش: (به)، وهي تكرار لما سبق.

(١٣) زيادة من م.

(١٤) سقط من س ١، س ٢، ك، ش: (سبحانه هو الله).

(١٥) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٦) ١د: (إذا)، س ١: (و).

(١٧) سقطت من ك، ش. (١٨) سقطت من س ١، م. (١٩) س ١: (شطحا).



خمار مسكراته<sup>(١)</sup> أو من<sup>(٢)</sup> مخامرة كفره، وقد يقول قوم: إنهم من العشاق، وما كذبوا فإنهم ما موهوا إلا في فعلهم وأما قولهم فهو<sup>(٣)</sup> محمول على الاطلاق، وإياك والرأفة على أحد من هذه الفرقة الضالة رأفة رحيم، أو مخادعة رأيك فيهم فيما أنت به<sup>(٤)</sup> من سوء باطنهم عليهم، وخذ في أمرهم<sup>(٥)</sup> بالحزم<sup>(٦)</sup> ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

5

ومن دخل في هذه الطائفة من غير أهلها أو تغير عما عهد عليه<sup>(٧)</sup> لا تحسن له ملتقى، ولا تدع له مرتقى، ولا تحمل أحدا<sup>(٨)</sup> منهم على الحلم بلى من أوفى<sup>(٩)</sup> بعهده واتقى، وأنت كبير قوم تهوى إليك نجائبهم ﴿من كل فج عميق﴾، وترد عليك ركائبهم<sup>(١٠)</sup> من الطريقة والطريق، فوسع لملتقاهم صدرك الرحيب، ونوع لقراهم برك<sup>(١١)</sup> القريب، واعلم بأنك<sup>(١٢)</sup> أصبحت وفي بيتك للوفود<sup>(١٣)</sup> مقام<sup>(١٤)</sup> ومقيل، وقبيح بمن 10 تخلق بصفات الكريم رد نزيل، فأني فقير<sup>(١٥)</sup> وقف لك على باب، أو مت إليك من خرقه الفقر<sup>(١٦)</sup> بأسباب عجل له الاذن في<sup>(١٧)</sup> الدخول، واضرب<sup>(١٨)</sup> له ببشرك به<sup>(١٩)</sup> مثلاً (82B) في البشرى بقرب الوصول، فأنتم قوم مبني أمركم<sup>(٢٠)</sup> على التوكل فدع هذا من التوكل وما نوى، وأمر بأن تؤخذ<sup>(٢١)</sup> عكازه وتفرش سجاده (لتلقى<sup>(٢٢)</sup> غربته عصاها ويستقر بها

(١) س ١، س ٢: (سكراته). (٢) س ٢: (في). (٣) ك: (فانه).

(٤) سقطت من د. (٥) ب: (أمورهم). (٦) س ١: (بالعزم).

(٧) ب: (عليه). (٨) م: (أحد).

(٩) س ٢: (وافي تعهده).

(١٠) س ٢: (رحابهم). (١١) س ٢: (ترك).

(١٢) م: (انك).

(١٣) م: (الوفود).

(١٤) ك، ش، س ١: (مقام)، س ٢: (معلم)، وفي بقية النسخ: (مقيم).

(١٥) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (مسافر) ولعله صواب.

(١٦) ب: (الفقيين). (١٧) س ١: (بالدخول). (١٨) س ٢: (فاضرب).

(١٩) سقطت من س ١. (٢٠) ب: (أكرمكم).

(٢١) ١د، س ١: (يؤخذ).

(٢٢) د: (يلقى).

النوى)، ومثل هذا المغترب ان لم<sup>(١)</sup> يسهم له [مع]<sup>(٢)</sup> من عندك بنصيب، لا يقدم عليك غريب، ولا يصح [له]<sup>(٣)</sup> مع الغرباء كما يقال<sup>(٤)</sup>: (و<sup>(٥)</sup> كل غريب للغريب نسيب)، فمن مثل هذه الصدقة الجارية<sup>(٦)</sup> كسبه، وما أتاك حتى توكل على<sup>(٧)</sup> الله ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.

وبقية ما يقاس وما يقال، وما توشع<sup>(٨)</sup> وظائف الذكر الحميد أردية بكر وأصال، فعن 5 تعبداتك يحكي الحاكي، ومن تهجداتك يشكو الليل لو يعطف<sup>(٩)</sup> المشكو على الشاكي، ويسببك يتنافس في العمل الزاكي، وبك يتأسى طرف كل واجد [و]<sup>(١٠)</sup> لولاك ما كان بالباكي ولا المتباكي، وتقوى الله بهما تبدو لطائف<sup>(١١)</sup> الأسرار، ويغدو<sup>(١٢)</sup> الذين اتَّقُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ من<sup>(١٣)</sup> فَوْقَهَا عُرفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي من تَحْتِهَا الأنهارُ، وهي قوت<sup>(١٤)</sup> قلبك، وقوة حبك، وبها كانت أول صلتك<sup>(١٥)</sup> بالحق ووصولك إلى ربك، فما نذكرها 10 إلا لتثبتك من نوازغ<sup>(١٦)</sup> (وجد كاد رياها يطير بلبك).

#### وصية نقيب [السادة]<sup>(١٧)</sup> الأشراف

ونحن نجلك عن الوصايا إلا<sup>(١٨)</sup> ما نتبرك<sup>(١٩)</sup> بذكره، ويسرك إذا اشتملت على سره، فأهلك أهلك، راقب الله ورسوله<sup>(٢٠)</sup> جدك، صلى الله عليه وسلم فيما (83A) أنت عنه من أمورهم مستول، وارفق بهم فهم أولاد أمك وأبيك حيدرة والبتول، وكف يد من علمت 15 أنه قد استطال بشرفه فمد إلى العناد يدا، (واعلم بأن<sup>(٢١)</sup> الشريف والمشروف سواء في

(١) سقطت من س ٢.

(٢) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ، وفي س ١، ك، ش: (معمن).

(٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٤) س ١: (قال).

(٥) سقطت من ش، ك، ١٥، ٢٥، س ٢، م. (٦) سقطت من ١٥، م.

(٧) سقط من س ١: (على الله). (٨) ب، م: (توسع)، س ٢: (يوسع).

(٩) ش: (عطف). (١٠) زيادة من س ١. (١١) ش، ك، م: (وظائف).

(١٢) سقط من س ١: (من فوقها غرف). (١٣) ب: (قوة).

(١٤) (وصلتك)، ب: (وصيتك)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٥) م: (نوازغ). (١٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٧) ب: (إلى ما يتبرك). (١٨) بعدها في س ٢: (ثم).

(١٩) سقطت من س ١، وفيها: (وجدك). (٢٠) ك، س ١، س ٢، صبح الأعشى ١١: ١٦٥: (أن).

الإسلام) إلا من اعتدى وأن الأعمال محفوظة ثم معروضة بين يدي الله فقدم في اليوم ما تفرح<sup>(١)</sup> به غدا، وأزل البدع التي ينسب إليها أهل الغلو في ولائهم، والعلو<sup>(٢)</sup> فيما يوجب الطعن على آبائهم، لأنه يعلم أن السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم، ويتعرض منهم أقوام إلى ما يجرحهم إلى مصارع حينهم، فللشيعة عثرات لا تقال من أقوال تقال<sup>(٣)</sup> فسد هذا الباب سد [لييب 5 واعمل في<sup>(٤)</sup> حسم موادهم عمل]<sup>(٥)</sup> أريب، وقم في نهيمهم والسيف، في يدك قيام<sup>(٦)</sup> خطيب، وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم مصيب<sup>(٧)</sup>، فما دعي بحي على خير العمل إلى<sup>(٨)</sup> خير من الكتاب والسنة والاجماع، فانظم<sup>(٩)</sup> في نادي قومك عليها عقود الاجتماع، ومن اعتزى إلى اعتزال، أو مال إلى الزيدية في زيادة مقال، أو ادعى في الأئمة الماضين عليهم السلام ما لم<sup>(١٠)</sup> يدعوه، أو اقتفى في طرق الإمامية<sup>(١١)</sup> بعض ما ابتدعه، أو كذب 10 في قول على صادق، أو تكلم بما أراد على لسان ناطقهم، أو قال: إنه يلقي<sup>(١٢)</sup> عنهم سرأ ضنوا<sup>(١٣)</sup> على الامة ببلاغه، وذادوهم<sup>(١٤)</sup> عن لذة مساغه<sup>(١٥)</sup> أو روى (83B) عن يوم السقيفة والجمال غير ما ورد اخبارا، أو تمثل بقول من يقول: عبد شمس قد<sup>(١٦)</sup> أوقدت لبني هاشم نارا، أو تمسك من عقائد<sup>(١٧)</sup> الباطن<sup>(١٨)</sup> بظاهر، أو قال: ان الذات<sup>(١٩)</sup> القائمة بالمعنى تختلف في مظاهرها، أو تعلق له<sup>(٢٠)</sup> بائمة السترجاء، أو (انتظر مقيما برضوى 15

(١) ب: (يفرح).

(٢) ل، ب: (والغلو)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) ب: (يقال)، صبح الأعشى ١١: ١٦٥: (ثقال). (٤) سقطت من س ٢.

(٥) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٦) س ١: (مقام).

(٧) ب: (نصيب). (٨) سقط من س ١. (٩) سقط من ش: (فانظم... الاجتماع).

(١٠) سقطت من س ٢، وفي ش، ك، س ١: (لا أدعوه).

(١١) ل، ب: (الامامة). والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) س ٢، صبح الأعشى ١١: ١٦٥: (تلقى).

(١٣) ل، ب: (ظنوا)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) ٢: (وذادوهم). (١٥) سقطت من س ١، ك، ش. (١٦) سقطت من س ١.

(١٧) س ١: (عقائدهم لسلف)، س ٢: (بعقائد الباطن ظاهرا).

(١٨) ك، ش: (السلف). (١٩) س ٢: (الدار القائم). (٢٠) سقطت من س ١.

عنده غسل وماء، أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها<sup>(١)</sup> اللواء، أو تلفت بوجهه يظن علياً كرم الله وجهه في الغمام، أو تفلت من عقال العقل<sup>(٢)</sup> في اشتراط العصمة في الامام، فعرفهم أجمعين أن هذا من فساد أذهانهم وسوء عقائد أديانهم، فإنهم عدلوا في التقرب بأهل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم، وإن قال قائل إنهم طلبوا فقل له: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾.

[وانظر في أمور أنسابهم نظراً لا يدع مجالاً للريب، ولا يستطيع معه أحد أن يدخل فيهم بغير نسب، ولا يخرج منهم بغير سبب، وساق المتصرفين في أموالهم في كل حساب، واحفظ لهم كل حسب]<sup>(٣)</sup>.

وأنت أولى من أحسن لمن طعن في أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على<sup>(٤)</sup> غير مراد قائله صلى الله عليه وسلم تأديباً، وأراهم<sup>(٥)</sup> مما يوصلهم إلى الله وإلى رسوله طريقاً قريباً. ونكل بمن<sup>(٦)</sup> علمت أنه قد مالاً<sup>(٧)</sup> على الحق<sup>(٨)</sup> مال إلى فريق<sup>(٩)</sup> الباطل فرقا، وطوى صدره على الغل وغلب من أجله على ما سبق في [علم الله تعالى]<sup>(١٠)</sup> في<sup>(١١)</sup> تقديم من تقدم حنفاً، وحرار<sup>(١٢)</sup> وقد أوضحت لهم الطريقة<sup>(١٣)</sup> المثلى طرقاً، واردعهم ان تعرضوا في<sup>(١٤)</sup> القدح إلى نضال<sup>(١٥)</sup> نصال، وامنعهم فإن فرقهم كلها وإن كثرت خابطة في ظلام ضلال<sup>(١٦)</sup>، وقدم تقوى الله في كل عقد وحل، واعمل بالشرعية<sup>(١٧)</sup> الشريفة فإنها السبب<sup>(١٨)</sup> الموصول الحبل، والله<sup>(١٩)</sup> تعالى يرفعك في الزلفى إلى أشرف (84A) محل، (ويمد لك رواق عن) إذا أبرز له البرق خده خجل، أو مد الغمام معه سرادقاته اضمحل.

(١) ل، ب: (يتبعها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢) كتبت في حاشية ١٥.

(٣) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٤) سقطت من س ١.

(٥) س ١: (أو أراهم)، ب: (وأدهم). (٦) بعدها في ١٥: (قد).

(٧) ش، ك، ل: (مالي)، س ١: (مال)، وبعدها في ب: (إلى).

(٨) صبح الأعشى ١١: ١٦٦، ش: (أو). (٩) ٢٥، س ١، ب: (طريق).

(١٠) ما بين القوسين سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ، ولفظه: (تعالى)، زيادة تفرد بها صبح الأعشى

١٦٦: ١١. (١١) ١٥، ٢٥، س ١، ٢، ك (من). (١٢) صبح الأعشى ١١: ١٦٦: (وجان).

(١٣) ب: (الطريق). (١٤) س ١: (عن). (١٥) ش، ك: (نصال).

(١٦) س ١: (الضلال)، ١٥، ك: (ضلال). (١٧) صبح الأعشى ١١: ١٦٦: (النسب).

(١٨) سقط من س ١، س ٢، ك، ش، صبح الأعشى ١١: ١٦٦: (والله ... اضمحل).

## وصية وكيل بيت المال [المعمور]<sup>(١)</sup>

وهو الوكيل في<sup>(٢)</sup> حقوق جميع المسلمين وماله منهم<sup>(٣)</sup> إلا حق رجل واحد، والمكلف بالمخاصمة<sup>(٤)</sup> عنهم حتى يقر الجاحد، وهو القائم للدعوة<sup>(٥)</sup> لهم وعليهم، والمطلوب من الله ومنا بما يؤخذ لهم أو يؤخذ من يديهم، والمعد لتصحيح العقود، وترجيح جهة<sup>(٦)</sup> بيت المال<sup>(٧)</sup> في العقار المبيع والثلث المنقود، والمتكلم بكتاب الوكالة 5 الشرعية الثابتة، والثابت القدم<sup>(٨)</sup> والأقدام غير ثابتة، والمفسوخ<sup>(٩)</sup> المجال في مجالس الحكام، والمجادل<sup>(١٠)</sup> بلسان الحق في الاحكام، والموقوفة كل دعوى لم تسمع في وجهه أو في وجه من أذن<sup>(١١)</sup> له في سماعها، والمرجوع له في امانة<sup>(١٢)</sup> كل مخاصمة حصل الضجر من طول نزاعها<sup>(١٣)</sup>، وأبداء الدوافع، ما لم يجد<sup>(١٤)</sup> بدأ من الاشهاد عليه بعدم الدافع والانتفاء إلى الحق كان له أو عليه ولا يقف<sup>(١٥)</sup> عند تثقيل<sup>(١٦)</sup> مثقل ولا شفاعة 10 شافع، وبوقوفه تحدد الحدود وتمتحن<sup>(١٧)</sup> الشهود ويمشي على الطرق المستقيمة، وتحفظ<sup>(١٨)</sup> لأصحابها<sup>(١٩)</sup> الحقوق القديمة، وبه يتم عقد كل بيع وإيجار إذا كانت

(١) زيادة من ١د، ٢د، س ١.

(٢) م، ك، ش، صبح الأعشى ١١: ٢١٩: (في جميع حقوق المسلمين).

(٣) صبح الأعشى ١١: ٢١٩: (منهم).

(٤) س ١: (بالملاحظة)، وبعدها في ك: (منهم).

(٥) ك، ش: (الدعوة).

(٦) سقطت من م، ب.

(٧) ب: (الله).

(٨) س ٢: (المقدم).

(٩) ش: (والمفسوخ المحال في)، ب: (والمفسوخ).

(١٠) س ١: (والمجاول).

(١١) ب: (أذن).

(١٢) ل، ب، ٢د: (أمانة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ش، ك، س ١، س ٢: (خصامها).

(١٤) س ١، ل، ب: (تجد)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٥) س ٢: (تقف). (١٦) س ١: (ثقيل). (١٧) س ٢: (ويمتحن).

(١٨) ١د، س ١: (ويحفظ). (١٩) ب: (لأصحابه).

المصلحة فيها لعامة المسلمين<sup>(١)</sup> ظاهرة، ولهم فيما<sup>(٢)</sup> توكل<sup>(٣)</sup> عنهم فيه<sup>(٤)</sup> الحظ والغبطة بحسب الأوقات الحاضرة.

ونحن (84B) نوصيه في ذلك جميعه<sup>(٥)</sup> بالعمل بما<sup>(٦)</sup> علم، والانتفاء في مقتضى قولنا إلى ما فهم، وتقديم تقوى الله فإنه متى قدمها بين يديه سلم، والوقوف مع رضى الله تعالى<sup>(٧)</sup> فإنه متى وقف معه غنم، والعمل بالشرع الشريف كيفما<sup>(٨)</sup> توجهت [به]<sup>(٩)</sup> 5 أحكامه، والحذر من الوقوف في طريقه إذا نفذت سهامه، ومن مات وله ورثة معروفة تستكمل بحقها ميراثه وتحوز بحفظها<sup>(١٠)</sup> تراثه، لا يكلفهم ثبوتاً يكون من باب العنت<sup>(١١)</sup> والمدافعة بحق لا يحتاج [مستحقه]<sup>(١٢)</sup> إلى زيادة ثبت، وإنما أنت ومن كانت قضيته منكراً، والمعروف من مستحقي ميراثه نكرة، فأؤثك شدد في أمرهم<sup>(١٣)</sup>، وأوط شهداءهم في الاستفسار منهم على جرهم<sup>(١٤)</sup>، وتتبع باطن الحال لعله عنك لا يتستر، ولا يمشي 10 عليك فيه<sup>(١٥)</sup> الباطل ويمشي شاهد الزور بكميه ويتبخر، فإن تحققت صحة شهاداتهم وإلا فاشهرهم في الدنيا ودعهم في الآخرة لا يخفف عنهم العذاب ولا يفر.

وكل<sup>(١٦)</sup> ما يباع و<sup>(١٧)</sup> يؤجر ارجع فيه إلى العوائد، وتقلد أمر<sup>(١٨)</sup> الصغير، وجدد<sup>(١٩)</sup> لك أمراً منا<sup>(٢٠)</sup> في الكبير، وذلك بعد<sup>(٢١)</sup> مراعاة ما تجب<sup>(٢٢)</sup> مراعاته، والتأني كل التأني حتى يثبت ما<sup>(٢٣)</sup> ينبغي اثباته، وشهود القيمة عليهم المدار، وبشهاداتهم يقدر المقدار، 15

(١) انتهى ما سقط من ف. (٢) ل: (منها)، ب: (فيها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) (١د، ٢د، س١: (يوكل)). (٤) س١: (في). (٥) صبح الأعشى ١١: ٢٢٠: (كله).

(٦) م: (فيما). (٧) سقطت من ١د، ٢د، س١، س٢، م، ف.

(٨) الميث ما رسم في صبح الأعشى ١١: ٢٢٠، وفي بقية النسخ: (كيف ما).

(٩) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٢٢٠. (١٠) ف: (بحقها).

(١١) س٢: (العتب). (١٢) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٣) ب: (أمورهم). (١٤) ك: (جرهم). (١٥) س١: (الباطل فيه).

(١٦) الميث ما رسم في ب، صبح الأعشى ١١: ٢٢١، وفي بقية النسخ: (كلما).

(١٧) صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (أو). (١٨) ب: (أمور).

(١٩) ك، س١، س٢: (وجد ذلك أمراً في الكبير)، ب: (وجد ذلك)، ف: (وجدده).

(٢٠) سقطت من ش. (٢١) س١: (بعدما تجب مراعاته).

(٢٢) (١د، ٢د: (يجب)). (٢٣) س٢: (كل).

وما لم يكونوا من ذوي الأقدار، ومن<sup>(١)</sup> أهل الخبرة بالبر<sup>(٢)</sup> والجدار، ومن<sup>(٣)</sup> اشترى العقار واستغله<sup>(٤)</sup> وبنى الدار، والا فاعلم أن مثله لا يرجع إليه، ولا يعول ولا سيما في حق<sup>(٥)</sup> بيت المال إلا<sup>(٦)</sup> عليه، فاتفق مع ولاية الأمور من<sup>(٧)</sup> أهل (85A) الأحكام على تعيين من يعين<sup>(٨)</sup> لتقليد مثل هذه الشهادة، وتوق<sup>(٩)</sup> منهم من له كل هذه<sup>(١٠)</sup> الخبرة حتى تعرف<sup>(١١)</sup> أنه من أهل الزهادة<sup>(١٢)</sup> ولك أن تدعي بحق المسلمين حيث شئت ممن ترى 5 أن حقه<sup>(١٣)</sup> عنده يترجح، وأن بينهم تكون عنده أوضح.

فأما<sup>(١٤)</sup> الدعوى [عليك]<sup>(١٥)</sup> فمن عاداتها أن لا تسمع إلا في مجلس الحكم العزيز الشافعي - أجله<sup>(١٦)</sup> الله تعالى -، ونحن لا نغير العوائد، ولا ننقض<sup>(١٧)</sup> ما بنت الدول السالفة عليه القواعد، فليكن في ذلك المجلس سماعها إذا تعينت، وإقامة<sup>(١٨)</sup> البينات<sup>(١٩)</sup> عليها ان<sup>(٢٠)</sup> 10 تبيت<sup>(٢١)</sup>، والله الله في حق بيت المال، ثم الله الله<sup>(٢٢)</sup> في الوقت الحاضر والمآل، ومن تستنيبهم<sup>(٢٣)</sup> عنك بالاعمال لا تقر<sup>(٢٤)</sup> منهم إلا من تقر به عينك<sup>(٢٥)</sup>،

(١) سقطت من م.

(٢) ٢د، صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (بالز) ولعله صواب.

(٣) ف: (ومن). (٤) ف: (واستعملى). (٥) ش: (حقوق).

(٦) سقطت من ١د، ٢د، ك، ش، ف، م، س، ١، س٢.

(٧) سقط من س، ١، س٢، ك، ش: (من... الاحكام). (٨) ف، س، ١، صبح الأعشى ١١: ٢٢١:

(تعين). (٩) ف: (ويعرف)، صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (وتعرف).

(١٠) سقطت من صبح الأعشى ١١: ٢٢١.

(١١) ك، ش، ب: (يعرف).

(١٢) س١: (الشهادة). (١٣) ف: (حقهم). (١٤) ف: (وأما).

(١٥) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) سقط من ف: (أجله الله تعالى).

(١٧) ش، ك: (يتنقص). (١٨) ش، ب: (وأقامت). (١٩) ف: (البينة).

(٢٠) صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (إذا). (٢١) ش: (بيت).

(٢٢) بعدها في ش، س٢: (فيه) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٢٣) ١د: (تستنيبهم)، ف: (يتنبهم).

(٢٤) ب، س١: (يقر)، ٢د: (نقر)، ف: (ولا تقرب منهم). (٢٥) ب: (عنك).

وتوفي<sup>(١)</sup> به عند الله لا بما تحصله من الدنيا دينك، ومن كان لعلمه مصلحاً، ولأمله مصباحاً<sup>(٢)</sup>، لا تغير عليه فيما هو فيه، ودعه حتى يتبين<sup>(٣)</sup> لك خافيه، واستقص<sup>(٤)</sup> في كل وقت عنهم الاخبار، واستعلم<sup>(٥)</sup> حقائق ما هم عليه<sup>(٦)</sup> بما<sup>(٧)</sup> تستصحبه<sup>(٨)</sup> من الاخبار، ولا تزال<sup>(٩)</sup> منهم على يقين، وعمل<sup>(١٠)</sup> بما فيه<sup>(١١)</sup> خلاص دنيا ودين.

### وصية مدرس

وليطلع<sup>(١٢)</sup> في محرابه كالبدور وحوله هالة تلك الحلقة، وقد وقت أهداب ذلك السواد منه<sup>(١٣)</sup> أعظم سوددا<sup>(١٤)</sup> من الحدقة، وليرق<sup>(١٥)</sup> سجادته التي هي لبدة جواده إذا استن<sup>(١٦)</sup> في<sup>(١٧)</sup> الجدال المضمار<sup>(١٨)</sup> وليخف [أضواء]<sup>(١٩)</sup> أولئك العلماء الذين هم (85B) كالنجوم كما تتضاءل الكواكب في مطالع الأقمار، وليبرز لهم من وراء المحراب كمينه، وليفيض على جداولهم الجافة معينه، وليقذف لهم من جنبات ما بين جنبيه درر ذلك البحر العجاج، وليرهم من غرر جياده ما يعلم به أن سوابقه لا يهولها قطع الفجاج، وليظهر لهم من مكنون علمه ما كان يخفيه الوقار، وليهب من ممنون<sup>(٢٠)</sup> فضله ما يهب منه<sup>(٢١)</sup> عن ظهر غنى<sup>(٢٢)</sup> أهل الافتقار، وليقرر تلك البحوث ويبين ما يرد عليها، وما يرد به من منعها

(١) صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (ويوفي)، ٢: (وتوقى).

(٢) صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (منجحا لا تغبر عليه... (٣) ١د، ٢د، م، ف، س ٢: (يبين)، ش، ك،

س ١: (يستبين). (٤) صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (وليستقص).

(٥) ١د: (وليستعلم)، س ٢: (واستعلم)، صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (ولتستعلم).

(٦) ل، ب: (فيه) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) صبح الأعشى ١١: ٢٢١: (بمن).

(٨) ١د، ف: (يستصحبه). (٩) ١د: المضمار (يزال). (١٠) ٢د، ف، س ٢، م: (واعمل).

(١١) م: (في). (١٢) ل، ب: (وليطلق) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ك: (منهم). (١٤) صبح الأعشى ١١: ٢٤٧: (اسودادا).

(١٥) ١د، س ١، ك، ش، م، ف، س ٢: (وليترق).

(١٦) صبح الأعشى ١١: ٢٤٧: (استن الجدال في المضمار).

(١٧) ف: (من)، وبعدها في ب: (الجواد). (١٨) سقطت من ك، ش.

(١٩) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٢٤٧.

(٢٠) ١د: (منون)، ب: (متون). (٢١) سقطت من س ١. (٢٢) م: (عنى).



وتطرق<sup>(١)</sup> بالنقض إليها، حتى لا تنفصل<sup>(٢)</sup> الجماعة إلا بعد ظهور الترجيح<sup>(٣)</sup>، والاجتماع على كلمة واحدة على الصحيح، وليقبل في الدروس<sup>(٤)</sup> طلق الوجه على جماعته، وليستملهم إليه بجهد<sup>(٥)</sup> استطاعته، وليربهم كما يربي الوالد الولد، وليستحسن ما<sup>(٦)</sup> تجيء به أفكارهم والا فكم<sup>(٧)</sup> رجل بالجنة<sup>(٨)</sup> لبنت فكر وأد، هذا إلى أخذهم بالاشتغال، وقدح أذهانهم للاشتغال<sup>(٩)</sup>، ولينشيء الطلبة حتى تنمى<sup>(١٠)</sup> منهم الغروس<sup>(١١)</sup>، ويؤهل 5 منهم من<sup>(١٢)</sup> لا كان يظن منهم أنه يتعلم [لان يعلم]<sup>(١٣)</sup> ويلقي الدروس.

### وصية مقريء

وليدم<sup>(١٤)</sup> على ما هو عليه من تلاوة القرآن فإنه مصباح قلبه، وصلاح قلبه، وصباح<sup>(١٥)</sup> القبول<sup>(١٦)</sup> المؤذن له برضى ربه، وليجعل سورة له أسواراً، وآياته تظهر بين عينيه أنواراً، وليتل<sup>(١٧)</sup> القرآن بحروفه وإذا قرأ استعاذ، وليجمع طرقه وهي التي عليها الجمهور، ويترك الشواذ، ولا يرتد دون (BBA) غاية لاقصار، ولا يقف فبعد أن أتم لم يبق 10 بحمد الله إحصار، وليتوسع في مذاهبه ولا يخرج عن قراءة<sup>(١٨)</sup> القراء السبعة أئمة الامصار، وليذل للطلبة الرغاب، وليشبع فإن ذوي النهمة<sup>(١٩)</sup> سغاب،

(١) ف، ب: (ويطرق). (٢) س ١: (يتفضل). (٣) ب: (الرجيح).

(٤) ٢د: (الدروس).

(٥) ك، ش، س ١: (جهد).

(٦) ل، ب: (بما) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) بعدها في ب: (من) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٨) ش: (بالجنة).

(٩) ش، ك، ف، م: (للاشتغال)، ب: (الاشتغال).

(١٠) ف، صبح الأعشى ١١: ٢٤٧: (ينمي).

(١١) ٢د: (العروس)، س ٢: (العروش).

(١٢) صبح الأعشى ١١: ٢٤٧: (من كان لا يظن منه أنه ...).

(١٣) سقطت من ل، س ٢، ب، وفي س ١: (ما يعلم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) ١د: (وليقدم) وهو تحريف. (١٥) ٢د: (وصياح).

(١٦) ف: (للقبول ... يرضى). (١٧) ف: (وليتلوا).

(١٨) م: (قراءات). (١٩) س ٢: (الهمة).

ولير<sup>(١)</sup> الناس ما وهبه الله من<sup>(٢)</sup> الاقتدار فإنه احتضن<sup>(٣)</sup> السبع ودخل الغاب، وليتم مباني ما أتم ابن عامر وأبو عمرو<sup>(٤)</sup> له<sup>(٥)</sup> التعمير، ولفه الكسائي في كسائه ولم يقل جدي ابن<sup>(٦)</sup> كثير، وحمل<sup>(٧)</sup> به لحمزة أن يعود ذاهب الزمان، وعرف<sup>(٨)</sup> أنه (لا عاصم<sup>(٩)</sup> من أمر الله) يلجأ معه إليه وهو الطوفان، وتدفق<sup>(١٠)</sup> يتفجر<sup>(١١)</sup> علماً وقد وقفت السيول الدوافع، وضر أكثر قراء الزمان لعدم<sup>(١٢)</sup> تفهيمهم وهو نافع، وليقبل على ذوي الاقبال على الطلب، وليأخذهم بالتربية فما<sup>(١٣)</sup> منهم إلا من هو إليه قد انتسب، وهو يعلم ما من الله عليه بحفظ كتابه العزيز من النعماء، ووصل سببه منه بحبل الله الممتد من الأرض إلى السماء، فليقدر حق هذه النعمة بحسن اقباله على التعليم، والانصاف إذا سئل فعلم الله ما<sup>(١٤)</sup> يتناهى ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

### وصية محدث

وقد أصبح بالسنة النبوية مضطرباً، وعلى ما جمعته<sup>(١٥)</sup> طرق أهل الحديث [مطلعاً<sup>(١٦)</sup>]، وصح [في]<sup>(١٧)</sup> الصحيح<sup>(١٨)</sup> أن حديثه الحسن، وأن المرسل منه في الطلب مقطوع عنه كل ذي لسن، وأن سنده هو المأخوذ عن العوالي، وسماعه هو المرقص (86B) منه طول الليالي، وأن<sup>(١٩)</sup> مثله لا يوجد في نسبه المعرق، ولا يعرف مثله للحافظين ابن عبد البر بالمغرب وخطيب بغداد بالمشرق، وهو يعلم مقدار طلب<sup>(٢٠)</sup> الطالب، فإنه طالما

(١) ١د، ٢د، ف، م: (وليري). (٢) سقطت من ف.

(٣) ش، ك، س٢: (أحضر)، س١: (حسن). (٤) ك: (عمر). (٥) م: (وله).

(٦) ف، س٢: (بن). (٧) س١: (وحمل)، ف: (وجم).

(٨) صبح الأعشى ١١: ٢٤٨: (وعلم).

(٩) بعدها في ب: (له).

(١٠) صبح الأعشى ١١: ٢٤٨: (وطفق). (١١) ب: (ينفجر). (١٢) ١د: (بعدم).

(١٣) ل، ب: (فمن انهم) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) ف: (لا). (١٥) ١د، ٢د، ش، ك، م، ف: (جمعه).

(١٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٧) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٢٤٨. (١٨) ب: (الحديث).

(١٩) كتبت في حاشية ١د: (وأن... المعرف). (٢٠) س٢: (يطلب الطلبة).

شد له النطاق، وسعى له سعيه وتجشم المشاق<sup>(١)</sup>، وارتحل له يشتد به حرصه والمطايا مرزومة<sup>(٢)</sup>، وينبهه له<sup>(٣)</sup> طلبه والجفون مقللة، والعيون مهومة، ووقف على الأبواب لا يضجـره<sup>(٤)</sup> طول الوقوف حتى يؤذن له في ولوجها، وقعد القرفصاء في المجالس لا تضيق<sup>(٥)</sup> به على قصر فروجها.

فليعامل الطلبة إذا أتوه للفائدة معاملة من جرب، وليبسط<sup>(٦)</sup> الأقرباء منهم ويؤنس 5 الغرباء منهم<sup>(٧)</sup> فما هو<sup>(٨)</sup> إلا ممن طلب آونة من قريب وآونة تغرب، وليسفر [لهم]<sup>(٩)</sup> صباح<sup>(١٠)</sup> قصده عن النجاح، وليتق لهم من عقود الصحاح، وليوضح لهم الحديث، وليرح خواطرهم بتقريبه ما كان يسار<sup>(١١)</sup> إليه السير الحثيث، وليؤتهم مما وسع الله عليه فيه المجال، ويعلمهم ما يجب تعليمه من المتون والرجال، ويبصرهم بمواقع الجرح والتعديل، والتوجيه والتعليل، والصحيح والمعتل الذي تتناثر أعضاؤه سقماً كالعليل، 10 وغير ذلك مما لرجال هذا الشأن به عناية، وما ينقب فيه عن دراية، أو يقنع فيه بمجرد رواية<sup>(١٢)</sup> ومثله ما يزداد حليماً، ولا يعرف بمن<sup>(١٣)</sup> رخص في حديث<sup>(١٤)</sup> موضوع أو كتم علماً.

#### وصية نحوي (87A)

وهو زيد الزمان الذي يضرب به المثل، وعمر الأوان وقد كثر من سبويه الملل 15 (ومازني الوقت [و]<sup>(١٥)</sup> لكنه<sup>(١٦)</sup> الذي لم تستج<sup>(١٧)</sup> منه الابل)، وكسائي الدهر الذي لو<sup>(١٨)</sup>

(١) ف: (المشتاق). (٢) ف: (مزومة). (٣) سقطت من م، ف.

(٤) س٢: (اضجـره).

(٥) ١د، ٢د، ك، ش، م، ف: (يضيق).

(٦) ١د، ٢د، صبح الأعشى ١١: ٢٤٩: (ولينشط) ولعله صواب.

(٧) وردت في ل، ب، س١، وسقطت من بقية النسخ. (٨) ف: (هؤلاء).

(٩) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٠) ف: (مصبح).

(١١) ف، ب: (يشار) وهو تحريف. (١٢) س١، س٢: (درايه).

(١٣) ب: (ممن). (١٤) سقطت من ف. (١٥) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٢٤٩.

(١٦) ل، ب: (لكن) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٧) ١د، ك، ش، ف، ب، س٢: (يستج). (١٨) ب: (لم يقدم لما اختاره).

تقدم لما اختار غيره الرشيد للمأمون، وذو السؤدد لا أبو الأسود، على أنه ذو السابقة والأجر الممنون، وهو<sup>(١)</sup> ذو البر الماثور، والقدر المرفوع ولواؤه<sup>(٢)</sup> المنسوب وذيل فخاره المجرور، والمعروف بما لا ينكر لمثله من الحزم، والذاهب عمله الصالح بكل العوامل التي لم يبق<sup>(٣)</sup> منها لحسوده إلا الحزم، وهو ذو الأبنية التي لا يفصح عن مثلها الأعراب، ولا<sup>(٤)</sup> يعرف<sup>(٥)</sup> أفصح منها<sup>(٦)</sup> فيما أخذ عن الأعراب، والذي (أصبحت أهدابه فوق عمائم الغمام ثلاث) ولم يزل<sup>(٧)</sup> طول الدهر يشكر منه أمسه<sup>(٨)</sup> ويومه وغده وإنما الكلمات ثلاث.

فليتصد<sup>(٩)</sup> للافادة، وليعلمهم مثلما ذكر فيه من علم النحو نحو هذا وزيادة، وليكن للطلبة نجماً به يهتدى، ويرفع بتعليمه قدر كل خبر<sup>(١٠)</sup> يكون خبر له وهو المبتدأ، وليقدم<sup>(١١)</sup> منهم كل<sup>(١٢)</sup> من صلح للتبريز، واستحق أن ينصب إماماً بالتمييز، و<sup>(١٣)</sup> ليورد<sup>(١٤)</sup> من موارد أعذب النطاف<sup>(١٥)</sup>، وليجر إليه كل مضاف إليه ومضاف، وليوقفهم<sup>(١٦)</sup> على حقائق الأسماء، ويعرفهم<sup>(١٧)</sup> دقائق البحوث حتى اشتقاق الاسم هل<sup>(١٨)</sup> هو من السمو أو من السماء<sup>(١٩)</sup>، وليبين لهم الأسماء الأعجمية المنقولة والعربية الخالصة، ويدلهم<sup>(٢٠)</sup> على أحسن (87B) الأفعال لا ما يتشبه<sup>(٢١)</sup> فيه بصفات كان وأخواتها من الأفعال الناقصة، وليحفظهم المثل وكلمات الشعراء، ولينصب نفسه لحد أذهان بعضهم ببعض نصب.<sup>(٢٢)</sup>

(١) سقطت من س ١. (٢) ف: (ولواه)، س ٢: (واواوه).

(٣) س ١: (تبق لحسوده منها الا...).

(٤) سقط من س ٢، ب، ف، ك: (ولا... الأعراب).

(٥) ١٥: (تعرف). (٦) سقطت من ١٥. (٧) ف: (يزال). (٨) ش: (أمسيه).

(٩) ف: (وليتفقد). (١٠) س ١، ف، ب، ش: (خير)، ك: (خير). (١١) ب: (وليقم).

(١٢) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١١: ٢٥٠، وفي بقية النسخ: (كلمن).

(١٣) سقط من م، ف: (وليورد... النطاف). (١٤) ٢، ب: (النطاق). (١٥) ب: (وليوفهم).

(١٦) سقط من ف: (ويعرفهم... الاسم).

(١٧) س ١: (على ما هو).

(١٨) ٢، س: (المسما)، صبح الأعشى ١١: ٢٥٠: (السيماء).

(١٩) صبح الأعشى ١١: ٢٥٠: (وليد لهم).

(٢٠) صبح الأعشى ١١: ٢٥٠: (يشته).

الاعراض، وليعامل جماعة المستفيدين منه بالعطف، ومع هذا كله فليفرق بهم فما بلغ أحد علماً بقوة ولا غاية بعسف<sup>(١)</sup>.

### وصية متطبب طبائعي

وليتعرف<sup>(٢)</sup> أولاً حقيقة المرض بأسبابه وعلاماته، ويستقص<sup>(٣)</sup> أعراض المريض قبل مداواته، ثم ينظر إلى السن والفصل<sup>(٤)</sup> والبلد، ثم إذا عرف حقيقة المرض، وقدر ما<sup>5</sup> يحتمله<sup>(٥)</sup> المزاج من الدواء لما عرض، يشرع في تخفيف الحاصل، وقطع الواصل، مع حفظ القوى.

ولا يهاجم الداء<sup>(٦)</sup>، ولا<sup>(٧)</sup> يستغرب الدواء، ولا يقدم على الأبدان إلا<sup>(٨)</sup> بما يلائمها، ولا يبعد الشبه، ولا يخرج عن جادة<sup>(٩)</sup> الأطباء ولو ظن الاصابة، حتى يقوى لديه الظن ويتبصر فيه برأي أمثاله.

وليتجنب الدواء، ما أمكنه المعالجة بالغذاء، والمركب<sup>(١٠)</sup> ما أمكنه المعالجة بالمفرد، وإياه والقياس إلا ما صح بتجريب غيره في مثل مزاج من أخذ في علاجه، وما عرض له وسنه [وفصله]<sup>(١١)</sup> وبلده ودرجة الدواء.

وليحذر من<sup>(١٢)</sup> التجربة فقد قال أبوقراط وهو رأس القوم: (إنها خطر)، ثم إذا اضطر<sup>(١٣)</sup> إلى وصف دواء صالح للعلّة نظر إلى ما فيه من المنافاة (88A) وإن قلت،<sup>15</sup> وتحيل<sup>(١٤)</sup> لا صلاحه بوصف مصلح<sup>(١٥)</sup> معه، مع الاحتراز في وصف المقادير<sup>(١٦)</sup> والكميات والكيفيات في الاستعمال و<sup>(١٧)</sup> الاوقات، وما يتقدم ذلك الدواء أو<sup>(١٨)</sup> يتأخر عنه. ولا يأمر باستعمال دواء، ولا ما يستغرب من غذاء، حتى يتحقق حقيقته<sup>(١٩)</sup> ويعرف جديده من عتيقه، ليعرف مقدار قوته في الفعل.

(١) س ١: (بعسف). (٢) ش، ب: (وليعرف).

(٣) المثبت ما رسم في س ١، صبح الأعشى ١١: ٣٨٣، وفي بقية النسخ: (ويستقصي).

(٤) ب، د: (والفضل) وهو تحريف. (٥) ك، ش: (تحتمله).

(٦) س ١، ب: (الدواء). (٧) سقطت من ف. (٨) سقطت من س ١.

(٩) ك، ش: (عادة). (١٠) ف، م: (والمركبة).

(١١) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٢) سقطت من د.

(١٣) سقطت من س ١. (١٤) ك، ش: (وتخيل).

(١٥) ب، صبح الأعشى ١١: ٣٨٤: (يصلح). (١٦) سقطت من س ١.

(١٧) ف: (في). (١٨) ف: (أما). (١٩) د، ١٥: (حقيقه)، س ١: (حقيقه).

وليعلم أن الإنسان هو بنية<sup>(١)</sup> الله وملعون<sup>(٢)</sup> من هدمها، وإن الطبيعة مكافية ويؤسى لمن ظلمها، وقد سلم الأرواح وهي وديعة الله في هذه الأجسام فليحفظها، وليتق<sup>(٣)</sup> الله ففي ذلك جميع الأقسام.

ولياه ثم إياه أن يصف دواء ثم يكون هو الذي يأتي به، أو [يكون هو الذي]<sup>(٤)</sup> يدل عليه، أو المتولي لمناولته للمريض<sup>(٥)</sup> ليستعمله من<sup>(٦)</sup> يديه، وفي هذا كله الله المنة ولنا<sup>٥</sup> إذ هديناه له وأرشدناه<sup>(٨)</sup> إليه.

### وصية متطبب بالكحل

وها أنت قد أفردت بتسليم أشرف الحواس الخمس، والجوارح التي لولاها لم تعرف حقيقة ما يدرك<sup>(٩)</sup> بالسمع<sup>(١٠)</sup> والذوق والشم واللمس، وهي العين التي تفدى بالعين وتوقى من رؤية<sup>(١١)</sup> ساعة البين، وقد جعلت منها لمعالجة أشرف<sup>١٠</sup> الأعضاء، وأشرف إنسان يحيط<sup>(١٢)</sup> بصره بكل الفضاء، فاجعل عليها من مداراتك الواقية، وابق بها من حسن الأثر<sup>(١٣)</sup> ما يرى<sup>(١٤)</sup> والعين باقية، وتلطف بها في العلاج، وارفق (88B) بها فإنها من طبقات: منها الزجاجية<sup>(١٥)</sup> ومنها شبيه<sup>(١٦)</sup> الزجاج، ولا تقدم<sup>(١٧)</sup> عليها بمداواة حتى تعرف<sup>(١٨)</sup> حقيقة المرض، والسبب الذي نال به ذلك الجوهر العرض، ثم داوها<sup>(١٩)</sup> مداواة تجلو بها القذى عن البصر، وتشفي<sup>(٢٠)</sup> ما بها من<sup>١٥</sup>

(١) م: بينه. (٢) ٢د: فملعون. (٣) س: ١: (ويتق).

(٤) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٣٨٤.

(٥) ش، ك، ف: (المريض).

(٦) صبح الأعشى ١١: ٣٨٤: بين. (٧) سقطت من ١د. (٨) ف: (وأرشدنا).

(٩) س: ١: (يدركه). (١٠) ٢د: (السمع). (١١) سقط من ١د: (من رؤية...).

(١٢) بعدها في ش: (به). (١٣) ف: (الأمس).

(١٤) س: ١: (بري)، ب: (تري).

(١٥) ب: (زجاجيه)، ف: (الزجاج).

(١٦) م: (شه). (١٧) ١د، س: ١: (يقدم). (١٨) ١د: (يعرف).

(١٩) س: ٢: (داوها).

(٢٠) ف: (ويشفي).

السقام<sup>(١)</sup> إلّا الذي في عيون الغيد من حور<sup>(٢)</sup>، وتقيم<sup>(٣)</sup> بأجفانها عليها سوراً، وتدّيم لإنسانها من<sup>(٤)</sup> ضوء البصر نوراً، ثم لاطف بما يناسب من الغذاء ذلك الإنسان، وترفق به فإنك معروف بالإحسان، وصنه عن قذح قاذح وأعنه<sup>(٥)</sup> حتى لا يقال ﴿يا أيها الإنسان إنك كادح﴾، واعمل<sup>(٦)</sup> على ما فيه صلاح ذلك السواد الأعظم<sup>(٧)</sup>، والامتناع بذلك السواد الذي لا يشتري بملء<sup>(٨)</sup> الأرض ذهباً منه قدر نصف درهم، وتخير من الكحل ما فيه جلاء 5 الأبصار، وشفاء العين مما يخاف على الإنسان فيه<sup>(٩)</sup> الأخطار، وافعل في هذا كله ما إذا كتب<sup>(١٠)</sup> بسواد الحديق لم ينسخ<sup>(١١)</sup>، وإذا قيس قدر ميل منه لم يبعد إليه<sup>(١٢)</sup> ألف فرسخ، واستشر الأطباء الطبائية فيما<sup>(١٣)</sup> أهم، وفيما لا يستغنى فيه<sup>(١٤)</sup> عن رأي مثلهم<sup>(١٥)</sup> من<sup>(١٦)</sup> تخفيف مادة بالاستفراغ أو نقص دم، إلى غير هذا مما إذا فعلته لم تلم بعده<sup>(١٧)</sup> بما ألم.

10

### وصية [متطبب]<sup>(١٨)</sup> جرائحي

واعرف ما تحتاج<sup>(١٩)</sup> إليه هذه الوظيفة، واجبر<sup>(٢٠)</sup> كل كسر، وشد كل أسر، وخط كل فتق، وقو كل رتق، وداو الكلوم، ودار<sup>(٢١)</sup> (89A) باللفظ فإن افراط<sup>(٢٢)</sup> القوة في الدواء يلحقه<sup>(٢٣)</sup> بالسموم<sup>(٢٤)</sup>، واعمل

(١) ل، ب: (سقام)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢) ف، س ١: (الحور).

(٣) ١د: (ويقيم)، وبعدها في ٢د: (عليها بأجفانها).

(٤) سقط من ب: (من... الإنسان). (٥) ٢د، م: (وأعنه).

(٦) س ١، س ٢، ك، ش: (واعمل على صلاح ما فيه ذلك السواد...)، وسقطت من ك: (صلاح).

(٧) سقط من م، ف: (الأعظم... السواد).

(٨) ف: (بملء). (٩) بعدها في ٢د: (صلاح) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(١٠) ١د، ٢د: (كنت). (١١) ١د: (تنسخ). (١٢) سقطت من س ١، ك، ش.

(١٣) س ٢: (في الأهم).

(١٤) سقطت من س ١، ك، ش.

(١٥) بعدها في ش، ك، س ١: (فيه).

(١٦) ف: (في)، س ١: (عن).

(١٧) سقطت من س ٢. (١٨) زيادة من ٢د. (١٩) ش، ف، ب: (يحتاج).

(٢٠) ش: (وجبر). (٢١) م: (وداؤ)، ب: (وذاؤ). (٢٢) م: (أفرد).

(٢٣) ش، ك: (تلحقه). (٢٤) م: (السموم).

على<sup>(١)</sup> حفظ الأعصاب<sup>(٢)</sup>، وشد الأعضاء حتى يتمكن<sup>(٣)</sup> من معالجة المصاب، والتوقي في كل أعماله فإنه<sup>(٤)</sup> في<sup>(٥)</sup> صناعة كلها خطر، وجميع أمورها مغيبة<sup>(٦)</sup> لا يوقف لها على خبر، وليبادر ما يفوت، ولا يكلم أحداً ما حسن للسان<sup>(٧)</sup> حديدة السكوت، وليحذر قطع شريان ما قطع إلا نزف دم صاحبه حتى يموت، وليعد معه<sup>(٨)</sup> ما يكون لإخراج النصال، فإنه يكون مع عساكرنا<sup>(٩)</sup> المنصورة أوقات<sup>(١٠)</sup> الحرب<sup>(١١)</sup> والنزال<sup>(١٢)</sup>، والسهام تغوص في<sup>5</sup> الأجسام والرماح في زجل<sup>(١٣)</sup> هي والحسام، وليكن في هذا كله مزاح<sup>(١٤)</sup> الأعذار، مزال العوائق<sup>(١٥)</sup> في مضايق أوقات لا يستدرك<sup>(١٦)</sup> فيها<sup>(١٧)</sup> فائت [الأعمار]<sup>(١٨)</sup> ولا يلحق له بغبار<sup>(١٩)</sup>، وليعد لهذا الأمر عدته، وليصرف إليه همته، وليفعل في هذا ما لا يبقى عليه به جناح، ولا يخطيء معه عمله نجاح، ولا يقاس به أحد وقد أفاد علمه وأجاد<sup>(٢٠)</sup> عمله وأجدى<sup>(٢١)</sup>، وظهرت بركة معالجة<sup>(٢٢)</sup> يده التي إذا وضعها على الجرح يهدأ<sup>(٢٣)</sup>.

10

### وصية منجم

وقد أغناه ما رآه من مساعدة الأقدار لنا أن ينجم، ونطقت<sup>(٢٤)</sup> له الحال بسعادتنا فما زاد على أنه كان يترجم، ولم نستخدمه<sup>(٢٥)</sup> لأننا<sup>(٢٦)</sup> نقول بتأثير الأفلاك،

- 
- (١) ب، س ٢: (في). (٢) ف: (الأعضاء). (٣) ك، ش، م: (تتمكن).  
 (٤) س ١، س ٢، ك، ش: (فانها). (٥) سقطت من س ٢. (٦) ش: (مغنية)، ب: (معينة).  
 (٧) س ١: (اللسان)، وسقطت من ك، ش. (٨) ف: (منه).  
 (٩) ف: (عساكرها). (١٠) سقط من م: (أوقات الحرب).  
 (١١) س ١: (الحروب). (١٢) سقطت من د ١، د ٢، ش، ك، س ١، س ٢، م، ف.  
 (١٣) ش، ك، س ٢: (رجل)، ف: (وصل). (١٤) س ١: (مزاج)، س ٢: (مزاج).  
 (١٥) ش، ك، س ٢: (الأعذار)، س ١: (الأغراب). (١٦) ف: (تستدرك).  
 (١٧) سقطت من س ٢.  
 (١٨) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.  
 (١٩) ب: (غبار)، وسقط من بقية النسخ: (ولا... بغبار).  
 (٢٠) س ٢: (وأجلا). (٢١) ش: (واحدى). (٢٢) سقطت من م.  
 (٢٣) ش، ب، ل: (يهدى)، س ٢: (هذا)، ف: (تهدا).  
 (٢٤) سقط من ب: (ونطقت... يترجم). (٢٥) ف، ب: (يستخدمه). (٢٦) م: (باناً).



ولا احتياج<sup>(١)</sup> إلا أن عادة الملوك جرت على [فلك]<sup>(٢)</sup> ذاك<sup>(٣)</sup>، مع العلم بسعة علمه مما ورث عن الحكماء، وتكلم به على [لسان]<sup>(٤)</sup> ملكوت<sup>(٥)</sup> الأرض والسماء، وأنه جمع من هذه الصناعة ما لا يجيء منه<sup>(٦)</sup> أبو معشر البلخي بمعشار (89B) ولا غيره من جميع الجماعة و<sup>(٧)</sup> في الجملة كوشيار. ومع هذا فما نمنعه<sup>(٨)</sup> من عمل ما لم يخطر على مثله من رقبة<sup>(٩)</sup> الطوالع<sup>(١٠)</sup>، ورؤية المطالع، وتحرير الأوقات حين الموالي، وتسيير الكواكب 5 لمعرفة<sup>(١١)</sup> ما يعرف بالحساب<sup>(١٢)</sup> من رؤس الأشهر وأيام العيد، وملازمة الخدمة الشريفة في السفر والحضر<sup>(١٣)</sup>، ورؤية ثلاثتنا المنصورة فإنها أسعد من رؤية كل<sup>(١٤)</sup> هلال ينتظر، والحرر مما نهت الشريعة الشريفة عن قوله لثلا يغمص<sup>(١٥)</sup> عليه دينه<sup>(١٦)</sup> علماء الإسلام، والقول في الكواكب إلا بما قيل فيها من أنها لا تعدو ثلاثة أقسام: (منها معالم للهدى ورجوم للشياطين<sup>(١٧)</sup> ومصابيح تجلو<sup>(١٨)</sup> الظلام).

10

### وصية مؤقت

وما آخر هذه المدة إلا وكل شيء إلى<sup>(١٩)</sup> ميقات، ولأن تقديم مثله من الأشياء التي كانت تحسب لها الأوقات، وإلا فقد عرف أنه المقدم في الزمن الأخير، والمتفرد<sup>(٢٠)</sup> وقد هم مماثله لمساواته فسقط عن درجة النظر، وأتقن علم الهيئة التي يحاط بها علماً بملكوت السماء، وتعرف<sup>(٢١)</sup> بها شمس النهار ونجوم الظلماء، ويتحقق كيف دوران 15

(١) ١د، ٢د، ف: (الاحتياج)، م، س ١: (احتياج). (٢) زيادة من ف.

(٣) ١د، ٢د، ش: (ذلك). (٤) زيادة من س ١. (٥) ش، ك، س ١، س ٢، ب: (ملوك).

(٦) س ١، س ٢، د ٢: (معه). (٧) سقطت من ش.

(٨) ف، ب، س ٢: (يمنعه)، ك: (نمنعه). (٩) ١د: (رقية).

(١٠) ١د، م: (للطوالع).

(١١) س ٢: (بمعرفة)، ب: (فمعرفة).

(١٢) ب: (بالجناب). (١٣) سقطت من ش. (١٤) سقطت من س ١، وبعدها في س ١: (الهلال

متننض). (١٥) ش، ك: (يغمض) وهو تحريف. (١٦) سقطت من ك، ش.

(١٧) ف، ١د: (الشياطين).

(١٨) ك، ف، د ٢: (تجلوا).

(١٩) سقطت من س ١. (٢٠) ش، ف: (والمتفرد). (٢١) س ١، س ٢، ف: (ويعرف).

الأفلاك ومقاديرها، وهيئة المنازل وتصويرها، وانتقالات الكواكب السيارة وإلى أين ينتهي تسييرها<sup>(١)</sup>، فليصير كيف يكون<sup>(٢)</sup>، ولينظر الطالع<sup>(٣)</sup> ولا يأمن أن يكون<sup>(٤)</sup> عليه من النجوم عيون، وليعرف ما على خطي المشرق والمغرب، ومركزي (90A) وتدي السماء والأرض المشدود بها رواق الفلك المطنب<sup>(٥)</sup>، وليحرر ذلك كله تحرير من يعلم أنه هو المقلد في أداء الفرائض، والمقتحم<sup>(٦)</sup> في لجج السماء الغمرات<sup>(٧)</sup> التي لا يخوض معه فيها 5 خائض، وأن به يقام الأذان، وتصلى<sup>(٨)</sup> الصلوات ويفطر ويصام في رمضان، وبعد تشويبه<sup>(٩)</sup> تسيري القفول، ويتيقن كشف حجاب الليل المسبول، وتخرج<sup>(١٠)</sup> مطمئنة القلوب بتسيححه، وتهاجم<sup>(١١)</sup> البید وهي تفترس (بأنياب غول) وكل هذا متعلق به، فليراقب الله [تعالى]<sup>(١٢)</sup> في خلاص الذمة، ويتجنب الملامة مع أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومع الأئمة.

10

ولا يزال<sup>(١٣)</sup> محرراً للارتفاع في كل بلد يحل به ركبنا الشريف على حكم عرضه<sup>(١٤)</sup>، ومقادير الأبعاد بين سمائه وأرضه، مؤذناً كل<sup>(١٥)</sup> من كان مؤذناً بحين كل صلاة في أول وقتها من غير تقديم يؤدي<sup>(١٦)</sup> به قبل الوجوب، أو تأخير يضيق به الوقت الموسع على ذي الضرورة حين الوثوب، وليكن على يقين بأنه<sup>(١٧)</sup> بكلمة<sup>(١٨)</sup> حصل فيه<sup>(١٩)</sup> التقصير من هذا ومثله مطلوب.

15

(١) س ٢: (تسييرها). (٢) ب: (كان).

(٣) ش، ك، ف، م: (الطوالع).

(٤) ش: (تكون). (٥) س ٢: (المطيب)، ب: (المطيب).

(٦) ف: (والمفحم).

(٧) س ٢: (الغميرات)، ف: (القمران).

(٨) ف، ب، س ٢: (ويصلى).

(٩) س ١: (ثوبه)، ب: (ثبوته). (١٠) ف: (ويخرج). (١١) ف، ب: (ويهاجم).

(١٢) زيادة من ف. (١٣) ف: (زال). (١٤) س ٢: (غرضه).

(١٥) المثبت ما رسم في م، ف، وفي بقية النسخ (كلمن).

(١٦) م: (تؤدي)، د: (تودي)، وتقدمها في ش: (ثم) وهي زيادة لا معنى لها في السياق.

(١٧) سقطت من س ١.

(١٨) رسمت في جميع النسخ (بكلمة) وأثبت الرسم الصحيح. (١٩) د: (به).

## وصية رئيس اليهود

وعليه بضم<sup>(١)</sup> جماعته، ولم شملهم باستطاعته، والحكم فيهم على قواعد ملته وعوائد أئمتهم في الحكم<sup>(٢)</sup> إذا وضع له<sup>(٣)</sup> بأدلتهم<sup>(٤)</sup>، وعقود الأنكحة وخواص ما يعتبر عندهم فيها على الاطلاق، وما<sup>(٥)</sup> يفتقر فيها إلى الرضى<sup>(٦)</sup> من الجانبين في العقد والطلاق<sup>(٧)</sup>، وفيمن أوجب عنده حكم دينه عليه (90B) التحريم، وأوجب عليه الانقياد إلى<sup>5</sup> التحكيم، وما ادعوا فيه التواتر من الأخبار، والتضافر<sup>(٨)</sup> على العمل به مما<sup>(٩)</sup> لم يوجد فيه نص [و]<sup>(١٠)</sup> أجمعت<sup>(١١)</sup> عليه الأخبار<sup>(١٢)</sup> والتوجه تلقاء بيت المقدس إلى جهة قبلتهم، ومكان تعبد<sup>(١٣)</sup> أهل ملتهم، والعمل في هذا جميعه<sup>(١٤)</sup> بما شرعه موسى الكليم<sup>(١٥)</sup>، والوقوف معه إذا ثبت أنه فعل ذلك<sup>(١٦)</sup> النبي الكريم، وإقامة حدود التوراة على ما أنزل الله من غير تحريف، ولا تبديل لكلمة<sup>(١٧)</sup> بتأويل ولا تحريف، واتباع ما أعطوا عليه<sup>10</sup> العهد، وشدوا عليه العقد، وأبقوا به<sup>(١٨)</sup> ذماءهم<sup>(١٩)</sup>، ووقوا به ذماءهم<sup>(٢٠)</sup>، وما كانت تحكم به الأنبياء<sup>(٢١)</sup> الربانيون، وتسلم<sup>(٢٢)</sup> إليه الإسلاميون منهم وتعبر<sup>(٢٣)</sup> عنه العبرانيون، كل هذا مع الزامه<sup>(٢٤)</sup> لهم بما يلزمهم من حكم أمثالهم الذمة الذين أقرؤا<sup>(٢٥)</sup> في هذه الديار، ووقاية أنفسهم بالخضوع والصغار، ومد رؤسهم بالإذعان لأهل مله

(١) ف، ب: (يضم). (٢) ل، ب: (الحلم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) سقطت من ف. (٤) ل، ب: (في دلتهم) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) سقط من س١: (وما... والطلاق). (٦) رسمت في ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٣٩٠: (الرضا).

والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) م: (والاطلاق). (٨) صبح الأعشى ١١: ٣٩٠، ف، م: (والنظاف) وهو تصحيف.

(٩) س١، س٢، ف، ش، ك، م: (ما). (١٠) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١١) ك: (واجتمعت). (١٢) ب، س١: (الأخبار). (١٣) ب: (بعيدا)، ف: (بعد).

(١٤) ب: (كله). (١٥) سقط من ف: (الكليم... ذلك). (١٦) ١٥، ١٤، ٢، م، س٢: (ذاك).

(١٧) ل، ب: (كلمة) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٨) صبح الأعشى ١١: ٣٩٠: (فيه).

(١٩) ك، ش: (ذمامهم)، ب، س٢: (ذمامهم)، ف: (ذمامهم)، س١: (ذمامهم).

(٢٠) ب: (ذمامهم)، ف: (ذمامهم). (٢١) م: (أو).

(٢٢) ك، ف: (وسلم)، صبح الأعشى ١١: ٣٩٠، س١: (ويسلم).

(٢٣) صبح الأعشى ١١: ٣٩٠: (ويعبر). (٢٤) ف: (الرافه).

(٢٥) بعدها في م: (بها) وهي زيادة لا معنى لها في السياق.

الإسلام، وعدم مضايقتهم في الطرق وحيث يحصل الالتباس بهم في الحمام، وحمل شعار الذمة الذي<sup>(١)</sup> جعل لهم حلية العمام، وعقد على رؤسهم لحفظهم عقد التماث، وليعلم أن شعارهم الأصفر، موجب لأن لا<sup>(٢)</sup> يراق دمهم الأحمر، وأنهم تحت علم علامته آمنون، وفي دعة أصائله ساكنون<sup>(٣)</sup>، وليأخذهم بتجديد صبغه في كل حين، وليأمرهم بملازمته ملازمة لا تزال<sup>(٤)</sup> علائها على رؤسهم<sup>(٥)</sup> تبين، وعدم التظاهر بما يقتضي 5 المناقضة، أو يفهم<sup>(٦)</sup> منه<sup>(٧)</sup> المعارضة، أو<sup>(٨)</sup> يدع فيه غير السيف وهو (91A) إذا كلم<sup>(٩)</sup> شديد العارضة<sup>(١٠)</sup>.

وله ترتيب طبقات أهل ملته<sup>(١١)</sup> من الأبحار فمن دونهم على قدر استحقاقهم، وعلى ما لا<sup>(١٢)</sup> تخرج<sup>(١٣)</sup> عنه كلمة اتفاقهم، وكذلك له الحديث في جميع كنائس اليهود المستمرة إلى الآن، المستقرة بأيديهم من حين عقد<sup>(١٤)</sup> عهد الذمة ثم ما تأكد بعده 10 لطول<sup>(١٥)</sup> الزمان<sup>(١٦)</sup>، من غير تجديد متجدد، ولا أحداث قدر متزيد<sup>(١٧)</sup>، ولا فعل شيء مما<sup>(١٨)</sup> لم تعقد<sup>(١٩)</sup> عليه الذمة، ويقر<sup>(٢٠)</sup> عليه سلفهم الأول سلف هذه الأمة، وفي هذا كفاية وتقوى الله وخوف بأسنا رأس [هذه]<sup>(٢١)</sup> الأمور المهمة.

(١) ل، ب: (الذين) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢) سقطت من ١د.

(٣) ف: (سالون وليحادهم بتجديد).

(٤) ف، ب، د، ٢: (يزال). (٥) س ١: (رؤس). (٦) ش: (تفهم).

(٧) ف: (عنه).

(٨) سقطت من س ١: (أو... المعارضة).

(٩) س ٢: (تكلم). (١٠) ف، س ٢: (المعارضة). (١١) ف: (بيته).

(١٢) سقطت من س ١، ب. (١٣) ١د: (يخرج).

(١٤) سقطت من ب، ف. (١٥) ١د، ٢، م، ف: (يطول).

(١٦) س ١: (المدة).

(١٧) ١د: (مستزيد).

(١٨) ل، ش، س ٢، س ١، م: (ما) ف: (ما لا).

(١٩) ١د: (يعقد)، ٢، م: (نعقد). (٢٠) ب: (ويقرأ عليهم).

(٢١) زيادة من صبح الأعشى ١١: ٣٩١.

## وصية<sup>(١)</sup> رئيس السامرة

ولا يعجز عن لم<sup>(٢)</sup> شعث طائفته مع قلتهم، وتأمين سربهم<sup>(٣)</sup> الذي [لو]<sup>(٤)</sup> لم يؤمنوا فيه (لأكلهم الذئب لذلتهم)، وليصن بحسن السلوك دماءهم التي كأنما<sup>(٥)</sup> صبغت عمامتهم الحمر منها بما طل، وأوقد لهم<sup>(٦)</sup> منها النار الحمراء فلم يتقوها<sup>(٧)</sup> إلا بالذل، وليعلم أنهم شعبة<sup>(٨)</sup> من اليهود لا يخالفونهم في أصل المعتقد، ولا في شيء يخرج عن 5 قواعد دينهم لمن انتقد، ولولا هذا لما<sup>(٩)</sup> عدوا في أهل الكتاب، ولا قنع منهم إلا بالإسلام أو ضرب الرقاب، فليبن على هذا الأساس، [وليبنىء قومه أنهم منهم وإنما الناس أجناس]<sup>(١٠)</sup>، وليلتزم من فروع دينه ما لا يخالف فيه إلا بأن يقول لا مساس، وإذا كان كما يقول إنه لهرون<sup>(١١)</sup> عليه السلام فليلتزم<sup>(١٢)</sup> الجدد<sup>(١٣)</sup>، وليقم من شرط<sup>(١٤)</sup> الذمة بما يقيم<sup>(١٥)</sup> به طول المدد، وليتمسك<sup>(١٦)</sup> بالموسوية<sup>(١٧)</sup> من غير تبديل (91B)، ولا تحريف 10 في كلم<sup>(١٨)</sup> ولا تأويل، وليحصن<sup>(١٩)</sup> عمله فإنه عليه مسطور، وليقف عنده حده ولا يتعد طوره في الطور، وليحكم في طائفته وفي أنكحتهم ومواريتهم وكنائسهم القديمة المعقود عليها<sup>(٢٠)</sup> [الذمة]<sup>(٢١)</sup> بما هو في عقد دينه، وسبب لتوطيد قواعده في هذه الرتبة التي بلغها<sup>(٢٢)</sup> وتوطينه.

(١) سقطت من م.

(٢) بعدها في ف: (ما) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٣) ف: (سيرتهم التي).

(٤) سقطت من ل، ف، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٥) ك: (كانت). (٦) بعدها في س ١: (نار). (٧) ف: (ييقوها).

(٨) ١د، ك، ش، س ٢: (شعبة)، س ١: (شيعته).

(٩) سقطت من س ٢.

(١٠) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١١) صبح الأعشى ١١: ٣٩٢: (كهرون).

(١٢) ف: (فيليزم). (١٣) س ١: (الجدلة)، س ٢: (الحدود). (١٤) ف، د: (شروط).

(١٥) س ١: (يقوم). (١٦) س ٢: (ويستمسك). (١٧) ف: (بالموسوم). (١٨) ١د: (كلمة).

(١٩) ل، ف: (وليخص)، س ١: (وليمض)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢٠) سقطت من ١د.

(٢١) سقطت من ل، ب، صبح الأعشى ١١: ٣٩٢، والزيادة من بقية النسخ. (٢٢) ف: (يكفها).

## وصية بطريك النصارى الملكانيين

وهو كبير أهل ملته، والحاكم عليهم بما<sup>(١)</sup> امتد في مدته، وإليه مرجعهم في التحريم والتحليل، وفي<sup>(٢)</sup> الحكم بينهم بما أنزل [الله]<sup>(٣)</sup> في التوراة ولم ينسخ في الانجيل، وشرعته<sup>(٤)</sup> مبنية على المسامحة والاحتمال، والصبر على الأذى وعدم الاكتراث به والاحتفال، فخذ نفسك في الأول<sup>(٥)</sup> بهذه الآداب، واعلم بأنك في المدخل<sup>(٦)</sup> إلى شريعتك طريق<sup>(٧)</sup> إلى الباب، فتخلق من الأخلاق بكل جميل، ولا تستكثر من متاع الدنيا فإنه قليل، وليقدم المصالحة بين المتحاكمين إليه قبل الفصل البت فإن الصلح كما يقال سيد الأحكام، وهو قاعدة<sup>(٨)</sup> دينه المسيحي ولم تخالف<sup>(٩)</sup> فيه المحمدية الغراء دين الإسلام، ولينظف صدور اخوانه من الغل ولا يقنع بما ينظفه<sup>(١٠)</sup> ماء المعمودية من الأجسام، وإليه أمر الكنائس والبيع، وهو رأس جماعته والكل له تبع، فاياه أن يتخذها<sup>(١١)</sup> له<sup>(١٢)</sup> تجارة مربحة، أو يقطع<sup>(١٣)</sup> بها مال نصراني يقربه فإنه<sup>(١٤)</sup> ما يكون قد قربه إلى المذبح وإنما ذبحه، وكذلك الديارات وكل عُمر، (92A) والقلالي ويتعين<sup>(١٥)</sup> عليه أن يتفقد فيها كل أمر، وليجتهد<sup>(١٦)</sup> في اجراء أمورها على ما فيه رفع الشبهات، وليعلم<sup>(١٧)</sup> أنهم إنما اعتزلوا فيها للتعبد فلا<sup>(١٨)</sup> يدعها<sup>(١٩)</sup> تتخذ متزهات<sup>(٢٠)</sup>، فهم إنما أحدثوا هذه الرهبانية للتقلل في هذه الدنيا والتعفف<sup>(٢١)</sup> عن الفروج، وحبسوا<sup>(٢٢)</sup> فيها أنفسهم حتى

(١) ١د، ٢د، ك، ش، س، ٢، صبح الأعشى ١١: ٣٩٤: (ما).

(٢) ١س، ٢س، ش، ك: (و) بدل (وفي). (٣) زيادة من م، ف.

(٤) ١د، ٢د: (وشرعه)، صبح الأعشى ١١: ٣٩٤: (وشرعته).

(٥) ب: (أولا) بدل: (في الأول). (٦) ٢د: (المداخل).

(٧) ٢س، ك، ش، س، ١: (طريقا). (٨) ش: (قعيدة). (٩) ف: (يخالف).

(١٠) بعدها في س٢: (من) (١١) ١د: (يتخذ). (١٢) سقطت من ش، ك، س، ١، س٢.

(١٣) س١، ب: (يقطع)، ٢د: (نقطع).

(١٤) ٢د: (به)، ف: (بأنه).

(١٥) صبح الأعشى ١١: ٣٩٤: (فيتعين).

(١٦) ١د، س١، س٢: (وليجهد).

(١٧) ش، ك، س١: (وليعلمهم). (١٨) م: (ولا). (١٩) س٢: (تدعها).

(٢٠) م: (للتزهات). (٢١) س١: (والعنف). (٢٢) س٢: (وحبسوا أنفسهم فيها).

ان اكثرهم إذا دخل إليها<sup>(١)</sup> ما يعود يبقى له [منها]<sup>(٢)</sup> خروج، فليحذرهم من<sup>(٣)</sup> عملها مصيدة للمال أو خلوة له ولكن بالنساء حراما، ويكون إنما تنزه عن الحلال، وإياه ثم إياه أن يأوي<sup>(٤)</sup> إليه من الغرباء القادمين عليه من يريب<sup>(٥)</sup>، أو يكتم عن الانهاء إلينا مشكل<sup>(٦)</sup> أمر ورد عليه من بعيد<sup>(٧)</sup> أو قريب، ثم الحذر الحذر من اخفاء كتاب يرد عليه<sup>(٨)</sup> من أحد من الملوك، ثم الحذر الحذر من الكتابة إليهم أو المشي على<sup>(٩)</sup> مثل هذا السلوك،<sup>5</sup> ولتجنب (البحر وإياه من<sup>(١٠)</sup> اقتحامه فإنه يغرق)، أو تلقي<sup>(١١)</sup> ما يلقيه<sup>(١٢)</sup> إليه جناح غراب<sup>(١٣)</sup> منه<sup>(١٤)</sup> فإنه بالبين ينعق، والتقوى مأمور بها أهل كل ملة، وكل موافق<sup>(١٥)</sup> ومخالف في القبلة، فليكن عمله بها وفي الكناية<sup>(١٦)</sup> ما يغني عن التصريح، وفيها<sup>(١٧)</sup> رضى الله تعالى<sup>(١٨)</sup> وبها أمر المسيح.

ويقال في :

### وصية بطريك اليعاقبة

مثل ذلك إلّا فيما ينبه عليه، ويسقط منه قولنا: (واعلم بأنك في المدخل إلى شريعتك طريق إلى الباب) إذ كان لا يدين بطاعة الباب الذي هو رأس الملكانيين<sup>(١٩)</sup>، (92B) وإنما<sup>(٢٠)</sup> هو رأس اليعاقبة

(١) صبح الأعشى ١١: ٣٩٤: (فيها). (٢) زيادة من س ١، ك، ش. (٣) ف: (في).

(٤) ل: (يؤي)، صبح الأعشى ١١: ٣٩٤: (يؤوي)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) س ١: (نريب). (٦) ك، ش، س ١، س ٢: (كل). (٧) س ١: (قريب أو بعيد).

(٨) ١د، ٢د، س ١، س ٢، ك، ش، ف، م: (إليه). (٩) ب: (إلى).

(١٠) ف: (و). (١١) ف، ب: (يلقي). (١٢) س ٢، ب: (يلقى).

(١٣) ٢د: (غرابه).

(١٤) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(١٥) س ٢: (أو).

(١٦) ب: الكتابة.

(١٧) م: (وبها).

(١٨) سقطت من م، ١د، ٢د، ك، ش، س ١، س ٢.

(١٩) سقط من ب: (الملكانيين... رأس)، ف: (الملكيين).

(٢٠) سقط من ف: (وإنما... للملكانيين).

نظيره<sup>(١)</sup> للملكانيين، ويقال مكان هذه الكلمة: واعلم بأنك في المدخل إلى شريعتك قسيم الباب وانتما سواء في الاتباع، ومتساويان فإنه لا يزداد مصراع على مصراع، ويسقط منه قولنا: (وليتجنب البحر وإياه من اقتحامه فإنه يغرق)، وثانية هذه الكلمة إذا كان ملك اليعاقبة مغلغلاً في الجنوب ولا بحر، ويبدل بقولنا: وليتجنب ما لعله ينوب، وليتوق ما يأتيه سراً من تلقاء الحبشة حتى إذا قدر فلا يشم أنفاس الجنوب<sup>(٢)</sup>، وليعلم أن تلك المادة 5 و<sup>(٣)</sup> إن كثرت مقصرة، ولا يحفل<sup>(٤)</sup> بسؤدد السودان فإن الله [تعالى]<sup>(٥)</sup> (جعل آية الليل مظلمة [وجعل]<sup>(٦)</sup> آية النهار مبصرة)، ثم يختم بالوصية بالتقوى كما تقدم، ونحو هذا والله [سبحانه وتعالى]<sup>(٧)</sup> أعلم<sup>(٨)</sup>.

(١) م: (ونظيره)، س ٢: (نظره). (٢) ف: (الجيب)

(٣) سقط من س ١، ك، ش: (وإن كثرت). (٤) ف: (تجعل).

(٥) زيادة من س ١. (٦) زيادة من س ١. (٧) زيادة من د ١.

(٨) بعدها في ف: (آخر القسم الثاني يتلوه القسم الثالث).



## القسم الثالث من الكتاب في : نسخ الأيمان<sup>(١)</sup>

---

(١) كتبت حاشية على هذا القسم في نسخة ل، نصها: (أقول تأمل بصفاء الفكر وحسن النظر في خطر هذه الدولة العالي، وفخامة سلطانها، ونباهة شأنها، وحسن أساليب قوانينها، وجليل مفاخرها، وجميل مآثرها تجدها في محيا الدول جمالاً، وفي (كلمة غير واضحة) الأيام خالاً، سقى الله تعالى عهدهما).

## يمين شريفة يستحلف<sup>(١)</sup> بها للمبايعة العامة

أقول وأنا فلان : والله والله والله ، وتالله<sup>(٢)</sup> تالله تالله ، وبالله وبالله وبالله ، والله العظيم الذي لا إله إلا هو ، الباريء الرحمن الرحيم ، عالم الغيب والشهادة ، والسر والعلانية ، وما تخفي الصدور ، القائم على كل نفس بما كسبت ، والمجازي لها بما عملت<sup>(٣)</sup> .

وحق جلال الله ، وقدره الله ، وعظمة الله ، وكبرياء الله ، وسائر أسماء<sup>(٤)</sup> الله الحسنی ، 5 وصفاته العليا<sup>(٥)</sup> (93A) إنني من<sup>(٦)</sup> وقتي هذا ، وما مد الله في عمري ، قد<sup>(٧)</sup> أخلصت نيتي ، ولا أزال مجتهداً في إخلاصها ، وأصفيت طوبتي ، ولا أزال مجتهداً في إصفاها في طاعة مولانا السلطان (ويذكر لقبه ونسبه) - خلد الله ملكه -<sup>(٨)</sup> وخدمته ومحبته ، وامثال مراسمه<sup>(٩)</sup> والعمل بأوامره .

وإنني<sup>(١٠)</sup> والله العظيم (حرب لمن حاربه ، سلم لمن سالمه) ، عدو لمن عاداه ، ولي 10 لمن والاه من سائر الناس أجمعين .

وإنني والله العظيم لا أضمر<sup>(١١)</sup> لمولانا السلطان (بلقبه)<sup>(١٢)</sup> سوءاً ولا غدرأً ، ولا مكرأً<sup>(١٣)</sup> ولا خديعة ولا خيانة في نفس ولا مال ، ولا سلطنة ولا قلاع ولا حصون ، ولا بلاد<sup>(١٤)</sup> ولا غير ذلك ، ولا أسعى في<sup>(١٥)</sup> تفريق كلمة أحد من<sup>(١٦)</sup> مماليكه ، ولا أمرائه ، ولا عساكره ، ولا أجناده ، ولا عربانه ولا تركمانه<sup>(١٧)</sup> ولا أكراده ، ولا استمالة طائفة منهم 15 لغيره ، ولا أوافق على ذلك بقول ولا فعل<sup>(١٨)</sup> ولا نية ، ولا مكاتبة<sup>(١٩)</sup> ولا مراسلة ، ولا إشارة

(١) س١ : (يحلف عليها) . (٢) ف : (وبالله وبالله وبالله وتالله وتالله وتالله) . (٣) س١ : (احتقبت) . (٤) س١ : (أسمائه الحسنی) . (٥) رسمت في ل : (العلی) والمثبت ما رسم في بقية النسخ . (٦) ش : (في) . (٧) ب : (فقد) . (٨) سقطت من م . (٩) ف ، صبح الأعشى ١٣ : ٢١٧ : (مراسيمه) . (١٠) سقط من م : (وإنني ... أجمعين) . (١١) س٢ : (أضمر) . (١٢) د ، ١٥ ، ٢٥ ، م ، س١ ، س٢ ، ك ، ش : (بنسبه) ، صبح الأعشى ١٣ : ٢١٧ : (فلان) ، ف : (نيه) . (١٣) صبح الأعشى ١٣ : ٢١٧ : (ولا خديعة ولا مكرأً) . (١٤) سقطت من س١ ، س٢ ، ك ، ش . (١٥) بعدها في ش : (ذلك وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق) . (١٦) في بقية النسخ : (من أمرائه ولا مماليكه) . (١٧) بعدها في ف : (ولا عربانه) . (١٨) س١ : (عمل) . (١٩) صبح الأعشى ١٣ : ٢٧١ : (بمكاتبه) ، وبعدها في ش : (ولا مشاورة ولا رمز) .

ولا رمز، ولا كناية<sup>(١)</sup> ولا تصريح .

وإن جاءني كتاب<sup>(٣)</sup> من أحد من خلق الله [تعالى]<sup>(٤)</sup> بما فيه مضرة على مولانا السلطان أو على<sup>(٥)</sup> دولته لا أعمل به ولا أصغي إليه، وأحمل الكتاب إلى [ما]<sup>(٦)</sup> بين يديه الشريفة<sup>(٧)</sup> هو ومن أحضره إن قدرت على إمساكه. وإنني والله العظيم أفي لمولانا السلطان بهذه اليمين من أولها إلى آخرها، [لا أنقضها<sup>(٨)</sup> ولا شيئاً<sup>(٩)</sup> منها]، ولا أستثني 5 فيها ولا في شيء منها، ولا أخالف شرطاً<sup>(١٠)</sup> من شروطها، ومتى خالفتها أو<sup>(١١)</sup> شيئاً منها، أو نقضتها<sup>(١٢)</sup> أو شيئاً<sup>(١٣)</sup> منها<sup>(١٤)</sup>، أو استفتيت<sup>(١٥)</sup> فيها أو (93B) في شيء منها طلباً لنقضها<sup>(١٦)</sup>، فكل<sup>(١٧)</sup> ما أملكه من صامت وناطق صدقة على الفقراء و<sup>(١٨)</sup> المساكين، وكل زوجة في عقد نكاحي<sup>(١٩)</sup> أو أتزوجها في المستقبل طالق ثلاثاً بتاتاً على سائر المذاهب، وكل مملوك<sup>(٢٠)</sup> أو أمة في ملكي<sup>(٢١)</sup> أو أملكهم في المستقبل 10 أحرار<sup>(٢٢)</sup> لوجه الله تعالى<sup>(٢٣)</sup>، وعلي<sup>(٢٤)</sup> الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المعظمة والوقوف بعرفة ثلاثين حجة متواليات متتابعات<sup>(٢٥)</sup> كوامل<sup>(٢٦)</sup> حافياً حاسراً<sup>(٢٧)</sup>، وعلي<sup>(٢٨)</sup> صوم الدهر كله<sup>(٢٩)</sup> إلّا الأيام<sup>(٣٠)</sup>

(١) ف: (كتابه). (٢) ش، ك: (صريح). (٣) سقط من س ٢: (كتاب من). (٤) زيادة من س ١، صبح الأعشى ١٣: ٢١٧. (٥) صبح الأعشى ١٣: ٢١٧: (أهل). (٦) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٢١٧. (٧) صبح الأعشى ١٣: ٢١٧: (الشريفتين). (٨) ك، ب، م، س ١: (أنقضها). (٩) م: (شيء). (١٠) ف: (شروطاً). (١١) ش: (أو في شيء). (١٢) ف، م، س ٢: (بعضها). (١٣) س ١، ف (شيء). (١٤) سقط من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٥) س ٢: (استثيت). (١٦) س ٢: (لبعضها).

(١٧) ف: (وكلما)، والمثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢١٧، وفي بقية النسخ: (فكلما). (١٨) د ٢: (أو والمساكين). (١٩) المثبت ما ورد في ل، ب، س ١، وفي بقية النسخ: (نكاحه أو يتزوجها). (٢٠) صبح الأعشى ١٣: ٢١٨: (عبيدي أو إمامي أحرار... ). (٢١) المثبت ما ورد في ل، ب، س ١، وفي بقية النسخ: (ملكه أو يملكهم)، وفي س ١: (أملكه) بدل: (أملكهم).

(٢٢) ش، ف: (أحراراً). (٢٣) سقطت من ش، صبح الأعشى ١٣: ٢١٨. (٢٤) المثبت ما ورد في ل، ب، س ١، وفي بقية النسخ: (وعليه). (٢٥) س ١: (متابعة كاملة). (٢٦) سقطت من م، ف. (٢٧) سقطت من ك، وفي ش، صبح الأعشى ١٣: ٢١٨: (ماشياً). (٢٨) المثبت ما ورد في ل، ب، س ١، وفي بقية النسخ: (وعليه). (٢٩) سقطت من س ٢، ب. (٣٠) سقطت من صبح الأعشى ١٣: ٢١٨.

المنهي عنها<sup>(١)</sup>، وعلي<sup>(٢)</sup> أن أفك ألف رقة [مؤمنة]<sup>(٣)</sup> من أسر الكفار، وأكون<sup>(٤)</sup> بريئاً<sup>(٥)</sup> من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم ومن دين الإسلام إن خالفت هذه اليمين أو شرطاً من شروطها، وهذه اليمين يميني وأنا فلان والنية فيها بأسرها نية مولانا السلطان فلان<sup>(٦)</sup>، ونية مستحلفي، له بها، لانية لي في باطني وظاهري سواها<sup>(٧)</sup>، أشهد الله عليّ بذلك وكفى بالله شهيداً، والله على ما أقول وكيل. ويكتب الحالف اسمه في الموضوعين 5 بخطه أو بخط من يكتب عنه إن كان ممن لا يكتب.

وقد يزداد فيها نواب القلاع ونقبائوها<sup>(٨)</sup> والوزراء وأرباب التصرف في الأموال والدوايرية وكتّاب السر زيادات.

### فأما<sup>(٩)</sup> نواب القلاع ونقبائوها<sup>(١٠)</sup>

فمما<sup>(١١)</sup> يزداد في تحليفهم: وإنني أجمع رجال هذه القلعة - ويسمي<sup>(١٢)</sup> القلعة التي 10 هو فيها - على طاعة مولانا السلطان فلان، وخدمته في حفظ هذه القلعة وحمايتها<sup>(١٣)</sup> وتحصينها، والذب عنها، والجهاد دونها، والمدافعة عنها بكل طريق. وإنني أحفظ حواصلها وذخائرها (94A) وسلاح خاناتها على اختلاف أنواع<sup>(١٤)</sup> ما فيها من الأقوات والأسلحة<sup>(١٥)</sup>.

وإنني لا أخرج شيئاً منها إلّا في أوقات الحاجة، والضرورة الداعية المتعين فيها 15 تفريق الأقوات<sup>(١٦)</sup> والسلاح على قدر ما تدعو<sup>(١٧)</sup> الحاجة إليه. وإنني أكون في ذلك كواحد<sup>(١٨)</sup> من رجال هذه القلعة، وكل واحد ممن يتبعني كواحد ممن<sup>(١٩)</sup> يتبع أتباع رجال هذه القلعة لا<sup>(٢٠)</sup> أخصص ولا أمكن من التخصيص.

(١) صبح الأعشى ١٣: ٢١٨: (عنه). (٢) المثبت ما ورد في ل، ب، س، وفي بقية النسخ: (وعليه أن يفك). (٣) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (٤) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (ويكون). (٥) ك، ف، د، ٢، ش، ٢: (بريا). (٦) سقطت من س ١. (٧) س ١: (غيرها)، وسقطت من ك، ش، س ٢. (٨) ف: (ونقبائها). (٩) سقط من د: (فأما... تحليفهم). (١٠) سقطت من ف. (١١) صبح الأعشى ١٣: ٣٠٨: (فيزداد في...). (١٢) ك، د، ٢: (وتسمى)، وسقط من صبح الأعشى ١٣: ٣٠٨: (ويسمي... فيها). (١٣) س ٢: (وجماعتها). (١٤) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش، صبح الأعشى ١٣: ٣٠٨. (١٥) م: (والسلاح)، وسقط منها: (وإنني... والسلاح). (١٦) ش: (الأوقات). (١٧) ف، د، س ٢: (تدعوا). (١٨) بعدها في د: (ممن يتبع أتباع رجال...). (١٩) سقط من د: (ممن... القلعة). (٢٠) د، ٢: (ولا الحصص).

وإنني والله والله [والله] <sup>(١)</sup> لا أفتح أبواب هذه القلعة إلا في الأوقات الجاري بها عادة <sup>(٢)</sup> [فتح] <sup>(٣)</sup> أبواب [هذه] <sup>(٤)</sup> الحصون، وأغلقها في الوقت الجاري به العادة، ولا أفتحها إلا بشمس، ولا أغلقها إلا بشمس.

وإنني أطالب الحراس والدراجة وأرباب النوب في هذه القلعة بما جرت به العوائد اللازمة لكل منهم مما <sup>(٥)</sup> في ذلك جمعية مصلحة مولانا السلطان فلان. و [إنني] <sup>(٦)</sup> لا <sup>5</sup> أسلم هذه القلعة إلا لمولانا السلطان فلان <sup>(٧)</sup>، أو بمرسومه الشريف وأمارته الصحيحة، وأوامره الصريحة. وإنني لا أستخدم في هذه القلعة إلا من فيه <sup>(٨)</sup> نفع هذه القلعة وأهليته <sup>(٩)</sup> الخدمة، لا أعمل في ذلك بغرض نفس <sup>(١٠)</sup> لي <sup>(١١)</sup> ولا أرخص فيه لمن يعمل بغرض نفس له، وإنني أبذل في ذلك كله الجهد وأشمر فيه عن ساعد <sup>(١٢)</sup> الجد.

10 وأما الوزراء وأرباب التصرف في الأموال <sup>(١٣)</sup>

فمما يزداد في تحليفهم: وإنني أحفظ أموال مولانا <sup>(١٤)</sup> السلطان [فلان] <sup>(١٥)</sup> - خلد الله ملكه - من التبذير والضياع، والخونة وتفريط أهل العجز، ولا أستخدم في ذلك ولا في شيء منه (94B) إلا أهل الكفاية <sup>(١٦)</sup> والأمانة، ولا أضمن جهة من الجهات الديوانية <sup>(١٧)</sup> إلا من الأملاء <sup>(١٨)</sup>

(١) زيادة من ١٥. (٢) سقط من ف: (عادة... به). (٣) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٢٠٨. (٤) زيادة من ك، ش، س ١. (٥) ف: (فيما)، م: (فما). (٦) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٣٠٩. (٧) سقطت من س ١، ك، ش. (٨) بعدها في صبح الأعشى ١٣: ٣٠٩: (نفعها وأهليته). (٩) ل: (وأهله) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) ب: (لنفس)، صبح الأعشى ١٣: ٣٠٩: (نفس).

(١١) سقطت من صبح الأعشى ١٣: ٣٠٩، وسقط من ش، ك، س ١: (لي... نفس).

(١٢) س ١، س ٢، ك، ش، ب: (ساق). (١٣) ش، م: (المال).

(١٤) سقطت من ش.

(١٥) زيادة من ١٥، صبح الأعشى ١٣: ٣٠٩.

(١٦) ك، س ١: (الكفاة)، س ٢، ش: (الكفاه).

(١٧) بدأ سقط في ب.

(١٨) ك، ش: (الأولياء)، صبح الأعشى ١٣: ٣٠٩: (الأمناء)، د ١٥، ٢٥، س ١، س ٢، ف: (الأملياء).

[الأتقياء]<sup>(١)</sup> القادرين، أو ممن زاد زيادة [حسنة]<sup>(٢)</sup> ظاهرة وأقام عليه<sup>(٣)</sup> الضمان الثقات<sup>(٤)</sup>، ولا أؤخر مطالبة<sup>(٥)</sup> أحد بما يتعين عليه بوجه حق من حقوق الديوان المعمور والموجبات السلطانية على اختلافها.

وإنني والله العظيم لا أرخص في تسجيل ولا قياس، ولا أسامح أحداً بموجب يجب عليه، ولا أخرج عن كل مصلحة تتعين لمولانا السلطان فلان ولدولته<sup>(٦)</sup>، ولا<sup>(٧)</sup> أخلي<sup>(٨)</sup> 5 كل ديوان يرجع إليّ أمره، ويعدق<sup>(٩)</sup> بي<sup>(١٠)</sup> أمر مباشرته<sup>(١١)</sup>، من تصفح لأحواله<sup>(١٢)</sup>، واجتهاد في تشمير أمواله، وكف أيدي الخونة عنه، وغل<sup>(١٣)</sup> أيديهم أن تصل إلى شيء منه، ولا<sup>(١٤)</sup> أدع حاضراً ولا غائباً من أمور هذه المباشرة حتى أجد فيه، وأبذل الجهد الكلي في إجراء أموره على السداد، وحسن الاعتماد. وإنني لا أستجد على المستقر إطلاقه ما لم يرسم لي به إلا ما [كان]<sup>(١٥)</sup> فيه مصلحة ظاهرة، لهذه الدولة القاهرة، ونفع 10 بين لهذه الأيام الشريفة. وإنني والله أؤدي الأمانة في كل ما<sup>(١٦)</sup> عدق<sup>(١٧)</sup> بي ووليت من: القبض والصرف، والولاية<sup>(١٨)</sup> والعزل، والتقديم<sup>(١٩)</sup> والتأخير، والتقليل والتكثير، وفي كل جليل وحقير، وقليل وكثير.

(١) زيادة من صبح الأعشى ١٣ : ٣٠٩ . (٢) زيادة من س ١ .

(٣) ك : (عليها)، د : (علميه).

(٤) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٥) س ١ : (مطلبه).

(٦) د : (ودولته).

(٧) انتهى سقط ب.

(٨) س ١ : (أخل)، ف : (أدخل). (٩) ب : (ويعدق)، س ١ : (ويعدق)، ف، م، س ٢، د، صبح

الأعشى ١٣ : ٣٠٩ : (ويعدق). (١٠) ب : (الي)، س ٢ : (في)، ف : (لي). (١١) ش : (مباشريه).

(١٢) ب : (أحواله والاجتهاد في...).

(١٣) ف، س ٢، ب : (وعلي). (١٤) سقطت من س ٢ : (ولا... المباشرة).

(١٥) زيادة من ش، صبح الأعشى ١٣ : ٣٠٩.

(١٦) المثبت ما رسم في ف، س ٢، صبح الأعشى ١٣ : ٣٠٩، وفي بقية النسخ : (كلما).

(١٧) ف، ب، س ٢، د، س ١، صبح الأعشى ١٣ :

٣٠٩، (عدق). (١٨) سقط من ف : (والولاية... جليل). (١٩) صبح الأعشى ١٣ : ٣٠٩، ش :

(والتأخير والتقديم).

## وأما الدوادارية وكتاب<sup>(١)</sup> السر

فيزاد فيهما<sup>(٢)</sup>: وإني مهما اطلعت عليه من مصالح مولانا السلطان<sup>(٣)</sup> فلان - [خلد الله ملكه] -<sup>(٤)</sup> ونصائح<sup>(٥)</sup>، وأمر داني<sup>(٦)</sup> ملكه ونازحه، أوصله إليه، وأعرضه عليه، ولا أخفيه<sup>(٧)</sup> شيئاً منه ولو كان (95 A) عليّ، ولا أكتمه ولو خفت<sup>(٨)</sup> وصول ضرره<sup>(٩)</sup> إليّ.

5

### ويفرد الدوادار<sup>(١٠)</sup>

بأنني لا أؤدّي عن مولانا السلطان رسالة في إطلاق مال، ولا استخدام مستخدم، ولا إقطاع<sup>(١١)</sup> إقطاع، ولا ترتيب مرتب، ولا تجديد مستجد، ولا سداد<sup>(١٢)</sup> شاغر، ولا فصل<sup>(١٣)</sup> منازعة، ولا كتابة توقيع ولا مرسوم، [ولا كتاب]<sup>(١٤)</sup> صغيراً كان أو كبيراً إلاّ بعد عرضه على مولانا السلطان فلان ومشاورته، ومعاودة<sup>(١٥)</sup> أمره الشريف ومراجعته.

10

### ويفرد<sup>(١٦)</sup> كاتب السر

بأنه مهما تأخر<sup>(١٧)</sup> قراءته من الكتب الواردة على مولانا السلطان فلان من البعيد والقريب، يعاود<sup>(١٨)</sup> فيه في وقت آخر، فإن لم يعاود<sup>(١٩)</sup> فيه بمجموع لفظه لطوله الطول الممل عاود فيه بمعناه في الملخصات<sup>(٢٠)</sup>، وأنه لا يجاب في شيء لم ينص المرسوم

(١) ب: (وكتب). (٢) ف: (فيها).

(٣) بعدها في ش: (خلد الله ملكه). (٤) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٣١٠.

(٥) ل: (ومصالحه) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) س ١: (دان بملكه). (٧) س ٢: (أخفي). (٨) ف: (تحققت موصول ضرره...).

(٩) ك: (ضرورة). (١٠) س ٢: (الدوادارية). (١١) ٢٥: (اقتطاع).

(١٢) صبح الأعشى ١٣: ٣١٠: (شاد)، ش: (ساد). (١٣) م: (فضل).

(١٤) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٥) س ٢، ف: (ومعاودته وأمره).

(١٦) ب: (ويزاد كتابة السر).

(١٧) صبح الأعشى ١٣: ٣١٠: (تأخرت).

(١٨) صبح الأعشى ١٣: ٣١٠: (يعاوده)، ب: (فعاود).

(١٩) صبح الأعشى ١٣: ٣١٠: (يعاوده... عاوده... يجاوبه بشيء لم ينص...).

(٢٠) ف: (الخطاب).

الشريف فيه<sup>(١)</sup> بنص خاص، فما<sup>(٢)</sup> لم تجر<sup>(٣)</sup> العادة<sup>(٤)</sup> بالنص فيه<sup>(٥)</sup> لا يجاب فيه إلا  
بأكمل ما يرى<sup>(٦)</sup> أن فيه مصلحة مولانا السلطان فلان، ومصلحة<sup>(٧)</sup> دولته بأسد<sup>(٨)</sup> جواب  
يقدر عليه، ويصل اجتهاده إليه، وأنه<sup>(٩)</sup> مهما أمكنه المراجعة فيه لمولانا السلطان فلان  
راجع فيه وعمل بنص ما يرسم<sup>(١٠)</sup> له به فيه.

## أيمان أهل الكتاب

[وأما]<sup>(١١)</sup> يمين اليهود [فهي]<sup>(١٢)</sup>:

إنني والله والله [والله]<sup>(١٣)</sup> العظيم القديم، الأزلي الفرد الصمد [القديم]<sup>(١٤)</sup> الواحد  
الأحد، المدرك المهلك، باعث موسى بالحق، وشاد عضده<sup>(١٥)</sup> وأزره بأخيه هنرون،  
وحق التوراة<sup>(١٦)</sup> المكرومة وما فيها وما تضمنته، وحق العشر كلمات التي أنزلت (95B) على  
موسى في الصحف الجواهر وما حوته قبة الزمان، وإلاّ تعبدت فرعون وهامان،  
وبرئت<sup>(١٧)</sup> من إسرائيل وذنبت<sup>(١٨)</sup> بدين<sup>(١٩)</sup> النصرانية، وصدقت مريم في دعواها،  
وبرأت<sup>(٢٠)</sup> يوسف النجار، وأنكرت الخطاب، وتعمدت الطور بالقاذورات، ورميت  
الصخرة [المقدسة]<sup>(٢١)</sup> بالنجاسة، وشركت بخت نصر<sup>(٢٢)</sup> في هدم بيت المقدس وقتل  
بنبي إسرائيل، وألقيت العذرة على مظان<sup>(٢٣)</sup> الأسفار، وكنت ممن<sup>(٢٤)</sup> شرب

(١) ب: (عليه). (٢) ١د، ٢د، م، ف: (مما)، صبح الأعشى ١٣: ٣١٠: (وما)، ش، ك، س ١: (فيما).

(٣) بعدها في س ١، ف: (به) ولعلها زيادة من الناسخ. (٤) بعدها في ش، ك، س ١: (فيه).

(٥) سقطت من س ١. (٦) س ١: (تري). (٧) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٨) س ٢: (أشد). (٩) ف: (وان). (١٠) ف: (رسم)، وبعدها في س ١: (به له فيه).

(١١) زيادة من س ١، س ٢، ك، ش. (١٢) زيادة من س ١، س ٢، ك، ش.

(١٣) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٤) سقطت من ل، صبح الأعشى ١٣: ٣٦٥، والزيادة من  
بقية النسخ.

(١٥) سقط من صبح الأعشى ١٣: ٢٦٥: (عضده و). (١٦) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٦٥،  
وفي بقية النسخ (التورية).

(١٧) س ١: (وبرى). (١٨) ف، س ٢: (ودينت)، س ١: (ودان).

(١٩) ٢د: (دين). (٢٠) س ١: (وبراً... وأنكر الخطاب وتعمد... وشرك). (٢١) زيادة من ب.

(٢٢) س ٢: (تخت قصر) وهو تحريف، ورسمت في صبح الأعشى ١٣: ٢٦٥: (بختنص) وهو صواب أيضاً.

(٢٣) ف: (مطمأن)، س ٢: (بطان). (٢٤) ف: (فيمن).



من<sup>(١)</sup> النهر ومال إلى جالوت، وفارقت شيعة طالوت، وأنكرت<sup>(٢)</sup> الأنبياء، ودلت على دانيال، وأعلمت جبار مصر بمكان ارميا، وكنت مع البغي والفواجر يوم يحيى، وقلت: إن النار المضئئة من شجرة العوسج نار إفك، وأخذت الطرق على مدين، وقلت بالعظائم<sup>(٣)</sup> في بنات شعيب، وأجلبت<sup>(٤)</sup> مع السحرة على موسى ثم برئت ممن آمن منهم<sup>(٥)</sup>، وكنت مع<sup>(٦)</sup> من قال: 5  
اللاحق [اللاحق]<sup>(٧)</sup> لندرك من فر، وأشرت بتخليف تابوت يوسف في مصر، وسلمت إلى السامري<sup>(٨)</sup>، ونزلت أريحا مدينة الجبارين، ورضيت بفعل سكنة سدوم، وخالفت أحكام التوراة<sup>(٩)</sup>، واستبحت السبت، وعدوت فيه وقلت: إن المظلة<sup>(١٠)</sup> ضلال، وإن الحنكة<sup>(١١)</sup> محال، وقلت بالبداة على الله [تعالى]<sup>(١٢)</sup> في الأحكام، وأجزت نسخ<sup>(١٣)</sup> الشرائع، واعتقدت أن عيسى بن مريم [المسيح]<sup>(١٤)</sup> الموعود به على لسان موسى بن عمران، 10  
وانتقلت<sup>(١٥)</sup> عن اليهودية إلى سواها من الأديان، واستبحت<sup>(١٦)</sup> لحم الجمل والشحم، والحوايا وما اختلط بعظم، وتأولت أن آكل ثمنه غير آكله، وقلت مقالة أهل بابل في إبراهيم، والا أكون محرماً حرمة تجمع عليها الأحبار، و<sup>(١٧)</sup> تقلب<sup>(١٨)</sup> عليها حصر<sup>(١٩)</sup> الكنائس (96 A)، ورددت إلى<sup>(٢٠)</sup> التيه، وحرمت المن والسلوى، وبرئت<sup>(٢١)</sup> من كل الأسباب، وقعدت عن حرب الجبارين مع القدرة والنشاط.

15

(١) سقطت من ١د. (٢) س١: (وأنكر... وكان... وقال... واتخذ... وقال بالعظائم...).

(٣) ك، س٢، س١، ش: (العظائم). (٤) ك، ١د، ٢د: (وأجلت) ولعله صواب.

(٥) ب: (بهم). (٦) ٢د، س١، س٢، ك، ش: (ممن). (٧) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٢٦٥.

(٨) سقطت من ف.

(٩) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٦٦، وفي بقية النسخ: (التورية).

(١٠) ١د، ٢د، م، ف. س٢، ك، ش: (المضلة) ولعله صواب. (١١) ٢د: (الجنكة).

(١٢) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٢٦٦، وبعدها في س١: (بـ الأحكام).

(١٣) ل: (فسخ) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٤) سقطت من ل، س١، ك، ش، والزيادة من بقية النسخ.

(١٥) س١: (وانتقل). (١٦) س١: (واستباح). (١٧) سقطت من ١د، ٢د، ك، ش، س١، س٢.

(١٨) ك: (فغلب)، ٢د: (نقلب). م: (معل)، س٢، ش: (فعلت)، ف: (وثقلت)، وفي العبارة غموض.

(١٩) س١، س٢: (حضر). (٢٠) سقطت من س٢. (٢١) س١: (وترى من... وقد عن...).

[وأما<sup>(١)</sup> يمين النصارى [فهى]<sup>(٢)</sup>

إنني والله والله والله<sup>(٣)</sup> العظيم، وحق المسيح عيسى بن مريم وأمه السيدة مريم، وما أعتقده<sup>(٤)</sup> من دين النصرانية، والملة المسيحية، والابرا من المعمودية، وأقول: إن ماءها نجس، وإن القرايين رجس، ويرث من مريحنا المعمدان والأنجيل الأربعة<sup>(٥)</sup>، وقلت: إن متى كذوب، وإن مريم المجدلانية<sup>(٦)</sup> باطلة الدعوى في إخبارها عن السيد يسوع<sup>(٧)</sup> 5 المسيح، وقلت في السيدة مريم قول اليهود، ودنت بدينهم في الجحود، وأنكرت اتحاد<sup>(٨)</sup> اللاهوت بالناسوت، ويرث من الأب والابن<sup>(٩)</sup> وروح القدس، وكذبت القسوس<sup>(١٠)</sup>، وشاركت<sup>(١١)</sup> في ذبح الشمامس، وهدمت الديارات والكنائس، وكنت ممن مال على قسطنطين بن<sup>(١٢)</sup> هالاني<sup>(١٣)</sup>، وتعمد أمه بالعظام، وخالفت المجامع التي أجمعت عليها<sup>(١٤)</sup> الأساقف<sup>(١٥)</sup> برومية والقسطنطينية<sup>(١٦)</sup>، ووافقت البردعاني<sup>(١٧)</sup> بأنطاكية، 10 وجحدت مذهب الملكانية، وسفحت رأي الرهبان، وأنكرت وقوع الصليب<sup>(١٨)</sup> على السيد يسوع<sup>(١٩)</sup>. وكنت مع اليهود حين صلبوه، وحررت عن الحواريين، واستبحت دماء الديرانيين<sup>(٢٠)</sup>، وجذبت رداء الكبرياء<sup>(٢١)</sup> عن البطريك، وخرجت عن طاعة الباب، وصمت يوم الفصح الأكبر، وقعدت عن أهل الشعانين، وأبيت<sup>(٢٢)</sup> عيد<sup>(٢٣)</sup> الصليب والغطاس (96 B)، ولم أحفل بعيد السيدة، وأكلت لحم الجمل، ودنت<sup>(٢٤)</sup> بدين اليهود، 15

(١) زيادة من س ١، ٢، ك، ش. (٢) زيادة من س ١، ٢، ك، ش. (٣) سقطت من س ٢.

(٤) ١د: (اعتقد). (٥) المثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩، وفي بقية النسخ: (الأربع).

(٦) ٢د: (المجدلانية) وهو تحريف. (٧) س ١: (يسوع)، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (اليسوع).

(٨) ف: (اتخاذ). (٩) ١د، ٢د، م، ف: (والأم). (١٠) ف: (القوى).

(١١) سقط من ب: (وشاركت... وكنت). (١٢) ١د: (ابن).

(١٣) ك، م: (هالاني)، ف: (هالاي)، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (هيلاني)، ورسمت في ل: (هلاني)،

والمثبت ما رسم في بقية النسخ، وبعدها في س ١: (وتعمده) بالعظام... أجمع عليها.

(١٤) سقطت من ش، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩. (١٥) صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (الأساقفة).

(١٦) س ١: (قسطنطينية). (١٧) ٢د: (البردعان)، ١د، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (البردعاني).

(١٨) س ١، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (الصلب).

(١٩) س ١: (يسوع)، ف: (السوع)... مع الشهود، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (اليسوع).

(٢٠) ف: (الديرانيين)، م (الدينارين). (٢١) ف، م: (الكبرا)، س ١: (الكبر)، وسقط من ب: (الكبرياء

عن). (٢٢) ١د: (وأهنت). (٢٣) ٢د: (عند). (٢٤) س ١: (ودان).

وأباحت حرمة الطلاق، وخنت المسيح في وديعته<sup>(١)</sup>، وتزوجت في<sup>(٢)</sup> قرن بامرأتين، وهدمت بيدي كنيسة قمامة، وكسرت صليب الصلبوت، وقلت في النبوة<sup>(٣)</sup> مقال نسطورس<sup>(٤)</sup>، ووجهت إلى الصخرة وجهي، وصديت<sup>(٥)</sup> عن الشرق المنير<sup>(٦)</sup> حيث كان المظهر<sup>(٧)</sup> الكريم، والا برئت من النورانيين والشعشعانيين، ودنت غير دين النصارى، وأنكرت أن السيد ايسوع<sup>(٨)</sup> (أحى<sup>(٩)</sup> الموتى وأبرأ<sup>(١٠)</sup> الأكمه والأبرص)، وقلت: إنه<sup>(١١)</sup> 5 مربوب، وإنه ما رؤي<sup>(١٢)</sup> وهو مصلوب، وأنكرت أن القربان المقدس على المذبح ما صار لحم المسيح ودمه حقيقة، وخرجت في<sup>(١٣)</sup> النصرانية عن لاجب<sup>(١٤)</sup> الطريقة، والا<sup>(١٥)</sup> قلت بدين التوحيد وتعبدت غير الأرباب، وقصدت بالمظانيات<sup>(١٦)</sup> غير طريق الإخلاص، وقلت: إن المعاد غير روحاني، وإن بني المعمودية لا تسيح<sup>(١٧)</sup> في فسيح السماء، وأبيت<sup>(١٨)</sup> وجود الحور العين في المعاد، وأن في الدار الآخرة التلذذات 10 الجسمانية، وخرجت خروج الشعرة من العجين من دين النصرانية، وأكون من ديني محروماً، وقلت: إن جرجس لم يقتل مظلوماً.

فإن<sup>(١٩)</sup> كان من اليعاقبة<sup>(٢٠)</sup> بدل قوله: اتحاد اللاهوت بالناسوت بقوله<sup>(٢١)</sup>: مماسة اللاهوت للناسوت<sup>(٢٢)</sup> وببطل قوله: وافقت البردعاني<sup>(٢٣)</sup> 15 بأنطاكية وجحدت<sup>(٢٤)</sup> مذهب الملكانية وببطل بقول<sup>(٢٥)</sup>: وكذبت يعقوب

(١) س ٢: (وديعه). (٢) س ١: (من). (٣) ب، ١د، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (النبوة).

(٤) س ١: (نسطورس) وهو تحريف. (٥) ف: (وجدت)، س ١: (وصدنت).

(٦) س ١، س ٢، ك، ش: (النير). (٧) م: (المظهر). (٨) س ١: (يسوع)، صبح الأعشى

١٣: ٢٨٩: (اليسوع). (٩) ١د، ٢د، صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (أحيا). (١٠) ف: (وأبرى).

(١١) صبح الأعشى ١٣: ٢٨٩: (بأنه).

(١٢) ل، ك، ش: (رعي)، ١د، ٢د، ف، م، ب: (رأى)، والثابت ما رسم في س ١، س ٢، صبح الأعشى

١٣: ٢٨٩.

(١٣) ف: (عن). (١٤) ب: (لاجب)، ف: (لاحت). (١٥) سقط من ب: (والا... الأرباب).

(١٦) ش: (بالمضانيات). (١٧) س ٢: (تسيح). (١٨) ل، ب، صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (وأثبت)

ولعله تحريف، والثابت ما ورد في بقية النسخ. (١٩) ك، ش، س ٢: (وان).

(٢٠) س ١: (يعقوبيا) بدل من (اليعاقبة). (٢١) ١د، ٢د: (قوله)، وسقط من ش: (بقوله... للناسوت).

(٢٢) ك: (لناسوت). (٢٣) سقطت من س ١، وبعدها في ف: (واقف).

(٢٤) ٢د: (البردعان)، م: (البردعاني) ١د، صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (البردعاني).

(٢٥) سقط من ف: (وجحدت... نصراني). (٢٦) بعدها في س ١، س ٢: (وبعدها بأنطاكية) ولعلها زيادة

مقحمة على النص.

البردعاني<sup>(١)</sup>، وقلت إنه غير نصراني، وجحدت اليعقوبية، وقلت: إن الحق مع الملكية<sup>(٢)</sup> (97 A) ويطل قوله: وخرجت عن طاعة الباب، ويبدل بقوله: وقاتلت<sup>(٣)</sup> بيدي عمد سيون<sup>(٤)</sup> وخربت كنيسة<sup>(٥)</sup> وكنت<sup>(٦)</sup> أول مفتون.

وإن كان من النساطرة أبدل القولان<sup>(٧)</sup>. وأبقى ما سواههما، وقال عوض مماسة اللاهوت للناسوت<sup>(٨)</sup> إشراق<sup>(٩)</sup> اللاهوت على الناسوت، ويزاد بعدما يحلف<sup>(١٠)</sup>: وقلت 5 بالبراءة من نسطورس، وما تضمنه الإنجيل المقدس.

وأما<sup>(١١)</sup> يمين السامرة

فعلى<sup>(١٢)</sup> نحو من يمين اليهود لأنهم منهم، وقد قال العلماء: إن وافقت أصولهم أصول اليهود اقروا وإلا فلا.

وقد خرجت لهم نسخة يمين بمفردهم<sup>(١٣)</sup> لموضع خلافهم<sup>(١٤)</sup> لفرق اليهود وهي: 10 [أقول وأنا فلان]<sup>(١٥)</sup> إني والله والله العظيم، البار<sup>(١٦)</sup> القادر القاهر، القديم الأزلي رب موسى وهرون، مُنزل التوراة<sup>(١٧)</sup> والألواح الجوهر، منقذ<sup>(١٨)</sup> بني إسرائيل وناصب الطور قبله<sup>(١٩)</sup> للمتعبدين. والا كفرت بما في التوراة<sup>(٢٠)</sup>، وبرتت من نبوة موسى، وقلت: بأن<sup>(٢١)</sup> الإمامة في غير بني هرون، ودكيت الطور، وقلعت بيدي أثر البيت المعمور،

(١) سقطت من ٢د، وفي ب، صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (البردعاني).

(٢) صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (الملكانية)، وفي ف: (الملكية). (٣) ف، د، ٢د: (وقابلت).

(٤) صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (عمدشيون)، ف: (عهد برسون).

(٥) ش، صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (كنيسة قمامة). (٦) د، ٢د: (وقلت انه).

(٧) صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (القولين). (٨) ش، س، ٢، ب: (على الناسوت).

(٩) سقط من ش: (إشراق.. الناسوت)، ومن ب: (إشراق.. يحلف).

(١٠) ١د، ٢د، م، صبح الأعشى ١٣: ٢٩٠: (يحذف)، ف: (يحدث).

(١١) سقطت من ١د، ٢د، ك، ش، ف، م، ب. (١٢) ش: (وهو على...)، وفي ١د، ٢د، ب، م، ف: (وهي على...).

(١٣) ١د، ف، م، س، ٢: (تفردهم)، د، ٢: (بمفرد).

(١٤) س، ١: (اختلافهم)، وبعدها في ف: (يفرق).

(١٥) سقط من ل: (أقول وأنا فلان)، ومن س، ١، س، ٢، ب: (وأنا فلان)، ومن ك، ش: (فلان).

(١٦) ش، صبح الأعشى ١٣: ٢٧٠: (الباري). (١٧) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٧٠، وفي بقية النسخ (التوريه).

(١٨) ف: (معبد). (١٩) سقطت من س، ١، س، ٢. (٢٠) المثبت ما رسم في ف، صبح الأعشى ١٣: ٢٧٠، وفي بقية النسخ: (التوريه).

(٢١) ف، صبح الأعشى ١٣: ٢٧٠: (ان)، ب: (إن الامانة في...).

واستبحت حرمة السبت، وقلت بالتأويل في الدين، وأقررت بصحة تورا<sup>(١)</sup> اليهود، وأنكرت القول بأن لا مساس ولم أتجنب شيئاً من الذبائح، وأكلت الجدي بلبن أمه، وسعيت في الخروج إلى الأرض المحظور عليّ سكنها، وأتيت النساء الحيض زمان الطمث [مستباحاً لهن]<sup>(٢)</sup>، وبت معهن في المضاجع، وكنت أول كافر بخلافة هرون، وأنفت<sup>(٣)</sup> منها أن تكون<sup>(٤)</sup> (97 B) .

5

### [وأما]<sup>(٥)</sup> يمين المجوس

إنني والله [والله]<sup>(٦)</sup> الرب العظيم، القديم النور الأول، رب الأرباب، وإله الآلهة، ما حي آية الظلم، والموجد من العدم، مقدر الأفلاك ومسيرها، ومنور الشهب ومصورها، خالق الشمس والقمر، ومنبت<sup>(٧)</sup> النجم<sup>(٨)</sup> والشجر<sup>(٩)</sup>، والنار والنور، والظل والحرور<sup>(١٠)</sup>، وحق جيومرت<sup>(١١)</sup> وما أولد من كرائم النسل، وزرادشت وما جاء به من القول الفصل، 10 والزند وما تضمن<sup>(١٢)</sup>، والخط المستدير وما بين، وإلا أنكرت أن زرادشت لم يأت بالدائرة الصحيحة بغير آلة، وأن مملكة أفريدون كانت ضلالة، وأكون قد شركت بيوراسب<sup>(١٣)</sup> فيما سفك طعاماً<sup>(١٤)</sup> لحيتيه، وقلت: إن كابيان<sup>(١٥)</sup> لم يسلط عليه، وخرقت<sup>(١٦)</sup> بيدي الدرفس<sup>(١٧)</sup>. وأنكرت<sup>(١٨)</sup> ما عليه من الوضع الذي أشرقت عليه أجرام الكواكب، 15

(١) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٧٠، وفي بقية النسخ: (توربه).

(٢) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (٣) ف: (واتيت). (٤) ب: (يكون).

(٥) زيادة من س١. (٦) زيادة من د٢. (٧) ش: (ومثبت).

(٨) ف: (اللحم)، ش، صبح الأعشى ١١: ٢٩٧: (النجوم).

(٩) سقطت من م، ف.

(١٠) س١: (والحزور).

(١١) ف: (جومرت)، س١، ش: (جيومرت) وكلها تحريفات.

(١٢) صبح الأعشى ١١: ٢٩٧: (تضمنه).

(١٣) ك، د١، م: (بهراسف)، ل، س١: (شهراسف)، ب: (بهراسف)، ف: (نهراسف)، د٢، س٢، ش: (بهراسيف)، وكلها تحريفات، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١١: ٢٩٨، تاريخ الطبري ١: ١٩٤.

(١٤) ف، ب، س٢: (طعماً). (١٥) ف: (دانيال).

(١٦) ش، ب، صبح الأعشى ١١: ٢٩٨: (وخرقت) ولعله صواب، وفي م: (وخرقت).

(١٧) م: (الدرفس)، س٢: (المدرفس) وكلاهما تحريف. (١٨) ش: (وأنرت).

وتمازجت فيه القوى الأرضية بالقوى السماوية<sup>(١)</sup>، وكذبت ماني، وصدقت مزدك، واستبحت فضول الفروج والأموال، وقلت بإنكار الترتيب في طبقات العالم، وأنه لا مرجع<sup>(٢)</sup> مع الأبوة إلا<sup>(٣)</sup> إلى آدم، وفضلت العرب على العجم، وجعلت الفرس كسائر الأمم، ومسحت بيدي خطوط الفهلوية، وجحدت السياسة الساسانية، وكنت ممن غزا الفرس مع الروم، وممن خطأ سابور في خلع أكتاف<sup>(٤)</sup> العرب، وجلبت البلاء إلى بابل،<sup>5</sup> ودنت بغير دين الأوائل، والا أطفأت<sup>(٥)</sup> النار، وأنكرت فعل الفلك الدوار، ومالأت<sup>(٦)</sup> فاعل الليل<sup>(٧)</sup> على فاعل النهار، وأبطلت حكم النيروز والمهرجان (98 A)، وأطفأت<sup>(٨)</sup> ليلة الصديق مصاييح النيران، والا أكون ممن حرم فروج الأمهات، وقال بأنه لا يجوز الجمع بين الخوات<sup>(٩)</sup>، وأكون ممن أنكر صواب فعل أردشير<sup>(١٠)</sup>، وكنت لقومي بشس المولى وبشس العشير.

### أيمان طوائف من<sup>(١١)</sup> أهل البدع

أما الرافضة وأنواع الشيعة فهم طوائف كثيرة يجمعهم حب علي عليه<sup>(١٢)</sup> السلام، وتختلف فرقهم في<sup>(١٣)</sup> سواه، فأما مع إجماعهم على حبه فهم مختلفون في اعتقادهم<sup>(١٤)</sup> فيه فمنهم أهل غلو مفرط وعتوزائد، ففيهم<sup>(١٥)</sup> مَنْ أَدَّى به الغلو إلى أن اتخذ علياً إلهاً، ومنهم<sup>(١٦)</sup> النصيرية، ومنهم من قال: إنه<sup>(١٧)</sup> النبي المرسل وغلط جبريل [عليه السلام]<sup>15</sup> قاتلهم الله أنى يؤفكون<sup>(١٨)</sup>، ومنهم من قال: إنه شريك في النبوة والرسالة، ومنهم من<sup>10</sup>

(١) ش، ك، ٢، صبح الأعشى ١١: ٢٩٨: (السماوية). (٢) ٢: س٢: (يرجع).

(٣) سقطت من س١، س٢، ب. (٤) ١٥: (أكتاف)، ش، ك: (الأكتاف)، وسقط من ب: (في... العرب)، وسقطت من ش: (العرب).

(٥) ش، ف، ١٥، ٢٥، م، س٢: (أطفئت). (٦) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٩٨، وفي ف: (وما كنت)، ورسمت في بقية النسخ: (وما ليت).

(٧) بعدها في ف، م: (والنهار). (٨) رسمت في ١٥، ٢٥، م: (وأطفئت).

(٩) س١، س٢، ف، م، ش، ب، صبح الأعشى ١٣: ٢٩٨: (الآخوات)، ٢٥: (الحوادث).

(١٠) س٢، ١٥، ٢٥، ك، ش، ب: (أردشير). (١١) سقطت من س١.

(١٢) م، ش، ك، ١٥: (رضي الله عنه)، ٢٥: (كرم الله وجهه).

(١٣) ك، ش: (فيمن). (١٤) س١: (عقائدهم). (١٥) ف: (منهم)، م، ش: (فمنهم).

(١٦) ش، ك: (وهم). (١٧) سقط من س١: (انه... قال).

(١٨) (عليه السلام) زيادة من ف، ب، و: (قاتلهم الله أنى يؤفكون) زيادة من ب.

قال: إنه وصي<sup>(١)</sup> النبوة بالنص<sup>(٢)</sup> الجلي ثم تخالفوا في الإمامة بعده، وأجمعوا بعده على الحسن ثم الحسين، وقالت فرقة: وبعدهما محمد بن الحنفية، وجماهير القوم الموجودين فرق ظاهرة في هذه<sup>(٣)</sup> الممالك: النصيرية والاسماعيلية<sup>(٤)</sup> والإمامية والزيدية.

فأما<sup>(٥)</sup> النصيرية فهم القائلون بالوهية<sup>(٦)</sup> علي [عليه السلام]<sup>(٧)</sup> وإذ مرَّ بهم السحاب قالوا: السلام عليك أبا الحسن يزعمون أن السحاب يزعمون أن السحاب مسكنه، ويقولون: إن الرعد صوته، وإن البرق ضحكته، وأن سلمان الفارسي رسوله، ويحبون ابن ملجم، ويقولون: إنه خلَّص اللاهوت من الناسوت. ولهم خطاب بينهم (98 B) - [بالباطل]<sup>(٨)</sup> - من خاطبوه به لا يعود يرجع عنهم ولا يذيعه<sup>(٩)</sup> ولو ضربت<sup>(١٠)</sup> عنقه، وجرب هذا كثيراً<sup>(١١)</sup>.

وهي طائفة ملعونة مردولة مجوسية المعتقد، لا تحرم البنات ولا الخوات<sup>(١٢)</sup> ولا الأمهات، ويحكى عنهم في هذا حكايات، ولهم اعتقاد في تعظيم<sup>(١٣)</sup> الخمر، ويرون أنها من النور، ولهم قول في تعظيم النور<sup>(١٤)</sup> مثل قول المجوس أيضاً أو يقاربه<sup>(١٥)</sup>.

### وأيمانهم

إنني وحق العلي الأعلى، وما أعتقده في المطهر<sup>(١٦)</sup> الأسنى، وحق النور وما نشأ<sup>(١٧)</sup> منه، والسحاب وسكانه، وإلَّا برئت من مولاي [علي]<sup>(١٧)</sup> العلي<sup>(١٨)</sup> العظيم، وولائي له، ومظاهر الحق، وكشفت حجاب سلمان بغير إذن، وبرئت من دعوة الحجة نصير،

(١) بعدها في ب: (في). (٢) م: (في النص). (٣) سقطت من س ١. (٤) ك: (والاسماعيلية).

(٥) ش، ك: (وأما). (٦) س ١: (بآلهيه). (٧) زيادة من ف.

(٨) زيادة من س ١. (٩) س ٢: (يدعه). (١٠) صبح الأعشى ١٣: ٢٥٠: (ضرب).

(١١) ب، ٢: (كثير)، وسقطت من ش.

(١٢) ٢، صبح الأعشى ١٣: ٢٥٠، س ١، س ٢: (الأخوات). (١٣) س ١: (عظيم)، وسقطت منها: (في).

(١٤) سقطت من س ١، س ٢. (١٥) ش، ك: (يقارب).

(١٦) س ٢، ١، ك، ش، ف: (المظهر).

(١٧) سقطت من ل، س ١، ك، ش، والزيادة من بقية النسخ. (١٨) ب: (الأعلى).

وخضت مع الخائضين في لعنة ابن<sup>(١)</sup> ملجم، وكفرت بالخطاب، وأدعت السر المصون، وأنكرت دعوى أهل التحقيق، وإلا<sup>(٢)</sup> قلعت أصل شجرة العنب من الأرض بيدي حتى اجتثت أصولها وأمنع سبيلها<sup>(٣)</sup>. وكنت مع قابيل على هابيل، ومع النمروذ على إبراهيم، وهكذا مع كل فرعون قام على صاحبه، إلى أن ألقى العلي [الأعلى]<sup>(٤)</sup> العظيم وهو عليّ ساخط، وأبرأ من قول قنبر<sup>(٥)</sup>، وأقول: إنه بالنار ما تطهر<sup>(٦)</sup>.

5

### وأما الاسماعيلية

وهم القائلون بانتقال الإمامة بعد جعفر الصادق إلى ابنه الأكبر اسماعيل<sup>(٧)</sup>، وهو جد الخلفاء<sup>(٨)</sup> الفاطميين بمصر، وهذه الطائفة هم شيعة تلك الدولة، والقائمون بتلك<sup>(٩)</sup> الدعوة، والقائلون لتلك<sup>(١٠)</sup> الكلمة<sup>(١١)</sup>، وهم وإن أظهروا الإسلام وقالوا بقول الإمامية، ثم خالفوهم في موسى الكاظم، وقالوا بأنها لم تصر<sup>(١٢)</sup> إلا إلى أخيه اسماعيل، فإنهم 10 (99 أ) طائفة كافرة تعتقد<sup>(١٣)</sup> التناسخ والحلول، ثم هم مختلفون فيما بعد<sup>(١٤)</sup> فمنهم: نزارية وهم القائلون<sup>(١٥)</sup> بإمامة نزار بن<sup>(١٦)</sup>... والبقية على صرافهم<sup>(١٧)</sup>، وهؤلاء<sup>(١٨)</sup> تجمعهم يمين واحدة، ثم نبين موضع الخلاف بينهم فيما يأتي.

(١) س ١: (بن). (٢) م: (وأقلعت).

(٣) س ٢: (نسلها). (٤) زيادة من س ٢.

(٥) م: (قنين) وهو تحريف. (٦) ف: (يطهر).

(٧) المثبت ما رسم في م، وفي بقية النسخ (اسماعيل).

(٨) ف: (الخلف الفاطمي). (٩) سقط من س ١: (بتلك الدعوة).

(١٠) ش: (لذلك). (١١) س ٢: (الظلم).

(١٢) ب: (تصل)، ف: (تصير). (١٣) ف: (يعتقد).

(١٤) س ١: (بعدهم).

(١٥) ل: (القائمون)، ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) سقطت من ش، ك، س ٢، وبعدها فراغ بمقدار كلمة في كل من ل، س ١، د، ٢د، م، ف، وفي ب:

(نزار بن معد)، وفي صبح الأعشى ١٣: ٢٣٧: (نزار بن المستنصر).

(١٧) (١د، ٢د، س ١، ش: (صرافتهم)، ك: (صيرافتهم) وفي الكلمة غموض.

(١٨) بعدها في ف، س ٢: (لا) وهي زيادة مخلة بالمعنى.



## واليمين الجامعة

إنني والله والله [والله]<sup>(١)</sup> الواحد الأحد، الفرد الصمد، القادر القاهر، الذي لا إله إلا هو، وحق أئمة<sup>(٢)</sup> الحق، وهداة الخلق، علي وبنيه أئمة الظهور والخفاء، وإلا برئت من صحيح الولاء، وصدقت أهل الباطل وقمت مع فرقة الضلال، وانتصبت مع النواصب في تقرير المحال، ولم أقل بانتقال الإمامة إلى السيد الحسين، ثم إلى بنيه بالنص الجلي 5 موصولة إلى جعفر الصادق، ثم إلى ابنه اسماعيل صاحب الدعوة الهادية، والأثرة الباقية، وإلا قدحت في القداح، وأئمت الداعي الأول، وسعيت في اختلاف الناس عليه، ومالأت على السيد المهدي، وخذلت<sup>(٣)</sup> الناس عن القائم ونقضت الدولة على المعز، وأنكرت أن يوم غدیر خم لا يعد في الأعياد، وقلت أن لا علم للأئمة بما يكون، وخالفت من ادعى لهم العلم بالحدثان، ورميت آل بيت محمد [صلى الله عليه وسلم]<sup>(٤)</sup> 10 بالعظائم وقلت فيهم بالكبائر، وواليت أعداءهم وعاديت أولياءهم.

(ثم من هنا) تزداد<sup>(٥)</sup> النزارية: وإلا فجحدت أن يكون الأمر صار إلى نزار، وأنه أتى حملاً في بطن جارية لخوفه خوض بلاد الأعداء (99 B)، وأن الاسم لم يغير<sup>(٦)</sup> لتغير<sup>(٧)</sup> الصورة، وإلا طعنت على الحسن بن صباح<sup>(٨)</sup> ويرث من المولى<sup>(٩)</sup> علاء الدين صاحب الالموت، ومن ناصر الدين سنان الملقب براشد<sup>(١٠)</sup> الدين، وكنت أول المعتدين، 15 وقلت: إن ما أروه<sup>(١١)</sup> كان من الأباطيل، ودخلت في أهل الفرية<sup>(١٢)</sup> والأضاليل.

(١) زيادة من م، ف. (٢) ٢د: (الله). (٣) ف: (وعذلت).

(٤) زيادة من ف.

(٥) م: (يراد)، س٢: (تزداد).

(٦) ش: (يتغير).

(٧) س١، س٢: (بتغير)، ١د (كتغير)، ف، م: (لتغير)، وسقطت من صبح الأعشى ١٣: ٢٤٦.

(٨) صبح الأعشى ١٣: ٢٤٦: (الصباح).

(٩) س١: (الملوك).

(١٠) ف، س١، س٢، ل: (راشد) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) صبح الأعشى ١٣: ٢٤٦: (رووه) ولعله صواب.

(١٢) ف، س٢، ب، ٢د: (الفرية).

وأما من سواهم<sup>(١)</sup> من الاسماعيلية المنكرين لإمامة نزار فيقال لهم عوض هذا<sup>(٢)</sup>:  
وإلا فقلت<sup>(٣)</sup> بأن<sup>(٤)</sup> الأمر صار إلى نزار، وصدقت القائلين أنه خرج حملاً في بطن جارية،  
وأنكرت ميته الظاهرة بالاسكندرية، وادعت أنه لم ينزع الحق أهله، ويجاذب الخلافة  
ربها، ووافقت شيعته وتبعث الحسن بن صباح، وكنت في النزارية آخر الأدوار.

ثم يجمعهم<sup>(٥)</sup> آخر اليمين أن يقال: وإلا قلت مقالة ابن السلار في النفاق وسددت 5  
رأي ابن أيوب، وألقيت بيدي الراية الصفراء، ورفعت السوداء، وفعلت في أهل القصر  
تلك الفعال، وتمحلت مثل ذلك المحال.

### وأما الإمامية

فهم القائلون انهم اثنا<sup>(٦)</sup> عشر إماماً أولهم علي<sup>(٧)</sup> كرم الله وجهه، وآخرهم المنتظر  
في آخر الزمان، وهم الذين خالفتهم<sup>(٨)</sup> الاسماعيلية، فقالت<sup>(٩)</sup> الاسماعيلية بإمامة 10  
إسماعيل<sup>(١٠)</sup> بن جعفر، وقال هؤلاء بإمامة<sup>(١١)</sup> موسى الكاظم بن جعفر<sup>(١٢)</sup>، وهم مسلمون  
إلا أنهم أهل بدعة كبيرة سبابة.

### وهؤلاء يمينهم<sup>(١٣)</sup>

إنني والله والله العظيم، الرب الواحد الأحد، الفرد الصمد، وما أعتقد من  
صدق محمد صلى الله عليه وسلم (A 100)، ونصه على إمامة ابن عمه ووارث<sup>(١٤)</sup> علمه 15  
علي بن أبي طالب رضي<sup>(١٥)</sup> الله عنه يوم غدير خم، وقوله «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ»،

(١) سقطت من س ١: (سواهم من). (٢) ف: (ذلك). (٣) ش، صبح الأعشى ١٣: ٢٤٦: (قلت).

(٤) ل، صبح الأعشى ١٣: ٢٤٦: (ان)، والزيادة من بقية النسخ. (٥) ش، ك: (تجمعهم).

(٦) ب: (فهم اثني، ف: (اثنا).

(٧) سقطت من س ١، س ٢، وبعدها في ف، م، ل: (عليه السلام)، وفي ك، ش: (رضي الله عنه). والمثبت  
ما ورد في ١د، ٢د، ب.

(٨) ف: (خالفهم). (٩) سقط من س ٢: (فقلت الاسماعيلية). (١٠) س ١: (ابراهيم).

(١١) سقطت من س ١، س ٢. (١٢) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ، وبعدها في ف: (عليهما  
السلام).

(١٣) ب: (أيمانهم). (١٤) سقط من س ١: (ووارث علمه)، وفي ١د: (وارث).

(١٥) ف، س ١، س ٢، م: (عليه السلام يوم...).

اللهم والٍ من والاه، وعاد من عاداه، وأدر الحق على لسانه كيفما<sup>(١)</sup> دار». والا كنت مع أول قائم<sup>(٢)</sup> يوم السقيفة وآخر متأخر يوم الدار، ولم أقل بجواز التقية<sup>(٣)</sup> خوفاً على النفس، وأعنت ابن الخطاب، واضطهدت فاطمة الزهراء<sup>(٤)</sup>، ومنعتها حقها من الإرث، وساعدت<sup>(٥)</sup> في تقديم تيم وعدي وأمّية<sup>(٦)</sup>، ورضيت بحكم الشورى، وكذبت حسان بن<sup>(٧)</sup> ثابت يوم عائشة<sup>(٨)</sup>، وقمت معها يوم الجمل، وشهرت السيف مع معاوية في<sup>(٩)</sup> صفين، 5 وصدقت دعوى زياد، ونزلت على حكم ابن مرجانة، وكنت مع عمر<sup>(١٠)</sup> بن سعد في قتال الحسين [عليه السلام]، وقلت: إن الأمر لم يصر<sup>(١٢)</sup> بعد الحسن إلى الحسين [عليهما السلام]<sup>(١٣)</sup> وساعدت شمر بن<sup>(١٤)</sup> جوشن على أهل<sup>(١٥)</sup> تلك البلية<sup>(١٦)</sup>، وسبيت أهل البيت وسقتهم بالعصا<sup>(١٧)</sup> إلى دمشق، ورضيت بإمارة يزيد<sup>(١٨)</sup>، وأطعت المغيرة بن شعبة، وكنت ظهيراً لعمر بن العاص ثم لبسر<sup>(١٩)</sup> بن أبي<sup>(٢٠)</sup> أرطأة، وفعلت فعل عقبة بن عبد الله<sup>10</sup> المري<sup>(٢١)</sup>، وصدقت رأي الخوارج، وقلت: إن الأمر لم يتقل بعد الحسين بن علي في

(١) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٢٤ وفي بقية النسخ (كيفما).

(٢) بعدها في ٢: (يقوم) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٣) ش، ك، ب: (البقية)، م، ف: (التعين).

(٤) سقطت من ب، ك، صبح الأعشى ١٣: ٢٣٤.

(٥) س٢: (وتباعدت). (٦) ك، ش: (وأمت).

(٧) ل، م: (ابن) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) بعدها في س١: (رضي الله عنها)، وهي زيادة لا تتفق مع مقصد النص.

(٩) ش، س١، صبح الأعشى ١٣: ٢٣٥: (يوم).

(١٠) س١: (عمر) وهو تحريف.

(١١) زيادة من ف. (١٢) س١: (يصل). (١٣) زيادة من ف.

(١٤) بعدها في صبح الأعشى ١٣: ٢٣٥: (ذي) وبعدها في س٢: (حوسب) وهو تحريف.

(١٥) صبح الأعشى ١٣: ٢٣٥: (فعل).

(١٦) سقطت من ك، ش، وفي ف: (الثلة) وهو تحريف.

(١٧) ١د، ٢د، ك، ش، س٢، م، صبح الأعشى ١٣: ٢٣٥: (بالعصي) ولعله صواب.

(١٨) ل: (زيد) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٩) ١د، ٢د، ك، ش، م، س١، س٢، (لبش) وهو تحريف، وفي ف: (أسد) وهو تحريف أيضاً.

(٢٠) سقطت من س١، م، ب، ك، ش، وما بعدها سقط من س٢. (٢١) سقطت من ك، ش.

أبنائه إلى تمام الأئمة، وإلى الإمام المهدي المنتظر، ودلت [على] <sup>(١)</sup>مقاتل أهل البيت بني أمية وبني العباس، وأبطلت حكم التمتع، وزدت في حد الخمر ما لم يكن، وحرمت بيع أمهات الأولاد <sup>(٢)</sup>، وقلت: برأيي <sup>(٣)</sup> في الدين، وبرئت من شيعة <sup>(٤)</sup> المؤمنين، وكنت مع هوى <sup>(٥)</sup> أهل الشام والغوغاء القائمة بالنهروان (100 B)، واتبعت خطأ أبي موسى، وأدخلت في القرآن ما لم يشته ابن مسعود، وشركت ابن ملجم وأسعدته في صداق قطام، <sup>5</sup> وبرئت من محبة همدان <sup>(٦)</sup>، ولم أقل باشتراط العصمة في الإمام، ودخلت مع أهل النصب <sup>(٧)</sup> الظلام.

### وأما الزيدية

فهم أقرب القوم إلى القصد الأمم، وقولهم: إن أبا بكر وعمر رضي <sup>(٨)</sup> الله عنهما أئمة عدل، وإن <sup>(٩)</sup> ولايتهما كانت لما اقتضته المصلحة مع أن علياً رضي <sup>(١٠)</sup> الله عنه أفضل <sup>10</sup> منهما، ويرون جواز ولاية المفضول على الفاضل في بعض الأحيان لما تقتضيه المصلحة أو لخوف الفتنة، ولهذه الطائفة إمام باقٍ إلى <sup>(١١)</sup> الآن باليمن، وصنعاء داره، وأمرء مكة المعظمة منهم.

وحدثني الأمير <sup>(١٢)</sup> الشريف مبارك بن عطيفة <sup>(١٣)</sup> بن أبي نمي: أنهم لا يدينون إلا بطاعة ذلك الإمام، ولا يرون إلا أنهم نوابه، <sup>15</sup> وإنما يتقون <sup>(١٤)</sup> صاحب مصر <sup>(١٥)</sup> لخوفهم منه والاقطاع <sup>(١٦)</sup>، وصاحب اليمن

(١) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (٢) س ٢: (الامهات).

(٣) المثبت ما ورد في ل، صبح الأعشى، وفي بقية النسخ \* (برأي).

(٤) بعدها في صبح الأعشى ١٣: ٢٣٥: (أمير) وهي زيادة مخلة بمعنى النص.

(٥) سقطت من ١٥. (٦) ١٥، س ١: (همدان). (٧) بعدها في ب: (في).

(٨) سقط من ب، ف: (رضي الله عنهما). (٩) سقط من ب: (وان... مع).

(١٠) سقط من ك، ش: (رضي الله عنه)، وفي ف، م: (عليه السلام).

(١١) صبح الأعشى ١٣: ٢٢٧: (باليمن إلى الآن). (١٢) سقطت من ١٥.

(١٣) م: (غطفة) وهو تحريف.

(١٤) ب: (يتلقون)، والمثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٢٧، ورسمت في بقية النسخ: (يتلقون).

(١٥) ف: (معه). (١٦) صبح الأعشى ١٣: ٢٢٧: (وللاقطاع).

لمداراته<sup>(١)</sup> لواصل الكارم ورسوم الأنعام، وكانت لهؤلاء دولة قديمة بطبرستان فزالت<sup>(٢)</sup> الا  
هذه البقية.

### وهؤلاء أيماهم

أيمان<sup>(٣)</sup> أهل السنة، ويزاد فيه<sup>(٤)</sup>: والبراءة<sup>(٥)</sup> من معتقد زيد [بن علي بن الحسين بن علي]<sup>(٦)</sup> ورأيت أن قلوي<sup>(٧)</sup> في الأذان: (حي على خير العمل) بدعة، وخلعت طاعة<sup>(٨)</sup> 5  
الإمام المعصوم الواجب الطاعة وادعيت أن المهدي المنتظر ليس من ولد الحسن<sup>(٩)</sup> بن علي وقلت<sup>(١٠)</sup> بتفضيل الشيخين على أمير المؤمنين علي عليه السلام<sup>(١١)</sup> وبنيه [رضي الله عنهم]<sup>(١٢)</sup>، وطعنت في رأي ابنه الحسن (101 A) [على ما اقتضته المصلحة وطعنت عليه فيه]<sup>(١٣)</sup>. وأما غير هؤلاء ممن يحتاج إلى تحليفه، ويضمه نطاق التصرف في لفيفه،  
فهم:

### طائفة<sup>(١٤)</sup> الدرزية

وهي بثست الطائفة الآمنة الخائفة، وشأنهم شأن النصيرية في استباحة فروج [النساء]<sup>(١٥)</sup> المحارم وسائر الفروج المحرمة، وهم أشد كفراً ونفاقاً منهم، وأبعد من كل خير وأقرب إلى<sup>(١٦)</sup> كل شر، وانتماؤهم إلى أبي محمد الدرزي، وكان من أهل موالة 15  
الحاكم أبي علي المنصور بن العزيز خليفة مصر. وكانوا أولاً من الاسماعيلية ثم خرجوا  
عن كل<sup>(١٧)</sup> ما تمحلوه<sup>(١٨)</sup>، وهدموا كل ما أثلوه، وهم يقولون برجعة الحاكم، وأن الألوهية

(١) ف: (لمداواته). (٢) س: ٢: (إلى). (٣) س: ١: (كأيمان).

(٤) ش، صبح الأعشى ١٣: ٢٢٨: (فيها). (٥) صبح الأعشى ١٣: ٢٢٨: (ولاً برئت).

(٦) ب: (بن ثابت)، ٢د، صبح الأعشى ١٣: ٢٢٨: (بن علي)، وفي م، ١د، ف، س، ٢: س: ١: (بن)،  
والزيادة من ش.

(٧) ٢د: (أقول). (٨) س: ٢: (الطاعة). (٩) صبح الأعشى ١٣: ٢٢٨، س: ٢: (الحسين).

(١٠) سقط من م: (وقلت... علي).

(١١) تفردت ل، ف ب: (عليه السلام)، وسقطت من بقية النسخ، وبعدها في د: (رضي الله عنه وابنيه  
وطعنت...).

(١٢) زيادة من ١د، ب.

(١٣) سقط من ل، س، ١، س، ٢، والزيادة من بقية النسخ، وفي ك، ش، صبح الأعشى ١٣: ٢٢٨: (لما بدل:  
على ما).

(١٤) م: (الطائفة). (١٥) زيادة من ب. (١٦) ب: (من).

(١٧) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ١٣: ٢٤٨، وفي بقية النسخ: (كلما) (١٨) س: ٢: (محلوه).

انتهت<sup>(١)</sup> إليه وتدبرت<sup>(٢)</sup> ناسوته، وهو يغيب ويظهر بهيئته، ويقتل أعداءه<sup>(٣)</sup> قتل إبادة لا معاد<sup>(٤)</sup> بعده، وهم<sup>(٥)</sup> ينكرون المعاد من حيث هو، ويقولون نحو قول الطباعية: إن الطبايع هي المولدة، والموت بفناء<sup>(٦)</sup> الحرارة الغريزية كانطفاء السراج بفناء الزيت إلّا من اعتبط<sup>(٧)</sup>، ويقولون: (دهر دائم<sup>(٨)</sup>)، وعالم قائم، أرحام تدفع، وأرض تبلع).

وأصل هذه الطائفة هم الذين زادوا في البسمة أيام الحاكم، فكتبوا<sup>(٩)</sup>: بسم<sup>(١٠)</sup> 5  
الحاكم الله الرحمن الرحيم، فلما أنكر<sup>(١١)</sup> عليهم كتبوا: بسم الله الحاكم الرحمن  
الرحيم، فجعلوا في الأول الله صفة للحاكم<sup>(١٢)</sup>، وجعلوا<sup>(١٣)</sup> في الثاني العكس، ومن  
هؤلاء أهل كسروان [ومن جاورهم]<sup>(١٤)</sup>، وكان شيخنا ابن تيمية رحمه<sup>(١٥)</sup> الله يرى أن  
قتالهم وقتال النصيرية أولى من قتال الأرمن، لأنهم عدو في دار الإسلام وشر بقاياهم  
أضر<sup>(١٦)</sup>.

10

### وهؤلاء أيماهم (101 B)

إنني والله وحق الحق الحاكم<sup>(١٧)</sup>، وما أعتقده في<sup>(١٨)</sup> مولاي الحاكم، وما أعتقده أبو  
عبد<sup>(١٩)</sup> الله الدرزي الحجة الواضحة، ورآه الدرزي<sup>(٢٠)</sup> مثل الشمس اللاتحة، وإلّا  
قلت: إن مولاي الحاكم مات وبلي، وتفرقت أوصاله وفني، واعتقدت تبديل الأرض  
والسما، وعود الرمم بعد الفناء، وتبعث كل جاهل، وحظرت على نفسي ما أبيح<sup>(٢١)</sup> لي، 15

(١) س ١: (انتقلت). (٢) صبح الأعشى ١٣: ٢٤٨: (وتدبرت). (٣) م، س ١: (أعداه).

(٤) ب: (يعاد). (٥) صبح الأعشى ١٣: ٢٤٨: (بل). (٦) ف: (يعني).

(٧) ١د، ٢د، س ١، س ٢، ك، ش: (اغتبط). (٨) سقط من ش: (دائم وعالم).

(٩) سقطت من س ١. (١٠) صبح الأعشى ١٣: ٢٤٨: (باسم). (١١) ل: (أنكروا) والمثبت ما ورد في  
بقية النسخ.

(١٢) ف: (الحاكم). (١٣) سقطت من صبح الأعشى ١٣: ٢٤٨.

(١٤) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٥) سقط من ف، س ٢: (رحمه الله).

(١٦) ١د: (أضين)، ف: (آخر). (١٧) سقطت من س ١.

(١٨) سقط من س ١، ف: (في... أعتقده).

(١٩) صبح الأعشى ١٣: ٢٤٩: (أبو محمد) وهو تحريف.

(٢٠) ف، ب، صبح الأعشى ١٣: ٢٤٩: (الدرزي) وهو تحريف. (٢١) ٢د: (أبح).

وعملت بيدي على ما فيه فساد<sup>(١)</sup> بدني، وكفرت بالبيعة المأخوذة، وألقيتها وراثي<sup>(٢)</sup> منبوذة.

## وأما الخوارج

فهم الفرقة المبينة للسنّة والشيعه، وهم الذين أنكروا التحكيم وقالوا: لا حكم إلا لله، وكفروا<sup>(٣)</sup> بالذنب، وكفّروا علياً عليه<sup>(٤)</sup> السلام، ومعاوية [رضي الله عنه]<sup>(٥)</sup> وسائر من خالفهم ممن لم ير<sup>(٦)</sup> رأيهم.

وهم<sup>(٧)</sup> طوائف، ومنهم الآن الوهبيه<sup>(٨)</sup> ببلاد المغرب<sup>(٩)</sup>، وأيمانهم أيمان أهل السنّة، ويزاد فيها: وإلاّ أجزت التحكيم، وصوبت قول الفريقين في صفتين، وأطعت بالرضي<sup>(١٠)</sup> مني<sup>(١١)</sup> حكم أهل الجور، وقلت في كتاب الله بالتأويل، وأدخلت في الدين<sup>(١٢)</sup> ما ليس منه<sup>(١٣)</sup>، وقلت: إن إمارة بني أمية عدل، وإن<sup>(١٤)</sup> قضاءهم<sup>(١٥)</sup> حق، وأن عمرو بن العاص أصاب، وأن أبا موسى ما أخطأ<sup>(١٦)</sup>، واستبحت الأموال والفروج بغير حق، واجترحت<sup>(١٧)</sup> الكبائر والصغائر، ولقيت الله مثقلاً بالأوزار، وقلت: إن فعلة عبد الرحمن بن ملجم كفر<sup>(١٨)</sup> وأن قاتل خارجة آثم، وورثت من فعلة قطام (102A)، وخلعت طاعة الرؤوس، وأنكرت أن تكون الخلافة إلّا في قريش، والا فلا<sup>(١٩)</sup> رويت<sup>(٢٠)</sup> سيفي<sup>(٢١)</sup> ورمحي من دماء المخطئين.

15

- 
- (١) سقط من ش: (فساد بدني). (٢) ب: (وراء ظهري). (٣) سقط من ١د، ٢د: (وكفروا بالذنب).  
 (٤) ١د، ٢د، ك، ش: (رضي الله عنه)، وسقط من س١، س٢: (عليه السلام).  
 (٥) زيادة من م، وفي س٢: (رضي الله عنهما). (٦) ش: (يرى).  
 (٧) سقط من ب: (وهم طوائف). (٨) م: (أولواهييه)، ف (الوهيته).  
 (٩) سقط من ١د (ببلاد المغرب). (١٠) صبح الأعشى ١٣: ٢٢٦: (بالرضا).  
 (١١) س٢: (متى). (١٢) ف، م، صبح الأعشى ١٣: ٢٢٦: (القرآن).  
 (١٣) ف، س٢: (فيه). (١٤) سقطت من س١. (١٥) س٢: (قضاوهم)، ف: (قصادهم).  
 (١٦) سقط من س٢: (ما أخطأ). (١٧) س٢: (وأخرجت).  
 (١٨) سقطت من ش، ك.  
 (١٩) م: (فما). (٢٠) ١د، ٢د، ف، م: (أرويت).  
 (٢١) سقط من س١: (سيفي و).

## يمين الحكماء

إنني والله والله والله العظيم<sup>(١)</sup> الذي لا إله إلا هو، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الأبدي، السرمدي الأزلي، الذي لم يزل علة<sup>(٢)</sup> العلل، رب الأرباب، ومدير الكل القدير<sup>(٣)</sup> القديم، الأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية، المنزه عن أن يكون حادثاً أو عرضاً للحوادث، الحي المتصف<sup>(٤)</sup> بصفات<sup>(٥)</sup> البقاء والسرمدية الكمال، والمتدرج برداء الكبرياء والجلال، مدير الأفلاك وميسر الشهب، مفيض<sup>(٦)</sup> القوى على الكواكب، و<sup>(٧)</sup>بائ الأرواح في الصور، مكون الكائنات، ومنمي الحيوان والمعدن والنبات. وإلا فلا رقت<sup>(٨)</sup> روحي إلى مكانها، ولا اتصلت نفسي بعالمها<sup>(٩)</sup>، وبقيت في ظلم الجهالة، وحجب الضلالة، وفارقت نفسي غير مرتسمة بالمعارف ولا مكملة بالعلم، وبقيت في عوز<sup>(١٠)</sup> النقص وتحت مرة<sup>(١١)</sup> الغي<sup>(١٢)</sup>، وأخذت بنصيب من الشرك، وأنكرت المعاد، وقلت بفناء الأرواح، ورضيت في هذا بمقالة<sup>(١٣)</sup> أهل الطبيعة، ودمت في قيد<sup>(١٤)</sup> المركبات وشواغل الحس<sup>(١٥)</sup>، ولم أدرك الحقائق على ما هي عليه، وإلا فقلت: إن الهولي غير قابلة لتكوين<sup>(١٦)</sup> الأجسام، وأنكرت المادة والصورة، وخرقت<sup>(١٧)</sup> النواميس، وقلت: إن التحسين والتقبيح إلى غير العقل، وخلدت<sup>(١٨)</sup> مع النفوس الشريرة (102 B)، ولم أجد سبلاً<sup>(١٩)</sup> إلى النجاة، وقلت: إن الإله ليس فاعلاً<sup>(٢٠)</sup> بالذات، ولا عالماً

(١) سقطت من س ١، ش. (٢) س ١، ب: (علمه). (٣) سقطت من س ٢.

(٤) سقطت من س ١، وفي صبح الأعشى ١٣: ٣٠٦: (الذي اتصف).

(٥) س ١: (بصفة). (٦) ٢٥: (ومفيض)، وفي م، ف: (ومفيض).

(٧) سقطت من م، ف. (٨) ١٨، صبح الأعشى ١٣: ٣٠٦: (رقت).

(٩) ب: (لعالمها)، وسقط من ف: (بعالمها... نفسي).

(١٠) ل، س ٢: (غور) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) صبح الأعشى ١٣: ٣٠٦: (مرة). (١٢) ٢٥: (البغي)، ش: (العي).

(١٣) ف: (بمقابلته). (١٤) ش: (يد)، ف: (هذا)، ب: (فسد).

(١٥) ١٥، ٢٥، س ١، م، ف، ك: (الحين)، ب، س ٢: (الخير).

(١٦) س ٢: (للتكوين). (١٧) ش، م: (وخرقت). (١٨) سقط من ف: (وخلدت... النجاة).

(١٩) ك، س ١، س ٢، ش، ٢٥، م، صبح الأعشى ١٣: ٢٠٦: (سبلاً).

(٢٠) سقط من ب: (فاعلاً بالذات ولا).



بالكليات، ودنت<sup>(١)</sup> بأن النبوات متناهية، وأنها غير كسبية وحدثت عن طرائق الحكماء، ونقضت تقرير القدماء، وخالفت الفلاسفة الألهمية<sup>(٢)</sup>، ووافقت على إفساد الصور للعبث<sup>(٣)</sup>، وحيزت الرب في جهة، وأثبت<sup>(٤)</sup> أنه جسم، وجعلته مما<sup>(٥)</sup> يدخل تحت الحد والماهية، ورضيت بالتقليد في الألوهية.

### يمين القدري<sup>(٦)</sup>

5

والله والله والله العظيم ذي الأمر الأنف، خالق الأفعال والمشية، والا قلت: بأن<sup>(٧)</sup> العبد<sup>(٨)</sup> مكتسب، وأن الجعد بن درهم<sup>(٩)</sup> محتق، وقلت: إن هشام بن عبد الملك أصاب دماً حلالاً منه، وإن مروان بن محمد كان ضالاً في اتباعه، وآمنت بالقدر خيره وشره، وقلت: (إن<sup>(١٠)</sup> ما أصابني لم يكن ليخطئني، وما أخطأني لم يكن ليصيبني)، ولم أقل انه إذا كان أمر قد فرغ منه فقيم أسدد وأقارب، ولم أطعن في رواية الحديث<sup>(١١)</sup> 10 (اعملوا فكل<sup>(١٢)</sup> ميسر لما خلق له)<sup>(١٣)</sup>، ولم أتأول معنى قوله تعالى: ﴿وإنه في أم الكتاب لذينا لعلي حكيم﴾، وبرتت مما أعتقد، ولقيت الله وأنا أقول أن الأمر غير أنف<sup>(١٤)</sup> [وبالله التوفيق والعصمة]<sup>(١٥)</sup>.

(١) سقط من ب: (ودنت... كسبيه). (٢) سقطت من صبح الأعشى ١٣: ٣٠٦.

(٣) ف: (العبث). (٤) ١د، ٢د: (وأبيت). (٥) صبح الأعشى ١٣: ٣٠٦ (فيما).

(٦) ١د، ٢د، ك، ش: (القدرية) ولعله صواب. (٧) ف، س: ٢: (ان).

(٨) بعدها في صبح الأعشى ١٣: ٢٢٥: (غير) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٩) م، ف، ١د، ٢د: (الدرهم). (١٠) ش: (إنما أصابني).

(١١) صبح الأعشى ١٣: ٢٥٣: (حديث). (١٢) ف: (وكل). (١٣) سقطت من ١د.

(١٤) بعدها في م: (تم القسم الثالث يتلوه القسم الرابع). (١٥) زيادة من ١د.

## القسم الرابع من الكتاب<sup>(١)</sup> في الأمانات والدفن والهدن والمواصفات<sup>(٢)</sup> والمفاسخات

---

(١) بعدها في س ١ ، س ٢ : (وهذا القسم يشتمل على خمسة أنواع : الامانات . . .).  
(٢) م : (والمواضعات).

فأما الأمانات فهي أقواها دلالة على اشتداد<sup>(١)</sup> سلطان من<sup>(٢)</sup> كتبت (103A) عنه<sup>(٣)</sup> إذ كان يؤمن الخائف أماناً لا عوض عنه<sup>(٤)</sup> في عاجل ولا آجل، ويختلف الشأن<sup>(٥)</sup> في ذلك، ويجمع<sup>(٦)</sup> المقاصد أن<sup>(٧)</sup> يكتب بعد البسملة:

هذا أمان<sup>(٨)</sup> الله تعالى، وأمان نبيه<sup>(٩)</sup> سيدنا<sup>(١٠)</sup> محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، وأماننا [الشریف]<sup>(١١)</sup> لفلان بن فلان الفلاني - ويذكر أشهر أسمائه، وتعريفه على 5 نفسه وأهله وماله، وجميع أصحابه وأتباعه، وكل ما يتعلق به من قليل وكثير وحقير<sup>(١٢)</sup> وجليل - أماناً لا يبقى معه خوف ولا جزع في أول أمر ولا آخره، ولا عاجله ولا آجله، يخص ويعم، وتضان<sup>(١٣)</sup> به النفس والأهل<sup>(١٤)</sup> والولد، والمال وكل ذات اليد، فليحضر هو وبنوه، وأهله وذووه وأقربوه، وغلماناه وكل حاشيته، وجميع ما يملكه من دانيته وقاصيته، وليصل بهم إلينا ويفد على<sup>(١٥)</sup> حضرتنا في ذمام الله [تعالى]<sup>(١٦)</sup> 10 وكلاءته، وضمنان<sup>(١٧)</sup> هذا الأمان له ذمة الله وذمة رسوله<sup>(١٨)</sup> صلى الله عليه وسلم أن لا يناله مكروه منا<sup>(١٩)</sup>، ولا من أحد من قبلنا، ولا يتعرض إليه<sup>(٢٠)</sup> بسوء ولا أذى، ولا يرنق<sup>(٢١)</sup> له مورد بقذى، وله منا الإحسان والصفاء بالقلب<sup>(٢٢)</sup>

(١) سقطت من س ١. (٢) سقطت من ش. (٣) سقطت من ش. (٤) سقطت من س ٢.

(٥) س ٢: (اللسان). (٦) ش، م: (وتجمع). (٧) سقط من ف: (أن يكتب).

(٨) بعدها في ف: (من). (٩) سقطت من س ١. (١٠) سقطت من س ٢، ب، ش، صبح الأعشى

١٣: ٣٤٣.

(١١) زيادة من ش، صبح الأعشى ١٣: ٣٤٣.

(١٢) ش، ك، د، ٢، ف، م، ب، صبح الأعشى ١٣: ٣٤٣: (وجلجل وحقير).

(١٣) ١٣، ٢، ب، س، ٢، ك: (ويضان). (١٤) سقطت من س ٢. (١٥) سقطت من س ١.

(١٦) زيادة من ب. (١٧) صبح الأعشى ١٣: ٣٤٤: (وضمنانه). (١٨) ب: (رسول الله).

(١٩) سقطت من س ١، ك، ش. (٢٠) س ١، ٢: (له).

(٢١) س ١: (ترنق)، ف: (يريق). (٢٢) م: (بالقلب).

واللسان، والرعاية التي تؤمن<sup>(١)</sup> سربه، وتنهى<sup>(٢)</sup> شربه، ويطمئن بها<sup>(٣)</sup> خاطره، ويرفرف<sup>(٤)</sup> عليه كالسحاب لا يناله إلا ماطره<sup>(٥)</sup>.

فليحضر واثقاً بالله تعالى، وبهذا الأمان الشريف، وقد تلفظنا<sup>(٦)</sup> له به<sup>(٧)</sup> ليزداد وثوقاً، ولا يجد<sup>(٨)</sup> بعدها<sup>(٩)</sup> سوء الظن إلى قلبه طريقاً، وسبيل كل واقف عليه إكرامه في حال حضوره، واجراؤه<sup>(١٠)</sup> على أحسن ما عهد من أموره، (103 B)، وليكن<sup>(١١)</sup> له ولكل<sup>(١٢)</sup> من 5 يحضر معه وما<sup>(١٣)</sup> يحضر أوفر نصيب من الإكرام، وتبليغ قصارى القصد ونهاية المرام، والاعتماد على الخط الشريف أعلاه.

### وأما الدفن

فهو وإن كان أقوى من هذا سبباً، وأسل لما في الصدور فإنه مؤخر عن رتبته لقلّة وقوعه عند الملوك، وبعد طريقهم فيه عن جادة السلوك، وهو كثير متداول<sup>(١٤)</sup> بين<sup>(١٥)</sup> 10 العربان، ولا يطمئن خاطر المذنب [منهم]<sup>(١٦)</sup> إلا به، وطريقهم فيه أن يجتمع<sup>(١٧)</sup> أكابر قبيلة<sup>(١٨)</sup> الذي يدفن بحضور رجال يثق بهم المدفون له، ويقوم منهم<sup>(١٩)</sup> رجل، ثم يقول: نريد منك الدفن لفلان وهو<sup>(٢٠)</sup> مقر بما أهاجك عليه<sup>(٢١)</sup> ثم يعدد ذنوبه التي أخذ بها ولا يبقى منها<sup>(٢٢)</sup> بقية، ويقر الذي يدفن [ذلك]<sup>(٢٣)</sup> القائل على أن هذا جملة ما نقمه على

(١) بعدها في ش: (من) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٢) ف: (وينهى) وسقط من ش: (سربه وتنهى). (٣) سقطت من ك، ش.

(٤) م، صبح الأعشى ١٣: ٣٤٤: (وترفرف). (٥) ب: (يسره). (٦) س١، س٢: (تلفظنا)، د٢: (تلفظنا).

(٧) سقطت من س١. (٨) سقطت من ش. (٩) ك: (بعد)، ش: (يعد)، صبح الأعشى ١٣: ٣٤٤: (بعده).

(١٠) ش، ف، د١، د٢، ب، م: (واجراؤه). (١١) س٢: (ويكن).

(١٢) ش، ك، د١، د٢، س٢: (ولكلمن). (١٣) سقط من س١، صبح الأعشى ١٣: ٣٤٤: (وما يحضر).

(١٤) ف: (متاول). (١٥) ف: (عند) ش: (من). (١٦) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٧) س٢: (يجمع)، صبح الأعشى ١٣: ٣٥٢: (تجتمع). (١٨) سقطت من ك، ش.

(١٩) ف: (رجل منهم). (٢٠) ف: (وكان مقرا). (٢١) بعدها في صبح الأعشى ١٣: ٣٥٢: (ويعدد).

(٢٢) بعدها في س١ (لفلان). (٢٣) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٣٥٢.

المدفون له<sup>(١)</sup>، ثم يحفر بيده حفيرة<sup>(٢)</sup> في الأرض، و<sup>(٣)</sup>يقول: قد ألقيت في هذه الحفيرة<sup>(٤)</sup> ذنوب<sup>(٥)</sup> فلان التي نقيمتها<sup>(٦)</sup> عليه، ودفنتها له دفني<sup>(٧)</sup> لهذه الحفرة<sup>(٨)</sup> ثم يرد تراب الحفرة<sup>(٩)</sup> إليها حتى يدفنها بيده<sup>(١٠)</sup>، ولم تجر<sup>(١١)</sup> للعرب عادة بالكتابة في ذلك بل يكتفى في هذا بما كان بمحضر<sup>(١٢)</sup> كبار<sup>(١٣)</sup> الفريقين، ثم لو كانت دماء أو قتلى عُفيت وعفيت<sup>(١٤)</sup> بها آثار الطلائب.

5

فأما<sup>(١٥)</sup> إذا كانت من الملوك كتب بعد البسملة: هذا دفن لذنوب [فلان]<sup>(١٦)</sup> من الآن، لا تذكر<sup>(١٧)</sup> ولا يطالب<sup>(١٨)</sup> بها<sup>(١٩)</sup>، ولا يؤخذ بسببها، اقتضته المراحل الشريفة السلطانية الملكية الفلانية، ضاعف الله تعالى<sup>(٢٠)</sup> (104 A) حسناتها وإحسانها، وهي ما بدا من الذنوب لفلان من الجرائم التي ارتكبها، والعظائم التي احتقبتها، وحصل<sup>(٢١)</sup> العفو الشريف عن زللها، وقابل الإحسان العميم بالتغمد<sup>(٢٢)</sup> سوء عملها، وهي: كذا وكذا، 10 - وتذكر-<sup>(٢٣)</sup>، دفنا لم تبق<sup>(٢٤)</sup> معه مؤاخذه بسبب من الأسباب، ومات به الحقد وهيل عليه التراب، ولم يبق معه لمطالب بشيء<sup>(٢٥)</sup> منه مطمع، ولا في إحيائه رجاء، وفي غير من<sup>(٢٦)</sup>

- 
- (١) سقطت من ك. ش. (٢) س ١، س ٢، ب: (حفرة). (٣) ش: (ويقول).  
 (٤) س ٢: (الحفرة). (٥) سقط من ب: (ذنوب... الحفرة). (٦) ف: (نقمتها).  
 (٧) ف: (دون هذه). (٨) ف، صبح الأعشى ١٣: ٣٥٢، ١٥، د: (الحفيرة).  
 (٩) ١٥، ٢٤، ف، م، صبح الأعشى ١٣: ٣٥٢: (الحفيرة) ولعله صواب.  
 (١٠) سقط من س ٢: (ويده... كان). (١١) ف، م: (ولم تجر عادة العرب بالكتابة...).  
 (١٢) م: (في محضر). (١٣) س ١: (أكبار).  
 (١٤) س ٢: (وعفى)، ف، م، ش، س ١، صبح الأعشى ١٣: ٣٥٢: (وعفت) ولعله صواب.  
 (١٥) ف: (و)... (١٦) سقطت من ل، س ١، س ٢، ك، ش، والزيادة من بقية النسخ.  
 (١٧) ف، ل: (يذكر)، د: (نذكر)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
 (١٨) ف: (يطلب).  
 (١٩) سقطت من د، وفي س ١: (بسببها ولا يؤخذ بما اقتضته...).  
 (٢٠) تفردت بها ل، صبح الأعشى ١٣: ٣٥٣، وسقطت من بقية النسخ.  
 (٢١) ف: (وجعل).  
 (٢٢) سقطت من س ١. (٢٣) ف: (ونذكر). (٢٤) ١٥، ش، ك: (يقت).  
 (٢٥) ش: (شيء).  
 (٢٦) صبح الأعشى ١٣: ٣٥٣: (ما)، وبعدها في س ١: (قد).

وارث الأرض فاطم، تصدق به سيدنا<sup>(١)</sup> ومولانا السلطان الأعظم - ويذكر ألقابه واسمه -، تقبل الله صدقته وعفا<sup>(٢)</sup> عنها، وقطع الرجاء باليأس منها، وأبطل<sup>(٣)</sup> منها كل حق يطلب، وصفح منها عن<sup>(٤)</sup> كل ذنب كان به<sup>(٥)</sup> سبب<sup>(٦)</sup> يستندب، ودفنها تحت قدمه. ونسيها في علم كرمه، وخلاها نسياً منسياً، لا تذكر<sup>(٧)</sup> في حقارة<sup>(٨)</sup> ذممه<sup>(٩)</sup>، وجعله بها مقيماً في آمن الله إلى أن يبعث الله [تعالى]<sup>(١٠)</sup> خلقه، ويتقاضى كما يشاء حقه<sup>(١١)</sup>، لا يعقب في هذا الأمان<sup>(١٢)</sup> معقب<sup>(١٣)</sup>، ولا ينتهي إلى أمد له نظر مترقب، لا ينبش هذا الدفين، ولا يوقف له على أثر في اليوم ولا بعد حين<sup>(١٤)</sup>، ولا يخشى فيه صبر مصابر<sup>(١٥)</sup>، ولا يقال فيه إلا (وهبها)<sup>(١٦)</sup> كشيء لم يكن أو كنازح به الدار أو من غيبته المقابر.

ورسم بالأمر الشريف العالي<sup>(١٧)</sup>، المولوي، السلطاني، الملكي الفلاني - أعلاه الله [تعالى]<sup>(١٨)</sup> وشرفه وغفر به لكل<sup>(١٩)</sup> مذهب ما أسلفه - أن يكتب<sup>(٢٠)</sup> له هذا الكتاب بما عفي له عنه وحفر له<sup>(٢١)</sup> ودفن، وأصبح بعمله غير مرتهن، ودفن له فيه دفن العرب، وقطع<sup>(٢٢)</sup> في التذكر له<sup>(٢٣)</sup> أرب كل<sup>(٢٤)</sup> أرب، ودرس في القبور الدوارس، وغيب<sup>(٢٥)</sup> (104 B) مكانه

(١) س ١: (مولانا وسيدنا). (٢) ب، م، س ٢: (وعفى). (٣) س ٢: (وأبطل كل حق منها يطلب). (٤) سقطت من س ٢. (٥) س ١: (بسببه)، وسقطت من ش. (٦) تفردت بها ل، وسقطت من بقية النسخ.

(٧) ١٥، س ١: (يذكر)، ف: (تذكر). (٨) ب: (حقارة). (٩) س ١: (ذمه).

(١٠) زيادة من صبح الأعشى ١٣: ٣٥٣. (١١) سقطت من ش. (١٢) ب: (الزمان).

(١٣) صبح الأعشى ١٣: ٣٥٣: (متعقب). (١٤) س ٢: (الحين). (١٥) ب: (صابر).

(١٦) س ٢: (وهبتها)، وبعدها في ف: (بشيء). (١٧) ١٥: (العال).

(١٨) زيادة من ف، س ٢، صبح الأعشى ١٣: ٣٥٤.

(١٩) س ١: (كل ذنب لمذهب أسلفه ان...).

(٢٠) ف: (يثبت).

(٢١) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٢٢) بعدها في س ٢: (له) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٢٣) سقطت من س ١، وبعدها في ف: (أرباب).

(٢٤) بعدها في صبح الأعشى ١٣: ٣٥٤: (ذي) وهي زيادة من محقق الكتاب، وسقطت من م، ف.

(٢٥) بعدها في ف: (فيما).

فيما طُم<sup>(١)</sup> في الليالي الدوامس . وسبيل كل واقف على<sup>(٢)</sup> هذا الكتاب - وهو الحجة على من وقف عليه ، أو بلغه خبره ، أو سمعه ، أو وضح له أثره - أن يتناسى هذه الوقائع ويتخذها فيما تضمنته الأرض من الودائع ، ولا يذكر منها إلّا ما اقتضاه حلمنا<sup>(٣)</sup> الذي يؤمن معه<sup>(٤)</sup> التلف ، وعفونا الذي شمل و﴿عفا الله عما سَلَفَ﴾ .

5

### وأما الهدن<sup>(٥)</sup>

فاعلم أنها تكون<sup>(٦)</sup> بين ملكين ، وأكثر ما تكون من ملك الإسلام لملك كافر ، وتكون<sup>(٧)</sup> إلى أجل<sup>(٨)</sup> معلوم يهادن بها<sup>(٩)</sup> أحدهما الآخر<sup>(١٠)</sup> على نفسه وعساكره وبلاده ورعاياه وما يدخل في دائرته ، وينضوي إلى سائرته ، إما على شيء يقرره له على ذلك ، وإما لا على شيء ، فأما إذا<sup>(١١)</sup> كان التقرير<sup>(١٢)</sup> من الجانبين فتلك مواصفة<sup>(١٣)</sup> ، وسيأتي<sup>(١٤)</sup> إن<sup>(١٥)</sup> شاء الله تعالى ، فاعلم ذلك .

10

فأما<sup>(١٦)</sup> الهدنة فسبيل الكتابة فيها بعد البسملة : هذا ما هادن عليه وأجل إليه مولانا السلطان فلان - خلد الله [ملكه و]<sup>(١٧)</sup> سلطانه وشرف به زمانه - الملك فلان<sup>(١٨)</sup> الفلاني ،

(١) ١د ، ٢د ، م ، صبح الأعشى ١٣ : ٣٥٤ (طمس) ، ف ، ب : (ظهر) .

(٢) سقط من ف (على ... وقف) . (٣) ب : (حكمتنا) .

(٤) ش : (مع) .

(٥) ٢د : (الهدنة) . (٦) ف ، س ١ : (يكون) .

(٧) ف ، ب ، س ١ : (ويكون) .

(٨) ١د ، ٢د : (رجل) ، وفي ش : (لأجل) .

(٩) بعدها في س ٢ : (دون) .

(١٠) ف : (للآخر) . (١١) سقط من ب : (إذا ... ذلك) .

(١٢) سقطت من ١د .

(١٣) س ٢ : (مواصفة) . (١٤) ف ، م : (وستأتي) .

(١٥) قوله : (إن ... تعالى) ورد في ل ، س ١ ، س ٢ ، وسقط من بقية النسخ .

(١٦) سقط من م ، ف : (فأما الهدنة) . (١٧) زيادة من س ١ ، م .

(١٨) صبح الأعشى ١٤ : ١٧ : (فلاناً) .

هادنه حين ترددت إليه رسله، وتوالت عليه كتبه، وأمله ليمهله<sup>(١)</sup>، وسأله ليكف عنه أسله، حين أبت صفاحه<sup>(٢)</sup> أن تصفح<sup>(٣)</sup>، وسماء عجاجة بالدماء إلا أن تسفح<sup>(٤)</sup>، فرأى - سدد الله آراءه - أن الصلح<sup>(٥)</sup> أصلح، وأن معاملة الله [تعالى]<sup>(٦)</sup> أريح، وهادن هذا الملك (ويسميه)<sup>(٧)</sup> على نفسه وأهله، وولده ونسله وجميع بلاده، وكل طارقه<sup>(٨)</sup> وتلاده (105 A) وماله من ملك<sup>(٩)</sup> ومال، وجهات وأعمال وعسكر وجنود، وجموع وحشود، ورعايا في مملكته من المقيم والطارء، والساثر بها والساير<sup>(١٠)</sup>، هدنة مدتها لأول<sup>(١١)</sup> تاريخ هذه الساعة الراهنة وما يتلوها مدة كذا وكذا<sup>(١٢)</sup>.

ولهم عادة أن يحسبوها مدة سنين شمسية فيحرر<sup>(١٣)</sup> حسابها بالقمرية، ويذكر سنين وأشهرًا وأيامًا وساعاتٍ حتى يستكمل<sup>(١٤)</sup> السنين الشمسية المهادن عليها<sup>(١٥)</sup> يحمل فيها هذا الملك فلان إلى بيت مال<sup>(١٦)</sup> المسلمين، وإلى تحت يد مولانا السلطان فلان قسيم أمير المؤمنين في هذه المدة<sup>(١٧)</sup>، ويذكر المقرر<sup>(١٨)</sup> ويحرر، ثم يقول: يقوم بها<sup>(١٩)</sup> هذا الملك من ماله، ومما يتكفل بمجابهه<sup>(٢٠)</sup> من جزية أهل بلاده، وخراج<sup>(٢١)</sup> أعماله<sup>(٢٢)</sup>،

(١) س ٢: (لتمهله). (٢) بعدها في ب: (وهما عجاجة...). (٣) د ١: (يصفح).

(٤) س ٢، د ٢: (يسفح). (٥) سقطت من س ١. (٦) زيادة من ب. (٧) ف: د ٢: (وتسميه).

(٨) ف: (طارقه وبلاده)، م: (طارقه). (٩) ف، م: (مدن).

(١٠) ش: (والساير).

(١١) د ٢، م، صبح الأعشى ١٤: ١٨: (أول). (١٢) بعدها في صبح الأعشى ١٤: ١٨: (من سنين وأشهر وساعات يحمل فيها...).

(١٣) ف: (فتحرر). (١٤) ك، ف: (تستكمل).

(١٥) ف: (عليه).

(١٦) س ١: (المالك من)، ف: (المال). (١٧) بعدها في صبح الأعشى ١٤: ١٨: (كذا وكذا يقوم بها...).

(١٨) ب: (المقدر)، وبعدها في ف: (تحرر).

(١٩) صبح الأعشى ١٤: ١٨: (به).

(٢٠) صبح الأعشى ١٤: ١٨: (بجبايته).

(٢١) س ٢: (وإخراج).

(٢٢) بعدها في صبح الأعشى ١٤: ١٨: (على أقساط كذا وكذا قيامًا لا...).



يقوم به ثم يذكر أقساطه قياماً لا يحوج معه إلى تكلف<sup>(١)</sup> مطالبة، ولا إلى تناوله بيد مغالبة .  
على أن يكف مولانا السلطان عنه بأس<sup>(٢)</sup> بأسائه، وخيله المظلة<sup>(٣)</sup> عليه<sup>(٤)</sup> في  
صباحه ومساائه، ويضم عن بلاده أطراف<sup>(٥)</sup> جنوده وعساكره وأتباعهم، ويؤمنه من بطائهم  
وسراهم، ويمنع عن بلاد هذا الملك المتاخمة لبلاده، والمزاحمة لدوافق أمداده ويرد  
عنها وعما<sup>(٦)</sup> جاورها من بقية ما في مملكته، وهي كذا وكذا، ويذكر<sup>(٧)</sup> أيدي النهب، 5  
ويكف الغارات، ويمنع<sup>(٨)</sup> الأذى، ويرد من نزع من رعايا هذا الملك إليه ما لم يدخل  
في دين الإسلام، ويشهد الشهادتين، ويقر<sup>(٩)</sup> بالكلمتين المعتادتين، ويؤمن جلابة هذا  
الملك وتجاره، و<sup>(١٠)</sup> المترددين من بلاده إلى بلاد الإسلام<sup>(١١)</sup> في عوارض (105 B)  
الأشغال، ولا<sup>(١٢)</sup> يحصل عليهم ضرر في نفس ولا مال، وإن أخذت المتحرمة<sup>(١٣)</sup> لهم  
مالاً أو قتلت منهم أحداً، أمر بإنصافهم من ذلك المتحرم<sup>(١٤)</sup>، وأن يؤخذ بحقهم<sup>(١٥)</sup> من 10  
ذلك المجرم<sup>(١٦)</sup>، وعليه مثل ذلك فيمن يدخل إليه من بلاد الإسلام، وأن لا يفسح لنفسه  
ولا لأحد من جميع أهل<sup>(١٧)</sup> بلاده في إيواء مسلم متنصر<sup>(١٨)</sup>، ولا يرخص<sup>(١٩)</sup> لذوي عمى  
منهم ولا متبصر<sup>(٢٠)</sup> .

- 
- (١) ل: (تكليف)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢) سقطت من ك. .  
(٣) س٢: (المطل)، ف: (المظلة). (٤) سقطت من ك، ش. (٥) ب: (إطراق).  
(٦) ف: (وعن ما)، صبح الأعشى ١٨: ١٤. (وعمن). (٧) سقطت من صبح الأعشى ١٨: ١٤، وفي س١،  
س٢: (ويغل).  
(٨) د٢: (وتمنع). (٩) ب: (ويقرا).  
(١٠) سقطت من صبح الأعشى ١٨: ١٤.  
(١١) س١: (الشام). (١٢) س١: (فلا). (١٣) د٢ (المتجرمة)، وفي صبح الأعشى ١٨: ١٤:  
(المتجرمة منهم مالاً أو قتلت أحداً. . .).  
(١٤) د٢، صبح الأعشى ١٨: ١٤: (المتجرم)، س٢: (المحرم).  
(١٥) ب: (لحقهم).  
(١٦) ب، س١: (المحرم).  
(١٧) ب: (بلاد أهله).  
(١٨) ف: (متنصر). (١٩) سقطت من س٢. (٢٠) ف، س٢: (متنصر).

وأنه كلما وردت عليه<sup>(١)</sup> كتب مولانا السلطان<sup>(٢)</sup> فلان أو كتب نوابه، أو أحد المتعلقين بأسبابه، يسارع إلى<sup>(٣)</sup> امثاله والعمل به في وقته الحاضر ولا يؤخره ولا يمهله<sup>(٤)</sup>، ولا يطرحه ولا يهمله. وعليه أن لا يكون عيناً للكفار على بلاد الإسلام، وإن دنت به أو بعدت الدار، ولا يواطىء على مولانا السلطان فلان أعداءه<sup>(٥)</sup> وأولهم التتار، وأن يلتزم<sup>(٦)</sup> ما يلزمه من المُسكة<sup>(٧)</sup> بالمسكنة، ويفعل ما تسكت<sup>(٨)</sup> عنه<sup>(٩)</sup> به الألسنة وما<sup>5</sup> أشبهها من الألسنة.

وعليه أن ينهي ما يتجدد<sup>(١٠)</sup> عنده من أخبار الأعداء ولو كانوا أهل ملته، وينبه على سوء مقاصدهم ويعرف ما<sup>(١١)</sup> يهم سماعه من أحوال ما هم عليه.

وهذه<sup>(١٢)</sup> هدنة تم عليها الصلح إلى منتهى الأجل المعين فيه ما استمسك بشروطها، وقام بحقوقها، ووقف عند حدها الملتزم وصرف إليها عنان اجتهاده، وبني عليها قواعد وفائه، وصان من التكدير<sup>(١٣)</sup> فيها سرائر صفائه، سأل هو في هذه الهدنة المقررة، وأجابه مولانا السلطان إليها على شروطها<sup>(١٤)</sup> المحررة، وشهد به الحضور في<sup>(١٥)</sup> (106 A) المملكتين، وتضمنته<sup>(١٦)</sup> هذه الهدنة المسطرة<sup>(١٧)</sup> وبالله التوفيق، ويؤرخ<sup>(١٨)</sup> بالعربي والسرياني.

(١) صبح الأعشى ١٤: ١٩: (إليه).

(٢) سقطت من س ١، س ٢.

(٣) بعدها في س ١: (إلى العمل به وامثاله في الوقت الحاضر. . .).

(٤) ١٥، ٢٤، س ١، س ٢، م، ف: (ولا يمهله ولا يطرحه ولا يمهله).

(٥) ٢٤: (أعداؤه). (٦) ش، س ١، س ٢: (يلزم).

(٧) ل: (المسئلة)، ف، م، س ٢: (المسلة) س ١: (المسالة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) ف، س ١، ب: (تسكت). (٩) ش: (به عنه).

(١٠) س ١: (تجدد).

(١١) ف، ك: (بما). (١٢) صبح الأعشى ١٤: ١٩: (هذه).

(١٣) ش: (التذكير).

(١٤) سقطت من س ٢.

(١٥) ش: صبح الأعشى ١٤: ١٩: (بالمملكتين).

(١٦) س ٢: (وتضمنه). (١٧) ف: (المنتظرة). (١٨) س ١: (وتؤرخ).

## وأما الموصفات<sup>(١)</sup>

فهي ما يقرر<sup>(٢)</sup> بين ملكين على تقرير من الجانبين كما تقدمت الإشارة إليه، وسبيل الكتابة فيها بعد البسملة.

هذه هدنة استقرت بين السلطان فلان، والسلطان فلان، هادن كل واحد منهما الآخر على الوفاء عليه، وأجل له أجلاً ينتهي إليه، لما اقتضته المصلحة الجامعة<sup>(٣)</sup>، 5 وحسنت به مواد الآمال الطامعة، تأكدت بينهما أسبابها، وفتحت بهما أبوابها، وعليهما عهد الله على الوفاء بشرطها<sup>(٤)</sup>، والانتهاء إلى أمدها، ومد حبل المودعة<sup>(٥)</sup> إلى آخر مددها، ضربا لها أجلاً أوله ساعة تاريخه وإلى نهاية المدة، وهي مدة كذا [كذا]<sup>(٦)</sup> وتذكر<sup>(٧)</sup> نحو ما تقدم، على أن كل واحد منهما يغمد<sup>(٨)</sup> بينه وبين صاحبه سيف الحرب، ويكن<sup>(٩)</sup> ما بينهما من السهام الراشقة، ويعقل<sup>(١٠)</sup> الرماح الخطارة، ويقر<sup>(١١)</sup> على مرابطها 10 الخيل المغيرة.

ويلاد السلطان فلان كذا وكذا، ويلاد السلطان فلان كذا وكذا، وما في مملكة<sup>(١٢)</sup> كل منهما من الثغور والأطراف والمواني<sup>(١٣)</sup> والرساتيق والجهات<sup>(١٤)</sup> والأعمال: براً وبحراً، [و]<sup>(١٥)</sup> سهلاً وجبلاً، ونائياً [ودانياً]<sup>(١٦)</sup>، ومن فيها من ملكها المسمى وبينه<sup>(١٧)</sup>، وأهله وأمواله، وجنده وعساكره، وخاص ما يتعلق به، وسائر ورعاياه على اختلاف أنواعهم، 15 وعلى انفرادهم (106 B) واجتماعهم: البادي<sup>(١٨)</sup> والحاضر، والمقيم والسائر<sup>(١٩)</sup>، والتجار

(١) ف، م: (المواضع). (٢) ك، ف: (تقرر). (٣) سقطت من ش.

(٤) ف: (بشمها). (٥) ب: (المرادعة). (٦) زيادة من ب، صبح الأعشى ٣٠: ١٤.

(٧) ١٥، ٢٥، ب. (ويذكر)، وسقط من صبح الأعشى ٣٠: ١٤: (وتذكر... تقدم).

(٨) ف: (يعمل). (٩) صبح الأعشى ٣٠: ١٤: (ويكف)، ٢٥: (وتكن).

(١٠) صبح الأعشى ٣٠: ١٤: (وتعقل). (١١) ٢٥، صبح الأعشى ٣٠: ١٤: (وتقر).

(١٢) س ١: (كل مملكة)، صبح الأعشى ٣٠: ١٤: (بلاد). (١٣) ب: (والموالي). (١٤) س ٢:

(والجهال).

(١٥) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) سقطت من ل، ب، والزيادة من بقية النسخ. (١٧) س ٢: (وبينه).

(١٨) س ٢: (والبادي). (١٩) ٢٥: (والمسافر).

والسفارة، وجميع المترددين من سائر الناس أجمعين. على أن يكون على فلان كذا، وعلى<sup>(١)</sup> فلان كذا، ويعين ما يعين من مال أو بلاد أو مساعدة في حرب، أو<sup>(٢)</sup> غير ذلك يقوم بذلك لصاحبه وينهض<sup>(٣)</sup> من حقه المقرر بواجبه، و<sup>(٤)</sup>عليهما الوفاء المؤكد الموثيق، والمحافظة على العهد<sup>(٥)</sup> والتمسك بسببه الوثيق، هدنة صحيحة صريحة، نطقاً بها، وتصادقاً عليها، وعلى<sup>(٦)</sup> ما تضمنته المواصفة المستوعبة<sup>(٧)</sup> بينهما فيها<sup>(٨)</sup>، وأشهدا<sup>(٩)</sup> 5 الله عليهما بمضمونها، وتوثاقاً على ديونها، وشهد من حضر مقام كل منهما على هذه الهدنة، وما تضمنته من المواصفة، وجرت بينهما على حكم<sup>(١٠)</sup> المناصفة، رأياً فيها سكون الجماع، وغض طرف الطماح.

وعلى أن على كل منهما رعاية ما جاوره من البلاد والرعية، وحملهم في قضاياهم على الوجوه الشرعية، ومن نزع من إحدى<sup>(١١)</sup> المملكتين إلى الأخرى، أعيد، وما أخذ 10 منها باليد الغاصبة استعيد<sup>(١٢)</sup>، وبهذا تم الإشهاد، وقرئ على المسامع وعلى رؤوس الأشهاد.

### وأما المفاسخات

فهي نوعان: فسخ ومفاسخة، فالفسخ ما وقع من أحد الجانبين فيه نقض عهد حصلت 15 الموائقة عليه وقل أن يكون<sup>(١٣)</sup> في هذا إلا ما يبعث [به]<sup>(١٤)</sup> على السنة الرسل.

(١) سقط من ش، ك: (وعلى فلان كذا). (٢) ف: (و).

(٣) ك: (وننهض).

(٤) سقطت من م، ف. (٥) ف: (النقد).

(٦) سقط من ف: (وعلى... فيها).

(٧) سقط من ش: (المستوعبة... من المواصفة).

(٨) سقط من ب: (فيها... وجرت بينهما).

(٩) ل: (وأشهدا عليهما الله)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) سقطت من ف. (١١) ك، ش: (أحد). (١٢) ف: (استعبد).

(١٣) ١٥: (تكون).

(١٤) سقطت من س١، س٢، ل، وفي ش: (معه) وفي ب: (يبعث عليه السنة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

وقد كتب عمي الصاحب شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب رحمه الله سنة دخول  
العساكر (107 A) الإسلامية ملطية<sup>(١)</sup> سنة أربع عشرة وسبعمائة<sup>(٢)</sup> فسحاً على التكفور  
متملك سيس كان سبياً لأن زاد قطيعته .

والذي أقول فيه أنه إن كتب فيه كتب بعد البسملة : هذا ما استخار الله تعالى فيه  
فلان ، استخارة بين له فيها غدر<sup>(٣)</sup> الغادر ، وأظهر له بها سر<sup>(٤)</sup> الباطن بما<sup>(٥)</sup> حققه الظاهر ، 5  
فسخ فيها على فلان ما كان بينه<sup>(٦)</sup> وبينه من المهادنة التي كان آخر<sup>(٧)</sup> الوقت الفلاني آخر  
مدتها ، وطهر السيوف الذكور<sup>(٨)</sup> فيها من الدماء إلى انقضاء عدتها ، وذلك حين بدا منه  
من موجبات النقض ، وحل المعاقدة التي كانت يشد بعضها ببعض ، (وهي كذا وكذا  
وتذكر<sup>(٩)</sup> ) وتعد مما يوجب كل ذلك إخفار الذمة ، ونقض العهود المرعية الحرمة ، وهد  
قواعد الهدنة ، وتخليه ما كان قد أمسك من الأجنة كتب للإنذار<sup>(١٠)</sup> ، وقدم و<sup>(١١)</sup> الحذار ، 10  
وممن يشهد<sup>(١٢)</sup> بوجوب هذا الفسخ ، ودخول ملة<sup>(١٣)</sup> تلك الهدنة في حكم النسخ<sup>(١٤)</sup> ،  
ما تشهد<sup>(١٥)</sup> به الأيام ويحكم<sup>(١٦)</sup> به عليه<sup>(١٧)</sup> النصر المكتتب للإسلام ، وكتب هذا الفسخ  
عن فلان لفلان ، وقد نبذ إليه<sup>(١٨)</sup> عهده<sup>(١٩)</sup> ، وأنفذ إليه سهمه ، وأنجز<sup>(٢٠)</sup> وعده ، بعد أن  
صبر ملياً على ممالاته ، وأقام مدة يداوي<sup>(٢١)</sup> مرض وفاته<sup>(٢٢)</sup> ، ولا ينجع شيء من مداواته

(١) ف : (ملطية) . (٢) س ٢ : (وسبع مائة) . (٣) ك : (غدر) ، ف : (عذر العاذر) ، م : (عذر) .  
(٤) س ١ : (السر) . (٥) صبح الأعشى ١٤ : ١٠٨ : (ما) . (٦) بعدها في ب : (بين) وهي زيادة لا ضرورة  
لها .

(٧) بعدها في س ١ : (وقتها الوقت الفلاني فهو آخر مدتها) .

(٨) س ٢ : (المذكور) . (٩) ف ، ب ، س ٢ : (ويذكر) . (١٠) ش : (إنذاراً) ، صبح الأعشى ١٤ : ١٠٩ :  
(إنذاراً وقدم حذاراً) .

(١١) سقطت من س ١ ، وبعدها في ٢ : (وللحذار) . (١٢) ف : (نشهد) .

(١٣) ف ، م : (ملك) ، س ٢ : (بلد) . (١٤) س ١ : (الفسخ) . (١٥) ف ، ب : (يشهد) ، س ١ : (يشهد  
به الإمام) .

(١٦) ف : (ونحكم) ، ش ، (ونحكم) .

(١٧) ١ ، ف ، ٢ ، س ١ ، س ٢ ، ف ، ك ، ش ، م : (غلبة) ولعله صواب .

(١٨) سقط من ف ، م : (إليه . . . إليه) .

(١٩) بعدها في صبح الأعشى : (وأنجز وعده وأنفذ . . . ) . (٢٠) بعدها في ب : (له) .

(٢١) صبح الأعشى ١٤ : ١٠٩ : (يداوي) . (٢٢) ش : (وفاته) .

﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ ويحذر من بأس<sup>(١)</sup> مكره من يحذره، وأمر فلان بأن يقرأ<sup>(٢)</sup> هذا الكتاب على رؤوس الأشهاد، لينقل<sup>(٣)</sup> مضمونه إلى البلاد، أنفة من أمر<sup>(٤)</sup> لا ينادي<sup>(٥)</sup> به الإعلان (107 B)، وينصب به لهذا الغادر لواء لا يقال به<sup>(٦)</sup> إذا يقال هذا اللواء لغدرة فلان [بن فلان]<sup>(٧)</sup>.

## وأما المفاسخة

فتكون<sup>(٨)</sup> من الجهتين، وصورة ما يكتب فيها: هذا ما اختاره فلان وفلان من فسخ<sup>(٩)</sup> ما كان بينهما من المهادنة التي هي إلى آخر مدة كذا. اختارا فسخ بنائهما<sup>(١٠)</sup>، ونسخ أنبائهما، ونقض ما أبرم من عقودها، وأكد من عهودها، جرت بينهما على رضى من كل منهما بإيقاد نار الحرب التي كانت أطفئت، وإثارة تلك الثوائر التي كانت<sup>(١١)</sup> كفيت، نبذاه على سواء بينهما، واعتقاد من كل منهما، أن المصلحة في هذا<sup>(١٢)</sup> لجهته، وأسقط ما كان<sup>(١٣)</sup> يحمله الآخر<sup>(١٤)</sup> من ربقته ورضي فيه بقضاء السيوف، ومضاء<sup>(١٥)</sup> أمر القدر<sup>(١٦)</sup> والقضاء في مساقاة<sup>(١٧)</sup> الحتوف، وقد أشهدا عليهما بذلك<sup>(١٨)</sup> الله وخلقه ومن حضر، ومن سمع و [من]<sup>(١٩)</sup> نظر، وكان ذلك في تاريخ كذا [وكذا]<sup>(٢٠)</sup> [والله الموفق والهادي إلى طريق الحق]<sup>(٢١)</sup>.

(١) ش، صبح الأعشى ١٠٩: ١٤: (يأمن). (٢) ف: (يقال). (٣) ف: (لينتقل).

(٤) س ١: (أمره). (٥) س ١: صبح الأعشى ١٠٩: ١٤: (يتأدى).

(٦) سقط من ١٥: (به إذا يقال)، وسقطت من صبح الأعشى ١٠٩: ١٤: (به)، وبعدها في س ١، ٢٥، م: (إذ).

(٧) زيادة من صبح الأعشى ١٠٩: ١٤. (٨) ش: (وتكون)، ب: (فيكون).

(٩) ش: (نسخ)، وسقط من ب: (ما... فسخ). (١٠) س ١: (أنبائهما)، وسقط منها: (ونسخ أنبائهما).

(١١) سقطت من ش. (١٢) س ٢، ٢٤: (هذه الجهة). (١٣) سقطت من ١٥.

(١٤) صبح الأعشى ١٠٩: ١٤: (للاخر). (١٥) س ١، صبح الأعشى ١٠٩: ١٤: (وامضاً)، ش:

(ومضي)، ف: (ومضار).

(١٦) بعدها في س ١: (في مصافاة الحتوف). (١٧) صبح الأعشى ١٠٩: ١٤: (مساقات).

(١٨) سقطت من ك، ش. (١٩) زيادة من س ١، س ٢. (٢٠) زيادة من ش، صبح الأعشى ١٠٩: ١٤.

(٢١) زيادة من ١٥.

القسم الخامس من الكتاب  
في نطاق كل مملكة وما هو مضاف إليها من  
المدن والقلاع والرساتيق

وأما نطاق كل مملكة<sup>(١)</sup> فسأذكر مملكة الإسلام، وما تجري فيه لكتابتها الأقلام، وأبتدىء بالقاهرة التي هي اليوم أم الممالك وحاضرة البلاد، وهي في وقتنا دار الخلافة وكرسي الملك ومنبع العلماء [رضي الله عنهم]<sup>(٢)</sup>، ومحط الرحال، وتبعها<sup>(٣)</sup> كل شرق وغرب، وبعد وقرب، خلا الهند فإنه نائي المكان بعيد المدى يقع إلينا من أخباره ما نكبره، ونسمع من حديثه ما لا (108A) نألفه، وكان يحق لنا أن نجعل كل النطق بالقاهرة 5 دائرة، وإنما نفرداها<sup>(٤)</sup> بما اشتملت عليه حدود الديار المصرية، ثم ندير بأمر<sup>(٥)</sup> كل مملكة نطاقها، ثم إليها مرجع الكل، وإلى<sup>(٦)</sup> بحرهما مصب تلك الخلق.

ومصر يشتمل<sup>(٧)</sup> عليها أربعة<sup>(٨)</sup> حدود، فأما الحد القبلي فينتهي من ضفة القلزم حيث عذاب على بلاد الحدارية<sup>(٩)</sup> إلى الروم<sup>(١٠)</sup> من بلاد النوبة خلف الجنادل التي على<sup>(١١)</sup> مصب النيل إلى جبال المعدن إلى صحراء الحبشة.

وأما الحد الشرقي فينتهي إلى بحر القلزم، وغالب ما بينه وبين مجرى النيل منقطع رمال ومحاجر وجبال، ويسمى ما<sup>(١٢)</sup> ساحل البحر في هذا الحد بر العجم، ثم يتسع من حيث السويس وما أخذ شرقاً<sup>(١٣)</sup> عن بركة الغرندل<sup>(١٤)</sup> التي أغرق الله فيها فرعون فينتهي<sup>(١٥)</sup> الحد إلى تيه بني إسرائيل حتى<sup>(١٦)</sup> يقع على أطراف الشام.

(١) بعدها في ل: (وكل مملكة الإسلام... الأقلام فسأذكره وأبتدىء...). وفي س ١: (فكل مملكة وما تجري فيه لكتابه الأقلام فسأذكره وأبتدىء...).

(٢) زيادة من ب. (٣) س ١: (وتبعها). (٤) ف، م: (يفرداها).

(٥) س ١: (بكل مملكة...). (٦) ب: (والكل). (٧) ش: (تشتمل).

(٨) س ١، س ٢، ش، ك: (حدود أربعة). (٩) ب: (الحدارية)، ف: (الجدارية)، وفي س ١، م: (الحدارية).

(١٠) ف، م، ١د، ٢د: (الروم) وهو الميثب وفي بقية النسخ (الدوم) ولعله صواب أيضاً.

(١١) س ١، س ٢، ك، ش: (عليها). (١٢) سقطت من س ١.

(١٣) ل: (مشرقاً)، والميثب ما ورد في بقية النسخ. (١٤) س ٢: (الغريدل)، ف: (العزندل).

(١٥) س ١: (وينتهي). (١٦) ب: (حيث).



وأما الحد الشامي وتسميه أهل مصر البحري فما بين الزعقة ورفع حيث الشجرتان، وما اخلال اليوم بقاء الشجرتين<sup>(١)</sup>، وإنما هما<sup>(٢)</sup> موضع الشجرة التي<sup>(٣)</sup> تعلق فيها العوام الخرق وتقول<sup>(٤)</sup>: هذه مفاتيح الرمل، وهي حيث الكثب المجنبية عن البحر الشامي قريب الزعقة، فأما الأشجار التي<sup>(٥)</sup> بالمكان المعروف الآن بالخروبة ويعرف<sup>(٦)</sup> قديماً بالْعُش، وقد بني بها خان سبيل، وعملت ساقية يجري<sup>(٧)</sup> منها الماء<sup>(٨)</sup> إلى حوض<sup>(٩)</sup> تسقى منه 5 المارة (108 B) والحلال، فهي وإن عظمت محدثة عن زمان من حدد<sup>(١٠)</sup> الأقاليم وليست في موقع ما ذكره، ثم يأخذ هذا الحد مساحلاً مع البحر الشامي.

وأما الحد الغربي فأخره في العمارة معمور الاسكندرية آخذاً على الليونة إلى العميدين إلى العقبة، وهو آخر حد مصر، ثم يعطف الحد<sup>(١١)</sup> على الواحات<sup>(١٢)</sup> مقتبلاً<sup>(١٣)</sup> على الصعيد حتى يقع على الحد<sup>(١٤)</sup> القبلي.

10

وهذا آوان ذكر النطاق<sup>(١٥)</sup>، فنقول<sup>(١٦)</sup>: لمصر وجهان: قبلي وبحري، فالقبلي هو أجُلُّهما<sup>(١٧)</sup> قدراً، وأطولهما مدًى<sup>(١٨)</sup>، وأكثرهما جدًى، وهو<sup>(١٩)</sup> الجيزة وهي أقربها إلى القاهرة غربي النيل، ويقع قبالة القبلي منها بلاد اتفيح شرقي النيل في بر القاهرة يصاقب<sup>(٢٠)</sup> بركة الحبش وبساتين الوزير، ثم يلي الجيزة مقتبلاً في برها بلاد البهنسا،

(١) ش، ك، د١: (للشجرتين). (٢) ل: (هي)، س١: (هو)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) س١: (الذي). (٤) ف: (ويقول). (٥) بعدها في م، ف: (قريب المكان المعروف...).

(٦) ك: (وتعرف). (٧) س١، ش: (تجري). (٨) سقطت من س١.

(٩) س١: (الحوض الذي يسقى)، وبعدها في ف: (يسقى).

(١٠) س٢: (حدود)، ب: (جدد). (١١) س١: (الجد).

(١٢) ف، م: (العميد).

(١٣) ش: (مقتبلاً)، ب: (مقبلاً). (١٤) د٢: (الجد).

(١٥) ش، ك: (النطق).

(١٦) ف: (فيقول). (١٧) م، ف، د١، ك، ش، د٢: (أجلها).

(١٨) ش: (مدا وأكثرهما جدًى).

(١٩) ف، م، د٢، ب: (وهي). (٢٠) س٢، ك، س١، ش: (مصاقب).

ويصاقب<sup>(١)</sup> البهنسا من غربها بلاد الفيوم، وبينهما منقطع رمل، و<sup>(٢)</sup> الفيوم هو<sup>(٣)</sup> الذي يجري بحره دائماً مستمراً، وينقسم<sup>(٤)</sup> به<sup>(٥)</sup> الماء في مقاسم مثل دمشق ولا يعرفون قسمة الماء إلا بالقصبات<sup>(٦)</sup>.

ثم يلي البهنسا مقبلاً الأشمونين وفيها الطحاوية، ثم يليها بلاد<sup>(٧)</sup> منفلوط، ثم يليها بلاد أسيوط، ثم يليها بلاد اخميم، واخميم شرقي النيل ويقارب دمنتها البرابي<sup>(٨)</sup> 5 المشهورة في البلاد المضروب بها المثل<sup>(٩)</sup> على الألسنة، وهي وإن كانت شرقي النيل فكل<sup>(١٠)</sup> بلادها ومزارعها غربي النيل، ثم يليها بلاد قوص (109 A)، وقوص أيضاً شرقي النيل، وهناك جل العمارة، وموضع الحرث والزرع<sup>(١١)</sup>، وفي غربي النيل قبالتها البلاد المعروفة بغرب<sup>(١٢)</sup> قمولا وهي من مضافات قوص وبلادها ثم أسوان. [وهو<sup>(١٣)</sup> من عمل قوص، وواليه نائب عنه، ويخرج مما<sup>(١٤)</sup> بين قوص]<sup>(١٥)</sup>، وأسوان إلى صحراء عيذاب 10 حتى<sup>(١٦)</sup> ينتهي إلى عيذاب وهي قرية حاضرة البحر، ومنها يعدى<sup>(١٧)</sup> إلى جده، ويكون<sup>(١٨)</sup> بها جند<sup>(١٩)</sup> من قوص، وواليها وإن كان من قبل السلطان فإنه<sup>(٢٠)</sup> [نائب]<sup>(٢١)</sup>

(١) سقط من م، ف: (ويصاقب البهنسا).

(٢) ف، م، د: (وهو الفيوم الذي ...).

(٣) بعدها في س: (البحر) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٤) سقطت من ف، م. (٥) سقطت من د.

(٦) ك، ب: (بالقصبات).

(٧) ف: (ببلاد).

(٨) ف، م: (البرابي)، س: (البراني).

(٩) سقطت من س: (المثل ... شرقي).

(١٠) د: (وكل)، وسقطت من ف، م: (فكل ... النيل).

(١١) ب: (والزرع). (١٢) سقطت من د. (١٣) ف: (وهي).

(١٤) ك: (من ما)، وبعدها في ش: (يلي). (١٥) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) سقطت من ب، ش: (حتى ... عيذاب). (١٧) ب: (تعدى).

(١٨) ش: (وتكون).

(١٩) سقطت من ش. (٢٠) ف، م: (فهو).

(٢١) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

لوالى قوص، ووالى قوص أعظم ولاية مصر وأجلهم، فهذه جملة الوجه القبلي، وفيه الصعيدان: الأدنى والأعلى، والأدنى كل<sup>(١)</sup> ما سفل عن الأشمونين إلى القاهرة، والأعلى كل<sup>(٢)</sup> ما علا عن الأشمونين إلى أسوان وغالب زرعه ورفع<sup>(٣)</sup>، وجلب قوته وجلب ضرعه غربي النيل، وما يوجد<sup>(٤)</sup> شرقي النيل قليل، وهو تبع<sup>(٥)</sup> لا متبوع.

فأما<sup>(٦)</sup> الوجه البحري فهو كلما سفل عن الجيزة إلى حيث مصب النيل في البحر الشامي بدمياط ورشيد، وهو أعرض من الوجه القبلي، وبه الاسكندرية وهي مدينة مصر العظمى، فأما<sup>(٧)</sup> ما وقع منه شرقي النيل في بر القاهرة المتصل بها فأقربها<sup>(٨)</sup> منه الضواحي، وهي القرى التي [أمرها]<sup>(٩)</sup> بيد والى القاهرة، ثم قليب، ثم الشرقية ومدينتها بلبيس.

وأما ما وقع غربي أحد فرقتي<sup>(١٠)</sup> النيل [المفترقتين]<sup>(١١)</sup> في هذا الوجه<sup>(١٢)</sup> فأقربها<sup>(١٣)</sup> إلى الجيزة جزيرة بني نصر<sup>(١٤)</sup> ثم منوف، وكلاهما عمل واحد، والاسم لمنوف<sup>(١٥)</sup> (109 B) وهي كانت مدينة مصر العظمى زمن فرعون موسى، ثم أبيار وهي من عمل منوف أيضاً<sup>(١٦)</sup>، واسم<sup>(١٧)</sup> منوف الصحيح<sup>(١٨)</sup> منف، ثم يليها بلاد الغربية ومدينتها محلة المرحوم، وهي<sup>(١٩)</sup> عمل جليل متسع يضاهي قوص، ثم يليه أشموم، ويعرف بأشموم الرمان لكثرة وجود الرمان بها<sup>(٢٠)</sup>، وهي بلاد الدقهلية والمرتاحية.

15

(١) رسمت في جميع النسخ: (كلما). (٢) رسمت في جميع النسخ: (كلما).

(٣) ف: (ودفعه). (٤) س ١: (يؤخذ). (٥) ف: (بيع لا مبيع). (٦) ف، م، س ١: (وأما). (٧) غ: (واما). (٨) س ١: (فانها).

(٩) سقطت من ل، س ١، س ٢، وفي ش، ك: (آخرها)، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) ١٥، غ: (مرمي)، س ١: (فوقي). (١١) ش: (المفترقتين)، ١٥: (الفرقتين)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٣) س ١: (فأقربهما).

(١٤) ف: (نصير). (١٥) س ١: (المنوف). (١٦) سقطت من م، ف، ش.

(١٧) سقطت من م، ف. (١٨) سقطت من ١٥.

(١٩) بعدها في س ١: (من).

(٢٠) ف، م: (فيها).

ثم يليها دمياط - حماها<sup>(١)</sup> الله - وهي أحد الثغور، والضالة المستنقذة بعد طول الدهور، وإليها أحد مصبي النيل ثم ما هو غربي الفرقة الثانية فأقربه إلى الجيزة<sup>(٢)</sup> بلاد البحيرة، ومدينتها دمنهور الوحش، وهذه البلاد تشتمل على بر<sup>(٣)</sup> مقفر وطوائف من<sup>(٤)</sup> العرب، وبها بركة النظرون الذي لا يعلم في الدنيا أن يستغل<sup>(٥)</sup> من بقعة صغيرة نظير<sup>(٦)</sup> ما يستغل منها، فإنها نحو مائة فدان تغل نحو مائة ألف دينار.

ثم يلي بلاد البحيرة مدينة الاسكندرية ثغر الإسلام المفتر، وحمل الملك المخضر - حرسها الله [تعالى]<sup>(٧)</sup> وكفاها<sup>(٨)</sup> - وهي مدينة لا يتسع لها عمل، ولا يكثر لها قرى، فهذه جملة الوجه البحري.

ثم لم يبق ما ينبت عليه إلا قطيا، وهي قرية في الرمل جعلت لأخذ الموجبات، وحفظ الطرقات، وأمرها مهم، ومنها<sup>(٩)</sup> يطالع بكل<sup>(١٠)</sup> وارد<sup>(١١)</sup> وصادر.

وأما الواحات<sup>(١٢)</sup> فجارية في إقطاع أمرائهم يولون عليها كل<sup>(١٣)</sup> مقطع في إقطاعه، ومغلها كأنه مصالحة لعدم التمكن من استغلاله (110A) أسوة ببقية ديار مصر، لوقوعه منقطعاً في الرمال النائية والقفار النازحة، وهذه جملة نطق القاهرة المحيطة بمصر سفلاً وعلواً وبالله التوفيق.

## وأما الشام

فيحده جميعه من القبلة البر المقفر: تيه بني إسرائيل، وبر الحجاز، والسماوة إلى مرمى الفرات بالعراق، وهذه المحاذات<sup>(١٤)</sup> كلها من جزيرة العرب، ويحده جميعه من الشرق طرق<sup>(١٥)</sup> السماوة والفرات، ويحده من الشام<sup>(١٦)</sup> البحر الشامي، ويحده من الغرب

(١) ف، د، م: (حرسها الله). (٢) ب: (الجزيرة). (٣) ب: (بلاد مقفرة).

(٤) سقطت من س ٢. (٥) ل: (يستعمل) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) س ١: (نظيره). (٧) زيادة من ب. (٨) سقطت من س ١، س ٢، ب.

(٩) سقطت من ش. (١٠) د ٢: (كل). (١١) س ١، س ٢: (صادر ووارد).

(١٢) د ٢: (الموجبات). (١٣) س ٢: (بكل). (١٤) ب: (المحاداة)، ف: (المحاذات).

(١٥) د ١، د ٢، ب: (طرف) ولعله صواب، وفي ف: (طوق)، وفي م: (طوف).

(١٦) س ٢: (الغرب).

حد مصر المقدم ذكره، وهذه الحدود هي الجامعة على ما يحتاج إليه<sup>(١)</sup> إذا فصلت<sup>(٢)</sup> إلى<sup>(٣)</sup> زيادة إيضاح.

ثم نقول: للناس في الشام أقوال، فمنهم من لا يجعله إلا شاماً واحداً، ومنهم من يجعله شامات، فيجعل بلاد فلسطين والأرض المقدسة إلى حد الأردن شاماً، ويقولون الشام الألى، ويجعل دمشق وبلادها من الأردن إلى الجبال المعروفة بالطوال شاماً،<sup>5</sup> ويقع على قرية النبك وما هو على خطها، ويجعل سوريا وهي حمص وبلادها إلى رحبة مالك<sup>(٤)</sup> شاماً، ويجعلون حماة وشيزر من<sup>(٥)</sup> مضافاتها، وثم من يجعل منها<sup>(٦)</sup> حماه دون شيزر، ويجعل قنسرين وبلادها وحلب مما يدخل في هذا الحد<sup>(٧)</sup> إلى جبال الروم وبلاد العواصم والثغور وهي بلاد سبب شاماً<sup>(٨)</sup>.

فأما عكا (110 B) وطرابلس وكل ما هو على ساحل البحر فكلما<sup>(٩)</sup> قابل منه<sup>(١٠)</sup> شيء<sup>10</sup> شيئاً من الشامات حسب منه ونبها على هذا<sup>(١١)</sup> كله ليعرف.

فأما ما هو في زماننا وعليه قانون ديواننا فإنه<sup>(١٢)</sup> إذا قال سلطاننا<sup>(١٣)</sup>: بلاد الشام ونائب الشام لا يريد به<sup>(١٤)</sup> إلا دمشق ونائبها وولايتيه من لدن العريش حد<sup>(١٥)</sup> بلاد مصر إلى آخر سلمية مما هو شرق بسمال، وإلى الرحبة مما هو شرق محض، وقد أضيف إليها في أيام سلطاننا بلاد جعبر، وحققها أن تكون<sup>(١٦)</sup> مع حلب فعلى هذا قد صارت<sup>(١٧)</sup> مملكة دمشق<sup>15</sup>

(١) سقطت من ١٥. (٢) بعدها في ل: (يحتاج) وهي تكرار لما سبق.

(٣) بعدها في ش: (إذا) وهي زيادة لا ضرورة لها.

(٤) ف، م: (ملك) وهو تحريف.

(٥) سقط من م، ف: (من... شيزر).

(٦) سقطت من س ١، س ٢. (٧) سقطت من ش. (٨) سقطت من ١٥.

(٩) س ١: (وكل ما)، ١٥، ٢٥، م، ف، ب: (وكلما)، وبعدها في ب: (قال).

(١٠) ١٥، ٢٥، س ١، س ٢، ف، م: (شيء منه).

(١١) س ١، س ٢، ش، ك: (ذلك).

(١٢) بعدها في س ١: (أول سلطاننا). (١٣) م: (السلطاننا). (١٤) سقطت من د ٢.

(١٥) س ١: (وحد). (١٦) ف، ب: (يكون). (١٧) م: (صار).

مشملة على الشام الأعلى<sup>(١)</sup> وما<sup>(٢)</sup> يليه، وما يلي ما يليه، وبعض الشام الأدنى، وليس يخرج عنها من ذلك إلا<sup>(٣)</sup> حماء، وما أخرج<sup>(٤)</sup> مع صفد ومع طرابلس وإفراذاته<sup>(٥)</sup> والكرك<sup>(٦)</sup> ويكون في نيابة نائبها، نيابة غزة ونيابة دمشق ونيابة حمص وبعض شيء مما يقتضي<sup>(٧)</sup> الحق أن يكون في نيابة حلب، ونحن نذكر ذلك على ما هو عليه<sup>(٨)</sup> الآن: فاعلم أن نيابة الشام تشتمل<sup>(٩)</sup> على ولاية بر وأربع صفقات، فأما البر فهو ضواحي 5 دمشق<sup>(١٠)</sup> وحده من القبلية قرية الخيارة المجاورة للكسوة وما هو على سمتها طولاً<sup>(١١)</sup>، ومن الشرق [الجبال]<sup>(١٢)</sup> الطوال إلى النبك، و<sup>(١٣)</sup> ما وقع على سمتها، ومن الشام ما هو على سمت النبك من القرى آخذاً على عسال<sup>(١٤)</sup> وما حولها من القرى إلى الزبداني، [ومن الغرب ما هو من الزبداني]<sup>(١٥)</sup> إلى قرى القران<sup>(١٦)</sup> المسامته (111 A) للخيارة المقدمة<sup>(١٧)</sup> الذكر<sup>(١٨)</sup>، وفي هذا مرج دمشق وغطتها<sup>(١٩)</sup>.

10

### وأما الصفقات

فالأولى الساحلية والجبالية، وأم هذه البلاد<sup>(٢٠)</sup> مدينة غزة، والنيابة بها، ولنائبها الحديث في هذه الصفقة مع مراجعة نائب الشام، وأما الولاية والعزل بها فلنائب الشام، ليس إلا في قرتيا<sup>(٢١)</sup> وبيت جبريل

(١) ١د : (الأعلا). (٢) سقط من ف، م : (وما يليه).

(٣) بعدها في س ١، س ٢ : (الكرك و) وهو تقديم لما هو لاحق. (٤) صبح الأعشى ٤ : ٩٦ : (خرج).

(٥) ١د : (واقردابه)، س ١، س ٢ : (واقراداتها)، ب : (واقردابه).

(٦) سقطت من س ١، س ٢. (٧) س ١ : (يقتضيه). (٨) سقطت من بقية النسخ.

(٩) س ١، ف : (يشتمل). (١٠) ١د : (للق). (١١) سقطت من س ١، س ٢.

(١٢) زيادة من صبح الأعشى ٤ : ٩٧. (١٣) ش، ك : (أو).

(١٤) صبح الأعشى ٤ : ٩٧ : (عسان).

(١٥) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) ١د : (القيران). (١٧) ل : (المقدم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٨) سقطت من ش، ك.

(١٩) ف، م : (وغوطها)، د ٢ : (وغوطه).

(٢٠) سقطت من ش. (٢١) د ٢ : (قرنيا)، ب : (قربتا).

والداروم فإن نائب غزة يولي ولايتها وهذه<sup>(١)</sup> الصفقة هي الشام الأعلى  
ينقص منه ما هو من نهر<sup>(٢)</sup> الأردن<sup>(٣)</sup> إلى أول حد قاقون، فأما ما يدور بهذه  
المملكة من<sup>(٤)</sup> نطق<sup>(٥)</sup> الولايات الجبلية: فالجبلية منها بلد<sup>(٦)</sup> سيدنا<sup>(٧)</sup> الخليل عليه  
[الصلاة]<sup>(٨)</sup> السلام، وهو أقربها إلى غزة، ثم القدس الشريف، ثم نابلس، [وأما  
الساحلي فولاية مدينة غزة، ثم الرملة وهي فلسطين، ثم لد ثم قاقون]<sup>(٩)</sup>. 5

وأما الصفقة الثانية، وهي المعروفة بالقبليّة، وسميت<sup>(١٠)</sup> بهذا لأنها قبلي دمشق،  
وحدها من القبلة جبال الغور القبليّة المجاورة لمرج بني عامر، ومن الشرق البرية، ومن  
الشام حدود<sup>(١١)</sup> ولاية بر دمشق القبلي، ومن الغرب الأغوار إلى بلاد الشقيف، ومدينتها  
بصرى، وبها<sup>(١٢)</sup> قلعة كأنها قلعة دمشق، وكانت<sup>(١٣)</sup> دار ملك لبعض بني أيوب ومقر  
الولاية بأذرعَات أعني ولاية الولاة الحاكم<sup>(١٤)</sup> على مجموع الصفقة وقد<sup>(١٥)</sup> كان قديماً 10  
بغيرها، وهذه الصفقة أولها من جهة القبلة البلقاء ومدينتها (111 B) حُسان، ثم الصلت  
ثم عجلون وجبل عوف<sup>(١٦)</sup> منه ومدينته الباعوثة<sup>(١٧)</sup>، وعجلون<sup>(١٨)</sup> اسم القلعة المبنية على  
الجبل المطل على الباعوثة<sup>(١٩)</sup>، وهو حصن جليل على صغره<sup>(٢٠)</sup> له حصانة ومنعة منيعة،

(١) ١د: (وهي). (٢) ف، م: (حد). (٣) رسمت في ل: (الاردون)، والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٤) س ١: (في). (٥) ١د، ٢د: (النطق). (٦) م، ف: (بلاد).

(٧) سقطت من بقية النسخ.

(٨) زيادة من ٢د.

(٩) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) سقطت من س ١: (وسميت... القبليّة).

(١١) ١س، ٢س، ١د، ٢د، م، ف: (حد).

(١٢) ب: (فيها). (١٣) ف: (وكان).

(١٤) بعدها في س ١، س ٢: (متولها)، وهي زيادة لا دلالة لها في السياق، وقبلها في جميع النسخ: (الولاة)  
ولعل الصواب: (الوالي).

(١٥) سقط من ١د: (وقد... بغيرها). (١٦) ٢د: (عرق). (١٧) ب: (الباعوثة).

(١٨) سقط من ش: (وعجلون... الباعوثة).

(١٩) س ١، ب، صبح الأعشى ٤: ١٠٦ (الباعوثة). (٢٠) بعدها في م: (و).

ثم أذرعات ولأذرعات ولاية خاصة [بها]<sup>(١)</sup>، وأول حد هذه الصفقة من الشرق<sup>(٢)</sup> صرخد، ولها<sup>(٣)</sup> قلعة وكان بها مملك<sup>(٤)</sup> من المماليك المعظمية<sup>(٥)</sup>، وقد يجعل بها من<sup>(٦)</sup> يحط عن ملك أو نيابة معظمة، ثم يلي صرخد بصرى، ثم زرع ثم أذرعات، وقد يتصل عمل بصرى بأذرعات من القبلة لدخول<sup>(٧)</sup> زرع متشاملة، يلي زرع مغرباً عنها نوى، وينتهي من عملها إلى أذرعات، يلي نوى مغرباً عنها<sup>(٨)</sup> بشمال بلاد الشعرا، والولاية بها<sup>(٩)</sup> تكون 5 تارة في قرية حان<sup>(١٠)</sup>، وتارة في قرية القنيطرة، يليها مغرباً بشمال بانياس، وبها قلعة الصبية وهي من أجل القلاع، مبنية في أعلى<sup>(١١)</sup> البقاع<sup>(١٢)</sup>، واعلم أن الأغوار كلها لهذه الصفقة خلا<sup>(١٣)</sup> ما هو مختص بالكرك ومدينة الغور المضاف إلى هذه الصفقة بيسان، وبها مقر الولاية، فهذه جملة الصفقة القبلية. وأما الصفقة الثالثة وهي المعروفة بالشمالية فحدها من القبلة حد ولاية بر دمشق الشامي<sup>(١٤)</sup> وبعض الغربي<sup>(١٥)</sup>، ومن الشرق قرية 10 جوسية التي بين القرية المعروفة بالقصب<sup>(١٦)</sup> من عمل حمص وبين القرية المعروفة بالفيكة<sup>(١٧)</sup> من عمل بعلبك، ومن الشام<sup>(١٨)</sup> مرج الأسل المستقل (112 A) عن قائم الهرمل<sup>(١٩)</sup> حيث يمد نهر الأرنت وهو العاصي، والبلاد المفردة لطرابلس<sup>(٢٠)</sup> من كل ما

(١) سقطت من ل. (٢) ٢د : (المشرق). (٣) صبح الأعشى ٤ : ١٠٧ : (وبها).

(٤) ١د، ٢د، س ١ : (مملك)، صبح الأعشى ٤ : ١٠٧ : (ملك). (٥) س ٢ : (المعظمة).

(٦) سقط من م، ف : (من يحط). (٧) صبح الأعشى ٤ : ١٠٨ : (لوقوع).

(٨) سقطت من ٢د، صبح الأعشى ٤ : ١٠٨. (٩) س ١ : (تكون بها)، ويعدّها في ف : (يكون).

(١٠) ١د، ب : (خان).

(١١) المثبت ما رسم في س ١، س ٢، ف، وفي بقية النسخ : (أعلا).

(١٢) ١د، ش : (اليفاع). (١٣) س ١ : (ما خلا).

(١٤) صبح الأعشى ٤ : ١٠٨ : (الشمال).

(١٥) س ٢ : (القرى).

(١٦) سقط من س ١، ف : (بالقصب... المعروفة).

(١٧) صبح الأعشى ٤ : ١٠٨ : (بالفيجة).

(١٨) صبح الأعشى ٤ : ١٠٨ : (الشمال).

(١٩) س ١ : (الهرمك).

(٢٠) س ١، س ٢، صبح الأعشى ٤ : ١٠٨ : (بطرابلس)، ف، م : (اطرابلس).



تشامل عن جبل لبنان إلى البحر، ومن الغرب ما هو على سمت البحر منحدرًا عن صور<sup>(١)</sup> إلى<sup>(٢)</sup> حد ولاية بر دمشق القبلي والغربي، وبها من المدن الجبلية بعلبك، وبها القلعة الحصينة الجبلية التي هي من أجل مباني الأرض، و<sup>(٣)</sup> إنما بنيت قلعة دمشق على مثالها وهيئات لا<sup>(٤)</sup> تعد من أمثالها! أين قلعة دمشق من قلعة بعلبك وحجارتها تلك الجبال الثابت<sup>(٥)</sup>، وعمدها<sup>(٦)</sup> تلك الصخور الثابت<sup>(٧)</sup>:

5

قد يَعمدُ الشيء من شيء يُشابهُهُ

إِنَّ السَّمَاءَ نَظِيرُ الْمَاءِ فِي الزَّرْقِ

وكانت دار ملك موروثه جليلة الذكر نبيهة الشان، ومن عشها درج نجم الدين أيوب والد الملوك الأيوبية.

ولبعلبك ولاية خاصة بها، ومن مضافاتها ولايتان جليلتان وهما: عمل البقاع 10 المعروف بالبلعبيكي وليس به مقر ولاية، وعمل البقاع المعروف بالعزيزي ومقر الولاية به الكرك المعروف بكرك نوح، وهاتان الولايتان الآن منفصلتان عن بعلبك، وهما مجموعتان لوال جليل منفرد<sup>(٨)</sup> بذاته، ثم يصاقب بلاد بعلبك من شامها بغرب بيروت وهي عمل جليل، ومدينة بيروت هي ثغر<sup>(٩)</sup> الشام<sup>(١٠)</sup>، وهي به نظير الاسكندرية بمصر<sup>(١١)</sup>، ويلي بلاد بيروت بلاد صيدا، وهي ولاية جليلة واسعة العمل (112B) ممتدة القرى فهذه جملة 15 الصفقة الشمالية.

وأما الصفقة الرابعة وهي الشرقية فحدها من القبلة قرية القصب المجاورة لقرية جوسية المقدم ذكرهما آخذاً هذا الحد على<sup>(١٢)</sup> النبك إلى القريتين، ومن الشرق السماوة

(١) ٢د، ف، م: (صفد). (٢) سقطت من ١د، ٢د.

(٣) صبح الأعشى ٤: ١٠٩: (بل).

(٤) سقط من ب: (لا... أمثالها). (٥) ٢د: (الثوابت). (٦) ب: (وعمد).

(٧) ١د، ٢د: (الثوابت). (٨) ١د، ٢د، ش، ك، صبح الأعشى ٤: ١١٠، ب: (مفرد) ولعله صواب.

(٩) سقطت من ١د. (١٠) س: (الإسلام). (١١) سقطت من ك.

(١٢) بعدها في م: (هذا).

إلى الفرات ينتهي إلى مدينة سلمية، ولها قلعة تقاربها تعرف بشميمس<sup>(١)</sup>، ومن الشام ما بين سلمية إلى الرستن<sup>(٢)</sup>، ومن الغرب نهر الأرنت، وهو العاصي ومدينة هذه الصفقة حمص وهي دار ملك البيت<sup>(٣)</sup> الأسدي، ولم يزل لملكها<sup>(٤)</sup> في الدولة الأيوبية سطوة تخاف، وبأس يحذر<sup>(٥)</sup>، وبها القلعة المصفحة ولا منعة لها، ولها نيابة جليلة وعسكر، وتشتمل<sup>(٦)</sup> هذه الصفقة على ولاية قارا وهي<sup>(٧)</sup> قبلي حمص، وولاية مدينة حمص نفسها، 5 وولاية سلمية وولاية تدمر، وهي ما بين القريتين والرحبة، وبهذه الصفقة مدينة الرحبة على الفرات، وبها قلعة ونيابة، وفيها<sup>(٨)</sup> بحرية وخيالة وكشافة وطوائف من المستخدمين.

فهذه جملة [هذه]<sup>(٩)</sup> الصفقة الشرقية، وبها تمت الصفقات الأربع<sup>(١٠)</sup> ولم يبق من مضافات الشام إلا جعبر وهي مجددة<sup>(١١)</sup> البنيان، مستجدة الآن<sup>(١٢)</sup>، لأنها جددت منذ سنوات بعد أن (طال عليها الأبد، وأخنى عليها الذي أخنى على لبد)، ويتمام ذكرها تم 10 ذكر<sup>(١٣)</sup> ما يطلق عليه الآن الشام في المصطلح على ما يجري<sup>(١٤)</sup> على لسان سلطاننا، ويصرح به فيما يكتب عنه (113A).

وأما<sup>(١٥)</sup> بلاد حلب، فيحدها من القبلة المعرة وما وقع على سمتها إلى الدمنة الخراب والسلسلة الرومية، ومجرى القناة القديمة الواقع ذلك كله بين الحيار<sup>(١٦)</sup> والقرية المعروفة بقبة ملاعب، ومن الشرق البحر حيث يحد بردى<sup>(١٧)</sup> 15

(١) ك، ف: (بشميس)، ش، س، ١: (بشميس)، س٢، ٢د: (بشميس).

(٢) س١: (الرسن)، ب: (الرسين).

(٣) صبح الأعشى ٤: ١١٢: (للبيت).

(٤) ٢د: (لمالكها).

(٥) ف: (يحذرونها)، صبح الأعشى ٤: ١١٢: (يخشى).

(٦) ف: (ويشتمل). (٧) سقطت من س٢. (٨) ف، م: (وبها).

(٩) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٠) المثبت ما ورد في س١، س٢، وفي بقية النسخ: (الأربعة).

(١١) ب: (محدودة). (١٢) سقطت من د١. (١٣) سقطت من د١.

(١٤) ف: (تجري). (١٥) ب: (فأما). (١٦) س٢: (الحجار).

(١٧) المثبت ما رسم في صبح الأعشى ٤: ١١٩، وفي بقية النسخ: (بردا).

أخذاً على البليخ<sup>(١)</sup> ونهر<sup>(٢)</sup> الجلاب<sup>(٣)</sup> على أطراف بالس إلى الفرات<sup>(٤)</sup> دائرة تحدها<sup>(٥)</sup>، وبهذا القسم تكون بلاد<sup>(٦)</sup> جعبر داخلة في حدودها<sup>(٧)</sup>.

ومن الشام بلاد الروم مما وراء بهسنى<sup>(٨)</sup> وبلاد الأرمن مما وراء نهر جاهان، ومن الغرب ما أخذ مع بلاد الأرمن على البحر الشامي. ولحلب قلاع وولايات، فأما القلاع فهي البيرة، وهي التي لا تماثل<sup>(٩)</sup>، ولها عسكر ومنعة، ولنائبها مكانة جليلة، وقلعة 5 المسلمين وهي المعروفة بقلعة الروم، كانت مسكناً لخليفة الأرمن<sup>(١٠)</sup>، ولا يزال بها طاغوت الكفر، فقصدها الملك الأشرف خليل - تغمده الله برحمته - ونزل عليها، ولم يزل بها حتى افتتحها<sup>(١١)</sup> وسماها قلعة المسلمين، وهي من جلائل القلاع، والكختا، وهي ذات عمل متسع وعسكر تطوع<sup>(١٢)</sup> مجتمع، وكركر وبهسنى<sup>(١٣)</sup> وهي الثغر المتاخم لبلاد الدروب والمشتعل<sup>(١٤)</sup> جمره في الحروب، به عسكر من التركمان والأكراد، ولا يزال 10 لهم آثار في الجهاد<sup>(١٥)</sup>.

ولنائبها مكانة جليلة، وإن كان لا يلتحق بنائب البيرة، وعينتاب وهي مدينة حسنة، والراوندان (113 B)، والدريساك وبغراض<sup>(١٦)</sup>، وكانت<sup>(١٧)</sup> ثغر الإسلام في نحر الأرمن حتى استضيفت الفتوحات الجاهانية وبها الرصاص وهو عضو من أعضائها، وجزء من أجزائها، والقصير وهو لأنطاكية<sup>(١٨)</sup>، 15

(١) ب: (البلخ)، صبح الأعشى ١٤: ١١٩: (جبل الثلج) وهو تحريف.

(٢) ف، م: (قمة) ل: (دسه)، ش: (وئمه)، صبح الأعشى: ١٤: ١١٩: (ثم)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٣) ب، ش، س، ٢، م: (الحلاب). (٤) بعدها في س ١، س ٢: (والفرات)، وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.

(٥) س ١: (يحدّها)، ٢: (نجدّها)، ب: (لحدّها)، وفي صبح الأعشى ٤: ١١٩: (بحدّها وبهذا التقسيم تكون...).

(٦) سقطت من س ١. (٧) س ١: (حدّها). (٨) م: (بهسنى). (٩) ب: (تمالك)، ف: (يمائل).

(١٠) ٢: (الأرض). (١١) صبح الأعشى ٤: ١٢٠: (فتحها). (١٢) ب: (يطوع).

(١٣) م، ف: (بهسنى). (١٤) بعدها في صبح الأعشى ٤: ١٢١: (في جمرة الحروب وبها عسكر...).

(١٥) المثبت ما ورد في ل، س ٢، وفي بقية النسخ: (جهاد).

(١٦) صبح الأعشى ٤: ١٢٢: (بغراس) وهو صواب أيضاً، م: (بغراض).

(١٧) ش، ك: (وكان)، وبعدها في صبح الأعشى ٤: ١٢٣: (هي الثغر في بحر الأرمن...).

(١٨) س ١: (الانطاكية).

والشعر<sup>(١)</sup> وبكاس وهما كالشيء الواحد، وحجر شغلان<sup>(٢)</sup> وأبو قبيس وشيزر، فهذه جملة قلاعها، و[هي]<sup>(٣)</sup> على هذا الترتيب، وإن كانت<sup>(٤)</sup> عنتاب داخلة عن النطاق فإنها في موقعها بين ما ذكر، وبالله التوفيق.

وأما ولاياتها فأجلها الغريبات وهي: سرمين وما<sup>(٥)</sup> معها، وجملة ولايات حلب: كفر طاب وفامية [وهي أفامية]<sup>(٦)</sup>، وسرمين، والجبول<sup>(٧)</sup>، وجبل سمعان وعزاز، وتل باشر، 5 غير ما في هذه القلاع مما له ولاية مضافة<sup>(٨)</sup> إليه ولمدينة حلب نفسها ولاية بر كما لدمشق، فهذه جملة البلاد الحلبية.

### وأما بلاد<sup>(٩)</sup> حماة

فحدها من القبلة الرستن<sup>(١٠)</sup> وما سامته آخذاً ما بين سلمية وقبة ملاعب إلى حيث مجرى<sup>(١١)</sup> النهر والآثار القديمة، ومن الشرق البر آخذاً على سلمية إلى ما استقل عن قبة 10 ملاعب، ومن الشام<sup>(١٢)</sup> آخر حد المعرة من انقرا<sup>(١٣)</sup>، ومن الغرب مضافات مصياف وقلاع الدعوة وليس لها نطاق يدور<sup>(١٤)</sup> على غير ولاية<sup>(١٥)</sup> برها الخاص بها نفسها وبارين<sup>(١٦)</sup> والمعرة.

### وأما بلاد طرابلس

فحدها من القبلة جبل لبنان ممتداً على ما يليه من مرج الأسل<sup>(١٧)</sup> حيث يمتد نهر<sup>(١٨)</sup> 15 العاصي (114 أ)، ومن<sup>(١٩)</sup> الشرق نهر العاصي، ومن الشمال<sup>(٢٠)</sup> قلاع الدعوة، ومن الغرب البحر.

(١) م: (والسعر)، ب: (والشعر). (٢) م: (سغلان)، ش، ف: (شغلان).

(٣) سقطت من ل، د، والزيادة من بقية النسخ. (٤) ب: (كان).

(٥) سقط من س١، س٢: (وما معها). (٦) زيادة من س١، س٢. (٧) ب: (والجبون).

(٨) سقط من ب: (مضافة... ولاية). (٩) سقطت من م، ف. (١٠) ١٥: (الرستن وهو تحريف.

(١١) صبح الأعشى ٤: ١٤١: (مجر)، س٢: (يجري). (١٢) صبح الأعشى ٤: ١٤١: (الشمال).

(١٣) ب: (القرانا)، س٢: (انقرا)، صبح الأعشى ٤: ١٤١: (العرانا).

(١٤) ف: (ويدور). (١٥) س١، ف: (ولايات). (١٦) س١: (وتازين).

(١٧) صبح الأعشى ٤: ١٤٢، س٢: (الأسد). (١٨) صبح الأعشى ٤: ١٤٤: (النهر).

(١٩) سقط من س٢: (ومن... العاصي). (٢٠) وكذلك في صبح الأعشى ٤: ١٤٤، وفي بقية النسخ: (الشام) وهو صواب أيضاً.

وبلاد طرابلس لها قلاع ولايات، فأما القلاع فهي حصن عكار وحصن الأكراد وهو حصن جليل وقلعة شماء<sup>(١)</sup> لا تبعد منها السماء، وكانت<sup>(٢)</sup> محل<sup>(٣)</sup> النيابة ومقر العسكر قبل فتح طرابلس وبلاطنس وصهيون<sup>(٤)</sup>، ثم قلاع الدعوة وهي: العليقة والمينقة<sup>(٥)</sup> والكهف و [المرقب]<sup>(٦)</sup> والقدموس والخوابي والرصافة ومصياف، وهي دار ملك هذه القلاع الاسماعيلية، ولها على قلعتها<sup>(٧)</sup> الرتبة<sup>(٨)</sup> العلية.

وأما ولاياتها فهي أنطربوس<sup>(٩)</sup> واللاذقية وجبة المنيطرة<sup>(١٠)</sup> وبلاد الظنيين<sup>(١١)</sup>، ومنها بشرية<sup>(١٢)</sup> وجبلية، وبها مقام إبراهيم بن أدهم رحمة الله [عليه]<sup>(١٣)</sup> وأنفة [والبترون]<sup>(١٤)</sup>، [وجبيل]<sup>(١٥)</sup> [وعرقا والقلية وصافيتا]<sup>(١٦)</sup> وما لعل في تلك القلاع<sup>(١٧)</sup> مما له ولاية، فهذه جملة البلاد الطرابلسية.

### وأما بلاد صفد

فحدها من القبلة الغور حيث جسر<sup>(١٨)</sup> الصنبرة<sup>(١٩)</sup> من وراء طبرية، ومن الشرق الملاحة الفاصلة<sup>(٢٠)</sup> بين بلاد الشقيف وبين<sup>(٢١)</sup> حولة بانياس، ومن

(١) م: (شمالاً). (٢) ف، د: (وكان). (٣) ش: (محك). (٤) وبعدها في ب: (وبرزاي).

(٥) ل، ف: (والمينقة)، ب: (والمينقة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وسقط من س: ٢: (والمينقة... ومصياف).

(٦) زيادة من د: (٧) ش: (قلتها). (٨) د: (الرتب).

(٩) س١، س٢، ش، ك، د، ف: (طرسوس). (١٠) س١، صبح الأعشى ٤: ١٤٨: (المنيطرة) وهو صواب أيضاً.

(١١) س١، س٢: (الضنين)، د: (الضنين)، ل، د، ش، ك، م، ف: (الضنين)، ولعله صواب، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ٤: ١٤٨، ب.

(١٢) ب: (بشراي) وهو صواب أيضاً. (١٣) زيادة من د، د، ف، م.

(١٤) زيادة من ب. (١٥) زيادة من د. (١٦) زيادة من ب. (١٧) ش، ك: (البقاع)، وسقطت من د.

(١٨) سقطت من م، وفي س٢: (جبيل). (١٩) س٢: (الصبرة). (٢٠) س١: (الفاصلية).

(٢١) سقط من ب: (وبين... الشقيف).

الشام<sup>(١)</sup> نهر ليطا، ومن الغرب البحر، ولاياتها: الشقيف وهو الشقيف الكبير المسمى بأرنون<sup>(٢)</sup> وهو قلعة منيفة منيعة ولها بر<sup>(٣)</sup> له وال<sup>(٤)</sup>، وولاية جينين وولاية عكا<sup>(٥)</sup> [وكانت في هذا الساحل كرسي ملك الفرنج الأعظم، وافتتحها سلم جميع ما كان تأخر من الساحل بيد الفرنج، ولم يبق منهم إلا من ركب ثبج البحر وهج. وولاية الناصرة: ومنها منشأ النصارى، ولأهل المسيحية في تعظيمها رأي<sup>(٦)</sup>. وولاية صور: وهي مدينة قديمة 5 حصينة شيدت أركانها وأحكمت مبانيها ووصلت بها قناة يعجز عن مثلها، وكانت أيام خلفاء مصر معظمة الشأن نابهة الذكر، خرج منها الفضلاء، وطلع منها النبلاء، وبها الكنيسة التي تقصدها ملوك البحر عند التملك، يرون أنه<sup>(٧)</sup> لا يصح لهم عقد ملك، ولا عهد موثق تسترعى به الرعية إلا إذا ملكوا بها، وعقد ديانتهم أن يكون دخولهم إليها عنوة، فلهذا<sup>(٨)</sup> لا يزال عليها الرقبة<sup>(٩)</sup> لذلك، وهم على هذا يأتونها مباغته أوقات الغرة، وقد وقع 10 هذا في زماننا غير مرة، وهم إذا قضوا منها ما أرادوا انصرفوا مسرعين، وإذا أتت أخبارهم أصحاب نوبه اليك أسرعوا إليهم ولم أسمع بأنهم ظفروا منهم بطائل في زماننا ولا فيما تقدم]. (114 B).

(١) ش، س ٢: (الشمال).

(٢) ك: (بأربون).

(٣) ب: (بر ووال).

(٤) بعدها في س ١، س ٢: (وبقية ولاياتها عكا).

(٥) بعدها في ١د، ٢د، ل، ك، ش، م، ف، ب: وولاية الناصرة وولاية صور، وبصور كنيسة يقصدها (د ١):

تقصدها) ملوك من البحر عند تملكهم ليملكوا بها (ب: ليملكونها)، وإلا فما يصح لهم تملك، وشرطهم أن يدخلوها عنوة فلهذا (صبح الأعشى ٤: ١٥٣: ولذلك) لا يزال عليها الرقبة لذلك (ل: تزال الرقبة عليها) وهم على هذا يأتونها مباغته فيقضون منها ما أرادوا (ل: أربهم) ثم ينصرفون، وأثبت ما ورد في س ١، س ٢، وهو أكمل وأتم.

(٦) سقطت من س ٢.

(٧) س ٢: (أنهم).

(٨) س ٢: (ولهذا).

(٩) بعدها في س ٢: (على) وهي زيادة لا معنى لها في السياق.

## وأما الكرك

ويعرف<sup>(١)</sup> بكرك الشوبك، فحده<sup>(٢)</sup> من القبلية عقبة الصوان، ومن الشرق بلاد البلقاء، ومن الشام<sup>(٣)</sup> بحيرة سدوم وهي المعروفة بالمتينة وبحيرة<sup>(٤)</sup> لوط، ومن الغرب تيه بني إسرائيل.

والكرك حصن الإسلام، ومعقله<sup>(٥)</sup> والسلام، بناه الملك العادل بن<sup>(٦)</sup> أيوب، وشيد بناءه<sup>(٧)</sup>، ووسع فناءه، وكان ديراً لربان عملوا به<sup>(٨)</sup> مراكب، ونقلوها إلى بحر القلزم لقصد الحجاز [الشريف لأمر سولتها لهم أنفسهم]<sup>(٩)</sup> فأوقع الله بهم بالعزائم<sup>(١٠)</sup> الصلاحية<sup>(١١)</sup>، والهمم العادلة، وأخذوا وأمر السلطان صلاح الدين بهم فحملوا إلى منى<sup>(١٢)</sup>، وذبحوا بها على جمرات<sup>(١٣)</sup> العقبة، حيث تذبح البدن بها<sup>(١٤)</sup>، ولم تزل الملوك تعده<sup>(١٥)</sup> لمخاوفها، وتدخر به أموالها، وتخلف فيه أبناءها.

10

والشوبك<sup>(١٦)</sup> الآن من مضافاته<sup>(١٧)</sup> إلا أن قلعته أخليت من الرجال وسد بابها، ورسم الولاية بها<sup>(١٨)</sup> قائم، ومتوليها يكون من قبل السلطان، وهو يراجع من له الحكم في الكرك، وللکرك<sup>(١٩)</sup> ولاية بر يحكم على بلاده، والبلقاء تارة تضاف<sup>(٢٠)</sup> إليه وتارة لا تضاف<sup>(٢١)</sup>، وهي اليوم<sup>(٢٢)</sup> نائية<sup>(٢٣)</sup> عنه مع دمشق لا معه.

وأما ما بقي مما أفرده بالذكر ما اتصل بذيل المملكة الحلبية

15

(١) سقط من س ١، س ٢: (ويعرف بكرك الشوبك). (٢) ل: (فحدها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٣) صبح الأعشى ٤: ١٥٦: (الشمال). (٤) ب: (وبحره). (٥) سقط من س ١: (ومعقله والسلام). (٦) المثبت ما رسم في ب، وفي بقية النسخ: (ابن). (٧) ٢د: (بناه ووسع فناءه). (٨) صبح الأعشى ٤: ١٥٦: (فيه). (٩) زيادة من صبح الأعشى ٤: ١٥٦. (١٠) ش: (الغرايم). (١١) ف، م: (الصالحية). (١٢) س ١: (منا). (١٣) ب، صبح الأعشى ٤: ١٥٦: (جمرة). (١٤) سقطت من س ١. (١٥) ش: (تعددها). (١٦) ف: (والشوبك) وهو تحريف. (١٧) س ١، س ٢: (مضافاتها). (١٨) سقطت من ١د.

(١٩) ف، م، ل: (والكرك) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٠) ف: (يضاف). (٢١) ش، ك، ف: (يضاف). (٢٢) ١د، ٢د: (الآن). (٢٣) ك: (ناييه).

وهو الفتوحات (115 A) الجاهانية، وأُتيت<sup>(١)</sup> بها<sup>(٢)</sup> هنا إذ لم يكن لها تعلق بمملكة<sup>(٣)</sup> تذكر<sup>(٤)</sup> فيها، وليست هي من الشامات في شيء، وإنما هي من بلاد الأرمن المسماة قديماً ببلاد العواصم<sup>(٥)</sup> والثغور، والعهد بفتحها قريب، وجعلت نيابة جليلة نحو حمص، وجعل أمرها إلى نيابة<sup>(٦)</sup> الشام، ثم<sup>(٧)</sup> جعلت إلى حلب، وأمرها مزلزل حتى الآن، وحدها من القبلة البحر، ومن الشرق البلاد الحلبية حيث باب<sup>(٨)</sup> 5 اسكندرونة<sup>(٩)</sup>، ومن الشام نهر جاهان يفصل بينها<sup>(١٠)</sup> وبين بلاد الدروب، ومن الغرب الباقي بأيدي الأرمن ومدينتها آياس، وبها عدة قلاع خربت عند الفتح، أجلها كاورا، والبقية: نجمة، وتل حمدون وحميمص والهارونيتان<sup>(١١)</sup>، وهما حصنان بناهما هرون الرشيد، والبقية من بناء المأمون<sup>(١٢)</sup>، وبهذا تم ذكر النطق بمصر والشامات وما معها من جميع الممالك<sup>(١٣)</sup> الإسلامية إلا الحجاز وهو قطعة من جزيرة العرب، وليس أمره 10 بمضبوط، ولا إلى حفظه<sup>(١٤)</sup> التفات<sup>(١٥)</sup>، وقد تقدم في رسوم المكاتبات من تحديد<sup>(١٦)</sup> الممالك ما هو المهم المقدم، وفي ذلك غنى<sup>(١٧)</sup>، والله ولي التوفيق [بمنه وكرمه]<sup>(١٨)</sup>.

(١) ب: (وأُتيت).

(٢) سقطت من ١د.

(٣) ب: (بملكة).

(٤) ك: (يذكر).

(٥) س ١، س ٢: (الثغور والعواصم).

(٦) صبح الأعشى ٤: ١٣٣: (نائب).

(٧) سقط من ش: (ثم... الآن).

(٨) سقطت من ١د، ٢د.

(٩) س ٢: الاسكندرونة.

(١٠) ف، ب: (بينهما).

(١١) س ١، س ٢: (والهارونيتان)، ف، م: (والهارونيات).

(١٢) س ١، ب: (الملوك). (١٣) س ١، س ٢: (ممالك الإسلام). (١٤) س ٢: (حفظ).

(١٥) ١د، ٢د، م، ف: (التفات منوط وقد... ) وهي زيادة مخلة بالمعنى.

(١٦) س ٢: (تحريش)، ف، س ١: (تجديد).

(١٧) بعدها في م: (وبالله التوفيق)، ف: (وبالله التوفيق وعليه التكلان). ٢د: (والله تعالى ولي التوفيق إنه

على ما يشاء قدير)، س ١، س ٢: (والله الغني)، ك: (والله الموفق).

(١٨) زيادة من ١د.



## القسم السادس من الكتاب

في مراكز البريد والحمام و [مراكز] <sup>(١)</sup> هجن الثلج  
والمراكب المسفرة <sup>(٢)</sup> به في البحر والمناور  
والمحركات (115 B)

---

(١) زيادة من ٢٥ ، س ١ ، س ٢ . (٢) س ٢ : (المستقرة).

اعلم أن البريد المحرر<sup>(١)</sup> هو أربعة<sup>(٢)</sup> فراسخ، والفراسخ هو<sup>(٣)</sup> ثلاثة أميال، والميل ثلاثة آلاف ذراع بالهاشمي، والذراع أربعة وعشرون أصبعاً، والأصبع ست شعيرات ظهر واحدة إلى بطن الأخرى<sup>(٤)</sup>، والشعيرة سبع<sup>(٥)</sup> شعرات من ذنب بغل، فهذا هو<sup>(٦)</sup> البريد [المحرر]<sup>(٧)</sup> المعمول عليه كل عمل.

فأما مراكز البريد الموضوعة الآن فإنها ليست على هذا العمل لتفاوت الأبعاد إذ 5 الجأت الضرورة إلى ذلك تارة لبعدها وتارة للأنس بقرية، حتى أنك لترى في هذه المراكز البريدين قدر بريد واحد، ولو كانت على التحرير الذي عليه الأعمال لما كان تفاوت.

وقد كان البريد في عهد الأكاسرة والقيصرة<sup>(٨)</sup> ولكن لا أعرف على أي الحالين كان، ولا أظنه إلا على المحرر إذ كانت حكمتهم تأبى إلا ذلك. 10

فأما أول من وضع البريد في الإسلام فمعاوية<sup>(٩)</sup> بن أبي سفيان<sup>(١٠)</sup> رضي الله عنه حين استقرت له الخلافة، ومات أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب]<sup>(١١)</sup> كرم<sup>(١٢)</sup> وجهه، وسلم إليه<sup>(١٣)</sup> ابنه الحسن<sup>(١٤)</sup> رضي<sup>(١٥)</sup> الله عنهما، وخلا من المنازع، فوضع البريد لتسرع<sup>(١٦)</sup> إليه أخبار بلاده من جميع أطرافها، فأمر بإحضار رجال من دهاقين<sup>(١٧)</sup> الفرس [وأهل أعمال]<sup>(١٨)</sup> الروم وعرفهم ما<sup>(١٩)</sup> يريد فوضعوا له البريد، واتخذوا لها<sup>(٢٠)</sup> بغلاً بأكف 15

(١) م: (المحرق). (٢) ق، م، س ٢: (أربع). (٣) سقطت من ب، ك.

(٤) ١٥، ٢٥، م، ف، س ١، ك، ش: (أخرى).

(٥) سقطت من ل، ك، ش، ٢٥، س ١، وفي ف، م، س ٢: (ست)، وفي ١٥، ب: (أربع)، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٤: ٣٦٦. (٦) سقطت من س ٢.

(٧) زيادة من س ٢. (٨) ف، م: (والأقاصير). (٩) الميث ما رسم في ب، وفي بقية النسخ: (فمعوية).

(١٠) ك، ل: (سفين) والمثبت ما رسم في بقية النسخ. (١١) زيادة من ب.

(١٢) ١٥، ٢٥، ب، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٨: (رضي الله عنه)، وفي ف: (عليه السلام)، وسقط من س ١، س ٢، م، ش، ك: (كرم الله وجهه).

(١٣) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٨: (له). (١٤) ش، ف، م: (الحسين).

(١٥) م، ك: (عليهما السلام)، س ١، س ٢: (رضي الله عنه)، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٨: (عليه السلام)، وسقط من ١٥، ٢٥، ش، ف: (رضي الله عنهما).

(١٦) س ٢، ب، ش: (ليسرع). (١٧) ٢٥: (دهاقين).

(١٨) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٩) ب: (بما).

(٢٠) سقطت من س ١، وفي ب: (له بغلاً).

كان عليها سفر البريد وقيل : إنما فعل ذلك زمن عبد الملك بن مروان<sup>(١)</sup> حين خلا وجهه من الخوارج عليه : كعمرو<sup>(٢)</sup> بن سعيد الأشدق (116A) ، وعبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير، والمختار بن أبي عبيد. وكان الوليد بن عبد الملك يحمل<sup>(٣)</sup> عليه الفسيفساء وهو الفص المذهب<sup>(٤)</sup> من القسطنطينية إلى دمشق، حتى صفح به حيطان المسجد الجامع [بها]<sup>(٥)</sup> ومكة والمدينة والقدس [الشريف]<sup>(٦)</sup>، ولم يبق منه الآن إلا ما<sup>(٧)</sup> هو بجامع دمشق 5 في<sup>(٨)</sup> [الصحن]<sup>(٩)</sup> [والقبة وما جاورها]<sup>(١٠)</sup> وبقية بمكة<sup>(١١)</sup> في توسعة المهدي قريب باب بني شيبة ودار<sup>(١٢)</sup> العجلة، وإلى الآن به اسم المهدي وبقية بقبة الصخرة<sup>(١٣)</sup> [المقدسة]<sup>(١٤)</sup> [والمحراب القبلي من الأقصى]<sup>(١٥)</sup>، وأما باقيه فذهب.

وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يرد البريد للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، والصلاة عليه<sup>(١٦)</sup>.

ثم لم يزل البريد قائماً، والعمل عليه دائماً، حتى آن لبناء<sup>(١٧)</sup> الدولة المروانية أن ينتقض، ولجلها أن ينتكث<sup>(١٨)</sup>، فانقطع ما بين خراسان والعراق، لانصراف الوجوه إلى الشيعة القائمة بالدولة العباسية.

ودام الأمر على هذا<sup>(١٩)</sup> حتى انقرضت أيام مروان<sup>(٢٠)</sup> بن محمد آخر خلفاء بني أمية، ومالك السفاح، ثم المنصور، ثم المهدي، والبريد 15 لا يشد له سرج<sup>(٢١)</sup>، ولا تلجم<sup>(٢٢)</sup> له دابة. ثم إن المهدي أغزى<sup>(٢٣)</sup>

(١) ل، د، ش، ك: (مرون) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٢) د: (كعمرو). (٣) س ١: (يحضر الفص المعروف بالفسيفساء وهو...).

(٤) ب: (الذهب). (٥) زيادة من صبح الأعشى ١٤: ٣٦٨. (٦) زيادة من د، ب.

(٧) سقط من س ١: (ما هو). (٨) سقطت من ش. (٩) سقطت من ل، ش، ك، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) زيادة من س ١، س ٢. (١١) بدأ سقط في م. (١٢) سقط من ف: (ودار... المهدي).

(١٣) بعدها في ك، ش، م: (والأقصى). (١٤) زيادة من ب. (١٥) زيادة من س ١، س ٢.

(١٦) زيادة من س ١، س ٢. (١٧) سقط من ب: (لبناء... أن). (١٨) ب: (ينتكث).

(١٩) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٨: (ذلك حتى انقرضت أيام...).

(٢٠) رسمت في ل، ش: (مرون) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٢١) ف: (يبرج). (٢٢) د: (يلجم). (٢٣) رسمت في ش، ك، د، ٢د، س ١، س ٢، ف: (أغزا).

ابنه هرون الرشيد [بلاد<sup>(١)</sup>] الروم، وأحب أن لا يزال على علم قريب من خبره، فرتب ما<sup>(٢)</sup> بينه وبين معسكر ابنه برداً كانت تأتيه بأخباره، وتريه متجددات أيامه. فلما قفل<sup>(٣)</sup> الرشيد قطع المهدي تلك البرد، ودام الأمر على هذا باقي مدته ومدة<sup>(٤)</sup> خلافة<sup>(٥)</sup> موسى الهادي بعده.

فلما كانت خلافة هرون الرشيد ذكر يوماً حسن صنيع أبيه في البرد التي جعلها 5 بينهما، فقال له يحيى بن خالد<sup>(٦)</sup> (116B) : لو أمر أمير المؤمنين بإجراء<sup>(٧)</sup> البريد على ما كان عليه كان صلاحاً لملكه. فأمره به<sup>(٨)</sup> فقرره يحيى بن خالد، ورتبه على ما كان<sup>(٩)</sup> أيام بني أمية، وجعل البغال في المراكز، وكان لا يجهز عليه إلا الخليفة أو صاحب الخبر، ثم استمر على هذا. ولما<sup>(١٠)</sup> دخل المأمون بلاد الروم و<sup>(١١)</sup> نزل على نهر البردون<sup>(١٢)</sup>، وكان الزمان<sup>(١٣)</sup> حرّاً والفصل<sup>(١٤)</sup> صيفاً، قعد على النهر ودلى<sup>(١٥)</sup> رجله فيه 10 وشرب<sup>(١٦)</sup> ماء<sup>(١٧)</sup>، فاستعذبه واستبرده<sup>(١٨)</sup> واستطابه، وقال لمن كان معه: ما أطيب<sup>(١٩)</sup> ما شرب عليه هذا الماء! فقال<sup>(٢٠)</sup> كل رجل برأيه، فقال<sup>(٢١)</sup> [هو]<sup>(٢٢)</sup>: أطيب ما شرب عليه هذا الماء رطب أزاذ<sup>(٢٣)</sup>، فقالوا له: يعيش أمير المؤمنين حتى يأتي العراق ويأكل من رطبها الازاذ<sup>(٢٤)</sup>، فما استتموا<sup>(٢٥)</sup> كلامهم حتى أقبلت بغال البريد تحمل الطافاً 15

- (١) زيادة من ب. (٢) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٨: (فيما). (٣) ف: (نقل).  
(٤) سقطت من س ٢. (٥) سقطت من س ١، س ٢. (٦) ش، س ٢: (خلد).  
(٧) ب: (باجزاء). (٨) سقطت من س ١. (٩) سقطت من م.  
(١٠) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (فلما). (١١) سقطت من ب.  
(١٢) ١٥، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (البردون). (١٣) ف: (زمان).  
(١٤) س ١: (والزمان). (١٥) ل: (وأدلى) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(١٦) بعدها في ب: (من) وهي زيادة مخلة بالمعنى. (١٧) ف: (ماؤه).  
(١٨) ب: (واستبرد). (١٩) سقط من س ٢: (أطيب... فقال).  
(٢٠) سقط من م، س ٢: (فقال: برأيه). (٢١) س ١: (فهو).  
(٢٢) زيادة من ف: صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩.  
(٢٣) ب، س ١، س ٢: (أزاذ)، ف، م: (أراد)، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (أزان).  
(٢٤) ف، م: (الاراد)، ش، س ٢: (الازاد)، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (الازان).  
(٢٥) ب: (استتم كلامه حتى...).

منها<sup>(١)</sup> رطب ازاذ<sup>(٢)</sup>، فأتي المأمون منها<sup>(٣)</sup> فأكل وأمعن وشرب من ذلك الماء فأكثر<sup>(٤)</sup>، فعجب الحاضرون لسعادته في أنه لم يقم من مقامه حتى بلغ أمنيته، على ما كان يظن من تعذرها، فلم يقم المأمون [من مقامه]<sup>(٥)</sup> حتى حم حمى حادة<sup>(٦)</sup> كانت فيها منيته.

ثم قطع بنو<sup>(٧)</sup> بويه البريد حتى<sup>(٨)</sup> علوا<sup>(٩)</sup> على الخلافة وغلبوا عليها، وإنما<sup>(١٠)</sup> أرادوا بقطعه إخفاء الخليفة ما يكون من أخبارهم وحركاتهم أحيان قصدهم بغداد<sup>(١١)</sup>، وكان 5 الخليفة لا يزال يؤخذ<sup>(١٢)</sup> بهم [على]<sup>(١٣)</sup> بغتة.

وجاءت الملوك<sup>(١٤)</sup> السلاجقة على هذا، وأهم<sup>(١٥)</sup> ملوك الإسلام اختلاف ذات<sup>(١٦)</sup> بينهم وتنازعهم، فلم<sup>(١٧)</sup> يكن بينهم إلا<sup>(١٨)</sup> الرسل على الخيل [والبغال]<sup>(١٩)</sup> والإبل<sup>(٢٠)</sup> في كل أرض بحسبها.

فلما أتت<sup>(٢١)</sup> الدولة الزنكية أقامت لهذا<sup>(٢٢)</sup> النجابة، وأعدت لها النجب المنتخبة، 10

(١) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (فيها).

(٢) ف، م: (أراد)، ش، س، ٢: (أزاد)، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (أزان).

(٣) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (بها). (٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (فكثر تعجب الحاضرين منه لسعادته).

(٥) زيادة من صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩. (٦) ب: (حاره)، وسقطت من س ٢.

(٧) ف: (بنوه) بدل: (بنويوه)، وفي د ٢: (وبه) بدل: (بويه).

(٨) س ١، ل، ك، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (حين)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٩) ك، د، ٢، م: (علو). (١٠) د ٢: (ولما). (١١) س ٢: (بغداد) وهو صواب أيضاً.

(١٢) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (يأخذ). (١٣) زيادة من م، ف، د، ١، ب، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩.

(١٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩: (ملوك). (١٥) ف، س ٢: (وهم). (١٦) سقطت من م.

(١٧) سقط من ف: (فلم... والإبل).

(١٨) سقطت من س ١، س ٢: (الى)، ويعدها في س ١: (على الرسل إلى الخيل والبغال في كل...).

(١٩) زيادة من س ١، س ٢، ش، ك، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩.

(٢٠) سقطت من س ١، س ٢، ش، ك، صبح الأعشى ١٤: ٣٦٩.

(٢١) س ٢: (كانت)، صبح الأعشى ١٤: ٣٧٠ (جاءت).

(٢٢) س ٢: (لها)، صبح الأعشى ١٤: ٣٧٠: (لذلك).

ودام (117A) هذا كل زمانها، وزمان بني أيوب رحمهم<sup>(١)</sup> الله إلى آخر أيامهم وسقوط أقدامهم.

وتبعها على هذا<sup>(٢)</sup> أوائل الدولة التركية حتى صار الملك<sup>(٣)</sup> إلى الملك<sup>(٤)</sup> الظاهر بيبرس رحمه الله، واجتمع له ملك مصر والشام وحلب إلى الفرات، وأراد تجهيز دولة<sup>(٥)</sup> إلى دمشق فعين لها نائباً، ووزيراً وقاضياً وكاتباً للإنشاء.

5

وكان عمي صاحب شرف الدين أبو محمد<sup>(٦)</sup> عبد الوهاب رحمه الله هو كاتب الإنشاء، فلما مثل<sup>(٧)</sup> لديه<sup>(٨)</sup> ليودعه، أوصاه بوصايا كثيرة أكدها مواصلته بالأخبار وما يتجدد من أخبار التتار والفرنج، وقال له: إن قدرت أن لا تبيتني كل ليلة إلا على خبر، ولا تصبحني إلا على خبر فافعل، فعرض له بما<sup>(٩)</sup> كان عليه البريد<sup>(١٠)</sup> في الزمان [الأول]<sup>(١١)</sup> وأيام الخلفاء، وعرضه<sup>(١٢)</sup> عليه فحسن موقعه منه، وأمر به. قال عمي: فكننت أنا المقرر<sup>(١٣)</sup> له قدامه وبين يديه، وحدثني بذلك مفصلاً<sup>(١٤)</sup> [و]<sup>(١٥)</sup> مطولاً عن عمي جمال الدين عبد الله الدواداري البريدي المعروف بابن السديد، وها هو الآن على ذلك وهو جناح الإسلام الذي لا يحص<sup>(١٦)</sup>، وطرف قادمته التي لا تقص.

وسنذكر مراكز البريد في الممالك الإسلامية ونبدأ بمصر، ونقدم من مصر ما هو من مركز قلعة الجبل - حرس - إلى نواحيها الخاصة بها، وهي ثلاث جهات: جهة إلى 15 قوص ثم إلى أسوان وجهة إلى<sup>(١٧)</sup> الاسكندرية وجهة إلى دمياط، ثم نذكر بعدها ما هو

(١) سقط من ف: (رحمهم الله). (٢) بقية النسخ: (ذلك).

(٣) سقط من ف، م: (الملك الي).

(٤) سقطت من ب. (٥) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٠: (دولته). (٦) ف: (محمود).

(٧) ب، س ٢: (مثل بين يديه). (٨) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٠: (إليه ليودعه أوصاه وصايا).

(٩) سقط من ب: (بما كان عليه). (١٠) ب: (البريد الذي كان في...).

(١١) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٢) ب: (وحرضه).

(١٣) س ٢: (المقر). (١٤) س ١: (مفضلاً). (١٥) زيادة من ش، س ١.

(١٦) ل، ف: (يخص) والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي س ١: (تحص).

(١٧) سقطت من د.

من مركز (117 B) القلعة إلى الفرات نهاية حد الممالك المحروسة<sup>(١)</sup> من الشرق.

فأما<sup>(٢)</sup> ما هو إلى نواحيها الخاصة، فمن<sup>(٣)</sup> مركز القلعة إلى الجيزة، ثم منها إلى زاوية [أم]<sup>(٤)</sup> حسين<sup>(٥)</sup> وإلى منية القائد<sup>(٦)</sup>، وهي الآن المركز ثم منها إلى [ونا ثم منها إلى ببا]<sup>(٧)</sup> ثم منها إلى<sup>(٨)</sup> دهروط ثم منها إلى اقلوسنا<sup>(٩)</sup>، ثم منها إلى منية ابن<sup>(١٠)</sup> خصيب وهي مدينة على ضفة النيل ذات مرأى<sup>(١١)</sup> جميل، وبها مدارس وحمامات وسوق غير قليل، ويقال: إن<sup>(١٢)</sup> الخصيب أيام ولايته مصر عمرها وأنشأها لابنه وسماها باسم ابنه<sup>(١٣)</sup> فعرفت به، وبها ربع<sup>(١٤)</sup> الكريمي مطل الطاقات على النيل يفصل بينهما ساحة متوسطة المساحة يسرح<sup>(١٥)</sup> فيها النظر<sup>(١٦)</sup>، ثم منها إلى الأشمونين وهي أحد<sup>(١٧)</sup> مدن الصعيد، وبها مقر الولاية كما تقدم، ثم منها إلى ذروة<sup>(١٨)</sup> سريام<sup>(١٩)</sup> وتعرف بذروة الشريف نسبة إلى الشريف حصن الدين بن تغلب<sup>(٢٠)</sup> فإنها كانت دار مقامه وبها قصوره ودوره، وكان 10 قد خرج وملك الصعيد، وعجز عنه ملوك مصر، وأمن أيام المعز<sup>(٢١)</sup> أليك ومن بعده، فلم

(١) ش، ك، س، ١، ٢: (الإسلامية). (٢) ش، م: (وأما). (٣) م: (من).

(٤) زيادة من صبح الأعشى ١٤: ٣٧٣. (٥) س ١: (حسين) وهو تحريف.

(٦) س ٢: (العائد). (٧) ش: (ونا)، ف: (بنا)، س ١: (ببا) وكلها تحريفات.

(٨) سقط من ل، وسقط من صبح الأعشى ١٤: ٣٧٣: (ثم... إلى)، والزيادة من بقية النسخ.

(٩) م: (قلوسنا). (١٠) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٣ (بني)، ف، س ٢، ب: (بن).

(١١) د ٢: (مرأى).

(١٢) بعدها في س ٢: (ابن) وهي زيادة مخلة بالمعنى.

(١٣) س ١: (أبيه) وهو تحريف. (١٤) س ١: (رفع). (١٥) د ٢: (يشرح)، س ٢: (ويسرح).

(١٦) ب: (الناظر).

(١٧) ف: (آخر مدينة الصعيد)، ب: (أجد).

(١٨) س ٢: (دروة) وهو صواب أيضاً، س ١: (دزوة).

(١٩) س ١، م، س، ك، صبح الأعشى ٤: ٢٣٧، مسالك الأبصار (قبائل العرب في القرنين السابع والثامن

الهجريين): ١٦٠: (سريام) وهو صواب أيضاً، ف: (شي مام) وهو تحريف.

(٢٠) ش، ك، س ١، د، ف، ب، د ٢: (تغلب)، س ٢: (يغلب)، وفي ل، م وردت بلا إعجام، والمثبت

ما ورد في مسالك الأبصار (قبائل العرب): ١٦١، صبح الأعشى ١: ٣٥٩، وفي صبح الأعشى ١٤: ٢٧٣:

(الشريف ناصر الدين محمد بن تغلب).

(٢١) ب: (العن).

يظفر به ، ثم خدعه الظاهر بيبرس ومناه العوض بالاسكندرية ، فلما أناب أعلق<sup>(١)</sup> به الظفر والناب<sup>(٢)</sup> ، وجهاز إلى الاسكندرية ليتملكها فشق<sup>(٣)</sup> على بابها .

والذروة هذه على ضفة النيل وفوهة بحر<sup>(٤)</sup> المنهى وهو البحر اليوسفي المشتق منه إلى الفيوم ، وينسب عمله إلى يوسف عليه السلام ، ثم منها إلى (118A) منفلوط وهي من مدن الصعيد وأجل<sup>(٥)</sup> خاص السلطان ، ثم منها إلى أسيوط ، وهي من<sup>(٦)</sup> مدن الصعيد 5 وأحسنها جبانة وظاهراً ، ثم<sup>(٧)</sup> منها إلى<sup>(٨)</sup> طما ، ثم منها إلى المراغة وربما سبت المرائغ<sup>(٩)</sup> ، [ثم<sup>(١٠)</sup> منها إلى بلسبورة وبعضهم يبدل السين زاء<sup>(١١)</sup> ، ثم<sup>(١٢)</sup> منها إلى جرجا<sup>(١٣)</sup> ثم منها إلى البلينة ، ثم منها إلى هو<sup>(١٤)</sup> ، وليها الكوم الأحمر وهما من خالص<sup>(١٥)</sup> السلطان وعندهما ينقطع الريف<sup>(١٦)</sup> في البر الغربي ويكون الرمل<sup>(١٧)</sup> المتصل بدندرا<sup>(١٨)</sup> ويسمى خان<sup>(١٩)</sup> دندرا ، ثم من هو هذه إلى قوص ، ثم من قوص يركب<sup>(٢٠)</sup> 10 البريد الهجن إلى أسوان<sup>(٢١)</sup> إلى عيذاب ثم إلى النوبة أو إلى سواكن على ما يكون .

وأما إلى الاسكندرية فالمراكز إليها في<sup>(٢٢)</sup> طريقين : فالوسطى تشق العامر<sup>(٢٣)</sup> الأهل ، وهي من مركز القلعة المحروسة إلى قليب ، ثم منها إلى منوف ، ثم منها إلى المحلة<sup>(٢٤)</sup> وهي محلة المرحوم مدينة الغربية ، ثم منها إلى

(١) س ٢ : (أغلق) . (٢) س ٢ : (والباب) . (٣) ب : (فشق) . (٤) ٢د : (حر) ، ب : (بحشر) .

(٥) سقط من ٢د : (وأجل . . . الصعيد) . (٦) سقط من ب : (من . . . الصعيد) .

(٧) سقطت من ل والزيادة من بقية النسخ . (٨) سقط من ب : (إلى . . . طما) .

(٩) صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٤ : (المرائغ) . (١٠) سقط من س ١ : (ثم . . . زاء) .

(١١) ش ، ف ، م ، ل : (راء) ، صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٤ : (رايا) ، ٢د : (زاي) .

(١٢) سقط من ٢د : (ثم . . . جرجا) .

(١٣) ل ، ش ، ك : (جرجه) ، ولعله تحريف ، ب : (جرجي) ، ف ، م ، ١د ، س ١ ، س ٢ : (جرجه) ، والمثبت

ما ورد في صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٤ .

(١٤) ف : (هنو) . (١٥) س ٢ ، ف ، صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٤ : (خاص) ولعله صواب .

(١٦) بعدها في ف : (الغربي) . (١٧) م : (البر) . (١٨) صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٤ : (دندري) . . .

دندري) .

(١٩) ١د ، ٢د ، س ١ ، س ٢ ، ب ، ف ، م : (خانق) ولعله صواب . (٢٠) ف : (تركب) .

(٢١) سقط من س ١ ، س ٢ : (وإلى عيذاب) . (٢٢) س ٢ : (من) . (٢٣) ب : (العام) .

(٢٤) سقط من ك : (المحلة وهي) .



التحريرية<sup>(١)</sup>، ثم منها إلى الإسكندرية، والطريق الأخرى وهي الأخذة على البر، وتسمى طريق الحاجر، وهي من مركز القلعة إلى الجيزة<sup>(٢)</sup>، ثم منها إلى جزيرة القط، ثم منها إلى وردان، ثم منها إلى الطرانة، ثم منها إلى زاوية مبارك، وأهل تلك البلاد تقول<sup>(٣)</sup>: انبارك، ثم منها إلى دمنهور<sup>(٤)</sup> الوحش مدينة أعمال البحيرة، ثم منها إلى لوقين، ثم منها إلى الاسكندرية.

5

وأما طريق دمياط فتشعب (118 B) من السعيدية<sup>(٥)</sup> الآتي ذكرها في المراكز الأخذة إلى الفرات، وقاصدها<sup>(٦)</sup> يسلك من القلعة في المراكز الآتي ذكرها إلى السعيدية، ثم منها إلى أشموم الرمان، ثم منها إلى دمياط، وبهذا تم ذكر<sup>(٧)</sup> المراكز الخاصة بالديار المصرية.

وأما المراكز<sup>(٨)</sup> الأخذة من قلعة الجبل المحروسة إلى الفرات، فمنها نرياقوس، 10 وكان قبل هذا بالعش<sup>(٩)</sup>، وكان طويل المدى في مكان منقطع، وكان<sup>(١٠)</sup> لا يزال تشكى<sup>(١١)</sup> منه البريدية فصلح بنقله، وحصل به الفرق لأمر لو لم يكن منها إلا قربه من الأسواق المجاورة للخانقاه الناصرية وما يوجد فيها، وأنسه بما حولها<sup>(١٢)</sup>، ثم منها إلى بير<sup>(١٣)</sup> البيضاء ثم منها إلى بلبس وهو آخر المراكز التي لخييل السلطان وهي<sup>(١٤)</sup> الخيل التي تشتري بمال السلطان، ويقام<sup>(١٥)</sup> لها السواس والعلوفات، ثم 15 مما<sup>(١٦)</sup> يليها خيل البريد [بها]<sup>(١٧)</sup> مقررة<sup>(١٨)</sup> على عربان ذوي إقطاعات

(١) د: ٢: (التحريرية). (٢) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٥: (الجيزة).

(٣) ش، س ١، س ٢، ك، ٢٥: (يقولون). (٤) سقط من ب: (دمنهور... إلى).

(٥) ب: (الصعيدية). (٦) س ٢: (وقاحاها) وهو تحريف. (٧) سقطت من ك.

(٨) سقط من س ٢: (المراكز... الفرات).

(٩) ف: (بالعيس).

(١٠) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٦: (وكانت البريدية لا تزال تشكى منه فصلح...).

(١١) ب: (يتشكى).

(١٢) ١٢، د ٢، م، ف، ب، س ١: (حوله) ولعله صواب.

(١٣) ف: (البئر). (١٤) ب: (وهو). (١٥) س ١، ش، ك: (وتقام)، د: (التي تقام).

(١٦) ف، م: (ما). (١٧) زيادة من صبح الأعشى ١٤: ٣٧٧. (١٨) ١٢، د: (المقررة).

عليها<sup>(١)</sup> خيول موظفة، تحضر في هلال كل شهر إلى كل مركز<sup>(٢)</sup> أصحاب النوبة به بالخيول، فإذا انسلخ الشهر جاء غيرهم، وهم لهذا يسمون<sup>(٣)</sup> الشهارة<sup>(٤)</sup>، وعلى<sup>(٥)</sup> الشهارة وال من قبل السلطان يستعرض<sup>(٦)</sup> في رأس<sup>(٧)</sup> كل شهر خيل أصحاب النوبة فيه<sup>(٨)</sup> ويدوغها بالداغ السلطاني، وما دام<sup>(٩)</sup> أنها تستجد<sup>(١٠)</sup> هي قائمة، فمتى اكرت أهل نوبة ممن<sup>(١١)</sup> قبلهم تلفت المراكز إذ<sup>(١٢)</sup> كان الشهر<sup>(١٣)</sup> لا يهل<sup>(١٤)</sup>، وفي خيل<sup>(١٥)</sup> المنسلخ قوة لا<sup>(١٦)</sup> سيما والعرب قل أن تعلق.

وأولها (119 A) السعيدية، ثم منها إلى الخطارة، ثم منها إلى قبر الوابلي<sup>(١٧)</sup> وقد استجدت<sup>(١٨)</sup> به أبنية وسواقي<sup>(١٩)</sup> وبساتين حتى صار كأنه قرية، ثم منها إلى الصالحية وهي آخر معمر الديار المصرية، ثم [منها إلى]<sup>(٢٠)</sup> بئر غزي<sup>(٢١)</sup> وماؤه مجلوب من بئر وراءه، ثم منها إلى القصير، وقد كان كريم الدين وكيل الخاص [الناصري]<sup>(٢٢)</sup> بنى بها خاناً ومسجداً ومثذنة<sup>(٢٣)</sup> وعمل ساقية فهدم<sup>(٢٤)</sup> ذلك كله، ولم يوجد<sup>(٢٥)</sup> له من يجده، وبقيت المثذنة<sup>(٢٦)</sup> وقد رتب بها<sup>(٢٧)</sup> زيت للتنوير، وهذا القصير يقارب<sup>(٢٨)</sup> المركز القديم المعروف بالعاقولة المقارب لقنطرة الجسر الجاري تحتها فواضل ماء النيل أوان زيادته إذا<sup>(٢٩)</sup> خرج إلى الرمل، ثم منها إلى

(١) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٧: (عليهم). (٢) د ٢: (مراكز) وهو تحريف.

(٣) بعدها في ١٥: (خيل) وهي زيادة مخلة بالمعنى. (٤) ف، ب: (الشهادة وعلى الشهادة).

(٥) سقط من س ٢: (وعلى الشهارة). (٦) ف: (مستعرض). (٧) سقطت من د ٢، س ٢.

(٨) سقطت من ك، ش. (٩) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٧: (وما دامت تستجد فهي قائمة ومتى اكرت...).

(١٠) ب: (مستجد). (١١) س ١: (من). (١٢) س ١: (أ). (١٣) سقطت من د ١.

(١٤) د ١: (بهيل). (١٥) بعدها في ف: (الشهر). (١٦) د ٢: (ولا).

(١٧) ف، م، س ١، د ٢: (الوابلي). (١٨) ف، س ٢، س ١، م: (استحدث)، د ١، صبح الأعشى

١٤: ٣٧٧: (استجد) ولعله صواب.

(١٩) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٧: (وأسواق). (٢٠) زيادة من ك. (٢١) ب: (عزي)، صبح الأعشى

١٤: ٣٧٧: (عزى).

(٢٢) زيادة من د ١، ب، س ١، م، ف.

(٢٣) المثبت ما رسم في ل، صبح الأعشى ١٤: ٣٧٧، وفي بقية النسخ: (مأذنه).

(٢٤) ف: (وتهدم). (٢٥) د ١: (بيق). (٢٦) في بقية النسخ: (المأذنة).

(٢٧) د ١، د ٢: (لها)، وسقط من س ١: (بهازيت)، وفي س ٢: (وقريت بدل) (وقد رتب).

(٢٨) ف: (مقارب)، وبعدها في س ٢: (والمراكز). (٢٩) س ٢: (إلى).

حبة ولا<sup>(١)</sup> ماء لها ولا بناء بها، وإنما هي موقف تقف بها خيل العرب الشهارة، ويجلب<sup>(٢)</sup> إليها الماء من بئر وراءها، ثم منها إلى الغرابي، ثم منها إلى قطيا، ثم منها إلى صبيحة<sup>(٣)</sup> نخلة<sup>(٤)</sup> معن<sup>(٥)</sup>، ومن الناس من يقتصر<sup>(٦)</sup> على إحدى<sup>(٧)</sup> هذه الكلمات في تسميتها، ثم منها إلى المطيلب، ثم منها إلى السودة وقد حولت عن مكانها الأول<sup>(٨)</sup>، فصار<sup>(٩)</sup> المسافر لا يحتاج يعرج، ثم منها إلى الورادة وهي 5 قرية صغيرة، وبها المسجد الأشرفي على قارعة الطريق بناه الملك الأشرف خليل تغمده الله برحمته، وبه رفق للمارة<sup>(١٠)</sup> وهو مأوى<sup>(١١)</sup> لمبيت السفارة، وقد كان فخر الدين كاتب الممالك بنى إلى جانبه رباطاً بيع<sup>(١٢)</sup> بعده (119 B)، ثم منها إلى بئر القاضي، وهذا المدى بينهما طويل جداً يمل السالك، ثم منه<sup>(١٣)</sup> إلى العريش، وقد أحسن كريم الدين رحمه الله بعمل ساقية سبيل به وبناء<sup>(١٤)</sup> خان حصين 10 فيه يأوي إليه من ألقاه المساء، وينام فيه آمناً من طوارق الفرنج، ثم منها إلى الخروبة المقدمة الذكر، وبها الساقية والخان المذكوران فيما تقدم بناهما فخر الدين كاتب الممالك رحمه الله، وحكمه في تحصين السفارة حكم الخان الكريمي بالعريش<sup>(١٥)</sup>، وهذا<sup>(١٦)</sup> آخر مراكز العرب الشهارة، ثم<sup>(١٧)</sup> مما يليها خيل

(١) صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٧ : (وليس بها ماء ولا بناء وإنما هي موقف يقف).

(٢) ف، ٢د : (وتجلب)، وفي صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٧ : (ويجلب الماء إليها من بئر...).

(٣) ف، س ١ : (صبيحه)، ش، ب : (صبيحه). (٤) ك : (نخله). (٥) د ٢ : (معن).

(٦) س ١ : (يختصر).

(٧) المثبت ما ورد في صبح الأعشى : ١ : ٣٧٨، وفي بقية النسخ (أحد).

(٨) سقطت من ش، ك، وفي ب : (مكان كانت أولاً).

(٩) س ٢ : (وصار)، ب : (فسار).

(١٠) س ١ : (المارة).

(١١) سقطت من ف.

(١٢) صبح الأعشى ١٤ : ٣٧٨ : (فبيع)، وفي بقية النسخ : (ابيع).

(١٣) ١د، ٢د، س ٢، س ١، م، ف، ب : (منها) ولعله صواب.

(١٤) س ٢ : (ونى). (١٥) ب : (والعريش). (١٦) ك، س ٢، د ٢ : (وهذه).

(١٧) سقطت من م.

السلطان ذوات<sup>(١)</sup> الاصطبلات<sup>(٢)</sup>، والخدم<sup>(٣)</sup> تشتري بمال السلطان وتكلف<sup>(٤)</sup> منه، وأولها الزعقة، ثم منها إلى رفع، ثم منها إلى السلقة<sup>(٥)</sup>، وكان<sup>(٦)</sup> قبل هذا البريد بيئر طرنطاي حيث الجميز ويسمى<sup>(٧)</sup> سطر، وكان في نقله إلى السلقة<sup>(٨)</sup> المصلحة، ثم من السلقة إلى غزة، ثم من غزة من قصد الكرك أتى<sup>(٩)</sup> ملاقس وهو<sup>(١٠)</sup> مركز بريد، ثم من ملاقس [إلى]<sup>(١١)</sup> [بيت جبريل، ثم]<sup>(١٢)</sup> بلد الخليل عليه [أفضل]<sup>(١٣)</sup> الصلاة والسلام، ثم 5 منه<sup>(١٤)</sup> إلى جنباً<sup>(١٥)</sup> ثم منها إلى الصافية، ثم منها إلى الكرك.

ومن قصد من غزة دمشق أتى الجيتين وهو مركز بريد، ثم أتى<sup>(١٦)</sup> بيت دارس وبها خان بناه ناصر الدين الخزندار<sup>(١٧)</sup> التنكري، وكان قديماً بياسور<sup>(١٨)</sup>، وكان طويل<sup>(١٩)</sup> المدى، وكان<sup>(٢٠)</sup> المصلحة في نقله، ثم منها إلى قطرى<sup>(٢١)</sup> وهو مركز مستجد (120 A) ، وهناك<sup>(٢٢)</sup> بئر سبيل وآثار<sup>(٢٣)</sup> لطاجار<sup>(٢٤)</sup> الدوادار الناصري، وهو كان المشير بتجديد هذا 10

(١) س٢: (دواب)، وسقط من ف: (ذوات... السلطان). (٢) ش: (الاصطبلات).

(٣) م، ف، ١د، ٢د، ب: (والخدمة) ولعله صواب.

(٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٨: (وتكلف).

(٥) ف: (السلقة). (٦) سقط من ب: (وكان... السلقة). (٧) ك، م: (وتسمى).

(٨) ف: (السلقة... من السلقة). (٩) م: (إلى).

(١٠) سقط من س١، س٢، ك: (وهو مركز بريد).

(١١) زيادة من ش. (١٢) زيادة من ش، ١د، ب. (١٣) زيادة من س٢.

(١٤) ش: (منها). (١٥) ب: (حيناً). (١٦) ب: (إلى).

(١٧) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٩: (خزندار تنكن).

(١٨) ف: (بناسور).

(١٩) ش: (قليل)، س١: (قديم)، م: (طول)، صبح الأعشى ١٤: ٣٧٩: (قريب)، والمثبت ما ورد في ١د،

٢د، ب، س٢.

(٢٠) د٢: (فكان)، صبح الأعشى ١٤: ٣٧٩: (وكانت).

(٢١) ف: (فطرا) وهو تحريف، ورسمت في ل: (قطرا)، والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٢٢) س١: (بين).

(٢٣) ل: (وأثا) والزيادة من بقية النسخ.

(٢٤) س١: (الطاجار)، س٢: (طاحار).

المركز، وحصل به رفق عظيم لبعده ما بين لد وبيت دارس أو ياسور<sup>(١)</sup>، ثم منها إلى<sup>(٢)</sup> لد، ثم منها إلى العوجا وهي زوراء عن الطريق لو نقلت منه لكان أرفق، ثم منها إلى الطيرة وبها خان كان [قد]<sup>(٣)</sup> شرع فيه ناصر الدين الدوادار<sup>(٤)</sup> التكنزي ثم كمل بيد غيره، ثم منها إلى قاقون، ثم منها إلى فحمة<sup>(٥)</sup>، ثم منها إلى جينين وهي على صفد، وقد عمر طاجار الدوادار بها خاناً جميل البناء، جليل النفع ليس على الطريق أحسن<sup>(٦)</sup> منه ولا 5 أحصن، ولا أزيد نفعاً منه ولا أزين.

ومن قصد منه صفد أتى نين<sup>(٧)</sup> ثم إلى حطين وبها قبر شعيب [عليه السلام]<sup>(٨)</sup>، ثم منها إلى صفد، ومن قصد دمشق توجه منها إلى زرعين<sup>(٩)</sup> [ثم]<sup>(١٠)</sup> ينزل<sup>(١١)</sup> على درب عين جالوت<sup>(١٢)</sup> ماراً عليها، وهو مركز مستجد حصل به أعظم الرفق والراحة من العقبة التي كان<sup>(١٣)</sup> يسلك عليها بين جينين وبيسان مع<sup>(١٤)</sup> طول<sup>(١٥)</sup> المدى، ثم من زرعين<sup>(١٦)</sup> 10 إلى بيسان، ومنها إلى المجامع وهو مركز<sup>(١٧)</sup> مستجد كنت المشير به، وهو عند جسر سامة حصل به الرفق لبعده ما كان بين بيسان وزحر<sup>(١٨)</sup>، وقد كانت الطريق<sup>(١٩)</sup> قديماً من بيسان على طيبة اسم [ثم]<sup>(٢٠)</sup> إلى اربد<sup>(٢١)</sup>، وكانت غاية في المشقة، وكان<sup>(٢٢)</sup> المسافر ما بين بيسان وطيبة اسم<sup>(٢٣)</sup> يحتاج إلى خوض الشريعة، وبها معدية للفراس دون الفرس (B 120)، وإنما يعبر الفرس سباحة، وكان في هذا من المشقة ولا سيما أيام زيادة 15 الشريعة وكلب البرد ما لا يوصف، لقطع الماء ومعاناة العقاب التي لا يشقها جناح

- (١) ف: (ماسور)، ب: (بياسور). (٢) سقط من ب: (الى... ثم منها)، وسقط من ف: (لد ثم منها الى).  
 (٣) زيادة من صبح الأعشى ١٤: ٣٧٩. (٤) سقطت من ف، وفي صبح الأعشى ١٤: ٣٧٩: (دوادار تكنز).  
 (٥) س ١: (بحمه) وهو تحريف. (٦) صبح الأعشى ١٤: ٣٧٩: (أخص).  
 (٧) س ١: (بين). (٨) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.  
 (٩) صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠: (ذرعين)، وبعدها في س ١، ف: (يعني جينين).  
 (١٠) زيادة من س ٢. (١١) سقط من س ١: (ينزل على). (١٢) ف، ب: (جالود).  
 (١٣) سقطت من د ١٥. (١٤) س ٢: (من). (١٥) ف: (الطول).  
 (١٦) صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠: (ذرعين). (١٧) س ١: (المركز المستجد).  
 (١٨) سقط من ب: (وزحر... بيسان وطيبة). (١٩) سقطت من ش.  
 (٢٠) زيادة من ش، ك، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠. (٢١) د ٢٥: (أزيد).  
 (٢٢) صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠: (إذ كان). (٢٣) س ٢: (استم).

العقاب، وإنما<sup>(١)</sup> الأمير الكبير كافل الشام الطنبغا رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup> نقل هذه الطريق، وجعلها على القصير المعيني حيث هي اليوم، ونقل المركز من الطيبة<sup>(٣)</sup> إلى زحر حين غرق بعض البريدية الحليين<sup>(٤)</sup> بالشرعة، [لا نسي الله ذلك لفاعله]<sup>(٥)</sup>.

ولما بعثت من الأبواب السلطانية إلى الشام سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، استطلت المدى<sup>(٦)</sup> ما بين بيسان وزحر، فأشرت<sup>(٧)</sup> بتجديد هذا المركز<sup>(٨)</sup>، فاستجد، ثم من هذا المركز<sup>(٩)</sup> إلى زحر، ثم منها إلى أريد<sup>(١٠)</sup> ثم<sup>(١١)</sup> منها إلى طفس، ثم منها إلى الجامع<sup>(١٢)</sup> و [قد]<sup>(١٣)</sup> كان قديماً بالدلي<sup>(١٤)</sup> [المسمى]<sup>(١٥)</sup> برأس<sup>(١٦)</sup> الماء، فلما ملكه [الأمير]<sup>(١٧)</sup> الكبير كافل الشام تنكر رحمه<sup>(١٨)</sup> الله نقل المركز منه إلى هذا الجامع، فقرب به<sup>(١٩)</sup> المدى ما<sup>(٢٠)</sup> بينه وبين طفس وكان بعيداً<sup>(٢١)</sup>، فما<sup>(٢٢)</sup> جاء إلّا حسناً، ثم منها إلى الصنمين<sup>(٢٣)</sup>،

(١) سقط من ك: (وانما... الطريق).

(٢) وردت في ل، س٢، وسقطت من بقية النسخ.

(٣) س١: (طيبة).

(٤) ١د: (الحليين)، ب: (الحليين)، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠: (الجليين).

(٥) سقط من ل، وفي س١، س٢، ش، ك: (تقبل الله منه ذلك)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) ف: (الذي).

(٧) سقط من س٢: (فأشرت... زحر).

(٨) سقط من ف: (المركز... هذا).

(٩) سقط من ب: (المركز... منها). (١٠) ٢د: (أريد) وهو تحريف.

(١١) سقط من ف: (ثم... طفس). (١٢) ك، ٢د، م: (الجامع).

(١٣) زيادة من ف. (١٤) س٢: (بالمداي)، ٢د: (بالذي)، ف: (بالراس)، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠: (في المكان).

(١٥) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٦) ف: (رأس).

(١٧) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٨) ٢د: (تغمده الله برحمته).

(١٩) سقطت من م.

(٢٠) صبح الأعشى ١٤: ٣٨٠: (فيما).

(٢١) ف: (قصدا).

(٢٢) س٢: (فلما).

(٢٣) ف: (الصنم).

ثم منها إلى غباغب، ثم منها إلى الكسوة، ثم منها إلى دمشق المحروسة. و<sup>(١)</sup> من دمشق تشعب<sup>(٢)</sup> المراكز فمن أراد منها طريق البيرة أو<sup>(٣)</sup> الرحبة اللتين<sup>(٤)</sup> هما آخر حد الممالك الإسلامية [من الشرق]<sup>(٥)</sup> أتى منها القصير، ثم منها إلى القطيفة، ثم منها<sup>(٦)</sup> الافتراق<sup>(٧)</sup> فطريق البيرة منها إلى القسطل<sup>(٨)</sup>، ثم منها إلى قارا<sup>(٩)</sup>، ثم منها إلى بريج<sup>(١٠)</sup> العطش، وقد كان مقطع<sup>(١١)</sup> طريق (121A)، وموضع خوف فبنى به قاضي القضاة نجم الدين أبو<sup>(١٢)</sup> 5 العباس أحمد<sup>(١٣)</sup> بن صصري التغلبي<sup>(١٤)</sup> رحمه الله مسجداً وبركة، وأجرى الماء إلى البركة من ملك كان<sup>(١٥)</sup> له هناك وقفه على هذا السيل، فبدل الخوف أمنا، والوحشة أنساً - [لا نسي الله له ذلك]<sup>(١٦)</sup> - ثم منها إلى الغسولة<sup>(١٧)</sup>، ومنها تشعب طريق إلى<sup>(١٨)</sup> طرابلس على<sup>(١٩)</sup> القصب سيأتي ذكرها، ثم من الغسولة<sup>(٢٠)</sup> إلى شمسين<sup>(٢١)</sup> ثم منها إلى حمص، ومنها تشعب طريق إلى جعبر سيأتي ذكرها، ثم من حمص إلى الرستن ثم منها 10 إلى حماء، ثم منها إلى لطمين<sup>(٢٢)</sup>، ثم منها إلى جرابلس، ثم منها إلى المعرة، ثم منها إلى أنقرثا<sup>(٢٣)</sup>، ثم منها إلى أباد<sup>(٢٤)</sup>، ثم منها إلى قنسرين، ثم منها إلى حلب، ثم منها إلى الباب، ثم منها إلى الساجور، ثم منها إلى البيرة، وهي في البر الشرقي، والبيرة أجل قلاع الإسلام وعقائل المعازل التي لم تفتزع على طول الأيام.

ومن أراد الرحبة فطريقه من القطيفة المقدمة الذكر على العطنة، وليس بها مركز 15

- (١) س ٢: ثم. (٢) ف: يتشعب. (٣) ف: (و). (٤) س ١، ف، ب، ١د، ٢د، م: (اللتان).  
(٥) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (٦) بعدها في ف: (الى) وهي زيادة لا ضرورة لها في السياق.  
(٧) ف: (الافراق وطريق البيرة). (٨) ك: (القسطل). (٩) م: (قاره).  
(١٠) ف، س ١: (برج)، ب: (برج)، وبعدها في صبح الأعشى ١٤: ٣٨١: (ويقال فيه البزيج أيضاً).  
(١١) ب: (منقطع). (١٢) سقط من ب: (أبو. أحمد). (١٣) سقطت من ف.  
(١٤) ف، ب: (الثعلبي). (١٥) سقط من س ٢: (كان له).  
(١٦) سقط من ل، وفي ش، ك، س ١، س ٢، صبح الأعشى ١٤: ٣٨١: (أثابه الله على ذلك) ولعله صواب، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(١٧) ٢د: (المغسولة) وهو تحريف. (١٨) سقطت من ب. (١٩) سقط من س ١، س ٢، ش، ك: (على القصب).  
(٢٠) ٢د: (المغسولة). (٢١) ف: (سمرين). (٢٢) م: (بطمين)، س ١، س ٢: (الطمين)، ب: (الطريق).  
(٢٣) ك، صبح الأعشى ١٤: ٣٨١: (انقراتا). (٢٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٨١: (اياد).

ولأنما بها خان تفرق<sup>(١)</sup> به صدقة من الخبز والأحذية ونعال الدواب، إلى جليجل، ثم منها إلى المصنع، ثم منه إلى القريتين ثم منها إلى الحير، ثم منها إلى البيضاء، ثم منها إلى تدمر وهي<sup>(٢)</sup> المدينة الغريبة البناء المنسوبة إلى عمل الجن، ثم منها إلى أرك<sup>(٣)</sup>، ثم منها إلى السخنة ثم (121 B) منها إلى قباقيب، ثم منها<sup>(٤)</sup> إلى كواثل<sup>(٥)</sup> وهي<sup>(٦)</sup> اليوم عطل، ثم منها إلى الرحبة [المحروسة]<sup>(٧)</sup>، وهي<sup>(٨)</sup> البيرة المقدمة الذكر آخر الحد الشرقي كما تقدم.

وأما ما يتشعب<sup>(٩)</sup> من المراكز من دمشق فمنا إلى بريج الفلوس إلى أرينبا<sup>(١٠)</sup> إلى<sup>(١١)</sup> نعران<sup>(١٢)</sup> إلى صفد، ومن دمشق إلى خان ميسلون إلى زبدان<sup>(١٣)</sup> إلى الحصين إلى بيروت، ومن<sup>(١٤)</sup> خان ميسلون المذكور إلى جزين إلى صيدا، ومن خان ميسلون أيضاً إلى كرك نوح [عليه السلام]<sup>(١٥)</sup> مقر ولاية البقاع، ثم منها إلى بعلبك إن أراد.

واعلم أن من<sup>(١٦)</sup> صيدا إلى بيروت قدر مركز لمن أراد، ومن دمشق إلى الزبداني إلى بعلبك، ومن أراد من<sup>(١٧)</sup> بعلبك<sup>(١٨)</sup> حمص توجه منها إلى القصب<sup>(١٩)</sup> إلى الغسولة، ومن أراد منها<sup>(٢٠)</sup> طرابلس توجه منها إلى القصب ثم<sup>(٢١)</sup> منها إلى قدس<sup>(٢٢)</sup>، ثم منها إلى

(١) (١د، ٢د، ب: (يفرق). (٢) سقط من س ١، س ٢، ك، ش: (وهي .. الجن).

(٣) س ١: (أزل) وهو تحريف. (٤) سقطت من ف.

(٥) س ٢: (كوامل)، ف: (كوافل)، م: (كواثل)، وفي ل، ش، ك، ب، ١د، ٢د، س ١: (كواثل) وكلها

تحريفات، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٤: ٣٨٢.

(٦) س ٢: (وهو). (٧) زيادة من د. (٨) سقطت من س ١. (٩) م: (تشعب).

(١٠) صبح الأعشى ١٤: ٣٨٢: (أرينبه)، ب: (أرميا)، ف: (أرينبا).

(١١) سقط من س ١: (إلى نعران).

(١٢) ف: (نعران)، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٢: (لقران).

(١٣) الأصل ل، وبقية النسخ: (زبدل)، ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٤: ٣٨٢.

(١٤) سقط من س ٢: (ومن ... صيدا). (١٥) زيادة من ١د، ب. (١٦) ١د، ب: (بين).

(١٧) سقطت من ب. (١٨) بعدها في ف، س ١: (إلى). (١٩) س ٢: (البيضا).

(٢٠) بعدها في س ٢، ف: (إلى).

(٢١) سقط من ب: (ثم منها).

(٢٢) ش: (الغسولة)، وبعدها في ف: (الشريف).



أقمار، ثم منها إلى الشعرا<sup>(١)</sup>، ثم منها إلى عرقا<sup>(٢)</sup>، ثم منها إلى طرابلس، ومن دمشق إلى طرابلس ركوب مراكز حمص إلى الغسولة المقدمة الذكر، ثم إلى القصب ثم ما ذكر.

ومن دمشق إلى جعبر مراكز<sup>(٣)</sup> حمص، ثم من حمص إلى سلمية، ثم منها إلى بغديد<sup>(٤)</sup>، ثم منها إلى سوريا، ثم منها إلى الخص<sup>(٥)</sup>، ثم<sup>(٦)</sup> منها إلى جعبر، ثم من أراد من جعبر رأس العين<sup>(٧)</sup> توجه من جعبر إلى عين بزال<sup>(٨)</sup> ثم منها إلى صهلان، ثم منها 5 إلى الخابور (122 A) ثم منها إلى رأس العين<sup>(٩)</sup>، ومن دمشق إلى مصياف المراكز إلى حمص، ثم من حمص إلى<sup>(١٠)</sup> مصياف، ومن دمشق إلى الكرك المراكز إلى طفس، ومنها إلى القنية<sup>(١١)</sup>، ومنها إلى البرج الأبيض، ومنها إلى حسيبان، ومنها إلى ذيبان<sup>(١٢)</sup>، ومنها<sup>(١٣)</sup> إلى الربة<sup>(١٤)</sup>، ومنها إلى الكرك، ومن دمشق إلى مركز ولاية الولاة بالصفقة القبيلة المراكز إلى طفس، ثم منها إلى أذرعاع، فهذه جملة مراكز<sup>(١٥)</sup> دمشق إلى كل 10 جهة، فأما مقام الولايات فمن كل واحدة إلى ما يليها حتى يتوصل المسافر على<sup>(١٦)</sup> البريد إلى<sup>(١٧)</sup> حيث أراد.

فأما<sup>(١٨)</sup> مراكز حلب، فقد ذكرنا ما هو منها إلى البيرة وهي<sup>(١٩)</sup> أجل ثغورها، وعليها مدرجة<sup>(٢٠)</sup> جمهورها<sup>(٢١)</sup>، فأما ما سواها فمن حلب إلى السموقة، ثم منها إلى سندرا<sup>(٢٢)</sup>، ثم منها إلى بيت الفار<sup>(٢٣)</sup>، ثم منها إلى عيتاب ثم منها 15

(١) س ١: (الشقرا). (٢) ف: (غرقا)، ش: (عرما)، وفي ب: (إلى لصلص عرقا ثم منها إلى الجسر).

(٣) سقط من ب: (مراكز حمص). (٤) ش، م، د: (بعيد). (٥) ف، س ٢: (الحصن)، ب: (الحض)، وفي بقية النسخ (الخص)، ولعله (الحص) كما في (معجم البلدان ٢: ٢٧٤).

(٦) سقط من ب: (ثم... إلى عين). (٧) ل، ش: (عين) والزيادة من بقية النسخ.

(٨) س ٢: (بدال). (٩) ل: (عين)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) سقط من ف: (إلى... المراكز). (١١) ف: (العنبه)، ب: (العتبه).

(١٢) سقطت من ك، س ١، س ٢، وفي م: (دنياب)، وفي د: (ماح)، ل: (وساح)، د، صبح الأعشى ٣٨٣: ١٤ (دياب)، ولا يوجد موقع بهذا الاسم في المنطقة المذكورة، وأثبت أقرب الأسماء إلى رواية

١٤.

(١٣) سقط من ف: (ومنها... دمشق).

(١٤) سقطت من ك، س ١، س ٢، وفي د، م، ش: (البرية) وفي د، صبح الأعشى ٣٨٣: ١٤ (أكريه) وكلها تحريفات.

(١٥) س ٢: (المراكز). (١٦) س ١: (ألى). (١٧) سقطت من ك. (١٨) د، س ١: (وأما).

(١٩) س ٢: (وهو). (٢٠) د: (مدرج). (٢١) ف: (حمورها). (٢٢) د: (سندر).

(٢٣) سقطت من ش، وفي م: (الفار).

إلى بهنسى<sup>(١)</sup>، ثم منها يدخل<sup>(٢)</sup> إلى جهة قيسارية والبلاد المعروفة الآن ببلاد الروم وهي بلاد الدروب، وقد استصفنا [نحن]<sup>(٣)</sup> في هذا الحين القريب منها إلينا<sup>(٤)</sup> قيسارية ودرندة<sup>(٥)</sup>، وإنما المستقر المعروف أن آخر حد الممالك الإسلامية من هذه الجهة بهنسى.

واعلم أن من عيتاب إلى قلعة المسلمين (122 B) مركزاً واحداً والفرات خلخال لها 5 ثم من قلعة المسلمين إلى جسر الحجر، ثم إلى الكختا<sup>(٦)</sup> وهي آخر الحد من الطرف الآخر، ومن حلب إلى أرحاب<sup>(٧)</sup>، ومنها إلى تيزين، ومنها إلى بغرا<sup>(٨)</sup>، ومنها إلى بغراس<sup>(٩)</sup> وهي كانت آخر الحد مما يلي بلاد الأرمن، وقد استصفنا نحن في هذا الحين ما استصفنا فصار من بغراس<sup>(١٠)</sup> إلى باياس<sup>(١١)</sup> وهي أول خيل<sup>(١٢)</sup> الأرمن، ثم إلى آياس وهي الآن مدينة الفتوحات الجاهانية المستضافة<sup>(١٣)</sup> ومن حلب إلى الجبول، ثم منها إلى 10 بالس، ثم منها إلى جعبر، فهذه جملة مراكز حلب. فأما بقايا القلاع ومقار الولايات فمن شعب<sup>(١٤)</sup> هذه الطرق أو من واحدة إلى أخرى.

### فأما<sup>(١٥)</sup> مراكز طرابلس

فاعلم أن من طرابلس إلى مرقية<sup>(١٦)</sup>، ثم منها إلى بلنياس<sup>(١٧)</sup>، ثم منها إلى اللاذقية وهي مدينة ذات مينا يقال: إنه ليس على البحر أحسن منه<sup>(١٨)</sup>، وقد كان كريم الدين هم 15 بعمارته وإدارته فعاجله ما سبق به عليه<sup>(١٩)</sup> الكتاب، وصرف عنه وقد وضع رجله إليه

(١) ٢د، م، س ١: (بهنسى). (٢) سقطت من س ٢، ب، وفي ف: (تدخل).

(٣) زيادة من ش، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٤. (٤) ش، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٤: (إلينا منها).

(٥) ف: (ودرندا). (٦) س ١: (اللختا). (٧) ف: (رحاب).

(٨) ٢د: (بغرا)، ب: (تعزا).

(٩) ب: (بغراض)، وفي بقية النسخ: (بغراض)، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٤: ٣٨٤، تقويم البلدان: ٢٥٨.

(١٠) ب: (بغراض)، وفي بقية النسخ: (بغراض)، والمثبت ما ورد في صبح الأعشى ١٤: ٣٨٤.

(١١) س ٢: (باناس). (١٢) ب: (جبل)، ف: (جبال)، صبح الأعشى ١٤: ٣٨٤: (جبل).

(١٣) م: (المضافة)، ويدأ سقط في نسخة م. (١٤) ف: (تشعب... إلى الأخرى).

(١٥) ش: (وأما). (١٦) س ١، س ٢: (مرقبه). (١٧) س ١، ١د، ٢د: (بليناس) وهو تحريف.

(١٨) ش، ك: (منها). (١٩) ٢د: (علم)، ف: (من). (٢٠) ف: (من).

في<sup>(٢٠)</sup> الركاب، ثم من اللاذقية إلى صهيون وهي قلعة جليلة<sup>(١)</sup>، وكانت دار ممتلك<sup>(٢)</sup>،  
 وإليها تحيز الملك الكامل سنقر الأشقر إذ كسر بعد<sup>(٣)</sup> ملك ما بين العريش والفرات،  
 وقد كان المظفر بيبرس الجاشنكير بعد عود سلطانه وأخذ غصيبته من يده قد سأل في تركه  
 بصهيون<sup>(٤)</sup>، ثم من صهيون إلى بلاطنس<sup>(٥)</sup> وهو من مشاهير القلاع، ومن شاء فمن  
 صهيون إلى<sup>(٦)</sup> برزيه<sup>(٧)</sup> وهو حصن (123 A) سمي باسم من عمره أو عرف بملكه، ومن 5  
 شاء فمن بلاطنس إلى القليعة<sup>(٨)</sup> أول قلاع الدعوة مما يلي [بلاد]<sup>(٩)</sup> طرابلس<sup>(١٠)</sup>، ثم منها  
 إلى الكهف، ثم منها إلى<sup>(١١)</sup> القدموس، ثم منها إلى الخوابي، ثم منها إلى الرصافة،  
 ثم منها إلى مصيف، فهذه جملة مراكز طرابلس.

فأما مقام الولايات<sup>(١٢)</sup> فمن واحدة إلى<sup>(١٣)</sup> أخرى، ويتمام<sup>(١٤)</sup> ذكر ذلك تم ذكر جميع  
 مراكز البريد بالممالك المحروسة.

10

فأما من أطراف ممالكنا إلى حضرة الأردو<sup>(١٥)</sup> حيث هو ملك بني هولكو، فلهم<sup>(١٦)</sup>  
 مراكز تسمى خيل الأولاق<sup>(١٧)</sup> وخيل الياق يحمل<sup>(١٨)</sup> عليها، ولكنها<sup>(١٩)</sup> لا تشتري بمال  
 السلطان ولا تكلف<sup>(٢٠)</sup> منه، وإنما هي على أهل تلك الأرض نحو مراكز العرب في<sup>(٢١)</sup>  
 رمل مصر ونحو ذلك [والله الموفق]<sup>(٢٢)</sup>.

(١) ١د : (جليل). (٢) ش، س٢ : (مملك)، ك، ف : (ملك). (٣) بعدها في ك : (ان).

(٤) ش : (لصهيون). (٥) ف : (بلاطيس). (٦) سقطت من ك.

(٧) ف : (برنريه وهو حصن يسمى ...). (٨) صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٥ : (العليقة).

(٩) سقطت من ل، ش، والزيادة من بقية النسخ. (١٠) ش، صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٥ : (بلاطنس).

(١١) بدأت م من جديد. (١٢) ك : (الولات). (١٣) سقطت من ش.

(١٤) ب : (وهمام).

(١٥) ٢د : (الأزد)، س٢ : (الادر)، ب : (الازدو).

(١٦) س٢ : (فانهم) وهو تحريف.

(١٧) ف : (الافلاق) وهو تحريف. (١٨) ١د، م : (تحمل).

(١٩) سقطت من ب : (ولكنها ... على).

(٢٠) صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٥ : (يكلف ثمنها).

(٢١) ف : (من). (٢٢) زيادة من ٢د.

## فأما مراكز الحمام<sup>(١)</sup>

فأول ما نقول: إنه نشأ من بلد الموصل وحافظ عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالعوا حتى أفردوا له<sup>(٢)</sup> ديواناً وجرائد بأنساب الحمام، وللفاضل<sup>(٣)</sup> محيي الدين بن<sup>(٤)</sup> عبد الظاهر في<sup>(٥)</sup> ذلك كتاب سماه (تمائم الحمام).

فأما أول من اعتنى به الملوك ونقله من الوصل فهو الشهيد نور الدين محمود<sup>(٦)</sup> 5 بن<sup>(٧)</sup> زنكي رحمه الله سنة خمس وستين وخمسائة<sup>(٨)</sup>.

واعلم أن الحمام بمصر قد انقطع تدريجه [بالوجه القبلي، وقد كان متصلاً]<sup>(٩)</sup> إلى قوص وأسوان وعيذاب، ولم يبق الآن<sup>(١٠)</sup> منه إلا ما هو من القاهرة إلى الاسكندرية<sup>(١١)</sup>، ومن القاهرة إلى (123B) دمياط، ومن القاهرة إلى السويس من طريق الحاج، ومن القاهرة إلى بلبس<sup>(١٢)</sup> متصلاً بالشام، فمن بلبس [أيضاً]<sup>(١٣)</sup> إلى الصالحية، ومن الصالحية إلى 10 قطيا، ومن قطيا إلى الورداء<sup>(١٤)</sup>، ومن الورداء إلى غزة، ثم<sup>(١٥)</sup> من غزة إلى بلد<sup>(١٦)</sup> الخليل عليه [الصلاة و]<sup>(١٧)</sup> السلام، ومن غزة إلى القدس الشريف، ومن غزة إلى نابلس، ومن غزة إلى لد، ومن<sup>(١٨)</sup> لد إلى قاقون، ومن قاقون إلى جينين، ومن جينين إلى<sup>(١٩)</sup> صفد، ومن جينين إلى بيسان، ومن<sup>(٢٠)</sup> بيسان إلى أربد، ومن أربد [إلى طفس، ومن طفس]<sup>(٢١)</sup> إلى الصنمين، ومن<sup>(٢٢)</sup> الصنمين إلى دمشق، ومن كل واحدة<sup>(٢٣)</sup> من هذه المراكز إلى ما 15

(١) سقطت من ك. (٢) ب: (لها). (٣) ف: (وللقاضي).

(٤) ل، م، ك، ش، ١٥، س٢: (ابن). (٥) سقط من س١، س٢، ك، ش: (في ذلك).

(٦) سقطت من س١، س٢، ش، ك، ف، م. (٧) م، ف، ك، ١٥، ش، س١، س٢: (ابن).

(٨) م، ش، ٢: (وخمسة مائة). (٩) سقط من ل، ك، س١، س٢، ش، والزيادة من بقية النسخ.

(١٠) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٢: (منه الآن) (١١) سقط من م: (الاسكندرية... القاهرة إلى).

(١٢) سقط من ف: (بلبس... الصالحية من). (١٣) زيادة من ١٥.

(١٤) م: (الوارد... الورداء). (١٥) ١٥، ب: (و). (١٦) ب: (مدينة).

(١٧) زيادة من ٢٥. (١٨) زيادة من ١٥. (١٩) سقط من م: (إلى... إلى).

(٢٠) سقط من س٢: (ومن بيسان). (٢١) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٢٢) سقط من ف: (من الصنمين). (٢٣) ف، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٣: (واحد).

جاورها<sup>(١)</sup> من المشاهير مثل من بيسان إلى أذرعات، ومن طفس إليها<sup>(٢)</sup> لإشعار والي<sup>(٣)</sup> الولاية، ثم من دمشق يسرح<sup>(٤)</sup> الحمام إلى بعلبك، ويسرح<sup>(٥)</sup> إلى قارا، ويسرح إلى القريتين، ثم من قارا إلى حمص، ومنها إلى حماة، ومنها إلى المعرة ومنها إلى حلب، ومنها إلى البيرة، وإلى قلعة المسلمين، وإلى بهسنى<sup>(٦)</sup>، وإلى بقية ما له شأن مما حولها، ثم من القريتين إلى تدمر، ومنها إلى السخنة، ومنها إلى قباقب، ومنها إلى الرحبة، وقد 5 تعطل الآن تدريج السخنة إلى قباقب، وإنما<sup>(٧)</sup> صار يسوق<sup>(٨)</sup> ببطائق تدمر الواقعة بالسخنة ومنها إلى قباقب، ثم يسرح على الجناح من قباقب إلى الرحبة، وبهذا<sup>(٩)</sup> تم ذكر<sup>(١٠)</sup> مراكز الحمام<sup>(١١)</sup> في سائر الممالك الإسلامية [وبالله التوفيق]<sup>(١٢)</sup>.

### وأما مراكز هجن<sup>(١٣)</sup> الثلج

وهي [التي]<sup>(١٤)</sup> لا تعمر<sup>(١٥)</sup> بالهجن<sup>(١٦)</sup> إلا آوان نقل (124 A) من دمشق إلى حضرة 10 السلطان بقلعة الجبل، وذلك مما حدث في أثناء دولة سلطاننا تغمده الله برحمته واستمر، وقد كان قبل هذا<sup>(١٧)</sup> لا يحمل إلا في البحر خاصة من الثغور الشامية ببيروت<sup>(١٨)</sup> وصيدا، ويفرض على البقاع وبعلبك إرفادهما<sup>(١٩)</sup> في ذلك، وكان يسيراً فكثر وقرر<sup>(٢٠)</sup> على طرابلس مما استقر على جبة<sup>(٢١)</sup> بشري والمنيطرة<sup>(٢٢)</sup>.

- (١) ف: (جاوزها)، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٣: (جاور ذلك).
- (٢) سقط من ب: (اليها... الولاية). (٣) ف: (ذلك). (٤) س ١: (تسرح).
- (٥) ك، س ١: (وتسرح الى قارا وتسرح). (٦) م: (بهنسى) ب، س ١: (بهنسا).
- (٧) سقط من ب: (وانما... قباقب). (٨) سقطت من ك.
- (٩) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٤: (وبما ذكر). (١٠) سقطت من س ٢، ك. (١١) س ٢: (الحمام).
- (١٢) زيادة من د ٢.
- (١٣) سقطت من س ١، وفي ل: (الهجن للثلج) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.
- (١٤) زيادة من ش، ك، س ١، س ٢. (١٥) ف: (يقم). (١٦) سقطت من ب.
- (١٧) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٦: (ذلك).
- (١٨) ب: (كبيروت).
- (١٩) ب: (اردفاهما). (٢٠) س ١: (وقدر). (٢١) م، ف، س ٢: (جبة).
- (٢٢) ك: (والمنيطرة).

والمراكب تأتي<sup>(١)</sup> دمياط في البحر، ثم يخرج الثلج في<sup>(٢)</sup> النيل إلى ساحل بولاق، فينقل<sup>(٣)</sup> منه على البغال السلطانية، ويحمل إلى الشراب خاناه<sup>(٤)</sup> الشريفة ويخزن في صهرج أعد<sup>(٥)</sup> له.

وهو الآن يحمل في البر والبحر ومدة ترتيب<sup>(٦)</sup> حمله من خزيان إلى آخر تشرين الثاني، وعدة نقلاته في<sup>(٧)</sup> البر إحدى وسبعون<sup>(٨)</sup> نقلة متقاربة<sup>(٩)</sup> مدد<sup>(١٠)</sup> ما بينها<sup>(١١)</sup>، 5 وقد صار يزيد على ذلك، ويجهز بكل<sup>(١٢)</sup> نقلة بريدي يتدركه، ويجهز<sup>(١٣)</sup> معه ثلاث خبير بحمله<sup>(١٤)</sup> ومداراته يحمل<sup>(١٥)</sup> على فرس بريد<sup>(١٦)</sup> ثان<sup>(١٧)</sup>، و<sup>(١٨)</sup> استقر في وقت أن<sup>(١٩)</sup> يحمل<sup>(٢٠)</sup> [الثلج]<sup>(٢١)</sup> على خيل الولاية، والمرصد في كل نقلة خمسة<sup>(٢٢)</sup> أحمال<sup>(٢٣)</sup>، والمستقر في كل مركز له ستة<sup>(٢٤)</sup> هجن: خمسة للحمل<sup>(٢٥)</sup>، وواحد للهبان.

10

والمراكز من دمشق إلى الصنمين، ثم منها إلى طفس، ثم منها إلى أربد، ثم منها إلى بيسان، ثم منها إلى جينين، ثم<sup>(٢٦)</sup> منها<sup>(٢٧)</sup> إلى قاقون، ثم منها إلى لد، ثم منها

(١) ك: (يأتي). (٢) ف: (الي). (٣) سقط من ب: (فينقل... السلطانية).

(٤) في بقية النسخ: (الشرابخانة) وهو صواب. (٥) د: (أخذ).

(٦) ٢: (ترتب). (٧) س: ١: (الي)، وسقط من ش: (في البر). (٨) ف: (وسبعين).

(٩) ب: (متفاوتة). (١٠) د: (مدة). (١١) م، ش، ل: (بينهما) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٧: (مع كل)، ف: (كل).

(١٣) ف: (ويحمل).

(١٤) ب: (يحملة). (١٥) ك: (محمل).

(١٦) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٧: (ببريد).

(١٧) سقطت من م. (١٨) م، ف: (ثم). (١٩) م: (انه). (٢٠) س: ١: (تحمل).

(٢١) سقطت من ل، وفي د: (الملاح)، وفي ب: (على الملاح)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٢) ف: (خمس). (٢٣) ش: (أجمال).

(٢٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٧: (ست).

(٢٥) س: ١: (للخيل)، ل: (للحمل)، ف: (لحمل)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٦) سقط من ش: (ثم... قاقون). (٢٧) سقطت من ف.

إلى غزة، ثم منها إلى العريش، وهو آخر ما قررت إقامته على مملكة الشام خلا جينين (124 B) فإنه على صفد ثم من العريش إلى الورداء، ثم منها إلى المطيلب، ثم منها إلى قطيا، ثم منها إلى القصير، ثم منها إلى الصالحية، ثم منها إلى بليس، ثم منها<sup>(١)</sup> إلى القلعة - حرس<sup>(٢)</sup> - ومن الورداء إليها مركز<sup>(٣)</sup> الهجن<sup>(٤)</sup> من المناخات السلطانية، والكلفة على مال<sup>(٥)</sup> مصر فهذه جملة مراكز الهجن.

فأما<sup>(٦)</sup> عدد<sup>(٧)</sup> المراكب المسفرة [به]<sup>(٨)</sup> في البحر فقد كانت<sup>(٩)</sup> من<sup>(١٠)</sup> أيام الظاهر بيبرس ثلاثة<sup>(١١)</sup> مراكب في السنة لا تزيد<sup>(١٢)</sup>، على ذلك ودامت على هذا<sup>(١٣)</sup> إلى أيام سلطاننا في السلطنة الثالثة، وبقيت صدرأً منها، ثم أخذت في التزيد إلى أن بلغت أحد عشر مركباً من<sup>(١٤)</sup> مملكتي الشام وطرابلس، وربما أنافت<sup>(١٥)</sup> على ذلك، ثم قلل منها استغناء، وآخر عهدي بها من السبعة إلى المثانية تطلب<sup>(١٦)</sup> من الشام ولا تكلف<sup>(١٧)</sup> 10 طرابلس إلا المساعدة، وكل ذلك بحسب اختلاف الأوقات وداعي<sup>(١٨)</sup> الضرورات، وإذا سمرت سفر معها من يتدركها مع ثلاثين لمداراتها، والواصلون بها على المراكب<sup>(١٩)</sup> في البحر يعودون على البريد في البر.

ولا يصل متوفراً<sup>(٢٠)</sup> إلا إذا أخذ من الثلج المجلد، وأجيد كبسه، واحترز عليه من

(١) سقطت من ف. (٢) سقطت من ب.

(٣) سقطت من صبح الأعشى ١٤: ٣٩٧، وفي م، س ١: (تركن ١٥، ش، ك: (تركن).

(٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٧: (هجن). (٥) ف: (والي).

(٦) ش، ك: (وأما).

(٧) ب: (عدة)، م: (عد). (٨) زيادة من ١٥.

(٩) ف: (كان).

(١٠) ف، س ٢: (في).

(١١) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٦: (ثلاث)، وبعدها في ش: (من)

(١٢) ك: (يزيد).

(١٣) سقط من ١٥، ب، س ٢: (هذا إلى).

(١٤) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٦: (في). (١٥) ب: (ابقيت). (١٦) ف: (بطلت)، ش، ك: (يطلب).

(١٧) ب: (يكلف). (١٨) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٦: (ودواعي). (١٩) س: (الراكب).

(٢٠) ف: (متوقراً).

الهواء فإنه أسرع إذابة له من الماء، ومنذ قرر ما يحمله<sup>(١)</sup> منه على الظهر استقر منه خاص المشروب لأنه يصل أنظف وآمن عاقبة، على أن [كل]<sup>(٢)</sup> المتسفرين يأخذون الجاشني منه بحضور أمير مجلس وشاد الشراب خاناه<sup>(٣)</sup> (125 A) السلطانية وخزانها.

فأما المنقول في البحر فلسوى ذلك، وللمجهزين به من الخلع<sup>(٤)</sup> والأنعام رسوم مستقرة وعوائد مستمرة، وقد نبه على ذلك كله لموضع<sup>(٥)</sup> الفائدة فيه<sup>(٦)</sup>، وبهذا تم ذكر 5 المراكز بجميع<sup>(٧)</sup> الممالك<sup>(٨)</sup> الإسلامية مصر<sup>(٩)</sup>اً وشاماً.

### فأما<sup>(١٠)</sup> المناور

فهي<sup>(١١)</sup> مواضع رفع النار في الليل والدخان في النهار، للإعلام بحركات التتار إذا قصدوا البلاد للدخول<sup>(١٢)</sup> لحرب<sup>(١٣)</sup> أو لإغارة<sup>(١٤)</sup>.

ولما يرفع<sup>(١٥)</sup> من هذه النيران، أو يدخن<sup>(١٦)</sup> من هذا الدخان أدلة تعرف<sup>(١٧)</sup> فيها 10 اختلاف حالات رؤية العدو المخبر به باختلاف حالاتها: تارة في العدد وتارة في غير ذلك، وقد أرصد في كل منور الديادب<sup>(١٨)</sup> والنظارة لرؤية ما وراءهم، وإبراء ما أمامهم<sup>(١٩)</sup>، ولهم على ذلك جوامك مقررة كانت لا تزال<sup>(٢٠)</sup> دارة، فمنذ أصلح الله [تعالى]<sup>(٢١)</sup> بين الفتيين، وأمن جانب الجهتين قد<sup>(٢٢)</sup> قل بذلك الاحتفال، وصرف عن البال.

والمناور المذكورة تارة تكون على رؤوس الجبال<sup>(٢٣)</sup>، وتارة تكون<sup>(٢٤)</sup> في أبنية عالية، ومواضعها معروفة يعرف<sup>(٢٥)</sup> بها أكثر السفارة، وهي من أقصى ثغور

(١) ف: (الحمل). (٢) سقطت من ش، ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) المثبت ما رسم في ل، س ٢، وفي ب: (الشرخاناه) وهو تحريف، وفي بقية النسخ: (الشرابخاناه).

(٤) ش، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٧: (الخلع ورسوم الأنعام). (٥) س ١: (في موضع).

(٦) سقطت من س ٢. (٧) ب، س ٢: (لجميع). (٨) ف: (البلاد).

(٩) سقط من د ٢: (مصر وشاماً). (١٠) م: (وأما). (١١) س ١، ش: (وهي).

(١٢) سقطت من ف. (١٣) س ٢: (للحرب)، د ٢: (لحرب).

(١٤) س ٢: (الاغارة)، ف: (غاره). (١٥) س ١: (فلما ترفع)، ف: (ترفع).

(١٦) ب: (يدخن)، وسقط من م: (من... الدخان). (١٧) ش، ل، ف، ب: (يعرف).

(١٨) م، ف، ب: (الديادب). (١٩) س ١: (وراه). (٢٠) ب: (يزال).

(٢١) زيادة من ف. (٢٢) ب: (فقد). (٢٣) س ٢: (جبال).

(٢٤) سقطت من ف. (٢٥) د ١: (تعرف)، س ٢: (وتعرف).



الإسلام<sup>(١)</sup> كالبيرة والرحبة إلى حضرة السلطان بقلعة الجبل، حتى أن المتجدد<sup>(٢)</sup> بكرة<sup>(٣)</sup> بالفرات كان يعلم بها<sup>(٤)</sup> عشاء، والمتجدد بها عشاء كان يعلم بها بكرة.

فأما طريق البيرة<sup>(٥)</sup> (125 B)، وأما<sup>(٦)</sup> طريق الرحبة<sup>(٧)</sup> فكان<sup>(٨)</sup> ينور بمدينة عانة<sup>(٩)</sup> قوم من النصاح بحجة<sup>(١٠)</sup> أمريسوى التنوير، ويستر عليهم أهل البلد حباً لملوكنا فترى ناره أو دخانه بخربة الروم وبالجرف أيضاً، وترفع<sup>(١١)</sup> فيهما أو في أحدهما فترى<sup>(١٢)</sup> من<sup>(١٣)</sup> كل 5 منهما بوادي الهيكل وترفع<sup>(١٤)</sup> فيه فترى<sup>(١٥)</sup> بالقناطر، وترفع<sup>(١٦)</sup> بالقناطر فترى<sup>(١٧)</sup> بالرحبة - وقاها<sup>(١٨)</sup> الله -، وترفع<sup>(١٩)</sup> بها<sup>(٢٠)</sup> فترى<sup>(٢١)</sup> في كواثل<sup>(٢٢)</sup> وترفع بها فترى بمنظرة<sup>(٢٣)</sup> قبايق، وترفع فيها فترى بخفير<sup>(٢٤)</sup> أسد الدين، وترفع به<sup>(٢٥)</sup> فترى بالسحنة، وترفع فيها فترى بمنظرة<sup>(٢٦)</sup> أرك، وترفع فيها<sup>(٢٧)</sup> فترى بالبويب<sup>(٢٨)</sup> وهو قنطرة<sup>(٢٩)</sup> بين أرك وتدمر، وترفع فيها (126 A) فترى بمنظرة تدمر، وترفع فيها فترى بمنظرة البيضاء، 10 وترفع فيها فترى بالخير، وترفع فيها فترى بجليجل<sup>(٣٠)</sup>، وترفع فيها فترى

(١) ف: (الاسلامية). (٢) ف: (المتجددات).

(٣) بعدها في ب: (النهاي).

(٤) ل: (به) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) بعدها في ل، ك، م، ١د، ٢د، ب فراغ بمقدار نصف صفحة، وفي س ٢: (فأما طريق البكرة وكان من) بعدها فراغ بمقدار أربعة أسطر.

(٦) بدأ سقط في ف. (٧) بعدها فراغ بمقدار نصف صفحة في نسخة ش.

(٨) س ٢: (وكان). (٩) المثبت ما ورد في س ١، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٨، وفي ٢د: (غانا)، وفي بقية النسخ: (عانا).

(١٠) ب: (لحجه أمرسوى التنوير). (١١) ١د: (ويرفع)، ب: (ورفع).

(١٢) ١د: (فيرى). (١٣) س ٢: (في). (١٤) ١د: (ويرفع). (١٥) ١د: (فيرى).

(١٦) ١د: (ويرفع). (١٧) ١د: (فيرى). (١٨) سقط من ٢د: (وقاها الله).

(١٩) ١د: (ويرفع). (٢٠) ٢د: (فيها).

(٢١) رواية ١د، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٩، من الآن فصاعداً حتى قوله: (وأما المحرقات) هي: (ويرفع... فيرى).

(٢٢) س ٢: (كوايل)، وفي صبح الأعشى ١٤: ٣٩٩: (كواثل) وهو المثبت، وفي الأصل ل وبقية النسخ: (كواثل).

(٢٣) ك، ش، س ١، س ٢، ب، م، ١د: (في منظرة). (٢٤) س ١، ب: (بخفين)، س ٢: (بخفير).

(٢٥) ٢د، ١د، س ٢، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٩، م: (فيها).

(٢٦) م، ب، ش، س ١، س ٢، صبح الأعشى ١٤: ٣٩٩: (في منظرة). (٢٧) ب: (بها).

(٢٨) صبح الأعشى ١٤: ٣٩٩: (البويب) وهو الصواب، وفي بقية النسخ: (البويت).

(٢٩) م، ٢د: (منظرة). (٣٠) سقط من م: (بجليجل... فترى).

بالقريتين، وترفع فيها فترى بالعطنة، وترفع فيها فترى بشية العقاب، وترفع فيها فترى  
بمئذنة العروس، وترفع فيها لما حولها إنذاراً للرعايا وضماً للأطراف، وترفع حول دمشق  
بالجبل المطل على برزة فترى بالمانع، ثم<sup>(١)</sup> ترفع به فترى بتل قرية الكتبية، ثم ترفع  
فيها<sup>(٢)</sup> فترى<sup>(٣)</sup> بالطرة، ثم ترفع بها فترى بجبل أريد وبجبال عجلون، ثم ترفع بها<sup>(٤)</sup>  
فينور<sup>(٥)</sup> بجبل طيبة اسم، ثم ترفع بها فترى بالمنور المعمول إزاء البئر الذي<sup>(٦)</sup> برأس 5  
الجبل المنحدر [منه]<sup>(٧)</sup> إلى بيسان ويعرف بعقبة البريد، وقد<sup>(٨)</sup> عدل الآن طريق البريد  
عنه، وترى<sup>(٩)</sup> منه أطراف أعمال نابلس نحو جبال ابزيق وما حولها، وترفع<sup>(١٠)</sup> من هذا<sup>(١١)</sup>  
المنور الذي برأس عقبة البريد فترى بالجبل المعروف بقرية جينين، ثم ترفع منه فترى  
بجبل<sup>(١٢)</sup> فحمة، ثم ترفع منه فترى بشرفة<sup>(١٣)</sup> قاقون، ثم ترفع منه فترى بأطراف أعمال  
نابلس، وترى<sup>(١٤)</sup> على قصد الطريق بذروة الجبل المصاقب لمجدل يابا<sup>(١٥)</sup>، ثم ترفع منه 10  
فترى بمركز ياسور<sup>(١٦)</sup>، وقد عدل البريد الآن عنه، ثم ترفع<sup>(١٧)</sup> منه فترى<sup>(١٨)</sup> بالجبال  
المطلّة على غزة، وترفع بغزة على أعالي الحذب المعروف بحذب<sup>(١٩)</sup> غزة ثم لا منور  
ولا اخبار بلسان<sup>(٢٠)</sup> النار إلا على الجناح والبريد (126 B)، ثم اعلم أن جميع ما ذكرناه  
مناور تشعب إلى ما خرج عن جادة الطريق إلى البلاد الأخذة على جنب جنوباً وشمالاً،  
وشرقاً وغرباً<sup>(٢١)</sup>، فأما هذه المناور الآن<sup>(٢٢)</sup> فرسوم قد عفت، ونجوم كانت<sup>(٢٣)</sup> شعل النار 15  
أرواحها فانطففت، والحمد لله على<sup>(٢٤)</sup> أمن إطفاء نارها، وإخفاء<sup>(٢٥)</sup> منارها [وبالله  
التوفيق]<sup>(٢٦)</sup>.

(١) ١د : (و).

(٢) ل : (به)، م، ب، ك، س١، س٢، ٢د : (بها) ولعله صواب، والمثبت ما ورد في ١د، ش، صبح الأعشى ٣٩٩: ١٤.

(٣) سقط من ب : (فترى... فينور). (٤) س٢ : (بهما). (٥) ك، س١ : (فتنور)، ش : (فترى).  
(٦) سقطت من ش. (٧) زيادة من ش، س١. (٨) صبح الأعشى ٣٩٩: ١٤ : (لا عدول بطريق البريد  
الآن عنه).

(٩) ١د : (ويرى). (١٠) ب : (وترفع). (١١) سقطت من س٢.  
(١٢) سقط من ب : (بجبل... قاقون ثم ترفع من). (١٣) م، س١ : (بشرفة).  
(١٤) ١د : (ويرى)، ٢د : (فترى). (١٥) م : (يابا). (١٦) ب : (ناسور) وهو تحريف.  
(١٧) س٢ : (يرفع... ويرفع بغزة...). (١٨) ٢د : (فيرى). (١٩) س١، ٢د : (بجذب).  
(٢٠) صبح الأعشى ٣٩٩: ١٤ : (بشأن التبان). (٢١) سقطت من ب. (٢٢) سقطت من ش.  
(٢٣) ١د : (كل)، ب : (كان)، صبح الأعشى ٤٠٠: ١٤ : (أكلت).

(٢٤) سقط من ب : (على... منارها). (٢٥) ل، س١، س٢، ش، ك : (واخفي) والمثبت ما رسم في  
بقية النسخ. (٢٦) زيادة من ٢د.

## وأما<sup>(١)</sup> المحرقات

فقد كان الاهتمام بها أول شيء وهي<sup>(٢)</sup> مواضع مما يلي بلادنا من حد الشرق داخلية في تلك المملكة، كان يجهز<sup>(٣)</sup> رجال لتحرق زرعها ونباتها، وهي أرض<sup>(٤)</sup> محصبة كانت تقوم بكفاية خيل القوم<sup>(٥)</sup> مرعى إذا قصدوا البلاد، وكانت<sup>(٦)</sup> تحرق إضعافاً لهم، وإعداداً لحركاتهم، إذ كانوا من عادتهم<sup>(٧)</sup> لا يتكلفون علوفة لخييلهم بل يكلونها<sup>(٨)</sup> إلى ما تنبت الأرض، فإذا كانت أرضاً مخضبة سلكوها، وإذا<sup>(٩)</sup> كانت مجدبة تجنبوها، وكانوا لا يفتنون لتقصدها<sup>(١٠)</sup> حريقها، ثم فطنهم أهل المداجاة، فصاروا يربطون عليها الطرق<sup>(١١)</sup>، ويمسكون منها<sup>(١٢)</sup> بالأطراف<sup>(١٣)</sup>، وقتل عديد<sup>(١٤)</sup> بسببها، وأحرقوا بأشد من نارها.

وكان ينفق في هذه المحرقات في<sup>(١٥)</sup> كل سنة من الخزانة بدمشق جمل من الأموال، ويجهز فيها أجناد الرجال، وكان شأنهم في الإحراق استصحاب الثعالب الوحشية<sup>(١٦)</sup> والكلاب المنفرة، ثم يكمن<sup>(١٧)</sup> المجهزون<sup>(١٨)</sup> لذلك عند أمناء النصاح، وفي كهوف<sup>(١٩)</sup> الجبال، ويطون الأودية، وتمضي<sup>(٢٠)</sup> الأيام حتى يكون يوم ريحه<sup>(٢١)</sup> عاصف

(١) انتهى سقط ف، وعادت من جديد. (٢) م: (هو). (٣) س: ١: (تجهز).

(٤) ف: (أراضي). (٥) د: ٢: (القوم).

(٦) المثبت ما ورد في ل، د، وفي بقية النسخ: (فكانت).

(٧) ك: (عاداتهم).

(٨) ف: (يكلفونها). (٩) ف: (وان).

(١٠) س: ٢: (لقصده).

(١١) سقطت من د.

(١٢) ل: (عليها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ف، ب: (الأطراف).

(١٤) ب: (عدد)، ويعدها في س: ١: (كثير).

(١٥) سقطت من ش: (في كل سنة).

(١٦) ف: (يكمنون).

(١٧) سقطت من ف.

(١٨) بعدها في ش: (من).

(١٩) ف: (ويمضي).

(٢٠) ف، د: (رياح).

وهواؤه زعزع، تعلق النار موثوقة في أذنان تلك<sup>(١)</sup> الثعالب (127 A) والكلاب، ثم تطلق الثعالب والكلاب في أثرها، وقد جوعت فتجد<sup>(٢)</sup> الثعالب في الهرب، والكلاب في الطلب، فتحرق ما مرت به، وتعلق<sup>(٣)</sup> الريح النار منه فيما جاوره<sup>(٤)</sup>. هذا إلى ما كانت تلقيه الرجال بأيديها في الليالي المظلمة، وعشايا الأيام المعتمة، وكان أصحابنا يجدون في هذا رفقاً ودفعاً عن مباغته<sup>(٥)</sup> الأطراف ومهاجمة<sup>(٦)</sup> الثغور.

5

وهذه مواضع المحرقات وهي ببلاد البقعة: أرض<sup>(٧)</sup> البقعة والثرثار والقنية<sup>(٨)</sup> وباشرة<sup>(٩)</sup> والهتاخ<sup>(١٠)</sup>، ومشهد ابن عمر<sup>(١١)</sup> والمويلح. وبلاد نينوى وهي من الموصل الآن، ونينوى كانت ذات<sup>(١٢)</sup> الذكر القديم، ويقال: إنها<sup>(١٣)</sup> البلد المرسل إليه يونس [بن متى]<sup>(١٤)</sup> عليه السلام، والمحرقات بها ببرطلة والقنيطرة.

وقد كان علي باشا بن<sup>(١٥)</sup> جيحك<sup>(١٦)</sup> حين دانت له الدولة قد<sup>(١٧)</sup> عزم [على]<sup>(١٨)</sup> أن يتبنى<sup>(١٩)</sup> بها مدينة جليلة تكون<sup>(٢٠)</sup> مقراً للسلطان، إيثاراً لعدم مفارقة الأوطان<sup>(٢١)</sup>، فعاجله ما حم له من حمامه وفراغ الدنيا من أيامه.

وتمام المحرقات الوادي، والميدان، واليرت<sup>(٢٢)</sup> وأظنه<sup>(٢٣)</sup> يعرف<sup>(٢٤)</sup> بعرب<sup>(٢٥)</sup> طي، والصويمعة<sup>(٢٦)</sup>، والمرج المعروف ببني زيد، والمرج<sup>(٢٧)</sup>

- 
- (١) سقطت من د. (٢) ش: (لتجد). (٣) ك، س: (ويعلق).  
 (٤) ف: (جاورها)، س: ١: (جاوزه). (٥) د: (مباغت). (٦) ف: (ومباحة).  
 (٧) سقطت من ب: (أرض البقعة). (٨) د، صبح الأعشى ١٤: ٤٠١: (والقنية).  
 (٩) سقطت من م، وفي ف: (باسره). (١٠) ف، س: ٢: (والهياج) وهو تحريف.  
 (١١) ف: (وسهد بن عسيم)، وهو تحريف. (١٢) ف، م، س: (دان).  
 (١٣) ش: (انه). (١٤) زيادة من ف. (١٥) م، د: (ابن).  
 (١٦) د، س: ٢، ب: (ححك)، س: ١: (حجل)، م: (جيحك). (١٧) سقطت من س: ٢، ب: (وقدم).  
 (١٨) سقطت من ل، ف والزيادة من بقية النسخ. (١٩) ك: (يشى).  
 (٢٠) د: (وتكون). (٢١) س: ١ (السلطان): (٢٢) د: (واليرت).  
 (٢٣) ف: (وانه). (٢٤) سقطت من ش، ك، س: ١، وفي س: ٢: (يعرب).  
 (٢٥) ب: (يعرب). (٢٦) صبح الأعشى ١٤: ٤٠١: (الصويمعة).  
 (٢٧) ف: (والبرج).

المحترق<sup>(١)</sup>، ومنازل<sup>(٢)</sup> الأويراتية<sup>(٣)</sup> وهي أطراف هذه المواضع إلى جبل الأكراد، وكل هذه الأرض مجال<sup>(٤)</sup> خيلهم، وقرارة سيلهم، وبيلاذ سنجار المنطق والمنظر<sup>(٥)</sup> والمزيد<sup>(٦)</sup> وتحت الجبال<sup>(٧)</sup> عند التليلات.

فأما أرض الجبال<sup>(٨)</sup> فإنها (127 B) كانت لا تحرق، وأبوابها بغير طارق خير<sup>(٩)</sup> لا

تطرق، إذ هي بلد البقية القادرية من ولد [سيدنا]<sup>(١٠)</sup> شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي<sup>(١١)</sup> 5 المعروف [عند العامة]<sup>(١٢)</sup> بالكيلاني - نفع<sup>(١٣)</sup> الله وبه وبيقته الصالحة - وهذه الذرية معظمة في الجهتين، ولهم عند ملوكنا المكانة<sup>(١٤)</sup> العالية<sup>(١٥)</sup> لقديم سلفهم وصميم شرفهم، ولما<sup>(١٦)</sup> للإسلام وأهله من إسعافهم بما تصل<sup>(١٧)</sup> إليه القدرة ويبلغه الإمكان.

ومن تمام المحرقات البازار<sup>(١٨)</sup> وأعالي جبل سنجار وكل<sup>(١٩)</sup> ما يقدر عليه<sup>(٢٠)</sup> في تلك

الديار<sup>(٢١)</sup>، فهذا<sup>(٢٢)</sup> جملة ما على الخاطر وغاية<sup>(٢٣)</sup> ما يستحضره على طول المدة 10 الذاكر<sup>(٢٤)</sup>، وإنما هو مثال وما تضرب<sup>(٢٥)</sup> به الأمثال<sup>(٢٦)</sup> وهو<sup>(٢٧)</sup> مما أنستني أكثره الأيام،

(١) ش ٧ س ١، س ٢، د ٢، ك: (المحرق). (٢) ف: (والمنازل).

(٣) د: (الأويرانية) وهو تحريف، ف: (للأويراتية). (٤) س ٢: (محال).

(٥) سقطت من ف، وفي م، س ٢: (المنطق)، صبح الأعشى ١٤: ٤٠١: (والمنظر).

(٦) س ١: (والمرد).

(٧) ل، د ١، م: (الحيال) ولعله صواب، المثبت ما ورد في بقية النسخ، لأنني لم أجد موقعاً بهذا الاسم.

(٨) ل، د ١: (الحيال) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٩) د ٢: (خير). (١٠) زيادة من ف. (١١) ب: (الجبلي)، وسقط من ف: (بالجبلي ... العامة).

(١٢) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٣) سقط من ف: (نفع ... الصالحة).

(١٤) ف: (المكانة). (١٥) ب، صبح الأعشى ١٤: ٤٠٢: (العالية).

(١٦) سقط من د: (ولما ... الإمكان): (١٧) ش: (اتصل)، ف: (يصل).

(١٨) ب: (الباران)، ف: (الباراد). (١٩) في جميع النسخ: (وكلما).

(٢٠) ش: (عليهم). (٢١) سقطت من س ٢، وفي ك، ش، س ١: (الاقطار).

(٢٢) د ٢، م: (فهذه)، ف: (وهذه). (٢٣) سقطت من م.

(٢٤) ل: (المذاكر)، ب: (للكاكر)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٢٥) م، ف، ب، د ٢، س ١، س ٢: (يضرب).

(٢٦) بعدها في م: (والله الموفق)، وفي ف: (والله الموفق وهو المستعان).

(٢٧) سقط من م، ف، د ١، د ٢، ب: (وهو مما ... متني مني).

وتركتني لا أذكره إلا تذكر المنام، هذا وقد فني فني، وذهب ذهني، [وضعت] <sup>(١)</sup>  
وسلبت متي مني <sup>(٢)</sup>، والله الموفق.

---

(١) زيادة من س ١، س ٢، ش، ك.

(٢) ما بعدها تفردت به ل، وفي ش: (والله الموفق).

## القسم السابع من الكتاب

في (١) أوصاف ما تدعو الحاجة إلى وصفه مما يكثر ذكره (٢)  
في المكاتبات ويشتمل على سبعة فصول :

الفصل الأول : [في] (٣) الآلات وما يندرج (٤) معها بحكم التبع (٥)

الفصل الثاني : في الحيوان .

الفصل الثالث : في الأمكنة .

الفصل الرابع : في المياه وما هو من لازمها (٦) (128 A) .

الفصل الخامس : في الكواكب .

الفصل السادس : في الأزمنة .

الفصل السابع : في الأنواء .

---

(١) سقط من ف : (في ... المكاتبات) .

(٢) م : (وقوعه) .

(٣) سقطت من ل ، والزيادة من بقية النسخ .

(٤) س ١ ، س : (يتدرج) .

(٥) ف : (البيع) .

(٦) ف : (ملازمها) .

## الفصل الأول: في الآلات وهي أنواع<sup>(١)</sup> النوع الأول - السلاح

### في السيف

وسل منه سيفاً يمضي حكمه على الرقاب، ويقضي على<sup>(٢)</sup> المرء بما تبقى بقاياها للأعقاب<sup>(٣)</sup>. يجذب به اللاعب، ويتلقى بصدرة المتاعب، ويدنو من العدو اقتباسه، 5 ويعز<sup>(٤)</sup> عليه إذا تألى في الحرب، فما يقسم به<sup>(٥)</sup> إلا رأسه.

لا يمنع دونه زرد موضون<sup>(٦)</sup>، ولا بيض مكنون. قد<sup>(٧)</sup> توقد شعلا، وسفل الفرند في تياره وعلا. وكاد<sup>(٨)</sup> لولا السل<sup>(٩)</sup> يأكل<sup>(١٠)</sup> غمده، ويقطع حتى بنده. قد تردى<sup>(١١)</sup> حامله منه بابن صاعقة، وأرى الآجال<sup>(١٢)</sup> منه كل بارقة. قد<sup>(١٣)</sup> قذف في اللج سعيه، وقبل<sup>(١٤)</sup> في إبلاغ الآجال<sup>(١٥)</sup> سفيره<sup>(١٦)</sup>. كأن على متنه سلخ أيم، أو كأنه ملفع<sup>(١٧)</sup> بقطع من غيم. 10 قد أسبل الضارب منه ذيل ربابه<sup>(١٨)</sup>، وراع الأعداء فما خافوا من أسده المزمجر إلا سقوط ذبابه<sup>(١٩)</sup>. فأدنى به لأجله كل محضر، وجنى منه ثمر الوقائع يانعا [بالنصر]<sup>(٢٠)</sup> من ورق الحديد<sup>(٢١)</sup> الأخضر.

(١) سقطت من ب. (٢) س ١: (للمرء).

(٣) ب: (للاعقاب)، ش: (على الاعقاب).

(٤) ف: (ويعد عليه اذا أمالي). (٥) سقطت من د. (٦) ف: (مضون).

(٧) س ٢: (وقد). (٨) ب: (ولو كان). (٩) د ٢: (السل)، ب: (الشك).

(١٠) ف: (لأكل). (١١) ف: (يزرى). (١٢) ب: (الاجلال). (١٣) س ٢: (وقد).

(١٤) ف: (وقتل). (١٥) د ٢: (الاجل). (١٦) ف: (شفيره) ب: (سفره).

(١٧) د ١: (متلفع)، د ٢: (يلفع)، ف: (بلقع)، ب: (متفلع).

(١٨) د ١: (زبابه) وهو تحريف. (١٩) ب: (ربابه). (٢٠) زيادة من ب.

(٢١) ف: (الجديد).



وفيه: وسل<sup>(١)</sup> سيفاً سال المنون في<sup>(٢)</sup> لعبه، وسار الموت في إهابه. وتناوم<sup>(٣)</sup> غراره (128 B) ملء جفونه فما هجع، وتناوب للوثوب للمهج<sup>(٤)</sup> فما رجع. وتباكى<sup>(٥)</sup> على من قتل<sup>(٦)</sup> فجرت دموعه دماء، وتحرق على من سلم فتوقدت ضلوعه ناراً، وترقرقت مآقيه ماء.

## في الرمح

وأعد له كل معتدل الكعوب، يجد به اللاعب وما<sup>(٧)</sup> هو ملعوب. يضرس الحرب بأنياه، ويتمسك الموت المطنب بإطنابه<sup>(٨)</sup>. يجري الدماء بالأنابيب، ويأخذ<sup>(٩)</sup> الفارس بالتلايب، تحرز<sup>(١٠)</sup> به المكاسب<sup>(١١)</sup>، ويلقط<sup>(١٢)</sup> بينانه من الأرواح ما لا يحصيه الحاسب. يود<sup>(١٣)</sup> البرق المعترض في<sup>(١٤)</sup> السحاب لو أنه في هيئته<sup>(١٥)</sup> تصور<sup>(١٦)</sup>، ويتمنى<sup>(١٧)</sup> نطاق البروج في السماء لو أنه بشرفاته تسور، وتيمن<sup>(١٨)</sup> الأولياء بشغره 10 الضاحك ويتشأم<sup>(١٩)</sup> الأعداء بكعبه<sup>(٢٠)</sup> المدور. ترى<sup>(٢١)</sup> له كل طعنة نجلاء تفجر<sup>(٢٢)</sup> عينها الأنهار، ونظفة زرقاء يقدح<sup>(٢٣)</sup> شجرها الآخر النار. يعد الموت لا سله كل سليل، ولا يوجد فيها مطعن وللطاعن<sup>(٢٤)</sup> فيها كل سبيل.

(١) ش: (وسأل). (٢) ١د، ب: (من). (٣) ٢د: (وساوم)، ف: (وتنادم).

(٤) ف، ب: (على المهج). (٥) ش: (وتبكي).

(٦) س٢: (قبلي)، وبعدها في ف: (مجري).

(٧) سقطت من ١د.

(٨) في بقية النسخ: (بأسبابه) ولعله صواب أيضاً.

(٩) ب: (ويأتيه).

(١٠) ف: (يجوز)، وفي ك، ش، ١د، س١: (يحرز).

(١١) س٢: (الكاسب)، ب: (المكاتب). (١٢) س٢: (ويلفظ).

(١٣) سقطت من ب: (يود... السحاب). (١٤) ف: (من). (١٥) م، ١د، ٢د: (هيته).

(١٦) س٢: (قصوره). (١٧) س١: (وتمنى). (١٨) ١د: (وتيمن)، ف: (وتمنى)، ب: (وتمنى).

(١٩) ش، م: (وتشأم). (٢٠) س١: (بكفه). (٢١) ١د: (يرى)، ب: (ويرى).

(٢٢) س٢: (تعجز عنها)، ف: (يفجر عنها).

(٢٣) س١: (تقدح).

(٢٤) ٢د: (والطاعن)، ب: (وللطاعن)، ف: (وللطاعون).

## في الطبرزين وهو<sup>(١)</sup> الطبر

وما منهم إلا من مشى أمام ركبنا<sup>(٢)</sup> بطبرزينه وهو الطبر، وأرى من عيانه ما لا يبلغه الخبر. تقرر<sup>(٣)</sup> له السيوف<sup>(٤)</sup> على نفوسها، ويمضي حكمه<sup>(٥)</sup> على الدبابيس فتحمله على رؤوسها. متى جرد من غلافه<sup>(٦)</sup> قيل هذا معين قد نضخ<sup>(٧)</sup>، ومتى فتك به حامله إن شاء قتل فأجرى الدماء وإن شاء رضح.

## في السكين

وقد شرعت السكينة<sup>(٨)</sup> تتنفض<sup>(٩)</sup> لسانها، وتعطي على خشونة الحد ليانها. و<sup>(١٠)</sup> قد كتب (129A) الفرند فيها سطوراً، وضرب<sup>(١١)</sup> الشنبر<sup>(١٢)</sup> عليها سوراً. واطلع ليل الغلف صبيحتها<sup>(١٣)</sup> الغراء، وطبع حديدتها الأزرق من الجوهر الأبيض ما يصير<sup>(١٤)</sup> بالدماء، ياقوتة حمراء. واتخذ منها نعم<sup>(١٥)</sup> الصاحب في وقت المضيق<sup>(١٦)</sup>، ومثل الأخ عند وضعها 10 في نحور<sup>(١٧)</sup> الأعداء ولكنه شقيق<sup>(١٨)</sup>.

## في القوس

وتنكب قوساً موعداً الآجال إهلال<sup>(١٩)</sup> هلالها، وتفيأ<sup>(٢٠)</sup> الأبطال بظلالها. (يشق<sup>(٢١)</sup>

(١) سقط من ش: (وهو الطبر).

(٢) د: (ركائب الطبرزينه).

(٣) ك: (يقر).

(٤) ل: (النفوس) ولعله تحريف والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) ب: (حكمها). (٦) س ٢: (علاقه)، ش: (غلاقه). (٧) م: (رضخ).

(٨) ش، ك، س ٢: (السكين). (٩) ف: (تبصيص)، ب: (بنصنص).

(١٠) سقطت من ف، م. (١١) سقط من ف: (وضرب... سورا).

(١٢) س ٢: (السين)، ب: (الشنب). (١٣) ل، ب: (صبيحتها).

(١٤) ف: (يعير)، وفي د: (با) بدل: (ما يصير).

(١٥) سقطت من د، وفي د: (نعي). (١٦) د: (الضيق).

(١٧) سقطت من ف. (١٨) ش، س ٢: (شقيق). (١٩) ف: (أهل).

(٢٠) رسمت في ل: (وتفيأ) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٢١) س ١: (تشق).

غدران الزرد منها نون)، وترسل<sup>(١)</sup> على عذرات<sup>(٢)</sup> الأعداء منها منون. تثن<sup>(٣)</sup> ولا يعرف علاج أمراضها، ويبعد<sup>(٤)</sup> على السيوف ما تقدر<sup>(٥)</sup> عليه من بلوغ أغراضها. قد أفاضت من السهام الراشقة سجلها<sup>(٦)</sup>، (وأثبتت في مستنقع الموت رجلها). واستوت في قبضة الرامي، وباشرت القتل وناب غيرها الدامي. كم أماتت نفوس الأعداء<sup>(٧)</sup> بكمدها، وتقيأت دماً من مهجهم بما رمت من كبدها، فأصمت الرمايا وما فراقت ظل الإبهام، 5 وتقاسمت النصر<sup>(٨)</sup> هي والسيف، ولكن كان لها دونه أوفر<sup>(٩)</sup> السهام.

وفيه<sup>(١٠)</sup>: وأخرج قوسه والأرواح في<sup>(١١)</sup> قبضتها<sup>(١٢)</sup>، والبرق<sup>(١٣)</sup> في خاطف ومضتها. والسهام قد أرخت ذوائب نصالها. والأوتار لا تروع بفصالها<sup>(١٤)</sup>. كأنها نصف دائرة المنجنون<sup>(١٥)</sup> أو تعريقة نون المنون<sup>(١٦)</sup>. لا يشبع سغبها<sup>(١٧)</sup>، ولا يدفع سغبها. معطية منوع، واهبة<sup>(١٨)</sup> نزوع<sup>(١٩)</sup>. صابرة<sup>(٢٠)</sup> لا تعرف بندم، سائرة لها رجل<sup>(٢١)</sup> إلا إنها لا تمشي 10 بالقدم. طائرة<sup>(٢٢)</sup> وما لها جناح، غائرة<sup>(٢٣)</sup> وما (129 B) طلع على كواكبها الصباح. هلال لا يعوز رابية<sup>(٢٤)</sup> بصير، (فتر<sup>(٢٥)</sup> ضاق بمراميه عن مسير).

(١) ١د: (ويرسل). (٢) ب، س: ١: (غدرات)، ف: (غدران)، ٢د: (عدداً).

(٣) رسمت في ١د، م، ب، ف، س: ٢: (تأن).

(٤) رسمت في ل، م، س: ٢: (وتبعد) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٥) ب: (وما يقدر)، ف: (يقدر). (٦) ب: (محلها).

(٧) م، ش، ك، ١د، ٢د، ف، س: ٢، ب: (العدى). (٨) س: ٢: (النظر).

(٩) س: ٢: (وافر). (١٠) ش، م، ك، س: ١، س: ٢: (وفيه).

(١١) ل: (من) والمثبت ما ورد في بقية النسخ وبه يستقيم المعنى.

(١٢) ب: (قبضها). (١٣) م: (والبروق). (١٤) س: ٢: (بنصالها)، ف: (يفصالها).

(١٥) ش: (المنخبون)، س: ١: (المختون)، ف: (المنتجون). (١٦) سقطت من ١د، وفي ف: (النون).

(١٧) ف: (منعماً). (١٨) ف، ب: (واهيه). (١٩) ١د: (تروع) وهو تحريف.

(٢٠) س: ٢: (طائرة)، وبعدها في ف: (لا يعرف).

(٢١) ل، ش، ب: (زجل) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢٢) س: ٢: (وطائرة).

(٢٣) س: ١، س: ٢: (غابرة).

(٢٤) المثبت ما ورد في م وهو أقرب إلى المعنى، وفي بقية النسخ: (رائيه) ولعله تحريف.

(٢٥) ١د: (ضاق فتر بمراميه...).

## في الكنائن<sup>(١)</sup> والسهام

وقد اعتد معه من الكنائن كل ديمة، ذات وبل مستديمة. لما يصب<sup>(٢)</sup> منها من صوائب نبل<sup>(٣)</sup> قد برت فيها<sup>(٤)</sup> السهام بري القداح، وريشت لصيد ما لا تصيده<sup>(٥)</sup> ذوات الجناح. ووصلت من النصول بكل مشد العقب، قوي العصب<sup>(٦)</sup>، مرهف الصقال، مخوف<sup>(٧)</sup> الصيال<sup>(٨)</sup>، تقع المنايا<sup>(٩)</sup> حيث وقع<sup>(١٠)</sup>، وإذا فاضت السيوف غدراناً بلت<sup>(١١)</sup> 5 منه نقع. يصل إلى ما لو تطاول إليه الرمح للرب به معتقله، أو جال في خاطر السيف لضرب به ضاربه، وقيد به صيقله. لا ينكشف<sup>(١٢)</sup> ظلله<sup>(١٣)</sup> إذا تجلى القتام<sup>(١٤)</sup>، ولا تعيا<sup>(١٥)</sup> حيله إذا أدرعت الفوارس لرد السهام. بلاء<sup>(١٦)</sup> منزل، وقضاء مرسل، وحتف عاجل لا يلقاه إلا حائن، وضرب<sup>(١٧)</sup> بين، ولهذا لا تزال<sup>(١٨)</sup> تشكى الكنائن.

10

## في قوس البندق ويسمى الجلاهق

ويرز إلى مصارع الطير ومعه من قسي البندق كل صائلة بالحين، صائبة بالعين، قد تلفعت بالحريز، وتوشعت<sup>(٢٠)</sup> بالحبير، ولبست مثل خلل الربيع، وسلبت<sup>(٢١)</sup> من ريش الطير المختلف الألوان ما ظهر عليها حسنه البديع، قد تعقفت<sup>(٢٢)</sup> رؤوسها كأنها

(١) ١د : (في السهام والكنائن)،

(٢) ف : (نصب منها من صواب).

(٣) م : (نبل). (٤) بعدها في ب : (من). (٥) ف، ب : (يصيده).

(٦) س ١ : (القصب)، ب : (العصب). (٧) ف، س ١ : (مجوف). (٨) ف : (النضال).

(٩) سقطت من ١د. (١٠) س ٢ : (رفع). (١١) س ٢ : (بكت)، ف : (نلت).

(١٢) ش، س ١، ك، س ٢ : (تنكشف) وفي ١د، ٢د : (يتكشف).

(١٣) س ٢، م، ١د، ٢د، م، ش، ك : (ضلله).

(١٤) ف، ب، س ٢ : (القيام).

(١٥) رسمت في ل، ف : (تعى)، والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(١٦) ف : (ملاء).

(١٧) المثبت ما ورد في ١د، وفي بقية النسخ : (يزال).

(١٨) ف، ب : (يتشكى). (١٩) سقط من ب : (قد... الربيع). (٢٠) س ٢ : (وتوسعت).

(٢١) م، ف : (ولبست). (٢٢) م : (تعقفت).

جيمات الأصداغ، وتدبجت قمصها فكأنها<sup>(١)</sup> تعلمت من السماء حسن الأصباغ، وأوترت من الأوتار بما طلبت مثله من الطيور، وأسبلت عليها أزر كمداناتها<sup>(٢)</sup> لأن الحسناء لا يحسن (130 A) بها السفور، قد أصمت<sup>(٣)</sup> ببندقها، ورمت الطيور من أفقها، وأصبح في يد قبضتها كل ملحق<sup>(٤)</sup> بجناحه، ومخلق بدمه<sup>(٥)</sup> وجه مسائه أو صباحه. يمد<sup>(٦)</sup> من مقره<sup>(٧)</sup> بندقها في الوتر شبكا، وتزمرجرولا ترثي<sup>(٨)</sup> لمن شكا. (ترمي<sup>(٩)</sup> الطير منها أمثال الأبايل)، 5 (ويتمسك<sup>(١٠)</sup> بوعدها<sup>(١١)</sup>) في أخذ كل ما سنح في الجولا كما يمسك الماء الغرابيل).

### في الجراوة والبندق

ومعه جراوة كأنها أفق أنجم<sup>(١٢)</sup>، أو كنانة أسهم، لا يزال الطير الطالع<sup>(١٣)</sup> بطوالعها ينكب، وفي مطالعها يطل دمه (إذا غاب كوكب منها بدا كوكب). قد بعدت<sup>(١٤)</sup> بالبندق مراميها فما شاء راميتها اغتصب<sup>(١٥)</sup>، وصال به<sup>(١٦)</sup> لابلها<sup>(١٧)</sup> وبالقوس مما ليس في قوة جلد 10 ولا عصب.

### في العامود وهو الدبوس

ثم ضاق به المجال<sup>(١٨)</sup>، وسئم سيفه<sup>(١٩)</sup> من قطع الأجال، فاخترط من تحت فخذة عموداً تهد به الأبنية المشيدة، وتتساقط به الفوارس كأنها خشب ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾. قد كمم بالحديد<sup>(٢٠)</sup>، وأرتج<sup>(٢١)</sup> موقعه، فلما قيل إنه شاش، 15 عمم به رأس الصنديد، يموت به قتيله ولا يتنصف<sup>(٢٢)</sup>، ويفزع<sup>(٢٣)</sup> وجيئه وما

(١) ف: (كأنها). (٢) ف: (كم ابلها). (٣) س: ١، ب: (اضمت).

(٤) ٢د: (مخلق)، ب: (مخلوق). (٥) ف: (يديه). (٦) ١د: (تمد).

(٧) ب: (يده). (٨) ف: (ترقي). (٩) ب: (ترى).

(١٠) س: ١: (وتتمسك)، س: ٢: (ويمسك)، ف: (وتمسك).

(١١) م: (بوعيدها)، ف: (في وعدها). (١٢) س: ٢: (الجم)، ب: (نجم).

(١٣) ف: (الامين)، وفي بقية النسخ: (الامن) ولعله صواب.

(١٤) ب: (تعدت).

(١٥) ل، ش، ك، م، س: ٢، ف: ٢د: (اعتصب) ولعله صواب، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) ف: (بها). (١٧) ف: س: ٢: (لأنها). (١٨) ٢د: (المال). (١٩) س: ١: (سبقة).

(٢٠) س: ١: (بالجديد). (٢١) س: ١: (واريج)، ١د: (وارتج)، س: ٢: (واسج).

(٢٢) ب، س: ١، س: ٢: (يتنصف). (٢٣) م: (ومفزع)، ب: (ويقرع).

هو إلّا أصلاب رجال تقصف<sup>(١)</sup>، يأمن به الضارب ما يخاف<sup>(٢)</sup> بالسيف في الضراب، ويقدمه قدامه لا تحميه<sup>(٣)</sup> عنه الحميلة ولا يبعد قربه القراب، لا ترى<sup>(٤)</sup> بشقشقة الأبطال إلّا خموداً، ولجج<sup>(٥)</sup> السيوف إلّا جموداً، ورأس القتيل إذا أهوى إليه كلاً كان عليه من فلق الصباح (130 B) عموداً.

لا تحصن<sup>(٦)</sup> منه خوذة<sup>(٧)</sup> ولا سربال، ولا يهاب إبراق سيوف ولا نبال<sup>(٨)</sup>. تتكسر<sup>(٩)</sup> الأصلاب الصلاب به تكسر الزجاج، وتفلق<sup>(١٠)</sup> به بيض الخوذ<sup>(١١)</sup> مثل بيض الدجاج.

### في العصا

وقد خف عليه محلها فهو لا يضعها عن عاتقه، ولا يعد سواها لإزالة عاتقه، قد اتخذ منها (آية موسوية<sup>(١٢)</sup> أصبحت بها يده بيضاء)، وتصرف بها كيف شاء. وكان يعتمد عليها إذا وقف. ويجمع عليها فريقه إذا اختلف، وطالما<sup>(١٣)</sup> قرع بها كاهل المنازع، وكان<sup>10</sup> له في قمع الأعداء بها<sup>(١٤)</sup> غير هذا من المنافع. يلين<sup>(١٥)</sup> قسوتهم إذا امتنعوا، ويلقف<sup>(١٦)</sup> بالادراء بها ما صنعوا.

### في البيضة

وقد لبس منها بيضة زانها بياض مفرقه، وطلع فيها طلوع البدر في أفقه. وأتى فيها كأنه قد تلبس شعلة لهب، وعكس بها شعاع الشمس (كأنها فضة<sup>15</sup> قد<sup>(١٧)</sup> مسها ذهب). لا يجد له السيف فيها مضرباً<sup>(١٨)</sup>، ولا يمد له العجاج عليها مضرباً، لم يزل يوصف صبرها المذكور، ويلبس<sup>(١٩)</sup>

(١) ف، ب: (يقصف). (٢) ٢ س: (يخافه). (٣) ب: (يحميه عن). (٤) ف: (يرى).

(٥) سقط من ب: (ولجج... جموداً) (٦) ١ د، ب: (يحصن). (٧) ١ د، ٢ د، م: (خوده).

(٨) ش، ب: (ينال). (٩) ٢ د: (سلس). (١٠) ك: (ويفلق)، ش: (وتعلق).

(١١) ل، ك، ٢ س، ب، م، ف: (الخود)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) ف: (موسومة). (١٣) م: (وطال ما). (١٤) سقطت من س ١، ٢ س، ش، ك.

(١٥) ف، س ١: (تلين).

(١٦) ف: (وتلقف)، وبعدها في ٢ د: (بالادوا).

(١٧) س ٢: (منها لهب). (١٨) ب: (مضروباً). (١٩) سقطت من س ١: (ويلبس... الذكور)، ش:

(وتلبس).

الكوافي منها من<sup>(١)</sup> لا يطمع بما تحت ذيله الذكور. قد جعلت نفسها دون رأس<sup>(٢)</sup> لا بسها فداء، وآلت أن لا تزال<sup>(٣)</sup> تدفع<sup>(٤)</sup> عنه أعداء.

### في الدرع<sup>٥</sup>

وأقبل في سابعة<sup>(٦)</sup> ضاقت عينوها، فلمحت المنون ازوراراً، واطردت<sup>(٧)</sup> متونها<sup>(٨)</sup> أنهاراً<sup>(٩)</sup>، تشب للوقائع<sup>(١٠)</sup> ناراً، تكحل (A 131) بالغبار<sup>(١١)</sup> خزر<sup>(١٢)</sup> حدقها، وتطرق<sup>(١٣)</sup> 5 أبواب الشجاعة بحلقها. ترد على الشمس شعاعها، وتبدي على اللمس مناعها<sup>(١٤)</sup>. لام ليست للتعريف، وموج غني عن التصريف، بأسها شديد، وبصرها حديد، وبحرها بعائمه<sup>(١٥)</sup> لا يمد.

تلاقيها السيوف فتقف<sup>(١٦)</sup> عند حدها<sup>(١٧)</sup>، وتخطبها ألسنة الرماح فتحسن في ردها، تفيض<sup>(١٨)</sup> على النصال فتخمد لها<sup>(١٩)</sup> لها برقاً، (وتحشر مجرمي<sup>(٢٠)</sup> الذوابل زرقاً). تسمع 10 حديثاً<sup>(٢١)</sup> للقتال<sup>(٢٢)</sup> منقولاً، وترد الطاعن فيها مغلولاً<sup>(٢٣)</sup>.

(١) م، ف: (ما). (٢) سقطت من س١، س٢، ش، ك.

(٣) ل، ب: (يزال)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) ب: (يدفع).

(٥) ب: (الدروع).

(٦) ل: (سابقة) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) د٢: (واطرت)، م: (وطردت). (٨) ف: (منونها).

(٩) سقطت من د١.

(١٠) بقية النسخ: (الوقائع) ولعله صواب أيضاً.

(١١) ل: (بالوقائع) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) س١، ب: (خرر)، وفي ف: (حرر حرقها).

(١٣) م: (وتطرد).

(١٤) ل، م، ف: (متاعها) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٥) س٢: (عائمه). (١٦) ف: (فيقف). (١٧) د١: (خدها).

(١٨) ف: (تقبض). (١٩) د٢: (مداها). (٢٠) م، د٢: (مجري).

(٢١) ش: (حديثها). (٢٢) س٢: (القتال). (٢٣) م، ش، ك، س١: (مغلولا).

## في الترس

وحمل بيده ترساً لا يزال به السيف ينكص على عقبه، ويرد<sup>(١)</sup> وما زاد على أن حصل منه على عجبه، كأنما صنع لمدافة الأجل، أو صنع<sup>(٢)</sup> ليحمل<sup>(٣)</sup> عن الضارب فضيحة ما يلقاه من الخجل، كأنما شب فيه الموت والتهب، وطلعت من مشرقه<sup>(٤)</sup> الشمس فقليل إنها<sup>(٥)</sup> ترس من الذهب<sup>(٦)</sup>.

5

## النوع الثاني: آلة الحصار في المنجنيق<sup>(٧)</sup>

وأندرتها المجانيق ما بعدها، وحذرتها إلا أن<sup>(٨)</sup> تتخلى وتلقى ما عندها، فلما أبت إلا امتناعاً، وأن ترخي عقيلتها المخطوبة<sup>(٩)</sup> عليها<sup>(١٠)</sup> من الستائر قناعاً، تقدمت إليها المجانيق، وقد شدت نطاقها، وشمزت للحرب ساقها، ورمت قبل القلعة قلب ساكنها 10 بالوجل، ولطخت قبل الدماء بالشفق خدها بالخجل، واستأنت<sup>(١١)</sup> (131 B) في قصدها وجاءت إليها على عجل. ورغت<sup>(١٢)</sup> رعوها<sup>(١٣)</sup> وتلك هدة واجب، وقامت في قتالها بواجب<sup>(١٤)</sup>، وأثرت في أبدان البدنات أثراً<sup>(١٥)</sup>، وتقدمت فما خلت في طريقها حجراً، وجادلت<sup>(١٦)</sup> السور فما أحسن الرد، ولعبت معه لعب النرد، فنشط اللاغب<sup>(١٧)</sup>، وانبسط<sup>(١٨)</sup> اللاعب<sup>(١٩)</sup>، حتى استردت أخذتها المغصوبة، وغلبت لما جارت عليها 15

(١) ب: (وترد). (٢) م، ش: (صبغ). (٣) ٢: (الحمل)، م: (لحمل).

(٤) س ١: (مشرقها). (٥) سقطت من س ١. (٦) ف: (ذهب).

(٧) م: (المجانيق). (٨) سقطت من ١د، وفي س ١: (أن لا).

(٩) ل: (المننعة) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) سقطت من ش. (١١) ف: (واستأنت). (١٢) ٢د، س ٢، م، ف: (ورعت).

(١٣) ف: (عهودها). (١٤) ١د: (بالواجب). (١٥) ١د: (امرا).

(١٦) ب: (وجاولت الصور).

(١٧) م، ل، ف، ٢د: (اللاعب) وهو تحريف.

(١٨) سقط من م: (وانبسط اللاعب).

(١٩) ١د: (الملاعب)، ب: (اللاعب).



الفصوص والمجانيق منصوبة، فقلعت<sup>(١)</sup> السور والباشورة<sup>(٢)</sup>، وقلبت المدينة من صورة إلى صورة. فما مضت إلا ساعة، وقد بقي صيتها إلى<sup>(٣)</sup> قيام<sup>(٤)</sup> الساعة.

وفيه [أيضاً]<sup>(٥)</sup>: ونصبنا عليها من المجانيق ما سامى<sup>(٦)</sup> قلاعها، وسام اقتلاعها<sup>(٧)</sup>، وهدم سورها، وهثم<sup>(٨)</sup> ثغورها، وفجر حجارتها لا بالأنهار، وأضجر سيارتها<sup>(٩)</sup> وما غاب نهار، وأتت على البلد ومن فيه، وواتت<sup>(١٠)</sup> على ما نطق به لسانها ملء فيه، وما هان أمرها 5 وهو عتيد، ولا لان قلبها وهو حديد، ولا قصر باعها وهو طويل، ولا اختصر<sup>(١١)</sup> عنانها وهو مديد<sup>(١٢)</sup>. من كل محكمة<sup>(١٣)</sup> الترتيب، محكمة<sup>(١٤)</sup> التدريب، مبسوطة اليد تناوي السماء من مكان قريب. مفتولة<sup>(١٥)</sup> الساعد، مقبولة<sup>(١٦)</sup> المساعد. يتحرك لسانها كأنها تعاتب، ويتحرر<sup>(١٧)</sup> سنانها كأنها قلم كاتب. لها فخذ كريم لا تلوي<sup>(١٨)</sup> به على نسب، وحبل متين ولا يتمسك منه بسبب، (وقد أثبتت في 10 مستنقع الموت رجلها)، وأثبتت في غابات<sup>(١٩)</sup> القنا أصلها، وأصبحت (132 A) كالرجال لا يعرف ما في صناديقها المقفلة، وكالأعمال لا تخف كفاتها المثقلة، لا تكاثر مجال<sup>(٢٠)</sup>، ولا تكابر<sup>(٢١)</sup> أنها (تلقف ما صنعوا من عصي وحبال)، قد استلت كأنها عقاب، وامتدت كأنها سحاب، وهدرت كأنها رعود، واستترت كأنها خود، واضطربت كأنها حريق<sup>(٢٢)</sup>، واضطربت كأنها طليق<sup>(٢٣)</sup>.

15

(١) ب: (فقلعت).

(٢) ش، د: (والباشورة)، ف: (والناسورة)، م: (والباشورة).

(٣) ب: (في). (٤) ف: (يوم). (٥) زيادة من س ٢. (٦) ف: (شاء في).

(٧) سقطة من ش. (٨) م: (وهثم). (٩) ف: (ستارتها).

(١٠) ك: (ودانت)، ش: (وأنت)، ف، د، ٢: (ووانت)، وفي الكلمة غموض.

(١١) ب، ش: (اختصر). (١٢) ش: (عتيد). (١٣) ب: (محكم)، وسقط من س ١: (محكمة

الترتيب).

(١٤) س ١، س ٢: (محلمة). (١٥) ف: (مقبولة). (١٦) سقط من م: (مقبولة المساعد).

(١٧) ف: (ويتحور). (١٨) ف: (يلوي). (١٩) ب، د: (غايات).

(٢٠) س ٢: (بحال)، م: (محال). (٢١) ك، ب: (يكابر).

(٢٢) سقط من م: (حريق... كأنها)، ومن د ٢: (حريق... وولت كأنها).

(٢٣) س ١: (طريق).

وأظلت<sup>(١)</sup> كأنها أجل، وولت كأنها وجل، وطلت دماء [دبت]<sup>(٢)</sup> في صفحات البدنات<sup>(٣)</sup> كأنها حجل، وأنت وغيرها الثاكل، وسُغبت وفي السور الممضغ<sup>(٤)</sup> منها فضلة الأكل، فناجت تلك الشرفات بما محا<sup>(٥)</sup> محاسنها، وتتبع<sup>(٦)</sup> في المكان مكانها، وأرعدت فرائص الحجارة، وأخلت<sup>(٧)</sup> السور من النظارة، وولجت المدينة، وولعت بمبانيها الهائلة ففرقت شملها، وبعقودها الطائلة فحلت نظمها، وعجلت<sup>(٨)</sup> حلها<sup>(٩)</sup>. 5

وألقت عن المدينة نطاق السور، وفكت عن الجيد عقد جييه المزورر، ودخلت العساكر المنصورة إلى داخل المدينة هجماً من كل مكان، ووثباً<sup>(١٠)</sup> على آثار السور كأنه ما كان، وملك البلد بمجموعه، ورفعت به الأعلام، وسمعت به دعوة الإسلام، وتسمنت<sup>(١١)</sup> ذروة الأبراج للأذان، وتسلمت<sup>(١٢)</sup> ولصانع المنجنيق اليد وله الإحسان.

10

### في الزيارات<sup>(١٣)</sup>

وشد من الزيارات كل ذات معجزة خارقة، ورجل دائسة في الأرض ولها يد لأعناق المعازل خانقة (B 132) تهدر مثل الفنيق<sup>(١٤)</sup> إذا أزيد، وتبارى بعملها المنجنيق، فتقول<sup>(١٥)</sup>: هذه صنعة ما لي فيها يد.

### في الستائر

وتسترت تلك المحجبة، وتسورت بأسوار أخرى من الستائر غدت النواظر منها 15 متعجبة، ثم طفقت لا تنظر إلا من وراء ستور تلك الستائر، ولا يعرف بها ما في داخلها إلا كما يعرف ما في السرائر. وقفت<sup>(١٦)</sup> دريئة<sup>(١٧)</sup> للسهام إلا أنها سهام المنجنيق، وصباية لكل صب لا يرى<sup>(١٨)</sup> منظرها الأنيق.

(١) ب: (وأظلت). (٢) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٣) ١د: (البدنات)، ف: (البديات). (٤) ش: (للمضغ).

(٥) س٢: (محي)، ورسمت في بقية النسخ: (محي). (٦) ١د: (وتتبع).

(٧) ب: (وأخل). (٨) ش: (وتحجلت). (٩) ف: (حبلها). (١٠) ف: (وتب).

(١١) ف: (وسميت). (١٢) ف: (وسلمت). (١٣) ٢د: (الزناوات)، ف: (الديارات).

(١٤) ف: (الفنيق). (١٥) ش: (فيقول). (١٦) س٢: (ووقفت)، ف: (ووقفت).

(١٧) ف: (ذرية)، م: (دره). (١٨) سقطت من ف.

وأقام من فيها خلفها يخالل، وغايته أن يدافع<sup>(١)</sup> عن نفسه وهو يومهم أنه يقاتل.

### في السهام الخطائية

ومن<sup>(٢)</sup> سهام خطائية لا تخطي صوائبها، ولا تتخطى مهلك<sup>(٣)</sup> قرية مصائبها، قد حشيت<sup>(٤)</sup> صدورها غضباً، وكاثرت السهام<sup>(٥)</sup> بأجنحة النار غلباً، لا تنكب<sup>(٦)</sup> طرقها، ولا يفرق<sup>(٧)</sup> الأعداء<sup>(٨)</sup> ويحرقهم إلاّ رعداً<sup>(٩)</sup> المجلجل وبرقها.

5

### في مكاحل البارود

ومن مكاحل كم أعمى عين بلد كحلها، وكم<sup>(١٠)</sup> لقح بدنة<sup>(١١)</sup> مبدنة فحلها، وكم رمى فيها نطفة نار، واشتملت أحشاؤها منه على جنين كانت (النار عليها به<sup>(١٢)</sup>) أهون من العار<sup>(١٣)</sup>.

لا تبالي بالأعداء إذا أخرجت لهم خفايا سرها<sup>(١٤)</sup>، ولا تخشى إذا أبدت للقوم<sup>(١٥)</sup> 10 خبايا<sup>(١٦)</sup> سرها. تورّد القلاع منها ﴿النار ذات الوقود﴾، وترض<sup>(١٧)</sup> بنادقها رؤس الشرفات وتكسر (133 A) أضلاع العقود، فكم دخل بندقها المدينة هجماً، (وقذف شيطانها المرید<sup>(١٨)</sup> بشهاب كان له رجماً).

(١) س ٢: (يدفع)، ف: (تدافع). (٢) د ٢: (وهي).

(٣) س ١، س ٢: (يهلك).

(٤) م: (خشيت). (٥) د ٥: (السما).

(٦) ب: (ينكب). (٧) د ١: (تفرق).

(٨) د ٢: (للاعداء). (٩) ف: (وعدها المجلجل وفرقها).

(١٠) سقط من ب: (وكم... فحلها).

(١١) ف: (مديه)، س ٢: (يديه). (١٢) ف: (بأهون).

(١٣) ش: (النار).

(١٤) س ٢: (سرها). (١٥) د ٢٥، س ١: (القوم).

(١٦) ف: (خفايا).

(١٧) ف: (وبرض).

(١٨) س ١: (المزيد).

## في قوارير النفط

وقد<sup>(١)</sup> صدمهم من النفط تلك القوارير، وأجبل<sup>(٢)</sup> في بحر أفكارهم أخبار تلك القراقير<sup>(٣)</sup> ورميت القلاع منها ببلاء يقتلع قليعتها، ويسد<sup>(٤)</sup> ذريعتها، فإذا هي في تلك البروج متسلقة وبحبال تلك العقيلة متعلقة، ثم إذا بها قد نشرت عليها رايتها الحمراء، ودبت بعقارب<sup>(٥)</sup> البارود المصرة<sup>(٦)</sup> الضراء، وامتدت أغصان شجرتها وقد توقدت ناراً<sup>5</sup> توجب<sup>(٧)</sup>، وتفتحت ورداً<sup>(٨)</sup> إلا<sup>(٩)</sup> أنه كلما ذبل تضرج.

## النوع الثالث: [في] الآلات الملوكية

### في<sup>(١٠)</sup> التخت

وعقد الإجماع على ملكه، ونظم الاجتماع في سلكه، فانحل الرتاج، وحل<sup>(١١)</sup> على<sup>(١٢)</sup> التخت فحلي التخت والتاج، وكان للسرير أجل مما حلل<sup>(١٣)</sup> به من الحرير، وأعظم مما صفح به من الذهب بعض ما وهب، فشرف به<sup>(١٤)</sup> قدر ذلك العود، وتمنى أن زمانه في الغصن الأخضر لا يعود، وأتى تخت أفريدون دونه، وود عرش بلقيس أن<sup>(١٥)</sup> يكونه، فما علا مثله قدر تحت، ولا قدر لمثله بخت.

### في المنطقة

وأنعم عليه بمنطقة [من ذهب]<sup>(١٦)</sup> شد بها ظهره، وشد أزره، وناط بها<sup>(١٧)</sup> من العلائق ما يحسن تحت عاتقه، ولا يزال يذكر بها عند (133 B) المنعم بها بعلائقه. وقد زينت بها الخصور<sup>(١٨)</sup>، وتطلبت ما ضاع تحتها من

(١) ش: (وكم). (٢) م، ك: (واحيل)، ف: (واجل)، ب: (واحل).

(٣) م: (القرارين)، ف: (الفواقير)، ب: (القوارير).

(٤) س١، س٢: (ويشد)، ب: (ويتسد)، م، ك: (ويسد).

(٥) ل: (بعقاربها) ولعله تحريف، ف: (عقارب)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) ف، س١: (المضرة) ولعله صواب، ب: (المصورة). (٧) ١٥: (تأجج)، ف: (باجج).

(٨) سقط من م: (الا أنه). (٩) زيادة من س١، س٢، ب. (١٠) سقط من ب: (في التخت).

(١١) ٢: (وحلي). (١٢) بعدها في ف: (محل). (١٣) س١، ك: (جلل) ولعله صواب، م، ب،

٢د: (حل).

(١٤) سقطت من ١د. (١٥) بعدها في س٢: (لا). (١٦) زيادة من ش، ك، س١، س٢.

(١٧) سقطت من م. (١٨) م، ب: (الحضور).

طيب<sup>(١)</sup> الثياب فأصبحت عليه تدور، فضم<sup>(٢)</sup> ذلك الوشاح الخصر<sup>(٣)</sup> إليه، وقال ذهبه :  
كم لي أدور وما وقعت لي عين عليه .

### في الخاتم

وتناول خاتم الأمان بيده، وختم على ما ختم بعسجده، فكأنما<sup>(٤)</sup> سلب به الثريا ما  
كانت يدها قد ادخرته لبنانها، وجعلته ألسنة الشموس الملعلعة<sup>(٥)</sup> خاتماً<sup>(٦)</sup> لبیانها<sup>(٧)</sup> . 5

### في المنديل

وتناول منه منديل الأمان، وكفيل السلامة الوافي بالضممان، يشد<sup>(٨)</sup> الوسط فلا  
ينحل، ويقوم مقام المنطقة في المحل . جرت على عادة الطمأنينة به<sup>(٩)</sup> الجواد، وبشر<sup>(١٠)</sup>  
يداً تناولته بأنها (لا تمس بعده بمنديل إلا أعراف الجياد) .

10

### في الحرمدان

والحرمدان كمامة ثمر، وغمامة سماء<sup>(١١)</sup> تحتها قمر . دوح أوراق وقرارة ما<sup>(١٢)</sup> تكدر  
أوراق . كأنما قدت من جلدة الليل، وعلقت بالثريا وطرفت<sup>(١٣)</sup> بسهيل .

### في القلم

وقلمه بالسيوف الركع<sup>(١٤)</sup> يخدم، والرماح بمطاولته (تقرع<sup>(١٥)</sup> السن مما تندم)، توقى

---

(١) ف : (بيض) . (٢) سقط من ب : (فضم . . أدور) . (٣) ف : (الحضر) .

(٤) س٢ : (وكأنما) . (٥) ف، س٢ : (الملعلعة)، ك، د١، د٢، ش، س١ : (الملغلغة)، ولعله صواب .

(٦) ب : (خاتمها) . (٧) ل، ش، ف : (لبنانها)، ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

(٨) ف : (ويشد) . (٩) سقطت من د٢ .

(١٠) س١ : (وتشر)، ك : (ونشر) .

(١١) سقطت من س٢ . (١٢) م : (ماء) .

(١٣) س١، م : (وطوقت)، د٢ : (وطوقت) .

(١٤) سقطت من ف، م .

(١٥) ك، س١ : (يقرع السن مما يندم) .

سود<sup>(١)</sup> أهذابه<sup>(٢)</sup> بالأجفان، وينزل<sup>(٣)</sup> لقرى كرمه الضيفان، يروع بالصرير، وينقل عن الأسود الزئير، قد قصر مجاريه، وعد من الأبرار لتمجيده<sup>(٤)</sup> باريه (134 A) .

### في الدواة

وما فتئت<sup>(٥)</sup> أرشية الأقلام تستقي من قلبها، وتستتر<sup>(٦)</sup> بخضابها الأسود بياض مشيها. منبع الأرزاق، وموضع الإرفاق، ذات الليل الذي كله نجوم وأقمار، ومنبت السمرا<sup>(٧)</sup> ذوات<sup>(٨)</sup> الأثمار، قد تردت<sup>(٩)</sup> بمثل جناح العقاب، وردت<sup>(١٠)</sup> الأعداء وجعلت بأيدي الأولياء العقاب.

وفيها: وقدمت له الدواة وهي رتبة التشریف، وآلة التصريف، والأفق الذي يبعث<sup>(١١)</sup> إلى كل أرض غماماً، ويراسل<sup>(١٢)</sup> في كل دوح<sup>(١٣)</sup> حماماً، وتحوي<sup>(١٤)</sup> حكم الأقاليم أقلامها، وينفلق<sup>(١٥)</sup> عن صباح المعاني ظلامها، وتتفجر<sup>(١٦)</sup> الأرزاق من منبعها، 10 وتشكر<sup>(١٧)</sup> (أيادي النيل وما يجيء<sup>(١٨)</sup> من<sup>(١٩)</sup> القلم قدر اضبعها). يروع الأعداء مدد مدادها، وتخاف<sup>(٢٠)</sup> لقاءها ولا تهاب الجيوش لأنها تعلم<sup>(٢١)</sup> أنها إنما جاءت لتكثير سوادها.

(١) ل: (سيوف) ولعله تحريف، ك: ب: (سواد)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢) س ١، ٢د: (أهذابه).

(٣) ف: (وتنزل)، س ٢: (ويترك).

(٤) س ١، س ٢: (لتمجيده)، ش: (التمجيد). (٥) ف: (فنيته). (٦) م: (وتستتر).

(٧) س ١، س ٢: (السموات)، ف: (السجرات). (٨) م: (ذات).

(٩) ل: (تزدت) ولعله تحريف، س ٢: (بردت)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٠) س ٢: (وودت). (١١) ف: (تبعث).

(١٢) ل، ف: (وتراسل) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ب: (زوج). (١٤) ف: (ويجري)، ك: (ويحوي).

(١٥) ٢د: (وتنفلق)، ف: (ويتفلق).

(١٦) س ١، س ٢، ك: (وتنفجر)، ف: (ويتفجر). (١٧) ١د: (ويشكر).

(١٨) م، ش: (تجي). (١٩) س ٢: (منها قدر...). (٢٠) ش، س ١: (ويخاف).

(٢١) ١د: (نعلم).

## في المرملة

وماج منها كثيب، ونيع قليب، وهبت بها رمال، (ودبت<sup>(١)</sup> مثل أكارع النمال).  
وملأت سحبها مدارج<sup>(٢)</sup> الدروج، وسدت على فضاء البيضاء الفروج، فأنبتت<sup>(٣)</sup> لوقتها  
الرياض، وجمعت بالرمل<sup>(٤)</sup> الحمرة والبياض، فجثت<sup>(٥)</sup> على تفصيل ما فيها والجملة،  
وبدت من تحت سجوفها كل رملة أحسن من رملة، فأبهج<sup>(٦)</sup> ذلك الرداء الرخيص 5  
مشبرقاً<sup>(٧)</sup>. وسحب ذيله برمل زرود والنقا، فعاد قرطاسي<sup>(٨)</sup> القرطاس (134 B) كميناً<sup>(٩)</sup> لم  
يخضبه النجيع، ونوار المهرق شقيقاً لم ينبته الربيع، وأمنت به سماء الخط<sup>(١٠)</sup> أن  
تطمس، وأظلت أنداء السحب بيوم قد أشمس، فبث في بياض النهار حمرة الشفق،  
وكلل<sup>(١١)</sup> السطور بما يكلل<sup>(١٢)</sup> به لؤلؤ الطل الورق. وتنبهت به تلك الحروف<sup>(١٣)</sup> فعبرت  
أحسن التعبير، وغدت<sup>(١٤)</sup> وكان رمالها<sup>(١٥)</sup> من الطيب مسك والتراب عبير. 10

## في السرج واللجام

وكم ثم سرج ينافس الجبين<sup>(١٦)</sup> في تكوينه، والهلال في تلوينه، يضيء منه كوكب،  
ويسري به<sup>(١٧)</sup> منه أمن<sup>(١٨)</sup> مركب، كأنها فتر قد أشار بقرب المسير، أو مخلق جاء به  
البشير. كأنما غشاه الأصيل بذهبه، أو وشاه البرق بلهبه، قرن<sup>(١٩)</sup> بأمثاله وإن لم تستو<sup>(٢٠)</sup>

(١) ٢د : (وذبت مثل الكارع).

(٢) ف : (بمرج الدروج وشدت على قضاء البيضاء . .).

(٣) ش : (وانبتت). (٤) س ٢ : (الرمل).

(٥) س ١ : (فجثت)، ف : (فحبب)، م : (فجيثت).

(٦) س ١ : (فانهج). (٧) ف، ب : (مسترقا).

(٨) ف : (قرطاس). (٩) ب، ١د : (كميناً).

(١٠) ش : (الحظ). (١١) ف : (وذلك).

(١٢) ف : (تكلل). (١٣) م : (الحروب).

(١٤) ف، س ٢، ب : (وعدت). (١٥) بعدها في ب : (مسك). (١٦) س ١ : (الحين).

(١٧) سقطت من ١د. (١٨) س ٢، ب : (أمن). (١٩) ب : (قرن به أمثاله).

(٢٠) ف : (يستو)، ش : (نستو)، س ٢ : (يسبق)، ب : (يستوكل).

كل شروط المماثلة، وأضحت عليها أولياؤنا<sup>(١)</sup> (إخواننا<sup>(٢)</sup>) على سرر متقابلة). هذا إلى لجم لو لم تمسك الخيل بالشكائم لطارت، ولو لم يؤيه<sup>(٣)</sup> لها بالأعنة لما سارت، مما لم يصح لملك قبلنا ولا تهياً، ولا قاد في عنانه<sup>(٤)</sup> البرق وقد أسرج بالهلال<sup>(٥)</sup> وألجم بالثريا.

## 5 في الكور والزمام

وأرخينا أزمة المطي وما منها إلّا موشح على كوره، متأهب لبكوره<sup>(٦)</sup>، قد<sup>(٧)</sup> تقلدت بزمامها، وتقدمت المطايا لاهتمامها، وأقلت من الكور هلالاً، ومدت<sup>(٨)</sup> من الوشح<sup>(٩)</sup> ظلالاً، وأمست لا يحثها إلّا بارق (135 A) على إضا، ولا تبعد على راكبها مسافة وزمامها بيده وما ضاق الفضاء.

## 10 في السوط

وقد اتخذ لها سوطاً يزيد به<sup>(١٠)</sup> أدبها، ويوجب به<sup>(١١)</sup> في السرعة دأبها، فلم يزل يسوق عهاد جيادها ببرقه، ويصبه<sup>(١٢)</sup> عليها فتصبب<sup>(١٣)</sup> عرقاً مثل ودقه.

## في الأعلام وهي العصائب

ونشرت العصائب المنصورة فهبت بالسعادة ريحها، وظللت الكتائب فيحها، وحومت حولها العقبان واثقة بما تطعم<sup>(١٤)</sup> من جزرها<sup>(١٥)</sup>، وبما<sup>(١٦)</sup> تطمع به من نهاب<sup>15</sup> عسكريها، وعرفت<sup>(١٧)</sup> لها ميامن<sup>(١٨)</sup> كل راية صفراء، ورفعت<sup>(١٩)</sup> فجرت وراءها الجيوش

(١) ك: ف: (أوليانا). (٢) سقطت من س ١، س ٢، ف.

(٣) سقطت من ٢د، وفي ف: (ياته)، وفي بقية النسخ: (تايه) ولعله صواب أيضاً.

(٤) س ٢: (عنا). (٥) سقطت من ١د، ب. (٦) ف: (لتكويره). (٧) ف: (وقد).

(٨) ٢د: (وبدت). (٩) ف: (الموشح). (١٠) ١د، ب: (في). (١١) سقطت من ٢د.

(١٢) ل، ب: (ونصبه)، س ٢: (وخصيه)، ف: (وتخصيه)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) ك، س ١، س ٢، ف: (فتنصب)، ولعله صواب، وفي ب: (فتصيب).

(١٤) س ٢: (يطعم). (١٥) س ٢: (حورها)، ب: (حرزها). (١٦) س ٢: (وربما).

(١٧) ش: (وعرف). (١٨) د: (بين). (١٩) م: (ودفعت).



ونصبت للإغراء، وأحاطت بالعصابة السوداء الخليفية<sup>(١)</sup> فكانت<sup>(٢)</sup> سويداء قلبها، ومضت بها فكانت سيوفاً بعثت من قربها.

### في المظلة وهي الجتر

ورفعت علينا قبة تظللنا من الشمس حيث سرنا، وتقيم معنا حيث صرنا، لم يرفع<sup>(٣)</sup> على غير الرماح أساسها، ولم يتوج<sup>(٤)</sup> بغير السماء رأسها. قد بنيت<sup>(٥)</sup> على صهوات الجياد، وأعدت دون الأبنية لأوقات الجلال، فهي رواقنا المنسوب في كل سرى وسير، وبساط ملكنا السليمانى الذي يسرى<sup>(٦)</sup> أمامه الوحش ويظلمه<sup>(٧)</sup> الطير.

### في الطبول

ودقت الطبول، حتى ظن (135 B) أن الأرض قد انقلبت، وأن الجبال مع الرجال قد أجلبت، حتى خيلت في يوم العرض أنه يوم القيامة، وأنه يوم العرض الأكبر، فما تمنى 10 امرؤ<sup>(٨)</sup> إلا السلامة.

### في البوقات

وأرعدت البوقات في جنبات العسكر المنصور، وأرجفت الأرض فما قيل إلا أن إسرائيل قد<sup>(٩)</sup> (نفخ في الصور). وقد أعلن نفرها<sup>(١٠)</sup>، ولم يسمع في الحرب إلا سفرها، فلم يزل<sup>(١١)</sup> يفاجيء<sup>(١٢)</sup> الأعداء منها الانتكاس<sup>(١٣)</sup>، (ويرسل<sup>(١٤)</sup> عليها بإرعاد السيوف بها 15 شواظ<sup>(١٥)</sup> من نار ونحاس)، فلو زجر البحر بصوتها لم يجر، (ولولا الريح أسمع من بحجى<sup>(١٦)</sup>).

(١) م: (الخليفية). (٢) س ٢، ك: (وكانت). (٣) س ٢: (نرفع). (٤) ف: (تبرح).

(٥) ف: (تثيت). (٦) ١د، ٢د، س ٢، ب: (تسرى). (٧) ١د، ٢د، م، ب، س ٢: (وتظلمه).

(٨) ف: (امرا). (٩) زيادة من م، ٢د. (١٠) م، ف: (نقرها).

(١١) س ١: (تزل)، ف: (نزل). (١٢) ف: (تناجى)، ف: (تفاجىء).

(١٣) بعدها في ٢د: (وانكاس). (١٤) ش: (وترسل).

(١٥) ف: (شواذ)، م: (سواد). (١٦) م: (محجى) وهو تحريف.

## في الصرنائي<sup>(١)</sup> وهو الزمر

وقد صبر<sup>(٢)</sup> ذلك الصرنائي على الصبر على الناي، لولاه لم يعرف<sup>(٣)</sup> زنام، ولا اشتهر حديثه مع المعتصم بين الأنام، لم يبلغ مدى صوته شبابة، ولا يحق<sup>(٤)</sup> لبياض مشيها<sup>(٥)</sup> إلا أن يفدي<sup>(٦)</sup> شبابه.

5

## في المشدة<sup>(٧)</sup> وهي الرقة

وشدت على فرس النوبة الرقة<sup>(٨)</sup> السلطانية تعجب النظار، وتحدث المسرة بما فيها من ذائب النضار<sup>(٩)</sup>، كأنما<sup>(١٠)</sup> لمعت بذهب<sup>(١١)</sup> البروق<sup>(١٢)</sup> غواديها<sup>(١٣)</sup>، وعلمت الخيل مقدار الشرف بها<sup>(١٤)</sup>، فطالت بها<sup>(١٥)</sup> هواديها، وذلك في ساعة تحققت بها الآمال ما كانت مرتقية<sup>(١٦)</sup>، ويبد ولي ما شد منها رقة حتى فك ألف رقة (A 136).

10

## في الغاشية

وحملت الغاشية بين أيدينا وسارت حولها الحاشية، وطار بها الخبر فلم يبق بلد إلا قال: «هل أتاكَ حديثُ الغاشية»، ومشى بها حاملها وهي تتمايل<sup>(١٧)</sup> سروراً ببلوغ الأرب<sup>(١٨)</sup>، وفرحاً بأيامنا المقبلة أوجب لها هزة<sup>(١٩)</sup> الطرب.

(١) س ١: (الصرنائي). (٢) ٢د: (صبر).

(٣) ١د، م: (يعزف) ولعله صواب.

(٤) س ٢، ف: (لحق). (٥) ٢د: (شيها). (٦) ل، ش: (تفدي)، ف: (نعدي) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) ٢د: (الشدة)، ب: (المشد).

(٨) سقطت من م.

(٩) س ٢، ب: (النظار).

(١٠) ب: (كأنها). (١١) ف: (بذاهب).

(١٢) ب: (البرق). (١٣) ك، ش، س ١: (عواديها).

(١٤) سقطت من ش. (١٥) ١د، ٢د، م، ف، ب: (به) ولعله صواب.

(١٦) ٢د: (ترتقيه). (١٧) ب: (تمايل).

(١٨) س ٢: (الأدب). (١٩) ش: (هزت).

## في الخيل الجفتا

وذكرت هنا لمناسبتها<sup>(١)</sup> هذه<sup>(٢)</sup> الآلات، وتقدم الجفتا وهما راكبان<sup>(٣)</sup> على فرسين أشهبين صوحب بينهما حتى تألفا، وايضا لما طبعا على الصفا، قد اقتسما<sup>(٤)</sup> اليمين والشمال، وسارا وهما للمهدو<sup>(٥)</sup> مثل ديبب النمال، ما انفصلا مذ<sup>(٦)</sup> اعتنقا، ومذ تلازما ما افترقا، داما على ود غير مختلف، واتحدا<sup>(٧)</sup> حتى صارا كالواحد مثل لام الف. 5

## النوع الرابع<sup>(٨)</sup>: [في] آلات السفر:

### في المحفة

واتخذ من المحفة مهذاً يجد به راكبه الراحة<sup>(٩)</sup>، ويقطع به البر<sup>(١٠)</sup> وكأنه مركب يشق به البحر سباحه، لا يعرف<sup>(١١)</sup> ممططي صهوته بعد المدى أو اقترب، ولا مرتقي<sup>(١٢)</sup> ذروته متى طلع نجم أو غرب. قد حملت على البغال فهي تمرور موراً، وتجب<sup>(١٣)</sup> بها الفلا 10 لا تعرف<sup>(١٤)</sup> نجداً ولا غوراً. يصل السرى وعينه لا تفارق الغرار، ولا يكلف يده مسك العنان ولا العذار (136 B).

### في المحمل

وقدمت<sup>(١٥)</sup> الركاب، ورفعت تلك القباب، وحدا<sup>(١٦)</sup> بها الحادي، وطار بها إذ أطربها<sup>(١٧)</sup> بجانب الوادي، فتراقصت النجب<sup>(١٨)</sup> بتلك القباب حتى مالت عذبها، ومادت 15

- 
- (١) ب: (للمناسبة هنا)، ف: (المناسبة). (٢) سقط من ب: (هذه الآلات).  
(٣) س٢، د٢: (راكبين). (٤) س١: (اقتسما)، ك، س٢: (اقتسما).  
(٥) سقطت من ك، وفي ش، س١، س٢: (في المهد). (٦) ب: (مذ).  
(٧) سقطت من ف، وفي س١، د٢: (واتخذ). (٨) ب: (الثالث).  
(٩) زيادة من س١، ب. (١٠) ب: (للراحة). (١١) م: (البرق).  
(١٢) م: (يعترف). (١٣) د٢: (يرتقي). (١٤) د١، د٢، م، ف، ش: (ويجب).  
(١٥) ش: (يعرف). (١٦) ب: (مر). (١٧) س٢، ب: (وحلي).  
(١٨) ب: (اظن بها). (١٩) د١، م، ف، ب: (البخت) ولعله الصواب.

على تلك التلاع الشوارف كثبها، وأضحت<sup>(١)</sup> تسأل<sup>(٢)</sup> لديها الذمم، وأمست (الريح كالغيري<sup>(٣)</sup>) تجاذبها فضول الریط واللمم). وشدت على مطا المطايا منها<sup>(٤)</sup> بروج مشيدة، و<sup>(٥)</sup>كسيت أحسن الملابس لما كانت معنا مجردة.

### في الخيام

ونصبت له من الخيم<sup>(٦)</sup> في كل أرض دار محلال، وشيدت أفنية تنفياً<sup>(٧)</sup> لها ظلال، 5 قد شت الأطناب عمدها، وكأن وتد السماء عامودها، وتدد الأرض وتدها. وأقلت<sup>(٨)</sup> قمراً، واستقلت فلكاً، وسمت سماء تحوي ملكا. وبنى منها من الخيام كل رفيع، وكل بيت بني على الأسباب والأوتاد، ولم يدركه التقطيع، فوسعت الأرض تلك الأفنية<sup>(٩)</sup>، وأعربت عن جملة السماء تلك الأبنية. وأصبحت بينما<sup>(١٠)</sup> تراح أعدارها<sup>(١١)</sup> للمقام تزال<sup>(١٢)</sup>، وأهلها لا يستقر بهم وطن ولا دار كأنهم فوق متن الريح نزال، فأحست في 10 صحابتها، وأمطرت الأنواء دون صحابتها، ولم يزل<sup>(١٣)</sup> حولها موارد هيام<sup>(١٤)</sup>، وحيث نصبت، قيل: (سقيت الغيث أيتها الخيام).

### في الخرakah

ورفعت منها قبة امتدت السحب دون سجوفها، وعقدت قبة السماء (137 A) على سقوفها، وعمرت عمر النسور ما عاش لبدها<sup>(١٥)</sup>، وربطت<sup>(١٦)</sup> ربط السوابق 15 لا ينزل عنها طول الدهر لبدها<sup>(١٧)</sup>، وقوي بقوة التركيب على ضعف تلك الأعضاء وهنها، ولا ينفش بسوافي<sup>(١٨)</sup> الريح عننها، ولا تزال<sup>(١٩)</sup> لباييدها الحمر

(١) ٢: (وأصبحت). (٢) ف: (يسأل). (٣) ش، س ١: (كالغيرا).

(٤) سقطت من ٢. (٥) سقطت من ب، س ٢. (٦) ش: (الخيام).

(٧) س ١: (يتفياً). (٨) س ١: (وقلت). (٩) ب: (الاقبية).

(١٠) س ٢: (بينهما). (١١) م، ف: (اعداءها). (١٢) ٢د، س ٢، ك: (نزال)، ف: (نراك).

(١٣) ب: (تزل). (١٤) ف: (همام). (١٥) ٢د، س ٢: (ليدها) وهو تحريف.

(١٦) سقط من ف: (وربطت... لبدها). (١٧) ش: (ليديها).

(١٨) ش، ب: (بسواقي) وهو تحريف. (١٩) ب: (يزال).

مشربة ندى<sup>(١)</sup> ورد الخدود، مؤذنة بطول بقائها لأيام<sup>(٢)</sup> مالكتها بالخلود.

### في أدوي الماء

وحملت معهم أدوي ماء يتبرد في تلك الهواجر بنسيمها، ويقال في ظل نعيمها، لا يستأن عليها كل خديم، ولا يغضب المتزود<sup>(٣)</sup> بها أن يقدد ولا يقدها أديم، لو أنها وعود لما استطاع إخلافها، أو<sup>(٤)</sup> أمهات<sup>(٥)</sup> لما رضي إلا أخلافها، سحب تسري مع 5 حاملها<sup>(٦)</sup>، وتغنيه فلا ينتجع مواقع الغمام استغناء بحاصلها.

### في الحياض

وقد<sup>(٧)</sup> صدرت عن تلك الحياض الإبل بريها، وامتألت جنباتها بما طالت به يد<sup>(٨)</sup> عبقرتها، ثم أضحت تلك الرواء<sup>(٩)</sup> دوافق، تمتاح<sup>(١٠)</sup> لها الدلاء كأنها شعوب<sup>(١١)</sup> منصبة، ويمتار<sup>(١٢)</sup> منها كل قرية<sup>(١٣)</sup> لا ترد<sup>(١٤)</sup> كأنها تعتقد<sup>(١٥)</sup> ذلك قرية. 10

### في الجفان

وشكراً لتلك الموائد<sup>(١٦)</sup> الممدودة<sup>(١٧)</sup>، والجفان المورودة، وتلك المناسف التي لو كانت كالجبال لكانت بكثرة امتداد<sup>(١٨)</sup> الأيدي إليها قد نسفت، أو كالجمال البوارك لكانت بأثقال ما حملت من المطاعم قد عسفت، من جفان كالجواب، ما للائم فيها جواب. 15

(١) ف: (ند)، م: (ندا). (٢) م: (الايام). (٣) ف: (للتزود)، س: ٢: (المبرود)، م: (للتزود).

(٤) سقط من ش: (أو... أخلافها). (٥) م: (أما). (٦) ٢د: (خاملها وتغنيه فلا تتجع).

(٧) ش، س ٢، ك: (وقد صدرت الإبل عن تلك الحياض بريها)، وفي س ١: (وقد صدرت الإبل عن تلك الرياض بريها)، وفي ل، م، ف، ٢د: (وقد صدرت عنها الإبل بريها)، والمثبت ما ورد في ١د، ب وهي أكمل الروايات كما نرى.

(٨) سقطت من ف. (٩) م: (الرواد)، وبعدها في م، ب: (دافق).

(١٠) ١د، ٢د، ب: (يمتاح). (١١) ك، ش، س ١، س ٢، ب، ٢د: (شعوب) وهو تحريف.

(١٢) س ١: (وتمتار)، ف، ٢د: (وتمتاز). (١٣) ب: (قرية)، وبعدها في م، ف: (لايراد).

(١٤) ف: (يعتقد). (١٥) ل: (الموارد) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٦) ب: (الممدة). (١٧) س ١: (الا اذ الأيدي).

## في القدور (137 B)

وقد أمسوا أولي أقدار<sup>(١)</sup> عالية، وقدور بذهب النيران حالية، كأنها جبال راسية، أو جمال سارية من كل قدر كأنها على موقد النار زنجية متوركة، أوليلة ظلماء بأطراف النهار من كل ناحية<sup>(٢)</sup> متمسكة.

## في نار القرى

وقد لبس الليل بها قميصاً بنائقه من أرجوان، وبات موقدها مثل ملك يدعو<sup>(٣)</sup> إلى رضوان. كم تفرغت منها في الليل شجرة ذهب، أو<sup>(٤)</sup> انقض كوكب له ذنب. قد ردع<sup>(٥)</sup> درع الليل منها بزعفران، ونبت محمر الشقيق<sup>(٦)</sup> في مواقد النيران، فغشيها الطارق والمتاب<sup>(٧)</sup>، ودنا منها كل ساري ليل إلا<sup>(٨)</sup> المرتاب.

## في الأثافي

وتخلقت<sup>(٩)</sup> (ثلاث<sup>(١٠)</sup> تلك الأثافي)، وقد فرشت بعدهم الرماد، وأصبحت في جملة الجماد، كأنها نقط<sup>(١١)</sup> الثاء من سؤال كل سائل: أين ثووا؟ أو<sup>(١٢)</sup> نقط الشين من قول كل قائل: هنا<sup>(١٣)</sup> كانوا أو<sup>(١٤)</sup> هنا شووا. لا تمر عليها الركائب إلا مجدة، ولا تأتي<sup>(١٥)</sup> إلا لعل حروفها تستمد من تلك الأثافي مدة.

(١) ب: (اقدارا). (٢) ك: (ناجية). (٣) ب، د: (يدعوا).

(٤) س٢: (و).

(٥) ش، ك، ف، م: (ودع) ولعله تحريف.

(٦) م: (الشفق).

(٧) د٢: (والثياب).

(٨) ش: (لا).

(٩) ف: (وتخلقت). (١٠) سقطت من ش.

(١١) م، ش، د٢، س٢: (نقطة).

(١٢) ف: (و)، وبعدها في د٢: (نقطة).

(١٣) سقط من د٢: (هنا... أو)، وبعدها في ب: (قالوا).

(١٤) ش: (و)، وبعدها في د٢: (أين). (١٥) د١، م: (يأتي).

## في أضواء المشاعل

وتكاثرت تلك الأضواء حتى طوت جرح الليل، وطفح النهار مثل السيل، وامتلات  
الآفاق نجوماً فلم يحتج أحد يسأل عن سهيل، هذا وخبرها دون العيان، وعنصرها مثل  
العقيان.

5

## في الفانوسين

وقد توقد في دجى الليل منهما فرقدان، وتآلف منهما أخوان متقدان (138 A) تنظر  
الظلماء منهما بعينين، وتولول<sup>(١)</sup> شعلهما<sup>(٢)</sup> فتحسبهما<sup>(٣)</sup> لسابقة أذنين، قد حملا على  
رؤس<sup>(٤)</sup> رماح<sup>(٥)</sup> تطعن<sup>(٦)</sup> بهما لبة<sup>(٧)</sup> الظلام، وينشر منهما عليها مذهبات الأعلام، فلم  
يخف بهما<sup>(٨)</sup> منار، و (كل علم في رأسه نار).

10

## النوع الخامس<sup>(٩)</sup>: [في] آلات الصيد

### في الفخ

وسقط على داهية<sup>(١١)</sup> ضمت له بين الجوانح، وضمنت لحفته ما في أيدي الجوارح،  
وأمسكه قوس الفخ بكيده، وزاده<sup>(١٢)</sup> قيداً على قيده، فأعجزه المصير (وضاق [به]<sup>(١٣)</sup>)  
منه<sup>(١٤)</sup> فتر عن مسير).

(١) س٢: (وسولون). (٢) س١: (شعبهما). (٣) ف: (فيحسبهما).

(٤) ل: (الرؤس) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) ١د، ب: (الرماح).

(٦) ١د، ب: (يطعن). (٧) م، ف: (انه).

(٨) ش: (منهما).

(٩) ب: (الثالث). (١٠) زيادة من ب.

(١١) س٢: (ذاهبه).

(١٢) ٢د: (زاد).

(١٣) سقطت من ل، ش، والزيادة من بقية النسخ.

(١٤) سقطت من ش.

## في الشباك

وألقيت<sup>(١)</sup> لها شباك أصابته<sup>(٢)</sup> بعيونها، وصادت لمنونها<sup>(٣)</sup>، وجمعت عليها أطرافها<sup>(٤)</sup> فلم ينج منها حاسر ولا مدرع، ولا خلص<sup>(٥)</sup> من حبالها<sup>(٦)</sup> سابق ولا متبع. وأمسكت تلك الأبطال<sup>(٧)</sup> المدججة (إمساك النقد)، وألقته<sup>(٨)</sup> في شباكها، ولم تستعذ من شر النفاثة في العقد، فسافت حتى أقصى قصيها، واستلانت أعصى عصيها، 5 (وجاءت<sup>(٩)</sup> إليها بسحر السحرة بما ألفت من حبالها وعصيها). فأمسكت تلك السوانج<sup>(١٠)</sup>. ووقفت في ميادينها<sup>(١١)</sup> تلك السوانج.

## في الزبريطانة<sup>(١٢)</sup>

ورمى بالزبريطانه<sup>(١٣)</sup> فقذف ليلها المظلم أنجما، (واتبع بها مارد الطير فأمسى<sup>(١٤)</sup> بشهبا مرجما)، فنفخ بها في<sup>(١٥)</sup> غير ضرم، وانتفخ من غير ورم، وقام ينفث فيها فألقى 10 سم الأسود، ومد إلى شم الذرى بساعد، وسرحها<sup>(١٦)</sup> بيده<sup>(١٧)</sup> فكان (138 B) السماك الرامح، وأكثر بها الصرعى فكان<sup>(١٨)</sup> سعد الذابح، وصبب<sup>(١٩)</sup> منها فوارة<sup>(٢٠)</sup> بنادقها الصغار ما تساقط من الماء، ووشيجها<sup>(٢١)</sup> المقوم ما صعد إلى السماء.

(١) ش: (والقت)، وبعدها في ب: (له).

(٢) ش، ك: (أرضها).

(٣) د: (لمتونها)، ب: (مأمونها). (٤) س ٢: (اطرافها).

(٥) ش، ك، س ١: (اخلص)، س ٢: (اطلص) وهو تحريف. (٦) س ١: (حاليها).

(٧) س ٢: (الارطال). (٨) سقط من م: (والقتها... العقد).

(٩) سقطت من ب: (وجاءت... وعصيها). (١٠) س ١، ش، ك: (السوانج)، س ١: (المسابج).

(١١) ش، ك، س ١، س ٢: (ميدانها تلك السوانج).

(١٢) ش، س ١: (الزبريطانه)، ك، س ٢، د: (الزبريطانه)، ب: (الزبريطانه).

(١٣) ش، ك: (بالزبريطانه)، س ٢: (بالزبريطانه)، م: (بالزبريطانه)، ب: (بالزبريطانه).

(١٤) ش: (فأصبح). (١٥) س ١: (من)، وفي ش: (فيها من). (١٦) م، ف: (وسرحها).

(١٧) س ٢: (بيد). (١٨) س ٢: (فكل). (١٩) س ١: (وصيب). (٢٠) ب: (فواده).

(٢١) ش: (ووشيجها)، م: (وشحها).



## في الصنانير

وعطفت لها<sup>(١)</sup> من الصنانير تلك المحاجن، وأعلقت فيها تلك<sup>(٢)</sup> المحاسن، ودليت إليها في خيط كان لعنفها (جبلًا<sup>(٣)</sup> من مسد)، وشممت هواء الدنيا فكان سبباً لها<sup>(٤)</sup> إلى مفارقة الروح الجسد، وأخرجت من تحت ستور الماء مخبأتها، واستؤذنت أبكارها وأذنها<sup>(٥)</sup> صماتها<sup>(٦)</sup>، ثم لما لببت تلك الطرائد، وخيطة<sup>(٧)</sup> بتلك الأشافي<sup>(٨)</sup> أفواهاها، 5 وريعت بشنقها<sup>(٩)</sup> في تلك الجبال في لجج البحر أشباهها<sup>(١٠)</sup>، حملت منكسة على رماح من قصب، وأصيبت بسهام ما وصلت بجلد ولا عصب.

## النوع<sup>(١١)</sup> السادس: [في] آلة المعاملة

### في الميزان

ونصب من الميزان عدل يرجع إليه، ويعتمد في الانصاف عليه، محسن لا يغير 10 لإحسانه، ومنصف بغير الحق لا يحرك لسانه، لا يسعى به إلا من نجح، ولا يثقل في كفته إلا من رجح، يرد بقيامه بالقسطاس<sup>(١٢)</sup> المستقيم المفترى، وإن لم يكن منه الميزان برج الزهرة فربما كان بيت المشتري.

ولم يزل يستعاذ<sup>(١٤)</sup> من خفته، ويعز من ثقل كفه بما في كفته، وقد أعد يوم القيامة لأعمال الأنام، ورآه سيد هذه الأمة قد تدلى من السماء فيما قصه<sup>(١٥)</sup> من المنام (139A). 15

(١) ك: (على) بدل: (لها من). (٢) س ١، م، ش، ك، ف، س ٢: (بتلك).

(٣) س ١: (جبل). (٤) سقطت من س ١، س ٢، ش، ك. (٥) م، ش: (وإذنها).

(٦) ٢د: (وصماتها). (٧) ب: (وخبطت)، ف: (وحيطت).

(٨) سقطت من ٢د، والمثبت ما ورد في ش، ك، س ١، وفي بقية النسخ: (الاسافي)، وبعدها في د، ب: (في).

(٩) س ٢: (بسيقها)، ب: (ورفعت بسيقها)، د ٢: (ورعت لشنقها).

(١٠) ب: (أشياها). (١١) ف: (القسم). (١٢) زيادة من س ٢.

(١٣) ك، س ١: (بالقسطاط)، د ٢: (القسطاس). (١٤) ف: (بمستعاد).

(١٥) س ٢: (نص)، ش: (قص).

## في الكيل

ومذ فتح الكيل فمه صدق، واعتبروا به ولم يبق إلا مصدق، ورجعوا إلى حكمه وهو أصلح، ومذ علم على رقمه وتقلصت شفته قيل أفلح قد طلع رقمه، واضطلع<sup>(١)</sup> به قرمه<sup>(٢)</sup>، أحد<sup>(٣)</sup> ما أمر القرآن بالوفاء بقسطه وصح به السلم بشرطه، لم يسغ<sup>(٤)</sup> للذراع ولا للميزان تصريحه<sup>(٥)</sup>، ولا أدرك<sup>(٦)</sup> أحدهما مده ولا نصيفه.

## في الذراع

وقد صح معه القياس، وقدر عليه اللباس، وتفاصيل على الرضا<sup>(٧)</sup> به الناس، ميزان نصب بالقسط لا يفتقر إلى مثاقيل، ولا يرجح عنده ثقل، لا يحتاج في إعطاء الحق إلى تعليق، ولا يضطر إلى تدقيق النظر لتحقيق. به تحصر المساحة، وتبرأ الساحة، ويحد<sup>(٨)</sup> من الحد<sup>(٩)</sup> ما يتبع، ويقوم به نوء<sup>(١٠)</sup> الذراع، ولا يقاس للثريا بشبر<sup>(١١)</sup>، ولا للجوزاء<sup>(١٢)</sup> بأصبع.

## في المقص

وذكر<sup>(١٣)</sup> هنا تبعاً، وهو الذي طالما<sup>(١٤)</sup> واصله المرء فقطع، وجهد فلم يقع في كل يد له غير درهم فاقتنع، روحان<sup>(١٥)</sup> في جسد، واثنان بقلب واحد خلا من حسد، كم صاح فأصبح كل ذي شقة بعيدة به صاعقاً، وجثا بين القوم على ركبته ثم قص قصاً صادقاً<sup>(١٦)</sup>.

(١) ب: (واطلع).

(٢) ش: (رقمه)، د: (قومه).

(٣) ش، ك، س: ١: (أجد)، وفي د، ف: (أخذ). (٤) المثبت ما ورد في ١د، ب، وفي بقية النسخ: (يسوغ).

(٥) سقطت من ش.

(٦) ل: (أحدك) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٧) المثبت ما رسم في ل، وفي بقية النسخ: (الرضى). (٨) س ١، س ٢، ب: (وتحد).

(٩) ب: (الجد). (١٠) د: ٢٥: (نوا). (١١) د: ٢: (بالشبر).

(١٢) سقط من د: ٢: (وذكر هنا تبعاً). (١٣) ف: (ظالماً). (١٤) م. ف: (حان).

## النوع السابع : [في] <sup>(١)</sup> آلة الطرب

### في الدف

وضرب بالدف فأحسن إذ <sup>(٢)</sup> ضرب، وجاء بمجموع الطرب. قد حمل الشمس (139 B) منمه دائرة القمر، وطلع وحسنه قد بهر العيون وقمر، فناسب في فتح بنانه عليه <sup>(٣)</sup> وانضمامه، وأظهر نقص آلات الطرب كلها بتمامه. 5

### في الشبابة

ولم يزل <sup>(٤)</sup> يهوى منها ناحلة صفراء بادٍ شحوبها، ظاهر نحيبها، أنابيب في أجوافها الريح تصفر، إذا سد منها منخر جاش <sup>(٥)</sup> منخر، الرماح بها كل <sup>(٦)</sup> على القصب، وبنان ممسكها مملك وهي تاجه الذي به اعتصب. يود <sup>(٧)</sup> هفيف الدوح <sup>(٨)</sup> أنه منها يتعلم، ويقول لديها الحضور الصموت: ونحن سكوت والهوى يتكلم، قد جلب الملهي بها 10 السرور أو سبب، واستعار <sup>(٩)</sup> طربها <sup>(١٠)</sup> لوصف الحبايب فلهذا إذا ذكر حبيب <sup>(١١)</sup> قيل: قد شب.

### في العود

آلة لا يضرب بها إلا مجيد، ولا تكون <sup>(١٢)</sup> إلا بين صدر <sup>(١٣)</sup> وجيد، يسر وقد وتر، ويطلق وهو في قبضة اليد قد أسر، كأنما علمته الحمامات أصواتها حين نشأ في الدوح، 15 وألقنتها عليه فنقلها إلى <sup>(١٤)</sup> الغناء من النوح. كم عمر مجالس السرور وهو في مثل الحرب، وأطرب <sup>(١٥)</sup> وهو في تقييد وضرب، ماس رطيباً، وطاب ولا غرو لعود إذا نفح طيباً.

(١) زيادة من ب، وبعدها في نفس النسخة: (اله الملاهي).

(٢) ك، ب: (إذا). (٣) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٤) س ١: (تزل تهوى). (٥) سقط من ف، م: (جاش منخر).

(٦) س ٢: (على كل). (٧) ب: (يرد). (٨) ل: (الرياح) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٩) م، ف: (واستعاد). (١٠) ش: (طرفها). (١١) د (حبيب).

(١٢) ب: (يكون). (١٣) د: (خصر). (١٤) د، س ١: (من الغناء الى النوح).

(١٥) م، ف: (وطرب).

## في الرباب

وضرب بالرباب<sup>(١)</sup> فتذكر<sup>(٢)</sup> زمانه بالحبائب، وأيامه بتلك الربائب، فاهتز إلى الأحباب، وطرب بزنب والرباب، وطاب صوته على التريد، ورق و<sup>(٣)</sup>قلبه من حديد، فلاح<sup>(٤)</sup> به لأوقات السرور شارقة، وحثت به كؤوس<sup>(٥)</sup> المدام ولا (140A) غرو أن يكون للرباب بارقة.

## في الطنبور

آلة لولاها<sup>(٦)</sup> لما حصل النفاق لدنانير، ولا احتاج الطرب في دخوله إلى دستور الدساتير، حسن موضوعاً، وتفرق<sup>(٧)</sup> كل طرب فيه وجاء<sup>(٨)</sup> مجموعاً.

## في الجنك

وهو آلة محدثه. وضمت من الجنك ما طال<sup>(٩)</sup> عنقاً، وطاب عباقاً<sup>(١٠)</sup>، وأحدث<sup>(١١)</sup> الطرب، واختصت العجم منه بما لم يعهد للعرب<sup>(١٢)</sup>، لا يبعد من مقارنة فهم، ولا يكون سهم سرور إلا والجنك دونها هو المتصل بالسهم.

## النوع الثامن: [في] آلة اللعب

### في<sup>(١٤)</sup> النرد

وهو للزمان مثال، ولجملة<sup>(١٥)</sup> السنة تمثال<sup>(١٦)</sup>، مهاركه عدد أيام الشهر<sup>(١٧)</sup>، وفصوصه تجيء مثل القضاء والقدر في تصريف الدهر<sup>(١٨)</sup>، وخصاله سبعة

(١) م، ف: (في الرباب). (٢) ش، ك، س، ١، س ٢: (فتذكر). (٣) سقطت من ف، ب، ش.

(٤) س ٢: (ولاحت). (٥) رسمت في د، ١، د، ك، ش، س، ١، م، ف: (كوس).

(٦) ب: (لولا). (٧) ف: (ويفرق). (٨) ب: (فجاء).

(٩) س ١: (طاب). (١٠) ف، س، ١: (عنقاً). (١١) بعدها في س ٢: (من).

(١٢) س ٢: (العرب). (١٣) زيادة من ب. (١٤) بدأ سقط في نسخة م.

(١٥) ش: (ونحمله). (١٦) ف، ب: (بمثال). (١٧) ك: (الشهور).

(١٨) ش: (الدهور).

كالجمعة<sup>(١)</sup>، وبيضه وسوده مثل الليالي والأيام، وكله نقص ويطلب فيه التمام، وفيه تمثال<sup>(٢)</sup> لمدد<sup>(٣)</sup> الأجال، والتنقل من حال إلى حال، وما يأتي بغير<sup>(٤)</sup> كسب، وما<sup>(٥)</sup> لا بد فيه من أنه يكتسب، وما يكون بسبب وغير سبب، مما نجم من آفاق العجم، إلا أنه محرم، ونار تتضرم.

5

### في الشطرنج

معركة<sup>(٦)</sup> لا تطل بها الدماء، وميدان خيل لا تجري<sup>(٧)</sup> فيه الشهباء ولا الدهماء، قد قرنت رخاخه، ونصبت<sup>(٨)</sup> للخيل<sup>(٨)</sup> فخاخه، وامتدت أسوار<sup>(٩)</sup> (140 B) بياذقه<sup>(١١)</sup>، وقعدت شاهاته الملوك على نمارقه، وأوسعت فيه الأفكار المجال، وأنت فيه بغرائب البداية والارتجال، وطالما عقد فيه البند، وأوري<sup>(١٢)</sup> بالمراشقة<sup>(١٣)</sup> فيه الزند، وهالت فيه الأفيال<sup>(١٤)</sup>، وبلغت فيه الفرازين ما لم تبلغه<sup>(١٥)</sup> الأقيال.

10

### النوع التاسع<sup>(١٥)</sup>: [في] المسكرات وآلاتها<sup>(١٧)</sup>

#### في<sup>(١٨)</sup> وصف الخمر على الجادة المعتادة

وسعى الساقى بكأسها، وصب الذهب من أكياسها، وفض عنها طينة<sup>(١٩)</sup> ختام كانت<sup>(٢٠)</sup> طابعاً لشمسها، ودواء مما يخامر العقول من مسها، وراضها

(١) سقطت من س ١. (٢) ف: (بمثل).

(٣) س ١: (المدد).

(٤) س ٢: (بعد).

(٥) سقط من ك، ش: (وما... سبب).

(٦) سقطت من ب. (٧) ف: (يجري). (٨) سقط من ب: (ونصبت... فخاخه).

(٩) ٢د: (الخيل). (١٠) ٢د: (أساور).

(١١) ش، ك، س ٢، ل: (بنادقه) وهو تحريف والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٢) س ٢: (وأري). (١٣) ش: (بالمراشقة). (١٤) ٢د: (الاقبال).

(١٥) س ١: (الثامن). (١٦) زيادة من ب. (١٧) سقطت من ٢د.

(١٨) بعدها في ب: (الصهبا وسعى...). (١٩) ف: (طيه).

(٢٠) ش: (كان).

بالمزاج ولولاه<sup>(١)</sup> لجمحت، ولايتها<sup>(٢)</sup> بملاطفته<sup>(٣)</sup> حتى جنحت، واقتض منها بكرة لم  
تعنس، وقدح منها ناراً لو رآها عابدها<sup>(٤)</sup> لزمزم، أو العيسوي لقدس.

### في ذمها

وهي التي أترع الشيطان<sup>(٥)</sup> (كأسها دهاقا)، ولم يرض إلا بالعقول عليها إنفاقا،  
و<sup>(٦)</sup> لم تورف<sup>(٧)</sup> كرمتها الظلال إلا للضلّال، ولا خلقت طينتها إلا للخبال<sup>(٨)</sup>. أول ما  
5 سودت بالقار صحيفة دنها، وأساءت<sup>(٩)</sup> بالمساورة معاشرة خدننها، ولم تنكر<sup>(١٠)</sup> خبائة  
الخنديس، وأن تعريش الحبب على مائها عرش إبليس.

### في الكأس

والكأس هلال مالت شفته، وأفق محمر الشفق تمت صفته<sup>(١١)</sup>، شب في الكف  
والتهب، (والكأس من فضة والراح من ذهب)، كأنه (A 141) تعريقة<sup>(١٢)</sup> نون في يد  
10 الكاتب، أو معدن أصبح به حامل الكأس الكاسب.

### في القدح

تكون من جوهر مكنون، وتجسد من هواء مظنون، واتخذ خدراً<sup>(١٣)</sup> لابنة العنب،  
وطاف به<sup>(١٤)</sup> الساقى، فأصبح منه في راحة وهو في تعب، قهقه<sup>(١٥)</sup> عليه الإبريق فصدح،  
وطار منه شرار المدام فقبل قدح.

15

### في الإبريق

ولم يبق في ذلك المجلس إبريق حتى أتلّع<sup>(١٦)</sup> جيده، وملا<sup>(١٧)</sup> من ودج السراووق

(١) ف: (وأولاه). (٢) س٢: (ولايتها). (٣) ب: (بملاطفة).

(٤) س٢: (عابده). (٥) ب: (السلطان). (٦) سقطت من ش.

(٧) د٢، س٢، ف: (تورق). (٨) ب: (للخيال). (٩) ب: (فأسات).

(١٠) ش، ك: (ينكر). (١١) س١: (صفته). (١٢) ب: (تعريقه).

(١٣) د٢: (خدرا)، ش: (خدرا). (١٤) د٢، س١، س٢، ك: ش: (بها).

(١٥) د٢: (قهقه). (١٦) ف: (أبلع). (١٧) ب: (ملاه).

وريده، حتى غردت<sup>(١)</sup> في دوحه البلابل، وطعنت<sup>(٢)</sup> الهموم بتلك الذوابل، وتنبهت بها المسرات وهي نيام، (ومالت رقابها كأنها أوز بأعلى<sup>(٣)</sup> الرقمتين قيام)، ولم يزل<sup>(٤)</sup> يدار حتى خفت الأوقار<sup>(٥)</sup> ولم يبق في الإبريق إلا لواط فمه (كأنما تناول ياقوتاً بمنقار).

### في ذم الحشيش

وليس<sup>(٦)</sup> إلا إذا كانت لا تحمد في [كل]<sup>(٧)</sup> حال، وهي وإن كانت مما تنبت الأرض 5 من قوائل السموم والمضنيات للجسوم، فإنها حرام وإن لم ينص على تحريمها، وحطام وإن<sup>(٨)</sup> رعى قوم في هشيمها، ضررها لا يعد، وإن لم يجب الحد فيها فإنه<sup>(٩)</sup> يجب التعزير وربما كان أمضى من الحد، ومن رآها وقذر<sup>(١٠)</sup> منها علم أنها نجسة<sup>(١١)</sup> العين، وأن آكلها لاستيلاء السوداء عليه مثل غراب البين، وقد أساء آكلها لنفسه ما اختار، وأشبه البهائم، فإن الحشيش (141 B) ما يأكله إلا الحمار.

### الفصل<sup>(١٢)</sup> الثاني

## في الحيوان وهو أنواع: [النوع]<sup>(١٣)</sup> الأول الحيوان المذل المعد للركوب

### في<sup>(١٤)</sup> الخيل<sup>(١٥)</sup>

اعلم أن صفات الخيل المستحسنة كثيرة امتلأت بها الكتب، وكثرت بها المعرفة 15 حتى بقيت لا تكاد تجهل، وجماعها في الفرس أن يكون من عظم خلقه كالبنيان، وفي<sup>(١٦)</sup> سرعة انعطافه مثل العنان، وفي اشتداد<sup>(١٧)</sup> جريه مثل الطيران، ويكون رقيق لحم

(١) ك: (غررت). (٢) ب: (وظفيت). (٣) ك، س: ٢: (على).

(٤) ب: (تزل).

(٥) ل، ب: (الأوتار) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٦) ب، د: ١٥: (وهي). (٧) زيادة من ش. (٨) سقطت من د.

(٩) ب: (فانها). (١٠) ف، ب: (وقدر). (١١) س: ٢: (الخبثه).

(١٢) ف: (القسم). (١٣) زيادة من د، ف. (١٤) سقطت من ف.

(١٥) ١٥، ب: (الركوب). (١٦) د: ٢: (وهي). (١٧) س: ٢: (استدار).

الخددين، واسع الشدقين، جاحظ العينين، حديد الحدقتين<sup>(١)</sup>، مولل الأذنين، عريض الجنبين، ناتئ الصدر، قصير الوطيف، طويل النسا، قصير المطا<sup>(٢)</sup>، واسع الخطا، عريض الكفل، سائل<sup>(٣)</sup> الذيل<sup>(٤)</sup>، قصير عجم الذنب، صلب الحافر مقببه كأنه<sup>(٥)</sup> قعب الحالب، لين الجلد، ناعم البشرة، كأن دهناً سكب عليه، أزينها الشهب، وأصبرها الكميت، وأسبقها الشقر، وأحدّها<sup>(٦)</sup> نفوساً<sup>(٧)</sup> الدهم، وما سلم فيها<sup>(٨)</sup> من الوضع كان 5 أشد، والغرة والحجول من الوضع، وهي نوعان: عراب وهماليج<sup>(٩)</sup> وهي الأكاديش.

ويقال<sup>(١٠)</sup> فيها: وقد أنحفناه<sup>(١١)</sup> من الخيل بكل سابق تقصر<sup>(١٢)</sup> عنه<sup>(١٣)</sup> الرياح، ويقص<sup>(١٤)</sup> الطير وراءه (142 A) الجناح، تظن<sup>(١٥)</sup> السحب عن مباراته مشغولة، والبروق عند<sup>(١٦)</sup> مجاراته مشكولة، لا يسمع<sup>(١٧)</sup> للرعء وراءه إلاّ الأنين، ولا يرى النهار في ليل عجاجة إلاّ حمل أو جنين.

فمن<sup>(١٨)</sup> أشهب جواد بما في يده، [سابق]<sup>(١٩)</sup> يعد<sup>(٢٠)</sup> يومه الأبيض لغده، كأنما قمصه النهار بردائه، أو سمح<sup>(٢١)</sup> له البدر التمام بروائه قد صيغ<sup>(٢٢)</sup> من لجين، وصين من نور البصر منه<sup>(٢٣)</sup> بسواد العين، ومعه شهباء من جنسه

(١) ف: (الحدقين).

(٢) سقط من ف: (المطا واسع الخطا).

(٣) ب: (سائل). (٤) د: (المذيل).

(٥) ب: (كأنها قعب لحالب).

(٦) ب: (وأجدّها). (٧) سقطت من د، ب. (٨) ف: (منها).

(٩) ب: (هماليج).

(١٠) سقط من س، ١، ٢، ك، ش: (ويقال فيها).

(١١) س: ٢: (الحقناه). (١٢) ب، س: ٢: (يقصر). (١٣) د، ب: (عنها).

(١٤) ش: (وتقص). (١٥) د، ب: (تظلل). (١٦) س، ١، ش: (عن).

(١٧) د: (تسمع).

(١٨) د: ٢: (في أشهب جواد بها في . . .).

(١٩) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٢٠) ش، ف، ب: (بعد).

(٢١) س: ١: (شمخ). (٢٢) ش، ك، ف، ب: (صيغ). (٢٣) سقطت من ش.



لا يحدث<sup>(١)</sup> عن غيرها محاسن الأنباء<sup>(٢)</sup>، ولا يعرف لحلب زبدة إلا لكونها حكته<sup>(٣)</sup>، وتسمت بالشهباء.

ومن أخضر لم<sup>(٤)</sup> يبعد عليه أرب، أخضر الجلد من بيت العرب، يطلع في كمام اللبس نواراً، ويقدح (من<sup>(٥)</sup> الشجر الأخضر ناراً). إذا أم نازحاً اقترب، وإذا بلله الركض جر ذيله على المجرة (وملاً الدلو إلى عقد الكرب)<sup>(٦)</sup>، تتلوه خضراء عجلت بالسراء<sup>(٧)</sup>، 5 وأقامت عذر بني أمية في حب الخضراء.

ومن أدهم كم دهم الأعداء رعب غرته المظلة<sup>(٨)</sup>، ودهى الأنواء بما أبكى سحبها المستهلة، وسلب الظلماء حلتها ثم داس على هلالها ومعه تمة أربعة أهلة، (أو عن معترة خياله لم يذكر لبان أدهمه)، أو رأى البدر غرته لزرر في الليل جيبه على درهمه، إذا بلغ قبل ارتداد الطرف مداه<sup>(٩)</sup> كان قد<sup>(١٠)</sup> اقتصر، وإذا<sup>(١١)</sup> قصر به أمد السرور زيد فيه 10 سواد. (142 B) القلب والبصر، وقرينه دهماء سكنت بها الدهماء<sup>(١٢)</sup>، وحقنت بها الدماء، تؤذن بأنها من عطايا جواد، ومواهب الشباب لأنها في صبغة<sup>(١٣)</sup> السواد.

### ومن كميت

كم<sup>(١٤)</sup> حي علي تمنى مثله كميت، قد سجد سواد الليل ذيل شفقته، وذرت فتيت المسك على ورد أفقه، و<sup>(١٥)</sup> رخص<sup>(١٦)</sup> بملء العليقة، وخرط كالعقيقة، وأشبه الروض 15 فإن لم يكنه كان شقيقه، لزت به حجر<sup>(١٧)</sup> لم ترض بالهلال إلا أن يكون نعلها<sup>(١٨)</sup>، ولما كان في لونها كميتاً أشبهت فعلها.

(١) ف: (يحدث). (٢) ش: (الأنباء). (٣) س ٢، ٢د: (حلتها).

(٤) سقطت من ش. (٥) س ٢: (في). (٦) س ١: (الركب).

(٧) ف: (بالسرى). (٨) ٢د: (المظلمه)، ب: (المظلة).

(٩) ٢د: (مداده). (١٠) سقطت من س ٢. (١١) ٢د: (فاذا).

(١٢) ف: (الدهماء). (١٣) ب: (صبغة). (١٤) سقط من ف: (كم... كميت).

(١٥) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(١٦) ١د، ب: (وخرط كالعقيقة ورخص بملء العليقة).

(١٧) ١د، ب: (حجرة). (١٨) ب: (فعلها).

## ومن ورد

أحسن ما جني من أغصانه، ورؤي<sup>(١)</sup> في شجر خرصانه، وتسربل بما أطلت فرسانه من دم العدا<sup>(٢)</sup>، وأغرقه الركض فجاء منه الورد مكللاً بالندى، يخشى على الأسد الورد إذا شاركه في اسمه، ويخشع عروة بن<sup>(٣)</sup> الورد منه فما يدعى إلا إلى أمه. ومعه من ذوات نسبه غراء كأنها مدامة ضحك<sup>(٤)</sup> في وجهها الحب، أو شفق طلع فيه هلال، وكل حالته 5 من ذهب يحق لها أن تسبق يوم الرهان، (وتنشق سماء النقع منها عن وردة كالدهان).

## ومن أشقر

أغر كأنه قبس يتلهب، قد<sup>(٥)</sup> قيد بحجوله لثلا يذهب كأنما سلب البرق رداء الموشع، وقفت له الشمس كما وقفت ليوشع. وأقر له كل سابق بأنه مسبق، وأذعن له في الميدان لما جاء وعليه أثر (A 143) الخلق، تجنب<sup>(٦)</sup> إلى جانبه شقراء طارت<sup>(٧)</sup> من 10 زنده شراره، وأتت ما بين شقيقه وبهارة، لا يدانيها جواد ليس له<sup>(٨)</sup> معها يدان<sup>(٩)</sup>، ولا يباريها إذا قيل له هذه<sup>(١٠)</sup> الشقراء والميدان.

ومن أصفر حبشي كأنما علق سبج<sup>(١١)</sup> بديناره، أو امتد<sup>(١٢)</sup> خيط<sup>(١٣)</sup> من الليل<sup>(١٤)</sup> في أصيل نهاره، لا يفوته ما أراد من التحصيل، ولا ينكر له إذا كان كريماً وهو أصيل، ويدانيه «صفراء فاقع لونها تسر الناظرين» وتسوء المناظرين، كأنها سبيكة ذهب أفرغت<sup>(١٥)</sup>، أو 15 في ورس المغرب قد صبغت، لا تزال<sup>(١٦)</sup> تتجمل<sup>(١٧)</sup> بها الكتاب المنصورة

(١) س ١: (ورءي)، د ١: (ورائي)، د ٢: (ورى)، ب: (ورأى)، س ٢: (ورى).

(٢) رسمت في ف، س ٢، س ١، د ١، د ٢، ب، ك، ش: (العدى).

(٣) ب: (ابن). (٤) ل: (يضحك)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للسياق.

(٥) س ٢: (وقد). (٦) د ١: (يجنب). (٧) س ٢: (طارف). (٨) سقطت من س ٢.

(٩) ف: (بداره). (١٠) د ١: (هذا)، ش، ك، س ١، س ٢، د ٢: (هذى).

(١١) ل، ب، د ٢: (سبح)، وفي ش، ك، ف: (سبح)، والمثبت ما ورد في س ١، س ٢، د ١.

(١٢) س ٢: (أميد). (١٣) د ٢: (خيطة).

(١٤) ل: (السماء) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٥) س ٢: (أو غرعت). (١٦) د ١، ب: (يزال). (١٧) د ٢: (تحمل)، ش: (وتتجمل).

وتتقدم<sup>(١)</sup> الجنائب منها صفراء كأنها راية السلطان المنشورة.

### ومن ذي بلق

كانما هو لابس بردّين، أو جامع لضدين، إلّا أنه قد ضم برداً و<sup>(٢)</sup> أرخى برداً، وامتد فيه جنح الليل والنهار قد تبدى<sup>(٣)</sup>، و<sup>(٤)</sup> يليه بلقاء تساوي<sup>(٥)</sup> مبلغ خراجها، وتدّل على تمام الحسن باعتدال مزاجها، قد جاءت وفق ما أراد، وازداد حسنهما بما جمعت من البياض 5 والسواد.

### ومن الأكاديش الرهاوير<sup>(٦)</sup>

كل سابق يبلغ<sup>(٧)</sup> الأمد القصي، ويخدم ركابه منه الخادم الخصي، قد جمع همة الفحول إلى عدم شغبها، وطار في الحزم لولا إمساكها له بلبها، يتمشى<sup>(٨)</sup> مشية المتمايل، ويظهر على بقية الخيل، وهو المتخايل، (أهون ما تمر به الوحول)، وأسهل<sup>(٩)</sup> 10 ما عليه (143 B) قنن الجبال التي لا تتقحم<sup>(١٠)</sup> مشاقها<sup>(١١)</sup> الوعول. قد أعرق<sup>(١٢)</sup> في بني الأصفر فجاء كأنه دينار، ورام<sup>(١٣)</sup> في الروم سنا قبس فتلهب كأنه نار. وتكفل براحة راكبه فكانت<sup>(١٤)</sup> صهوته أوطا المهود، وأخف ظهراً من جياذ العربيات في قطع العقبة الكؤود<sup>(١٥)</sup>. كم حام في قلة شاهق مع النسور، ونزل إلى<sup>(١٦)</sup> قرارة واد لا يظن مستوطنه منه النسور. يتحدر<sup>(١٧)</sup> تحدر الماء ويصعد صعود الدعاء المتقبل<sup>(١٨)</sup> فلا يزل حتى 15 تفتح<sup>(١٩)</sup> له<sup>(٢٠)</sup> أبواب السماء.

- 
- (١) ف: (ويتقدم). (٢) ش، ف: (أو). (٣) بقية النسخ: (تبدأ).  
(٤) سقطت من س١، س٢، ك، ش. (٥) في بقية النسخ: (تسوي)، وبعدها في ب: (جميع).  
(٦) ل: (الهراويل) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(٧) ١د: (تبليغ). (٨) د: (تمشي). (٩) ش: (وأشهد). (١٠) ٢د: (تقحم).  
(١١) ف: (ميثاقها). (١٢) ٢د: (أعرق). (١٣) ٢د: (وقام).  
(١٤) ٢د: (فكانه)، ب: (فكان). (١٥) ف: (الكود). (١٦) سقط من ب: (الى... النسور).  
(١٧) ك: (تتحدر).  
(١٨) ل، ف: (المستقبل) ولعله صواب، وأثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.  
(١٩) ف: (يفتح). (٢٠) سقطت من ٢د.

## في البغال

وأكرم بها بغلة لا تغلو<sup>(١)</sup> بقيمة، ولا تفخر إلا بنفسها لا بالأصول القديمة. يعتبر في الحسن جميع أحوالها، ويعتذر<sup>(٢)</sup> لها إذا<sup>(٣)</sup> قصرت العمومة بما طال من شرف أحوالها. ذروة أعدت لعالم، وصهوة لخليفة أو وزير أو حاكم، تتدفق كالسيل، وتترفق<sup>(٤)</sup> ولا<sup>(٥)</sup> يعجزها مطلع سهيل. لا يلحقها ما يلحق الخيل من الزهو، ولا ترتاد<sup>(٦)</sup> إلا للجد لا للهو. 5 ذات<sup>(٧)</sup> سكيئة، كأنما سمعت إنذاراً<sup>(٨)</sup>، أو قدمت أعداراً<sup>(٩)</sup>. وأناة<sup>(١٠)</sup> كأنما تراقب في دوس<sup>(١١)</sup> الأرض حذاراً، وتبلغ الأقصى ولا يبل<sup>(١٢)</sup>، لها الركض سالفاً ولا عذاراً.

## في الحُمُر

وبعث إليه بحمار صعيدي، لا ينسب راكبه إلى كبر، ولا ينقص<sup>(١٣)</sup> عما تتعالى<sup>(١٤)</sup> إليه جياذ الخيل إلا قدر شبر. ولم تزل<sup>(١٥)</sup> علي راكبه السكيئة، وهو أحد الثلاثة التي نوه 10 الله تعالى<sup>(١٦)</sup> بذكرها في قوله: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾.

يبلغ عليه المدى<sup>(١٧)</sup> البعيد، ويتمم به الساري (144 A) حيث شاء لأنه<sup>(١٨)</sup> من<sup>(١٩)</sup> الصعيد. مؤونته<sup>(٢٠)</sup> خفيفة، ومقتنيه يسرحه ولا يجد عليه خيفة، وقد ركبت<sup>(٢١)</sup> مثله الأنبياء، ولم يقتن غيره الأولياء. يؤمن منه النفار، وتقنعه<sup>(٢٢)</sup> النغمة من الجفار. لا يخشى راكبه بعد المهوى إذا سقط، ولا يعدم من محاسن البغال إلا عين<sup>(٢٣)</sup> الحاسد فقط. 15 يحصل به ما يراد من الفرس في طول الأسفار، ويطمئن<sup>(٢٤)</sup> مودعه به إذ كان هو المثل فيما يحمل من الأسفار.

- 
- (١) س٢: (تعلو) (٢) ك: (وتعتذر)، وفي ٢د: (وتعتذر عليها).  
 (٣) بعدها في ف: (قضى). (٤) ب: (وتترفق). (٥) ٢د: (فلا).  
 (٦) ك، ف، ب: (يرتاد). (٧) ١د: (ذلت). (٨) ف: (انذار قدمت).  
 (٩) ف: (اعذار)، ب: (عذارا). (١٠) س٢: (واناه).  
 (١١) س٢: (روس)، ل: (درس)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
 (١٢) ف: (ينل)، ب: (يبد). (١٣) ٢د: (مقتضى)، ش: (ينفض).  
 (١٤) س١: (يتغالي)، ١د، ب: (يتعالي). (١٥) في بقية النسخ: (يزل).  
 (١٦) سقطت من ١د، ٢د، ك، س١، س٢، ف. (١٧) ش: (الامد).  
 (١٨) ٢د: (لأمس). (١٩) ٢د: (في). (٢٠) رسمت في بقية النسخ: (مؤنته).  
 (٢١) ش، ك، س١، س٢: (ركب). (٢٢) ش: (ويقنعه). (٢٣) ب: (غين).  
 (٢٤) ب: (تطمئن).

## في الإبل

وهو نوعان: عجم وعراب، ثم العراب: رواحل وجمال أثقال، وقد أعد لبلوغ الغاية من الإبل ما اقتدنا به كل صعب، وحملنا عليه معنا<sup>(١)</sup> كل صعب<sup>(٢)</sup>. وقدمنا منها سفائر<sup>(٣)</sup> ليل، وسفائن آل هي أقدر على قطع تياره من سوايح<sup>(٤)</sup> الخيل. واخترنا منها رواحل تطوي بها المراحل، وتساق سحبها التي هي كالإبل إلى البلد الماحل. وارتدنا منها كل طائر 5 في الزمام، ضامر كالقسي ترمى بفيه<sup>(٥)</sup> كالسهم. في هيئة جبال وهي جمال، وتمايل دوحة فرعاء وهي في سرعة التنقل ظلال، لا تباري الرياح خفافها، ولا تمكن<sup>(٦)</sup> على الأرض من حافر<sup>(٧)</sup> الحركة أخفافها. قد طويت طي<sup>(٨)</sup> الأنابيب، ووسمت الأرض بيدور حولها من حوافر الخيل محاريب. ومعها يرسم حمل الأثقال كل عبادي لو رآه عبدة بن الطبيب للقصر عليه القول، أو الراعي لما انصرف بعده إلى الشول، أوزين به فناء ابن 10 زيانه<sup>(٩)</sup> (144 B) لم تلقه في النعم العازب<sup>(١٠)</sup>، أو حميت به رواحل<sup>(١١)</sup> امرئ القيس لما سمع قول العائب. يحمل<sup>(١٢)</sup> الجمل منها ما لو حمل الجبل<sup>(١٣)</sup> بعضه لتصدع، ويكابد جهد السرى لا يشكو ولا يتوجع. قد ألف بادية الأعراب فلا ينفك بين حل ومرتحل، ولا يبالي حيث شد راكمه وحل. قد طوى على الظمأ أحشاءه<sup>(١٤)</sup>، وذلل و<sup>(١٥)</sup> ما كان يعجزه

(١) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(٢) ب: (صعب وحملنا عليه معنا كل صعب).

(٣) ش، ف: (وسفاين).

(٤) ١٥، ٢٤، س ١، ك، ش، ف: (سوانح) ولعله صواب.

(٥) ١٥: (سمته)، ف، ش، ٢٤، ب، س ١: (نفسه)، س ٢: (بعنه)، ك: (نفسه) وفي الكلمة غموض ولعل

رواية الأصل ل هي الصواب.

(٦) ف: (يمكن). (٧) س ٢: (حافى)، ك: (حافز). (٨) ب: (على).

(٩) س ٢: (رسانه)، ك: (زيانه)، ف، ل، ٢٤، س ١: (زيابه) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في ش، ،

١٥ لمناسبته لما قبله.

(١٠) س ٢: (العارب)، ف، ١٥، ٢٤: (الغارب) ولعله صواب. (١١) س ١: (مراحل).

(١٢) ل: (محمل) والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب إلى المعنى.

(١٣) ف: (الخيل)، ب: (الحمل). (١٤) ٢٤، س ٢: (أحشاه). (١٥) سقطت من س ٢.

عز الإباء لو شاءه . ومعه من العجم البخاتي ما يقطع الأرض منه بساري<sup>(١)</sup> بساريك نزل<sup>(٢)</sup> معه النجم في أفقه ، ويدك الصخر في طرقة ويغنى بحلى<sup>(٣)</sup> أوباره عما يضاهي به من الحلل ، وتباهي به ذوات القباب الخشب ربات الكلل . عزت<sup>(٤)</sup> نفوساً<sup>(٥)</sup> وطلعت من المشرق شموساً . وقصرت أيديها واشتدت زنودها ، كأنها تهم بمواثبة<sup>(٦)</sup> عدو يكيدها ، تنصب<sup>(٧)</sup> في أقطار الأرض كأنها الغيوث السواجم ، وتقلد من أوبارها بأطواق أوزين بيراجم<sup>(٨)</sup> ، لا تمتد<sup>(٩)</sup> معها سوائم العرب . ولا تسري<sup>(١٠)</sup> معها إذا مد السحاب رواق أنوائه وضرب ، ولا تستطيع<sup>(١١)</sup> معها سلوك الوحول ، ولا تحصل<sup>(١٢)</sup> معها إلا على حوالات المحال<sup>(١٣)</sup> إذا حصلت هي على حقيقة الوصول ، تتباعد<sup>(١٤)</sup> منها خطأ وهي مثل أختها ، وتتدانى منها شبها<sup>(١٥)</sup> ، وإنما فضلت<sup>(١٦)</sup> عليها البخاتي باستحقاقها لا ببختها .

## 10 الثاني في جليل الوحش : سباعه وغير سباعه

### في الأسد

وإذا بغابه تزار أسودها<sup>(١٧)</sup> ، وتجأر منها حمر (A 145) المنايا وسودها ، قد دميت برائنها ، وعطفت مثل الأثافي محاجنها<sup>(١٨)</sup> ، وتلظت كبودها الحرار وأمن معها الاغترار . قد دارت<sup>(١٩)</sup> حماليق حديقها ، وظهرت عليها أمائر حنقها ، ولوت أذنانها وأقعت ، وأعجلت الواصف أن ينعت ، كأنما سربلت بالدماء ، أو اقتطعت ذلك الغاب دون أسد السماء .

- 
- (١) في جميع النسخ : (يساري بساريك) وفي الكلام غموض .  
 (٢) س ١ : (يزل) ، وفي ل ، س ٢ : (سرل) ، وفي د ٢ ، ف ، ش ، ك ، ب : (نزل) ، والمثبت ما ورد في د ١ .  
 (٣) د ٢ : (تجلى) . (٤) س ١ : (غزت) .  
 (٥) د ٢ : (نفوسها . . . المشرق شموسها) .  
 (٦) د ٢ : (بواثبه) . (٧) ب : (ينصب) .  
 (٨) ف : (بتراجم) ، ش ، ك : (تراجم) .  
 (٩) ف ، ب : (يمتد) . (١٠) د ٢ ، ب : (يسري) . (١١) د ١ ، ب ، س ١ : (يستطيع) .  
 (١٢) د ١ ، د ٢ ، س ١ ، ف : (يحصل) . (١٣) د ٢ : (المجال) . (١٤) ب : (تباعد) .  
 (١٥) ش ، ك ، (شها) . (١٦) س ٢ : (فعلت) . (١٧) ب : (أسودا) .  
 (١٨) س ١ : (محاجبها) ، ب : (محاجتها) . (١٩) ب : (زادت حماليق صدقها) .

لا تتباطىء<sup>(١)</sup> المنايا عن وثباتها السراع، ولا يبعد مدى الأجال وليس بينها وبينه إلا قدر ذراع، لو نزل به العوام<sup>(٢)</sup> لأنكر نسبه في بني أسد، أو أبو القسرى<sup>(٣)</sup> لرأى ادعاء أبوته<sup>(٤)</sup> رأياً فسد، قد وقفت تحامي عن تلك العريسة<sup>(٥)</sup>، وتمنع كل ضرغام منها من يدخل خيسة، فخاف كل أحد تلك الغابة، ومن<sup>(٦)</sup> دونها الكثيب<sup>(٧)</sup> الفرد، وصار إذا ذكر له الورد، عطس قبل أن يشمه منذ قيل الأسد<sup>(٨)</sup> الورد.

5

### في<sup>(٩)</sup> النمر

ووثب من تحت أكمة هناك نمر ما يدعى مثله لقاسط، ولا يتمطر مثله لقانط، قد شمر<sup>(١٠)</sup> إهابه، ووقف<sup>(١١)</sup> وهو يوهم أنه يريد ذهابه، قد راب لونه المُنمر، وعاب كل كلف رقة الخصر لما رأى خصره المزنر، لا يرجى خير<sup>(١٢)</sup> لديه، ولا يطمع خفيف الجري بالفرار من بين يديه، لو شاء أن يثب الجبل لوثب، أو يكسر الصخر الأصم وسمع حسه لقليل<sup>(١٣)</sup> 10 وجب، لا ينفع منه حذار، ولا يحول بينه وبين غنيمته من الغنم علو جدار، يفزع الرجل الجليد<sup>(١٤)</sup> لونه الأرقط، ويظن أن من دماء الكسائر ما تنقط<sup>(١٥)</sup> (145 B).

### في الذئب

وقد قيل: إن بمنعرج اللوى ذئباً، قد أخاف كل سائمة، وآوى إلى كنها كل هائمة، وأخاف السرح فلم يمتد، وهاجم<sup>(١٦)</sup> القطيع ولم يرتد، حتى فعل الفظيع، وقطع القطيع، 15

(١) ١د: (يتباطىء)، ش: (تباطأ). (٢) ف: (العوام). (٣) ١د: (القرى):

(٤) ف: (أبويه). (٥) ش: (الفريسة).

(٦) ل: (منها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ لأنه أقرب للمعنى.

(٧) لك، ش، س ١: (الكثيب) ولعله صواب، وفي ف: (الكيب)، س ٢: (المكب) ب:

(الكثيب)، ل: (الكسب)، والمثبت ما ورد في ١د.

(٨) ٢د: (للأسد). (٩) سقطت من س ١.

(١٠) ١د، ب: (سمر). (١١) سقطت من س ١.

(١٢) ف: (خير). (١٣) ش: (قيل).

(١٤) س ٢: (الجليل).

(١٥) ف: (يسقط)، ب: (ينقط). (١٦) ف: (وهاب جم).

وتوقدت حماليقه توقد السرج، وتموجت أعضاؤه<sup>(١)</sup> تموج الخليج، وراب<sup>(٢)</sup> نُحَفَه<sup>(٣)</sup> وبره،  
وفتقت برائنه<sup>(٤)</sup> ما خاط بإبره، وطالما أبعد النجعة، وزار<sup>(٥)</sup> في الليل<sup>(٦)</sup> بعد هجعة<sup>(٧)</sup>،  
وفتن بخذه الأسيل، وقعد على المائدة مع<sup>(٨)</sup> الأكيل، هذا وربما تجسس، وأبغض لأجله  
كل ديباج لكونه يسمى بأطلس.

### 5 في الفيل

ومن فيل كأنه ليل ضاحك عن نهار، وطود خرطوميه منه شفير منهار، كأنه راقص جاء  
يرقص بكمه، أو داخل على ملك عاجل الأرض بلثمه، له ناب لا يبالى بما ناب، لمع  
منه برق في سحاب وانقض في الليل منه شهاب. بناء مشيد، من حجر أو حديد، لا  
يطاول<sup>(٩)</sup> له بنيان، مشيد<sup>(١٠)</sup> واشتد أربعة أركان، يموج كأنه سكران، ويمور كأنه ثعبان،  
ويصول كأنه إنسان، ويهول كأنه جان، سائس مسوس، رئيس مرؤوس، مطيع مطاع،  
بل بين عينيه شجاع، يخف إلى الحرب<sup>(١١)</sup> حاملاً على صهوته بعض القلاع.

### في الكركدن

وأتى بكركدن<sup>(١٢)</sup> لو ناشب<sup>(١٣)</sup> في معقله<sup>(١٤)</sup> لما نزع<sup>(١٥)</sup>، ولو ثار له الكبش في  
الهيحاء لنطح، طالما رعى في بطن أمه (146 A) وجهد له الفيل، ولم يقدر على  
سيلمه<sup>(١٦)</sup>، قد عدم على كثرة ذوات<sup>(١٧)</sup> الأوراق<sup>(١٨)</sup> ما يباريه، وأقبل في بحر الآل 15

(١) ف: (أعضائه). (٢) (وزان) ولعله صواب. (٣) ف: (تحفه).

(٤) ك، د، ش: (براسه). (٥) ش: (وزار).

(٦) سقطت من ش.

(٧) ش، ك، س١، س٢: (الهجعة). (٨) ش: (على).

(٩) ب: (تطاول).

(١٠) ب: (شديد)، وسقطت من ف. (١١) ف: (الجمع).

(١٢) ش، ك: (بكركدان)، ب: (بكركد). (١٣) ف، ب: (ناسب).

(١٤) ش: (تعلقه). (١٥) س٢: (برج)، ش: (ترح).

(١٦) ب: (علمه). (١٧) سقطت من ش، ك، س١، س٢.

(١٨) سقطت من د.



كالمركب وقرنه صاريه، من شبهه قال: هذا جبل غرس عليه وتد<sup>(١)</sup> [من الأوتاد]<sup>(٢)</sup>، ومن نظره بين عينيه قال: (عَمُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ<sup>(٣)</sup> نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ).

### في الزرافة

- قال الجاحظ: زعموا أن الزرافة خلق<sup>(٤)</sup> تولد بين الناقة من نوق الحبوش، وبين البقرة الوحشية وبين الذئب<sup>(٥)</sup> وهو ذكر الضباع، قالوا: إن الذئب يعرض للناقة<sup>(٦)</sup> من الحبوش 5 فيسفدها فتلقح بولد يجيء خلقه<sup>(٧)</sup> بين الناقة والضبع، فإن كان الولد أنثى يعرض<sup>(٨)</sup> لها الشور الوحشي فيضربها<sup>(٩)</sup> فيصير<sup>(١٠)</sup> الولد زرافة، وإن كان<sup>(١١)</sup> ذكراً تعرض للمهاة فألقحها<sup>(١٢)</sup> فتلد<sup>(١٣)</sup> زرافة. قال: ومنهم من زعم أنه لا تلقح<sup>(١٤)</sup> الزرافة الأنثى من الزرافة الذكر. وإنما هو مركب، قال: وقالوا: إن هذا مشهور باليمن والحبشة.
- وأَسنان الذكور أكثر من أسنان الإناث، وإذا كانت أسنانها سوداً دلت على هرمها، 10 وإذا كانت بيضاً حادة<sup>(١٥)</sup> دلت على الفتاء، وأمراضها الكلب وهو الجنون تقتله<sup>(١٦)</sup> وتقتل كل ما عضته<sup>(١٧)</sup> إلا ابن آدم، فإنه ربما عولج فسلم، والذبيحة والنقرس.
- ويقال في وصفها: (كأنها كأس خمر جال عليه حبيب، أو فضة نقط بها ذهب)، قد ارتفع هاديهما على ذنبها، وعلا رأسها على رقبتهما (146 B) حتى كاد<sup>(١٨)</sup> يبلغ السماء بسببها، ليست للمها<sup>(١٩)</sup> ولا للبقر، وإن لم تكن مما 15

(١) ش، ٢د: (أوتاد). (٢) زيادة من ١د، ب. (٣) س ١: (نشوه) وهو تحريف، وسقطت من ف.

(٤) الحيوان ١: ١٤٢: (خلق مركب بين الناقة الوحشية وبين البقرة الوحشية).

(٥) في جميع النسخ: (الذئب) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في الحيوان ١: ١٤٣.

(٦) بعدها في الحيوان ١: ١٤٣: (الوحشية فيسفدها. . .).

(٧) بعدها في حيوان ١: ١٤٣: (ما بين خلق الناقة).

(٨) حيوان ١: ١٤٣: (فقد يعرض)، وفي ش، ك، ٢د، ب، ف، س ١: (تعرض).

(٩) سقطت من ف. (١٠) سقطت من ك، ش، وبعدها في ف: (بها).

(١١) سقطت من س ٢، وفي الحيوان: (كان ولد الناقة ذكراً عرض للمهاة).

(١٢) ك، ف: (فالقحها). (١٣) ش: (فترد). (١٤) ف، ب، ٢د: (يلقح).

(١٥) ٢د: (حادر)، وسقطت من ١د. (١٦) سقطت من ف، ب.

(١٧) س ٢: (عضه)، ب: (عضبته). (١٨) سقطت من ش.

(١٩) رسمت في ١د، ٢د، س ٢، ك: (للمهي).

يجل<sup>(١)</sup> فإنها ليست مما يحتقر<sup>(٢)</sup>.

### في الحمارة العتابة

وقد تساوى الليل والنهار، واعتدل البياض والسواد بمقدار، واستقامت خطوطها، وتدفقت فيها أنهار قدرها<sup>(٣)</sup> شطوطها، فشمخت إعجاباً، وجمعت شيباً وشباباً، وراقت حلتها المسهمة، وتخاطبها المقسمة، وغدت روضة تفتح نوارها وليلة<sup>(٤)</sup> يتخلل<sup>(٥)</sup> بين 5 الظلماء أنوارها، قد فضض سبجها<sup>(٦)</sup>، وكثرت<sup>(٧)</sup> في [أثناء]<sup>(٨)</sup> لياليها الجون فرجها، وغدت وكأن النهار قد قد إهابها، وكأن البرق قد شقق سحابها، هذا على أنها لم تعد أمثالها في صورتها، ولا تخالفت في أغصان الخطوط في شجرتها، حتى تلاقت عند طرف آذانها، وكفت<sup>(٩)</sup> شجرا<sup>(١٠)</sup> الشجر بصحة تقسيم أغصانها.

10

### في الحمار الوحشي

وعن حمار وحشي قد شمر فضل<sup>(١١)</sup> إهابه ليذهب، وجرى في مدى شوطه حتى كاد يتلهب، قد أسبل ذنباً كأنه من حرير ملون، وداس بحافر كأنه من قعب مكون، وسن ضرساً طبع على خصي الذكور غيرة على الأذن<sup>(١٢)</sup>، وقلب<sup>(١٣)</sup> عينيه لفهم ما يؤدي<sup>(١٤)</sup> إليه خبرة الأذن، فقتل<sup>(١٥)</sup> بالسهم الصائل منه جد غيور، وردي منه قتل طالما<sup>(١٦)</sup> رد الإناث وأردى بالذكر<sup>(١٧)</sup>.

15

(١) ك، ف، ب: (يجل). (٢) ك: (تحتقر).

(٣) ش: (قدر).

(٤) ل: (وروضة) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) ش، ك، س: (تخلل). (٦) ك: (سبجها).

(٧) ك، ش: (وكمرت).

(٨) سقطت من ل، وفي ش، ك، س١، س٢: (تسا) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٩) ب: (وكفت). (١٠) ك، ش، س١، س٢، ف: (سحراء) ولعله صواب.

(١١) ش: (بعض). (١٢) ب: (الابن). (١٣) س١، س٢: (وقلت).

(١٤) ب: (يؤدي). (١٥) ب: (فقبل). (١٦) ف، ب: (ظالما).

(١٧) ف، د: (الذكور).

## في البقر الوحشي (147 A)

وجرت على يمينها بقرة وحشية قد اشتبكت<sup>(١)</sup> أغصان قرونها، وأطلق اسمها على كرائم النساء لحسن عيونها، فقصدها برمحه، وعدّها من<sup>(٢)</sup> ربحه<sup>(٣)</sup>، هذا وقد كثر في السرب<sup>(٤)</sup> أمثالها إلّا أنها كانت أقرب إليه، والمقصودة منه على كثرة (البقر الذي تشابه عليه).

### في المها<sup>(٥)</sup>

وصادف في ذلك<sup>(٦)</sup> المهمة (مها<sup>(٧)</sup>) لا تدري الفوارس) إلّا بعيونها، ولا تحب أبكار النساء إلّا لشبه عونها<sup>(٨)</sup>، قد لبست من الديباج حللاً<sup>(٩)</sup>، واكتست من<sup>(١٠)</sup> الوبر فلم يبق<sup>(١١)</sup> خللاً، فلو فطنت لها<sup>(١٢)</sup> الغواني لما خرجت لبيوتها من كسر، ولا فنتت (بعيونها بين الرصافة والجسر).

### في الغزال<sup>(١٣)</sup>

وسنح غزال سبأ<sup>(١٤)</sup> بحسن خفّره، وسمح بإعطاء الرياح بعض خبره، قد تلفت بجيده، وانفتل يهزأ (بالكلب في وصيده)، لو عن للعشاق لها مواء، ولعذلوا صائده<sup>(١٥)</sup> عليه ولا مواء، ولما نصبوا بيوت أشعارهم لغيره على طريق، ولا قال قائل منهم: (أنت لليلي ما حييت طليق، ووراءه أم طلي<sup>(١٦)</sup>) لم تخف<sup>(١٧)</sup> إلّا على<sup>(١٨)</sup> طلاها<sup>(١٩)</sup>، ولم<sup>(٢٠)</sup> 15 تحل<sup>(٢١)</sup> إلّا أن<sup>(٢٢)</sup> مسكاً غلّف روقها، وأن كافوراً طلاها، لم يفت العامرية معناها، على أنه لم يشبهها منها<sup>(٢٣)</sup> إلّا جيدها وعناها<sup>(٢٤)</sup>.

(١) ف، ١د: (استبكت)، ٢د: (اشتكت). (٢) ٢د: (في). (٣) ب: (ربحه).

(٤) ب: (الشرب). (٥) ب، س ٢: (المهمة) وهو تحريف، وفي بقية النسخ: (المهى).

(٦) ف: (تلك). (٧) المثبت ما رسم في ل، ك، س ٢، وفي بقية النسخ: (مهى).

(٨) س ٢: (بعونها)، ٢د: (بشبه عيونها)، ب: (عيونها). (٩) ١د: (جللاً).

(١٠) في بقية النسخ: (بالوبر): وهو صواب أيضاً. (١١) ١د، ب، ش، ٢د، ف: (تبق).

(١٢) ٢د: (بها). (١٣) ف: (الغراب). (١٤) ب، س ١: (سبى).

(١٥) ١د، ب: (لصائده). (١٦) المثبت ما رسم في ل، وفي بقية النسخ: (طلا).

(١٧) ب: (يخف). (١٨) سقطت من ٢د. (١٩) ٢د: (اطلاها).

(٢٠) سقطت من ب: (ولم... طلاها).

(٢١) ل: (تحل) ولعلها تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٢٢) سقطت من ٢د. (٢٣) ش، ٢د، س ٢، س ١: (منه).

(٢٤) ٢د: (وغناها)، س ١: (وعيناها)، ولعله صواب.

## في الأرنب

ولم يكس<sup>(١)</sup> مثل وبرها، ولا سمع مثل خبرها<sup>(٢)</sup>، وتحلت<sup>(٣)</sup> بصفات الذكور والإناث، وكادت لحفة (147B) جريها تكون (ذات أجنحة مثني وثلاث)، لا يظن كل ذي وثب من الطباء معها إلا أنه يحجل<sup>(٤)</sup>، ولا يطمع في اللحاق بها (وقد طارت بها أيدٍ سراع وأرجل)، لا تدرك<sup>(٥)</sup> إلا إذا تحدرت<sup>(٦)</sup> من<sup>(٧)</sup> صعب، أو كانت في مجال للخيل فيه 5 ركض<sup>(٨)</sup> وخبب، فأما إذا تعلقت بالجبال، أو تردت في مقتبل الخريف برد<sup>(٩)</sup> الظلال، فطائر لا يمسك<sup>(١٠)</sup>، وأمل لا يدرك، ولا تصبر النفس عليه فيترك.

## في الثعلب

ومر ثعلب ظنه الكلب من أبناء جنسه، خرج [بعد]<sup>(١١)</sup> تحصنه بالوجار وطول حبسه، فنبهت<sup>(١٢)</sup> عليه الكلاب، وأطلقت<sup>(١٣)</sup> وراءه في الطلاب، فلم يزل<sup>(١٤)</sup> يتلوى عليها في 10 المطاردة [مثل العنان]<sup>(١٥)</sup>، ويراوغ الكلب مراوغة البطل في الحرب العوان، ويهزأ بالقانص<sup>(١٦)</sup> ببصبة ذنبه، ويطفر<sup>(١٧)</sup> كل طفرة<sup>(١٨)</sup> يخاف فيها عنقود الثريا على عنبه.

## في الهرة

ومن هرة تنفق ما كسد، (وتحكي في انتفاخها صولة الأسد)، ذات أنس في الدار، وآس للفار<sup>(١٩)</sup>، تخالس<sup>(٢٠)</sup> مخالسة الذئاب، وتسطو بأظفار وأنياب، طالما ساورت 15

(١) ف: (يلمس... يسمع مثل). (٢) ك: (خبر).

(٣) ف: (تجلت)، وفي بقية النسخ: (تحلت).

(٤) ش، ك، س، ١: (يخجل). (٥) ب، ١٥: (يدرك).

(٦) ٢٥: (سحذرت)، س ٢: (اتحدرت).

(٧) سقطت من ك، ش... (٨) ف: (مركض). (٩) ف: (برداء).

(١٠) ب: (تمسك). (١١) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٢) ٢٥: (فبهت). (١٣) ش: (وانطلقت). (١٤) ب: (تزل تلوي).

(١٥) زيادة من ١٥، ب. (١٦) س ١: (بالقايض). (١٧) ب، ف: (ويطفئ).

(١٨) س ١، ف: (ظفرة). (١٩) ف: (الفار).

(٢٠) ف: (تجالس مجالسة)، وبعدها في س ٢: (مجالسة).

الأرقم، وتجرت منه مر العلقم، وأكلت منه السم الذباح، واستوطنت البيوت، وتركت  
ظاهرها للكلاب النباح.

### النوع<sup>(١)</sup> الثالث : معلمات الصيد<sup>(٢)</sup>

أول من صاد بالكلاب الفرس، وأول من اتخذها دَارًا، وكذلك<sup>(٣)</sup> (148 A) الفهد  
وأول من اتخذ<sup>(٤)</sup> كسرى أنوشروان، وأول من صاد بالعقاب أهل المغرب<sup>(٥)</sup>، ولا يعد  
5 في الصقور ولا البزاة، وأول من صاد بالصقور الحارث<sup>(٦)</sup> بن معاوية بن كندة، والسنقر  
منها والعهد بجلبه إلى بلادنا قريب، وأول من صاد بالبازي البطالسة<sup>(٧)</sup> ملوك اليونان.

#### في الفهد

ومعه من الفهود رديف يبرز على الغزال الموت من مكمنه، ويأخذه في وسط السرب  
من مأمنه، يشب عليه وثبًا، ويخالسه<sup>(٨)</sup> إمّا رأى شجراً أو كُتَبًا، لا ينظر منه حيث<sup>(٩)</sup> التفت  
10 حركة، ولا يظن لحاقه به<sup>(١٠)</sup> ولا دركه، لا يزال يمهل حتى إذا أمسكه لم يكذب يفلته، ولم  
يعد<sup>(١١)</sup> يسلطه مرسله وسكينه<sup>(١٢)</sup> معه لم يصلته، فلم يستطع الطيبي<sup>(١٣)</sup> أن يفر لديه، ولا  
يتخفى منه وما فيه جارحة إلّا وفيها عين تنظر إليه، وقد أعجب منه خزر<sup>(١٤)</sup> أحداقه، وذائب  
الكحل من آماقه، وحسن ما يروق في جيده من قلائده وأطواقه. هذا إلى ليسن جلده،  
و<sup>(١٥)</sup> رونق جدته<sup>(١٦)</sup>، وما جمع من سواد و<sup>(١٧)</sup> بياض، وكمائم لم تفتح في نوار رياض. 15

(١) زيادة من د ٢. (٢) ش: (الطي).  
(٣) س ٢: (ولذلك).  
(٤) ف: (اتخذها... أنوشروان). (٥) س ٢: (الغرب).  
(٦) في جميع النسخ: (الحارث).  
(٧) سقطت من ش، ك، س ١، س ٢، وفي ف: (البطالة).  
(٨) س ١: (ويخالسه). (٩) د ٢٥: (حين).  
(١٠) سقطت من د ١٥، ب.  
(١١) ف: (يغد مسلطه)، وفي س ١: (تسلطه مرسله). (١٢) د ٢٥: (ومعه سكينه لم).  
(١٣) ف: (الطيران). (١٤) د ١٥: (حزر)، ب: (جزز)، س ٢: (حزر اخلاقه)، ف: (حور).  
(١٥) سقطت من س ٢. (١٦) س ١: (جلدته). (١٧) د ٢٥: (في).

### في الكلب<sup>(١)</sup>

وهو نوعان: السلوق<sup>(٢)</sup> والزغاري، فأما السلوقية<sup>(٣)</sup> فمنسوبة إلى سلوق وهي بلاد اليمن، ولها سلاح جيد وكلاب فره، وإناث الكلاب أسرع تعلماً من ذكورها، قالوا: وتتولد<sup>(٤)</sup> السلوقية بين<sup>(٥)</sup> الثعالب (148B) والكلاب، ولا يقبل التعليم إلا<sup>(٦)</sup> البطن الثالث، قال الجاحظ: وخير الكلاب ما كان لونه يذهب إلى لون الأسد من<sup>(٧)</sup> الصفرة والحمرة، ثم البيض إذا كانت عيونها سوداً.

قال: ويستدل فيها على الفراهة بطول ما بين يدي الكلب ورجليه وبقصر ظهره، ويكون صغير الرأس، طويل العنق غليظه<sup>(٨)</sup>، يشبه<sup>(٩)</sup> بعض خلقه بعضاً<sup>(١٠)</sup>، قصير اليدين، طويل الرجلين، غليظ العضدين، أزرق العينين، عظيم<sup>(١١)</sup> المقلتين، ناتئ الحلق<sup>(١٢)</sup>، طويل الخطم لطيفه، واسع الشدين، ناتئ الجبهة عريضها، طويل الصدر 10 غليظه، مضموم الأصابع، دقيق<sup>(١٣)</sup> الوسط، ويكره في ذكورها طول الذنب ولا يكره في إناثها.

### في السلوقية

وأطلقت من قاداتها<sup>(١٤)</sup> فانبثت<sup>(١٥)</sup> تولول أنيابها، وتلوي أذنانها، وتحسب أنها مما طويت خصورها أنابيب، ومما مطرها الجري شآبيب، قد<sup>(١٦)</sup> خرجت تبتغي رزقاً، 15 وتطلب عسفاً لا رفقا، لا تدع كناساً إلا كنست، ولا سرب وحش إلا آنست، تمسك لصائدها، وتمسي وأقطار الأرض من مصائدها، لا تعدها<sup>(١٧)</sup> الطباء إلا

(١) ١د، ب: (الزغاري).

(٢) المثبت ما ورد في ل، ف، وفي بقية النسخ: (السلوق).

(٣) انتهى سقط م، وبدأت من جديد. (٤) ف: (ومولد)، ب، ك، س ٢: (ويتولد).

(٥) س ٢: (من). (٦) بعدها في صبح الأعشى ٤٢: ٢: (في).

(٧) ١د، ب: (بين). (٨) الحيوان ٤٦: ٢: (غليظها).

(٩) ف: (يشبهه)، وبعدها في س ١: (بعد). (١٠) سقط من ش، ك: (بعضاً... العينين).

(١١) الحيوان ٤٦: ٢: (طويل)، وسقط من د ٢: (عظيم المقلتين).

(١٢) الحيوان ٤٦: ٢: (الحدقة). (١٣) س ١: (غليظ).

(١٤) ل، ب: (قدامها) ولعله تحريف، ف: (قداها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٥) ف: (فانثت)، م: (فانبتت).

(١٦) سقطت من ١د، ٢د، ش، ك، س ١، س ٢، ب. (١٧) ب: (تعد).

حتوفاً، ولا تقرأ<sup>(١)</sup> من مفرقاتها سطور<sup>(٢)</sup> سربها إلّا حروفاً، تجهد<sup>(٣)</sup> في فنائها، وتجد في إخراجها من فنائها، وتزداد عليها كلباً لا تربطه<sup>(٤)</sup> شحومها، (ولا ينالها منها إلّا دماؤها)<sup>(٥)</sup> لا<sup>(٦)</sup> لحومها).

### في الزغاريات

ولديه زغاريات منها كل صغير الحجم، ينقض (149 A) كالنجم يسلك كل طريق لا يسلك<sup>(٧)</sup> فجّه، ويملك منه ما لا يملك من السلوقي المضاعف نسجه، يخرج كل ذات وكر<sup>(٨)</sup>، ويطأ إليها كل أرض، يفتض<sup>(٩)</sup> منها عذرة البكر، لولاه لما حصل الصيد، ولما<sup>(١٠)</sup> فاته البطش باليد لم يفته بالكيد.

### الجوارح

يستحب في الجوارح كبر هامها<sup>(١١)</sup>، وتوسع صدرها، واتساع حماليقها، وقوة إبصارها، 10 وحدة مناسرها، وصفاء ألوانها، ونعومة<sup>(١٢)</sup> ريشها<sup>(١٣)</sup>، وقوة قوادمها، وتكاثف<sup>(١٤)</sup> خوافيها، وثقل محملها، وخفة وثباتها، واشتدادها في الطلب، ونهمها في الأكل.

ثم اعلم أن الطيور الجوارح نوعان: صقور وبزاة، فالصقور ما كان أسود العين، والبازي [ما كان]<sup>(١٥)</sup> أصفر العين على اختلاف المسميات.

ثم اعلم أن أشرف الجوارح المسماة في وقتنا السناقر، وليس لها ذكر في القديم، 15 وهي مجلوبة من البحر الشامي مغال<sup>(١٦)</sup> في أثمانها، وقد كان الواحد منها يبلغ ألف دينار، ثم نزل عن تلك الرتبة، وانحط عن تلك الهضبة، وهو معدود في الصقور.

(١) ك: (تقر)، ش: (تفر). (٢) ٢د: (سطورا). (٣) سقط من س ٢: (تجهد... كلبا).

(٤) ف: (مرطبه)، ٢د: (بطه)، س ١: (تربطه)، وفي بقية النسخ: (يرطبه).

(٥) ل، د ٢: (دماها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٦) م: (و).

(٧) م: (تسلّك). (٨) س ١: (بكر). (٩) س ١، ١د، ٢د، ش، م، ك: (يقتض)، ف: (يقبض).

(١٠) ف: (وما). (١١) ش، صبح الأعشى ٢: ٥٢: (هامتها). (١٢) ف: (وتقويه).

(١٣) ٢د: (رياشه). (١٤) م، (وتكاثف)، ف: (ويكاثف).

(١٥) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٦) ٢د: (يغالى).

واعلم أن الصقور هي المختصة الآن بتسمية الصقر، وتسميها العرب الحُر والشاهين والكُوهية وهي بحرية، والسقاوة والجَلْمة والبِزاة هي <sup>(١)</sup> البازي والزررق (149 B) والباشق ويسمى اليؤيؤ.

وأما العقاب فقد قدمنا أنه لا يعد في الصقور ولا في البِزاة وهو معدود في الجوارح وفي الطير الجليل، ونبينا على ذلك لموضع الفائدة فيه فليعلم ذلك.

### في العقاب

وأظلتها <sup>(٢)</sup> عقاب ربما أحسنت السهام بريشها عنها <sup>(٣)</sup> المناب <sup>(٤)</sup>، وأضحت (وكان قلوب الطير حاليين <sup>(٥)</sup> لدى وكرها: الحشف البالي والعناب)، لا ينجو طريد <sup>(٦)</sup> من مخلبها، ولا يأمن [وهو] <sup>(٧)</sup> في الهواء بؤس منقلبها، تخاف الشمس في أفق السماء <sup>(٨)</sup> من شدة حرصها، ومذ <sup>(٩)</sup> تسمت بالغرالة ونظرت نار عينيها <sup>(١٠)</sup> ما تجرت <sup>(١١)</sup> تجر النار <sup>(١٢)</sup> إلى 10 قرصها، قد أردفت بأمثالها <sup>(١٣)</sup> من كل ذات إقدام لا يقدم عليها جبان، ولا تنشر <sup>(١٤)</sup> الأعلام مثل أجنتها وإن قيل لها عقبان <sup>(١٥)</sup>، تتطامن لها الظباء كأنها إليها تضرع، وتنحط <sup>(١٦)</sup> لها حين تصرع <sup>(١٧)</sup>.

### الصقور <sup>(١٨)</sup>

في الصقر: ومن صقر لا يؤسى له جراح، ولا يدع من وحش يسرح ولا طائر يطير 15 بجناح، (أينما وجه لا يأتي إلا بخير <sup>(١٩)</sup>)، وحيثما <sup>(٢٠)</sup> أطلق كان حتف الوحش والطير،

(١) س ٢: (وهي).

(٢) م: (وأطلقها)، س ١، س ٢: (وأظلتها)، ف: (وأظلت).

(٣) م، ش، ك، ف: (عنه). (٤) ب: (المنام). (٥) ف: (حالي)، وبعدها في د: (لذي).

(٦) سقطت من ف، وسقطت من س ٢: (من). (٧) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٨) سقطت من د: (٩) سقط من س ٢: (ومذ... قرصها). (١٠) د ٢، س ١: (عينيها).

(١١) سقطت من د ٢، ف: (ما تجرى). (١٢) ش، ك، س ١: (الماء).

(١٣) م: (بأردافها). (١٤) ب: (ينشر). (١٥) س ١: (عقبان).

(١٦) ل، د ١، ب: (ويتخطى)، ف: (وتتخطى)، ك: (وتحنط)، والمثبت ما ورد في ش، س ١، د ١.

(١٧) ف: (تضرع). (١٨) سقطت من د ١، ب. (١٩) ف: (بالخير). (٢٠) م: (وأينما).



يدع أقطار الفلاة مجزرة<sup>(١)</sup>، أو روضة بالدماء مزهرة، يجد إلى الطير في عنقه<sup>(٢)</sup>، ويخلق<sup>(٣)</sup> إلى السماء فيرجع (وطائره في عنقه)، تخافه العفر على نفوسها، وتخضع<sup>(٤)</sup> له ولأمثاله فما تخرج إلا والطير على رؤسها، يزيد خبره في مظان<sup>(٥)</sup> الصيد<sup>(٦)</sup> على الخبر، وتخرج<sup>(٧)</sup> (150 A) الطباء وقد انسجنت<sup>(٨)</sup> خوفاً منه في ملأة من العجاج مخيطة من قرونها بالأبر، شديد الأيد، قد بنى على الكسر حروف الصيد، يحمد<sup>(٩)</sup> مقتنيه أيامه 5 الغر، ويقول له<sup>(١٠)</sup> إذا تلفت إلى الصيد: إن جلبت ضيفاً<sup>(١١)</sup> فأنت حر، لا يصحب مستصحبه معه إلا مزاده، وأينما<sup>(١٢)</sup> سار حامله وهو على يده كأن معه زاده.

### في السنقر

وبينها سنقر هو فيها ملك متوج، ورزق مروج، تجرأ<sup>(١٣)</sup> على سفك الدماء، وأبى أن يطلب رزقه إلا من السماء، يود الكركي لو خلص من مخالفه، ويخاف أن يسلم من 10 خرط<sup>(١٤)</sup> الشبكة ويقع في كلاليه، يدرك الصيد ولا يؤجله، ويرفع<sup>(١٥)</sup> صدره ثم يومي<sup>(١٦)</sup> إليه برأسه كأنه يستعجله، قد جمع من المحاسن كل الصنوف، وكتبت عليه أسطر تقرا بما تقرى<sup>(١٧)</sup> به الضيوف.

(١) د٢: (مجره)، ف: (محرة).

(٢) س١: (وكباتها).

(٣) ف: (ويخلق)، وسقط من س٢: (ويخلق... عنقه).

(٤) ف: (ويخضع).

(٥) ش، ك، م، س٢: (مضان) وهو تحريف.

(٦) ف: (والطير).

(٧) ك، ف: (ويخرج). (٨) س١: (انسجت).

(٩) س٢: (سحمل).

(١٠) سقطت من د٢. (١١) م: (صيدا).

(١٢) سقط من م: (وأينما... زاده).

(١٣) في جميع النسخ: (تجرى). (١٤) د٢: (خوط).

(١٥) د١: (ويدفع).

(١٦) س٢، د٢: (يرمي).

(١٧) في بقية النسخ (تقرا)، وسقط من د٢: (بما تقرى).

## في الشاهين

ومن شاهين مذ حلق وراء<sup>(١)</sup> الطير (شاهت به الوجوه)، وشاهدت الآمال به ما ترجوه، قد أصبح كل محلق<sup>(٢)</sup> بجناحه<sup>(٣)</sup> رهين يده، وكل سارب من الوحش طعام يومه أو غده، لا يتعبه خلف الطريدة بعد المدى، ولا يردده خوف مسافة ولا تقحم<sup>(٤)</sup> ردى، ربية<sup>(٥)</sup> عام لم يمتنع<sup>(٦)</sup> بطول دهر، وممتد منه في<sup>(٧)</sup> الطلق (مثل ريح سليمان التي<sup>(٨)</sup>) 5 غدوها شهر ورواحها شهر.

## في الكوهية

وتبعتها كوهية، هي بالمحاسن حرية<sup>(٩)</sup>، ولكثرة<sup>(١٠)</sup> الإقدام بحرية قد وكل بها أمر مطبخه (150 B) وأمد<sup>(١١)</sup> بها من الطير من ليس بمصرخه لا تعف<sup>(١٢)</sup> عن دم ولا ترى<sup>(١٣)</sup> أطرافها إلا ثمرة بعناب أو مخضبة بعندم<sup>(١٤)</sup>، قد أخلت من كل سانح<sup>(١٥)</sup>، (ولبست زي 10 الراهب المتعبد وفتكت<sup>(١٦)</sup> بكل سانح<sup>(١٧)</sup>).

## في السقاوة

وأطل<sup>(١٧)</sup> عليها بلاء اسم السقاوة، وحتت<sup>(١٨)</sup> عليها مخاليبها، وهي كالحديد أو أشد في القساوة، حتى سالت الدماء كالمذاب، وكست<sup>(١٩)</sup> [الأرض]<sup>(٢٠)</sup> خبرا من رياش الحُبَارَى وفراء من جلود الأرانب، وجعلت في قبضة الكف ما كانت عليه العين تدور، 15 وتكفلت بكفاية المطبخ وملأت القدور.

- 
- (١) ش: (ورآه). (٢) ب: (مخلوق). (٣) ٢د: (الجناح).  
 (٤) ف: (يقحم). (٥) ٢د: (زنيه)، ب: (زينة عالم)، وفي بقية النسخ: (رسه).  
 (٦) ب: (يمتنع)، وبعدها في ف: (بدهر). (٧) سقط من ف: (في ... غدوها شهر).  
 (٨) ش، ك، س١، س٢: (الذي). (٩) م، ش، ف، ١د، ٢د: (جريه).  
 (١٠) ف: (ولكنها). (١١) ش: (وامتد)، ف: (وأمر)، س١: (وأبسد).  
 (١٢) ل: (تعفو)، س: (تقف)، ف: (يعف)، ب: (يقف)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
 (١٣) ١د، ب، س٢: (يرى). (١٤) ف: (بعناب). (١٥) م: (سالح)، س١: (سايح).  
 (١٦) س١: (ونسكت). (١٧) ف، ب: (وأصل). (١٨) ب: (وجنت)، وسقط من س٢: (وحتت ... القساوة).  
 (١٩) ١د: (وكسيت). (٢٠) سقطت من ل، ش، ك، والزيادة من بقية النسخ.

## في الجلم<sup>(١)</sup>

ونخرج ومعه من الجلم كل صغير لا يحتقر، وصائد إلى سواه<sup>(٢)</sup> لا يفتقر، كأنما خلقت من داجي الظلم، وطبعت من حديد السيوف وإن سيمت بالجلم، فأخذت دق<sup>(٣)</sup> الطير أخذاً بغير رفق، وتسلمت<sup>(٤)</sup> عليها فما كانت إلا حُمى الدق، ثم انفرد منها باثنين أرسلهما على كركي شذ<sup>(٥)</sup> عن رفاقه، وقارنه نحسان<sup>(٦)</sup> لسوء<sup>(٧)</sup> اتفاهه، فأخذه (عن 5 اليمين و[عن<sup>(٨)</sup> الشمال])، وبتا<sup>(٩)</sup> له من الحياة الآمال<sup>(١٠)</sup> لهوى لذيهما<sup>(١١)</sup> هوى، وغلب بهما<sup>(١٢)</sup> و(ضعيفان يغلبان قويا).

## البزاة

في البازي: وأطلق منه بازي مهما<sup>(١٣)</sup> لقي لقف، ومهما خطأ<sup>(١٤)</sup> لديه خطف، كأنما خط جَوْجُوهُ بقلم، أو رش<sup>(١٥)</sup> عليه من الصباح (A 151) والظلم، قد اعتد للطوارق<sup>(١٦)</sup>، 10 وادراً بمثل الطوارق، قد دحض<sup>(١٧)</sup> حجج<sup>(١٨)</sup> الخجل، وكسرهما حتى أبان عليها<sup>(١٩)</sup> حمرة الخجل، لا يسأل من<sup>(٢٠)</sup> الصيد عما نهب<sup>(٢١)</sup>، ولا تعرف<sup>(٢٢)</sup> له قيمة إلا أن له عينا من الذهب.

(١) ٢د: (الجملة)، ب: (البازي). (٢) ١د: (نسواه). (٣) ش: (جل).

(٤) س٢: (وسلمت). (٥) ف، ب: (شد).

(٦) ش: (بحسان)، س١: (لحسان).

(٧) س٢: (بسوء).

(٨) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(٩) ف، ٢د: (يناله)، م: (وساله)، ك: (وناله).

(١٠) س٢: (للامال). (١١) ف: (اليهما). (١٢) س١: (فيهما).

(١٣) ش: (كلما). (١٤) س١: (خطي). (١٥) ف: (رسن).

(١٦) ٢د: (الطوارق). (١٧) ش: (جحظ).

(١٨) سقطت من ك، ش.

(١٩) سقطت من ك. (٢٠) م، ٢د، ف: (عن). (٢١) ب: (يهب).

(٢٢) في بقية النسخ: (يعرف).

## في الزُّرق

وحلق الزرق تحليق (البازي المطل)، والبطل المدل<sup>(١)</sup>، قد تقاضى الطيور بغير دينه، واقتدر على ضعفها<sup>(٢)</sup> قدرة القوي<sup>(٣)</sup> ذي الذهب بعينه، وأضحت كل لائذة<sup>(٤)</sup> لا تغاث<sup>(٥)</sup>، والبزاة لا<sup>(٦)</sup> تفخر لأن الذكور لا تقاومها<sup>(٧)</sup> الإناث، وعطف<sup>(٨)</sup> من مخبله حرف صلة وجناحه العائد<sup>(٩)</sup>، وأوقد<sup>(١٠)</sup> من مقلته<sup>(١١)</sup> ناراً لو شاء شوى عليها الصائد.

## في الباشق

وانقضت البواشق على تلك الحانيات<sup>(١٢)</sup>، ولقفت<sup>(١٣)</sup> ما قدرت عليه من تلك الحائمات، ثم حطت<sup>(١٤)</sup> على ما لبد منها في مكمنه، وأخذته بالخوف من مأمنه، وتهاوت من كل ناحية تلك السهام، وفعلت ما أمكنها وكان أكثر<sup>(١٥)</sup> فعلها بالأوهام، ولم يبق ذو جناح منها حتى قش<sup>(١٦)</sup> منها ما وقع تحت الأشجار، وبنج<sup>(١٧)</sup> في الطلق الواحد عدد 10 البنج<sup>(١٨)</sup> وجار<sup>(١٩)</sup> ولم يخط<sup>(٢٠)</sup> شيء<sup>(٢١)</sup> من تلك السهام الرواشق، ولا رجعت منها إلا بقوت الجماعة، وقد قيل: إن<sup>(٢٢)</sup> ما فيها قوت لباشق<sup>(٢٣)</sup>.

(١) ش: (المدل)، ف: (المطل). (٢) س ١: (ضعفائها).

(٣) ب: (القوي ذهب بعينه). (٤) ش، ك: (لابذه).

(٥) ب: (يغاث). (٦) س ١: (لأن)، وبعدها في س ٢: (تعجز) بدل: (تفخر).

(٧) ب: (يقاومها)، م: (تقاربها). (٨) م: (وحدف).

(٩) س ٢: (المعاند) وهو تحريف. (١٠) س ١: (فأوقد).

(١١) س ٢: (مقلتيه). (١٢) م: (الحايات)، ش: (الحاينات).

(١٣) ب: (ولفقت)، ف: (ولفقت).

(١٤) ل، د ٢: (خطت)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٥) س ٢: (سكش). (١٦) د ٢: (نش). (١٧) م، ش، س ١: (ونتج).

(١٨) ش: (النتج).

(١٩) ش، ك، س ١: (وچار)، د ٢: (جان).

(٢٠) رسمت في ل: (يخطيء) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(٢١) م: (شيأ). (٢٢) ش، س ١: (انما) (٢٣) ف: (لناشق).

## [النوع] <sup>(١)</sup> الرابع : [في] <sup>(٢)</sup> الطير الجليل (151 B)

اعلم أن الطير الجليل <sup>(٣)</sup> المعتقد به في الواجب عند رماة البندق أربعة عشر طيراً، منها: ثمانية تحمل <sup>(٤)</sup> عندهم بأعناقها، وستة تحمل بأسباقها. فأما الثمانية الأولى فهي: التم والكي والأوزة واللغلغة والأنيسة <sup>(٥)</sup> والحبرج والنسر والعقاب، وأما الستة الثانية فهي الكركي والغرنوق والصوغ <sup>(٦)</sup> والمرزم والشبيطر والعناز <sup>(٧)</sup>، وهذه الطيور منها عشرة طيور 5 للشئاء <sup>(٨)</sup> وهي: الكركي والأوزة <sup>(٩)</sup> واللغلغة والحبرج والتم والصوغ والعناز والعقاب والنسر والأنيسة وهي أشرفها، والأربعة الباقية طيور الصيف وهي: الكي والغرنوق والمرزم والشبيطر، وقال بعضهم: الأوز شتوي <sup>(١٠)</sup> صيفي، وإنما قيل طيور الشتاء وطيور الصيف بحسب الوجدان.

ومن شرطهم استتمام خصال ثمانية: وهي الأدب والصدق والشجاعة 10 والمروءة والكرم والمودة والوفاء والفتوة. فأما قولهم الوجوه فهو أن تقف <sup>(١١)</sup> الرماة إذا خرجوا إلى البرز مع طلوع الفجر، وهو أول وقت خروج الطائر من الماء إلى حين طلوع الشمس، فما <sup>(١٢)</sup> يصرعه في ذلك الوقت يسمى وجه غداة، فإذا طلعت الشمس (152 A) [خرجوا من المقامات وصبح بعضهم بعضاً، فإذا خرج الطير وصرع <sup>(١٣)</sup> في ذلك الوقت شيء سمي <sup>(١٤)</sup> وجه <sup>(١٥)</sup> صباح ووجه مصبح، فإن <sup>(١٦)</sup> كان 15 لهم طائر يدخل الماء ويخرج منه، فذلك يسمى وجه خوارج ووجه راجع، وأما <sup>(١٧)</sup> وجه العشاء فهو أن لا يبقى من الطير في الصحراء شيء <sup>(١٨)</sup> إلا يأتي وهو <sup>(١٩)</sup> أوسع الوجوه وقتاً وكذلك وجه مصبح لاتساع وقته وإذا <sup>(٢٠)</sup> خرجوا من المقامات

(١) زيادة من د. (٢) زيادة من س ٢، ب. (٣) ٢د (الواجب).

(٤) ب: (محمل عندهم أعناقها). (٥) س ١، س ٢: (والأنيسة).

(٦) س ١: (والصدغ)، ف: (الصوغ)، س ٢: (والصوغ). (٧) س ١: (والعناز).

(٨) في بقية النسخ: (الشتاء). (٩) سقط من ب: (والأوزة... الكي).

(١٠) ف: (سنوي). (١١) ب، د: (يقف). (١٢) سقط من س ١: (فما... الشمس).

(١٣) ك: (وضرع). (١٤) ١د، ب: (يسمى) ولعله صواب.

(١٥) س ١: (وجهه). (١٦) س ٢: (فاذا). (١٧) م، ف: (فأما).

(١٨) سقطت من س ١. (١٩) د: (وهذا).

(٢٠) ما بين المعقفين سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ، وقوله: (وكذلك... وإذا) زيادة تفردت بها ك، ش، س ١، س ٢.

باركوا<sup>(١)</sup> في المصروع وحموله، والتبريك والحمل أن يقول الرجل للطير المصروع<sup>(٢)</sup>: بارك الله فيك ثم يرفعه بيده، والحمل يقوم للصارع<sup>(٣)</sup> مقام الشهادة، والمقامات على قدر ما يقع في الخطه، ويقال لمن جاء في آخرها بطيحه<sup>(٤)</sup> والوقوف في مقام التحميل<sup>(٥)</sup> على قدر القدمه في الرمي ولا يقبل عندهم إلا شهاداتهم، والشاطر عندهم من كانت له صروع كثيرة وإحسان [في الوجوه]<sup>(٦)</sup> ونكت<sup>(٧)</sup>، والاحسان 5 أن يصرع الرامي طيرين من جفة<sup>(٨)</sup> أو طيرين من زمزوم [أو طيرين من خمسة أو من أربعة أو من ثلاثة، أو يصرع المصطحب وهو أن يمر به طائران<sup>(٩)</sup> فيصرعهما جميعاً، والنكت<sup>(١٠)</sup> هي صرع<sup>(١١)</sup> الأطيوار الكثيرة من زمزوم]<sup>(١٢)</sup> وما أشبهه، فمن اقترب منهم ذنباً عقد له مجلس، فإذا قطع الحاكم فيه أي حكم نزل عن قدمته<sup>(١٣)</sup> ونودي عليه وهذا هو الاعداد.

10

### في ذكر البرز<sup>(١٤)</sup>

وبرزنا للرمي<sup>(١٥)</sup> ومعنا قسي لا تشكى معها الأوتار، ولا تزال<sup>(١٦)</sup> طالبة للطير بالأوتار، في رفقة قد خرجوا في طلق، وإخوان صدق أحدقوا بالملق، آثروا التغرب على حب الديار، وبدوا أقماراً<sup>(١٧)</sup> طالعة<sup>(١٨)</sup> في سحب الغبار<sup>(١٩)</sup>، في وجهين ما منها إلا ما ليس له<sup>(٢٠)</sup> شبيهه، وعرف بأن يومه ذو الوجهين وهو وجه مرة والشمس ما طلعت، ولا سرحت 15

(١) سقط من ب: (باركوا... المصروع). (٢) سقطت من ش، م. (٣) ٢د: (الصارع).  
(٤) ب: (بطحه)، وفي م، ف: (بطحه)، وفي ل، س: (بطيحه) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) ١د، ب: (التحمل)، م: (الجمل)، ف: (الرمي).

(٦) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (٧) م: (والنكت).

(٨) س: ١: (خفة)، ف: (حتقه). (٩) ٢د: (الطائران). (١٠) ب: (والنكت).

(١١) ١د، ب: (صرع). (١٢) ما بين المعقفين سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ.

(١٣) ف: (قدمه). (١٤) ب: (البران). (١٥) ف: (الى الرمي).

(١٦) ف، ب: (يزال). (١٧) ٢د: (أقمار). (١٨) سقطت من م.

(١٩) المثبت ما ورد في ٢د، ب، وفي بقية النسخ: (الغيار) ولعله صواب.

(٢٠) ٢د: (و).

الغزالة في فضاء النهار<sup>(١)</sup> ولا رتعت<sup>(٢)</sup>، ومرة عد<sup>(٣)</sup> اليوم مع أمس، والتقم المغرب قرص الشمس، بينا ترى الطير سائرة، إذا هم من عينها بالساهرة، وبينما تكون رتعاً (152 B) إذا بها في محاريب<sup>(٤)</sup> قسيها ركعاً.

وقد أعددنا معنا<sup>(٥)</sup> من الجراوات كل حمراء تكن<sup>(٦)</sup> موتاً أحمر، وتقذف نجوماً تظل بها ذوات الأجنحة تقمر<sup>(٧)</sup>، قد أكنت من البندق كل مرمية موموقة<sup>(٨)</sup> [متفرقة]<sup>(٩)</sup> وكلها من طينة واحدة مخلوقة، كأنها من حصى الجمار حيث تحذف<sup>(١٠)</sup>، أو من شهود الزور والعجب أن منها الجرح<sup>(١١)</sup> وهي تقذف، حتى<sup>(١٢)</sup> أخذنا مواضعنا وللطير في الماء مواقع، كأنها من فوقه فواقع فلم تزل<sup>(١٣)</sup> حتى نكدنا لطيب<sup>(١٤)</sup> عيشنا سرورها، ونقطننا بالبندق سطورها، ولم نعد<sup>(١٥)</sup> حتى عدم بيننا الإعسار، وأثرينا<sup>(١٦)</sup> بما كسبت أيدينا ملء اليمين نحمل<sup>(١٧)</sup> قسينا باليسار، ولم يكن بأسرع مما عاجلنا تلك الصرعى فحصلت، ولم (نسأل<sup>(١٨)</sup> بأي ذنب قتلت)، ولم يبق منا<sup>(١٩)</sup> إلا من عرف منهجه القويم، وعاد إلى مستقرة يروي الحديث عن قديم.

فمن تمّ تمّ<sup>(٢٠)</sup> خلقه وقدم على الطير المعتد به في الواجب بما أوجبه حقه، قد تميز شيده من قاره، وخاض منه النهار في الليل وعب<sup>(٢١)</sup> فيه فعلق برجله ومنقاره، حسن في خلقه المستتم، وحق لسناء المشرق<sup>(٢٢)</sup> أن يسمى بدر التم، فرماه ببندقة طال عليه بعدها 15

(١) ل: (الزمان)، ولعله صواب، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٢) ف: (ارتفعت). (٣) ف، س ٢: (عدو)، س ١: (عدا).

(٤) ل: (في قسى محاربيها ركعاً) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) ل، م: (معها) ولعله صواب، وفي س ١: (معه)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٦) ش، ك، س ٢: (تكون)، س ١، ب: (يكون). (٧) س ٢: (يقمر).

(٨) ف: (موتوقة)، ب: (مرمومة)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٩) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ. (١٠) س ١: (تجدف)، س ٢: (يحذف).

(١١) ف: (الجوارح). (١٢) سقط من س ٢: (حتى... فواقع). (١٣) س ١: (نزل).

(١٤) ب، س ٢: (الطيب). (١٥) س ٢: (يعد). (١٦) م: (وأثرنا)، ف: (وأبرينا).

(١٧) ك: (تحمل)، ف: (يحمل). (١٨) م، د ٢، س ١: (تسأل)، وفي ش: (يسأل).

(١٩) سقطت من د ٢. (٢٠) د ١، س ١: (ثم)، وسقط من ب: (تم... حقه)، وسقط من م: (تم).

(٢١) س ١: (وغب). (٢٢) سقط من م، وفي د ٢: (الشرق).

الأسف، وأسقطه عليه<sup>(١)</sup> كسفاً، وهكذا البدر إذا قابل كرة الأرض انكسف.

### ومن كي<sup>(٢)</sup>

أزرق الجلباب، قد أطرق اطراق الشيوخ، وخف خفة الشباب، كأنه في تخييمه ثمامة<sup>(٣)</sup>، وفي تحويمه غمامة، قد مسح جناحه<sup>(٤)</sup> على الماء، وأكل كل حوت إلّا<sup>(٥)</sup> (153 A) حوت السماء فصوب<sup>(٦)</sup> إليه<sup>(٧)</sup> صائبة أصابه مقتها، ولم تعده<sup>(٨)</sup> لما<sup>(٩)</sup> ألم 5 وقتها.

### ومن إوز

يمشي مشية المتمايل<sup>(١٠)</sup>، ويهتز هزة المتخايل، قد<sup>(١١)</sup> تمايل إعجاباً، ولبس من بياض ريشه<sup>(١٢)</sup> وزرقته<sup>(١٣)</sup> سنجاباً، ينظر النظر الشزر لكثرة الارتقاب، ويلتفت تلفت الأطباء إلّا أنها زادت عليها بلين الرقاب، فلبستها<sup>(١٤)</sup> عقرب قوسه، وقل لديها أنصاره على 10 كثرة خزرجه<sup>(١٥)</sup> لديه<sup>(١٦)</sup> و<sup>(١٧)</sup> أوسه.

### ومن لغلغ<sup>(١٨)</sup>

رفلت في جلايب أخواتها، واشتملت<sup>(١٩)</sup> على أكثر أدواتها، قد تطاير منها رماد عن لهب، وفتنت بعيون أحسن من [كل]<sup>(٢٠)</sup> ذي<sup>(٢١)</sup> عين من الذهب تحارب بسحر

(١) ل: (عليها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٢) س ٢: (كركي). (٣) ف، ب: (يمامه).

(٤) ١٥، ب: (بجناحه). (٥) سقطت من س ٢.

(٦) ش: (فضرِب). (٧) ش: (م).

(٨) ف: (يفده). (٩) ب: (الماء).

(١٠) ب: (المتماثل). (١١) س ٢: (وقد).

(١٢) ف: (الثياب). (١٣) س ٢: (وورقه).

(١٤) س ١، س ٢، ش: (فلبستها)، ٢: (فنسبتها)، ب: (فكستها)، م: (فسبتها) وكلها تحريفات.

(١٥) ٢: (خروجه). (١٦) سقطت من ش.

(١٧) س ٢: (أو). (١٨) م: (لغلغه).

(١٩) ف: (واستمدت). (٢٠) زيادة من ش، ك، س ١، س ٢. (٢١) ف: (ذوي).



الحدق، وتشهد<sup>(١)</sup> بمشابهتها للترك أن من قال: إن (شبيه الشيء منجذب) إليه قد صدق، فلم يكن بأعجل مما رماها، وصرعها وكانت تظن أنه يتحاماها<sup>(٢)</sup>.

### ومن أنيسة

قد لبست من كل الألوان، وقل<sup>(٣)</sup> وجودها في كل أوان، لا يوجد<sup>(٤)</sup> مثلها آنسة، ولا يلقى شبيهها<sup>(٥)</sup> ظبية كآنسة، قد أصبحت لا تحدث<sup>(٦)</sup> إلا أخبارها، ولا تخير رام بينها 5 وبين<sup>(٧)</sup> جليل<sup>(٨)</sup> الطير لا يترك<sup>(٩)</sup> الكل ويختارها، فرماها بندقه ألقته<sup>(١٠)</sup> لديه، وأصابته في المقتل مع عزتها عليه.

### ومن حبرج

كأنه زهر روض منمق بين الزروع، أو فارس حرب خرج<sup>(١١)</sup> وعلى أكتافه صدأ الدروع، لا يجزع لطول بينه، ولا يخاف إذا تبرج<sup>(١٢)</sup> أن يصيبه الوتر<sup>(١٣)</sup> بعينه، كأنه على 10 (153 B) ذهب يدرج، وإذا ذكر كل جليل كان حقيراً في حب<sup>(١٤)</sup> الحبرج، فأقصده رمية عجل بها الرامي سريعاً، فخر لديه صريعاً.

وطار عليه نسر قد أضجر على ألف مثله للبيوت<sup>(١٥)</sup>، وفر<sup>(١٦)</sup> على أنه يسلم ولم يدر أنه يموت، قد شمر<sup>(١٧)</sup> فاضل السربال، وآوى<sup>(١٨)</sup> (إلى الجبل ليعتصم به فلم يعصمه شيء من الجبال)، عرف لعفاه عن الدماء بالخير، ونسبت إليه القبة المعروفة به فأصبح 15

(١) ب: (ويشهد). (٢) ف: (يتحاما). (٣) د: (وقد).

(٤) د: (توجد). (٥) م، ب: (شبهها). (٦) ف: (يحدث).

(٧) ب: (ومن). (٨) ش، ك، س، ١، ٢: (كل).

(١٠) ل، س، ٢: (القها) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١١) س، ٢: (خرج)، وفي بقية النسخ: (خرج) ولعله صواب.

(١٢) سقطت من د، وفي ب، س، ٢: (تبرج)، وفي د، ١: (سرح).

(١٣) سقطت من د، ٢: (١٤) ف: (جنب). (١٥) س، ١: (للبيوت)، م، ف: (البيوت).

(١٦) ب: (وقى). (١٧) س، ٢: (سمر). (١٨) ك: (وآري).

صاحب القبة والطير، لو صارعه كل طويل<sup>(١)</sup> الباع لصرعه أو حلق مع أخويه<sup>(٢)</sup>: النسر<sup>(٣)</sup> الطائر والواقع لما طار واحد منهما معه، فتصدى له<sup>(٤)</sup> الرامي حتى<sup>(٥)</sup> رماه من قنته<sup>(٦)</sup>، وأخرج ملكه المحجب من قبه.

ثم<sup>(٧)</sup> طارت عليه عقاب من العقبان<sup>(٨)</sup> فتخاء<sup>(٩)</sup> كاسرة، مدرعة<sup>(١٠)</sup> حاسرة، ما أمت سرباً إلاّ انشعب<sup>(١١)</sup>، ولا حملت على يد إلاّ وأضحت<sup>(١٢)</sup> (ترمي بظل ذي ثلاث شُعَب)، 5 قد فتكت بكل طائر حتى لم يدع<sup>(١٣)</sup> لها<sup>(١٤)</sup> قرناً، وسطت على الظباء فكَم أهلكت قرناً، فرماها<sup>(١٥)</sup> بحين من بندقه وأراح<sup>(١٦)</sup> منها كل ظبي في كناسه، وطائر في أفقه.

ومر على أثرها<sup>(١٧)</sup> كركي انسل من خيطه، وأقبل يستن في شوطه، كأنما جللته السماء بردائها، أو<sup>(١٨)</sup> كسته لون الماء<sup>(١٩)</sup> من تساقط<sup>(٢٠)</sup> أندائها، قد شف لوناً عن العنبر الورد، وزين الأفق لما حلق في شقيقه<sup>(٢١)</sup> بذهب ولازورد، فعاجله الرامي في 10 تعرضه<sup>(٢٢)</sup>، وعاجله<sup>(٢٣)</sup> ببندقه خر<sup>(٢٤)</sup> لديها (وأزرق الصبح يبدو قبل (154A) أبيضه) فتبعه غرنوق حسن المجتلا<sup>(٢٥)</sup> مقدم على الغرائيق العلا، قد ادرع مثل الزرد، وتوقد<sup>(٢٦)</sup> ضرمه

(١) سقطت من ف. (٢) ف، ب، س ٢: (أخوته)، س ٢: (أبويه).

(٣) ش، ك، س ١، س ٢: (النسرين). (٤) د ٢: (لها). (٥) ف: (حيث).

(٦) ب، س ٢: (قته)، ف: (فتته). (٧) سقطت من س ٢.

(٨) ب: (العقاب).

(٩) د ٢، م، س ١، ب، س ٢: (محا)، ش، ك: (فيحاء)، د ١: (فتحاء) وكلها تحريفات.

(١٠) ب: (متدرعه). (١١) س ٢: (اتسعت). (١٢) ب: (وأصبحت).

(١٣) س ٢، ف، د ٢، س ١: (تدع). (١٤) د ٢: (له). (١٥) ف: (فره بالحين).

(١٦) ش: (وأراح).

(١٧) ش، ك، س ١، س ٢: (أثرها).

(١٨) م، ف: (و).

(١٩) ب: (السماء). (٢٠) ف: (مساquite نداها). (٢١) ش: (شقيقه).

(٢٢) ب: (تعريضه). (٢٣) م: (وعالجه). (٢٤) س ١: (جر).

(٢٥) المثبت ما رسم في د ١، وفي بقية النسخ: (المجتلى مقدم... العلى).

(٢٦) ف: (ويوقد).

ثم ما برد، كأنما أطبقت أجفانه على جمر، أو عصر من عنقود الثريا ما أوعاه في مقلته<sup>(١)</sup> من خمر فأصابه الرامي في جناحه، وعد تحصيله من أول نجاحه.

ثم حلق<sup>(٢)</sup> عليه<sup>(٣)</sup> صوغ كأنه رقيق<sup>(٤)</sup> غيم، أو متدرج بسلخ أيم<sup>(٥)</sup>، كأن بقية نرجس بفيه، أو ليل ذر على الصباح بين قواده وخوافيه، قد أتعب الرامي، وأبعد عليه المرامي،  
إلا أن أجله أعجله، وأتاه على يده ما أجله<sup>(٦)</sup> ولا أجله.

ثم<sup>(٧)</sup> عارض مرزماً<sup>(٨)</sup>، وعاین منه<sup>(٩)</sup> مثل نوء<sup>(١٠)</sup> منسجماً، قد برز<sup>(١١)</sup> كميه بين درعيه، وتوقى من الصدر والجناح مصرعيه، فظل<sup>(١٢)</sup> يدل بما عليه من جوشن مورد وجوؤجو عبل عليه درع<sup>(١٣)</sup> مزدرد، فلم يدافع حذارة ما حلق<sup>(١٤)</sup> إليه، ولا أقبل إلا ورشاش<sup>(١٥)</sup> الدماء عليه، فقام إليه على فرقه ورماه<sup>(١٦)</sup>، فلم يخط<sup>(١٧)</sup> ما بين مغرزه<sup>(١٨)</sup> ومفرقه.

ثم استقبله شبيطر بنيته<sup>(١٩)</sup> سوية<sup>(٢٠)</sup>، وآيته في تلقف الثعبان موسوية، يأكل الحية ولا يتشكى<sup>(٢١)</sup> أوجاعاً، ويلتقم كل بطل ولا يدع شجاعاً، قد<sup>(٢٢)</sup> تقاصر كل جليل عن قدره، وألقى جوشنه من جناحيه [من]<sup>(٢٣)</sup> وراء ظهره، وتلقى بصدرة فقعد له وهو مرتفق،

(١) ش: (مقلته). (٢) م: (طلع). (٣) سقطت من ب.

(٤) م: (رقيق). (٥) س: (الحد). (٦) ش، ك، ب، د: (أحله)، ف: (أحمله).

(٧) سقطت من ف، س: ٢. (٨) ب: (مرزم).

(٩) ش، ك، س: ١، س: ٢: (فيه).

(١٠) س: ١: (لونه)، وفي م، ف، س: ٢، د: ٢: (نوه).

(١١) ب: (رزكمية بين ذريعه).

(١٢) ل: (وظل) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣) د: ٢، ب: (ذرع). (١٤) ف: (افلق).

(١٥) ب: (ورشاق)، م: (ورشاش).

(١٦) سقطت من د: ٢. (١٧) ل: (يخطيء). (١٨) س: ١: (معره).

(١٩) س: ١: (ثنته). (٢٠) سقطت من د: ٢، ف: (مشومه). (٢١) ف: (يشتكى).

(٢٢) س: ٢: (فقد)، ف: (وقد).

(٢٣) زيادة من د: ١، د: ٢، م، ب، ف.

وسقاه بصوائبه كأساً منه لم يفتق (154 B) ، فلما<sup>(١)</sup> لم يبق إلا انصرافه من مقامه، وعوده بعد بأسائه في الطير وانتقامه .

[ثم]<sup>(٢)</sup> عن له عناز قد تجلل بدوائبه ، وأضاء برقه في<sup>(٣)</sup> جون<sup>(٤)</sup> سحائبه ، وقد طلع في السواد منه مثل بدره ، وتجلبب به إلا ما فل<sup>(٥)</sup> منه عن صدره ، فتحلى من ريشه بما لم تجده<sup>(٦)</sup> العفر، وأشرق بياضه في السواد مثل نور هدى في<sup>(٧)</sup> كفر، فعجل له<sup>(٨)</sup> 5 باستقباله الحمام، وكان لطيره<sup>(٩)</sup> التمام .

### [النوع]<sup>(١٠)</sup> الخامس : طيور<sup>(١١)</sup> مختلفة

[في]<sup>(١٢)</sup> الحمام الهدى وهو الرسائلي

أجوده الخضر<sup>(١٣)</sup> والنمر، فإذا اسود الحمام حتى يدخل في الاحتراق صار مثل الزنجي الشديد البطش القليل المعرفة، والأبيض وما ضرب فيه<sup>(١٤)</sup> البياض لا يجيء من 10 الغاية لضعف قوته، وعلى قدر ما يعتريه من البياض يعتريه من الضعف، ويختار منها كل قصير المنقار، طويل<sup>(١٥)</sup> العنق، طويل القوادم من غير إفراط ولحوق الخوافي بعضهن ببعض، وصلابة القصب<sup>(١٦)</sup> من غير انتفاخ<sup>(١٧)</sup> ولا ييس وعظم الفخذين<sup>(١٨)</sup>، وقصر الساقين، واقتدار الأصابع، وقصر الذنب، وتوقد الحذقتين، وصفاء اللون.

ويقال فيه : وهو حمام علم<sup>(١٩)</sup> منه ما علمت الجوارح، وذلل منه ما ذللت<sup>(٢٠)</sup> من 15 الخيول الجوامح، وأخذت بالتدريج، وانتخب<sup>(٢١)</sup> منها (كُل رُوج بهيج)، ونزلت الأبراج

(١) ف : (فما لم . . . عن مقامة) . (٢) زيادة من ب، وبعدها في ب : (عن له عنان).

(٣) ف : (من) . (٤) س ٢ : (جوف) . (٥) د ١ ، ب : (قل)، وبعدها في ب : (عنه).

(٦) م ، ك ، ف ، س ١ : (يجده) . (٧) ف : (من)، وبعدها في م : (كفره).

(٨) ش ، س ١ : (في استقباله) . (٩) ف : (كطيوره) . (١٠) زيادة من د ٢ .

(١١) ب : (في الطيور) . (١٢) زيادة من د ٢ . (١٣) م : (الحضر).

(١٤) بعدها في د ٢ : (من) . (١٥) سقط من ب : (طويل العنق).

(١٦) ف : (العصب) ولعله صواب . (١٧) س ٢ : (انتفاع) . (١٨) ب : (الفخذين).

(١٩) ب : (علمت) . (٢٠) م ، ب : (ذلل من الحيوان).

(٢١) ك ، م ، س ١ : (وانتجت)، د ٢ : (وانتخت).

لأنها أمثال<sup>(١)</sup> النجوم (155A) ، وحلقت<sup>(٢)</sup> حتى لا يزداد<sup>(٣)</sup> عليها بتحليق<sup>(٤)</sup> البرق الغيوم ، وجعلت لاستطلاع الأخبار ، وعرف بها من العلم<sup>(٥)</sup> ما لم يوت<sup>(٦)</sup> مثله<sup>(٧)</sup> الأخبار .

### في سائر الحمام مما عبَّ وهدر

وشدت الحمام على تلك الأفنان ، وبكت بكاء آدم وما أخرجت<sup>(٨)</sup> من الجنان ، قد نبهت<sup>(٩)</sup> بعد هدو كل نائم ، وسلت بعد طول سبات<sup>(١٠)</sup> كل هائم ، تارة تغني<sup>(١١)</sup> وتارة 5 تنوح ، وتجمجم ويحق لها أن لا تبوح<sup>(١٢)</sup> .

### في القطاة

وكم من<sup>(١٣)</sup> قطاة علق بها شرك باتت تجاذبه بجناحها وتغالبه بجماحها<sup>(١٤)</sup> ، لا يرد كدريها<sup>(١٥)</sup> كدر الماء ، ولا يبعد عليها تنائي يهماء<sup>(١٦)</sup> ، ولا يخفى عليها طريق بر مقفر ولا بهماء<sup>(١٧)</sup> .

### في الحجل

وأخرج من الحجل كل متولجة ، وأظهر كل متحرجة ، وصاد منها كل مخبلة<sup>(١٨)</sup> من شدة الخوف ومبجنة ، وسبى<sup>(١٩)</sup> منها كل ذات حلة دكنا موردة<sup>(٢٠)</sup> ، وكل هيفاء غادة خصورها بمنطقة<sup>(٢١)</sup> مشددة<sup>(٢٢)</sup> .

(١) ف : (مثل) .

(٢) المثبت ما ورد في ب ، ٢د ، وفي بقية النسخ : (وخلقت) ولعله صواب .

(٣) ١د ، س ، ١ ، ك : (تزداد) . (٤) ك : (بتحليق) . (٥) ف : (العالم) .

(٦) ف : (يعرف) ، وفي ١د ، س ، ١ ، ش : (توت) . (٧) ب : (في الاخبار) .

(٨) ف : (خرجت) . (٩) بعدها في ك ، ش : (كل هدو وكل نائم) .

(١٠) ف ، ٢د : (شتات) ، س ٢ : (اسباب) .

(١١) س ٢ : (يغني) . (١٢) ف ، س ٢ : (تنوح) . (١٣) سقطت من س ٢ .

(١٤) ف : (بجناحها) . (١٥) س ٢ : (كدونها) . (١٦) ١د ، س ١ : (بهما) .

(١٧) س ١ ، س ٢ ، ش ، ك : (ظلما) . (١٨) س ٢ : (محتلجة) ، ف : (مخيلة) .

(١٩) في بقية النسخ : (سبا) . (٢٠) ٢د : (موروده) . (٢١) ف : (بمنطقة) ، م : (منطقة) .

(٢٢) ٢د : (مشدودة) ، ف : (مسدودة) .

## في الدراج

ومن الدراج كل ذات رداء مرقوم، وجلباب كأنه أول شفق فيه لآخر الليل رقوم<sup>(١)</sup>، طابت طعاماً، ولم يعدها الصائد إلاّ إنعاماً.

## في الغراب

وهو الذي ينطق بالخراب، ويؤذن بالاغتراب وما زال<sup>(٢)</sup> يتمنى<sup>(٣)</sup> له الحين، وينسب 5 إلى<sup>(٤)</sup> الفراق فيقال<sup>(٥)</sup>: غراب البين<sup>(٦)</sup> (155 B).

## في البط

وقد لبست أحسن الرياش، وأكثر شق الأنهار فأضحى عليها منه مثل الرشاش، قد تتوجت بمثل أجنحة الطواويس، وصفقت بأجنحتها فأشبهت أصوات النواقيس، وعقفت<sup>(٨)</sup> أذناها كأنها أطراف قسي البندق التي تصيها<sup>(٩)</sup>، ولازمت<sup>(١٠)</sup> زرقة الجو 10 فما<sup>(١١)</sup> قل منه نصيها، ورضيت بالعلقة<sup>(١٢)</sup> من<sup>(١٣)</sup> العلق حباً للقناعة، ووقفت على فرد<sup>(١٤)</sup> رجل زيادة<sup>(١٥)</sup> في الطاعة.

## في الديك<sup>(١٦)</sup>

ووثب على أعلا<sup>(١٧)</sup> الجدار، والفجر قد هم بالبدار، مصفق<sup>(١٨)</sup> الجناح، وشمر ذيله ليخوض غدير الصباح، هذا وقد استشاط والتهب، وصاغ له منقاراً من ذهب، وجناحه 15 قد حسن تكوينه، وحسب من نوار الربيع تلوينه، واختال لما صحت نقوشه، واعتدل عليه شربوشه، وفضل بلا<sup>(١٩)</sup> خلاف، وصفت عينه فلم تعد وصف السُلاف.

(١) ب: (مرقوم). (٢) د: (ولا زال)، وفي ب: (وما يزال).

(٣) د: (ينمى)، ب: (تمنى).

(٤) ل، س ١، ك: (اليه) والمثبت ما ورد في بقية النسخ وهو أقرب للمعنى.

(٥) س ٢: (ويسمى)، وفي بقية النسخ: (ويقال).

(٦) بعدها في ل، س ١، ك، م، ش: (في العصفور) وبعدها في جميع هذه النسخ فراغ بمقدار ثلاثة أسطر.

(٧) سقطت من د. (٨) سقطت من ك، ش: (وعقفت. ب. تصيها). (٩) ب: (يصيها).

(١٠) ف: (لازمة). (١١) د، ب، س ١: (مما). (١٢) س ١: (من العلق)، ف: (بالعلق).

(١٣) س ١: (بالعلق). (١٤) سقطت من ب. (١٥) ب: (تارة). (١٦) بدأ سقط في د.

(١٧) رسمت في ل، س: (أعلى) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

(١٨) س ٢: (وصفق). (١٩) س ٢: (باختلاف ووصفت عينه...).

## في الدجاج

وقد أشرف من ذلك<sup>(١)</sup> الدجاج على مثل قوارير الزجاج، من كل مشمرة<sup>(٢)</sup> الدستبان،  
منهن<sup>(٣)</sup> زهر الفول<sup>(٤)</sup> وسائرهن زهر البستان، مطعمات لهن بر ممنون، ومتشابهات  
﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾، كأن في أعرافهن ناراً تؤجج، وكأن كل (156 A) دجاجة منهم  
بطل مدجج، يصلح بهن المزاج، ويكتفي<sup>(٥)</sup> في<sup>(٦)</sup> العلاج، أجل<sup>(٧)</sup> ما أكل الصحيح 5  
والسقيم، وراق<sup>(٨)</sup> الشرب<sup>(٩)</sup> منهن الديباج الرقيم<sup>(١٠)</sup>.

## الفصل الثالث: في الأمكنة

### في مدينة مسورة

وهي مدينة تصرف<sup>(١١)</sup> عنها العين، وتصرف فيها العين، وقد أوضحت غرة في وجه  
الدهماء، وأمست في الأرض أخت البلدة التي<sup>(١٢)</sup> في السماء، قد شد بالسور على 10  
خصرها النطاق، ونجم بها كل طالع إلّا نجم النفاق، ذات أزقة وسيعة، وآدر<sup>(١٣)</sup> فيها  
لمنازل<sup>(١٤)</sup> الأقمار وديعة، قد فصلت منطققتها<sup>(١٥)</sup> بالبروج، وفضلت على كل بلد حظ  
ساكنها منها الخروج.

### في آثار<sup>(١٦)</sup> دمنة خراب<sup>(١٧)</sup>

فأصبحت لا ترى إلّا آثار مساكنها ولا تروى<sup>(١٨)</sup> إلّا أخبار ساكنها قد غدت أطلالاً 15  
تجر عليها الرياح أذيالها، وتسرح فيها النعام رثالها، كأنها لم تكن ملعباً للحبائب، ولا  
مرأى<sup>(١٩)</sup> للربائب، قد تجددت تلك الجدران وأوقدت بالجوانح ما طفىء منها من النيران،

(١) ف: (فلك). (٢) ١د، ب: (مسمرة). (٣) م، ف، ب، ١د: (منها).

(٤) ب، س ١: (القول). (٥) ش: (ويكتفي). (٦) س ١: (بالعلاج).

(٧) س ٢: (أحل). (٨) ب: (وراج). (٩) ف: (السرب). (١٠) انتهى سقط ٢د.

(١١) ف: (يصرف... ويصرف). (١٢) سقطت من ف، م، وفي س ٢: (الذي).

(١٣) ب: (ودار). (١٤) ٢د: (المنازل للأقمار). (١٥) ب، س ٢، ٢د: (منطقها).

(١٦) سقطت من ش، ك، ف، س ١، س ٢، ٢د. (١٧) سقطت من بقية النسخ.

(١٨) ل، س ٢: (يروى)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٩) ب، ٢د: (مري).

ونضى<sup>(١)</sup> عليها البرق سيفه<sup>(٢)</sup> فخر<sup>(٣)</sup> ذلك البناء المشمخر<sup>(٤)</sup> وصهل<sup>(٥)</sup> في جنباتها جواد الرعد المسبطر، وفرط ذلك العقد المنضد، وفصل ذلك العقد<sup>(٦)</sup> المعضد، فشكها في خيطه الغمام، وحل فيها عقدة<sup>(٧)</sup> صبره الإمام<sup>(٨)</sup>، فهدت<sup>(٩)</sup> تلك الأركان، وهدمت<sup>(١٠)</sup> ما كان شيئاً<sup>(١١)</sup> منها<sup>(١٢)</sup> كان، فأصبحت تسقى بماء<sup>(١٣)</sup> العَبَرَات (156 B)، وتروى<sup>(١٤)</sup> بأجاج لا يرويه العذب الفرات.

### في قلعة شاهقة

وهي أي قلعة تقص<sup>(١٥)</sup> دونها قوادم النسـر، وتعرف<sup>(١٦)</sup> بضمها إلى النجوم أن جميع القلاع غيرها مبنية<sup>(١٧)</sup> على الكسر، قد زلت الرياح عن طرقها، ونزلت الكواكب دون أفقها، وامت<sup>(١٨)</sup> إليها البروق بأسباب لم تقطع، وفصل عليها ثوب السحاب، لكنه مذ وقع دونها ما توقع<sup>(١٩)</sup>، قد استعلت على قنة<sup>(٢٠)</sup> جبل ازداد بها رفعة منار، وأصبح بها (وهو 10 صخرٌ علماً في رأسه نارٌ).

### في حصن منيع<sup>(٢١)</sup> محصن<sup>(٢٢)</sup>

ودونه جبال رفيعة، وأودية منيعة وقد بني على قنة<sup>(٢٣)</sup> يقع دونها النسـر الطائر، ويقنع

- 
- (١) ف، ب: (ويضي). (٢) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش. (٣) س ٢: (فجر).  
 (٤) ف: (المسجر). (٥) ش: (وصرح)، وفي بقية النسخ: (وصرخ) ولعله صواب.  
 (٦) ف: (العضد)، وبعدها في ب: (المنضد).  
 (٧) في بقية النسخ: (عقد) ولعله صواب. (٨) ف، د: (للإمام)، ب: (الامام).  
 (٩) ف: (فهدرت). (١٠) ب: (ومهدت).  
 (١١) سقطت من س ١، وفي ف: (شيء).  
 (١٢) بعدها في س ١: (ما). (١٣) ل: (ماء) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
 (١٤) ف: (ويروى). (١٥) د: (يقصر)، وفي ب: (نقص)، وفي د: (يقص).  
 (١٦) ف: (ويعرف). (١٧) في بقية النسخ: (مبني) ولعله صواب.  
 (١٨) ب: (ومنت)، د: (ونسبت). (١٩) ف: (يوقع).  
 (٢٠) د: (قلة) ف: (قبة). (٢١) د، ب: (شاهق).  
 (٢٢) سقطت من د، ب، ش، ك. (٢٣) ف، ب: (قبة).



بدون طيفها الخيال الزائر، قد آلت السحب لا تفرجت عنه فروجها، والشهب<sup>(١)</sup> لا ميزت<sup>(٢)</sup> منه بروجها، قد أذكى البرق<sup>(٣)</sup> فيه<sup>(٤)</sup> شعله، وغلقت عليه<sup>(٥)</sup> السماء أبوابها المقفلة، وأنكرت الشمس فيه الأيام، وخفيت دونه الأهلة فما رويت إلا في التمام<sup>(٦)</sup>، وتمنقت<sup>(٧)</sup> أسواره بالمجانيق التي حالت<sup>(٨)</sup> العهود، وحلت العقود، وهدر في كل ناحية فنيقها، ونزل في كل<sup>(٩)</sup> جهة فريقها، ووراء<sup>(١٠)</sup> أسواره من المقاتلة<sup>(١١)</sup> أسوار، ومن أهل<sup>5</sup> النوب<sup>(١٢)</sup> من جرت معهم أطوار<sup>(١٣)</sup>، وما عملت في صخوره المعاول، ولا دبّت نقوبها في المفاصل، ولا نفذت<sup>(١٤)</sup> منه المادة، ولا انقطع عنه الواصل<sup>(١٥)</sup>.

### في منازلة بلد (157 A)

وأحرق بذلك البلد، وقطع من نسله كل ما ولد، وحسنت عنه مواد الحلب<sup>(١٦)</sup> حتى قل منه الجلد، وضربت حولها<sup>(١٧)</sup> الخيام، وكثر<sup>(١٨)</sup> عليها<sup>(١٩)</sup> القيام<sup>(٢٠)</sup>، ودارت بها<sup>(٢١)</sup> 10 العساكر المنصورة فكانت<sup>(٢٢)</sup> وشاحاً، وأحدقت بها<sup>(٢٣)</sup> إحداق الأجفان بالعين إلا أنها

(١) سقط من ب: (والشهب... بروجها).

(٢) ٢٥: (مرت).

(٣) ف: (البرجي).

(٤) س ٢: (منه)، وفي ل: (فيها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٥) سقطت من ك، ش. ٢٥ (٦): (التمام).

(٧) ف: (وتمنقت).

(٨) ٢٥: (حللت). (٩) سقطت من س ١، س ٢، ك، ش.

(١٠) م، ف، ب، ١٥، ٢٥: (ودراء) ولعله صواب.

(١١) ٢٥: (المقابلة)، وبعدها في ف: (أسوار)، وتقدمها في س ٢: (أسوارها).

(١٢) س ٢: (الصوت). (١٣) ك، ف: (أطوار).

(١٤) ١٥، ش، ب، ك، م، ف: (نفذت).

(١٥) بعدها في ش، ك، س ١، س: (في النقوب). (١٦) م، ش، ك، س ١، ٢٥: (الحلب) ولعله صواب.

(١٧) ك، ف: (حوله). (١٨) س ١: (وكبر). (١٩) ف، س ٢، ٢٥، ش، م: (عليه).

(٢٠) ١٥: (القتام). (٢١) ك، س ٢، س ١: (به)، ب: (حولها)، وسقطت من ٢٥، ف، م، ش.

(٢٢) ب: (وكانت).

(٢٣) م، ش، ك، س ١، س ٢، ٢٥: (به).

كانت وقاحاً، وصبرت <sup>(١)</sup> على قطع المدد وقطع <sup>(٢)</sup> المدد، حتى كادت <sup>(٣)</sup> (تلقني <sup>(٤)</sup>) بأيديها <sup>(٥)</sup> إلى السلم)، وتسقط <sup>(٦)</sup> من الضعف لعدم القوت <sup>(٧)</sup> لا لوجود السقم، ثم إن طائفة منهم سلمت بالأمان، وسلمت <sup>(٨)</sup> بالإيمان <sup>(٩)</sup>، وطائفة أصرت على <sup>(١٠)</sup> الامتناع حتى أخذت بالأيدي قبضاً، ووفى <sup>(١١)</sup> السيف منهم قرضاً <sup>(١٢)</sup>، ولو أسلموا <sup>(١٣)</sup> سلموا، (وهكذا يأخذ الله الذين ظلموا).

5

### في <sup>(١٤)</sup> النقوب <sup>(١٥)</sup>

ودبت النقوب في مفاصلها ديبب الأسقام، وأكملت <sup>(١٦)</sup> لها كمون الأرقام للالتقام، ولم تزل <sup>(١٧)</sup> تهدم <sup>(١٨)</sup> بالدق ذلك البناء الجبل <sup>(١٩)</sup>، ويضعف قوى تلك الأبنية حتى تنهد <sup>(٢٠)</sup> بمرض السبل.

وأنتها <sup>(٢١)</sup> من تحت مجاري الماء، (وابتغت إليها نفقاً <sup>(٢٢)</sup>) في الأرض ثم <sup>(٢٣)</sup> سلماً <sup>(٢٤)</sup> 10 إلى السماء)، وظلت المعاول تمضغ بأنيابها تلك الصخور، والنقوب <sup>(٢٥)</sup> تتصامم <sup>(٢٦)</sup> ولا [تضعف] <sup>(٢٧)</sup> ثقل <sup>(٢٨)</sup> مناطقها تلك الخصور، وكانت الرجال <sup>(٢٩)</sup> قد باطنت الأرض <sup>(٣٠)</sup> على دمارهم <sup>(٣١)</sup>، وأسمعتهم من قطع الجبال كل صيحة تحل بهم أو قريباً من ديارهم <sup>(٣٢)</sup>.

(١) م، ش، ف، د، ٢، س ١ (صبر).

(٢) سقط من س ٢: (وقطع المدد). (٣) م، ك، س ١، س ٢، د، ف، ش: (كاد).

(٤) ش، ك، م، ف: (يلقي). (٥) ش، ك، س ١، س ٢، د، م: (بأيديه)، ف: (بأيديهم).

(٦) م: (وسقط)، ك، ش، ب: (ويسقط). (٧) د: (القرب).

(٨) سقط من س ١: (وسلمت بالإيمان). (٩) سقط من ب: (بالإيمان... أخذت).

(١٠) م: (بالامتناع). (١١) س ٢: (ووفى). (١٢) د، ف، ٢: (قرضاً).

(١٣) س ٢: (سلموا). (١٤) بدأ سقط في د. (١٥) ب: (النقب وذبت... ذيبب الأسقام).

(١٦) د: (وأكملت)، س ٢: (وكملت). (١٧) ب، س ١، م: (يزل).

(١٨) ش: (نهدم)، ب، س ١: (يهدم). (١٩) ب: (الجبل)، ش: (الجد ونضعف).

(٢٠) م: (يهدم)، س ٢: (ينهد). (٢١) س ١: (وأنتها)، م: (وأنتهى)، ب: (وأثاها).

(٢٢) م، ش: (نقبا). (٢٣) سقط من ش، م، د، س ١: (في الأرض).

(٢٤) ب: (أو... في السماء). (٢٥) بعدها في ب: (ولا).

(٢٦) م: (تتصامم). (٢٧) زيادة من م، د، ش، س ١، س ٢.

(٢٨) ش: (نقل)، د: (مثل)، م: (ثقل)، ب: (يقل).

(٢٩) سقطت من ش، ك، س ١، س ٢. (٣٠) سقطت من د، ب. (٣١) ب: (دمائهم).

(٣٢) د، م، س ١، ش: (دارهم).

حتى دخل عليهم على غفلة، وأخذوا من مأمهم<sup>(١)</sup> ولم تنفعهم<sup>(٢)</sup> تلك الجفلة<sup>(٣)</sup>،  
فغلت<sup>(٤)</sup> أعناقهم الأوهاق<sup>(٥)</sup>، وعلا وجوههم الإرهاق<sup>(٦)</sup> (157 B).

### في الملحمة<sup>(٧)</sup>

ونشب الفريقان، وشب الحريقان، فلما التقى الجمعان، وآن الصدعان، أتوا<sup>(٨)</sup> وقد  
غلت<sup>(٩)</sup> مراحل صدورهم، وغلبت<sup>(١٠)</sup> سحب المغافر على كوامل بدورهم، وألد<sup>(١١)</sup> كل  
5 ذي حنق، وجن كل ذي شطب<sup>(١٢)</sup> بقطع<sup>(١٣)</sup> الحلق، وظلل<sup>(١٤)</sup> القتام، وطبع الموت فيه  
على الرقاب بخاتمه طابعاً ما يفك له ختام، (إلا أن العاقبة كانت للمتقين)، وكتبناها  
والنصر ولله الحمد قد تحقق عن يقين.

### في المسجد والمحراب

وأتى من المسجد بيت العبادة، ودار السعادة، وجه<sup>(١٥)</sup> إلى بيت<sup>(١٦)</sup> الله الحرام 10  
وميقات للصلاة والإحرام واستقبل المحراب فكان<sup>(١٧)</sup> لصدفته دراً، وبين أحناء ضلوعه  
سراً، ثم قام وقت، وأطال متنفلاً لم يخش العنت.

### في المنبر<sup>(١٨)</sup>

واخضر به عود المنبر، ونظر به إلى من بر، وضمخ طيباً إذ<sup>(١٩)</sup> ضم منه خطيباً، وأضاء  
في حلال السواد حتى كاد يشرق، واهتز<sup>(٢٠)</sup> بالندى حتى كاد يورق، وأطرب<sup>(٢١)</sup> إذ شرب 15  
منه عود تشجي<sup>(٢٢)</sup> نغماته<sup>(٢٣)</sup> الفصيحة، ونفح عود يشب بنار تلك القريحة.

(١) ٢د : (ميانهم). (٢) ب : (ينفعهم). (٣) م، س ١ : (الحفلة).

(٤) م : (فغلت). (٥) ب : (الأوهان)، س ٢ : (الادهاق... الارياق).

(٦) انتهى سقط د ١. (٧) ل، ش : (أنو) ولعله صواب، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٨) س ١، ش، ك، د ١، م، س ٢ : (غلبت) ولعله صواب، وفي ف : (علنت من أجل).

(٩) ف، د ٢ : (وعلت)، وسقط من ب : (وغلبت... بدورهم)، وبعدها في ف : (على).

(١٠) ش، ك، ف، ب، س ١ : (وأكد)، م : (وأكد). (١١) د ١ : (شطن).

(١٢) س ١، د ١ : (يقطع) ولعله صواب.

(١٣) ٢د : (فظلل)، وبعدها في ف : (القيام)، وفي ف : (وطال القيام).

(١٤) ف : (وجد). (١٥) ش، س ١، س ٢، ك : (البيت الحرام).

(١٦) سقطت من س ٢، ف، وبعدها في ف : (بصدفته).

(١٧) ل : (المنهر) والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (١٨) ب : (أو).

(١٩) ٢د : (فاهتز). (٢٠) ش، ك، س ١، س ٢ : (واضطرب).

(٢١) ك، ف، س ١ : (بشجي). (٢٢) ٢د : (لغاته)، س ٢ : (نغماته)، ب : (بعمامه).

## في المئذنة

وقد رفعت منها سبابة تشهد<sup>(٣)</sup>، ومنارة<sup>(٤)</sup> تشهد فيها<sup>(٥)</sup> نجوم الليل لمن يتشهد<sup>(٦)</sup>،  
(يسبح<sup>(٧)</sup> فيها بالغدو والأصال<sup>(٨)</sup>)، وتعرف<sup>(٩)</sup> بها الأوقات والأجال، تذكر القانت في  
محرابه، وتنبه النائب<sup>(١٠)</sup> لما هو أخرى<sup>(١١)</sup> به.

## في كنيسة<sup>(١٢)</sup>

وهدم منها<sup>(١٣)</sup> بيت ضلال<sup>(١٤)</sup> (158 A) وجامع ضلال<sup>(١٥)</sup> وما حوى من دير رهبان ودير  
عبادة صليبان<sup>(١٦)</sup>، ومكانه مد فيه الشيطان<sup>(١٧)</sup> الأشطان، ومقر أصنام مما صور في تلك  
الحيطان، وبه من القسوس والشمامسة طائفة كادها باريها فانكادت، وذهبت عنها  
أحلامها فما عادت، قد عبدت في [تلك]<sup>(١٨)</sup> الجدر تلك التماثيل، وعقدت عليها يد  
الأصاليب.

## في حي حلول

وشاقه تذكر<sup>(١٩)</sup> اللقا، وساقه إلى حي على أيمن النقا، فأشرف<sup>(٢٠)</sup> منه على بيوت  
قد شرعت إلى الرياح، وشرعت حولها الرماح، وأكنت لياليها السود أقماراً، وأطلعت  
أيامها الشمس نهاراً، ورتعت في جنباتها الجآذر، وصرف عنها صرف<sup>(٢١)</sup> الزمان ما  
تحاذر<sup>(٢٢)</sup>، وانبت إماؤها في تهيئة الأهب، والاستعداد لليل وصدر النهار<sup>(٢٣)</sup> ما ذهب، 15  
وقد حصلت لقرى الضيفان الجفان<sup>(٢٤)</sup>، وفتكت بذوي الصبابة قبل فواتك<sup>(٢٥)</sup> السيوف<sup>(٢٦)</sup>

(١) رسمت في بقية النسخ: (المأذنة). (٢) ٢د: (يتشهد).

(٣) سقط من ش: (ومنارة تشهد)، وي بعدها في ب، ٢د: (يشهد).

(٤) ف: (وفيها). (٥) س ١، ش: (يتشهد)، ك: (تتشهد).

(٦) ١د: (تسبح). (٧) سقطت من ش. (٨) ١د، ب: (ويعرف)، وي بعدها في م: (فيها).

(٩) ب: (القائم لمن). (١٠) ف: (أجرى)، م: (أحرا). (١١) م، ف: (الكنيسة).

(١٢) ٢د: (فيها).

(١٣) المثبت ما ورد في ٢د، م، وفي س ٢: (طال)، وفي بقية النسخ: (ظلال).

(١٤) ف: (خلال). (١٥) ف: (الصليبان). (١٦) ٢د: (للأشطان).

(١٧) زيادة من ف، م. (١٨) س ١: (بذكر)، ف: (ندا). (١٩) ف: (فاشرفت).

(٢٠) سقطت من ف، م. (٢١) ١د: (يحاذر). (٢٢) ٢د: (الزمان).

(٢٣) ٢د: (الاجفان). (٢٤) ١د، س ١، ٢د، ب، م، ف، س ٢: (قواتل) ولعله صواب.

(٢٥) س ٢: (السنون).

الأجفان، وقد أطلت فتية الحي تشد بهم تلك السلاحب، ويتدارك بهم بقية الليل  
الذاهب، وقد قال ولدان الحي تعالوا إلى أن يأتي<sup>(١)</sup> الصيد<sup>(٢)</sup> نجطب<sup>(٣)</sup>، ورقبوا الطارق  
وما نخاله<sup>(٤)</sup> إلا عنقاء مغرب، فإذا هم به [وقد حط رحله]<sup>(٥)</sup>، والشمس قد انحطت  
للغروب، والفتية<sup>(٦)</sup> قد نزلوا من الركوب، فبات يعلل على نارهم، ويأخذ في التأهب  
للرحيل ووده<sup>(٧)</sup> أن<sup>(٨)</sup> لا يخرج من دارهم، ثم لم يجد بداً من الانصراف، حين ألقى الليل 5  
عنه الطرف<sup>(٩)</sup>، هذا وخطيب الدجى (158 B) لم تتمزق أهبه، ولم يشرق<sup>(١٠)</sup> رواء الصباح  
ذهبه<sup>(١١)</sup>.

### في مرج خضر

ونزل بمرج كأنما فرش بالاستبرق، وطلع الصباح<sup>(١٢)</sup> في ليله المتراكم فأشرق، قد  
اتسع للرائد فيه مدى طرفه، وامتد إلى غايته أمد طرفه، و<sup>(١٣)</sup> اخضر كأنما خلع عليه 10  
العذار، وحسن كأنما قبلت به<sup>(١٤)</sup> الأعذار، قد نسجت<sup>(١٥)</sup> ديباجته<sup>(١٦)</sup> الأنواء، وقرطت<sup>(١٧)</sup>  
زمرذه<sup>(١٨)</sup> الأنداء، كأنما عبثت بنسيمه فارات<sup>(١٩)</sup> المسك فرضها، أو عرضت<sup>(٢٠)</sup> عليه  
فضة<sup>(٢١)</sup> الفضاء في تلك الجوانب ففضها، وقد طرفه بزهر الربيع آوانه، وظلل عليه  
قوس<sup>(٢٢)</sup> السماء فنفضت عليه ألوانه، فما حل<sup>(٢٣)</sup> في أكنافه إلا من أذكره خضرة العيش،  
وثبته<sup>(٢٤)</sup> ومع هذا وثب به الطيش.

15

- 
- (١) م، ش، ك، ل، س ١: (نأتي)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(٢) ف: (العبد). (٣) ف، ب: (يحطب)، م، ش، ك: (بحطب).  
(٤) س ١: (تخاله)، ش، ك: (اخاله).  
(٥) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ، وفي ف، ب: (رجله)، بدل: (رحله).  
(٦) ٢د: (الفتية). (٧) ب: (ورده). (٨) سقطت من ١د، ب.  
(٩) ٢د: (للطراف). (١٠) ب: (يسرق)، ٢د: (سموق). (١١) ف: (أهبه).  
(١٢) ف: (الصبح). (١٣) ٢د: (قد). (١٤) م: (فيه). (١٥) ٢د: (نسجته).  
(١٦) ف، ب: (ديباجة). (١٧) ش، ك: (وفرطت)، ف: (ومرطت).  
(١٨) م، ف، ش: (زمردته)، وفي بقية النسخ: (زمرده) وهو تحريف.  
(١٩) ف: (قارات). (٢٠) ب: (غرضت). (٢١) ٢د: (فضا)، س ٢: (قصة).  
(٢٢) ٢د: (فوق). (٢٣) ف: (حمل). (٢٤) ف: (وبينه)، م: (وثبته).

## في روضة غناء

هذا وهو إلى جانب روضة تولت خيوط الأنواء نسج غلائلها، ورقم خمائلها،  
وتعليق<sup>(١)</sup> سيوف جداولها<sup>(٢)</sup> من جنباتها المخضرة في خمائلها<sup>(٣)</sup>، قد وشعت<sup>(٤)</sup> مرطها<sup>(٥)</sup>،  
وحلت لآلىء الأنداء<sup>(٦)</sup> قرطها، ونفضت عليه<sup>(٧)</sup> البكر والأصائل أصباغها<sup>(٨)</sup>، وأطالت<sup>(٩)</sup>  
عليه<sup>(١٠)</sup> ظلال الصباح والعشي أسباغها، فجاءت ببدايع<sup>(١١)</sup> الألوان، وأقبلت باكورة<sup>5</sup>  
تعد<sup>(١٢)</sup> من بداية الألوان.

## في شجر بادية

وثم شجر له رواء وما له ثمر، وسمر لا يجتنى منها<sup>(١٣)</sup> إلا طرائف السمر، قد<sup>(١٤)</sup>  
جعلت تلك المهامه (159 A) أدواحاً<sup>(١٥)</sup>؛ وكانت لجسوم تلك القفار أرواحاً، فلم يبق إلا  
من توقى<sup>(١٦)</sup> بها حر<sup>(١٧)</sup> الهجير، وتعلق بذمة<sup>(١٨)</sup> ظلالها (من نار الرمضاء يستجير<sup>(١٩)</sup>)، 10  
فأطالت ذماء<sup>(٢٠)</sup> كل روح<sup>(٢١)</sup>، وطابت مقيلاً<sup>(٢٢)</sup> (أنست المفارق الخيام بذى طلوع)<sup>(٢٣)</sup>.

## في بر مقفر

واستقبل براً لا تسلك<sup>(٢٤)</sup> فيه القطا، ولا يستعجل<sup>(٢٥)</sup> فيه البطا، قد  
بعد ما بين جنبيه، وعقلت دون أقصاه المطي فلا تصل<sup>(٢٦)</sup> إليه، لو سلكه

(١) سقط من ب: (وتعليق... خمائلها). (٢) في بقية النسخ: (الجداول) ولعله صواب.

(٣) ش، ك، ف: (خمائلها)، وفي ٢٥: (جمالها).

(٤) ف، ب: (وسعت)، وفي ٢٥: (ربت بالعنبر مرطها). (٥) ف: (قرطها).

(٦) ٢٥: (الانداء)، ب: (الأنواء). (٧) ١٥، ب: (عليها). (٨) ش: (صباغها).

(٩) ف: (وأطلت). (١٠) ك: (عليها). (١١) ب: (ببدايع).

(١٢) س ٢، ف: (بعد). (١٣) م: (ثمرها). (١٤) س ٢: (وقد).

(١٥) ٢٥: (دواحا). (١٦) ش: (توق).

(١٧) ل، ف: (جر) ولعله تحريف، وفي س ٢: (حمى)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٨) ف: (ببديع)، ب: (بذمته). (١٩) ش، ك: (ويستجير).

(٢٠) س ١، ب، م، ٢٥: (ذماء). (٢١) ش، ك: (زوج)، ٢٥: (دوح).

(٢٢) ف، ب: (مقبلاً). (٢٣) ش، ك: (طلوع). (٢٤) ف، ب: (يسلك).

(٢٥) س ١: (تستعجل). (٢٦) س ١، ش: (تنتهي)، وفي بقية النسخ: (يتهي).

النجم لضل<sup>(١)</sup>، أو اقتحمه الريح المتشامخ<sup>(٢)</sup> لذل<sup>(٣)</sup>، (لو<sup>(٤)</sup> شقته<sup>(٥)</sup> السيارة لما اهتدت<sup>(٦)</sup> إلى الماء بيت امرئ القيس)، أو دليل خالد لما نسب في<sup>(٧)</sup> أمره إلى الكيس، لا تعرف فيه العافير كيف تتجه، ولا العصافير في أي<sup>(٨)</sup> قطر هي لأمره المشتبه، يفني<sup>(٩)</sup> في أقل مداه<sup>(١٠)</sup> الزاد والظهر، ويفني الجديدان: اليوم والليلة، ويقصر المديدان: العام<sup>(١١)</sup> والشهر.

5

### في مفازة

وقطع مفازة لا يقطعها كل جديد<sup>(١٢)</sup>، ولا تذرعها<sup>(١٣)</sup> أيدي المطي<sup>(١٤)</sup> مثل كل البيد، يلوك فيها<sup>(١٥)</sup> العارف الحصى<sup>(١٦)</sup> خوفاً من جفاف فمه<sup>(١٧)</sup>، ونشاف ماء حياته ودمه، لا يفيد في سلوكها النادم العض على الأصابع، ولا يدري القادم عليها ما الله به صانع، لا ينهل فيها الماء المحمول إلا نهلة الطائر<sup>(١٨)</sup>، ولا يعلم فيها المنقطع للبس نعله<sup>(١٩)</sup> أين 10 يقدم<sup>(٢٠)</sup> السائر، لا يدرك فيها مأمول، ولا (يقتل<sup>(٢١)</sup> (159 B) العيس إلا الظماء والماء فوق ظهورها محمول<sup>(٢٢)</sup>).

(١) ش، ف، ب: (لظل). (٢) سقطت من د٢، وفي س٢: (المتسامح)، ف: (الشامخ).

(٣) د٢: (لزل). (٤) د١، د٢، ف، م، ب: (أ). (٥) المثبت ما ورد في ش وهو أقرب للمعنى، وفي بقية النسخ: (سقته) ولعله صواب.

(٦) د٢: اهتدى. (٧) سقطت من ف.

(٨) ب: (برأي). (٩) ف: (بقي).

(١٠) ب: (مدة). (١١) د١، ب: (المقام).

(١٢) ش، ك، م: (حديد) ولعله صواب.

(١٣) ف، د٢: (يدرعها)، م، ب: (تذرعها). (١٤) م: (المطا).

(١٥) د٢: (فيه) س١: (العارف فيها).

(١٦) المثبت ما رسم في ل، ش، وفي بقية النسخ: (الحصا).

(١٧) سقطت من س٢. (١٨) م، ف: (للطائر). (١٩) ش: (فعله).

(٢٠) د٢، س١: (تقدم).

(٢١) ش، ب، س١: (يقبل).

(٢٢) سقطت من ف.

## في رمل

ودخل تلك الرمال فنسفها نفساً، وأوطأها حافراً وخفأً<sup>(١)</sup>، ولم ترعه<sup>(٢)</sup> شوامخ تلك الكثبان، ولا نوافح<sup>(٣)</sup> نار الهجير في وجوه الركبان، والرمل قد طار شرره، وظهر أثره، وسالت<sup>(٤)</sup> في تلك الشعاب أوديته، ولفت في معارف تلك الطرق<sup>(٥)</sup> أرديته. وعقدت منه كل عقدة لا تحلها<sup>(٦)</sup> الأنامل، ونسجت من رماله<sup>(٧)</sup> كل شقة<sup>(٨)</sup> لا تقتل خيوطها الأرامل، 5 قد امتنع جانبه<sup>(٩)</sup> فلا يقدر وارد مائه على نهل، ولا يزال يحدث منه<sup>(١٠)</sup> عن أبي ذر ويسلكه أبو جهل.

## في كتيب

وكم عاجت المطايا على كتيب، وكم عادت على أيمنه وذكرت حاجة كتيب، وقد<sup>(١١)</sup> ماجت في الأرض تلك الروادف، ومالت فأمسكتها<sup>(١٢)</sup> من الرواجف، ونهدت في أعالي 10 بطون تلك الأودية كأنها نهود<sup>(١٣)</sup>، ونظمت كاللالي<sup>(١٤)</sup> في أجياد تلك السفوح كأنها عقود، وعلت كأنها لتلك الأرض<sup>(١٥)</sup> المذلة أسنمة، وظلت<sup>(١٦)</sup> عن تلك القلل كأنها سلمة، قد امتدت للزلزال أسباباً دون الأوتاد، وعدت من صغار الجبال فكانت لها كالأولاد، ودارت نطاقاً بذلك الفضاء كأنها مخيمة، وتقاصرت عن مدى الجبال<sup>(١٧)</sup> كأنها بغير الثرى 15 مخيمة<sup>(١٨)</sup>.

(١) ب: (أوخفا). (٢) س ١، د، ب، ش، ك: (يرعه).

(٣) ف، د، س ١: (نوافح).

(٤) ش: (وسارت). (٥) ل، س ٢: (الطرف) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٦) ب: (يحملها). (٧) ف: (ماله). (٨) د ٢: (مشقة).

(٩) ب: (جنابه). (١٠) سقطت من ب، س ١، وفي س ٢: (فيه).

(١١) سقطت من د، ب. (١٢) ل، ب، س ٢، د: (فامسكها) والمثبت ورد في بقية النسخ.

(١٣) د ٢: (يهود). (١٤) س ٢: (كالليالي).

(١٥) سقطت من د، ب.

(١٦) ب، د ٢: (وطلت). (١٧) ف: (الخيال).

(١٨) ف، ب، س ٢: (مخيمة).



## في جبل عال<sup>(١)</sup>

وكم دونه من جبل لا يبلغ الطرف أدناه، ولا يقطع النسر المعلق<sup>(٢)</sup> [منه]<sup>(٣)</sup> إلا دون مناه، لا تظن<sup>(٤)</sup> الشمس عليه إلا إكليلاً (160A) ولا يدري البدر المعلق في ذراه<sup>(٥)</sup> إلا قنديلاً، تقع<sup>(٦)</sup> دونه الرياح ظللاً<sup>(٧)</sup>، وتزور<sup>(٨)</sup> النجوم حتى تغدو عيونها حولاً، ولا تستطيع<sup>(٩)</sup> إليه تطلعاً.

5

## في وادٍ عميق

ونزل<sup>(١٠)</sup> في قرارة وادٍ لا ترى فيه الشمس إلا عند زوالها، ولا الأقمار إلا بعد تمام هلالها، لو تحدر إلى مهواته الريح لخر صاعقاً، أو الرعد لشق ثوب سحابه ونزل زاعقاً.

## الفصل الرابع : في المياه ولوازمها<sup>(١١)</sup>

10

## في البحر<sup>(١٢)</sup>

والبحر سماء يمشي<sup>(١٣)</sup> في مناكبها، ويمتطي<sup>(١٤)</sup> كواهل كواكبها، أفلاكها الدائرة فلكها<sup>(١٥)</sup> السائرة، وملائكتها<sup>(١٦)</sup> المسبحة بأسمائها، حيتانها السابحة في مائها، تنشأ<sup>(١٧)</sup> منه السحاب، (ويخرج الدر<sup>(١٨)</sup> منه بين الصلب والتراتب)، (تجري<sup>(١٩)</sup> فيه السفن في موج كالجبال)، ويتعرى متنه كسابق ألقى عن<sup>(٢٠)</sup> متنه الجلال، آياته لا تحتجب، وكله عجب حتى ليس فيه عجب.

15

---

(١) المثبت ماورد في ل، م، ف، وفي بقية النسخ : (شاهق)، وبدأ سقط في ٢د، حتى نهاية : (الفصل الرابع).  
(٢) ١د : (المخلق). (٣) سقطت من ل، والزيادة من بقية النسخ.  
(٤) ف : (يظن). (٥) ف : (داره). (٦) ف، ب : (يقع). (٧) م، س : (طلعاً).  
(٨) س : (وتدور). (٩) ف : (يستطيع). (١٠) ش : (ونزلت).  
(١١) سقطت من ٢د.  
(١٢) سقطت من ٢د. (١٣) ٢د : (ينشئ). (١٤) ش : (وتمطى)، ك، ب : (وتمتطي).  
(١٥) سقط من ش، ك : (فلكها السائرة). (١٦) ٢د : (وملايكها).  
(١٧) م، ف، ب : (ينشأ). (١٨) ٢د : (الذر). (١٩) ١د، ب : (يجري).  
(٢٠) ٢د : (على).

## في<sup>(١)</sup> تنكر البحر

وتنكر البحر بعد أصحابه، ونكر<sup>(٢)</sup> معروفه لأصحابه، وأقبل عليهم بوجه مكفهر قد قطبه، وخرق في جنب السفينة قد قطبه، والريح قد سرد باللجج<sup>(٣)</sup> سردها<sup>(٤)</sup>، والأمواج قد أحكم في التقدير سردها<sup>(٥)</sup> وقد تزاхمت الأفواج، وتلاحمت الأمواج، وتلاطمت الحيتان بعضها ببعض، وقد كشفت الريح البحر حتى كادت تبين قرارة الأرض، والخوف متوقع، والموت منتظر ولكن أين حدث في البلقع (160 B).

## في إصحاب البحر

وقد أصحب البحر بعد امتناع جانبه، وتلوي مجانبه<sup>(٦)</sup>، وأصحب وكف، وأصبح كأنه كف، وغدت السفن كأنها ﴿سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾، والقلوع منشرة كأنما السماء بها مرقوعة<sup>(٧)</sup>، وقد لان من الرياح ما أخشوشن، وبان البحر لتكسر موجه كأنه لايس جوشن، 10 وصفت سريرة مائه، وكانت قد<sup>(٨)</sup> تكدرت تكدر الخب<sup>(٩)</sup>، وتسهلت عريكة ريحه وكانت قد تعسرت تعسر الحب<sup>(١٠)</sup>، وهو الآن طيع<sup>(١١)</sup> العنان، حسن العيان<sup>(١٢)</sup>، كيف ما أخذت به أصحاب، وانقاد بعدما كان قد<sup>(١٣)</sup> استصعب.

## في نهر جار<sup>(١٤)</sup>

فطنب بجانب<sup>(١٥)</sup> نهر<sup>(١٦)</sup> يتلوى<sup>(١٧)</sup> أرقمه، ويمر النسيم على ديباجه الساذج فيرقمه، 15 (يروع حصاهُ حاليّة العذارى)، ويظهر<sup>(١٨)</sup> صفاء باطنه لظاهره اعتذاراً، كأنما ذاب<sup>(١٩)</sup> افرند في<sup>(٢٠)</sup> مائه<sup>(٢١)</sup>، أو تفرى<sup>(٢٢)</sup> عن سمائه، فجاء بدمعه العين، غسل حتى صدأ البين<sup>(٢٣)</sup>.

(١) بدأ سقط في ٢. (٢) س ١: (وأنكر). (٣) م، ف، س ١: (في اللجج).

(٤) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (قد شرد... شردها)، وأميل إلى قراءة المثبت لاتساق

المعنى. (٥) ب: (سودها)، وفي ش: (شردها). (٦) س ٢: (بجانبه).

(٧) المثبت ما ورد في ل، د، وفي بقية النسخ: (مرفوعة) ولعله صواب.

(٨) سقطت من ب: (قد... وكانت). (٩) ب، س ٢: (الخب).

(١٠) ف: (الجث). (١١) ش، ف، س ١، س ٢، ب: (طيع). (١٢) ب: (العنان).

(١٣) سقطت من س ١. (١٤) ش، ك، س ١، س ٢: (جاري). (١٥) ش: (في جانب).

(١٦) س ١: (أرض). (١٧) ب: (تلوى)، م: (تتلوى). (١٨) م: (ويطفر).

(١٩) ب: (ذات). (٢٠) سقطت من م، ف. (٢١) س ٢: (زمانه).

(٢٢) س ٢: (تعرى)، ب: (يقرى)، ك: (تفرى). (٢٣) ب: (العين).

### في غدر<sup>(١)</sup>

وفي<sup>(٢)</sup> تلك الفيج غدران كأنها عشور في مصاحب، ووجوه حسان في بيض ملاحف، كل غدير منها كأنه درهم، وكل أتي<sup>(٣)</sup> كأنه يجمع أرقم، قد امتدت في<sup>(٤)</sup> ذلك الفضاء، وسالت في أنائها المصوغ من الذهب الأحمر بالفضة البيضاء، وقد صقلت عليها<sup>(٥)</sup> الرياح سوافها، وتذكرت حولها<sup>(٦)</sup> فتية<sup>(٧)</sup> الحي مآلفها، وأرخت عليها الرياض 5 خضر برودها، وحامت النفوس الظماء<sup>(٨)</sup> منها على ورودها.

### في منهل مورود<sup>(٩)</sup>

ووردنا منه نطفة زرقاء (161A) تروي الصدى<sup>(١٠)</sup> وتروى بأقرب سند حديث السحاب من طريق الندي، يرشف<sup>(١١)</sup> من حبابها<sup>(١٢)</sup> مثل الثغور، ومن رضابها ما تقل<sup>(١٣)</sup> به الخمر، قد نشرت منه شققاً<sup>(١٤)</sup> بيضاء. قصرتها<sup>(١٥)</sup> الشمس، وحمتها مسافتها البعيدة 10 من اللمس، تحدرت من غر طوال<sup>(١٦)</sup> الذوائب، ونزلت على صفاء الأرض من صفو السحاب<sup>(١٧)</sup>، وتولت<sup>(١٨)</sup> الرياح نفي قذاتها<sup>(١٩)</sup>، ونفع شاربها<sup>(٢٠)</sup> بدفع أذاتها، فكانت مثل صفاء الدمعة، ورقة الشمعة، وثياب أهل الإيمان البيض يوم الجمعة.

(١) ف: (غدرين)، م: (غدير). (٢) سقطت من م.

(٣) ش، س: ١: (أني).

(٤) سقطت من ك. (٥) سقطت من ش، ك. (٦) سقطت من ش، ك.

(٧) س: ١: (قينة). (٨) سقطت من ش، ك، س: ١. (٩) ش: (مورد).

(١٠) ش، س: ١: (الصداء). (١١) م، ف، ب: (ترشف).

(١٢) ب: (حباتها).

(١٣) ف: (يقل). (١٤) ف: (شفقا)، ب: (سققا).

(١٥) سقطت من ش، ك.

(١٦) م، ف: (طول). (١٧) م: (السحاب).

(١٨) المثبت ما ورد في ١٥، م، ب، وفي بقية النسخ: (وتالت).

(١٩) ش، ك: (قذارتها)، وفي ل: (قذاها ونفع شاربها بدفع اذاها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٠) ب: (شاربها)، ف: (شاربتها).

## في ماء آجن

ولم تجد الإبل على تحرق أكبادها، وتخرق<sup>(١)</sup> أكتادها، وامتداد ليالها وأيامها بأوامها<sup>(٢)</sup>، وزهاب مددها، بعطش كبدها، إلّا ماء سال<sup>(٣)</sup> من حمأة كدر، وعلا رأسه المشيب مما<sup>(٤)</sup> بلغ من كبر، كأنما صب الزيت على مائه، أو غشي صباح<sup>(٥)</sup> غديره بظلماته، قد أصبح كأنه نقيع حنا، وبقية ما عل<sup>(٦)</sup> أرقمه من زمان حوا، لا تقربه<sup>(٧)</sup> الدواب 5 ولا كثير من الناس، ولا تهون المصيبة به إلّا إذا وجد بعد الإياس.

## في السفن

وأطار من السفن كل خفيفة<sup>(٨)</sup> الجناح، خفية الجماح، تمد من القلوع أجنحة، وتعد من المجاذيف<sup>(٩)</sup> أسلحة، تجل أن تقاس بدهم الخيل، أو تشبه<sup>(١٠)</sup> نجب<sup>(١١)</sup> قلوها المنشرة<sup>(١٢)</sup> بنهار أوليل، قد اتخذت سماء البحر ميداناً، وحطت على موجه المشجر<sup>(١٣)</sup> 10 غرباناً، وشالت أنفها تنسم<sup>(١٤)</sup> الأرواح<sup>(١٥)</sup>، ومدت كفها وكتبت على الماء ما خطت في الألواح، وأصبحت (161 B) سيتياتها<sup>(١٦)</sup> محيطة بالجهات<sup>(١٧)</sup> الست، وشوانيها<sup>(١٨)</sup> تشين فعل الزمان المشت، وحراريقها<sup>(١٩)</sup> تشب لها لهباً<sup>(٢٠)</sup>، عجباً منه كيف يوحد<sup>(٢١)</sup> في الماء، ووجد عليه هدى وهو في لون الظلماء، فكأن كل واحدة منها على البحر ثوب فيه قصر، وكان الماء عين محدقة وهو فيها سواد البصر.

(١) سقط من ف، م: (وتخرق أكتادها). (٢) ب: (وأماها)، وسقطت من ف، م.

(٣) ل: (أسأل) ولعله تحريف والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٤) ش: (فما). (٥) سقطت من م، ف، وفي ش: (سحاب).

(٦) ش، ك، ف، ب: (علي). (٧) ب: (يقربه الذوات)، ف: (بقربه).

(٨) ف: (حقيقة). (٩) م، ف، ب: (المجاديف). (١٠) ب: (يشبه).

(١١) ش: (نجم)، ب: (تحت)، ف: (يحب). (١٢) ف: (للنشرة).

(١٣) ب: (المجر)، د: (المحر)، ش، ك، س: (المسخر) ولعله صواب.

(١٤) ش، ك، س: (بتنسم). (١٥) ب: (الأرياح).

(١٦) ل: (سيتياتها)، وفي س: (سيتياتها)، وفي م، ف: (سياتها)، وفي ش، ك: (سساتها). والمثبت ما

ورد في د، ب ولعله صواب.

(١٧) م، ف: (بجهات). (١٨) ب: (وشوانها)، س: (وشوايها).

(١٩) ش، ك: (وحواريقها). (٢٠) سقطت من م، ب، ف. (٢١) ش، ك: (توقد).

## في السمك

وثم من عجائب المخلوقات ما يتجاوز طور<sup>(١)</sup> العقل ، ويتجاوز فيه أهل النقل ، ومنها نوع السمك الذي تنوعت مخلوقاته ، واجتمعت في البحر<sup>(٢)</sup> متفرقاته ، وحسن في ذلك المهرق منه تعريق<sup>(٣)</sup> كل<sup>(٤)</sup> نون ، واجتلاء كل حساء (كأنها بيض مكنون) ، وتنوع<sup>(٥)</sup> ما يخرج من البحر من ذلك اللحم الطري ، وطلوع كل حوت ما يعوزه إلا المشتري ، 5 وبيان<sup>(٦)</sup> كل بنية كأنما يقشر<sup>(٧)</sup> منها سبيكة فضة ، أو يخرج منها جمارة<sup>(٨)</sup> غضة ، على انبعائها في صفحة الباء ، وانبثائها كالنجوم في السماء ، وتلبسها<sup>(٩)</sup> بأمثال<sup>(١٠)</sup> الجواشن ، وأطلالها في مثل الخود من تلك الرواشن ، وتلك الظهور الجزؤية<sup>(١١)</sup> ، والقمص اللؤلؤية ، والبطون التي كان لمسها من حرير ، والأذنان التي لو سحبت في خطة الأخطل لجري وراءها جرير<sup>(١٢)</sup> .

10

## الفصل الخامس : في الكواكب

### في الشمس

وقد طلعت الشمس الغائبة ، وحال<sup>(١٣)</sup> الذهب في تلك البوطة<sup>(١٤)</sup> الذائبة ، وأسفرت<sup>(١٥)</sup> المخدرة ، وطلعت تلك (162 A) الشارقة<sup>(١٦)</sup> المنورة<sup>(١٧)</sup> ، وأفلتت من شرك النجوم تلك الغزاة ، وأقبلت تحت قناع الشفق وما عليها إلا غلالة .

15

(١) ش ، ك : (طول) . (٢) انتهى سقط س ٢ .

(٣) ش : (تعريف) .

(٤) س ١ : (كانون) . (٥) ب : (وينوع) . (٦) س ١ ، ش : (وينان) .

(٧) ب : (يقس) ، ش : (نقش) .

(٨) م ، ش : (جماره) ، ف : (جمازه) ، ويعدها في م : (عضه) .

(٩) ش ، ب : (وتلبسها) ، ف : (وتلبسها) . (١٠) سقطت من ش . (١١) ب : (الجوجيه) .

(١٢) انتهى ما سقط من د ٢ . (١٣) د ٢ : (وجل) ، ب : (وجلل) .

(١٤) ل : (البوثة) والمثبت ما ورد في بقية النسخ .

(١٥) س ١ ، س ٢ : (واسفرت) ، وسقط من د ٢ : (واسفرت) . . . وأفلتت .

(١٦) س ٢ : (المسارقة) . (١٧) ش : (المفوره) .

## في الهلال

وقد جرى في تلك اللجج الغزار زورقه، وورسه<sup>(١)</sup> أصيله أو وردة شفقه، وتقوس<sup>(٢)</sup> كأنه حاجب، وانشق<sup>(٣)</sup> كأنه نون أجادها كاتب.

## في القمر

وقد وقد في الليل ذلك السراج، وزينت قبة<sup>(٤)</sup> الفلك تلك الجامة الزجاج، وتم<sup>(٥)</sup> تمامه، واستدار كأنه هامة، أستغفر الله بل غمامة.

## في النجوم

وقد طفت<sup>(٦)</sup> على تلك<sup>(٧)</sup> اللجج فواقع النجوم، وتفرقت مواقع تلك الأنواء السجوم، وقذف<sup>(٨)</sup> ذلك<sup>(٩)</sup> البحر لؤلؤه، وانهد ذلك البازي جؤجؤه، ومدت تلك الشبكة، ووقع فيها الحوت<sup>(١٠)</sup> فخافت السمكة، وقد طعنت أستنها النوافذ<sup>(١١)</sup> الليل حتى انهرت فتنقه، 10 وهلهلت ثوبه، ولولا الحسن لما أظهرت عتقه<sup>(١٢)</sup>.

## في المجرة

وقد ركذ نهر المجرة، وانهار جرفها وصار كل ناحية ذرة، وكان حديقة نوار<sup>(١٣)</sup>، فصار لما<sup>(١٤)</sup> التأم صفة أنوار<sup>(١٥)</sup>.

15

## في الثريا

والثريا عنقود منور، وقده<sup>(١٦)</sup> مصور، وخاتم في بنان حبشي، ونوار<sup>(١٧)</sup> في حقائق الصباح والعشي، ولم يطل الليل مذ قيس بشبرها، وأحسن ما شبهت (162 B) بصفحة مهرق رشت عليها<sup>(١٨)</sup> الظلماء من حبرها<sup>(١٩)</sup>.

---

(١) ب: (ورقه). (٢) سقط من ب: (وتقوس... كاتب).

(٣) ش، س، ١، ك، س، ٢: (وانمشق) ولعله صواب. (٤) س، ١، س، ٢، ب: (فيه).

(٥) سقط من ٢د: (وتم... غمامة). (٦) ١د: (طقت)، ب: (طبقت).

(٧) بقية النسخ: (ذلك اللج) ولعله صواب. (٨) سقط من ٢د: (وقذف... السمكة).

(٩) سقطت من ف، م. (١٠) ب: (الخوف). (١١) م، ف، س، ٢: (النوافذ).

(١٢) ٢د: (عتقه). (١٣) م: (نوارا)، س، ١: (أنور). (١٤) س، ٢: (الماء).

(١٥) ش: (أنوارا). (١٦) س، ١: (وعقد). (١٧) م، ف: (ونور).

(١٨) ش، ك، م، ف، س، ١، س، ٢: (عليه). (١٩) س، ١، س، ٢: (خبرها).

## في الجوزاء

وقد زادت الجوزاء في الطول، وشالت عصاها على الشول، وامتدت كأنها ذراع. وطالت كأنها باع، وشدت كأنها طنّب<sup>(١)</sup> ممدود، وانفصلت كأنها حد محدود، وتهذلت كأنها فرع، ودرت كأنها ضرع، تعرف بين النجوم، وتسفر<sup>(٢)</sup> وعلى البقية وجوم<sup>(٣)</sup>.

## 5 [الفصل السادس: في الأزمنة

### في البكر<sup>(٤)</sup>

وقد رقت تلك البكر، ووضحت تلك الغرر<sup>(٥)</sup>، وحسنت<sup>(٦)</sup> تلك الصبح المسفرة، وأصبحت بها<sup>(٧)</sup> الأيام ﴿صَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً﴾، وقد أخذت مجامع<sup>(٨)</sup> الحسن تلك المبادي، وأولت بيض الأيادي، وجلت<sup>(٩)</sup> تلك السماء الفضية، وجلت تلك المرأة التي كانت من بقايا<sup>(١٠)</sup> الليل صدية، ودبت حمرة الشفق في وجه النهار، وتوقدت جمرة<sup>10</sup> الصباح إلا أنها من نور لا نار<sup>(١١)</sup>، وكان انفتاح الضوء في أخريات الليل مثل شجرياسمين ينفض، وأقبل النهار في شبابه إلا أن شباب النهار أبيض<sup>(١٢)</sup>.  
[في الصبح<sup>(١٣)</sup>]

وباكر الصباح بالصبح، ودفن الهموم<sup>(١٤)</sup> والزق لديه مذبح، وشرب على ورد الشفق مثله من المدام، وجاهر النهار ولم يخش الملام<sup>(١٥)</sup>.

15

### في<sup>(١٦)</sup> شدة الحر

وحمي وطيس الهجير، وقيد الراكب بحبل الشمس مثل الزنجير، وود<sup>(١٧)</sup> الماشي على الأرض لو وقى قدمه بأمرأسه، والمتلطي في ذلك الحر لو وصل الرياح بأنفاسه، كأن كل حصاة منه جمرة تتوقد، وكأن مدى<sup>(١٨)</sup> ما بين كل خطوتين ما بين الأرض والفرقد،

(١) ف: (طيب). (٢) ف: (ويسقر)، ب: (ويستقر). (٣) انتهى سقط د٢.

(٤) ما بين القوسين سقط من ل، د١، ب، والزيادة من بقية النسخ.

(٥) ب: (الغرور). (٦) د٢: (وحسبت). (٧) د٢: (لها). (٨) ش، ك، س١، س٢: (بمجامع).

(٩) م، ك، ش، ف، س١: (وحليت) ولعله صواب، وبدأ سقط في د٢.

(١٠) م، ف: (بقاء). (١١) س٢: (الأنوار). (١٢) انتهى ما سقط من د٢.

(١٣) سقط من ل، د١، وفي ب: (في الصباح)، والزيادة من بقية النسخ.

(١٤) ش، ك، س١، س٢: (الهم). (١٥) ب: (اللام). (١٦) سقطت من ك.

(١٧) بدأ سقط في د٢. (١٨) رسمت في ل: (مدا) والمثبت ما رسم في بقية النسخ.

سمومه<sup>(١)</sup> السَّم المذاب (163 A) ونظفه العذاب العذاب<sup>(٢)</sup>، لا يتمسك له<sup>(٣)</sup> إلا بآل من آل<sup>(٤)</sup>، وذمته<sup>(٥)</sup> من شعلة رمل يشب<sup>(٦)</sup> لها ذبال<sup>(٧)</sup>، الفح من نار العتاب، وأشد لظى في القلوب من فراق الأحباب.

### في شدة برد<sup>(٨)</sup>

واشتد البرد حتى أرق<sup>(٩)</sup> العظام ودقها، ومزق<sup>(١٠)</sup> الأجسام وشقها، وعجل<sup>(١١)</sup> النافض لمن ود أن تعقبه<sup>(١٢)</sup> الحمى والرعدة حتى فصص<sup>(١٣)</sup> الأجسام عظماً عظماً، وفعل في الأبدان ما<sup>(١٤)</sup> يفعله الموت من الجمود، وفي المواعد ما يلعله طول المكث من الخمود، وترك<sup>(١٥)</sup> الريق<sup>(١٦)</sup> في الفم لا يذوب، والمدعي أنه<sup>(١٧)</sup> يقدر أن<sup>(١٨)</sup> ينطق لا يظن إلا أنه كذوب.

10

### [في الغبوق]<sup>(١٩)</sup>

وأخر الغبوق حتى خفق جناح الشمس للغروب، وانحل مسك المساء<sup>(٢٠)</sup> حتى كاد في ما ورد الشفق يذوب، ثم عب<sup>(٢١)</sup> في غبوقه، ووصله<sup>(٢٢)</sup> بالليل حتى ضرب السحر ببوقه.

### في العشايا

وزاد نحول الأصيل، ورق مدامه<sup>(٢٣)</sup> فكاد [يسيل]<sup>(٢٤)</sup>، وجه العصر للطفل<sup>(٢٥)</sup>، 15 واعتل نير<sup>(٢٦)</sup> النهار إلا أنه ما أفل، وقد كادت الشمس

(١) ل، ١د، ب: (شموسه) ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.  
(٢) سقطت من ش. (٣) ش، ك، س، ١، س، ٢: (منه). (٤) س، ٢: (الال).  
(٥) ش: (ودمه)، ك، س، ١، س، ٢: (ودمه)، ب: (ودمته)، م، ف: (ودمته).  
(٦) س، ١: (تشب). (٧) انتهى سقط ٢د. (٨) ش، ٢د: (البرد).  
(٩) ب: (أورق). (١٠) م، ف: (ومرج). (١١) سقط من ٢د: (وعجل... عظما).  
(١٢) ب: (يعقبه)، ف (تعقبه). (١٣) س، ١، ١د: (فضض) وهو صواب أيضاً.  
(١٤) سقط من س، ١، س، ٢، ك، ش: (ما يفعله الموت). (١٥) بدأ سقط في ٢د.  
(١٦) ب: (الرمق). (١٧) سقط من ش: (أنه يقدر). (١٨) س، ١، س، ٢، ك، ش: (أنه).  
(١٩) سقط من ل، والزيادة من بقية النسخ. (٢٠) ش، ب، س، ٢: (السماء).  
(٢١) م، ش، ب، س، ١، س، ٢: (غب) ولعله صواب. (٢٢) ش: (ووصل الليل).  
(٢٣) ف: (مداته)، ويعلها في ف: (وكان).  
(٢٤) سقطت من ل، ١د، ب، والزيادة من بقية النسخ.  
(٢٥) ل، ب: (للطفيل) وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. (٢٦) سقط من م: (نير النهار).



تتواری، وتفتح<sup>(١)</sup> في روض المغرب<sup>(٢)</sup> نواراً، إلا أن دينارها ما سقط، وغراب الليل لحب أشعتها ما لقط.

### في شدة الظلام

واشتد الظلام فلم يتوضح غلسه، ولا دَثر<sup>(٣)</sup> بالنجوم أطلسه، كأنه استعار سواد قلب العاذل، وعرض الغني الممسك عند البازل، قد<sup>(٤)</sup> آلى الصباح أنه فيه ما ينير، وحرن<sup>(٥)</sup> 5 فخيم وقعد على أنه لا يسير<sup>(٦)</sup>.

### الفصل السابع : في الأنواء

#### في<sup>(٧)</sup> الرياح

وصفقت<sup>(٨)</sup> قوادم الرياح، وخفت<sup>(٩)</sup> السفن بها للرواح، وخفيت<sup>(١٠)</sup> على العيون فما تعرف<sup>(١١)</sup> إلا بخفقتها، ولا تشكر<sup>(١٢)</sup> صنائع السحب إلا إذا تغاضت لها عن حقها، فإنها 10 (163 B) هي التي تنشئها<sup>(١٣)</sup> في السماء، وتنشرها فتبسط جناحها المبلول بالماء، لا يعرف مركزها فيتبع، ولا يعرف إلا أنها ما بين اثنتين<sup>(١٤)</sup> [وثلاثين]<sup>(١٥)</sup> إلى أربع.

#### في ريحٍ عاصف

ثم استحالت<sup>(١٦)</sup> ريحاً تدمر كل شيء أتت عليه، وتقتلع دون الجبل المطل كل ما لديه، رغت<sup>(١٧)</sup> رعوها القواصف، وغنت<sup>(١٨)</sup> زعازعها<sup>(١٩)</sup> العواصف، فلم<sup>(٢٠)</sup> تدع طريقاً 15

(١) س ١ : (وتفتح). (٢) ب : (الجنوب).

(٣) س ٢، ب، س ١ : (دير)، ف : (دير)، د ١ : (ذئ). (٤) سقط من ب : (قد... يسير).

(٥) د ١ : (وحزن)، ف : (وحزن)، وبعدها في ف : (فخيم). (٦) انتهى سقط د ٢.

(٧) سقط من ف : (في... للرواح). (٨) ب، س ١ : (وضعت).

(٩) ش : (وخفه)، د ٢ : (وحب). (١٠) ف : (وأخفيت)، وسقط من د ٢ : (وخفيت... بالماء).

(١١) ب : (يعرف)، وبعدها في ف : (الا تخفقتها). (١٢) ب : (تسكب السحب).

(١٣) ب : (ينشئها... وينشرها). (١٤) س ١، ب : (اثنتين).

(١٥) سقطت من ل، ب، د ١، والزيادة من بقية النسخ.

(١٦) ب : (استحال... من أتت). (١٧) ف : (زعقت).

(١٨) سقط من س ١ : (وغنت... العواصف).

(١٩) ل : (زعازها)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(٢٠) سقط من د ٢ : (فلم... نفع اللبان).

ما نكرت معارفه، ولا ذا رياش ما سلبت مطارفه، ولا بحرأ لم يصعب حانبه، ويقطع بالمركب الذي يجز<sup>(١)</sup> باللبان جاذبه، فجأر إلى ربه الربان<sup>(٢)</sup>، ولم يستطع<sup>(٣)</sup> على مجمر البرق العود ولا نفع اللبان.

### في السحاب

وأما السحاب فقد تراكت ظلله<sup>(٤)</sup>، وصبغت<sup>(٥)</sup> صبغة<sup>(٦)</sup> المفارق حلله، قد طبق<sup>(٧)</sup> 5 ما بين الشرق<sup>(٨)</sup> والغرب، وأذنت نباله الراشقة بالحرب، وكان دون السماء سماء، وفوق الماء ماء، ولم<sup>(٩)</sup> يبق معه إلى<sup>(١٠)</sup> فريق مذهب، ولا لطريق مذهب، قد أخذ من كل جانب وسال بالبحر لا بالمذانب.

### في الرعد

وأما الرعد فقد صرخ، ونفخ في أذن السحاب حتى انتفخ، ولم يظن سامعه إلا أن 10 السماء قد شققت، وأن السحب قد مزقت<sup>(١١)</sup>، وأن الجبال قد دحيت، وأن صورة الوجود<sup>(١٢)</sup> قد محيت، فترك القلوب واجفة، والأرض راجفة، والظنون لا تستبعد<sup>(١٣)</sup> أن تتبعها<sup>(١٤)</sup> الرادفة.

### في البرق

والبرق قد نبض عرقه<sup>(١٥)</sup>، ووضح بين جمرة<sup>(١٦)</sup> الليلة<sup>(١٧)</sup> السوداء<sup>(١٨)</sup> فرقه، وعلقت 15 منه سلاسل<sup>(١٩)</sup> من ذهب، وأوقدت مجامر من لهب<sup>(٢٠)</sup>، ولم يظن إلا أن أشهب الصباح قد ركض في أدهم الليل، أو أن عموداً من فضة قد تحدر في صيب<sup>(٢١)</sup> السيل<sup>(٢٢)</sup>.

(١) م، ش: (تجز). (٢) ف: (الزمان). (٣) م، ف، س، ١، س، ٢: (يستطع).

(٤) المثبت ما ورد في ل، ب، وفي بقية النسخ: (ظلله).

(٥) س، ٢: (وضعت صنعه). (٦) د، ٢: (صبغة). (٧) ش: (سبق).

(٨) ف، س، ٢، ل: (المشرق والمغرب)، والمثبت ما ورد في بقية النسخ لمناسبة السجع.

(٩) سقط من د، ٢: (ولم... بالمذانب). (١٠) ف، ب، س، ٢: (الا).

(١١) د، ٢: (حزقت)، م: (مرقت)، وسقط من د، ٢: (وان... واجفة).

(١٢) ف: (الوجود). (١٣) م: (ستبعد)، ك، ش: (يستبعد).

(١٤) ب: (يتبعها). (١٥) ف: (بيض). (١٦) ش، ك، م: (خمة).

(١٧) س، ٢، م: (الليل)، وسقطت من م. (١٨) د، ٢: (الأسود)، ب: (السوداوية).

(١٩) ب: (بسلاسل). (٢٠) س، ٢: (ذهب).

(٢١) المثبت ما ورد في ل، د، ١، م، د، وفي بقية النسخ: (صيب)، وهو وجه مقبول أيضاً.

(٢٢) ب: (الليل)، ف: (النيل).

## في نزول المطر<sup>(١)</sup> والبرد والثلج

وحجبت السماء السحب ثم أخذت في الانسكاب (وجاءت بأفواج المطر بعضه (164 A) قد جمد وبعضه قد ذاب)، وأصبحت صبيحة<sup>(٢)</sup> ليلة والناس [ما]<sup>(٣)</sup> بين ماء وطين، وأنواع من ذائب طل ومفتتر<sup>(٤)</sup> ثغور وسقيط ياسمين، وأصبحت الأرض كلها قارورة، وذبول<sup>(٥)</sup> الأنواء المرفوعة عليها مجرورة<sup>(٦)</sup>، والثلج قد زاد في برد رضاها، والبرق قد أرسل برد أنوائه<sup>(٧)</sup> إلى الآفاق بالرضى<sup>(٨)</sup> بها، والسحاب قد مد خيوطه، والمحل<sup>(٩)</sup> قد أماته الثلج، وذر من الكافور خنوطه<sup>(١٠)</sup>.

## في الآل

وقد عب عبابه، وغر سرا به، وطبق أطباق الغمام، وانتشر انتشار الظلام، وأنعم<sup>(١١)</sup> واديه بالخديجة<sup>(١٢)</sup>، وعدم السياسة من ظن أنه الشريعة، ولم يطفح نهره إلا بالخراب، 10 ولا أتت القرب لتملاً منه إلا راحت وهي فارغة الجراب.

قال المملي<sup>(١٣)</sup> أجزل الله له الشواب، وهذا آخره وبتمامه<sup>(١٤)</sup> تم الكتاب، وليعذر من وقف عليه، فقد علم<sup>(١٥)</sup> الله كيف<sup>(١٦)</sup> كان يتلقفه قلم الاستملاء، ويتخطفه مسارعة من لسان الإملاء، حتى كتب<sup>(١٧)</sup> في غاية الاستعجال، وحسب عند حاضريه مما يجري مجرى الارتجال، لخمود<sup>(١٨)</sup> خاطري، 15 وجمود<sup>(١٩)</sup> ماطري<sup>(٢٠)</sup>، وإعراضي عن هذه الصناعة التي<sup>(٢١)</sup> قللت منها البضاعة،

- 
- (١) ب: (البرد والمطر). (٢) ف: (صبيحة). (٣) زيادة من ف.  
 (٤) ٢د: (ومقر). (٥) س١: (وذبول). (٦) ب: (مجزوره).  
 (٧) س١، س٢: (أنوائه). (٨) رسمت في م، ش، س١، س٢، ٢د: (بالرضا).  
 (٩) س٢: (والحل). (١٠) س٢، ك: (خيوطة).  
 (١١) ش، ك، س١، س٢: (وأفعم) ولعله صواب، وفي ف: (وأفعم).  
 (١٢) س٢: (الخديجة). (١٣) س٢: (قال المصنف تغوده الله برحمته وهذا آخره).  
 (١٤) ف: (وتمامه). (١٥) ف: (يعلم). (١٦) ب: (علم كلف من كان... لقلم).  
 (١٧) ف: (كنت). (١٨) ب: (لجمود). (١٩) ب، س٢: (وخمود).  
 (٢٠) ف، د٢، س٢: (ناظري). (٢١) سقط من د٢: (التي.. البضاعة).

وعلمت أن اتفاق<sup>(١)</sup> رأس مالي من العمر فيها كان إضاعة [هذا]<sup>(٢)</sup> على أنه  
 و<sup>(٣)</sup> إن لم يكن<sup>(٤)</sup> فيه طائل، عند ذوي الفضائل، فقد لا يقع<sup>(٥)</sup> لتوسعهم في  
 العلم موقع النقص لديهم، لعلمهم<sup>(٦)</sup> إذا كسد عندهم أن له قوماً ينفق عليهم،  
 والله [تعالى]<sup>(٧)</sup> يوفقنا لما هو أصلح، ويفتح علينا فقد قرعنا<sup>(٨)</sup> بابه والله يفتح<sup>(٩)</sup>  
 . (164 B)

(١) ش، ك، س ١، س ٢: (اتفاقي لرأس). (٢) زيادة من س ١، س ٢، ش.  
 (٣) سقطت من ش. (٤) بعدها في ٢٥: (من). (٥) بعدها في ٢٤: (في).  
 (٦) بعدها في ف: (انه). (٧) زيادة من ب. (٨) ف: (عرفنا).  
 (٩) بعدها في ل: (والله أعلم بالصواب والحمد لله وحده، صلى الله عليه - غموض بمقدار ثلاث كلمات -  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل).

وبعدها في ١٥: «فرغ من تعليقه كاتبه ومالكه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، علي بن عبد الله بن  
 الشلي الحنفي عفا الله عنه بثر طرابلس المحروسه حماه الله وكفاه، وكان تمامه في تاسع الحجة الحرام  
 سنة أربع وستين ومبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، وحسبنا  
 الله ونعم الوكيل».

وبعدها في ب: «إن شاء الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين  
 وآل كل، وسائر الصالحين والحمد لله وحده، حسبنا الله ونعم الوكيل:

يا قارئاً خطنا بالله فادع لنا بأن يسامحنا فيما جنيناه  
 وإن تجد عيباً فيه فأصلحه نستغفر الله فيما قد نسيناه

وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى سعد بن إبراهيم الطيبي الشافعي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ولمن دعا  
 له بالتوبة والمغفرة والرحمة والحمد لله وحده بتاريخ يوم الجمعة المبارك ثالث عشر شوال سنة اثنتين وسبعين  
 وثمان مائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم».

وفي س ٢: «والحمد لله رب العالمين، وصلوته (كذا) على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه  
 وأزواجه وعترته الطيبين، صلاة مستمرة إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
 العظيم، كان الفراغ من تعليقه نهار الأحد حادي عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وثمانئة (كذا) ولعل  
 المقصود: وثمانمائة) على يد الفقير حمزة بن قاسم بن الشهابي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين.

وفي س ١: (الحمد لله وحده وصلى الله على نبيه سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وعترته الطيبين  
 الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً).

وفي ٢٥: (والحمد لله حق حمده، وصلاته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
 حسبنا الله ونعم الوكيل، ووافق الفراغ من تعليقه في العشر الأخير من شوال المبارك سنة ثلاث وتسعين وسبع  
 مائة غفر الله تعالى لكاتبه وللناظر فيه ولمن دعا له بذلك ولجميع المسلمين آمين آمين =

وفي ش : «والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، تم على يد الفقير إلى الله تعالى أبو بكر عمر بن أبي بكر محمد الجاجرمي أصلاً البغدادي مولداً في أوائل جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .»

وفي ف : «والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعترته الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ووافقت الفراغ من تعليقه يوم الأحد في ثامن عشر شهر شعبان المكرم في دار الخلافة اسلامبول على يد الحقيق الحقيق والفقيه الفقير المقر بالتقصير عبد الله مرزا محمد خولي الأصل غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين آمين يا رب العالمين .»

وفي م : «والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ووافق الفراغ من نسخه في يوم الأربعاء سابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثنتين وثمان مائة أحسن الله عاقبتها بمنه وكرمه غفر الله لكتابه ومالكه وقارئه ومن كتب له وسامحهم ورحمهم أجمعين آمين .»

وفي ك : «الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أنهاء كاتبه علي بن عبد الله بن عبد الله الحنفي في العشر الأخير من شوال سنة ست وأربعين وتسعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل .»

## الفهارس الفنية

- ١- فهرست الأعلام
- ٢- فهرست الأقبام والجماعات والقبائل والطوائف
- ٣- فهرست البلدان والمواقع والأمكنة
- ٤- فهرست المصطلحات
- ٥- فهرست الموضوعات



## فهرست الأعلام

- أ -

- آدم عليه السلام: ٢٢١، ٣٣٦.  
 إبراهيم عليه السلام: ١٤٠، ١٤٤-١٤٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٥٤، ٢٨٣، ٢٧٥.  
 إبراهيم بن أدهم: ٢٦٠.  
 إبراهيم شاه بن بارنباي بن سوتاي: ٥٨.  
 إبراهيم شاه بن سليمان باشا صاحب كصطمونية: ٥٣.  
 أبقرط: ١٩٦.  
 إبليس: ٣٢٥.  
 أحمد بن حنبل: ٩٩، ١٧٤.  
 أحمد بن صصري التغلبي: ٢٧٨.  
 ابن الأحمر (ملك الأندلس): ٧٩.  
 الأذفونش (ملك الأندلس): ٧٨، ٨٠ - ٨٣.  
 أرتنا: ٥٨، ٦١.  
 أرخان بن طمان صاحب برسا: ٥٣.  
 أرخان بن منتشا صاحب فوكة: ٥٤.  
 أردشير: ٢٢١.  
 أرغداق الترجمان: ٦٣.  
 أرميا: ٢١٦.  
 أزبك خان (السلطان): ٦٢، ٦٨، ٧٠.  
 أسد الدين شيركوه: ١١٤.  
 أسد الدين موسى بن مجلي بن موسى بن ضكلان: ٤٨.  
 إسرائيل: ٢١٥.  
 الاسكندر: ٦٦.  
 إسماعيل (نبي الله): ١٣٧.  
 إسماعيل بن جعفر الصادق: ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥.  
 أبو الأسود الدؤلي: ١٩٥.  
 الأشرف خليل (الملك): ٢٥٨، ٢٧٤.  
 أفراسياب (ملك الترك): ٥٦، ٦٦.  
 أفريدون: ٢٢٠، ٣٠٧.  
 امرؤ القيس: ٣٣٢، ٣٦٦.



### - ج -

الجاحظ: ٣٣٦، ٣٤١.

جالوت: ٢١٦.

جاني بك بن أزيك خان: ٦٢.

جبريل عليه السلام: ٢٢١.

جرجس: ٢١٨.

الجعد بن درهم: ٢٣٢.

جعفر الصادق: ٢٢٣-٢٢٤.

جعفر بن عمر: ١٠١.

جلال الدين بن علاء الدين خوارزم شاه:

٧.

جلال الدين القزويني: ٨٣.

جلوقان بن جوبان ٤٥ - ٤٦.

جماز بن شيحة: ٢٦.

جمال الدين عبد الله الدواداري المعروف

بأبن السديد: ٢٦٩.

الجملوك (من الخارجين بطريق

خراسان): ٥٠.

جنكر خان: ٥٧-٥٨، ٦٢-٦٣.

أبو الجهل: ٣٦٧.

جوبان: ٥٨، ٦٠، ٧٠-٧١.

جوبان (النوين): ٤٥-٤٦.

جيومرت: ٢٢٠.

### - ح -

الحارث بن معاوية بن كندة: ٣٤٠.

ايتمش المحمدي: ٦٣.

ابن ايدن (صاحب بركي): ٥٤.

ابن أيوب: ٢٢٥.

### - ب -

البتول: ١٨٥.

بخت نصر: ٢١٥.

البردعاني: ٢١٧-٢١٩.

برطلما (الملك): ٧٠-٧١.

بسر بن أبي أرطاة: ٢٢٦.

بغداد خاتون بنت جوبان: ٤٦.

أبو بكر الصديق: ١٧٥، ٢٢٧-٢٢٨.

الأمير بهاء الدين موسى (أخو صاحب

أرمناك): ٥٥.

السلطان بوسعيد: ٤٦، ٥٧-٥٨، ٦٠.

بلقيس: ٣٠٧.

بيبرس الجاشنكير: ٢٨٢.

بيوراسب: ٢٢٠.

### - ت -

التاج البزي: ٦٥.

تبع: ١٩.

ترماشيرين: ٦٣.

التكفور: ٢٤٤.

الأمير تنكر كافل الشام: ٢٧٧.

تني بك بن أزيك خان: ٦٢.

ابن تيمية: ٢٢٩.

الحاكم بأمر الله : ٢٢٨-٢٢٩ .

حسام الدين (عم الملك عماد الدين مجلي) : ٤٨ .

حسان بن ثابت : ٢٢٦ .

الحسن بن صباح : ٢٢٤-٢٢٥ .

الحسن بن علي بن أبي طالب : ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٦٥ .

أبو الحسن علي بن عثمان المريني (السلطان) : ٢٩ ، ٧٩ .

حسن الكبير وهو الحسن بن الحسين بن أقبغا : ٥٨ .

الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ .

حصن الدين بن تغلب : ٢٧٠ .

أبو حفص زعيم الحفصيين : ٣٢ .

ابن حمدان (سيف الدولة) : ٩٢ .

أبو حنيفة (صاحب المذهب) : ٩٩ ، ١٧٢-١٧٣ .

حيدرة (علي بن أبي طالب) : ١٨٥ .

- خ -

خارجة : ٢٣٠ .

خاقان : ٦٦ .

خدايندا : ٤٦-٦٠ .

ابن الخصيب : ٢٧٠ .

خضر بن يونس (صاحب أنطاليا) : ٥٤ .

الخطيب البغدادي : ١٩٣ .

الخنساء : ١٢٦ .

خوندا بنت السلطان خديندا : ٤٥ .

- د -

دانيال : ٢١٦ .

داود (عم الملك عماد الدين مجلي) : ٤٨ .

دربند القرابلي : ٥٠ .

الدرزي (أبو عبد الله) : ٢٢٩ .

الدرزي (أبو محمد) : ٢٢٨ .

الذبري : ٢٢٩ .

دمرخان بن قراشي : ٥٤ .

دندارا صاحب عيدلي : ٥٣ .

ابن أبي دؤاد : ١٧٥ .

- ذ -

أبو ذر الغفاري : ٣٦٧ .

- ر -

الراعي : ٣٣٢ .

رضوان : ٣١٧ .

رميثة (من أولاد أبي نمي) : ٢٥ .

ريد فرنس : ٨٠-٨٢ .

- ز -

زرادشت : ٢٢٠ .

زكريا صاحب قراصار : ٥٥ .

- زياد بن أبيه : ٢٢٦ .
- ابن زيانة : ٣٣٢ .
- زيد بن علي بن الحسن بن علي : ٢٢٨ .
- زين الدين بن موسى بن مجلي : ٤٨ .
- س -
- سابور : ٢٢١ .
- السامري : ٢١٦ .
- سراج الدين الهندي : ٦٥ .
- السفاح : ٢٦٦ .
- السلار : ٢٢٥ .
- سلمان الفارسي : ٢٢٢ .
- سليمان عليه السلام : ٦٧ ، ٣٤٥ .
- سليمان باشا صاحب كصطمونية : ٥٣ .
- سليمان شاه : ٥٨ .
- سمرة بن مالك : ١٠١ .
- سوتاي : ٦١ .
- سيبويه : ١٩٤ .
- سيف الدين علي بن الملك المؤيد
- هزبر الدين داود (ملك اليمن) : ٢٧ .
- سنقر (الملك الكامل) : ٢٨٢ .
- سيف بن ذي يزن : ١٩ ، ٢٩ .
- ش -
- الشافعي : ٣٨ ، ٩٩ ، ١٧٠ ، ١٩٠ .
- شجاع الدين بن الأمير نجم الدين خضر
- بن المبارزكك : ٤٩ .
- شرف الدين أبو بكر صاحب بدليس : ٤٥ .
- شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب : ٢٤٤ ، ٢٦٩ .
- شعيب عليه السلام : ٢١٦ ، ٢٧٦ .
- شمر بن جوشن : ٢٢٦ .
- شمس الدين شيخ أمير (عم الملك عماد الدين مجلي) : ٤٨ .
- شهاب الدين محمود الحلبي : ١١٤ ، ١١٧ .
- ص -
- صاروخان صاحب مغنيسيا : ٥٤ .
- الملك الصالح الأيوبي : ٧ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٨٣ .
- صخر أخو الخنساء : ١٢٦ .
- صلاح الدين الأيوبي : ٧ ، ٢٦ ، ١١٤ ، ٢٦٢ .
- صلاح الدين الترجمان الناصري : ٨١ .
- ط -
- طاجار الدوادار الناصري : ٢٧٥-٢٧٦ .
- طالوت : ٢١٦ .
- طايرغا الناصري : ٦٣ .
- طغتمر (القان) : ٥٨ .
- طفيل بن منصور بن جمار : ٢٦ .
- الطنبغا (أمير الشام) : ٢٧٧ .

- ظ -

الظاهر ببيرس: ٦٢، ١١٤، ٢٦٩،  
٢٧١، ٢٨٦.

- ع -

عائشة أم المؤمنين: ٢٢٦.

العادل أخو صلاح الدين الأيوبي: ٧،  
٢٦٢.

عاصم: ١٩٣.

ابن عامر: ١٩٣.

ابن عباد (المعتمد بن عباد): ٧٩.

العباسة بنت المهدي: ١٠٣، ١٠٤.

ابن عبد البر القرطبي: ١٩٣.

عبد الحق الموحدي: ٣١.

عبد القادر الكيلاني: ٢٩٢.

عبد الله دفتر خوان: ٦٤.

عبد الله بن الزبير: ٢٦٦.

عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن

أبي طالب: ٣٦.

عبد الله بن مسعود: ٢٢٧.

عبد الملك بن مروان: ٢٦٦.

عبدة بن الطبيب: ٣٣٢.

عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن

عبد شمس بن عبد مناف: ٤٨.

عجلان بن رميثة: ٢٥.

عدي بن كعب: ٣٢.

عروة بن الورد: ٣٢٩.

عز الدولة شير (عم الملك عماد الدين  
مجلي): ٤٨.

عز الدين أبو يعلى حمزة بن القلانسي:  
٩٨.

عقبة بن عبد الله المري: ٢٢٦.

علاء الدين خوارزم شاه: ٧.

علاء الدين صاحب الالموت: ٢٢٤.

علي بن أبي طالب: ١٨٧، ٢٢١-٢٢٨،  
٢٣٠، ٢٦٥.

علي ازبيه: ٥٢.

علي باشا: ٥٤.

علي باش بن جيجك: ٢٩١.

علي بن جعفر بن يحيى البرمكي:  
١٠٣.

عماد الدين علي بن موسى بن علي  
(الملك): ٤٨.

عمد سيون: ٢١٩.

ابن عمر: ١٦٧-١٦٨.

عمر بن سعد: ٢٢٦.

عمرو بن سعيد الأشدق: ٢٦٦.

عمرو بن العاص: ٢٢٦، ٢٣٠.

عيسى بن مريم عليه السلام: ٢٠٦،  
٢١٦-٢١٨.

عيسى بن مهنا: ١٠٤.

- غ -

غازان : ٦٠

الغرس بالو : ٥٠٠

غرس الدين بن موسى بن مجلي : ٤٨

غياث الدين صاحب هراه : ٤٥٠ - ٤٦

- ف -

فاطمة الزهراء : ٢٢٦

فخر الدين كاتب الممالك : ٢٧٤

فرعون : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠

فضل بن عيسى : ١٠٤

أبو الفضل يوسف (ملك الأندلس) :

٣٤

- ق -

قائد بن مقدم : ١٠٠

قابيل : ٢٢٣

القاضي الفاضل : ١١٤

القان الكبير صاحب التخت : ٦٢

الملك القاهر ملك أرزن الروم : ٤٤

ابن قرمان : ٥٥ ، ٧٣

قسطنطين بن هالاني : ٢١٧

قطام : ٢٢٧ ، ٢٣٠

قطلو شاة : ٦٠

المنصور قلاوون : ١١٤

قوصون الساقى الناصري : ٦٣

قيس بن سعد بن عبادة : ٣٤

قيصر الروم : ٨١ - ٨٤

- ك -

كايان : ٢٢٠

الملك الكامل الأيوبي (ناصر الدين

محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب) ٧ ،

٢٧

كتبغا : ١١٤

ابن كثير : ١٩٣

كريم الدين وكيل الخاص الناصري

٢٧٣ - ٢٧٤ ، ٢٨١

الكسائي : ١٩٣ - ١٩٤

كسرى أنوشروان : ٣٤٠

كوشيار : ٢٠٠

- ل -

المنصور لاجين : ١١٤

ابن لاون : ٥١

لذريق (ملك الأندلس) : ٧٨ - ٧٩ ، ٨٤

ابن لقمان : ٨٠ ، ١١٤

لوط : ٢٦٢

ليفون بن أوشين : ٧٤

- م -

مالك (الإمام) : ٩٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣

مالك (خازن النار) : ١٧٣

ماني : ٢١٢

المأمون : ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢٦٣

- ٢٦٧-٢٦٨ .  
 مريم المجدلانية : ٢١٧ .  
 مزدك : ٢٢١ .  
 الملك المسعود أطسز بن الكامل الأيوبي  
 (المسمى أقيس) : ٢٧ .  
 مسلمة بن عبد الملك : ٦٨ .  
 المسيح (عليه السلام) : ٢١٧ .  
 مصعب بن الزبير : ٢٦٦ .  
 ابن مطروح (الشاعر) : ٨٠ .  
 ابن مطهر (إمام الزيدية) : ٢٠ .  
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٦٥ .  
 المعتصم (الخليفة) : ١٧٦ .  
 المعز بن أيك : ٢٧٠ .  
 المعز لدين الله الفاطمي : ٢٢٤ .  
 أبو معشر البلخي : ٢٠٠ .  
 المغيرة بن شعبة : ٢٢٦ .  
 ابن ملجم : ٢٢٢-٢٢٣ ، ٢٢٧-٢٣٠ .  
 المنصور (الخليفة) : ٢٦٦ .  
 المهدي (الخليفة العباسي) : ٦٨ ، ٢٦٦ .  
 المهدي المنتظر : ٢٢٧-٢٢٨ .  
 المهدي بن تومرت : ٣٢ .  
 مهنا بن عيسى : ١٠٤ .  
 أبو موسى الأشعري : ٢٢٧ ، ٢٣٠ .  
 موسى بن عمران عليه السلام : ٢٠٢ ، ٢١٥-٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٥٠ .  
 مبارزكك (مبارز الدين كك) : ٤٩ .  
 مبارك الأنبايتي : ٦٥ .  
 الأمير مبارك بن عطيفة بن أبي نمي :  
 ٢٢٧ .  
 المتوكل على الله أبو بكر ملك تونس :  
 ٣٢-٣٣ .  
 متى : ٢١٧ .  
 أبو المجاهد محمد بن طغلقشاه صاحب  
 الهند : يسمى بالاسكندر الثاني : ٦٤ .  
 محمد (النبي ﷺ) : ٢ ، ٢٦-٢٧ ، ٥٧ ،  
 ٥٩ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٤٠-١٤٤ ، ١٥١ ،  
 ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ،  
 ٢٢٤-٢٢٥ ، ٢٣٤ .  
 محمد بن الحنفية : ٢٢٢ .  
 محمد بن أبي سليمان : ١٠٠ .  
 محمود بن جوبان : ٧٠ .  
 محيي الدين عبد الظاهر : ١١٤ ، ٢٨٣ .  
 المختار بن أبي عبيد : ٢٦٦ .  
 مراد الدين حمزة (صاحب قاويا) : ٥٣ .  
 ابن مرجانة : ٢٢٦ .  
 مروان بن محمد : ٢٣٢ ، ٢٦٦ .  
 مريخنا المعمدان : ٨٤ ، ٢١٧ .  
 المريسي : ١٧٥ .  
 مريم (عليها السلام) : ٢١٥ ، ٢١٧ .

موسى الكاظم: ٢٢٣ ، ٢٢٥ .

موسى الهادي: ٢٦٧ .

- ن -

الناصر داود: ٧ .

الناصر بن العزيز: ٧ .

الناصر أبي المعالي محمد: ١١٠ .

ناصر الدين الخزندار: ٢٧٥ .

ناصر الدين عمر بن فضل: ١٠١ .

ناصر الدين سنان = راشد الدين: ٢٢٤ .

نافع: ١٩٣ .

نجم بن هنجل: ١٠٠ .

نجم الدين أيوب: ٢٥٦ .

نزار: ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

نسطورس: ٢١٨ ، ٢١٩ .

نصير: ٢٢٣ .

النمرود: ٢٢٣ .

أبو نمي: ٢٥ .

نوح (عليه السلام): ٣٧٩ .

نور الدين محمود زنكي: ٢٩٨٣ .

- ه -

هاثيل: ٢٢٣ .

هارون عليه السلام: ٢٠٤ ، ٢١٥ ،

٢٢٠-٢٢٩ .

هامان: ٢١٥ .

هرقل (عظيم الروم): ٨١ .

هشام بن عبد الملك: ٢٣٢ .

هولاكو: ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ،

٢٨٢ .

- و -

الواثق (الخليفة العباسي): ١٧٦ .

الوليد بن عبد الملك: ٢٦٦ .

- ي -

يحيى: ٢١٦ .

يحيى بن خالد البرمكي: ٢٦٧ .

يزيد بن معاوية: ٦٨ ، ٢٢٦ .

يخشى بن قراشي صاحب مرمر: ٥٤ .

يوسف عليه السلام: ٢١٦ ، ٢٧١ .

يوسف بن تاشفين: ٧٨ .

يوسف النجار: ٢١٥ .

يوشع: ٣٢٩ .

يونس (صالحب أنطاليا): ٥٣ .

يونس بن متى عليه السلام: ٢٩١ .

## فهرست الأقوام والجماعات والقبائل والطوائف

- أ -

- |   |  |
|---|--|
| <p>الإمامية: ١٨٦، ٢٢٢-٢٢٣، ٢٢٥</p> <p>الأمة المحمدية: ٢٠٥</p> <p>أمية: ٢٢٦</p> <p>الأنصار: ١٥٢</p> <p>الأويراتية: ٢٩٢</p> <p>الأيوبيون: ٤٢، ٤٣، ٢٥٦-٢٥٧</p> <p>آل ساسان: ٦٦</p> <p>آل سلجوق (السلجقة): ٤٤</p> <p>آل علي: ١٠٣-١٠٥</p> <p>آل فضل: ١٠٣-١٠٤</p> <p>آل فضل بن حجّي: ١٠٥</p> <p>آل مرا: ١٠٥</p> <p>أهل البادية: ١٤٣</p> <p>أهل البدع: ٢٢١</p> <p>أهل البيت: ١٩، ٢٢٦-٢٢٧</p> <p>أهل الجبل: ١٥١</p> <p>أهل الدربين: ١٠٣</p> | <p>أبناء صلاح الدين الأيوبي: ٧</p> <p>الأتراك: ٥١، ٧٥</p> <p>الأخبار: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٦</p> <p>الأردو: ٤٥، ٤٨، ٢٨٢</p> <p>الأرمن: ٥١، ٥٥، ٧٢-٧٣، ٢٢٩</p> <p>٢٥٨، ٢٦٣، ٢٨١</p> <p>الأسباط: ٢١٦</p> <p>الإسلاميون: ٢٠٢</p> <p>الإسماعيلية: ١٣٧، ٢٢٢، ٢٢٣</p> <p>٢٢٥، ٢٢٨، ٢٦٠</p> <p>الأعراب: ١٤٠، ٣٣٢</p> <p>الإغريقية (الإغريق): ٧١</p> <p>الأكاسرة: ٥٦، ٢٦٥</p> <p>الأكراد: ٤٢، ٤٤، ٤٧-٤٨، ٨٣</p> <p>٩٧، ١٠٧-١٠٨، ١٢١، ١٤٧، ١٦٠</p> <p>٢٠٩، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٩٢</p> <p>الألوس: ٦٠</p> |
|---|--|



أهل السنة: ٢٢٨ ، ٢٣٠ .

أهل السهل: ١٥١ .

أهل الشرك: ٨ .

أهل الشعانين: ٢١٧ .

أهل الشمال: ٧٦ .

أهل الطبيعة: ٢٣١ .

أهل الكتاب: ٢٠٤ ، ٢١٥ .

أهل اليمين: ٧٦ .

- ب -

الباطنية: ٥٨ .

بختي: ١٤٨ .

البدو: ١٦٠ .

البربر: ٢٩ ، ٣٥ .

البرنو: ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ .

البطارقة: ٤٠ .

البطالسة: ٣٤٠ .

البلغار: ٦٧ .

بنو الأرشي: ٣٩ .

بنو أسد: ٣٣٤ .

بنو إسرائيل: ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٧ ،

٢٦٢ ، ٢٥١ .

بنو الأصفر (الروم): ٨٤ ، ٣٣٠ .

بنو الأفطس: ٧٨ .

بنو أمية: ٧٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،

٢٦٦-٢٦٧ ، ٣٢٨ .

بنو أيوب: ٨٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ .

بنو بويه: ٢٦٨ .

بنو جمار بن شيحة: ٢٦ .

بنو جنكز خان: ٥٨ .

بنو جهور: ٧٨ .

بنو الحسن (بن علي بن أبي طالب):

٢٥ ، ٣٨ .

بنو حسين (أمراء المدينة المنورة): ٢٦ .

بنو حفص (الحفصيون): ٣٢ .

بنو زنكي: ٢٦٨ .

بنو الزهراء: ١٣٨ .

بنو زيد: ٢٩١ .

بنو سعيد: ٧٨ .

بنو شيبه: ٢٦٦ .

بنو صمادح: ٧٨ .

بنو عامر: ٢٥٤ .

بنو عباد: ٧٨ .

بنو عبادة: ١٠٦ .

بنو العباس: ٢٢٧ .

بنو عبد الحق: ٢٩ .

بنو عبد الواد (من بني مريـن): ٢٩ .

بنو عز: ١٠٦ .

بنو عدي بن كعب: ٣٢ .

بنو عقبة: ١٠٥ .

بنو عمر: ٣٢ .

بنو عيسى : ١٠٤ .

- ح -

بنو قرمان : ٥١ ، ٥٥ .

الحبش : ٢٤٩ .

بنو مرين : ٢٩ - ٣٠ .

الحدارية : ١٠١ .

بنو مزغنا : ٣٢ .

الحسنين : ١٨ .

بنو المطهر : ١٨ .

الخضر : ١٦ .

بنو المعمودية : ٤٠ ، ٦٩ ، ٧١ - ٧٢ ،

الحفصيون : ٣٢ .

٧٤ ، ٨٤ ، ٢١٨ .

الحكماء : ٦٩ ، ٢٣١ .

بنو مهدي : ١٠٥ .

الحواريون : ٤٠ ، ٢١٧ .

بنو هارون : ٢١٩ .

- خ -

بنو هاشم : ١٨٦ .

الخاقانية : ٥٦ .

البيت الأسدي : ٢٥٧ .

خالد : ١٠٣ .

بيت بركة : ٦٢ .

خالد حمص : ١٠٥ .

خفاجة : ١٠٦ .

خفاجا : ٥٦ .

التتار : ٨٣ ، ١٠٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٩ .

الخفجاء : ٥٦ .

الترك : ٣٠ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١١٠ ،

الخوارج : ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ .

٣٥٢ .

الخوارزمية : ٧ .

التركمان : ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٥٠ ،

- د -

١٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٠٩ .

الدرزية : ٢٢٨ .

التومان : ٦١ ، ٧٠ .

الدواسر : ١٠٣ .

تيم : ١٧٥ ، ٢٢٦ .

الديرانيون : ١٢٧ .

ديني : ١٤٨ .

الجاهانية : ٢٥٨ ، ٢٦٣ .

- ر -

الجبارين : ٢١٦ .

الرافضة : ١٤١ ، ٢٢١ .

الجبلية : ١٥١ .

الربانيون : ٤٠ ، ٢٠٢ .

- ربيعة: ٥٨ .
- الرهبان: ٢١٧ ، ٢٦٢-٣٦٣ .
- روادي: ١٤٨ .
- الروس: ٥٦ .
- الروم: ٤٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٠-٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧-٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ .
- ز -
- زيد الأحلاف: ١٠٥ .
- زيد المراج: ١٠٥ .
- زيد حوران: ١٠٥ .
- زرزاري: ١٤٨ .
- الزيدية: ١٨ ، ٢٠ ، ١٤٠ ، ١٨٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ .
- س -
- ساسان: ١٧٩ .
- الساسانية: ٢٢١ .
- السامرة: ٢٠٤ ، ٢١٩ .
- سبأ: ٣٣٨ .
- السحرة: ٢١٦ .
- السرب: ٦٧ .
- السلاجة: ٧٢ ، ٢٦٨ .
- سهرى: ١٤٨ .
- السودان: ١٠١ ، ٢٠٧ .
- السريان: ٦٩ ، ٧١ .
- ش -
- الشعشعانيون: ٢١٨ .
- الشيعة: ١٤١ ، ١٨٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ .
- ص -
- الصقلب: ٥٦ .
- ط -
- الطبائعية: ٢٢٩ .
- الطوارق: ٣٤٦ .
- طيء: ١٠٣-١٠٤ .
- ع -
- عائذ: ١٠٣ .
- عايز: ١٠٠ .
- عُباد الصليب: ٦٨ .
- عبد شمس: ١٨٦ .
- العبرانيون: ٢٠٢ .
- العجم: ٣٠ ، ١١٠ ، ٢٢١ ، ١٤٧ ، ٣٣٢ .
- عدي: ٢٦٦ .
- عذرة: ١٠٥ .
- العربان: ١٠٠-١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨-١٠٩ ، ١٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ .
- العرب: ٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٨١ .

١٠٠-١٠١ ، ١٠٣-١٠٧ ، ١١٠ ،  
١٢١ ، ١٤٥-١٤٦ ، ١٦٠ ، ٢٢١ ،  
٢٣٦-٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ،  
٢٧٣-٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٣٢-٣٣٣ ،  
٣٤٣ .

العزفيون : ٢٩ .

العلوية (العلويون) : ٢١ ، ٢٥ .

العيسوية : ٤٠ ، ٦٩ ، ٧١ .

- غ -

غزية : ١٠٥ .

- ف -

فارس : ١٠٤ .

الفاطمية : ٨٠ .

الفاطميون : ٢٢٣-٢٨٣ .

الفرس : ٢٢١ ، ٢٦٥ .

الفلاسفة : ٦٩ .

الفرنج : ٦٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ .

الفهلوية : ٢٢١ .

- ق -

القبجاق : ٥٦-٥٧ ، ٦٢ .

القبط : ٨٢ .

قريش : ٢٣٠ .

القياصرة : ٦٩ ، ٢٦٥ .

قيس : ١٥١ .

القيسية : ١٥١ .

- ك -

الكانم : ٣٨ ، ٤١ .

الكرج : ٧٠-٧١ .

الكرد (الأكراد) : ٧٠ .

الكفار : ٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٨ ،

١٠٩-١١١ ، ٢٤١ .

- م -

الماجار : ٥٦ .

المجوس : ٢٢٠-٢٢٢ .

المحمدية (أمة محمد) : ٦٢ .

المريدون : ١٨٢ .

المسلمون : ٢٥ ، ٣٠-٣١ ، ٣٣-٣٤ ،

٤١ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ،

١٠٩-١١٠ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٥١ ،

١٧٠-١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٨-١٩٠ ،

٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ .

المسيحية : ٤٠ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٢١٧ ،

٢٦١ .

المشاركة : ١٠٥ .

مضر : ٥٨ .

الملحدون : ٣١ .

الملكانية : ٧٢ ، ٢١٧-٢١٨ .

الملكانيون : ٢٠٥-٢٠٧ .

الملكية : ٢١٩ .

- ملوك الطوائف : ٧٨ .  
الممالك : ٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٥٥ ،  
٢٧٤ .
- و -  
الوهمية : ٢٤٠ .
- ي -  
اليعاقبة (اليعقوبية) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،  
٢٠٦-٢٠٧ ، ٢١٨-٢١٩ .  
اليونان : ٦٩ ، ٧١ ، ٣٤٠ .  
اليمانية : ١٥١ .  
اليهود : ٢٠٢-٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،  
٢١٩-٢٢٠ .
- ن -  
النزارية : ٢٢٣-٢٢٤ .  
النساطرة : ٢١٩ .  
النصارى : ٣٩-٤٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ،  
٢٠٥ ، ٢١٧-٢١٨ ، ٢٦١ .  
النصرانية : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٢١٥ ،  
٢١٧-٢١٨ .  
النصيرية : ٤٤-٤٥ ، ٢٢١-٢٢٢ ،  
٢٢٨-٢٢٩ .  
النورانيون : ٥٨ ، ٢١٨ .
- ه -  
الهمج : ٣٥ ، ٣٧ .  
همدان : ٢٢٧ .  
هتاته : ٣٢ .  
الهولاكية : ٤٥ .  
الهياطلة : ٥٦ .

## فهرست البلدان والمواقع والأمكنة

- أ -
- أباد: ٢٧٨ .  
إيزيق: ٢٨٩ .  
اتفيح: ٢٤٨ .  
أحد: ١٤٤ .  
أخميم: ٢٤٩ .  
أذربيجان: ٥٨ .  
أذرعات: ٢٥٤-٢٥٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ .  
إربد: ٢٧٦-٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ .  
أرحاب: ٢٨١ .  
الأردن: ٢٥٢ ، ٢٥٤ .  
أرزن الروم: ٤٤ .  
الأرض المقدسة: ١٤٤ ، ٢٥٢ .  
أرك: ٢٨٨ ، ٣٧٩ .  
إرم ذات العماد: ٩١ .  
أرمناك: ٥٥ .  
أرمينية: ٧٠ .
- أرنون: ٢٦١ .  
أريحا: ٢١٦ .  
أرينبا: ٣٧٩ .  
اسكندرونه: ٢٦٣ .  
اسكندرية: ٣٩ ، ٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠-٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١-٢٧٢ ، ٢٨٣ .  
أسوان: ٢٤٩-٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ .  
أسيوط: ٢٤٩ ، ٢٧١ .  
أشيلية: ٧٩ .  
أشروسنة: ٥٧ .  
أشمووم الرمان = أشمووم: ٢٧٢ ، ٢٥٠ .  
الأشموونين: ٢٤٩-٢٥٠ ، ٢٧٠ .  
أطرابلس: ٣٢ .  
الأغوار = الغور: ٢٥٥ .  
إفريقية: ٢٩ ، ٣٢-٣٣ ، ٣٧ .  
أقلوسنا: ٢٧٠ .

- أقمار: ٣٧٩ .  
أكيرا: ٥٤ .  
أمهرة: ٣٩-٣٨ .  
آمل الشط: ١٨ .  
أنبارك = مبارك: ٢٧٢ .  
الأندلس: ٢٩ ، ٣٤-٣٥ ، ٧٨-٧٩ ،  
٨١ .  
أنطاكية: ٢١٧-٢١٨ ، ٢٥٨ .  
أنطاليا: ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٣ .  
أنطوطوس: ٢٦٠ .  
أنفة: ٢٦٠ .  
أنقرا: ٢٥٩ ، ٢٧٨ .  
أوفات: ٣٩ ، ٤١ .  
آياس: ٢٦٣ ، ٢٨١ .  
إيران: ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٢-٦٣ ، ٧٠ .  
ب -  
بئر طرنطاي: ٢٧٥ .  
بئر غزي: ٢٧٣ .  
بئر القاضي: ٢٧٤ .  
الباب: ٢٧٨ .  
باب بني شيبه: ٢٦٦ .  
بابل: ٢١٦ ، ٢٢١ .  
بارين: ٢٥٩ .  
البازار: ٢٩٢ .  
باشنة: ٢٨٩ .  
الباعوثة: ٢٥٤ .  
بالس: ٢٥٨-٢٨١ .  
الباميان: ٧٥ .  
بانياس: ٢٥٥ ، ٢٦٠ .  
بانياس: ٢٨١ .  
بيا: ٢٧٠ .  
البترون: ٢٦٠ .  
البحر الشامي: ٥١ ، ٢٨٤ ، ٢٥٠ ،  
٢٥٢ .  
البحر الطبرستاني = بحر القلزم: ٤٧ ،  
٥٦ .  
بحر طبرستان: ٥٦ .  
البحر الفارسي: ٥٦ .  
بحر القرم = بحر نيطنش: ٥١ .  
البحر المحيط: ٣٥ ، ٦٢ .  
بحر المنهى: ٢٧١ .  
البحر الهندي: ٥٦ .  
البحر اليوسفي: ٢٧١ .  
البحرين: ١٠٦ .  
البحيرة: ١٠٠-١٠١ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ .  
بحيرة سدوم: ٢٦٢ .  
بحيرة لوط: ٢٦٢ .  
بخارى: ٥٧ ، ٦٣ .  
بدليس: ٤٥ .  
البرج الأبيض: ٢٨٠ .

- بردى: ٢٥٧ .  
 برزة: ٢٨٨ .  
 برزية: ٢٨٢ .  
 برسا: ٥٣-٥٤ .  
 بر العجم: ٢٤٧ .  
 برقة: ٣٢ ، ١٠٠-١٠١ .  
 بركي: ٥٤ .  
 بركة الحبش: ٢٤٨-٢٤٩ .  
 بركة الغرندل: ٢٤٧ .  
 بريج العطش: ٢٧٨ .  
 بريج الفلوس: ٣٧٩ .  
 بساتين الوزير: ٢٤٩ .  
 بسطة: ٧٩ .  
 بشرى: ٢٨٤ .  
 بشرية: ٢٦٠ .  
 بصرى: ٨١ ، ٢٥٤-٢٥٥ .  
 بعلبك: ٢٥٥-٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٣٧٩ .  
 بعلبك حمص: ٣٧٩ .  
 بغداد: ٥٨ ، ٢٦٨ .  
 بغراس: ٧٣ ، ٢٨١ .  
 بغراض: ٢٥٨ .  
 بغديد: ٢٨٠ .  
 البقاع: ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٣٧٩ .  
 البقاع البعلبكي: ٢٥٦ .  
 البقاع العزيزي: ٢٥٦ .  
 البقعة: ٢٩١ .  
 البقيع: ٤٦ .  
 بكاس: ٢٥٩ .  
 بلاد الأرمن: ٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ .  
 البلد الأمين: ٢٣٨ .  
 بلد ابن الأون: ٥١ .  
 بلاد البرنو: ٣٥ .  
 بلاد جعبر: ٢٥٢ ، ٢٥٧-٢٥٨ .  
 بلاد الجفجاخ: ٥٦ .  
 بلاد الجيل: ٥٦ .  
 بلاد الحدارية: ٢٤٧ .  
 بلاد الدروب: ٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ .  
 بلاد الروم: ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠-٧١ ، ٧٦ .  
 ١٠٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ .  
 بلاد الشعراء: ٢٥٥ .  
 بلاد صاغون: ٥٧ .  
 بلاد الصقلب: ٥٦ .  
 بلاد الظنين: ٢٦٠ .  
 بلاطنس: ٢٦٠ ، ٢٨٢ .  
 بليس: ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ .  
 البلخ: ٥٦ .  
 بلسبورة: ٢٧١ .  
 البلقاء: ١٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ .  
 بلنسية: ٧٩ .



- بلنّياس : ٢٨١ .  
 البليخ : ٢٥٨ .  
 البليّة : ٢٧١ .  
 بهنّسى : ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٤٩ .  
 بولاق : ٢٨٥ .  
 بومن : ٤٧ .  
 البوين : ٢٨٨ .  
 بيت جبريل : ٢٧٥ ، ٢٥٣ .  
 البيت الحرام : ٢١٠ ، ١٤٠ ، ١٣٨ .  
 بيت دارس : ٢٧٦-٢٧٥ .  
 بيت الفأر : ٢٨٠ .  
 البيت المحرم : ١٤٤ .  
 بيت المقدس : ١٢١ ، ٨٢ ، ٧١ ، ٦٥ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ .  
 البيدمرية : ٦٥ .  
 البيرة : ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٥٨ .  
 ٢٨٨ ، ٣٧٩ .  
 بير البيضاء : ٢٧٢ .  
 بيروت : ٢٨٤ .  
 البيضاء : ٣٧٩ ، ٢٨٨ .  
 - ت -  
 تدمر : ٣٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٥٧ .  
 التربة الجوبانية : ٤٦ .  
 تركستان : ٥٧ .  
 تغز : ٢٨ .  
 تفليس : ٧٠ .  
 تكرور : ٣٧-٣٥ .  
 تل باشر : ٢٥٩ .  
 تل حمدون : ٢٦٣ .  
 تلمسان : ٢٩ .  
 التليلات : ٢٩٢ .  
 توازا : ٥٢ .  
 توران : ٥٧-٥٦ .  
 تونس : ٣٢ .  
 تيزين : ٢٨١ .  
 - ث -  
 ثبير - جبل : ٦٦ .  
 الثرثار : ٢٩١ .  
 ثنية العقاب : ٢٨٨ .  
 - ج -  
 الجامع : ٢٧٧ .  
 جبال الأكراد : ٢٩٢ .  
 جبال البربر : ٣٥ .  
 جبة المنيطرة : ٢٦٠ .  
 جبل سمعان : ٢٥٩ .  
 جبل عوف : ٢٥٤ .  
 جبل لبنان : ٢٥٥ ، ٢٥٩ .  
 جبلة : ٢٦٠ .

الجبلة: ٢٥٩، ٢٨١ .  
جبيل: ٢٦٠ .

جرجا: ٢٧١ .  
الجرف: ٢٨٨ .  
الجريد: ٣٢ .

جزائر بني مزغنا: ٣٢ .

الجزيرة (الأندلس): ٧٨ .

جزيرة بني نصر: ٢٥٠ .

جزيرة العرب: ٨١، ٢٥١، ٢٦٣ .

جزيرة القط: ٢٧٢ .

جزيرة المصطكني: ٧٧ .

جزين: ٣٧٩ .

الجسر: ٣٣٨ .

جسر الحجر: ٢٨١ .

جسر سامه: ٢٧٦ .

جسر الصنبرة: ٢٦٠ .

جعبر: ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١ .

الجفار = منازل الرمل: ١٠٥ .

جليجل: ٢٨٨، ٣٧٩ .

الجميز: ٢٧٥ .

جنبا: ٢٧٥ .

جهان - نهر: ٧٣ .

جوسية: ٢٥٥-٢٥٦ .

جولمرك: ٤٨، ٥٠ .

جيحون - نهر: ٥٦ - ٥٧ .

الجبلة: ٢٤٨ - ٢٥١، ٢٧٠-٢٧٢، ٢٧٥ .

جينين: ٢٦١، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٥-٢٨٦، ٢٨٩ .

-ح-

الحاجر: ٢٧٢ .

حان: ٢٥٥ .

الحبشة: ٣٨، ١٠١، ٢٠٧، ٢٤٧، ٣٣٦ .

حبوة: ٢٧٤ .

الحجاز: ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١٤٤، ٢٥١، ٢٦٢-٢٦٣ .

الحجر (حجر إبراهيم): ٢٥ .

الحجر الأسود: ٢٥، ١٣٩ .

حجر شغلان: ٢٥٩ .

حذب غزة: ٢٨٩ .

الحرم المكي: ١٣٨-١٣٩ .

الحرم النبوي الشريف: ١٤٢ .

الحرمين الشريفين: ٦٥، ١١٠، ١٢١، ١٤٤ .

حسيان: ٢٥٤، ٢٨٠ .

حصن الأكراد: ٢٦٠ .

حصن عكار: ٢٦٠ .

حصن كيفا: ٤٢-٤٣، ٤٧ .

الحصين: ٢٧٩.

حضر موت: ٢١، ١٨.

الحطيم: ٢٥.

حطين: ٢٧٦.

حضير أسد الدين: ٢٨٨.

حلب: ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٦، ٩٨-٩٩،

١٠٧-١٠٨، ٢٥٣-٢٥٣، ٢٥٧،

٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٨،

٢٨٠-٢٨١، ٢٨٤.

حماة: ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٩،

٢٥٢-٢٥٣، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٨٤.

الحمراء: (حمراء غرناطة): ٣٤.

حمص: ٩٦، ٩٩، ٢٥٢-٢٥٣، ٢٥٥،

٢٥٧، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤،

٢٧٩.

حُميمص: ٢٦٣.

حوران: ١٠٥.

الحيار: ٢٥٧.

الحير: ٢٨٨، ٢٧٩.

الخابور: ٢٨٠.

خان دندرا: ٢٧١.

الخانقاه الناصرية: ٢٧٢.

خان ميسلون: ٢٧٩.

خراسان: ٥٠، ٥٨، ٢٦٦.

خربة الحروم: ٢٨٨.

الخروبة: ٢٤٨، ٢٧٤.

الخص: ٢٨٠.

الخطا: ٥٧، ٦٢.

الخطارة: ٢٧٣.

الخليج القسطنطيني: ٥١، ٧٦.

الخليل: ١٤٤، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٨٣.

الخوابي: ٢٦٠-٢٨٢.

خوارزم: ٥٧، ٦٢.

الخوجند: ٥٧.

الخيار: ٢٥٣.

- د -

دار العجلة: ٢٦٦.

الداروم: ٢٥٤.

الدربسك: ٢٥٨.

الدربندات - جبال: ٧٣.

درندة: ٢٨١.

دست القبجاق: ٦٢.

دشت القبجاق: ٥٧.

الدقهلية: ٢٥٠.

دمشق: ٣٩، ٤٢، ٧٤، ٧٦، ١٠٧،

٢٢٦، ٢٤٩، ٢٥٢-٢٥٦، ٢٥٩،

٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٥-٢٧٨، ٢٨٠،

٢٨٣-٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٠.

دمنهو: ٢٥١.

دمنهو الوحش: ٢٧٢.

- دمياط: ٨٠ ، ٢٥١-٢٥٠ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ .  
 دندرا: ٢٧١ .  
 دنقلة: ٢٨ .  
 دهروط: ٢٧٠ .  
 دوارو: ٣٩ .  
 الدوم: ٢٤٧ .  
 ديار بكر: ٥٨ .  
 - ذ -  
 ذروة سريام: ٢٧٠ .  
 ذروة الشريف: ٢٧٠ .  
 ذيبان: ٢٨٠ .  
 - ر -  
 رأس العين: ٢٨٠ .  
 رأس الماء: ٢٧٧ .  
 الراوندان: ٢٥٨ .  
 ربع الكريمي: ٢٧٠ .  
 الربة: ٢٨٠ .  
 الرحبة = رحبة مالك: ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٧٩ .  
 الدستن: ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ .  
 رشيد: ٢٥٠ .  
 الرصافة: ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ .  
 الرصص: ٢٥٨ .  
 رضوى: ١٨٦ .  
 رفع: ٢٤٨ ، ٢٧٥ .  
 الركن (الركن اليماني): ٢٥ ، ١٣٨ .  
 الرمل: ٢٧٣ .  
 الرملية: ٢٧٣ .  
 رومية: ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٢١٧ .  
 - ز -  
 الزاهرة: ٧٩ .  
 زاوية أم حسين: ٢٧٠ .  
 زاوية مبارك: ٢٧٢ .  
 زيدان: ٣٧٩ .  
 الزبداني: ٢٥٣ ، ٢٧٩ .  
 زبيد: ٢٨ ، ١٠٣ .  
 زحر: ٢٧٦-٢٧٧ .  
 زرعين: ٢٧٦ .  
 الزعقة: ٢٤٨-٢٧٥ .  
 زمزم: ١٣٩ ، ١٤٤ .  
 الزهراء: ٧٩ .  
 - س -  
 الساجور: ٢٧٨ .  
 سبته: ٢٩ .  
 السخنة: ٨٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ .  
 سدوم: ٢١٦ ، ٢٦٢ .  
 السراي: ٦٢ ، ٦٧ .  
 سرقسطة: ٧٩ .

- سرمين: ٢٥٩ .
- سريا قوس: ٢٧٢ .
- سطر: ٢٧٥ .
- السعيدية: ٢٧٣-٢٧٢ .
- السلقة: ٢٧٥ .
- سلمية: ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ .
- سلمية: ٢٥٧ .
- السماوة: ٢٥٧ ، ٢٥١ .
- سمرقند: ٥٧ .
- سموكة: ٢٨٠ .
- سنگار: ٢٩٢ .
- السند: ٥٦ .
- سندرا: ٢٨٠ .
- سنوب: ٧٦ .
- سودة: ٢٧٤ .
- سواكن: ٢٧١ .
- سوريا: ٢٥٢ ، ٢٨٠ .
- السويس: ٢٤٧ ، ٢٨٣ .
- سيت المدايق: ٢٧١ .
- سيس: ٣٨ ، ٥١ ، ٧٢ ، ٧٤-٧٧ .
- ٢٥٢ ، ٢٤٤ .
- ش -
- الشام: ٣٢ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٨٠-٨١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٦-١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٧-١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٥ .
- ١٧٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨-٢٤٧ .
- ٢٥١-٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣-٢٦١ .
- ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
- الشام الأدنى: ٢٥٣ .
- الشام الأعلى: ٢٥٢-٢٥٤ .
- شرا: ٣٩ .
- الشرقية: ١٠٠ ، ٢٥٠ .
- الشرية: ٢٧٦ .
- الشعرا: ٢٨٠ .
- الشغرا: ٢٥٩ .
- الشقيف: ٢٥٤ ، ٢٦٠-٢٦١ .
- الشقيف الكبير: ٢٦١ .
- شمالق: ٥٧ .
- شمسين: ٢٧٨ .
- الشهباء = حلب: ٩٢ .
- شهرزور: ٥٠ ، ١٤٧ .
- الشويك: ٢٦٢ .
- شيزر: ٢٥٢ ، ٢٥٩ .
- ص -
- صافيتا: ٢٦٠ .
- الصالحية: ٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ .
- صبيحة نخلة معن: ٢٧٤ .
- الصخرة المقدسة: ٢١٥ ، ٢١٨ .
- صرخد: ٢٥٥ .

- صريوم: ٥٧.
- الصعيد: ١٠١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٠-٢٧١، ٣٣١.
- صغد: ٥٧، ٨٨، ٩٥-٩٦، ٩٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٧٩.
- الصفقة القبلية: ٢٨٠.
- صفين: ٢٢٦.
- الصلت: ٢٥٤.
- صنعاء: ١٨، ٢٠-٢١، ٢٢٧.
- سهلان: ٢٨٠.
- صهيون: ٤٠.
- صور: ٢٦١، ٢٥٦.
- الصويمعة: ٢٩١.
- صيدا: ٢٥٦، ٢٧٩، ٢٨٤.
- صيرام: ٥٧.
- الصين: ٥٧، ٦٢.
- الصافية: ٢٧٥.
- الصنمين: ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٥.
- ط -
- طبرستان: ١٨، ٥٦، ٢٢٨.
- طبرية: ٢٦٠.
- الطحاوية: ٢٤٩.
- طرابلس: ٢٦، ٨٨، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٨٠-٢٨٢.
- ٢٨٤، ٢٧٨، ٢٨٦، ٣٧٩.
- طراز: ٥٧.
- الطراثة: ٢٧٢.
- الطرة: ٢٨٩.
- طفس: ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤-٢٨٥، ٢٨٩.
- طليطلة: ٨١، ٨٤، ٧٩.
- طما: ٢٧١.
- طنغزلو: ٥٢.
- الطوال: ٢٥٢-٢٥٣.
- الطور: ٢٠٤، ٢١٩.
- طيبة اسم: ٢٧٦-٢٧٧، ٢٨٩.
- طيبة - المدينة المنورة: ١٤٤.
- الطيبة: ٢٧٦.
- ع -
- عاقولة: ٢٧٣.
- عانة: ٢٨٨.
- عجلون: ٢٤٥، ٢٨٩.
- عدن: ٢١، ٢٨.
- العدوة: ٢٩.
- عذب طي: ٢٩١.
- العراق: ٢٦، ٣٣، ٤٥، ٥٨، ١٠٠، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٦٧.
- عرفات: ٣٢.

- عرقة : ٢١٠ .
- عرقا : ٢٦٠ ، ٢٨٠ .
- العريش : ٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ .
- ٢٨٥-٢٨٦ .
- عزاز : ٢٥٩ .
- عسال : ٢٥٣ .
- عسقلان : ٨٢ .
- العش : ٢٤٨ ، ٢٧٢ .
- العطنة : ٢٨٨ ، ٢٧٩ .
- العقبة : ٢٤٨ .
- عقبة برقة : ٣٢ .
- عقبة البريد : ٢٨٩ .
- عقبة الصوان : ٢٦٢ .
- عقد شوش : ٤٨-٤٩ .
- عكا : ٢٦١ .
- العلاية : ٧٣ .
- العليقة : ٢٦٠ .
- العميدين : ٢٤٨ .
- العوجا : ٢٧٦ .
- عيزاب : ٢٤٧-٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ .
- عين بزال : ٢٨٠ .
- عينتاب : ٢٥٨-٢٥٩ ، ٢٨١ .
- عيدلي : ٥٣ .
- عين جالوت : ٢٧٦ .
- عين سلوان : ١٤٤ .
- غ -
- غانة : ٣٥ .
- غباغب : ٢٧٧ .
- غدير حُم : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
- الغرابي : ٢٧٤ .
- غرب قمولا : ٢٤٩ .
- الغربية : ٢٥٠ ، ٢٧١ .
- غرناطة : ٣٤ ، ٧٩ .
- غزة : ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ .
- ٢٥٤-٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ .
- ٢٨٩ .
- غزة دمشق : ٢٧٥ .
- غزنه : ٥٧ ، ٦٣ .
- الغسولة : ٢٧٨ ، ٢٧٩-٢٨٠ .
- الغور - الأغوار : ٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ .
- غوطة دمشق : ١٠٤ ، ٢٥٣ .
- ف -
- فامية : ٢٥٩ .
- فحمة : ٢٧٦ ، ٢٨٩ .
- الفرات - نهر : ٥٦-٥٧ ، ١٠٤ ، ١٤٦ .
- ٢٥١ ، ٢٥٧-٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
- ٢٧٢ ، ٢٨١-٢٨٢ ، ٢٨٨ .
- فرعانة : ٥٧ .
- فرعون : ٢٤٧ .
- فرنسة : ٨١ .

- فلسطين: ٢٥٢، ٢٥٤ .  
 فوكة: ٥٤ .  
 الفيوم: ١٠٢، ٢٤٩، ٢٧١ .  
 -ق-  
 قابس: ١٠٠ .  
 قارا: ٢٥٧، ٢٧٨، ٢٨٤ .  
 قاقون: ٢٥٤، ٢٧٦، ٢٨٥ .  
 القاهرة: ٦٥، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٥٠، ٢٨٣ .  
 قاويا: ٥٣ .  
 قباب: ٢٨٤، ٢٨٨ .  
 قبة الصخرة: ٢٦٦ .  
 قبة ملاعب: ٢٥٧، ٢٥٩ .  
 قبرس: ٧٤ .  
 قبر النبي شعيب: ٢٧٦ .  
 قبر الوالي: ٢٧٣ .  
 القبلتين: ١١٠ .  
 أبوقيس: ٢٥٩ .  
 القدس: ٧١، ٨٣، ١٤٤، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٨٣، ٣٧٩ .  
 القدموس: ٢٦٠، ٢٨٢ .  
 قداصار: ٥٥ .  
 قراقوم: ٥٧ .  
 قرتي: ٢٥٣ .  
 القران: ٢٥٣ .  
 قرطبة: ٧٩ .  
 القرم: ٦٢ .  
 القريتين: ٢٨٤-٢٨٨ .  
 القسطل: ٢٧٨ .  
 القسطنطينية: ٥١، ٦٨، ٧٦، ٨١، ٢١٧، ٢٦٦ .  
 القصب: ٢٥٥-٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٧٩ .  
 القصير: ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٦ .  
 القصير المعيني: ٢٧٧ .  
 قطري: ٢٧٥ .  
 قطيا: ٢٥١، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٦ .  
 القطيفة: ٢٧٨-٢٧٩ .  
 قلاع الدعوة: ٢٥٩-٢٦٠ .  
 القلزم: ٢٤٧، ٢٦٢ .  
 القلعة: ٢٧١-٢٧٢، ٢٨٦ .  
 قلعة بعلبك: ٢٥٦ .  
 قلعة الجبل: ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٨٨ .  
 قلعة دمشق: ٢٥٤، ٢٥٦ .  
 قلعة الروم: ٢٥٨ .  
 قلعة شماء: ٢٦٠ .  
 قلعة شميمس: ٢٥٧ .  
 قلعة صهيون: ٢٨٢ .  
 قلعة العيبية: ٢٥٥ .  
 قلعة عجلون: ٢٥٤ .



- قلعة المسلمين: ٢٥٨ ، ٢٨١ .  
القليلة: ٢٦٠ ، ٢٨٢ .  
قليوب: ٢٥٠-٢٧١ .  
قنسرين: ٢٥٢-٢٧٨ .  
قنطرة الجسر: ٢٧٣ .  
القنية: ٢٩١ .  
القنيطرة: ٢٥٥-٢٩١ .  
قوص: ١٠١ ، ٢٤٩-٢٥٠ ، ٢٦٩ ،  
٢٨٣ ، ٢٧١ .  
القيروان: ١٠٠ .  
قيسارية: ٨٢ ، ٢٨١ .  
القيصر: ٢٥٨ .  
القنية: ٢٨٠ .
- ك -  
كاروا: ٢٦٣ .  
الكتيبة: ٢٨٩ .  
الكختا: ٢٥٨ ، ٢٨١ .  
الكرج: ٧٠ .  
الكرك: ٢٥٣ ، ٢٥٥-٢٥٦ ، ٢٦٢ ،  
٢٧٥ ، ٢٨٠ .  
كركر: ٢٥٨ .  
كرك نوح: ٢٥٦ ، ٢٧٩ .  
كرمينان: ٥١-٥٢ .  
كسروان: ٢٢٩ .  
الكسوة: ٢٧٧ .
- كصطمونية: ٥٣ .  
كفرطاب: ٢٥٩ .  
كنيسة الإسكندرية: ٣٩ .  
كنيسة صهيون: ٤٠ .  
كنيسة قمامة: ٢١٨ .  
الكهف: ٢٦٠ ، ٢٨٢ .  
كوائل: ٢٨٨ ، ٢٧٩ .  
كوكو: ٣٥ .  
الكوم الأحمر: ٢٧١ .  
كيلان = جيلان: ٤٧ ، ٥٦ .
- ل -  
لبنان: ٢٥٥ ، ٢٥٩ .  
لد: ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ .  
لطمين: ٢٧٨ .  
اللاذقية: ٢٦٠ ، ٢٨١-٢٨٢ .  
اللفيكة: ٢٥٥ .  
الليونة: ٢٤٨ .  
لوقين: ٢٧٢ .
- م -  
مئذنة العروس: ٢٨٨ .  
ماردين: ٥٢ ، ٤١ .  
مازندران: ٥٦ .  
مالق: ٥٧ .  
مالي: ٣٥ .

- المانع : ٢٨٩ .
- المجامع : ٢٧٦ .
- مجدل يابا : ٢٨٩ .
- المحلة : ٢٧١ .
- محلة المرحوم : ٢٧١ ، ٢٥٠ .
- مدين : ٢١٦ .
- المدينة المنورة : ٢٦ ، ٤٦ ، ١٤١-١٤٣ ، ٢٦٦ .
- مدينة النحاس : ٣٢ .
- المرتاحية : ٢٥٠ .
- المراغة : ٢٧١ .
- مرج الأسل : ٢٥٥ ، ٢٥٩ .
- مرج بني زيد : ٢٩١ .
- مرج بني عامر : ٢٥٤ .
- مرج دمشق : ٢٥٣ .
- مرج المحترق : ٢٩٢ .
- مرسية : ٧٩ .
- المرقب : ٢٦٠ .
- مرقية : ٢٨١ .
- مرمر : ٥٤ .
- المدية : ٧٩ .
- المزيد : ٢٩٢ .
- المسجد الأشرفي : ٢٧٤ .
- المسجد الأقصى : ٢٦٦ .
- المسجد الجامع : ٢٦٦ .
- مسجد الخيف : ١٣٩ .
- المشعر الحرام : ١٣٩ .
- مشهد ابن عمر : ٢٩١ .
- مصر : ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨-٨٠ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ .
- مصياف : ٢٥٩-٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ .
- المطيب : ٢٧٤ ، ٢٨٦ .
- المعرة : ٢٥٧-٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ .
- مغنيسيا : ٥٤ .
- المقام (مقام إبراهيم) : ١٣٨ .
- مكة : ١٨ ، ٢٥-٢٦ ، ٤٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٦ .
- ملاقس : ٢٧٥ .
- ملطية : ٢٤٤ .
- منى : ٢٦٢ .
- مناة : ١٣٩ .
- المتنتة (بحيرة) : ٢٦٢ .
- المنصورة : ٨٠ .
- المنظر : ٢٩٢ .
- منفلوط : ٢٤٩ ، ٢٧١ .

- منوف = منف: ٢٧١ ، ٢٥٠ .  
 منية ابن خصيب: ٢٧٠ .  
 المنيطرة: ٢٨٤ .  
 منية القائد: ٢٧٠ .  
 الموصل: ٢٩١ ، ٢٨٣ .  
 المويلح: ٢٩١ .  
 الميدان: ٢٩١ .  
 ميسلون: ٢٧٩ .  
 الميتقة: ٢٦٠ .
- ن -  
 نابلس: ٢٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢٥٤ .  
 الناصرة: ٢٦١ .  
 البنك: ٢٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ .  
 نجم بن هجل: ١٠١ .  
 نجمة: ٢٦٣ .  
 التحريرية: ٢٧٢ .  
 نعران: ٣٧٩ .  
 نهر الأردن: ٢٥٤ .  
 نهر الأرنت = العاصي: ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ .  
 نهر البردون: ٢٦٧ .  
 نهر بلخ: ٥٦ .  
 نهر الجلاب: ٢٥٨ .  
 نهر ليطا: ٢٦١ .  
 النهروان: ٢٢٧ .
- النوبة: ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ .  
 نوى: ٢٥٥ .  
 نيف: ٥٤ .  
 النيل: ٣٦ ، ٧٥ ، ٢٤٧-٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٩ .  
 نين: ٢٧٦ .  
 نينوى: ٢٩١ .
- ه -  
 الهارونيتان: ٢٦٣ .  
 الهتاخ: ٢٩١ .  
 هدية: ٣٩ .  
 هراة = هري: ٤٥ .  
 الهرمل: ٢٥٥ .  
 الهند: ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٤-٦٦ ، ١٠٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ .
- و -  
 الواح: ١٠٢ .  
 الوجه البحري: ١٠٠ ، ١٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ .  
 الوادي: ٢٩١ .  
 وادي الهيكل: ٢٨٨ .  
 الواردة: ٢٨٦ .  
 الوجه القبلي: ١٠٠-١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٤٧-٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ .  
 الواردة: ٢٧٤-٢٨٣ .

وردان: ٢٧٢ .

ونا: ٢٧٠ .

- ي -

ياسور: ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ .

يغدا: ٢٨١ .

يلملم: ١٤٤ .

اليمن: ١٨-١٩ ، ٢١ ، ٢٧-٢٨ ، ٦٥ ،

١٠٠ ، ١٠٢-١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،

٢٢٧ ، ٢٩١ .

## فهرست المصطلحات

### - أ -

- الأبواب السلطانية: ٣، ٤٢، ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٩٦.
- الأبواب الشريفة: ٦، ٧.
- الأبواب الشريفة السلطانية: ٧١.
- أتابك المجاهدين: ١٣٦.
- آخور: ٢٧.
- أرباب الأقاليم: ٩٥، ٩٨.
- أرباب التصرف: ٢١١، ٢١٢.
- أرباب السيوف: ٩٥-٩٦.
- أستاذ الدار: ١٢٧.
- أستاذ دار: ٩٧.
- الإطلاقات: ١١٢، ١١٣، ١١٧.
- الأمانات: ٥، ٢٣٣، ٢٣٤.
- الإمام: ١٥.
- أمراء آخورية: ١٣٣.
- أمير آخور: ١٣١.
- أمير العرب: ١٤٥.
- أمير المسلمين: ٣١، ٣٣، ٨٧.
- امير المؤمنين: ٧، ١٢، ١٧، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٦٦-٦٧، ٨٧، ٨٩، ٩١، ١١٠، ١١٣، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٧.
- الأهراء: ١١٣، ١٦٤.
- أهل الصلاح: ٩٩، ١٠٩.
- أهل النجامة: ١٧٩.
- أوراق الجواز: ١١٣.
- أوراق الطريق: ١٢٠.
- الأوشاقية: ١٣٢.
- الأوقاف: ١٢٢، ١٧٦، ١٧٧.
- الأيمان - يمين: ٥، ٢٠٨-٢٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩-٢٢٢، ٢٢٤-٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢.

### - ب -

- الباب: ٢١٧، ٢١٩.
- الباب العزيز: ٧.
- البراسم: ١٣٣.

البريد: ٥، ١٥٥-١٥٦، ١٥٨،

٢٦٤-٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠،

٢٨٢، ٢٨٥-٢٨٦، ٢٨٩.

البريد المحرر: ٢٦٥.

البريد الموضوع: ٢٦٥.

بريد الهجن: ٢٧١.

البطريك: ١٣٩، ٢٠٥، ٢١٧.

بطريك النصارى الملكانيين: ٢٠٥.

بطريك اليعاقبة: ٢٠٦.

البندق: ١٥٤.

بيت المال: ١٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٩-

١٥٠، ١٦١، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٨،

١٩٠، ٢٤٠.

البيطار: ١٥٩.

التشريف: ١٦١، ١٦٤.

التفويض: ٥، ١١١-١١٢، ١١٩،

١٢١.

التقالييد: ٥، ٨٥، ١١١-١١٢،

١١٥-١١٧، ١١٩، ١٤٧، ١٥٨.

التواقيع: ٥، ٨٥، ١٠٩، ١١١-١١٢،

١١٦-١١٧، ١١٩-١٢١، ٢١٤.

-ج-

الجزية: ٢٤٠.

الجشارات: ١٣١.

جمرات العقبة: ٢٦٢.

الجوهر: ٤.

-ح-

حاجب كبير: ٩٧.

حاكم بندق: ١٥٢.

الحديث المعتل: ١٩٤.

الحلقة المنصورة: ٩٨، ١٠٨.

-خ-

الخاصكية: ٩٧.

الخراج: ٢٤٠.

خيل الأولاق: ٢٨٢.

خيل اليام: ٢٨٢.

-د-

دار الخلافة: ٢٤٧.

دار الضرب والنقود: ١٧٩.

الدرفس: ٢٢٠.

الدست: ١٥.

الدفن: ٥، ٢٣٣، ٢٣٥.

الدوادار: ١١٩.

الدوادارية: ٢١١، ٢١٤.

الديارات: ٢٠٥، ٢١٧.

الديارات: ٢٠٥، ٢١٧.

الديوان: ١٣٣، ٢١٣، ٢٥٢.

ديوان الأحباس: ١٦٦.

ديوان الاستغناء: ١٦٠.

ديوان الإقطاع: ١١٧-١١٨، ١٦٦.

- ديوان الإنشاء: ٣، ٧، ١٢٠، ١٥٨.
- ديوان الجيش: ١١٨، ١٢٠، ١٥٩.
- ديوان الخاص: ١٢٠.
- ديوان الخلافة: ١١٥.
- الديوان العزيز: ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢-١٣، ١٧.
- ديوان المواريث: ١٥٩.
- رئيس السامرة: ٢٠٤.
- رئيس اليهود: ٢٠٢.
- الرسائيق: ٥، ٢٤٢، ٢٤٦.
- روح القدس: ٢١٧.
- ص -
- الصفقات: ٢٥٣.
- الصلبوت: ٢١٨.
- ط -
- الطبلخانات: ٩٦-٩٧، ١٠٨، ١١٨، ١٥٠.
- الطريقة: ١٧٩.
- الطشتخانه: ١٢٨.
- الطغراوات: ١١٩.
- الطواشي: ٩٨، ١١٨.
- طومار: ١١٩.
- ع -
- العشرات: ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١١٨.
- عُمر: ٢٠٥.
- العهود: ٥، ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢١.
- عيد الصليب: ٢١٧.
- عيد الغطاس: ٢١٧.
- ف -
- الفراش خاناه: ١٢٨.
- الفصح الأكبر: ٢١٧.
- ق -
- قاضي العسكر: ١٧٧.
- قاضي العمل: ١٧٧.
- س -
- الساقة: ١٦٠.
- السقاين: ١٣٦.
- سمهرية: ١٥٠.
- السوق: ٦.
- السياقة: ١٦٠.
- سيروان: ١٢٩.
- ش -
- الشراب خاناه: ١٢٨.
- الشماس: ٢١٧.
- الشهارة: ٢٧٣، ٢٧٤.
- شيخ الشيوخ: ١٨١.

قاضي القضاة: ٨٣، ٩٩.

القسوس: ٢١٧.

القصارون: ١٣٦.

قضاة القضاة: ٩٩.

القلالي: ٢٠٥.

- ك -

كاتب الإنشاء: ٨٠، ٩٩، ١١٨،

٢٦٩.

كاتب السر: ٩٨، ٩٩، ١٥٥، ٢١١،

٢١٤.

الكتاب: ١٦٣، ١٦٦.

الكشافة: ١٥٦.

الكفالة: ٨٦.

الكوسات: ١٣٤.

- ل -

اللاهوت: ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢.

- م -

متطبب بالكحل: ١٩٧.

متطبب جرائحي: ١٩٨.

متطبب طبائعي: ١٩٦.

المجانيق: ١٢٦.

المجلس العالي: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٨،

٤٢، ٥٠، ٥٢-٥٥، ٩٦-٩٩، ١٠٤،

١٠٧.

المحتسب: ١٧٨.

المحرقات: ٥، ٢٦٤، ٢٩٠-٢٩٢.

المخازيم: ١٦٤.

المخبرة: ١٤٩-١٥٠.

مديد دولة: ٩٧.

المدولبون: ١٦٣.

المراسيم: ٥، ١١١، ١١٢، ١١٧،

١١٩-١٢١، ١٢٣، ١٦١، ٢١٤-

٢١٥.

المربعات: ١١٩.

المربعة: ١٥٩.

المربعة الجيشية: ١١٨.

المسامحات: ١١٢.

مساوقات الحساب: ١٦٠.

المستأمنون: ١٥٧.

المستندات: ١١٩.

مستوفي الصحة: ١٦٥.

المطران: ٣٩.

المطلقات: ١٠٦-١٠٩.

المظلة: ٢١٦.

المفاسخات: ٥، ١٨، ٢٣٣-٢٣٤،

٢٤٤-٢٤٥.

مقدم الأكراد: ١٤٧.

مقدمو الألف: ٩٦، ١٠٨.



- مقدم التركمان: ١٥٠ .
- مقدم الجبلية: ١٥١ .
- مقدم جند: ٩٨ .
- مقدم الحلقة: ٩٨ .
- مقدمو الحلقة: ١١٨ .
- مقدم المماليك: ١٣٠ .
- المناخات السلطانية: ١٢٩ .
- المناشير: ٥ ، ٨٥ ، ١١١-١١٩ ، ١٥٩-١٦٠ .
- المناور: ٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ .
- المكاتبات: ٥-٦ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٦٦ ، ٢٩٤ .
- الملخصات: ٢١٤ .
- المهادنات: ١٨ .
- مهمرد: ١٢٨ .
- المواصفات: ٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢-٢٤٣ .
- مؤقت: ٢٠٠ .
- موقع الدست: ٩٩ .
- ن- ن- نائب الغيبة: ٨٥ .
- النائب الكامل: ٨٥ .
- الناسوت: ٢١٧-٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ .
- ناظر الخاص: ٩٨ .
- ناظر الجيش: ٩٨ ، ١٥٩ .
- ناظر الحرمين: ١٤٤ .
- ناظر خزانه: ١٦١ .
- ناظر الدولة: ٩٨ .
- ناظر المال: ١٦٢ .
- نقيب الأشراف: ١٨٥ .
- النواب: ٨٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ .
- نواب القلاع: ٢١١ .
- نوكر: ٥٨ .
- النيابة: ٨٦ .
- ه- هجن الثلج: ٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤-٢٨٦ .
- الهدن: ٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤١-٢٤٣ ، ٢٤٥ .
- الهيولى: ٢٣١ .
- و- والي حرب: ١٣٤ .
- وكيل بيت المال: ٩٩ ، ١٨٨ .
- ي- يرالغ: ٧٠ .

## فهرست الموضوعات

- مقدمة ابن فضل الله العمري : ..... ٦-٢
- القسم الأول : في رتب المكاتبات : ..... ١١٠-٦
- رسم المكاتبه إلى الأبواب الشريفه الخليفية : ..... ١٤-٦
- رسم المكاتبه إلى ولالة العهد بالخلافة : ..... ١٧-١٥
- رسم المكاتبه إلى إمام الزيدية باليمن : ..... ٢٣-١٨
- رسم المكاتبه إلى ولالة العهد بالسلطنة : ..... ٢٤-٢٣
- رسم المكاتبه إلى أمير مكة : ..... ٢٦-٢٥
- رسم المكاتبه إلى أمير المدينة : ..... ٢٧-٢٦
- رسم المكاتبه إلى صاحب اليمن : ..... ٢٩-٢٧
- رسم المكاتبه إلى المريني صاحب بر العدو : ..... ٣٢-٢٩
- رسم المكاتبه إلى صاحب أفريقية (ملك تونس) : ..... ٣٣-٣٢
- رسم المكاتبه إلى صاحب الأندلس : ..... ٣٥-٣٤
- رسم المكاتبه إلى ملك التكرور : ..... ٣٧-٣٥
- رسم المكاتبه إلى صاحب البرنو : ..... ٣٨-٣٧
- رسم المكاتبه إلى صاحب الكانم : ..... ٣٨
- رسم المكاتبه إلى دُنقلة : ..... ٣٨
- رسم المكاتبه إلى صاحب أمحره : ..... ٤١-٣٨
- رسم المكاتبه إلى صاحب ماردين : ..... ٤٢-٤١
- رسم المكاتبه إلى صاحب حصن كيفا : ..... ٤٤-٤٢

- رسم المكاتبة إلى صاحب أرزن الروم : ٤٤ .....
- رسم المكاتبة إلى صاحب بدليس : ٤٥ .....
- رسم المكاتبة إلى صاحب هراة : ٤٧-٤٥ .....
- رسم المكاتبة إلى ملوك كيلان : ٤٧ .....
- رسم المكاتبة إلى الأكراد (صاحب جولمرك وصاحب عقرشوش : ٥٠-٤٧ ...
- رسم المكاتبة إلى أمراء الأتراك (صاحب : كرمينان، طنغزلو، توازا، عيديلي، قاويا، برسا، أكيرا، مغنيسيا، نيف، بركي، فوكه، انطاليا، قرصار، أرمنك) : ٥٥-٥١ .....
- رسم المكاتبة إلى مملكة توران : ٦٤-٦٢، ٥٧-٥٦ .....
- رسم المكاتبة إلى مملكة إيران : ٦١-٥٧ .....
- رسم المكاتبة إلى صاحب الهند : ٦٧-٦٤ .....
- رسم المكاتبة إلى صاحب البلغار والسرب : ٦٨-٦٧ .....
- رسم المكاتبة إلى ملك الروم صاحب القسطنطينية : ٦٩-٦٨ .....
- رسم المكاتبة إلى ملك الكرج : ٧٢-٧٠ .....
- رسم المكاتبة إلى متملك سيس : ٧٥-٧٢ .....
- رسم المكاتبة إلى ملك سنوب : ٧٦ .....
- رسم المكاتبة إلى ملك رودس : ٧٧-٧٦ .....
- رسم المكاتبة إلى صاحب جزيرة المصطكى : ٧٨-٧٧ .....
- رسم المكاتبة إلى الأذفونش ملك الأندلس : ٨٢-٧٨ .....
- رسم المكاتبة إلى الريد فرنس : ٨٥-٨١ .....
- رسم المكاتبة إلى كافل الممالك الإسلامية : ٨٨-٨٥ .....
- رسم المكاتبة إلى نائب الشام : ٩١-٨٨ .....
- رسم المكاتبة إلى نائب حلب : ٩٣-٩١ .....
- رسم المكاتبة إلى نائب طرابلس : ٩٤-٩٣ .....
- رسم المكاتبة إلى نائب صفد : ٩٥ .....

- رسم المكاتب إلى أرباب السيوف : ..... ٩٨-٩٦
- رسم المكاتب إلى أرباب الأقلام : ..... ٩٩-٩٨
- رسم المكاتب إلى القضاة والعلماء والأئمة : ..... ٩٩
- رسم المكاتب إلى أهل الصلاح : ..... ٩٩
- رسم المكاتب إلى أمراء العربان : ..... ١٠٦-١٠٠
- رسم كتابة المطلقات : ..... ١٠٩-١٠٦
- رسم كتابة العلامة : ..... ١٠٩
- رسم كتابة الطغرا : ..... ١١٠-١٠٩

### القسم الثاني : في العهود والتقاليد والتفاويض والتواقيع والمراسيم

- والمناشير : ..... ٢٠٧-١١١
- العهود : ..... ١١٥-١١١
- التقاليد : ..... ١١٧-١١٥
- المناشير : ..... ١١٩-١١٧
- التواقيع : ..... ١٢١-١٢٠
- المراسيم : ..... ١٢١-١٢٠
- وصية نائب سلطنة : ..... ١٢٣-١٢٢
- وصية وزير : ..... ١٢٥-١٢٣
- وصية نائب قلعة : ..... ١٢٧-١٢٥
- وصية أستاذ دار : ..... ١٣٠-١٢٧
- وصية مقدم الممالك : ..... ١٣١-١٣٠
- وصية أمير آخور : ..... ١٣٤-١٣١
- وصية والي حرب : ..... ١٣٦-١٣٤
- وصية أتابك المجاهدين : ..... ١٣٨-١٣٦
- وصية أمير مكة : ..... ١٤٠-١٣٨
- وصية أمير المدينة : ..... ١٤٣-١٤١

- وصية ناظر الحرمين : ..... ١٤٥-١٤٤
- وصية أمير العرب : ..... ١٤٧-١٤٥
- وصية مقدم الأكراد : ..... ١٤٩-١٤٧
- وصية مقدم التركمان : ..... ١٥٠
- وصية مقدم الجبلية : ..... ١٥٢-١٥١
- وصية حاكم بندق : ..... ١٥٤-١٥٢
- وصية كاتب السر : ..... ١٥٨-١٥٥
- وصية ناظر جيش : ..... ١٦٠-١٥٩
- وصية ناظر خزانة : ..... ١٦٢-١٦١
- وصية ناظر المال : ..... ١٦٥-١٦٢
- وصية مستوفي الصحة : ..... ١٦٦-١٦٥
- وصية جامعة لقاضٍ من أي مذهب كان : ..... ١٦٩-١٦٧
- وصية للقاضي الشافعي : ..... ١٧١-١٧٠
- وصية للقاضي الحنفي : ..... ١٧٣-١٧٢
- وصية للقاضي المالكي : ..... ١٧٤-١٧٣
- وصية للقاضي الحنبلي : ..... ١٧٧-١٧٤
- وصية لقاضي العسكر : ..... ١٧٨-١٧٧
- وصية محتسب : ..... ١٨٠-١٧٨
- وصية خطيب : ..... ١٨١-١٨٠
- وصية شيخ الشيوخ : ..... ١٨٥-١٨١
- وصية نقيب السادة الأشراف : ..... ١٨٧-١٨٥
- وصية وكيل بيت المال : ..... ١٩١-١٨٨
- وصية مدرس : ..... ١٩٢-١٩١
- وصية مقريء : ..... ١٩٣-١٩٢
- وصية محدث : ..... ١٩٤-١٩٣

- ١٩٦-١٩٤ ..... وصية نحوي :  
 ١٩٧-١٩٦ ..... وصية متطبب طبائعي :  
 ١٩٨-١٩٧ ..... وصية متطبب بالكحل :  
 ١٩٩-١٩٨ ..... وصية متطبب جرائحي :  
 ٢٠٠-١٩٩ ..... وصية منجم :  
 ٢٠١-٢٠٠ ..... وصية مؤقت :  
 ٢٠٣-٢٠٢ ..... وصية رئيس اليهود :  
 ٢٠٤ ..... وصية رئيس السامرة :  
 ٢٠٦-٢٠٥ ..... وصية بطريك النصارى الملكانيين :  
 ٢٠٧-٢٠٦ ..... وصية بطريك اليعاقبة :  
  
 ٢٣١-٢٠٨ ..... القسم الثالث : في نسخ الأيمان :  
 ٢١٥-٢٠٩ ..... - يمين شريفة يستحلف بها للمبايعة العامة :  
 ويزاد على هذه اليمين في تحليف :  
 ٢١٢-٢١١ ..... - نواب القلاع ونقباؤها :  
 ٢١٣-٢١٢ ..... - الوزراء وأرباب التصرف في الأموال :  
 ٢١٤ ..... - الدودار :  
 ٢١٥-٢١٤ ..... - كاتب السر :  
 ٢٢١-٢١٥ ..... - أيمان أهل الكتاب :  
 ٢١٦-٢١٥ ..... - يمين اليهود :  
 ٢١٩-٢١٧ ..... - يمين النصارى :  
 ٢٢٠-٢١٩ ..... - يمين السامرة :  
 ٢٢١-٢٢٠ ..... - يمين المجوس :  
 ٢٣٢-٢٢١ ..... - أيمان طوائف من أهل البدع :  
 ٢٢٣-٢٢٢ ..... - النصيرية :

- الاسماعيلية : ٢٢٤-٢٢٣

- النزارية : ٢٢٥-٢٢٤

- الإمامية : ٢٢٧-٢٢٥

- الزيدية : ٢٢٨-٢٢٧

- الدرزية : ٢٣٠-٢٢٨

- الخوارج : ٢٣٠

- الحكماء : ٢٣٢-٢٣١

- يمين القدري : ٢٣٢

### - القسم الرابع : في الأمانات والدفن والهدن والمواصفات

والمفاسخات : ٢٣٥-٢٣٥

- الأمانات : ٢٣٥-٢٣٤

- الدفن : ٢٣٨-٢٣٥

- الهدن : ٢٤١-٢٣٨

- المواصفات : ٢٤٣-٢٤٢

- المفاسخات : ٢٤٥-٢٤٣

### - القسم الخامس : في نطاق كل مملكة وما هو مضاف إليها من

المدن والقلاع والرساتيق : ٢٦٣-٢٤٦

- مصر : ٢٤٧-٢٥١ ؛ الشام : ٢٥٧-٢٥١ ؛ بلاد حلب : ٢٥٧-٢٥٩ ؛ بلاد

حماة : ٢٥٩ ؛ بلاد طرابلس : ٢٥٩-٢٦٠ ؛ بلاد صفد : ٢٦٠-٢٦١ ؛ بلاد

الكرك : ٢٦٢ ؛ بلاد العواصم : ٢٦٢-٢٦٣

### - القسم السادس : في مراكز البريد والحمام ومراكز هجن الثلج والمراكب

المسفرة به في البحر والمناور والمحرقات : ٢٦٤-٢٩٣

البريد : تاريخه وطرقه ومراكزه في الدولة المملوكية : ٢٦٥-٢٨٢

- مراكز الحمام : ٢٨٣-٢٨٤

- مراكز هجن الثلج : ٢٨٤-٢٨٧

- المناور: ٢٨٧-٢٨٩

- المحرقات: ٢٩٠-٢٩٣

- القسم السابع: في أوصاف ما تدعو الحاجة إلى وصفه مما يكثر ذكره في المكاتبات ويشتمل على سبعة فصول:

- الفصل الأول: في الآلات وما يندرج معها بحكم التبع: ٢٩٤-٣٢٦ والآلات أنواع:

- النوع الأول: في السلاح: السيف: ٢٩٥-٢٩٦؛ الرمح: ٢٩٦؛ الطبر: ٢٩٧؛ السكين: ٢٩٧؛ القوس: ٢٩٧-٢٩٨؛ الكنان والسهم: ٢٩٩؛ قوس البندق: ٢٩٩-٣٠٠؛ الجراوة والبندق: ٣٠٠؛ العامود وهو الدبوس: ٣٠٠-٣٠١؛ العصا: ٣٠١؛ البيضة: ٣٠١-٣٠٢؛ الدرع: ٣٠٢؛ الترس: ٣٠٣؛

- النوع الثاني: في آلة الحصار: المنجنيق: ٣٠٣-٣٠٥؛ الزيارات: ٣٠٥؛ الستائر: ٣٠٥-٣٠٦؛ السهم الخطائية: ٣٠٦؛ مكاحل البارود: ٣٠٦؛ قوارير النفط: ٣٠٧.

- النوع الثالث: في الآلات الملوكية: التخت: ٣٠٧؛ المنطقة: ٣٠٧-٣٠٨؛ الخاتم: ٣٠٨؛ المنديل: ٣٠٨؛ الحرمدان: ٣٠٨؛ القلم: ٣٠٨-٣٠٩؛ الدواة: ٣٠٩؛ المرملة: ٣١٠؛ السرج واللجام: ٣١٠-٣١١؛ الكور والزمزم: ٣١١؛ السوط: ٣١١؛ الأعلام والعصائب: ٣١١؛ المظلة وهي الجتر: ٣١٢؛ الطبول: ٣١٢؛ البوقات: ٣١٢؛ الصرناي: ٣١٣؛ المشدة وهي الرقبة: ٣١٣؛ الغاشية: ٣١٣؛ الخيل الجفتا: ٣١٤.

- النوع الرابع: آلات السفر: المحفة: ٣١٤؛ المحمل: ٣١٤؛ الخيام: ٣١٥؛ الخركاه: ٣١٥؛ أداوي الماء: ٣١٦؛ الحياض: ٣١٦؛ الجفان: ٣١٦؛ القدور: ٣١٧؛ نار القرى: ٣١٧؛ الأثافي: ٣١٧؛ أضواء المشاعل: ٣١٨؛ الفانوسان: ٣١٨.

- النوع الخامس: آلات الصيد: الفخ: ٣١٨؛ الشباك: ٣١٩؛ الزبريطانية:



٣١٩؛ الصنانير: ٣٢٠.

- النوع السادس: في آلة المعاملة: الميزان: ٣٢٠؛ الكيل: ٣٢١؛ الذراع: ٣٢١؛ المقص: ٣٢١.

- النوع السابع: في آلة الطرب: الدف: ٣٢٢؛ الشبابة: ٣٢٢؛ العود: ٣٢٢؛ الرباب: ٣٢٣؛ الطنبور: ٣٢٣؛ الجنك: ٣٢٣.

- النوع الثامن: في آلة اللعب: النرد: ٣٢٣-٣٢٤، الشطرنج: ٣٢٤؛

- النوع التاسع: في المسكرات وآلاتها: وصف الخمر: ٣٢٤-٣٢٥؛ ذم الخمر: ٣٢٥؛ الكأس: ٣٢٥؛ القدح: ٣٢٥؛ الإبريق: ٣٢٥-٣٢٦؛ ذم الحشيش: ٣٢٦.

الفصل الثاني: في الحيوان وهو أنواع:

النوع الأول: الحيوان المذلل المعد للركوب: الخيل (أشهب، أخضر، أدهم، كميت، ورد، أشقر، ذوبلق): ٣٢٦-٣٣٠؛ الأكاديش الرهاوير: ٣٣٠؛ البغال: ٣٣١، الحمر: ٣٣١؛ الإبل: ٣٣٢-٣٣٣.

النوع الثاني: في جليل الوحش: الأسد: ٣٣٣-٣٣٤؛ النمر: ٣٣٤؛ الذئب: ٣٣٤-٣٣٥؛ الفيل: ٣٣٥، الكركدن: ٣٣٥-٣٣٦، الزرافة: ٣٣٦، الحمارة العتابية: ٣٣٧، الحمار الوحشي: ٣٣٧، البقر الوحشي: ٣٣٨، المها: ٣٣٨، الغزال: ٣٣٨، الأرنب: ٣٣٩، الثعلب: ٣٣٩؛ الهرة: ٣٣٩،

النوع الثالث: معلمات الصيد: الفهد: ٣٤٠؛ الكلب: ٣٤١، السلوقية: ٣٤١، الزغاريات: ٣٤٢؛ الجوارح: ٣٤٢-٣٤٣؛ العقاب: ٣٤٣، الصقور: ٣٤٣-٣٤٤، السنقر: ٣٤٤؛ الشاهين: ٣٤٥؛ الكوهية: ٣٤٥، السقاوة: ٣٤٥؛ الجلم: ٣٤٦؛ البزاة: ٣٤٦، الزرق: ٣٤٧؛ الباشق: ٣٤٧.

النوع الرابع: في الطير الجليل: ٣٤٨-٣٥٥ (كي؛ إوز؛ لغلغ، أنيسة، حبرج).

النوع الخامس: طيور مختلفة: حمام الهدي وهو الرسائلي: ٣٥٥-٣٥٦، في سائر الحمام مما غبّ وهدر: ٣٥٦؛ القطاة: ٣٥٦، الحجل: ٣٥٦؛ الدراج:

٣٥٧؛ الغراب: ٣٥٧؛ البط: ٣٥٧؛ الديك: ٣٥٧؛ الدجاج: ٣٥٨.  
 الفصل الثالث: في الأمكنة: مدينة مسورة: ٣٥٨؛ آثار دمنة خراب:  
 ٣٥٩-٣٥٨؛ قلعة شاهقة: ٣٥٩؛ حصن منيع: ٣٥٩-٣٦٠؛ منازل بلد:  
 ٣٦٠-٣٦١؛ النقوب: ٣٦١-٣٦٢؛ الملحمة: ٣٦٢؛ المسجد والمحراب:  
 ٣٦٢؛ المنبر: ٣٦٢؛ المئذنة: ٣٦٣؛ كنيسة: ٣٦٣؛ حي حلول:  
 ٣٦٣-٣٦٤؛ في مرج خضر: ٣٦٤؛ روضة غناء: ٣٦٥؛ شجر بادية: ٣٦٥؛  
 بر مقفر: ٣٦٥-٣٦٦؛ مفازة: ٣٦٦؛ رمل: ٣٦٧؛ كتيب: ٣٦٧؛ جبل عال:  
 ٣٦٨؛ وادٍ عميق: ٣٦٨.

الفصل الرابع: في المياه: البحر: ٣٦٨؛ تنكر البحر: ٣٦٩؛ في أصحاب  
 البحر: ٣٦٩؛ نهر جار: ٣٦٩؛ غدر: ٣٧٠؛ منهل مورود: ٣٧٠؛ ماء آجن:  
 ٣٧١؛ سفن: ٣٧١؛ السمك: ٣٧٢.  
 الفصل الخامس: في الكواكب: (الشمس، الهلال، القمر، النجوم، المجرة،  
 الثريا، الجوزاء): ٣٧٢-٣٧٤.

الفصل السادس: في الأزمنة: (البكر، الصبوح، شدة الحر، شدة البرد،  
 الغبوق، العشايا، شدة الظلام): ٣٧٤-٣٧٦.

الفصل السابع: في الأنواء: (الرياح، ريح عاصف، السحاب، الرعد،  
 البرق، نزول المطر، البرد، الثلج، الال): ٣٧٦-٣٧٩.

- الفهارس الفنية: ..... ٣٨١
- فهرست الأعلام: ..... ٣٨٣
- فهرست الأقوام والجماعات والقبائل والطوائف: ..... ٣٩١
- فهرست البلدان والمواقع والأمكنة: ..... ٣٩٧
- فهرست المصطلحات: ..... ٤١٢
- فهرست الموضوعات: ..... ٤١٧